

مجلة العلوم التربوية والنفسية

مجلة تصدرها

كلية التربية / ابن رشد – جامعة بغداد

<http://iaepj.com/cp>

الرابط الالكتروني :

٣٠ / كانون الثاني / ٢٠٢٦

العدد ١٦٤

مجلة العلوم التربوية والنفسية
العدد (١٦٤) ٣٠ / كانون الثاني / ٢٠٢٦
عدد الصفحات : ٨٠٦ صفحة

تصميم واخراج
علا صالح الحسناوي



دار ومكتبة كلكلام للنشر والطباعة والنشر
بغداد - باب المعظم - شارع المكاتب
07729093707 - 07736558370
ola.algarah88@gmail.com

رئيسة التحرير

الاستاذ الدكتورة

سناء مجول فيصل

(استاذ كلية الاداب – جامعة بغداد)

هيئة التحرير

أ.د. داوود عبدالسلام صبري
(جامعة بغداد)

أ.د. علي مهدي كاظم
(سلطنة عمان)

أ.د. حسن شحاتة
(مصر)

أ.د. مصطفى رسلان
(مصر)

أ.د. خديجة حيدر نوري الموسوي
(الجامعة المستنصرية)

أ.د. محمود محمد امام
(سلطنة عمان)

أ.م.د. اميل المنصوري
(جامعة البصرة – كلية التربية)

أ.د. علاوي ساد جازع
كلية التربية – ابن رشد

أ.د. كامل علوان الزبيدي
(استاذ متمرس جامعة بغداد)

أ.د. سعيد جاسم الاسدي
(استاذ متمرس البصرة)

أ.د. عبدالقادر السلامي
(الجزائر)

أ.د. تنهيد عادل البيرقदार
(جامعة الموصل)

أ.د. يوسف حمه صالح
(جامعة صلاح الدين – أربيل)

أ.م.د. سلوى احمد امين
(جامعة صلاح الدين)

أ.د. افراح احمد نجف

(كلية الاداب- جامعة بغداد)

د. علي محمد زغير

(كلية التربية - ابن رشد)

د. مروة روضان هاشم

(كلية الاداب - جامعة بغداد)

د. ليلى كاظم سبهان

(وزارة التعليم العالي والبحث العلمي)

أ.د. خالد جمال جاسم محمد

(كلية التربية - ابن رشد)

أ.د. غادة علي هادي جعفر آل هاشم

(كلية التربية - ابن رشد)

المقيم اللغوي: أ.م.د. نعمة دهش فرحان

المقيم الانكليزي: أ.د. عبد الكريم فاضل

الست زينة حسن كتاب

امين الصندوق : السيد ستار صبر سالم

كلمة العدد

عزيزي القارئ الكريم ...

يصدر العدد (١٦٤) بحلته الجديدة تحت مظلة كلية التربية للعلوم الإنسانية

- إبن رشد.

وفيه تتميز وتتألق أقلام الأكاديميين والباحثين المبدعين بشتى تخصصاتهم التربوية والنفسية والاجتماعية والثقافية ، للمساهمة الفاعلة في رفد المسيرة العلمية للمكتبة النفسية العراقية والعربية ، بأبحاث جديدة مواكبة للتطور الذي يشهده العالم أجمعه ، بحرفية ومهنية عالية

وستبقى هذه المجلة تنشر كل ما يستجد على صعيد العلم والمعرفة ... نأمل من الباري جل في علاه الموفيقية ودوام التألق للجميع .

هيئة التحرير

حقوق الطبع محفوظة للناشر

جميع حقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة لمجلة العلوم
التربوية والنفسية ، ويحظر طبع او تصوير او ترجمة او إعادة
تنضيد المجلة كاملاً او مجزأً او تسجيلها على اشرطة كاسيت او
ادخالها على الكمبيوتر او برمجتها على اسطوانات ضوئية الا
بموافقة الناشر خطياً ، وعكسه يتم المقاضاة قانونياً امام
القضاء العراقي.

رئيس التحرير

أ.د. سناء مجول فيصل

تعليمات وشروط النشر

١. تنظر المجلة البحوث العلمية الاصلية التي تتوافر فيها شرائط البحث في الاحاطة والاستقصاء ومنهج العلمي وخطواته.
٢. يشترط الا يكون قد قدم للنشر في اي مكان آخر.
٣. لا يجوز لصاحب البحث او المقالة او اية جهة اخرى اعادة نشر ما سبق من دراسات او نشر ملخص عنه في اي كتاب او صحيفة او دورية الا بعد مرور ستة اشهر على تاريخ نشره في مجلة التربية وبموافقة خطية من رئيس التحرير.
٤. المجلة تحتفظ بحقها في ان تحذف الصياغة او تتركها او تعيدها بما يتناسب والملاحظات العلمية التي يشير اليها المحكمون او القواعد اللغوية السليمة.
٥. تعرض البحوث المقدمة للنشر في المجلة في حالة قبولها مبدئياً على المحكمين من ذوي الاختصاص يختارون بسرية تامة وذلك لبيان مدى اصالتها وجديتها وقيمة نتائجها وسلامة طريقة عرضها ، ثم مدى صلاحيتها للنشر.
٦. اذا قدم باحث دراسة ثم عاد وسحبها او اذا كان البحث لا يصلح للنشر فهو ملزم بدفع التكاليف التي تقدرها رئيس تحرير المجلة التي انفقت على تقويم البحث او المقالة.

دليل المؤلف Author Guidclines

فيما يأتي الشروط التي ينبغي مراعاتها من الباحث للنشر في المجلة على ان لا يكون البحث قد نشر او سوف ينشر في أية مجلة علمية اخرى ولم يمض على انجازه اكثر من اربع سنوات:-

١. يكون عنوان البحث معبراً عن محتوى البحث.
٢. تكتب اسماء الباحثين وعناوين عملهم بصورة واضحة مع البريد الالكتروني للباحث او الباحثين وباللغتين العربية والانكليزية.
٣. يتضمن المستخلص موجزاً واضحاً عن البحث يتكون من ٢٠٠-٣٠٠ كلمة ويتبع المستخلص اسماء وعناوين الباحثين ويكتب بفقرة واحدة مستمرة.
٤. على ان يتضمن الكلمات المفتاحية في نهاية الملخص ، وتتضمن المقدمة مراجعة المعلومات وثيقة الصلة بموضوع البحث الموجودة في المصادر العلمية وتنتهي المقدمة باهداف الدراسة واساسها المنطقي.
٥. تذكر مناهج البحث بشكل مفصل ان كانت جديدة او اذا كانت منشورة فتذكر بشكل مختصر مع الاشارة للمصدر وتستعمل وحدات النظام العالمي (S.I.UNITS) System International.
٦. تعرض النتائج ومناقشتها بنحو موجز وهادف وبنظام متوالٍ ، وتعرض النتائج بافضل صورة معبرة، وتوضح الاشكال والجداول بعد الاشارة اليها.
٧. يستعمل نظام الارقام في البحوث المرسله للنشر، وتمثل مناقشة النتائج تعبيراً موجزاً عن النتائج وتفسيرها.
٨. تتضمن كتابة المصادر في القائمة ما يأتي:
الاسم الاخير، اسم الباحث او الباحثين ، سنة النشر ، وعنوان البحث كاملاً .
الاسم الكامل، واسم المجلة ، ورقم المجلد، والعدد وعدد الصفحات:
مثال:

فيصل ، احمد جاسم وعصام حسن بدر (١٩٩٢) - الحاجات النفسية للمرشدين التربويين وعلاقتها بالاحتراف النفسي - مجلة كلية التربية ، جامعة المستنصرية ١٢ (٣) ٩٥-١٢٠.

٩. يجب ان يكون المستخلص الانكليزي وافياً ومعبراً عن البحث بدقة ، ويكون محله بعد ملخص اللغة العربية في بداية البحث.

١٠. أ- عند ورود آية قرآنية كريمة يذكر رقمها واسم سورتها وذلك في الهامش.

أ- عند ورود حديث نبوي شريف يجب ذكر مضان ومصادر تخريجه مع ذكر الجزء ان وجد- ورقم الصفحة.

ج- عند الاستشهاد بمخطوط يذكر اسم المؤلف كاملاً وعنوان المخطوط كاملاً، وذكر اسم المكان المحفوظ فيه هذا المخطوط ويشار الى تاريخ النسخة، وعدد اوراقها ، ويذكر رقم الورقة مع بيان الوجه او الظهر المأخوذ منه الاقتباس. ويشار لوجه الورقة بالرمز (أ) كما يشار لظهرها بالرمز (ب).

١١. عند ورود اسماء اعلام في متن البحث فانها تكتب كاملة مع ذكر تاريخ الوفاة بالهجري والميلادي موضوعة بين قوسين اذا كانت من اعلام التراث العربي الاسلامي .

١٢. يراعى ان تكون صفحات البحث متسلسلة الترقيم بحيث يشمل ذلك صفحات البحث بما فيها الصور الفوتوغرافية والاشكال والرسوم والبيانات والمواد التوضيحية الاخرى.

١٣. يكون حجم حرف متن البحث (١٦) وحرف الهامش (١٤).

١٤. تطبق المجلة نظام فحص الاستلال باستخدام برنامج (Tumitin) حيث يتم رفض نشر الابحاث التي تتجاوز فيها نسبة الاستلال المقبولة عالمياً.

١٥. محاضر المؤتمرات:

أ. ذكر اسم المؤلف كاملاً، ذكر اسم الدراسة او المقالة موضوعة بين علامتي اقتباس، ذكر اسم الكاتب كاملاً، ذكر اسم المحررين ان كانوا غير واحد او الاشارة للاول واردافه بكلمة (اخرى)، ذكر اسم المطبعة والجهة الناشرة ومكان النشر وتاريخ النشر ثم الصفحة.

ب. ذكر اسم صاحب المقالة كاملاً موضوعاً بين علامتي اقتباس " " ذكر اسم المجلة بالحرف الغامق للعربية، وبالحروف المائلة للاوربية ورقم المجلد (السنة بين قوسين) ورقم الصفحة.

دليل المُقيم Rrvierwer Guidelines

فيما يأتي الشروط التي تنبغي مراعاتها من المُقيم للبحوث المرسلّة للنشر في المجلة ن وهي كالآتي:

١. بعد الاطلاع على البحث تملأ استمارة التقديم مرفقة بالبحث المُقيم ومن دون ترك اية فقرة من دون اجابة.
 ٢. التثبت من تطابق عنوان البحث وتوافقه باللغتين العربية والانكليزية .. وفي حالة عدم مطابقتها اقتراح العنوان البديل.
 ٣. ان يوضح المُقيم مدى وضوح الجداول والاشكال التخطيطية في البحث.
 ٤. ان يبين المُقيم مدى اتباع الباحث الاسلوب الاحصائي الصحيح ان وجد.
 ٥. يوضح المُقيم هل كانت مناقشة النتائج منطقية ووافية.
 ٦. يحدد المُقيم مدى توظيف الباحث المراجع العلمية الرصينة وحدائتها.
 ٧. يوشر المُقيم بدقة على احد الخيارات الثلاثة ، وهي:
 - البحث صالح للنشر من دون تعديلات.
 - البحث صالح للنشر بعد اجراء التعديلات.
 - البحث غير صالح للنشر .
 ٨. يوضح المُقيم بورقة مستقلة التعديلات الاساسية المقترحة .
 ٩. يحق للمقيم طلب اعادة البحث بعد اجراء التعديلات المقترحة ، وذلك للتثبت من التزام الباحث بها.
- يسجل المُقيم اسمه ودرجته العلمية وعنوانه وتاريخ التقييم مع التوقيع على الاستمارة المرفقة بالبحث.

المصادر:

١. يستعمل النظام القياسي الدولي للوحدات (SI) ويمكن استعمال مختصرات للمصطلحات العلمية المعتمدة عالمياً على ان تكتب بنحوٍ كامل او مرة ترد في النص.
٢. ترقيم الجداول والاشكال على التوالي حسب ورودها في البحث ، تزود بعنوانات دالة على مضمون الجدول او الشكل ، ويشار الى كل منها بالتسلسل نفسه في متن البحث.

٣. تكتب الاسماء العلمية (اللاتينية) بحروف مائلة لتمييزها من باقي النص ، مثل (المواد الكيميائية) ، المبيدات ، والادوية وما الى ذلك) باسمائها العلمية وليست التجارية.
٤. يتم الاشارة الى المصادر في متن البحث كما ياتي:
اللقب او الاسم الثالث للمؤلف والسنة اذ كان البحث باسم باحث واحد ، واذا كان مؤلفين فيذكران والسنة ، واذا كانوا ثلاثة فاكثر يذكر الاسم الاول واخرون والسنة.
٥. ترتب المصادر الصيغة العالمية وكما ياتي:
أ. بحث في مجلة:
* اسم الباحث او الباحثين (السنة) ، عنوان البحث ، اسم المجلة المجلد ، العدد وصفحات (البحث).
- ب. اسم المؤلف او المؤلفين (السنة) ، عنوان الكتاب الطبعة ، دار النشر وعدد الصفحات.
- ت. الرسائل والاطاريح الجامعية:
* اسم الباحث (السنة) عنوان الرسالة او الاطروحة ، العنوان (الكلية او الجامعة) ، عدد الصفحات.
- ث. بحث في وقائع مؤتمر او ندوة علمية:
- ج. اسم الباحث او الباحثون (السنة) ، عنوان البحث ، اسم المؤتمر او الندوة العلمية ، مكان الانعقاد ، صفحات البحث.
٦. تضاف قائمة اخرى للمصادر مترجمة للغة اللاتينية غير مرقمة على وفق النظام (APA) ومرتبة ترتيب أبجدي.

ترسل البحوث الى مجلة الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية على العنوان الاتي:-
كلية الاداب - او التربية - جامعة بغداد



بغداد - العراق

alsannaa-2005@yahoo.com

محتويات العدد (١٦٤)

الصفحة	الباحث	البحث	ت
٢٨-٣	هبة كاظم جلود ا.د.داود عبد السلام صبري	اثر استعمال القصص الرقمية على اطفال الرياض في اكتساب المفاهيم الصحية	١
٤٦-٢٩	م.م بشير عبدالكاظم محسن أ.د سعد علي زاير	بناء استراتيجيه مقترحة لتنمية التفكير عالي الرتبة	٢
٨٦-٤٧	م.م. مصطفى خالد حميد أ.م.د. نغم هادي عبد الامير أ.د. اسماعيل ابراهيم علي	أثر استراتيجيه L.R.D في التفكير التوليدي عند طلاب الصف الثاني المتوسط	٣
١٣٢-٨٧	بشرى خميس محمد العلي ^١ أ.د. فاضل خليل ابراهيم ^٢	برنامج تدريبي مقترح لمعلمي العلوم في ضوء حاجاتهم المهنية و اثره في تحسين ادائهم التعليمي	٤
١٨٠-١٣٣	رشا طارق هاشم أ.د. حيدر مسير حمدالله	أثر أنموذج نيدهام البنائي في التفكير التصميمي لدى طلبة قسم علوم الحياة المرحلة الثالثة	٥
٢٠٨-١٨١	باسم رعد محمود أ.د. شكرية كوكز السراج	دور الصحافة الالكترونية العراقية في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور ازاء الانتخابات البرلمانية- دراسة ميدانية	٦
٢٢٦-٢٠٩	سندس حامد كاظم أ.د. زينب حمزة راجي	أثر استراتيجيه التبسيط والتعقيد المعرفي في تحصيل مادة علم النفس التربوي عند طالبات معهد الفنون الجميلة	٧
٢٥٤-٢٢٧	مصطفى أحمد علي أ.م.د.عباس لفته حسن	أثر استراتيجيه بيكس في الاستيعاب المفاهيمي لدى طلاب الصف الرابع في معهد الفنون الجميلة لمادة مبادئ البحث التربوي	٨
٢٨٨-٢٥٥	أ.م.د. مراد كاسب البوات أ.م.د. ضحى أحمد الروسان	الإسهام النسبي للسايبركوندريا في انخفاض الصحة النفسية لدى طلبة جامعة جدارا	٩
٣١٠-٢٨٩	مروه ابراهيم رحيم الكبيسي أ.د. رافد بحر أحمد المعيوف	فاعلية ستر اتيجيه تدريسية وفقاً لنظرية التعلم التحويلي في تحصيل طالبات الصف الرابع	١٠

		العلمي في مادة الرياضيات	
٣٤٠-٣١١	رسل حيدر عادل ا.م.د اكرم غانم عبد الحمزة الزلزلي	أثر استعمال استراتيجيات تحاور في تنمية مهارات التعبير عند طالبات المرحلة الاعدادية	١١
٣٧٦-٣٤١	ا.م.د.محمد جاسم عبد الامير م.م عبد الزهرة كزار جادر	أثر استراتيجيات التنوير المعرفي في تحصيل طلبة اللغة العربية وتفكيرهم المستقبلي	١٢
٤٣٨-٣٧٧	م.م.فرياد احمد صالح م.م.ثنين حميد حمه صالح م.م.كانى عمر اسماعيل	أثر استراتيجيات (فكر - زوج - شارك) في تنمية مستوى الطموح الأكاديمي لدى طالبات الصف السابع الأساسي في مادة العلوم للجميع	١٣
٤٥٨-٤٣٩	أ.م. د حمزة جواد خضير م.م جمال إبراهيم غزاي	التحديات النفسية والاجتماعية التي يواجهها طلبة الجامعة	١٤
٤٩٠-٤٥٩	م.م. محمد عبدالله احمد	أثر نموذج الفورمات في تنمية التفكير السابر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية	١٥
٥١٨-٤٩١	هدى غانم بولاد ساهي الدراجي	اثر استراتيجيات الاستفسار المشترك في تحصيل مادة علم الاجتماع لدى طالبات الرابع الاعدادي	١٦
٥٥٨-٥١٩	رجاء جاسم هاتف	أثر منهج التعلم القائم على البيوناتيك (استلها من الحلول من الطبيعة) في تدريس علوم الحياة على تنمية الابتكار العلمي ومهارات حل المشكلات لدى طلاب الصف الثالث المتوسط	١٧
٥٨٦-٥٥٩	م.م.ضاري محمود حاتم	جودة الصداقة وعلاقتها بالرفاهية النفسية لدى طلبة الجامعة	١٨
٦٢٤-٥٨٧	ازهار قاسم محمد	التسويق في اتخاذ القرار لدى مديري المدارس الابتدائية	١٩
٦٤٨-٦٢٥	Yaseen Mohammed Mussa ¹ , Rajaa Ibrahim Abed ²	Knowledge of Risk Factors and Treatment Techniques for Adults with Text Neck Syndrome	٢٠

٦٦٤-٦٤٩	Mohammed A. Ahmed1 MSc Nursing Khatam Matsher Hatab2PhD	Efficacy of Buzzy Device in Reducing Peripheral Intravenous Cannulation Pain Among Children A Comparative Randomized Controlled Trial	.٢١
٦٧٨-٦٦٥	Aqeel Shrshabar, MscN* Ayad Majid Mousa, PhD**	Assessment of the Victims of Bullying Among Secondary School Students. In Thi-Qar Governorate–Iraq	.٢٢
٦٩٦-٦٧٩	Tabarak A. Abdul Zahraa, MSN* Widad K. Mohammed, PhD **	Perceptions Toward the Importance of Adherence to Hemodialysis Treatment Modalities among Patients with End Stage Renal Failure: evaluated study	.٢٣
٧١٢-٦٩٧	Alyaa Ahmed abdel Karim , MSc. * Al-Musawi, Khatam M., Professor **	Subjective Global Nutritional Assessment of Children in primary school children.	.٢٤
٧٢٨-٧١٣	Islam Majid jasm*  Mohammed Baqer Al-Jubouri 	Intention to leave among Intensive Care Units Nurses in Iraq: A Descriptive Study	.٢٥
٧٧٠-٧٢٩	Yasser Ahmed Hassuni Rajaa Ibrahim Abed	Association between Indoor Environmental Quality and Patient's Satisfaction to the Quality of Nursing Care in Critical Care Units	.٢٦
٧٩٢-٧٧١	Sada Hadi Watheeg Kharbot ¹ , Asmahan Qasim Mohammed ²	The Role of Virtual Reality on Reducing Anxiety During Dressing Change Duration for Children with Burns	.٢٧

اثر استعمال القصص الرقمية على اطفال الرياض
في اكتساب المفاهيم الصحية

هبة كاظم جلود

أ.د. داود عبد السلام صبري

جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد

daood.a@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

<https://orcid.org/0009-0007-3774-1477>

اثر استعمال القصص الرقمية على اطفال الرياض في اكتساب المفاهيم الصحية

الباحثة هبة كاظم جلود

ا.د.داود عبد السلام صبري

Abstract

The study aimed to investigate the impact of using digital stories on kindergarten children's acquisition of health concepts. The sample consisted of four preparatory classes, comprising 128 children (boys and girls). Two classes were randomly selected via a lottery method to assign the experimental group (Section B and Section C) and the control group. The researcher taught both groups using lesson plans she had prepared .

Equivalence between the experimental and control groups was established in terms of intelligence and chronological age (measured in months). The researchers developed a research tool: a health concepts acquisition test comprising 30 items, divided into three categories: 10 items for concept definition, 10 for concept discrimination, and 10 for concept application. All items were multiple-choice, and the test's validity, reliability, discriminative power, and effectiveness of alternatives were verified .

The researchers analyzed the data using the following statistical methods: independent samples t-test, item difficulty coefficient, discriminative power, effectiveness of alternatives, and reliability analysis .

The results revealed the following :

- A comparison between the experimental and control groups' scores on the health concepts acquisition test (Appendix 13) showed that the experimental group had a mean score of 11.7500 (SD = 1.45912), while the control group had a mean score of 8.5625 (SD = 1.81281) .
- To verify the hypothesis, an independent samples t-test was conducted. The results indicated a statistically significant difference between the experimental and control groups' mean

scores, with a calculated t-value of 7.748, exceeding the critical t-value of 2.000 at a significance level of 0.05 .

Based on the findings, the researcher derived several conclusions, recommendations, and suggestions for future research and educational practice .

ملخص البحث

هدف البحث إلى تعرف على (اثر استعمال القصص الرقمية على اطفال الرياض في اكتساب المفاهيم الصحية) .

تكونت عينة البحث من اربعة شعب للصف التمهيدي بواقع (١٢٨) طفلاً وطفلة ، وتم اختيار شعبتين بأسلوب القرعة العشوائي لتعيين المجموعة التجريبية فكانت الشعبة (ب) والشعبة (ج) كانت المجموعة الضابطة . وقامت الباحثة بتدريس مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وفقاً للخطط التدريسية التي أعدتها.

وقد تم إجراء التكافؤ بين طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة في المتغيرات الآتية) (الذكاء ، والعمر الزمني محسوباً بالأشهر) .

وأعد الباحثان أداة بحثها: اختبار اكتساب المفاهيم الصحية الذي يتكون من (٣٠) فقرة منها (١٠) فقرات تمثل تعريف المفهوم و (١٠) تمثل تمييز المفهوم و (١٠) تمثل تطبيق المفهوم وكانت الفقرات موضوعية من نوع الاختيار المتعدد ، وتم التأكد من صدقه وثباته والقوة التمييزية لفقراته وفعالية البدائل للفقرات.

وقد عالج الباحثان البيانات لتحليل النتائج وإجراءات البحث ، بالوسائل الإحصائية الآتية، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، ومعامل الصعوبة والقوة التمييز وفاعلية البدائل للفقرات والثبات .

وقد أظهرت نتائج البحث ما يأتي :

قام الباحثان بالمقارنة بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم الصحية ملحق(١٣) وباستخراج المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية

البالغ (11.7500)، والانحراف المعياري (1.45912)، اما بالنسبة للمجموعة الضابطة فيبلغ المتوسط الحسابي (8.5625) ، والانحراف معياري (1.81281) .
ولأجل التحقق من الفرضية تم تحليل البيانات احصائيا باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test) ، فقد اظهرت النتائج وجود فرق دال احصائيا بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة ، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (7.748) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)
وفي ضوء نتائج البحث توصلت الباحثة إلى عدد من الاستنتاجات ،التوصيات والمقترحات.

الفصل الأول

اولا : مشكلة البحث :

ان ضعف اكتساب المفاهيم الصحية لدى أطفال الروضة يعود إلى عدة عوامل مترابطة أولاً، قد يكون هناك قصور في المناهج التعليمية المعتمدة في رياض الأطفال، حيث تقتصر بعض البرامج إلى الأنشطة التطبيقية والتفاعلية التي تساعد الأطفال على فهم أهمية النظافة الشخصية، التغذية السليمة، الوقاية من الأمراض، وأساسيات الصحة العامة. ثانياً، نقص التوعية الصحية وعدم الاهتمام بغرس العادات الصحية السليمة في سلوكيات الاطفال وهذا ينعكس بشكل سلبي على قدرة الطفل على فهم وتطبيق هذه المفاهيم في حياته اليومية.

وحسب علم الباحثان لم نجد دراسة سابقة تناولت اثر استعمال القصص الرقمية عند اطفال الرياض في اكتساب المفاهيم الصحية لذا صاغت الباحثان مشكلة بحثهما بالسؤال الاتي :

ما اثر استعمال القصص الرقمية عند اطفال الرياض في اكتساب المفاهيم الصحية ؟

ثانيا : اهمية البحث :

تُعد الروضة من أهم المؤسسات التربوية التي يُعهد إليها المجتمع بمهمة رعاية الأطفال وتنشئتهم تنشئة سليمة، فهي البيئة الأولى خارج نطاق الأسرة التي يبدأ فيها

اثر استعمال القصص الرقمية على اطفال الرياض في اكتساب المفاهيم الصحية

الطفل بالتفاعل مع محيطه الاجتماعي بشكل منظم، لا تقتصر مهمة الروضة على تقديم الرعاية فقط، بل تمتد لتشمل تنمية الجوانب المختلفة لشخصية الطفل من خلال إكسابه القيم، الاتجاهات، وأنماط السلوك البناءة التي تُساهم في تهيئته ليصبح فردًا فعالاً في المجتمع وتعمل الروضة على غرس القيم الأساسية مثل الصدق، الأمانة، التعاون، واحترام الآخرين، هذه القيم تُساعد الطفل على تكوين شخصية متوازنة تُراعي المبادئ الأخلاقية والاجتماعية في سلوكياته اليومية، يُكتسب الطفل في الروضة أنماطاً سلوكية إيجابية مثل الالتزام بالنظام، تحمل المسؤولية، والمشاركة الفعالة مع الأقران، هذه السلوكيات تُسهم في بناء شخصية مستقلة وواثقة بالنفس تُعتبر الروضة بيئة غنية بالفرص التعليمية التي تُساعد الطفل على تطوير مهاراته المعرفية مثل التفكير النقدي، حل المشكلات، والقدرة على الاستكشاف كما تُعزز من مهاراته الاجتماعية من خلال التفاعل مع المعلمين .

(Hornby ,A.s 1987 ,P466)

وتعد مرحلة رياض الأطفال مرحلة حاسمة في اكتساب المفاهيم الصحية التي تُساهم في نمو الطفل الجسدي والعقلي، في هذه المرحلة، يبدأ الأطفال في تكوين عاداتهم اليومية، مما يجعلها الوقت الأمثل لتعليمهم مبادئ النظافة الشخصية، والتغذية السليمة، والنشاط البدني ، وتعليم الأطفال غسل اليدين بشكل منتظم يُعدُّ من أهم الممارسات الصحية، وفقاً لدراسة أجرتها منظمة الصحة العالمية (WHO, 2020) ، فإن غسل اليدين بالماء والصابون يُقلل من انتشار الأمراض المعدية بنسبة ٤٠%، كما تُوصي الجمعية الأمريكية لطب الأطفال بتعليم الأطفال تنظيف أسنانهم مرتين يومياً للوقاية من تسوس الأسنان . (AAP, 2021:١٢)

من خلال اكتساب المفاهيم المختلفة، يصبح الطفل أكثر قدرة على الاعتماد على نفسه في أداء المهام اليومية، هذا الاستقلال يمنحه شعوراً بالإنجاز والقدرة على التكيف مع مختلف المواقف الاجتماعية، مما يُسهم في تعزيز صحته النفسية والاجتماعية.

(Tough, 2012:11)

ان اكتساب المفاهيم عند الاطفال جانب مهم من تعليمهم اذ تساعد المفاهيم على فهم العالم من حولهم وتطوير مهارات التفكير ومع ذلك ، قد يكون من الصعب عليهم فهم الأفكار المعقدة ، ولتعزيز اكتساب المفاهيم ، من الضروري استخدام استراتيجيات تدريس جذابة ومناسبة لأعمارهم، ويمكن للتجارب العملية والرحلات الميدانية والأنشطة التفاعلية أن تجعل العلوم أكثر سهولة وممتعة للمتعلمين، بالإضافة إلى ذلك ، يمكن أن يساعد دمج أمثلة من الحياة الواقعية وربط المفاهيم العلمية بالتجارب اليومية للتلامذة على ربط الأفكار المجردة وفهمها ويلعب المعلمون دورًا مهمًا في تسهيل اكتساب المفاهيم العلمية، من خلال خلق بيئة تعليمية داعمة وشاملة. (Millar, 2010:63)

ويعد اكتساب المفاهيم عنصرًا أساسيًا لا غنى عنه في عملية تعلم، إنها تلعب دورًا محوريًا في تنظيم وهيكلية الخبرات ، وبناء المعرفة ، ومواكبة التطورات ، وإنشاء روابط مع أصولها ، وتسهيل الوصول إلى المعلومات العلمية، تظهر هذه المفاهيم كنتيجة للعملية المعرفية التي يلخص المتعلمون من خلالها تجاربهم في مختلف الأشياء والأحداث والظواهر، إنها تشكل الأساس الذي يقوم عليه الفهم ، وتمكين المتعلمين من فهم العالم من حولهم والمشاركة مع المبادئ العلمية المعقدة بشكل أكثر فعالية.

(النجدي واخرون، ٢٠٠٣ : ٣٤٩)

ان مناهج رياض الاطفال في العراق تعتمد حاليا على وحدة الخبرة وهذه الوحدات هي روضتي ، اسرتي ، جسمنا ، الشتاء ، بلدي ، الربيع ، الحيوانات، وسائط النقل ومن خلال هذه الوحدات يتم تعليم المفاهيم الصحية من دون التركيز عليها وبطريقة التلقين والترديد الآلي ، معنى هذا ان تعلم المفاهيم لم تحدد بشكل مقصود وأما تعلم على سبيل المثال من خلال وحدة جسمنا وهي حاسة البصر فيستطيع الطفل ان يميز المجموعات بمجرد النظر اليها والمقارنة بينها ويميز الاشكال وتصنيفها من حيث اللون او الحجم ، والتمييز بين الكثرة والقلة من دون ان يعي معنى هذه المفاهيم وانما التركيز يكون من قبل المعلمة على حاسة البصر بالنسبة للطفل ، ومن المفترض استخدام أساليب مشوقة في هذا التعلم كأسلوب القصة ، (الخياط و آخرون ، ٢٠٠٠ : ٧١) .

القصص الرقمية لأطفال الروضة ليست مجرد وسيلة ترفيهية، بل تُعتبر أداة تعليمية قوية تساهم في تطوير قدرات الطفل بشكل شامل واكتساب المفاهيم من خلال الجمع بين المتعة والتعلم، يمكن لهذه القصص أن تخلق تجربة تعليمية لا تُنسى تزرع في الطفل حب القراءة والاستكشاف منذ الصغر. (Robin, 2008:223)

تلعب القصص الرقمية دوراً مهماً في تطور الأطفال في مرحلة رياض الأطفال، حيث تساهم في تعزيز العديد من المهارات الهامة وتنمية الخيال والإبداع لديهم وتساعد في تعزيز مهارات القراءة والكتابة عند الأطفال، من خلال الاستماع إلى القصص وقراءتها، يتعلم الأطفال كلمات جديدة ومعانيها، مما يثري مفرداتهم اللغوية، فالقصص الرقمية تمثل عالماً مليئاً بالإمكانات غير المحدودة التي تُغذي خيال الأطفال. (العلي، ٢٠٢١ : ٢٥)

ويغرم الأطفال عموماً بالقصص التي تكون شخصياتها من الحيوانات او الجماد، وتكون واضحة وخالية من التعقيد، ذات رموز قريبة من مدارك الطفل بحيث تدفعه الى التأمل والتفكير على ان تكون رسومها واضحة وقريبة من الواقع كي تستقر في مخيلته ويتابعها بشوق زائد. (الدويك، ٢٠٠٠ : ١٠٥)

و يمكن توضيح أهمية البحث الحالي بناءً على ما يأتي :

١. تعتبر مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل في حياة الطفل، حيث يتم خلالها وضع الأساس لنموه الأكاديمي والاجتماعي والنفسي، في هذه المرحلة، يكتسب الأطفال المفاهيم و المهارات الأساسية للتعلم مثل اللغة، الرياضيات، والتفاعل الاجتماعي، البيئة التعليمية في رياض الأطفال توفر للأطفال الفرصة لتطوير قدراتهم الإبداعية والحركية والمعرفية.

٢. أهمية اكتساب الأطفال للمفاهيم الصحية في مرحلة رياض الأطفال للحفاظ على صحتهم العامة ولتعزيز العادات الصحية الإيجابية في المستقبل، تعليم الأطفال أهمية التغذية السليمة، النظافة الشخصية، والنشاط البدني يساهم في بناء جيل واعٍ يتمتع بصحة جيدة وقدرة على مواجهة التحديات الصحية، الفهم الصحيح للمفاهيم الصحية يمكن أن يقلل من معدلات الأمراض ويعزز النمو السليم للأطفال.

اثر استعمال القصص الرقمية على اطفال الرياض في اكتساب المفاهيم الصحية

٣. أهمية القصص الرقمية أصبحت أداة تعليمية فعالة تستخدم في توصيل المفاهيم والمعلومات للأطفال بطريقة مشوقة وجذابة، من خلال العناصر التفاعلية والمحتوى المرئي، تساعد القصص الرقمية الأطفال على استيعاب المعلومات بطريقة أكثر تأثيراً وفعالية، كما أن القصص الرقمية تعزز من مهارات القراءة، الكتابة، والقدرة على التفكير النقدي والإبداعي لدى الأطفال، مما يجعلها جزءاً مهماً من العملية التعليمية الحديثة.

ثالثاً: هدف البحث:

هدف البحث تعرف اثر استعمال القصص الرقمية عند اطفال الرياض في اكتساب المفاهيم الصحية.

رابعاً : فرضية البحث:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات اطفال الرياض المجموعة التجريبية الذين يدرسون بالقصص الرقمية ومتوسط درجات اطفال الرياض المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية في اكتساب المفاهيم الصحية.

خامساً : حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على :

-الحدود البشرية :اطفال الرياض.

- الحدود الزمنية: العام الدراسي . ٢٠٢٤/٢٠٢٥

-الحدود المكانية : رياض الاطفال في مديرية تربية محافظة بغداد.

سادساً :تحديد المصطلحات:

أولاً.القصص الرقمية

عرفها كل من :

-محمد ٢٠٢١ :

"القصص الرقمية التربوية تُعنى باستخدام التكنولوجيا لخلق بيئات تعليمية تشجع

على التفكير النقدي والإبداع من خلال تقديم محتوى تعليمي متنوع وتفاعلي."

(محمد، ٢٠٢١ : ٥٨)

- عبد الرحمن ٢٠٢٢ :

"استخدام الوسائط المتعددة لخلق سرديات تعليمية تهدف إلى تبسيط المفاهيم التعليمية وجعلها أكثر سهولة وفهمًا للمتعلمين." (عبد الرحمن ، ٢٠٢٢ : ٥٢)

-التعريف الإجرائي:

الطريقة الدقيقة والواضحة التي يتم من خلالها استخدام القصص الرقمية كأستراتيجية تعليمية لتعزيز الفهم والإدراك الصحي لدى الأطفال في هذه المرحلة العمرية، يتم استخدام القصص الرقمية المتاحة عبر الأجهزة اللوحية أو الكمبيوترات، حيث تقدم محتوى تفاعلي يحتوي على نصوص، صور، وفيديوهات تُعرض بطرق جذابة ومشوقة ، تهدف هذه القصص إلى تعليم الأطفال مفاهيم صحية مثل التغذية السليمة، النظافة الشخصية، وأهمية النشاط البدني من خلال سرديات تربط هذه المفاهيم بأحداث وشخصيات تفاعلية، لاكتساب المفاهيم الصحية بشكل دقيق، مما يسهل عملية التطبيق والتقويم الفعّال في البيئة التعليمية على(عينة البحث) لتحقيق هدف البحث.

٣- اكتساب المفاهيم:

عرفها كل من :

- محمد ، ٢٠٢٠ :

"اكتساب المفاهيم هو القدرة على ربط الخبرات الجديدة بالمعرفة السابقة، مما يساهم في بناء هيكل معرفي متكامل." (محمد ، ٢٠٢٠ : ٤٥)

-علي ، ٢٠٢١ :

"اكتساب المفاهيم يتمثل في التطور التدريجي لقدرة الفرد على استخدام التصنيفات والتعريفات لفهم وتفسير الظواهر المختلفة." (علي ، ٢٠٢١ : ٦٠)

-التعريف الإجرائي:

الدرجة الكلية التي يحصل عليها اطفال الرياض من خلال اجاباتهم على اختبار اكتساب المفاهيم ، الذي أعدته الباحثة لأغراض البحث.

٤-رياض الاطفال:

وعرفتها (وزارة التربية العراقية ١٩٩٦) بأنها : " احدى المؤسسات التي تسبق التعليم الرسمي في العراق وتقبل الاطفال بعمر اربع سنوات ، تتألف من مرحلتين روضة وتمهيدي ولا تخضع لالزامية التعليم ولها منهاج مركزي. (وزارة التربية العراقية، ١٩٩٦: ٤)

الفصل الثاني

خلفية نظرية ودراسات سابقة

هذا الفصل سيعرض الباحثان محورين الاول يمثل الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة، فالمحور الأول يتناول القصص الرقمية ، و المحور الثاني الدراسات السابقة التي تيسر الحصول عليها ذات الصلة بالمتغير المستقل والتابع للدراسة .

المحور الاول : خلفية نظرية

اولا : القصص الرقمية:

القصص الرقمية هي شكل حديث من أشكال السرد القصصي، حيث تجمع بين عناصر القصة التقليدية مثل الحكمة، الشخصيات، والأحداث مع وسائط رقمية متعددة مثل النص، الصور، الفيديو، الرسوم المتحركة، المؤثرات الصوتية، والموسيقى.

(Yee & Stevens, 2019:41)

يستخدم هذا النوع من السرد القصصي في العديد من المجالات، بما في ذلك التعليم، الإعلام، الترفيه، والتسويق، نظراً لقدرته على جذب الانتباه وتعزيز التفاعل مع المتعلمين. (Foelske, 2014:56).

وتمثل القصص الرقمية على أنها عملية سرد القصص باستخدام التكنولوجيا

الرقمية، حيث يتم دمج وسائط متعددة لنقل فكرة أو رسالة بطريقة أكثر تشويقاً وتأثيراً من السرد التقليدي. (Robin, 2015:23).

-مكونات القصص الرقمية:

تتكون القصص الرقمية من العناصر الآتية:

اثر استعمال القصص الرقمية على اطفال الرياض في اكتساب المفاهيم الصحية

١. النص: يشكل العمود الفقري للقصة، حيث يعبر عن الأحداث والمفاهيم الأساسية.
٢. الصوت: يمكن أن يكون تعليقاً صوتياً لرواية القصة أو مؤثرات صوتية تعزز الأجواء الدرامية.
٣. الصور: تُستخدم الصور الثابتة أو المتحركة لتوضيح المشاهد والشخصيات.
٤. الفيديو: تضيف مقاطع الفيديو الحيوية إلى القصة وتساعد في توصيل الرسائل بشكل مباشر.
٥. الموسيقى: تُستخدم لتعزيز الجو العام للقصة وإحداث تأثير عاطفي على المشاهد أو المستمع.
٦. الرسوم المتحركة: تضيف عنصر الحركة والتشويق، خاصة في القصص الموجهة للأطفال.

(Sage, Singer, LaMarre, & Rice, 2018:85)

-أنواع القصص الرقمية:

وتصنف القصص الرقمية إلى عدة أنواع:

١. القصص التفاعلية: حيث يمكن للجمهور المشاركة في اتخاذ القرارات التي تغير مجرى القصة.
٢. القصص المصورة الرقمية: تُعرض باستخدام الصور والنصوص بطريقة ديناميكية.
٣. القصص الوثائقية الرقمية: تُستخدم لتوثيق الأحداث الحقيقية بأسلوب روائي مشوق.
٤. القصص التعليمية: تُستخدم كأداة تعليمية لتبسيط المفاهيم وجعل التعلم أكثر متعة.

(Bloch, 2018:47)

-فوائد القصص الرقمية:

أن القصص الرقمية لها فوائد كبيرة نظرًا لقدرتها على:

١. جذب الانتباه: حيث تجمع بين العناصر البصرية والسمعية التي تجعل المحتوى أكثر جاذبية للمشاهد.
٢. تعزيز الفهم: تساعد في تبسيط الأفكار المعقدة من خلال التوضيح والتفاعل.
٣. المرونة: يمكن استخدامها في مجالات متنوعة مثل التعليم، التسويق، الترفيه، والتوعية.

(Towndrow & Kogut, 2020:15)

٤. تنمية المهارات: تساهم في تطوير مهارات التفكير الناقد، الإبداع، وحل المشكلات لدى الأطفال والكبار.
 ٥. التفاعل: تشجع المتلقي على المشاركة والتفاعل مع المحتوى بدلاً من استقباله بشكل سلبي. (Figg, McCartney, & Gonsoulin, 2010:22)
- دور القصص الرقمية في التعليم:
- تلعب القصص الرقمية دوراً مهماً في المجال التعليمي، كما ذكر (Hamilton, Rubin, & Tarrant, 2019):
- تحفيز الإبداع: تشجع المتعلمين على التعبير عن أفكارهم بطرق جديدة.
 - تطوير مهارات القرن الحادي والعشرين: مثل التفكير الناقد، التعاون، وحل المشكلات.
 - التعلم الذاتي: يمكن للمتعلمين استكشاف المحتوى وفقاً لسرعتهم واهتماماتهم الخاصة.
 - دعم التعلم متعدد الحواس: من خلال دمج الصوت، الصورة، والحركة لتلبية احتياجات المتعلمين المختلفين.

(Hamilton, Rubin, & Tarrant, 2019:56)

-أمثلة على استخدام القصص الرقمية:

- يوضح (Robin, 2015) بعض المجالات التي يمكن فيها تطبيق القصص الرقمية في :
١. التعليم: لتدريس اللغات، العلوم، والتاريخ بطريقة مشوقة.
 ٢. التسويق: لرواية قصص العلامات التجارية وبناء ارتباط عاطفي مع العملاء.

٣. التوعية: لنشر رسائل توعوية حول القضايا الاجتماعية والصحية.

٤. الفنون: كوسيلة إبداعية للتعبير عن الأفكار والرؤى الفنية.

(Robin, 2015:25)

دراسات سابقة

يعرض الباحثان عدداً من الدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة الحالية على وفق تسلسلها الزمني، ثم توازن بين الدراسات من حيث الأهداف، والعينات المدروسة، والأدوات المستعملة في جمع البيانات، والوسائل الإحصائية، والنتائج، ومن ثم تبين جوانب الإفادة منها.

- المحور الأول: دراسات تناولت القصص الرقمية:

١- دراسات عربية تناولت القصص الرقمية

دراسة حدود 2019

فاعلية القصص الرقمية في التحصيل والتنور الفيزيائي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الفيزياء أستههدف البحث تحديد فاعلية القصص الرقمية في تحسين التحصيل الدراسي لطالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الفيزياء. قياس تأثير القصص الرقمية في تنمية التنور الفيزيائي (الفهم العلمي والتطبيقي للفيزياء) لدى الطالبات. حجم عينة البحث المجموعة التجريبية 31: طالبة. المجموعة الضابطة 31: طالبة. الإجمالي 62: طالبة. منهج البحث المنهج شبه التجريبي بتصميم مجموعتين (تجريبية وضابطة).

تطبيق التجربة في الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠١٨/٢٠١٩. أداة البحث الاختبار التحصيلي: لقياس مستوى التحصيل الدراسي في مادة الفيزياء. مقياس التنور الفيزيائي: لقياس الفهم العلمي والتطبيقي للفيزياء. الوسائل الإحصائية اختبار: **t-test** لمقارنة متوسطات درجات المجموعتين. معامل ارتباط بيرسون: لقياس صدق الفقرات. اهم النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لصالح المجموعة التجريبية في:

التحصيل الدراسي :حيث تفوقت المجموعة التجريبية بمتوسط (٢٤,٢) مقابل (١٩,٨) للمجموعة الضابطة.

النتور الفيزيائي :بمتوسط (٤٤,٨) مقابل (٣٣,٥) للمجموعة الضابطة.
حجم الأثر كان 0.37 للتحصيل و 0.27 للنتور الفيزيائي، مما يشير إلى تأثير كبير للقصص الرقمية

دراسة كاظم، ٢٠٢١ أثر القصص الرقمية في إكساب بعض المفاهيم التاريخية لأطفال الروضة أستهدف البحث دراسة تأثير القصص الرقمية في تعليم المفاهيم التاريخية لأطفال الروضة.

- التغلب على الأساليب التقليدية في التعليم.
- إثراء المجال التربوي بأساليب تعليمية مبتكرة.
حجم عينة البحث ١٤ طفلاً (٧ في المجموعة التجريبية، ٧ في المجموعة الضابطة). ٥-٦ سنوات.

٤ ذكور و٣ إناث في كل مجموعة.
منهج البحث المنهج التجريبي ذو المجموعتين (التجريبية والضابطة) مع اختبار قبلي وبعدي. أداة البحث اختبار تحصيل المفاهيم التاريخية (إعداد الباحثة). برنامج قصص رقمية مكون من ٧ قصص مصحوبة بوسائط صوتية ومرئية.
الوسائل الإحصائية حساب معامل الثبات باستخدام:

- إعادة التصحيح (١٠٠%).
- معادلة كودر ريتشاردسون (٠,٧٧).
- اختبارات إحصائية مثل:
- اختبار مان ويتني (Mann-Whitney).
النتائج التي توصلت اليها الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في اكتساب المفاهيم التاريخية.
- تفوق المجموعة التجريبية في التحصيل والاحتفاظ بالمفاهيم مقارنة بالمجموعة الضابطة.

- فعالية القصص الرقمية في جذب انتباه الأطفال وتعزيز التفاعل مع المحتوى التعليمي.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإجراءات التي قام بها الباحثان وذلك بالتحقق من هدف البحث، من اعتمادها التصميم التجريبي المناسب ، وأختيار مجموعتي البحث ، وتكافؤهما في بعض المتغيرات المؤثرة ، وتحديد المادة واعداد القصص الرقمية، وتخطيط تدريسها ، وصياغة الأهداف السلوكية التي يراد تحقيقها عند انتهاء تدريس المادة العلمية، وأعداد الخطط التدريسية الملائمة للمادة العلمية التي سوف تدرس أثناء التجربة ، وأعداد أداة البحث ، واستعمال المعالجات الإحصائية في تحليل البيانات ولم يتمكن الباحثان من ذكر ووصف كل الخطوات بسبب تحديد عدد صفحات النشر في المجلات وسيعرض على النحو الآتي :

اولاً : منهج البحث:

يُعد المنهج التجريبي أحد أكثر الأساليب ملاءمةً لحل المشكلات وفقاً للطريقة العلمية، (ملحم، ٤٢١: ٢٠١٠-٤٢٢)

ثانياً : التصميم التجريبي:

قام الباحثان باختيار عينة البحث بعناية لضمان تحقيق أهداف الدراسة، حيث اعتمدت على التصميم شبه التجريبي ذي الضبط الجزئي، والذي يتكون من مجموعتين: مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة، مع استخدام الاختبار البعدي فقط ، وقد تم اختيار هذا التصميم لملاءمته لمتطلبات البحث وأهدافه، حيث يسمح بدراسة تأثير المتغيرات بشكل دقيق مع مراعاة الظروف الواقعية. ويوضح الشكل (١) الإطار العام لهذا التصميم، والذي يعكس الطريقة المنهجية المتبعة في تنفيذ التجربة وتحليل النتائج.

اثر استعمال القصص الرقمية على اطفال الرياض في اكتساب المفاهيم الصحية

الاختبار البعدي	المتغير التابع	المتغير المستقل	المجموعة
اختبار اكتساب المفاهيم الصحية	اكتساب المفاهيم الصحية	استراتيجية القصص الرقمية	التجريبية
		_____	الضابطة

وقد كافأت الباحثة المجموعتين بمتغيرات (العمر والجنس ، والتحصيل الدراسي للوالدين)، أما المتغير التابع في البحث هو اكتساب المفاهيم الصحية.

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته:

أ- مجتمع البحث:

مجتمع البحث يشير إلى جميع المفردات أو الوحدات التي تشكل الظاهرة محل الدراسة، حيث يمكن أن يتكون هذا المجتمع من سكان مدينة معينة، أو مجموعة من الأفراد في منطقة محددة، أو حتى وحدات معرفية واضحة يمكن تمييزها بسهولة ، مما يجعله الإطار الشامل الذي يضم جميع الوحدات الإحصائية المراد جمع البيانات منها (المؤمن، ٢٠٠٨: ١٨٤) تمثل مجتمع البحث بالاطفال الموجودين في رياض الاطفال في مديرية تربية الرصافة الاولى في محافظة بغداد للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥، ومن مراجعه شعبة الاحصاء في وزارة التربية ،حصلت الباحثة على اعداد رياض الاطفال ، اذ بلغ عددها (٨٠) روضة. والجدول (٥) يوضح ذلك .

جدول (٥)

عدد اطفال الرياض التمهيدي بحسب الجنس في تربية الرصافة الاولى محافظة بغداد

لعام ٢٠٢٤-٢٠٢٥

المجموع	عدد الاطفال في التمهيدي		عدد الرياض	مديريات التربية
	أناث	ذكور		
٨٢٠٠	٤٨٥٠	٣٣٥٠	٨٠	الرصافة الاولى

ب- عينة البحث:

العينة هي مجموعة فرعية يتم اختيارها من المجتمع الإحصائي بشكل مدروس ومنهجي، بهدف تمثيل هذا المجتمع تمثيلاً دقيقاً. يتم الاعتماد على العينة في البحث

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات، حيث تُستخدم للتوصل إلى استنتاجات يمكن تعميمها على المجتمع الكلي. يُعد اختيار العينة بشكل صحيح أمرًا بالغ الأهمية لضمان مصداقية النتائج ودقتها، وذلك من خلال تطبيق أساليب وأدوات اختيار العينة المناسبة، و بحسب طبيعة البحث وأهدافه. (الغزوي، ٢٠٠٨ : ١٦١).

أختار الباحثان عينة ممثلة قصدياً روضة (الخلود) التابعة لمديرية الرصافة الاولى لتكون ميدانا للبحث الحالي و مبررات اختيار هذه الروضة ما يأتي :

١- وجود العدد المناسب من شعب الصف التمهيدي لتحقيق اهداف الدراسة .
٢- يتوافر في الروضة عدد من القاعات الواسعة التي من الممكن استثمارها في التجربة .

٣- ابداء الرغبة والتعاون من قبل ادارة الروضة والمعلمات مع الباحثة .
٤- توفر السبورة الذكية في الروضة مما يساعد في تطبيق تجربة البحث في عرض القصص الرقمية للمجموعة التجريبية.

تضم روضه الخلود اربعة شعب للصف التمهيدي بواقع (١٢٨) طفلا وطفلة ، وتم اختيار شعبتين بأسلوب القرعة العشوائي لتعيين المجموعة التجريبية فكانت الشعبة (ب) والشعبة (ج) كانت المجموعة الضابطة .

رابعا: تكافؤ مجموعتي البحث:

اتبع الباحث الأسلوب العشوائي في اختيار مجموعتي البحث كما أنها قامت بإجراء التكافؤ بينهما في بعض المتغيرات والتي حددتها على ما ذكرته الادبيات التربوية و النفسية و التي تعتقد الباحثة أنها تؤثر في نتائج البحث وضمان الشروط الداخلية لها، وقد حصلت الباحثة على البيانات التي تخص المتغيرات من طريق الرجوع إلى السجلات والوثائق في الروضة و سؤال معلمات الروضة ومن هذه المتغيرات:
أ-العمر الزمني بالأشهر .

ب- الجنس

ج- تحصيل الوالدين

وكان هناك تكافؤ المجموعتين في المتغيرات اعلاه

خامسا: ضبط المتغيرات الداخلية :

المتغيرات الدخيلة تلك الصفات أو العوامل التي تقع بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة، وقد تؤثر على العلاقة بينهما دون أن تكون جزءاً من تصميم الدراسة الأصلي. بمعنى آخر، هي متغيرات غير مقصودة قد تؤدي إلى تشويه النتائج إذا لم يتم التحكم فيها أو أخذها في الاعتبار أثناء التحليل الإحصائي. (عبد الحميد وآخرون، ٢٠١٧: ٢٢٣).

أ : السلامة الداخلية:

تم التحقق من خلال السيطرة على العوامل الآتية:

١. ظروف التجربة والحوادث المصاحبة:

٢. أداة القياس:

٣. العمليات المتعلقة بالنضج:

٤. فروق اختبار أفراد العينة:

٥. الاندثار التجريبي:

٦. البيئة التعليمية:

٧. الحصص الدراسية:

ب- السلامة الخارجية :

كم تحقيق السلامة الخارجي من خلال ما يأتي:

١. تفاعل تأثير المتغير المستقل مع المتغيرات الأخرى:

٢. تأثير التعدد في المتغيرات المستقلة:

٣. أثر إجراءات التجربة:

٤. القائم بالتدريس:

٥. الفترة الزمنية للتجربة:

اثر استعمال القصص الرقمية على اطفال الرياض في اكتساب المفاهيم الصحية

كانت الفترة الزمنية إجراء التجربة متساوية لمجموعتي البحث، إذ بدأت التجربة يوم ١٥ / ١٠ / ٢٠٢٤ وأنتهت الموافق ٥ / ١ / ٢٠٢٥.

سادسا: مستلزمات البحث:

تطلب تطبيق البحث اعداد المستلزمات الاتية :

أ- تحديد المفاهيم الصحية:

- اعداد القصص الرقمية :

نظرا لعدم توافر قصص رقمية عراقية عن المفاهيم الصحية لاطفال رياض الاطفال قامت الباحثة ببناء القصص الرقمية وفقا لقائمة المفاهيم الصحية وفقا للمراحل الاتية :

١- مفهوم القصة الرقمية : وهي قصص موجهه صممت لاكتساب اطفال رياض

الاطفال المفاهيم الصحية مفاهيم و تدريبهم على ممارسة السلوكيات الصحية.

٢- كتابة نص القصة : في هذه الخطوة حددت الباحثة الفكرة الرئيسة للقصة ، وكتابتها

أكثر من مرة حتى وصلت إلى الصيغة النهائية لتكون لكل مفهوم قصة اي ٧

قصص رقمية.

٣- إعداد السيناريو : السيناريو يساهم في تحديد الشكل الأساسي لرواية القصة ،

وعناصر الوسائط المتعددة التي سوف تستخدم في عرضها ، سعياً لتصبح أكثر إثارة

الاطفال .

٤- إعداد السيناريو المصور : في هذه الخطوة حددت النص والوسائط المتعددة المراد

استخدامها في أماكن محددة بالقصة وبتفاصيل دقيقة تساهم في تسهيل تنفيذ الخطوة

التالية.

٥- تم تحديد الوسائط المتعددة المطلوبة لإنتاج رواية القصة ، من خلال الإنترنت أو من

خلال الكمبيوتر الشخصي ، ومن خلال عرضها على السبورة الذكية.

٦- الإنتاج : في هذه الخطوة تم إنتاج رواية القصة الرقمية وذلك باستخدام البرامج

المناسبة إما من خلال Desktop App أو Mobile App باستعمال برنامج

.Photo story ، Moviemaker

٧- صدق القصص الرقمية :

سابعا: أداة البحث:

تتطلب تجربة البحث أعداداً اختباراً لاكتساب المفاهيم الصحية ، وفيما يلي توضيح بما قامت به الباحثة من إجراءات لأعداده .

اختبار اكتساب المفاهيم:

قامت الباحثة ببناء اختبار اكتساب المفاهيم الصحية بالاعتماد على قائمة المفاهيم الصحية التي تم تحديدها ، وقائمة الأغراض السلوكية المحددة وبما يتلاءم مع أهداف البحث ومستوى اطفال الرياض في عينه البحث واختير النمط الموضوعي نوع الاختيار من متعدد في صياغة فقرات اكتساب المفاهيم الصحية لانه أكثر أنماط الاختبارات استعمالاً في البحوث التجريبية وأكثرها اتصافاً بالدقة والموضوعية وسهولة الاستعمال فأسئلة الاختيار من متعدد كما انه يتصف بدرجة مقبولة من الصدق والثبات (دعمس ، ٢٠١٠ : 73)

-صدق الاختبار :

ومن اجل التحقق من صدق الاختبار تم التحقق من مؤشرات صدق الاتية :

أ- الصدق الظاهري:

توصل الباحثان إلى هذا النوع من الصدق عن طريق عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين في طرائق التدريس والقياس والتقويم، الملحق (٢) وذلك لأستطلاع آرائهم حول شمولية الاختبار للمفاهيم التي يقيسها، ووضوح فقراته وسلامة صياغتها من الناحية العلمية واللغوية، ومنطقية البدائل وقد تم الأخذ بآراء و المحكمين بشأن إعادة صياغة الفقرات أو تغيير ترتيبها، وحرصت الباحثة على أن تلتقي بغالبية المحكمين ومناقشتهم بشأن فقرات الاختبار، وبعد تحليل آرائهم باعتماد اختبار مربع كاي ظهر ان القيمة ك^٢ المحسوبة هي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (١)

ب . صدق المحتوى:

وبتحقيق الصدق الظاهري الذي يُعد مؤشراً لتحقيق صدق المحتوى الذي تمّ تحقيقه من خلال عرض فقرات الاختبار على المحكمين و لمعرفة مدى سلامة الفقرات من الناحية العلمية واللغوية وقد حصلت الفقرات جميعها بذلك تم التوصل إلى صدق المحتوى للاختبار.

- آلية تطبيق الاختبار:

- تقوم المعلمة بقراءة السؤال بصوت واضح.
- يتم تقديم الصور لكل طفل على حدة
- تعرض على الطفل صور مختلفة للإجابة. ويطلب منه التفاعل مع الصور اختيار الصورة الصحيحة التي تتناسب مع السؤال والإجابة شفهيًا أو عبر الإشارة إليها.
- يتم تقويم الأطفال بناءً على عدد الإجابات الصحيحة، مما يساعد في قياس مدى اكتسابهم للمفاهيم الصحية.

٥- اختبار اكتساب المفاهيم الصحية بصيغته النهائية:

يتكون الاختبار من (١٤) فقرة اختبارية، من نوع الاختيار من متعدد لكل فقرة (٣) بدائل، ملحق (١١) واكمال الفقرة ويتم تصحيح الفقرات بإعطاء (١) درجة واحدة لكل فقرة عندما تكون الإجابة عن الفقرة صحيحة و(صفر) عندما تكون الإجابة خاطئة، ملحق(١٢) مفتاح الاجابات الصحيحة وبذلك تكون الدرجة الكلية للاختبار هي (١٤) درجة، وأقل درجة يحصل عليها الطفل في الاختبار (صفر) .

ثامنا- تطبيق تجربة البحث :

قامت الباحثة بتطبيق التجربة بنفسها الموافق ١٥ / ١٠ / ٢٠٢٤

وعلى النحو الآتي : تم تدريس المجموعة التجريبية باستراتيجية القصص الرقمية ، أنتهى تطبيق التجربة في ٥ / ١ / ٢٠٢٥ .

تاسعا :تطبيق أداة البحث:

طبقت الباحثة اختبار اكتساب المفاهيم الصحية على اطفال روضة الخلود المجموعتين (التجريبية والضابطة) في ٥ / ١ / ٢٠٢٥ ، وأعدت الباحثة نسخ الأختبار

اثر استعمال القصص الرقمية على اطفال الرياض في اكتساب المفاهيم الصحية

بمشاركة معلمات الروضة، ، وقد توافرت الأجواء المناسبة للاطفال لأداء الأختبار والحفاظ على سلامة سير إجراءات تطبيق البحث.

بعد تطبيق اختبار اكتساب المفاهيم الصحية قامت الباحثة بادراج الدرجات على وفق أنموذج الذي أعدته الباحثة مسبقاً، ثم وضعت الدرجات كما موضح في ملحق (١٣) وتهيئتها للمعالجة الإحصائية بغية الوصول إلى نتائج البحث.

عاشرا- الوسائل الإحصائية:

بعد أنتهاء اجراءات التطبيق البعدي على عينة البحث تم الحصول على مجموعة من المعلومات والبيانات أستخدمت الباحثة البرنامج الاحصائي الحزم الاحصائية (Spss) وبرنامج الاكسل للأجراء المعالجات الإحصائية المناسبة

- الأختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test)

لحساب تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة وكذلك في أختبار فرضية البحث.

- معادلة معامل الصعوبة

لحساب صعوبة فقرات الأختبار اكتساب المفاهيم الصحية

- معادلة تمييز الفقرة

لحساب قوة تمييز فقرات الأختبار اكتساب المفاهيم الصحية.

- معادلة فعالية البدائل الخاطئة:

لحساب فعالية البدائل الخاطئة لاختبار اكتساب المفاهيم الصحية.

الفصل الرابع

النتيجة و تفسيرها

أولاً : عرض النتيجة

- فرضية البحث الصفرية " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات اطفال الرياض المجموعة التجريبية الذين يدرسون بالقصص الرقمية ومتوسط درجات اطفال الرياض المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية في أكتساب المفاهيم الصحية".

قام الباحثان بالمقارنة بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم الصحية ملحق(١٣) وباستخراج المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية البالغ (11.7500)، والانحراف المعياري (1.45912)، اما بالنسبة للمجموعة الضابطة فيبلغ المتوسط الحسابي (8.5625) ، والانحراف معياري (1.81281) .

ولأجل التحقق من الفرضية تم تحليل البيانات احصائيا باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test) ، فقد اظهرت النتائج وجود فرق دال احصائيا بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة ، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي(7.748) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة(٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) والجدول(١٥) يوضح ذلك.

جدول (١٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لاختبار اكتساب المفاهيم الصحية

لمجموعتي البحث

الدالة الإحصائية ٠,٠٥	القيمة التائية د.ح = ٦٢		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المجموعة
	جدولية	محسوبة				
دالة إحصائياً	٢	7.748	1.45912	11.7500	٣٢	التجريبية
			1.81281	8.5625	٣٢	الضابطة

اثر استعمال القصص الرقمية على اطفال الرياض في اكتساب المفاهيم الصحية

إذ دلت النتائج على وجود فرق ذو دلالة احصائية في اختبار اكتساب المفاهيم الصحية ولصالح المجموعة التجريبية التي درست باستعمال استراتيجية القصص الرقمية , وبذلك ترفض الفرضية الصفرية.

ثانياً: تفسير النتيجة

تبين نتيجة البحث الآتي:

أ- اظهرت نتيجة الفرضية الصفرية تفوق اطفال الروضة المجموعة التجريبية التي اكتسبت المفاهيم الصحية باستعمال القصص الرقمية على اطفال الروضة المجموعة الضابطة الذين درسو بالطريقة التقليدية في اختبار اكتساب المفاهيم الصحية ويمكن عزو هذه النتيجة للأسباب الآتية:

التدريس بالقصص الرقمية قائم على التفاعل والمشاركة:

فالقصص الرقمية تجعل الأطفال مشاركين نشطين في عملية التعلم، مما يعزز الفهم والاستيعاب , والتفاعل مع الصور المتحركة، الأصوات، والعناصر التفاعلية يجعل التعلم أكثر جاذبية وتحفيزاً مقارنةً بالطريقة التقليدية و توفير الاستجابة الفورية من خلال التفاعل مع القصة يعزز الاحتفاظ بالمعلومات لمدة أطول.

سهولة الفهم والاستيعاب من خلال سرد القصة :

الأطفال يميلون إلى تذكر المعلومات بشكل أفضل عند تقديمها في سياق قصة مقارنةً بالطريقة التقليدية التي تعتمد على التلقين و القصص الرقمية تربط المفاهيم الصحية بسيناريوهات يومية، مما يسهل على الطفل تطبيق المفاهيم في حياته العملية ، التسلسل المنطقي للأحداث في القصة يعزز التفكير السببي، مما يساعد الطفل على فهم لماذا يجب اتباع العادات الصحية واكتساب المفاهيم الصحية.

ثالثاً: الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي اظهرها البحث الحالي و السابق عرضها , يمكن تقديم

الاستنتاجات الآتية :

اثر استعمال القصص الرقمية على اطفال الرياض في اكتساب المفاهيم الصحية

١- استخدام القصص الرقمية يُعد استراتيجية تعليمية فعالة لتعزيز اكتساب المفاهيم الصحية لدى أطفال الروضة، مما يجعلهم أكثر وعيًا بالسلوكيات الصحية في حياتهم اليومية.

٢- تُعد استراتيجية القصص الرقمية أداة فعالة في توظيف مبادئ التدريس الفعال لاكتساب المفاهيم الصحية، حيث تجمع بين عناصر التعلم التفاعلي والتقنيات الحديثة التي تناسب احتياجات الأطفال في مرحلة الرياض.

رابعاً: التوصيات

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يمكن التوصية بما يأتي :

١. ضرورة اهتمام مراكز تدريب طرائق التدريس باستعمال استراتيجية القصص الرقمية و أن تولي اهتمامًا خاصًا بتعزيز استخدام استراتيجية القصص الرقمية في تدريس المواد الإنسانية والعلمية عبر مختلف صفوف التعليم.

٢. على مصممي الاختبارات والمقاييس الاهتمام ببناء اختبارات اكتساب المفاهيم و تطوير أدوات تقويم دقيقة لقياس اكتساب المفاهيم، بحيث تكون سهلة الاستخدام من قبل المعلمات.

خامساً: المقترحات

استكمالاً للبحث الحالي ، يمكن اقتراح إجراء البحوث الآتية :

١- تجريب أثر استراتيجية القصص الرقمية على التحصيل الدراسي والاتجاه نحو المواد الدراسية في مستويات تعليمية مختلفة، مثل المرحلة المتوسطة والإعدادية أو حتى في كليات التربية.

المصادر:

- حدود، سعد قدوري. (٢٠١٩). فاعلية القصص الرقمية في التحصيل والتتور الفيزيائي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الفيزياء URUK FOR HUMANITIES, 12(4).
- الخياط، ماجدة، وآخرون. (2000). تعليم الرياضيات في رياض الأطفال. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

اثر استعمال القصص الرقمية على اطفال الرياض في اكتساب المفاهيم الصحية

- دعمس، مصطفى .(2010). القياس والتقويم في التربية وعلم النفس .عمّان: دار غيداء للنشر والتوزيع.
- الدويك، محمد .(2000). أدب الأطفال: مفاهيمه وأشكاله ووظائفه .عمّان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- عبد الحميد، محمد، وآخرون .(2017). مناهج البحث العلمي: الأسس والتطبيقات . القاهرة: دار الفكر العربي.
- عبد الرحمن، محمد .(2022). توظيف الوسائط المتعددة في التعليم: الأسس النظرية والتطبيقات العملية .عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- العزاوي، رحيم يونس كرو .، ٢٠٠٨، مقدمة في المنهج العلمي، ط١، دار دجلة، عمان، الاردن.
- العلي فاطمة (٢٠٢١) التعليم الإلكتروني للأطفال في مرحلة رياض الأطفال"، دار النشر التميز.
- كاظم مروه صالح علوان (٢٠٢١) بناء برنامج للقصص الرقمية لاكتساب بعض المفاهيم التاريخية لأطفال الروضة ، مجلة نسق مجلد (٣٢) عدد (٣) .
- محمد، أحمد .(2021). القصص الرقمية التربوية: مفهومها وأهميتها وتطبيقاتها . عمّان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- ملحم، سامي محمد(٢٠٠٠):مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط١، دار المسيرة، عمان.
- المؤمن، عبد علي .(2008). مناهج البحث العلمي وتحليل البيانات الإحصائية . عمّان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- النجدي ، احمد ،و آخرون (٢٠٠٣): طرق و أساليب واستراتيجيات حديثة في تدريس العلوم ، ط١، القاهرة ، دار الفكر العربي.
- AAP. (2021). Oral Health Guidelines for Children.
[Link](https://www.aap.org)

- Foelske, M. (2014). Digital storytelling: The impact on student engagement, motivation, and academic learning. ScholarWorks at UNI.
- Hornby, A.S. (1987) Oxford Advanced learners dictionary "corrent English printed in great britan. .Oxford University Press Lnc. New York.
- Miller, C. (2010). Digital storytelling: A creator's guide to interactive entertainment. Burlington, MA: Focal Press.
- Robin, B. R. (2008). Digital storytelling: A powerful technology tool for the 21st century classroom. Theory Into Practice, 47(3), 220–228.
- Tough, P. (2012). How Children Succeed. Houghton Mifflin Harcourt.
- Bloch, J. (2018). Digital storytelling in the multilingual academic writing classroom: Expanding the possibilities. Dialogues Journal.
- Figg, C., McCartney, R., & Gonsoulin, W. (2010). Impacting academic achievement with student learners teaching digital storytelling to others: The ATTCSE digital video project. LearnTechLib.
- Hamilton, A., Rubin, D., & Tarrant, M. A. (2019). Digital storytelling as a tool for fostering reflection. USC Research.
- Robin, B. R. (2015). The effective uses of digital storytelling as a teaching and learning tool. Taylor & Francis.
- Sage, M., Singer, J. B., LaMarre, A., & Rice, C. (2018). Digital storytelling: Tools, techniques, and traditions. eCommons.
- WHO. (2020). Hand Hygiene in Early Childhood. [Link](<https://www.who.int>)
- Yee, P., & Stevens, E. (2019). Digital storytelling. University of Washington Digital Library.

بناء استراتيجية مقترحة لتنمية التفكير عالي الرتبة

م.م بشير عبدالكاظم محسن

Basheer.abd2202@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

أ. د سعد علي زاير

بناء استراتيجية مقترحة لتنمية التفكير عالي الرتبة

م.م بشير عبدالكاظم محسن

أ. د سعد علي زاير

ملخص البحث

هدف البحث الحالي هو بناء استراتيجية مقترحة لتنمية التفكير عالي الرتبة . لأن التفكير عالي الرتبة هو اكثر المواضيع حداثة وغازرة بالمواد المعرفية ، ولا يمكن الاستغناء عنه في الحياة العملية اليومية ، والذي يتم من خلاله وضع استراتيجيات حديثة وفعاله لمواجهة الظروف اليومية وصولاً الى الأداء الاكاديمي الفعال . لذا فأن هذا الامر يدعوا المدرسين الى التنوع في استراتيجيات التدريس لأعطاء نمط جديد وحديث في المؤسسات التربوية التي تعنتي بتنمية التفكير عالي الرتبة من اجل تكوين طالب مفكر ومبدع في كل جوانب الحياة لا طالب معتمداً على التسميع والحفظ والتلقين . كما أن التفكير عالي الرتبة يحتاج الى الجهد الذهني والصبر على الغموض كما عليه ان يقطع صلته بالقوانين السابقة ويتعلم من الواقع الحالي ويقوم بنقده وإقامة علاقة معه لأن التفكير عالي الرتبة هو مزيج من التفكير الإبداعي والتفكير الناقد .

Abstract :

The aim of the current research is to build a strategy for high-level thinking. Because high-level thinking is the most modern and abundant topic in tourism materials, and it is indispensable in daily life, through which an exclusive and effective situation is put in place for daily circumstances to reach effective academic performance. Therefore, this matter calls us to many specializations to give a new and modern style in the regulatory bodies that care about developing high-level thinking for the sake of duty, a thinking and creative student in all aspects of life, not a student who relies on dictation, memorization and indoctrination. High-level thinking also requires psychological effort and patience with ambiguity, and it must sever its connection with previous laws and learn from the

current reality and its ability and establish a relationship with it because high-level thinking is a combination of creative thinking and critical thinking.

الفصل الأول

مشكلة البحث :

يدعو هذا الامر المدرسين الى التنوع في استراتيجيات التدريس لاعطاء نمط حديث وجديد في المؤسسات التعليمية، تعتنى بتنمية التفكير لتكوين طالب مبدع ومفكر، يكون مشاركاً داخل الصف ليظهر ذلك ايجابياً في قدراته على التواصل في جوانب الحياة المختلفة، لجعل الطالب امام أنشطة واسئلة لم يألفها مسبقاً من حيث تنظيم المعرفة والتفكير، وإيجاد الحلول التي تجعله مدركاً لمعلوماته واستيعابها لتكون دافعا اساسياً لبننيته المعرفية يعتمد عليها في مواجهة المواقف التعليمية والحياتية لاسيما تفكيره العلمي. (زاير وعهود، ٢٠١٥: ١٧٥)

وقد بين (الطاهر) ان الطلاب غالباً ما يتخرجون وعقولهم محشية بمواد الحفظ فقط، أذ لم يعط من ذاته شيئاً جديداً فهو لم يملك سوى ماتلقاه من معلومات، ولضعف الطرائق التقليدية في تدريس مادة علم الاجتماع تجعل منها مادة جافة تتعرض للعديد من المشكلات وغير ذات معنى، وكأداة لأجتياز الاختبار فقط واكثرعرضة للنسيان. (الطاهر ، ٢٠١١ : ٤١)

وقد حُظي التفكير عالي الرتبة الاهتمام بموضوعات علم النفس المعرفي ووزارة موارده المعرفية، اذ لا يمكن للفرد الاستغناء عنه في مجالات حياته، كونه ارقى مستويات النشاط العقلي، اذ يعد عملية ذهنية نتيجة للتطور التكنولوجي والعلمي، الا ان التفكير عالي الرتبة يواجه بعض العقبات منها ما يعود الى شخصية الفرد مثل التسرع بأخذ القرارات وضعف ثقة الفرد بنفسه، ومنها يعود الى ظروف الفرد الخارجية مثل الخوف من الأفكار القديمة وعدم قدرته على مسايرة الحياة المتجددة. (عطية ، ٢٠١٥ : ٤٨)

أهمية البحث :

وتؤكد الاستراتيجيات الحديثة في التدريس على جعل الطلاب اكثر رغبة في التعلم لأنها تنمي التفكير، لذا نرى ان التطور الذي حصل في الدول هو الاهتمام بتنمية القدرات العقلية من طريق تعليم مهارات التفكير عالي الرتبة والذي كان له الدور بنقل المتعلم من سلبي متلقي فقط الى إيجابي. وأن تنمية التفكير من الأهداف الضرورية كونها تساعد على المشاركة الفعالة مع مقتضيات الحياة. (عطية، ٢٠١٦ : ٤٧)

تأخذ الاستراتيجيات مجموعة من القرارات التي يتخذها المدرس حيث تنعكس تلك القرارات بالانماط من الأفعال التي يؤديها المدرس والطالب في الموقف التدريسي ، فضلاً عن وجود علاقة بين اهداف المرجوة في العملية التدريسية واختيار الاستراتيجية المناسبة لتكون وسيلة لتحقيق الأهداف. أذ تكون الاستراتيجية منظمة من حيث الخطوات والامكانيات وتتسم بالمرونة ومراعية الفروق الفردية بين الطلاب لتحقيق المخرجات التدريسية المرغوب فيها . (فرح ، ٢٠١٧ : ٥٧)

التفكير عالي الرتبة احد الأنواع الرئيسة الذي أهتم به التربويون وعملوا به في السنوات الأخيرة كمفتاح مهم في تحقيق الأهداف التي تسعى اليها العملية التربوية، والذي يضمن للفرد استعمال اقصى طاقاته المهارية والعقلية من اجل التكيف وتحقيق النجاح في مجال عمله والحياة العامة ، كونه ذات مستوى ذهني جيد تسعى اليه التربية في مجال التعليم. فالتفكير عالي الرتبة يجمع بين التفكير الإبداعي والتفكير الناقد، أي ان الاندماج لكلا النوعين يضمن التفكير الناقد المحاكمة المنطقية، وللتفكير الإبداعي المحاكمة العقلية الإبداعية. اذ ويتكون التفكير الجيد من مجموعة القدرات الإبداعية والناقدة لتساعد الفرد ليصبح تفكيره بنفسه وأن يفكر تفكيراً عقلياً ، لذا التفكير عالي الرتبة يحتاج الى استراتيجيات حديثة لتطبيقه. (قارة والصابي، ٢٠١١ : ٤٦ - ٤٧)

ومن طريق مهارات التفكير عالي الرتبة يتم فتح باب الابداع للطلاب وتتيح امامهم الفرص للتعبير عن آرائهم وافكارهم مما تدفعهم لممارسة التفكير بالمعتقدات والحقائق والإنتاج الفني وايجادهم الحلول الكثيرة لمعالجة المشكلات. (الطائي، ٢٠١٧ : ٣٤)

ويتضح أن التفكير عالي الرتبة غني بالمفاهيم والعمليات المعرفية لتضمينه ذاتياً لعملية التفكير ويعمل على الاستمرار بالاستكشاف للمهارات والطاقات عند الطلاب وغرس مفاهيم التفكير عالي الرتبة لديهم، اذ يتوجب عليهم اتقان تلك المهارات للتفكير عالي الرتبة (الملاحظة والتحليل والتطبيق والتركيب والتقويم) ليصبحوا مستقلين ومتعلمين ومنظمين للقدرات المعرفية وتنظيم المعلومات الذهنية والحوارات والمناقشات. (يوسف ، ٢٠١١ : ١٧٧ - ١٧٨)

هدف البحث:

بناء استراتيجيه مقترحة لتنمية التفكير عالي الرتبة

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالآتي :

- ١- المدارس الثانوية والاعدادية الحكومية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية القادسية.
- ٢- العام الدراسي ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥ .

تحديد المصطلحات :

الاستراتيجية : زاير وسماء: "خطط واهداف تقدم الى المتعلم لتمكنه من الممارسات والمهارات التعليمية الفاعلة". (زاير وسماء ٢٠١٣ : ١٥٧)

التنمية : Collins : هي عملية تحسين أداء الطالب ليكون اكثر ارتقاء بمستوى التعلم لأشباع حاجاته المهارية والمعرفية. (Collins ,2011: 239)

التفكير عالي الرتبة : المشهداني: وهو التفكير التي يكون غني بالمفاهيم والمعارف اذ يتضمن عملية التفكير من اجل السعي للأستكشاف من خلال البحث والدراسة .

(المشهداني، ٢٠١٤ : ١٩٤)

الفصل الثاني : جوانب نظرية

أولاً : الاستراتيجية

اذ تعد الاستراتيجية مجموعة من المبادئ والأفكار تتناول المجالات المعرفية والإنسانية بصورة متكاملة ، وتبين أساليب التقويم الملائمة لتعرف على الأهداف التي حققتها الاستراتيجية التدريسية في تحقيق اهداف معينة ونتائج مرجوة من خلال تحديد

الأساليب والوسائل المستعملة عند تطبيقها . ويقصد بالاستراتيجية انها مجموعة الإجراءات والأساليب والفنيات يتبعها داخل الصف لتنفيذ عملية التدريس واثارة تشويقهم ، على وفق اركان عملية الدرس ، وتمثل الاستراتيجيات بمجموعة من طرائق التدريس والافعال يستعملها المدرس داخل الصف بهدف لتحديد اهداف تربوية تدريسية تتسم بالشمول . (الخزاعلة واخرون ، ٢٠١١ : ٢٥٥)

وتركز الاستراتيجية بنحو عام على تدريب ومعالجة معلوماتهم والتفكير المستقل ليمتلك الطالب القدرة على التفكير المنطقي السليم ، حيث تركز على تنمية وفهم المهارة لدى الطالب لمعرفته كيف يكون متعلماً كي يصبح معلماً لذاته ، كما تنمي لدى الطالب جوانب التفكير المتعددة تتمثل في الاستيعاب والقدرة على الفهم والاستنتاج والتحليل والتطبيق وحل المشكلات . اضافةً الى ذلك تشمل الاستراتيجيات التدريسية قدرة المدرس لتوزيع الوقت بشكل سليم . (العربي واخرون ، ٢٠١٥ : ٢٨)

محتوى الاستراتيجية :

حيث تتضمن الاستراتيجية ما يأتي :

- ١ - الأهداف : قاعدة انطلاق أي نشاط تعليمي يحدد مسار استراتيجية التدريس تطبيقاً وتنظيراً لتلائم الأهداف المختارة من حيث قدرات الطلاب النفسية والعقلية والحركية .
- ٢ - المحتوى : تحليل المادة العلمية الى مضمونها (الحقائق ، المهارات ، المفاهيم ، الاتجاهات الأساسية ، المبادئ) مراعيّاً انتقال المعلومات من البسيط الى المركب ومن البسيط الى الصعب لتنسجم مع القدرات العقلية للطلاب .
- ٣ - الأنشطة : الجهد البدني او الفعلي الذي يبذله الطلاب للبلوغ الى هدف ما .
- ٤ - النقيوم : يتضمن تطوير المهارات وتنمية الأفكار والتركيز على عملية التدريس من خلال تنوع الاستراتيجيات والطرائق الحديثة . (الاسدي و محمد ، ٢٠١٥ : ١٩-٢٠)

تصميم الاستراتيجية

تصمم الاستراتيجية في ضوء خطوات معينة ، اذ تتحول كل خطوة منها الى أساليب توصيلية إجرائية تتابع بشكل مقصود من المدرس ويخطط لها من اجل تحقيق

الأهداف المرجوة لها ومحاولة منع مخرجات غير مرغوبة فيها عند القيام بتطبيق او تنفيذ الاستراتيجية التدريسية من خلال تحديد الموقف المخصص والطريقة التي سيتبعها المدرس ونوع التفاعل عند اثاره الدافعية للطلاب وأساليب التقويم التي يتبعها المدرس . اذ يتطلب من المدرس عند تنفيذ استراتيجية التدريس مراعيأ طبيعة الطلاب ومعرفة الفروق الفردية بينهم (اقبال ونبيل ، ٢٠١٥ : ٧٠)

ثانياً : التفكير :

العقل هبة الله تعالى للعظمى للإنسان وسر تميزه عن باقي مخلوقاته والذي مكنه من تبصر ما في الكون من عظمة الخالق . كما ان الفرق بين الحيوان والانسان هو العقل ، والعقل هو مناط التفكير ، ومناط التفكير يقوم على العقل ومقام التكليف في العبادات البدنية يقوم على العقل . لذا من شروط الصلاة والحج والصيام ان يكون الانسان عاقلاً لان الغير عاقل لا يستطيع ان يفعل هذه الأعمال .

كما يصف الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) (ما خلق الله خلقاً أكرم عليه من العقل) وأنها دعوات واضحة لأستعمال التفكير بالأدلة الوجدانية والعقلية لذا يعد التفكير احد اعمال مقاصد الدين .

التفكير : مجموعة النشاطات العقلية يقوم بها الدماغ عندما يتعرض الى مثيراً ما عن طريق الحواس الخمسة (السمع ، الشم ، الذوق ، اللمس ، البصر) (العفون ، ٢٠١٢ : ١٤)

يعد التفكير ذو أهمية ضرورية في حياة الناس كونه يسعى الفرد من خلاله الى تحقيق أهدافه وحل مشاكله . فالإنسان يمتلك استعدادات فسيولوجية تساعده على التفكير ، اذ ينشئ عندما يواجه الإنسان موقف معين مما يدفعه الى اتخاذ قرار للتغلب على ذلك الموقف ، ومن خلاله يكتسب الخبرات والمعارف وفهم الأشياء وتفسيرها وتحليلها وتقييمها . كما انه وظيفة عقلية معرفية عملية تحدث بأعلى مستوى نفسي وتؤدي الى المعرفة التنظيمية وما يميزها انها لا تتخذ بالمكان والزمان ، وتدرسية بطرق مختلفة تعد من اهم القضايا التربوية . (حسن ، ٢٠١٤ : ١٤)

النظريات المفسرة لعملية التفكير

من الضرورة ان نتعرف على المدارس التي تهتم بالتفكير وتعطي له التفسير المنهجي بتصوير كل نظرية من النظريات النفسية هي :

١ - المدرسة السلوكية القديمة : بدأت هذه المدرسة في بداية القرن الماضي على يد (واطسون) واهتمت هذه المدرسة بالسلوك الملاحظ من خلال علاقة المثير للاستجابة ، ورفض واطسون عملية التفكير وغيرها من العمليات يحدثونها للفرد لأن هذه العمليات لا تظهر نتائجها بصورة حركية او لفظية ، كما رفضت ان يكون وعي الفرد او شعوره موضوع لعلم النفس وكذلك رفضت منهج الأستبطان .

٢ - المدرسة البنائية : يعد (فونددت) مؤسس أول مؤسسة لعلم النفس بالقرن التاسع عشر وأكد ان علم النفس تجريبي ، وموضوعه الشعور ، ومنهجه الاستبطان ، كما قام فونددت بتحليل الشعور الى ثلاثة صور هي (الوجدان والصور الذهنية والاحساس) . وأطلق علماء النفس ان اتجاه فونددت وتلميذه تنشر اسم المدرسة البنائية لمحاولة تفسير عملية التفكير بضوء العناصر التي تكلم عنها فونددت . وأعتبر التفكير من مكون الإحساس وصور ذهنية ويكتسب الإحساس معنى من خلال فهم وسياق مبني بخبرات سابقة للأفراد ولهذا فأن الافراد يتفقون او يختلفون بأستجاباتهم للمثيرات المتطابقة.

٣ - المدرسة الحديثة : يعد (كلارك) رائد المدرسة السلوكية الحديثة التفكير وهو نوع من العمليات الداخلية الرمزية وتعتبر متغير متوسط بين الاستجابات والمثيرات

٤ - المدرسة الوظيفية : يعد (وليم جيمس وجون ديوي) اهم مؤسسي هذه المدرسة واهتمت بالتفكير لاساس له قيمة نفعية والحصول على أنواع من الاستجابات القيمة لدى الفرد . ووضع ديوي خطوات للتفكير التأملي هي الشعور بالمشكلة وتعريفها وتحديدتها . واقترح حلول ممكنة لأستبطان يتظمنة الحل المقترح ، واجراء التجارب والملاحظات التي تقبل الرفض او الحل له .

٥ - المدرسة الجشطالطية : اهتمت هذه المدرسة بعملية الاستبصار والادراك كأساس لسلوك حل المشكلة بدل من المفهوم بالمحاولة والخطأ لتفسير عملية التعلم . لذا

فان الفرد يدرك الأشياء بصورة كلية من خلال الادراك والاستبصار وادراك كل موقف وتنظيم عناصره .

٦ - المدرسة المعرفية ونظرية تجهيز المعلومات : اهتمت هذه بالفهم والتفكير وحل المشكلات وفرض الفروض اكثر من اهتمامها بالاستجابات والمثيرات ، حيث ان التفكير عندهم له طبيعة هرمية (مستويات الأفكار وتفرعات مختلفة) ويرى أصحاب هذه المدرسة تجهيز المعلومات للفرد لأنه يشبه الحاسب الالى وله نظام مركب مجهز بالمعلومات في العمليات الوظيفية . لذا توجد مجموعة استراتيجيات تفهم سلوك الفرد من خلال استعماله لامكانياته المعرفية والعقلية افضل استعمال او قدرة الفرد للتفكير لأنتاج حلول للمشكلة . (الأشقر ، ٢٠١١ : ٣٢-٣٣)

ثالثاً : التفكير عالي الرتبة

أن هذا النوع من التفكير نال محطة انظار واهتمام واسع من التربويين والباحثين ومنهم العالم الفيلسوف الأمريكي مايثو لييمان (Leberman) كان هذا التفكير نقطة اهتمامه وقدم الكثير من أفكاره حول هذا النوع من التفكير ، كما قدم برنامج متخصص لتعليم الأطفال التفكير عالي الرتبة . كما أشار لييمان ان طبيعة التفكير عالي الرتبة هو اندماج مكافئ للتفكير الناقد والتفكير الإبداعي ويختصر لييمان ويقول انه التفكير الجيد ، وهذا أكده الأمام في دراسته (٢٠٠٠) يرى ان التفكير الإبداعي يشترك مع التفكير الناقد بالعمليات الذهنية التي يتطلبها وهي عمليات التركيب والتحليل والتطبيق والتقييم ، وهذه العمليات تجعل من الطالب متطور ومتقدم وفقاً للعمليات العقلية العليا وهي الصفة مشتركة بين هذين النوعين (الناقد والابداعي) ومكملة لهم بأحداث التفكير عالي الرتبة (التفكير الجيد) . (الامام وإسماعيل ، ٢٠١٠ : ١٦٣ - ١٦٥)

أحتل التفكير عالي الرتبة اهتمام التربويين له لانه احد المفاتيح التي تحقق الأهداف العلمية التربوية للتعليم ولضمان التطور المعرفي الذي يمنح الطالب بأستعمال كل طاقاته لتحقيق النجاح .حيث يرى التربويون والعلماء ان التفكير عالي الرتبة هو احد أنواع التفكير المطور ك التفكير الإبداعي والتفكير الناقد والتفكير ما وراء المعرفة ، اما البعض يرى ان التفكير عالي الرتبة هو مزيج من عدد من التفكير المطور ويظهر على شكل مجموعة

من الأنشطة العقلية والذهنية التي تحتاج محاكمة عقلية وتحليل للأوضاع الصعبة ويظم حلول متعددة وبيتعد عن الصياغة البسيطة ، ومهمته أن يصل الى المعنى التام بالرغم من عدم وضوح الموقف او الخبرة . (العتوم ، ٢٠١٢ : ٢٣١) .

ويتضح مما ذكرمن التعريفات المختلفة للتفكير عالي الرتبة انه نوع فكري مستقل له خصائصه تميزه عن باقي أنواع التفكير المختلفة في التفكير التأملي والتفكير الإبداعي والتفكير الناقد والتفكير العادي وغيرها .

كما بينت الادبيات التربوية والدراسات ان هذا النوع من التفكير يقوم على الفرضيات الاتية :

- ١ - مهارات التفكير عالي الرتبة قابلة التعلم ويجب ان تعلم .
- ٢ - كل الموضوعات تكون مناسبة للتفكير اذا قدمت بالسياق المطلوب والمناسب .
- ٣ - كل الأطفال بعمر ١١ سنة تكون لهم القدرة للتفكير بمستويات تجريدية مع مراعاة الفروق الفكرية بمقدار تفكيرهم .

٤ - تعليم غالبية استراتيجيات التعلم والتي يكون لها دور في تحسين تفكيرهم .
وذكر ليبمان ١٩٩٨ أن التفكيرعالي الرتبة يظم أنواع غير محددة ويميل الى التكامل والترابط والوضوح ويفسر بالدليل وذات مدى واسع بالتطبيق ويحتاج الى جهد عقلي ويتطلب صبر واسع للتغلب على الغموض والشك ونقد الذات والاستقلال عن المحاكمة التقليدية والعقلية والدراسة بدقة وجد للأفكار المطروحة . اما التفكير متدني الرتبة يكون مقيداً وروتينياً وآلياً . (العتوم ، ٢٠٠٩ : ٢٠٣) .

الطرق الخاصة لتعليم التفكير عالي الرتبة

تسعى المناهج والسياسات التربوية الحديثة في معظم الدول التي تهتم بتعليم افرادها للتفكير عالي الرتبة ، اذ يصبح هدف أساسي في عمليتي التعليم والتعلم ، لذا يرى اغلب المهتمين ان التقدم المعرفي الذي يشهده العالم لابد من إعطاء أولوية مهمة لتطوير المجتمع واكتسابه لمستويات التفكير العليا ومن بينها التفكير عالي الرتبة ، لذا يتجه اغلب الباحثون والمهتمون لأيجاد طرق مناسبة لتطوير هذا النوع من التفكير ومنها :

- ١ - اعداد محتوى دراسي مقرر : وتنظيم حوارات ومناقشات حول المواضيع مع الحرص على معرفة مستوى الطلاب وتأملاتهم في القضايا المفتوحة .
- ٢ - تكليف الطلاب بتحليل مايكتب في الصحف والمواد الأخرى : كونها تعكس قضايا وتطورات العالم اليومية ، حيث تكشف المحتوى المعرفي للصحف ، ولا بد من ذلك قياس معرفة ما اكتسبه الطلاب من مهارات التفكير عالي الرتبة وتزويدهم بأساليب غير مألوفة مثل يكلفهم بكتابة مقالات لكي يعبروا عن ارائهم في القضايا المحلية . (العتوم واخرون ، ٢٠١٧ : ٢١٩ - ٢٢٠)

مكونات التفكير عالي الرتبة

ذكر (Lipman,1999) أنه نوع من أنواع التفكير يحتاج الى الجهد الذهني والصبر على الغموض والشك والاستقلالية بالحاكمة العقلية ، كما انه يمتلك التحدي لمواجهة المواقف الصعبة المعقدة ، ويتطلب من المفكر ان يكون منقداً ثم مبدعاً وابتعد عن القوانين التقليدية القام بها ، لان المبدع يقطع صلته بالقوانين السابقة ويتعلم من الواقع الحالي ثم يقوم بنفده وإقامة العلاقة معه . لذا فأن هذا النوع من التفكير يتكون من :

- ١ - التفكير الناقد : وهو احد أنواع التفكير الذي يتجه له الطالب لتقويم واتخاذ القرار المناسب ، ويتداخل مع التفكير الإبداعي لحل المشكلة بخطوات كثيرة ، كما يتطلب من الطالب القدرة على التفكير الموضوعي والتأكد من الأدلة وتقويمها واختيار البديل المناسب للوصول الى حكم وقرار . كما انه قابل للتقويم والتحليل لأي ادعاء صادر عنه ، كما انه قادراً على تقويم نفسه والتفكير بما يفكر به الطرف الاخر وذلك لتحديد جوانب القوة والضعف وصياغتها من جديد بوضع ملائم .

(سعادة ، ٢٠٠٩ : ١٠٣)

وتعددت وزادت أهمية المهتمين بهذا النمط من التفكير ومدارسه ومنها مدرسة ليبمان (Lipman) ومدرسة أنيس (Anis) ومدرسة أسترينبرج (Strenberg) وعلى الرغم من تنوع تعريفاته الا انه اغلبها يتفق انه تفكير تأملي وتحليلي يزود الطالب بمعلومات حول الظاهرة او الموقف . وقد حدد نيلر (Nailor) مهاراته في قدرته على

تحديد الأجزاء الرئيسية للمشكلة المركزية بالدليل والبرهان ، والقدرة بتحديد الاختلاف والشبه لعناصر الموضوع ، ومقارنة المعلومات للتأكد اثباتها ، والتأكد من المعلومات الباقية ، والقدرة على الحكم والاستنتاجات وتحديدها ، وتحديد الأفكار البديهية والقضايا بالبرهان والدليل ، والتميز بين الصيغ المتكررة ، والقدرة على توثيق المصادر ، والتنبؤ بالنتائج ، والتميز بين الاتجاهات المختلفة للوضع المطلوب . (عبد العزيز ، ٢٠٠٩ : ١١١ - ١١٢)

٢ - التفكير الإبداعي : وهو من أنواع التفكير المكونة لاطار التفكير عالي الرتبة وارقى انماطه يحتاج لقدرة ذهنية وكفاءة وفعالية لأيجاد الحلول الغير عادية لينتج عنه أفكار وحلول بعيدة عن الاطار المعرفي له وهناك ثلاثة تحتاجها الأفكار الجديدة هي درجة مرونة عالية ، ودرجة اصالة عالية ، الإحساس الجدي بالمشكلة . (فرمان ، ٢٠١٤ : ٣٧)

وقد عرفه تيرنر (Turner) هو محاولة بحث بطرق غير اعتيادية وغير مألوفة لحل المشكلة. كما وصفه هوينج (Hoinh) انه تفكير متشعب يظم تقسيم الأفكار السابقة وتحطيمها والعمل على إيجاد روابط جديدة والتوسع بحدود المعرفة وإدخال أفكار مدهشة وجديدة ، الغرض منها الابداع واتخاذ قرار مدروس للمشكلة . لذا فإن الطالب من هذا النوع من التفكير يكون حساساً بالمشكلة ومتفهماً للمواقف ومدركاً للنقص ولديه الرغبة لتطوير انتاجاته المعرفية وقدراته . (نوفل وأبو عواد ، ٢٠١٠ : ٧٨)

كما اتفق التربويون والباحثون ان للتفكير الإبداعي مهارات منها المرونة والاصالة والطلاقة والتفاضل . لذا زاد اهتمام الباحثون في الدول الاوربية بشكل واسع بالتفكير الإبداعي وذلك القيام بالدراسات حوله منها دراسة تايلور (Taylor) ودراسة تورنس (Torrance) ودراسة ماكنون (Macknnon) إضافة الى المؤتمرات مؤتمر (١٩٥٥) في جامعة (Vtah) بالولايات الامريكية المتحدة ولم يقتصر هذا فقط بل نجد اليوم الباحثين اهتموا بدراسة التفكير الإبداعي منها دراسة (خير الله) في جامعة المنصورة و (عبد الغفار) في جامعة عين الشمس وغيرهم من الباحثين العرب الذي ابدوا اهتمامهم بالتفكير الإبداعي من خلال بحوثهم . (عبد الهادي وعياد ، ٢٠٠٩ : ٨٦)

مهارات التفكير عالي الرتبة

اختلف الدارسون والباحثون والمهتمون بهذا المجال بخصوص هذا النوع من التفكير . فيفترض (van & Bos, 1990) ان التساؤل الناقد - الوصف - الملاحظة - حل المشكلة في مهارات التفكير . اما (Pogrow , 1997) فقد أوضح ان العقل المفتوح (الانفتاحية الذهنية) - تنظيم المعلومات - الحوارات والمناقشات السقراطية هي مهارات التفكير عالي الرتبة . وهناك من يرى ان مهارات التفكير عالي الرتبة تحتاج الى اكتساب الطلبة المهارات الاتية هي تركيب - تحليل - تطبيق - تقويم (, Hobson 1997) . اما (Akihiko , 2001) أشار ان اهتمام الطلاب بمهارات التفكير عالي الرتبة مثل تحليل البيانات ونمذجتها - صياغة التنبؤات من خلال طرح الأسئلة سيمنحهم بشكل افضل لتعليم المادة الدراسية .

اما بيلتن (Pilten , 2010 : 326) يرى ان مهارات التفكير عالي الرتبة تتمثل في مهارة التفسير ، ومهارة التركيب ، ومهارة التقويم .

اما العتوم واخرون (٢٠١٣) مهارات التفكير عالي الرتبة تتمثل بالاتي :

- ١ - الملاحظة / القدرة بتدقيق الأشياء والتعمق باحداثها بأستعمال الحواس الخمسة
- ٢ - الوصف / القدرة بتحديد مميزات وملامح الفكرة بهدف تمكن الاخرين للحصول على فكرة افضل للشئ المراد وصفه .
- ٣ - حل المشكلة مفتوحة النهاية / القدرة بأيجاد عدد من الحلول من المعلومات والأفكار للمشكلات المفتوحة النهاية والتي تتطلب حلول كثيرة .
- ٤ - التنظيم / القدرة بوضع الأشياء او المفاهيم او الاحداث التي ترتبط بينها بصورة أخرى ضمن سياق معين .
- ٥ - صياغة التنبؤات / القدرة لقراءة المعلومات والبيانات والذهاب الى الابدع من ذلك أي بتجاوز أدوات الربط والمعلومات المعطاة .
- ٦ - تحليل المعلومات ونمذجتها / القدرة بتجزئة المعلومات والبيانات المعقدة الى مكوناتها الفرعية . وتمثيلها بشكل مختلف كالمخططات المفاهيمية وإيجاد علاقات مناسبة بين المكونات بأستعمال أدوات الربط .

بناء استراتيجية مقترحة لتنمية التفكير عالي الرتبة

- ٧ - التركيب / القدرة بوضع العناصر والاجزاء معاً على شكل صورة جديدة لأيجاد شيء منفرد ومبتكر .
 - ٨ - التحليل / القدرة بتجزئة المعلومات المعقدة والمركبة الى أجزاء اصغر وتحديد مسمياتها واصنافها بأيجاد علاقة مناسبة لتلك الأجزاء .
 - ٩ - التساؤل الناقد / القدرة بإيجاد الأسئلة واجراء الفحص الدقيق للقضية او الموضوع واكتشاف جوانب القوة والضعف بالاستناد للمعايير المقبولة .
 - ١٠ - التطبيق / القدرة على استعمال الحقائق والقوانين والمفاهيم والمعلومات التي سبق تعلمها لحل مشكلة عند التعرض لها في موقف غير مألوف .
 - ١١ - التقويم / القدرة بأصدار حكم للشيء حسب مقياس او معيار معين .
- (العتوم ، ٢٠١٣ : ٢٠٤)

المصادر

المصادر العربية :

- اقبال عبد الحسين ونبيل كاظم الجبوري ، ٢٠١٥ ، تقنيات واستراتيجيات طرائق التدريس ، بغداد .
- الأسدي ، سعيد جاسم ومحمد المسعودي ، ٢٠١٥ ، استراتيجية وطرائق تدريس حديثة في الجغرافية ، ط ١ ، دار صفاء للنشر ، عمان .
- الامام ، محمد صالح وأسما عيل عبد الرؤف محفوظ ، ٢٠١٠ ، التفكير الإبداعي والناقد رؤية معاصرة ، الوراق للنشر ، عمان ، الأردن .
- الخزاعلة ، محمد سليمان فياض واخرون ، ٢٠١١ ، طرائق التدريس الفعال ، ط ١ ، دار صفاء للنشر ، عمان ، الأردن .
- الطائي ، مريم مهذول ، ٢٠١٧ ، الدماغ والتعليم والتفكير ، دار الشروق للنشر ، عمان .
- الطاهر ، مهدي ، ٢٠١١ ، نظام ضمان الجودة التعليمية وتنمية قدرات التفكير الابتكاري ، ط ١ ، ديبونوا للنشر ، عمان ، الأردن .
- العربي ، نعيم احمد واخرون ، ٢٠١٥ ، تصميم التدريس ، دار الحامد للنشر ، الأردن .
- العتوم ، عدنان يوسف وعبدالناصر ذياب الجراح ، ٢٠٠٩ ، تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية ، ط ٢ ، دار المسيرة للنشر ، عمان ، الأردن .
- عملية ، ط ٣ ، دار المسيرة للنشر ، عمان ، الأردن .
- ، ٢٠١٢ ، ، ط ٤ ، دار المسيرة للنشر ، عمان ، الأردن .
- ، ٢٠١٣ ، ، دار المسيرة للنشر ، عمان ، الأردن .

-، ٢٠١٧ ،، دار المسيرة للنشر ، عمان ، الأردن .
- العفون ، نادية حسين ومنتهى مطشر عبدالصاحب ، ٢٠١٢ ، التفكير انماطه ونظرياته وأساليب تعليمه ، ط١ ، دار صفاء للنشر ، عمان .
- حسن ، هناء رجب ، ٢٠١٤ ، التفكير برامج تعليمه وأساليب قياسه ، ط١ ، دار الكتب العلمية للنشر ، عمان ، الأردن .
- المشهداني ، وسام توفيق لطيف ، ٢٠١٤ ، أساليب التعليم والتفكير نظرة معرفية في الفروق الفردية ، ط١ ، دار قنديل للنشر ، عمان ، الأردن .
- زاير، سعد علي، و سماء تركي داخل ، ٢٠١٣ ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، ج١ ، دار المرتضى للنشر ، بغداد .
-، و عهدود سامي هاشم ، ٢٠١٥ ، كيف نصل للفهم القرائي القراءة المطالعة - الفهم القرائي - نماذج الفهم القرائي ، جامعة بغداد ، العراق .
- سعادة ، جودت احمد ، ٢٠٠٩ ، تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية ، ط١ ، دار الشروق للنشر ، رام الله ، فلسطين .
- عبد الهادي ، نبيل ، و وليد عياد ، ٢٠٠٩ ، استراتيجيات تعلم مهارات التفكير بين النظرية والتطبيق ، ط١ ، دار وائل للنشر عمان ، الأردن .
- عطيه ، محسن علي ، ٢٠١٥ ، التفكير انواعه ومهارته واستراتيجيات تعليمه ، ط١ ، دار صفاء للنشر . عمان ، الأردن .
-، ٢٠١٦ ، أنماط ونماذج حديثة ، دار الصفاء للطباعة ، الأردن .
- فرح أيمن أسعد ، ٢٠١٧ ، استراتيجيات التعلم النشط ، عمان .
- فرمان ، جلال عزيز ، ٢٠١٤ ، التفكير الإبداعي علم وفن ، ط١ ، دار رضوان للنشر والتوزيع ، بابل ، العراق .
- قارة ، سليم محمد ، عبدالحكيم العافي ، ٢٠١١ ، تنمية الابداع والمبدعين من منظور متكامل ، دار الثقافة للنشر ، عمان ، الأردن .

بناء استراتيجية مقترحة لتنمية التفكير عالي الرتبة

•يوسف ، سليمان عبدالواحد ، ٢٠١١ ، الفروق الفردية في العمليات العقلية
والمعرفية ، دار المسيرة ، عمان .

المصادر الأجنبية :

Collins , 2011 , the Mediated of Dext [MTT] , J. of College
of Eetucation for Women , Vol,2011

أثر استراتيجية L.R.D في التفكير التوليدي عند
طلاب الصف الثاني المتوسط

م.م. مصطفى خالد حميد

mostafa.khaled2105p@ihcoedu.uobaghdad.edu.iq

أ.م.د. نغم هادي عبد الامير

nagham.h.aa@ihcoedu.uobaghdad.edu.iq

أ.د. اسماعيل ابراهيم علي

ismaeel.i.a@ihcoedu.uobaghdad.edu.iq

جامعة بغداد/ كلية التربية للعلوم الصرفة - ابن الهيثم

أثر استراتيجية L.R.D في التفكير التوليدي عند طلاب الصف الثاني المتوسط

م.م. مصطفى خالد حميد

أ.م.د. نغم هادي عبد الامير

أ.د. اسماعيل ابراهيم علي

مستخلص البحث.

يهدف البحث الحالي الى التعرف على(أثر استراتيجية L.R.D في التفكير التوليدي عند طلاب الصف الثاني المتوسط)، ولغرض تحقيق هدف البحث تم اعتماد التصميم شبه التجريبي ذي الضبط الجزئي للمجموعتين (التجريبية والضابطة) ذات الاختبار البعدي في التفكير التوليدي، تمثل مجتمع البحث بطلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية الحكومية في حي الميكانيك التابع الى المديرية العامة لتربية بغداد / الكرخ الثانية للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)، وبلغت عينة البحث (٦٢) طالباً، منهم (٣١) للمجموعة التجريبية التي تدرس على وفق استراتيجية L.R.D و(٣١) للمجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية ، تمت مكافئة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) بعدة متغيرات، وتبين عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية بين مجموعتي البحث عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وهذا يعني وجود تكافؤ بين مجموعتي البحث ، كما حدد المادة العلمية بالفصول الثالث الاولى لمادة الكيمياء لسنة (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤)، وصيغت الاغراض السلوكية لهذه الفصول التي بلغ عددها (١٥٠) غرضاً سلوكياً ممثلة للمستويات الستة لتصنيف بلوم في المجال المعرفي فضلاً عن اعداد (٢٥) خطة تدريسية لكل من مجموعتي البحث ، اما بالنسبة ل أداة البحث التفكير التوليدي فتم بناء الاختبار اذ يتكون من البعد الاستكشافي والذي يتكون من (٩) فقرات موزعة على ثلاث مهارات لكل مهارة (٣) مواقف، والآخر البعد الإبداعي الذي يتكون من (٢) فقرتين موزعة بين مهارتين لكل مهارة (٢) موقفين . تم التحقق من صدق الاداة بعد عرضها على مجموعة من المحكمين، وقد جرى تطبيق اختبار التفكير التوليدي على عينتين

استطلعتين احدهما لمعرفة مدى وضوح الفقرات وزمن الاجابة والاخرى لغرض تحليل فقرات الاختبار احصائيا وحساب الخصائص السايكومترية، وبعد الاعتماد على مجموعة من الوسائل الاحصائية المناسبة اذ تم تحليل ومعالجة بيانات البحث احصائياً باستعمال الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS+22)، اظهرت النتائج : تفوق المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق استراتيجية L.R.D في اختبار التفكير التوليدي على المجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية، وفي ضوء ذلك خرج الباحث بعدد من النتائج والاستنتاجات وقدم عدد من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية : استراتيجية L.R.D

Effect of the L.R.D Strategy on chemistry achievement among second-year intermediate students

Mustafa Khalid Hameed

Naghah Hadi Abdul Amir

Ismail Ibrahim Ali

Baghdad University- college of Education\ Abn Al-Haitham

Abstract.

The current research aims to identify (effect of the L.R.D strategy on generative thinking among second-year intermediate students), and for the purpose of achieving the research goal, a quasi-experimental design with partial control was adopted for the two groups (experimental and control) with a post-test in generative thinking, representing the research population of second-year students. average in government middle and high schools in the Mechanics District affiliated with the General Directorate of Education of Baghdad / Al-Karkh II for the academic year (2023-2024), and the research sample amounted to (62) students, including (31) for the experimental group taught according to the L.R.D strategy and (31) For the control group taught according to the usual method, the two research groups (experimental and control) were equivalent with several variables, and it was found that there was no statistically significant difference between the two research

groups at the significance level (0.05). This means that there is equality between the two research groups, and the scientific material was specified in the three chapters. The first for Chemistry for the year (2023-2024), and behavioral objectives were formulated for these classes, which numbered (150) behavioral objectives representing the six levels of Bloom's taxonomy in the cognitive field, in addition to preparing (25) teaching plans for each of the two research groups, as for the research tool "thinking." The generative test was built as it consists of the exploratory dimension, which consists of (9) items distributed among three skills, each skill has (3) situations, and the other is the creative dimension, which consists of (2) two items distributed between two skills, each skill has (2) situations. The validity of the tool was verified after presenting it to a group of arbitrators. The generative thinking test was applied to two exploratory samples, one to determine the clarity of the items and response time, and the other for the purpose of analyzing the test items statistically and calculating the psychometric properties, and after relying on a set of appropriate statistical methods, which were analyzed and processed. The research data were statistically analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS+22). The results showed: The experimental group taught according to the L.R.D strategy in the generative thinking test outperformed the control group according to the usual method. In light of this, the researcher came up with a number of results and conclusions and presented a number of Recommendations and proposals..

.L.R.D strategy: Keywords

الفصل الاول/ المقدمة

اولا / مشكلة البحث **Research Problem** :

تواجه العملية التربوية في العراق مشكلات عديدة اثرت في مستوى التفكير لدى الطلاب كذلك اثرت على واقع التدريس بصورة عامة وتدريس مادة الكيمياء بصورة خاصة، كونها إحدى المواد الدراسية التي يواجه المدرسون فيها صعوبات جمة وعقبات

في تدريسها وايصالها الى المتعلمين ومن ثم عدم استيعابهم وفهمهم لها ، ان هذه المشكلات لم تكن وليدة عصرنا الحاضر اذ كان لها اصول متجذرة تتمثل في ازدياد عدد الطلاب داخل الصف، فقد استشعر بان هناك ضعفاً في التفكير وعدم تحقيق ما نصبوا اليه من اهداف تعليمية ومنها التفكير بشكل عام و التفكير التوليدي بشكل خاص، والى يومنا هذا ما يزال التدريس في مدارسنا يسير وفق النمط الاعتيادي مع ان التدريس في العراق اصبح في حاجة إلى استراتيجيات حديثة تعين الطلاب على تحقيق فهم عميق لمادة الكيمياء ونظرة شاملة للحقائق والمفاهيم العلمية التي يدرسونها وتركز على المادة العلمية التي لها مساس بحياة الطلاب وجعلهم مشاركين فاعلين في العملية التعليمية، وقد أكدت الاتجاهات التربوية المعاصرة على ضرورة اعتماد استراتيجيات وطرائق تدريس فعالة في العملية التعليمية، تهدف للتركيز على دور الطالب ليكون محوراً نشطاً وفاعلاً فيها، كذلك ان العديد من طلبتنا لا يحسنون التفكير، ليس لأنهم يفتقرون إلى الذكاء أو تنقصهم القدرات العقلية المناسبة، وإنما لانهم لم يتعلموا ويمارسوا مهارات التفكير السليمة وانتهاج آلية التفكير الجيد، فضلاً عن انهم لم ينالوا التوجيه المناسب والصحيح وافتقارهم الى التدريب اللازم له، ويتبين عدم قدرة طرائق التدريس المتبعة في الوقت الحاضر على تحقيق هدف التفكير لدى الطلاب في حصص الدراسة اليومية، لقلة اعتماد تدريس وفقاً للطرائق والأساليب الحديثة التي تهدف الى التركيز على دور الطالب ليكون فعالاً ومحوراً نشطاً فيها ، وعند النظر الى الواقع التعليمي نلاحظ ان طرائق واستراتيجيات التعلم والتعليم في المدارس تخطو باتجاه واحد يغلب عليه طابع الحفظ والتلقين، وحشو اذهان الطلاب بكم هائل من المعلومات، مما يحد من الخبرات التعليمية التي يتلقونها، اي ان الاهتمام بالمادة العلمية النظرية اكثر من الاهتمام بالطالب وقدراته وحاجاته وميوله، مما ينعكس سلباً على مخرجات العملية التعليمية، كذلك ومن خلال خبرة الباحث المتواضعة في تدريس مادة الكيمياء، فضلاً عن اطلاعه على عدد من البحوث والدراسات التي اجريت في مجال تدريس الكيمياء، ومناقشة بعض مدرسي ومدرسات مادة الكيمياء، لاحظ وجود انخفاض في مستوى تفكيرهم التوليدي ان من الاسباب التي تقف وراء تدني مستوى التفكير لدى الطلاب هو اعتماد الاستراتيجيات وطرائق التدريس التي تركز على الحفظ

والتلقين، وعدم مواكبة المستجدات التربوية التي تنادي بتفعيل دور المتعلم وتنمية تفكيره بغية استثمار امكانياته المعرفية وقدراته ما وراء المعرفة التي يتمتع بها ، اضافة الى قيام الباحث بتوجيه استبانة الى مدرسي ومدرسات في مادة الكيمياء في مدارس المتوسطة والثانوية لمديرية التربية / الكرخ الثاني ولهم خبرة لا تقل عن خمسة سنوات وذلك بتوجيه استبانة تتضمن سؤال عن التفكير التوليدي وتم التوصل الى النتائج ان (٨٠ %) ليس لديهم اي معلومات عن التفكير التوليدي ، وبناءً على ما تقدم تبلورت مشكلة البحث المتمثلة في عدم الاهتمام بالاستراتيجيات والطرائق التي تؤكد كلا الاتجاهات الحديثة في التدريس، إذ لا بد من التوجه نحو النظريات التي تفعل دور الطالب وتستثمر قابلياته المعرفية وما وراء المعرفية، وهذا ما شجع الباحث على اعتماد استراتيجيات القراءة ما وراء المعرفة وهي استراتيجية L.R.D في تدريس مادة الكيمياء للصف الثاني المتوسط ومعرفة أثرها في التفكير التوليدي لدى الطلاب ، كونها من الاستراتيجيات التي تؤكد كلا الاتجاهات الحديثة في التدريس، فضلا عن ندرة الدراسات والابحاث التي أجريت لاختبار فعالية استراتيجية L.R.D في التخصصات العلمية على المستوى المحلي والوطن العربي (على حد علم الباحث)، وعليه، حددت مشكلة البحث في الاجابة عن السؤال الآتي:

ما أثر استراتيجية L.R.D في التفكير التوليدي عند طلاب الصف الثاني المتوسط

ثانيا / أهمية البحث Research Importance:

يشهد العالم اليوم العديد من التطورات العلمية والتكنولوجية التي اثرت بشكل كبير على التدريس إذ يواجه المدرسون العديد من التحديات التي تركز على اعداد الطالب لمشاكل المستقبل والعصر الحديث.

(حسين وشجن، ٢٠٢٢، ص ٢٣٩)

ولما يتميز به هذا التغيير من تقدم واضح شمل مختلف المجالات ، مما أصبح من الضروري أن تكون لجميع المؤسسات التعليمية مسؤولية كبيرة وألية معينة لمتابعة التطور المستمر، أذ يكون للطالب القدرة على مواكبة هذا التغيرات والتطورات واستيعابها، (Abdel Sada & Alrawi, 2022, p. 8947).

ولما يتميز به هذا التغير من تقدم واضح شمل مختلف المجالات ، مما أصبح من الضروري أن تكون لجميع المؤسسات التعليمية مسؤولية كبيرة وألية معينة لمتابعة التطور المستمر، أذ يكون للطلاب القدرة على مواكبة هذا التغيرات والتطورات واستيعابها، (Abdel Sada & Alrawi, 2022,p. 8947).

ان النظرة الحديثة للتربية تتمثل كونها عملية ديناميكية تهدف الى توفر بيئة ملائمة تساعد على تشكيل شخصية الانسان لافراد المجتمع . (مايخان وهيفاء، ٢٠٢٣، ص٢١٣-٢٣٩)

وفي ظل هذه التطورات أصبح مُلزماً على التربية توفير المزيد من النظم التعليمية وتأكيد النمو العلمي للطلاب لمواصلة الارتقاء بالمستوى العلمي ومواكبة التطور العلمي والتكنولوجي المتواصل والتكيف بالنجاح مع التطورات التي تفرض على المجتمع والعمل على اعداد الملاكات البشرية القادرة على مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي المتواصل والتكيف بالنجاح مع التطورات التي تفرض على المجتمع والعمل على تنمية المتعلم في جميع النواحي المعرفية والوجدانية والمهارية ليكون نافعا لنفسه ومجتمعه.

(الحيلة، ٢٠٠٨، ص ٢١)

ويذكر المهتمون بمجال التربية أن التعليم بوجه عام وتدریس العلوم بوجه خاص ليس مجرد نقل معرفة علمية الى الطالب، بل هي تعني عملية نمو الطالب معرفياً ووجدانياً ومهارياً ، لكي تتكامل الشخصية في شتى جوانبها ، فالمهمة الاساسية في تدریس مادة الكيمياء هي تعلم الطلاب كيف يفكرون لا كيف يحفظون من دون ادراكها وتوظيفها في الحياة ، إذ ان نوع التربية التي يحتاج لها الطلاب هي الاهتمام بالجانب الفكري لديهم بنحوٍ رئيس، وتعلمهم كيف يوظفون المعرفة العلمية وتكوين الاستقصاء الاستكشافية ليكون الطالب في النهاية مواطناً صالحاً مدبراً ونشطاً وفعالاً في الخبرات التعليمية التعلمية ومستجيباً للقضايا والمشكلات الحياتية بفاعلية واقتدار ويكون معداً إعداداً صحيحاً ومؤهلاً للحياة.

(زيتون، ٢٠٠٥، ص ١٣)

فالتعليم هو النهج الفعال في إعداد الإنسان لمواجهة متغيرات الحياة ومواكبة

ما حدث في مجال الحياة من تطور وما سيحدث في المستقبل ، (٢٥٦١ &

(Hussein Abdulamir,2022,p.

فقد أظهرت الدراسات السابقة ان العديد من الطلاب لا يستخدمون المفاهيم

التي تعلموها لتطوير معرفتهم في الكيمياء أو تطبيقها خارج فصول الكيمياء ، لذلك أكدت

جهود الاصلاح التربوية في تعليم العلوم على الحاجة الى اهتمام العملية التعليمية بتعلم

الطالب فهم وتطبيق وتحليل ومناقشة الافكار العلمية ومن ثم تطويرها ، (Jasim&Ahmed

. (,2022,p.4505 .

وبالنظر لأهمية علم الكيمياء في الحياة العملية ، فقد جعل الاهتمام بتدريسها

من أولويات التربية في دول العالم كافة ، لما لها من أثر في تقدم البلد وازدهاره ، وإذا

استطاعت التربية اكساب مفاهيم علم الكيمياء، فأنها ستشئ جيلاً واعياً يسهم بنحو فاعل

في تطور وطنه ، اذ تكمن أهمية علم الكيمياء في مساعدة الطلاب على التكيف مع

بيئتهم ، فهي من احدى اهم العلوم الطبيعية الحية ، التي تعتمد في تدريسها على الجانب

المعرفي وتنمية القدرة العقلية وذلك للتغلب على المشكلات التي يواجهونها في حياتهم

اليومية، (الربيعي، ٢٠٠٢، ص٦) .

أن الاهتمام بتدريس العلوم عامة والكيمياء خاصة وتحسينه ضروري لاستمرار التطور

العلمي والتكنولوجي، وإثارة تفكير الطالب واكسابه القدرة على حل المشكلات والتي تساعد

برفع مستوى تحصيله الدراسي، وتمثلت أهمية طرائق التدريس الحديثة بجعل الطالب

محوراً للعملية التعليمية لتحسين التحصيل الدراسي وذلك لإعداده ليكون دوره فعالاً في

الحياة العملية ويكون منتجاً ومتعلماً طوال حياته لدعم اقتصاد الوطن،(الهويدي، ٢٠٠٥،

ص٤٩).

أن طرائق التدريس في الآونة الاخيرة تطورت تطوراً كبيراً لاسيما فيما يرتبط بتدريس

العلوم، فاختلفت في كثير من مدارس الدول المتقدمة طرائق التدريس الاعتيادية التي

اعتمدت في كثير من الاحيان على التلقين والحفظ وأصبح للطلاب دور ايجابي واضح في

التوصل للفكرة العلمية من خلال التجارب والمشاهدات التي يعرضها عليهم المدرس

والتي تحثهم على التفكير والبحث والاستنتاج ، أي أن المدرس ينبغي ان يشجع الطلاب على استعمال عقولهم وبناء المعرفة العلمية لديهم وذلك بتوجيه من المدرس .

(ابو الروس ، ١٩٩٥، ص ٥)

ويذكر كل من بالينكسار و براون (Palincsar & Brown) أن السبيل لزيادة وعي الطلاب بالعلوم والمعارف والخبرات هو إكسابهم القدرة على استعمال استراتيجيات تحديد الغرض من القراءة وكيفية تنشيط المعرفة السابقة وتوظيفها في مواقف القراءة وتركيز الانتباه على النقاط والعناصر البارزة في النص المقروء وممارسة أساليب التقويم الناقد للأفكار والمعاني ومراقبة النشاطات الذهنية واللغوية المستعملة لتحقيق الهدف،(p.174, Palincsar & Brown, 1985)

اما سكوفيلد (Schoefeld) فقد ذكر أن لما وراء المعرفة أثراً في توسيع المعنى والفهم للنص المقروء .

(Schoefeld, 1987 ,p. 215)

أما ويندن (Wenden) فقد ذكر أن معرفة ما وراء المعرفة لها أثر مهم في العديد من الفعاليات المرتبطة باستعمال اللغة مثل الاتصال الشفوي واستيعاب القراءة ، وعندما يستدعي المدرس معرفة المتعلمين بما وراء المعرفة في عملية القراءة ، فإنه يعد مفتاح تحليل هذه المهمة للوصول إلى فهم كامل لما يقرأ ، إذ يقوم المتعلمون بمعرفة طبيعة المعلومات سواء أكانت مشابهة للمعلومات سابقة تم تعرفها او جديدة .

(Wenden, 1999,p. 436)

ويرى عصر (١٩٩٩)، أن استراتيجيات ما وراء المعرفة في مجال القراءة عملية ضرورية لفهم المقروء ، فهي محددة في التركيب المعرفي للقارئ ، وثروته المفاهيمية ومعرفته السابقة وخبرته اللغوية وقدرته على التصنيف لأوجه الشبه وأوجه الاختلاف ، وهذا يجعل الطالب قادراً على إعطاء معنى للنص المقروء بشكل دقيق من بنيته المعرفية ،(عصر، ١٩٩٩، ص ٣٣٧).

وتشير الدراسات إلى إن الطلاب الأقل قدرة على التعلم ولا يمتلكون استراتيجيات القراءة ما وراء المعرفة متطورة، يكونوا بحاجة إلى مساعدة لتغيير الاستراتيجيات

أثر استراتيجية L.R.D في التفكير التوليدي عند طلاب الصف الثاني المتوسط

والأساليب التي استعملوها بغية استعمال أساليب واستراتيجيات أكثر ملائمة لقدراتهم، (قطامي، ١٩٩٠، ص ٢٠٣) .

ان الطلاب اللذين يستعملون استراتيجيات القراءة ما وراء المعرفة بفاعلية على وعي بسلوكهم الخاص، ومدركين لتفكيرهم عندما يقومون بأداء مهمة معينة ، إذ إن هذه الاستراتيجيات تسهم في جعل الطلاب أكثر نشاطاً وبالتالي تحسين أدائهم،(٧٢، p.2004، Thamraksa).

ومن هنا تبرز أهمية الحاجة الى استخدام استراتيجيات القراءة ما وراء المعرفة وهي استراتيجية (L.R.D) ليتمكن الطلاب من استيعاب وفهم المعارف العلمية بصورة جيدة وتنمية امكانيته وقدراته على التفكير حتى يمكنه ذلك من مواجهة التحديات المستقبلية والتعامل مع متغيرات العصر .

(النجدي واخرون ، ٢٠٠٥ ، ص٣٤٩).

لذلك يشكل التفكير عنصراً مهماً في بناء المعرفة العقلية لدى الطلاب، كما يحتل مكانة مهمة في اهداف المنظومة التربوية الحديثة، وقد برز العديد من المهتمين الذين وجهوا جهودهم في تنشئة و بناء طلاب قادرين على التفكير وحل المشكلات والتحديات المتعددة التي تواجه المجتمعات، من خلال تبادل الآراء وتقييم الاداء بدقه واحترام و تعزيز الثقة وتحرير عقولهم من التفكير المحدود، وهذا بدوره يفتح مجالاً واسعاً وأفقاً غير محدودة للطلاب لرؤية الأشياء بصورة واضحة والوصول الى افكار ابداعية لحل المشكلات بعد تجاوزه الافكار الاعتيادية، لذلك بات من الضروري تعليم الطلاب عمليات التفكير وانماطه ومهاراته، كما ان من اهداف التربية الحديثة النقلة النوعية في عملية التعلم والتعليم التي حصلت في النظريات التربوية الحديثة إذ اتاحت الفرصة امام الطلاب لاكتسابهم مهارات التفكير الاساسية واستيعاب المعارف المقدمة لهم وتطبيقها في الحياة ، (دي بونو، 2010، ص 290).

ويشير المنير(٢٠٠٨) ان جوهر التفكير التوليدي يكمن في أن الطالب يقوم بتوليد وانتاج المعلومات سواء كانت هذه المعلومات عبارة عن استدلالات تتم في ضوء معطيات محددة (الجانب الاستكشافي) أو كانت بدائل إبداعية تتم كاستجابة لمشكلات أو مواقف مفتوحة النهاية ومثيرة (الجانب الإبداعي) للتفكير التوليدي،(المنير، ٢٠٠٨، ص٤٥).

ولتحقيق أهداف تعليم التفكير التوليدي في العلوم لابد من توافر نماذج وطرق تدريسية مناسبة يستخدمها المعلم ليتمكن عن طريقها من إيصال محتوى المنهج وخبراته للمتعلم كي يحفزه للتفاعل النشط مع تلك الخبرات بما يحقق الأهداف المنشودة، (العفون ومكاون ، ٢٠١٢، ص ٢٠٥).

ان استراتيجيات القراءة ما وراء المعرفة هي مصممة لتزويد الطلاب بالوعي والسيطرة والمعرفة لتطوير القراءة والفهم وتقييم ما تم تحقيقه اي تلعب هذه الاستراتيجيات دوراً اساسياً في تحقيق تحليل الطالب لما يقرأ وان الطالب الذي يستخدم استراتيجيات القراءة ما وراء المعرفة يصبح لديه اهداف يسعى الى تحقيقها مع تنفيذ خطة القراءة واجراء التعديلات الضرورية أي يعني اتخاذ الإجراءات العلاجية في القراءة أن من ضمن الاقتراحات لتحسين وتطوير عملية التعلم ولاسيما مهارات حل المسائل والتمارين وعلاج الصعوبات وتجنب الأخطاء التي يقع بها الطالب خلال دراسته لها، اذ تعد ضرورة من ضروريات استخدام استراتيجيات القراءة ما وراء المعرفة، (نحو ، ٢٠٢٢، ص ٥) . ومن استراتيجيات التدريس الحديثة استراتيجيات القراءة ما وراء المعرفة هي (استراتيجية L.R.D).

وتأسيساً على ما سبق يمكن تلخيص أهمية البحث بالآتي:

١. ان تناول الدراسة المتغير المستقل احدى استراتيجيات القراءة ما وراء المعرفة (استراتيجية L.R.D)، بوصفها متغيرات لم يتم تناولها من قبل اي دراسة محلية او عالمية في التخصصات العلمية (على حد علم الباحث).
٢. قد تسهم (استراتيجية L.R.D) في فهم الطلاب لأنواع مختلفة من الأسئلة، وبالتالي يتعلمون كيفية بناء الأسئلة السليمة حول قراءاتهم وطرحها، وكذلك كيف يجدون الإجابات حول أسئلتهم، وعلاقة السؤال بالجواب تساعد الطلاب أيضا على التفكير بشكل إبداعي.
٣. مواكبة التطور العلمي وتقديم رؤية جديدة لاسيما في مجال اعتماد استراتيجيات تدريسية حديثة من خلال توظيف استراتيجيات القراءة ما وراء المعرفة (استراتيجية L.R.D) في تفكيرهم التوليدي.

أثر استراتيجية L.R.D في التفكير التوليدي عند طلاب الصف الثاني المتوسط

٤. يوفر البحث اداة هي (اختبار التفكير التوليدي) ، قد يتم الاستفادة منها في بحوث لاحقة.
٥. اهمية الفئة العمرية لعينة البحث المتمثلة بطلاب الصف الثاني متوسط ، كونها مرحلة حساسة وحرجة في توجيه ونضج شخصية الطالب بصورة متكاملة لأنها تعتبر حجر الاساس للمرحلة التعليمية اللاحقة كذلك تعد الحلقة الوسطى بين التعليم الابتدائي من جهة والتعليم الاعدادي من جهة اخرى .
٦. قد توجه (استراتيجية L.R.D) الطالب ذاتيا لاستخدام العمليات ما وراء المعرفية مثل التخطيط ومراقبة الذات والتقييم.
٧. اطلاع مدرسي الكيمياء في المرحلة المتوسطة على استراتيجيات التدريس الحديثة واستعمالها بالشكل الامثل مما قد يتيح الفرصة لزيادة قدرات طلبتهم على التفكير .
٨. قد يسهم البحث بالكشف عن قدرات التفكير التوليدي لدى الطالب وإبرازها الى حيز التنفيذ، وزيادة الدور الايجابي والنشط للطلاب داخل الصف الدراسي.

ثالثا / هدف البحث **Research Objective**:

يهدف البحث التعرف على أثر استراتيجية L.R.D في

- التفكير التوليدي عند طلاب الصف الثاني المتوسط .

رابعاً: فرضية البحث **Research Hypothese**:

لغرض تحقيق هدف البحث تم صياغة الفرضية الصفرية الآتية:

- "لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس وفقاً لاستراتيجية L.R.D ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس وفقاً للطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير التوليدي".

خامساً: حدود البحث **Research Limitations**:

يتضمن البحث الحدود الآتية:

١. الحد البشري : طلاب الصف الثاني المتوسط في محافظة بغداد تربية الكرخ / الثانية .

٢. الحد المكاني : مدرسة الشهيد عثمان العبيدي للبنين في حي الميكانيك - الدورة، التابعة لمديرية تربية الكرخ / الثانية .
٣. الحد المعرفي : الفصول الثلاثة الاولى من كتاب الكيمياء للصف الثاني المتوسط المعتمد تدريسه ، ط٥، ٢٠٢٣ ، وزارة التربية ، جمهورية العراق .
٤. الحد الزمني : الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤ .

سادسا : تحديد المصطلحات **Definition of the Terms**

✚ الاثر عرفة كل من :

فواز وثناء (٢٠٢٤): (قدرة العامل موضوع الدراسة على تحقيق الايجابية ، لكن اذا انتقت هذه النتيجة ولم يتحقق ذلك العامل قد يكون من الاسباب المباشرة لحدوث تداعيات سلبية)، (فواز وثناء ، ٢٠٢٤، ص ١٣٩)

ويعرفه الباحث اجرائيا بأنه :

هو التغيير الذي يطرأ على تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط بعد تدريسهم وفقاً لاستراتيجيات القراءة ما وراء المعرفة وهي استراتيجية L.R.D في مادة الكيمياء .

✚ استراتيجية L.R.D عرفه :

(purwanti, 2011) : ان إستراتيجية (استمع - اقرأ - ناقش) تجسد لما ذهب إليه بياجيه في الحصول على الفهم، حيث تهدف هذه الإستراتيجية إلى تحسين فهم الطلاب للمادة سواء كانت مكتوبة أو منطوقة من خلال إعطاء فهم مسبق للمادة، وذلك هو الذي يريده بياجيه بقوله: "إن المعرفة السابقة تساعد على فهم النص المقروء. purwanti, (2011,p.19).

ويعرفه الباحث اجرائيا بأنه :

هي مجموعة من الاجراءات والخطوات التي يقوم الباحث بتطبيقها علي طلاب المجموعة التجريبية (طلاب الصف الثاني المتوسط) لغرض تحسين افكارهم وتعليمهم كيفية زيادة معرفتهم القرائية للنص المقروء بالوعي والسيطرة عليه، وتحسين فهمهم وتقييمهم له .

التفكير التوليدي عرفها كل من :

Shakir & Abbood (٢٠٢٢) : (العمليات الذهنية التي تدير وفق سلسلة من العمليات التي يتم من خلالها معالجة معلومات وربطها مع الخبرات السابقة المخزونة في البنية المعرفية للمتعلم ودمجها مع الخبرات الجديدة للوصول الى حلول جديدة واصيلة ويمكن ان تظهر هذه النتائج في صورة اداءات ومعالجات معرفية) ، (Shakir &Abbood,2022,P.159).

ويعرفه الباحث اجرائيا بأنه :

احد انواع التفكير الذي يجعل الطلاب لهم القدرة على تحليل المعلومات والبيانات للتوصل الى مبادئ وحقائق جديدة ، ويعبر عن قدرة الطلاب على استخدام الأفكار السابقة لتوليد أفكار جديدة، ويقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها طلاب الصف الثاني المتوسط عند الاستجابة على فقرات اختبار التفكير التوليدي الذي سيعد لأغراض البحث الحالي .

الفصل الثاني/ استعراض المراجع

استراتيجية L.R.D :

مفهوم استراتيجية L.R.D استمع اقرأ ناقش Listen Read Discuss :

الرمز LRD مشتق من الحروف الأولى التي تتكون منها الأفعال Listen استمع و Read اقرأ و Discuss ناقش التي تمثل جوهر خطوات هذا الأسلوب الذي يعد من بين الأساليب الفعالة في فهم المقروء فهو يقوم على أساس تصور مضمون النص القرائي من طريق السمع أولاً ثم الانتقال بالذهن إلى قراءة النص للتمكن من تأكيد ما تم سماعه ومناقشة ما ورد في النص من أفكار وقضايا وبذلك يساعد على تحقيق فهم ، أفضل للمقروء فبموجب هذا الأسلوب يقدم المدرس للدرس بعرض يشتمل على تعريف بالنص أو محاضرة قصيرة حول ما يتضمن من أفكار وغايات ليكون الطلبة صورة أولية عن مضمون الموضوع تساعدهم على فهم النص عند قراءته ثم ينتقلون بعد الاستماع إلى عرض المدرس ليقروا النص وربط ما فيه من أفكار وقضايا بما سمعوا وبذلك تتكامل مدركاتهم السمعية مع المدركات القرائية المرئية وتعديل المدركات في ضوء القراءة

الفاحصة للنص ومناقشته في مجموعات تعاونية صغيرة أو كبيرة تتبادل الآراء والتساؤلات فيما بينها من أجل تحقيق فهم أعمق للنص القرائي، يراعي هذا الأسلوب أكثر من نمط من أنماط التعلم المفضلة لدى المتعلمين؛ فهو يتضمن عرضاً مسموعاً وهذا يلبي الطلبة الذين يفضلون التعلم بالاستماع ويتضمن نشاط قراءة النص وهذا يلبي المتعلمين الذي يفضلون التعلم من طريق القراءة البصرية ويتضمن نشاطاً تعاونياً وهذا يلبي نمط المتعلمين الذين يفضلون التعلم بالتعاون مع الآخرين فضلاً عن أنه يتضمن عملية مناقشة وتبادل الآراء وطرح تساؤلات من شأنها توفير مناخ تعلم تفاعلي يسهم في تنمية مهارات المناقشة والتفكير والتقييم والدفاع عن الآراء ووجهات النظر .

(عطية، ٢٠١٨، ص ٣٦٤)

وتعد استراتيجية (استمع - اقرأ - ناقش) إحدى استراتيجيات القراءة ما وراء المعرفة، والتي تم ابتكارها من قبل مانزو وكاسل (١٩٨٥) حيث تعد مساعدة للطلاب على استيعاب النص خلال القراءة ، وقبل القراءة حيث يستمع الطلاب إلى محاضرة قصيرة يعدها المعلم ، ثم يقرأ الطلاب النص المحدد حول موضوع الدرس ، وبعد القراءة تتشكل مجموعة نقاش كبيرة أو مجاميع نقاش صغيرة حول موضوع الدرس ، وخلال النقاش يقارن الطلاب المعلومات من المحاضرة مع المعلومات التي في النص وتستخدم قبل أو خلال القراءة .

(الشمري ، ٢٠١١ ، ص١٥٧)

ولأجل استيعاب النص ينبغي تحلي الطلاب بمهارات تفكير معقدة وهذا ما توفره إستراتيجية (استمع - اقرأ - ناقش) من خلال أنشطة التفكير التي توفرها والتي تساعد على تحليل النصوص .

(Putri, ٢٠١٣,p.21)

اهمية استراتيجية L.R.D استمع اقرأ ناقش :

١. ينمي مهارات الاستماع لدى المتعلمين.
٢. يزود المتعلمين بفكرة أولية عن الموضوع الذي سيقروونه ومن شأن هذا أن يبسر عملية القراءة.

٣. يشرك المتعلمين بفاعلية في الدرس.
 ٤. يسهل عمليات فهم الموضوع واكتشاف ما فيه وما بين سطوره.
 ٥. ينمي مهارات التعلم التعاوني ومشاركة المعلومات.
 ٦. ينشط المعرفة السابقة لدى المتعلمين.
 ٧. ينمي مهارات المناقشة والتحليل والمقارنة لدى المتعلمين
 ٨. يلبي متطلبات المتعلمين من ذوي أنماط التعلم السمعي والبصري القرائي.
- (.Manzo &Casale,1985,p٣٧٢)

مراحل العمل باستراتيجية الاستماع والقراءة والمناقشة :

مر القول إن هذا الأسلوب يمكن أن يطبق في صورة تعلم تعاوني في مجموعات صغيرة أو في مجموعة واحدة كبيرة بمعنى أن يكون تعلماً جمعياً ولتحقيق المزيد من الفائدة من طريق التعاون بين المتعلمين وتبادل الأفكار والآراء فيما بينهم يجري العمل بهذا الأسلوب في مجموعات تعاونية صغيرة باتخاذ ما يأتي:

أولاً / مرحلة توزيع : الطلبة بين مجموعات تعاونية وتنظيم بيئة التعلم على هذا الأساس مع شرح قواعد العمل لاسيما في المرة الأولى التي يمارسون فيها التعلم بهذا الأسلوب.

ثانياً / مرحلة الاستماع Listen : فيها يقدم المعلم عرضاً نظرياً أو محاضرة قصيرة يستعرض فيها طبيعة الموضوع وأهميته ويقدم فيها أرضية عن المضامين والغايات التي يتضمنها الموضوع تسمح لهم بتكوين فكرة أولية عنه ويراعي في هذه المقدمة السمعية تقديم ما يمهد لفهم الموضوع ويشكل الأسس التي يقوم عليها فهمه عند قراءته ويحاول أن يجعل العرض قصيراً مكتفياً مثيراً للتفكير محفزاً الطلبة نحو قراءته والتعمق في فهمه ويشترط أن يكون المسموع صورة أولية للمقروء وليس مختلفاً عنه.

ثالثاً / مرحلة القراءة Read : في هذه المرحلة يطلب المدرس من المتعلمين قراءة النص قراءة فاحصة يحاولون بها الربط بين مضمون النص المقروء ومضمون ما سمعوا عنه من المدرس بمعنى أنهم في هذه القراءة يستحضرون مدركاتهم السمعية لربطها بالمدرجات البصرية القرائية على أن تشمل القراءة مسح الصور والرسوم والجداول البيانية

التي تعكس مضمون النص وأفكاره على أن يكون الموضوع من الموضوعات المهمة التي تعالج قضايا تهم المتعلمين.

رابعاً / مرحلة المناقشة **Discuss** : في هذه المرحلة يجري أعضاء كل مجموعة مناقشات بينية حول ما وجدوا من أفكار وقضايا وشخوص وأحداث في النص المقروء وعلاقتها مع ما سمعوا من المدرس في المقدمة التمهيدية بمعنى أنهم في هذه المرحلة يعتقدون مقارنات بين ما سمعوا وما قرؤوا بقصد حل التناقضات إن وجدت أو الاستعانة بالآخرين أو المدرس لتوضيح أي تباين أو تناقض فضلاً عن إجراء عملية تلخيص وإيجاز كل ما تتوصل إليه المجموعة مشاركة الآراء بين المجموعات ومناقشة الملخصات وتقييم العمل تحت إشراف المدرس .

(Manzo and Casale,1985 ,p374).

التفكير التوليدي :

مفهوم التفكير التوليدي **Generative Thinking** :

يشير الزيات (٢٠٠١) الى ان التفكير التوليدي يعد احد انماط التفكير الذي يختص باسترجاع وإعادة صياغة الابنية والتراكيب المعرفية الماثلة في الذاكرة بعيدة المدى , واحداث تحويلات بينها , والتألف بين مكوناتها .(الزيات ،٢٠٠١، ص٣٠)

ويرى الفسفور (٢٠٢٠) أن للتفكير التوليدي بعدين أساسيين وهما الاستكشاف وهي عمليات ذات طابع إنتاجي يتم النظر فيها إلى التراكيب في سياقات جديدة غير مألوفة مسبقاً للوصول إلى استبصارات حول الاستخدامات المتضمنة في هذه التراكيب، والأبداع ويشير إلى قدرة الطالب على إنتاج أفكار جديدة غير مألوفة سابقاً، ومن ثم تفصيلها وتطبيقها في صورة جديدة ما يسهم في توليد مفاهيم جديدة، ويتيح هذان البعدان للطلاب فرصة للتفاعل مع الخبرات، وأن يكونوا عنصراً نشطاً فيها، ومن ثم يصبح هذا الطالب مولداً للمعرفة . (الفسفور ،٢٠٢٠، ص٢٥١)

مهارات التفكير التوليدي :

ان مهارات التفكير التوليدي تجعل عملية التفكير تتم بنسق مفتوح يتميز الإنتاج فيه بخاصية فريدة هي تنوع الإجابات المنتجة التي لا تحدها المعلومات المتاحة. (الطيبي، ٢٠٠٤، ص ٥١)

وتتضمن مهارات التفكير التوليدي بعدين هما: بعد التوليد وبعد الاكتشاف، ففي بعد التوليد تحدث البنية المهيئة للإبداع أو تراكيب لما قبل الإبداع فيه تحدث التمثلات المعرفية وتتضمن الخصائص المعرفية التي تعتبر كتهيئة للاكتشاف الإبداعي أما بعد الاكتشاف فيتم من خلاله تفسير ما تم بناؤه في مرحلة التوليد من بناء للبنى المهيئة للإبداع، ويمكن أن تكون أساساً لتوليد هذه الأفكار وتعديلها خلال مرحلة الاكتشاف الإبداعي. (الزيات، ٢٠٠١، ص ٣٥٦) بعد إطلاع الباحث على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت التفكير التوليدي ومهاراته في مجال المناهج وطرائق التدريس كدراسة الفسفور (٢٠٢٠) والمنير (٢٠٠٨) ومحمد (٢٠١٤) ، تبين ان هذه المهارات تنقسم الى بعدين :

البعد الاول الاستكشافي ويتضمن:

❖ **وضع الفرضيات :** وهي مهارة الطالب في وضع استنتاجات مبدئية تخضع للفحص والتجريب من أجل التوصل إلى إجابة تفسر المشكلة أو الموقف. (الخطيب، ٢٠١٣، ص ٨٨)

❖ **التنبؤ في ضوء المعطيات :** هي مهارة الطالب في قراءة المعلومات المتوافرة والاستدلال من خلالها على ما هو أبعد من ذلك في حدود الزمان والموضوع والعينة والمجتمع.

(الخطيب، ٢٠١٣، ص ٨٩).

❖ **التعرف على الأخطاء والمغالطات :** القدرة على تحديد الفجوات في المشكلة وذلك من خلال تحديد العلاقات غير الصحيحة أو غير المنطقية أو تحديد بعض الخطوات الخاطئة في إنجاز المهام التربوية. (العفون وعبد الصاحب، ٢٠١٢، ص ٢١٧)

البعد الثاني الإبداعي ويتضمن :

❖ **الطلاقة** : أنها القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو المترادفات أو المشكلات عند الاستجابة لمثير معين والسرعة والسهولة في توليدها. (مصطفى، ٢٠١١، ص ٧٨)

❖ **المرونة** : بأنها تلك المهارة التي يتم استخدامها لتوليد أنماط أو أصناف من التفكير وتنمية القدرة على نقل هذه الأنماط وتغيير اتجاه التفكير والانتقال من عملية التفكير العادي أو المعتاد إلى الاستجابة ورد الفعل وإدراك الأمور بطرق متفاوتة أو متنوعة (سعادة، ٢٠١١، ص ٢٩١).

الفصل الثالث / منهج البحث وإجراءاته :

سيتم في هذا الفصل عرض منهجية البحث وإجراءاته، إذ يتضمن جميع الخطوات التي تم القيام بها للتحقق من أهداف البحث وفرضياته، إذ تم اختيار التصميم التجريبي المناسب وتحديد مجتمع البحث واختيار عينته، ثم إجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، فضلاً عن إجراءات اعداد اداة البحث وتطبيق التجربة واختيار الوسائل الاحصائية المناسبة في تحليل بيانات البحث، كما يتضح بالتفصيل الآتي:

منهج البحث :

هو تغير مقصود يتم من خلاله ضبط الظروف المحددة للظاهرة وملاحظة نواتج التغيير التي طرأت على ظاهرة موضوع دراسة. (مناتي ونجدت، ٢٠٢٤، ص ٢١٤) فهو منهج يقوم على مجموعة خطوات ينبغي على الباحث الأخذ بها عند تنفيذ البحوث التجريبية كاختيار المشكلة البحثية كذلك وضع الفرضيات بعد تحديد متغيرات الدراسة، واختيار العينة الممثلة للمجتمع وتحديد أدوات الاختبار وطرائق قياسها، واختيار التصميم التجريبي المناسب وتنفيذ التجارب وجمع البيانات وتحليلها واستخلاص النتائج وتقديم التوصيات. (عبيدو، ٢٠١٤، ص ٣٧)

لذا تم اعتمد المنهاج التجريبي في البحث الحالي لكونه مناسباً لموضوع الدراسة الذي يعرف بأنه: استقصاء العلاقة السببية بين المتغيرات المسؤولة عن تشكيل الظاهرة او

أثر استراتيجية L.R.D في التفكير التوليدي عند طلاب الصف الثاني المتوسط

الحدث أو التأثير فيهما بصورة مباشرة أو غير مباشرة وذلك بهدف التعرف على أثر ودور كل متغير من هذه المتغيرات في هذا المجال. (عليان، ٢٠١٠، ص ٥٥)

التصميم التجريبي: Experimental Design

هو الخطة التي يتم على ضوئها بناء تخصيص الافراد للظروف التجريبية او المعالجات التجريبية للأفراد في عينه الدراسة ، (مطلبك، ٢٠٢٣، ص ١٦٨).

كذلك يقصد بالتصميم التجريبي هو التخطيط الدقيق لعملية إثبات الفروض واتخاذ إجراءات متكافئة ومضبوطة لعملية التجريب، وأن لاختيار التصميم التجريبي الملائم أهمية كبيرة، لأنه يضمن للباحث الدقة العلمية ويوصله إلى نتائج يمكن أن يأخذ بها في الإجابة عما طرحته مشكلة البحث من أسئلة والتحقق من فروض البحث، والتصميم التجريبي تغيير متعدد ومضبوط للشروط المحددة لمشكلة معينة، وملاحظة التغيرات الناتجة في هذه المشكلة نفسها وتفسيرها. (قنديلجي، ٢٠١٣، ص ١٠٨)

تم اختيار تصميم شبه تجريبي ذات الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين ذي الاختبار البعدي والمناسب لأغراض البحث، إذ تُعد استراتيجية L.R.D المتغير المستقل في التجربة ويمثل التحصيل مادة الكيمياء متغير تابع في التجربة وكما موضح في الجدول (١) .

جدول (١) التصميم التجريبي المعتمد في البحث

ت	المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
١	التجريبية	١. العمر الزمني ٢. درجات التحصيل السابق في مادة العلوم للطلاب في الصف الاول المتوسط	التدريس وفق استراتيجية L.R.D	التفكير	الاختبار التفكير التوليدي
٢	الضابطة	٣. اختبار الذكاء لـ رافن ٤. اختبار المعلومات السابقة لمادة العلوم الكيمياء	التدريس وفق الطريقة الاعتيادية	التوليدي	

تحديد مجتمع البحث وعينته: Identify the Research population and a Sample

يقصد به هو مجموعة من الافراد التي تحمل خصائص المجتمع الاصلي ، ويعمل الباحث على الاهتمام بها ودراستها وتعميم بحثه على اساس نتائجه. Ramah & Jalil, (2022,p.30-53)

فهو جميع العناصر أو الاعضاء سواء كانت اهدافاً أم موضوعات أم افراداً ترغب في إتمام نتائج الدراسة عليهم . (المنيزل وعدنان، ٢٠١٩، ص ١٠٥) يتألف مجتمع البحث من جميع طلاب الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية الحكومية التابعة لمديرية تربية بغداد/الكرخ الثانية للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤ م)، وتم تزويد الباحث بالمعلومات بموجب كتاب تسهيل المهمة .
عينة البحث التصميم التجريبي :

تم اختيار عينة البحث من طلاب الصف الثاني المتوسط في متوسطة الشهيد عثمان العبيدي الواقعة في منطقة الدورة والتابعة إلى مديرية تربية بغداد/الكرخ الثانية، إذ مثلت شعبة (ب) المجموعة التجريبية وشعبة (د) المجموعة الضابطة، وكان المجموع الكلي لطلاب الثاني المتوسط للمجموعة التجريبية والضابطة (٣٩) ، بواقع (٣٥) طالب في المجموعة التجريبية، و(٣٤) طالب في المجموعة الضابطة، وتم استبعاد الطلاب الراسبين إحصائياً (٤) طلاب من شعبة (ب) و (٣) طلاب من شعبة (د) وبهذا أصبح عدد أفراد عينة البحث (٦٢) منهم (٣١) للمجموعة التجريبية و(٣١) للمجموعة الضابطة .

إجراءات الضبط: Content Procedures

أولاً: التحقق من السلامة الداخلية للتصميم التجريبي:

تم ضبط وتحديد العوامل الدخيلة التي يمكن ان تؤثر في نتائج التجربة، وكالاتي:

أثر استراتيجية L.R.D في التفكير التوليدي عند طلاب الصف الثاني المتوسط

١- تكافؤ مجموعتا البحث:

لقد حرص الباحثان على إجراء التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة وذلك لكي تكون نتائج البحث أكثر صدقا بالمعيار الذي يمكن أن يعزى فيه الفرق بين المجموعة التجريبية والضابطة كما موضح في الجدول (٢) .

جدول (٢) نتائج اختبار t-test لعينتين مستقلتين غير متساويتين لمجموعتي البحث في المتغيرات العمر الزمني بالأشهر والتحصيل الدراسي السابق لمادة العلوم واختبار الذكاء رافن واختبار المعلومات السابقة لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة

نوع التكافؤ في المتغير	المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى ٠,٠٥
						المحسوبية	الجدولية	
العمر الزمني بالأشهر	التجريبية	٣١	١٥٩,٧٦٦	٥,٢١٠	٦٠	٠,٠٨٠	٢,٦٨٠	غير دالة
	الضابطة	٣١	١٥٩,١٦١	٤,٧٨٢				
التحصيل السابق في مادة العلوم	التجريبية	٣١	٦٨,٣٦٦	١٣,٢٥٢	٦٠	٠,٠١٩	٢,٦٨٠	غير دالة
	الضابطة	٣١	٦٨,٢٩٠	١٣,١٤٣				
اختبار الذكاء رافن	التجريبية	٣١	٤٦,٧٠٠	٥,٨٨٤	٦٠	١,٣٣٨	٢,٦٨٠	غير دالة
	الضابطة	٣١	٤٩,٧٠٩	٦,٠٠٦				
اختبار المعلومات السابقة في مادة العلوم	التجريبية	٣١	١٣,٤٣٣	١,٨٦٩	٦٠	٠,٨٤٧	٢,٦٨٠	غير دالة
	الضابطة	٣١	١٢,٨٣٨	٢,٧٠٩				

١- المدة الزمنية:

استغرقت التجربة مدة (٨٧ يوماً) في الفصل الدراسي الأول من تاريخ ١/١٠/٢٠٢٣ الى تاريخ ٤/١/٢٠٢٤ بواقع (٢٥) خمسة وعشرون حصة لكل المجموعات بنحوٍ متساوٍ للمجموعة الضابطة والتجريبية ، أي بواقع ١٣ اسبوعاً .

٢- توزيع الحصص الدراسية:

تم تنظيم الجدول الأسبوعي بالاتفاق والتعاون مع إدارة المدرسة بنحوٍ متساوي للمجموعة الضابطة والتجريبية ، وبلغ عدد الحصص المقررة لكل مجموعة حصتان اسبوعياً لمادة الكيمياء للصف الثاني المتوسط .

٣- المدرس :

تم تدريس طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة بنفسه، لضمان سلامة التجربة من تأثر الطلاب باختلاف المدرسين، وبدأ بالتدريس الفعلي يوم الخميس ٥/١٠/٢٠٢٣.

٤- المادة الدراسية :

تم تدريس مجموعتي البحث الفصل الأول والثاني والثالث من كتاب الكيمياء للصف الثاني المتوسط، الطبعة الخامسة لسنة ٢٠٢٣.

٥- مكان التجربة:

طبق الباحث التجربة للمجموعة الضابطة و التجريبية ب (متوسطة الشهيد عثمان العبيدي) في مختبر العلوم وذلك لتوافر الامكانيات والمواصفات لتدريس مجموعات البحث، ولضمان وعدم تأثر المجموعة الضابطة بالمكان، فضلاً عن تكافؤ الظروف المحيطة قام الباحث بتدريس مجموعات البحث بالمكان نفسه.

٦- الاندثار التجريبي:

هو ما يتعرض له طلاب عينة البحث أثناء مدة تطبيق للتجربة من حوادث تتمثل بتسرب عدد من الطلاب أو تركهم أو انقطاعهم عن الدوام مما قد يكون له تأثيراً في المتغيرات التابعة ومن ثم تباين النتائج. (عباس وآخرون، ٢٠٠٩، ص ١٧٦)

اثناء قيام الباحث بتنفيذ التجربة لم يتعرض البحث الحالي الى حالات الترك او الانقطاع او النقل من قبل عينه البحث بغض النظر عن بعض حالات الغياب الفردية

القليلة وهي حاله اعتيادية بالنسبة لطلاب مجموعات البحث ، كذلك صادفت عطل رسمية يوم الثلاثاء ١٢ و١٩/١٢/٢٠٢٣.

ثانياً: التحقق من السلامة الخارجية للتصميم التجريبي:

وقد تم العمل على ضبط السلامة الخارجية ، وكالاتي :

(١) تفاعل المواقف التجريبية :

لم يتعرض طلاب المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة لأكثر من عملية تجريب خلال مدة البحث.

(٢) سرية تجربة البحث:

قام الباحثان في الحد من بعض الآثار الجانبية التي قد تؤثر على نتيجة إجراءات التجربة ومنها الحرص على سرية تجربة البحث بالاتفاق مع إدارة المدرسة ومدرس المادة بعدم أشعار الطلاب بأنهم تحت ظروف تجريبية لضمان استمرار نشاطهم والسيطرة على هذا العامل.

(٣) ظروف التجربة والحوادث المصاحبة لها:

لم يتعرض الطلاب في المجموعة (التجريبية والضابطة) إلى أي حوادث تذكر من شأنها عرقلة سير تجربة البحث والتأثير في المتغير التابع (التوليدي) بجانب المتغير المستقل (استراتيجية L.R.D).

(٤) تفاعل الاختيار مع التجربة:

تم الحد من اثر هذا المتغير في ضوء اختيار الشعب التي مثلت عينة البحث وهي (شعبة "أ"، شعبة "د") عشوائياً بطريقة القرعة لتكون شعبة "أ" المجموعة التجريبية والتي درست وفقاً لاستراتيجية L.R.D ، اما شعبة "د" فكانت المجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة الاعتيادية.

(٥) أداة البحث:- تم ضبط هذا المتغير عن طريق تطبيق أداة البحث وهي الاختبار التوليدي لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، كما تم تصحيح إجابات طلاب مجموعتي البحث على وفق معيار التصحيح الموضوع لكل أداة (الإجابة الأنموذجية).

(٦) العمليات المتعلقة بنضج أفراد العينة:

يقصد بها التغيرات النفسية أو البيولوجية أو العقلية التي قد تحدث للطلاب الذين يخضعون لتجربة البحث أثناء مدة تطبيقها. (عبد الرحمن، وعدنان، ٢٠٠٧، ص ٤٧٨) بدأت التجربة في يوم الخميس الموافق ٢٠٢٣/١٠/٥ وانتهت في يوم الخميس الموافق ٤ / ١ / ٢٠٢٤ ، ولم يكن هناك تأثير لهذه العوامل وذلك لأن طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة من مستوى عمري واحد تقريباً، فإن أي نمو يتعلق بالجانب البيولوجي أو النفسي أو العقلي فإن هذا النمو يتساوى فيه جميع الطلاب تقريباً، ولهذا فإن جميع الطلاب متكافئون من هذه الناحية.

٧) الظروف الفيزيائية :

كانت الظروف الفيزيائية للمجموعة التجريبية والضابطة متشابهة إذ كانت عملية التدريس في نفس المختبر، لذلك فإن مساحة المختبر، ونوعية المقاعد الدراسية، و الانارة، والتهوية، ونوعية السبورة، كانت نفسها.

ثالثاً / اعداد مستلزمات البحث : Research Procedures

يتطلب البحث الحالي اعداد مجموعة من المستلزمات لغرض تنفيذ اجراءات البحث ، ومن هذه المستلزمات :

١- **تحديد المادة العلمية:** تم تحديد المادة العلمية المشمولة التي سيتم تدريسها لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (2023-2024)، وتضمنت المادة العلمية الفصول الثلاثة الاولى لكتاب الكيمياء للصف الثاني المتوسط.

٢- **صياغة الأغراض السلوكية:** لذا تم صياغة (١٥٠) غرضاً سلوكياً في ضوء الفصول الثلاثة لكتاب الكيمياء للصف الثاني المتوسط، وقد اعتمد الباحثان في صياغة الاغراض السلوكية على تصنيف " بلوم Bloom" ضمن المجال المعرفي، معتمداً على المستويات الستة وهي (المعرفة، الاستيعاب، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم).

جدول (٣) الأغراض السلوكية على وفق مستويات بلوم الستة موزعة بين الفصول الثلاثة

المجموع	مستويات بلوم						المستوى المحتوى
	التقويم	التركيب	التحليل	التطبيق	الاستيعاب	المعرفة	
٦٦	٢	٢	٤	١١	٢٩	١٨	الفصل الاول
٣٢	٠	٠	١	٣	٢٢	٦	الفصل الثاني
٥٢	٠	٢	٣	٥	٢٤	١٨	الفصل الثالث
١٥٠	٢	٤	٨	١٩	٧٥	٤٢	المجموع

٣- اعداد الخطط التدريسية: في ضوء الفصول الثلاثة لكتاب الكيمياء للصف الثاني المتوسط، أعد الباحثان (٢٥) خطة تدريسية لكل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وراعى الباحثان فيها تغطية محتوى المادة التعليمية والأهداف السلوكية وتم عرض نموذج هذه الخطط على مجموعة من المحكمين لبيان آراءهم حول مدى ملائمة الخطة لطريقة التدريس المتبعة للمجموعتين (التجريبية و الضابطة) ، وقد تم الأخذ بملاحظات وتوجيهات المحكمين وإجراء بعض التعديلات لتأخذ صيغتها النهائية .

رابعاً / أداة البحث **Research Tool** : تطلب البحث الحالي أداة لقياس المتغير التابع، والمتمثل بـ (الاختبار التوليدي) ويمكن توضيح خطواته ومراحل بناءه .
بناء اختبار التفكير التوليدي : من اهداف البحث الحالي التعرف على التفكير التوليدي لطلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الكيمياء لذا قام الباحث ببناء اختبار التفكير التوليدي وفق الخطوات الآتية :

١- الاطلاع الى الأدبيات والدراسات السابقة :

بعد إطلاع الباحث على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت التفكير التوليدي ومهاراته في مجال المناهج وطرائق التدريس كدراسة الفسفور (٢٠٢٠)

والمدير (٢٠٠٨) ومحمد (٢٠١٤) ، وجد الباحث أن مهارات التفكير التوليدي تنقسم إلى بعدين:

البعد الأول: الاستكشافي

وضع الفرضيات : على الطالب ان يقرر فيما اذا كانت الفرضيات (صحيحة او غير صحيحة) في ضوء المحتوى المعطاة .

التنبؤ في ضوء المعطيات : على الطالب ان يقرر فيما اذا كان التنبؤ (صحيح او غير صحيح) في ضوء المحتوى المعطاة .

التعرف على الأخطاء والمغالطات : على الطالب ان يقرر فيما اذا كان التعرف على الاخطاء والمغالطات (علاقة صحيحة او غير صحيحة) في ضوء المحتوى المعطاة .

البعد الثاني: ابداعي

١- الطلاقة :هي القدرة على توليد أكبر عدد ممكن من البدائل أو الأفكار أو المشكلات او الاستعمالات عند الاستجابة لسؤال محدد في وحدة زمنية ثابتة ، هذه المهارة في جوهرها عملية تذكر واستدعاء للمعلومات المتوفرة في البناء المعرفي للمتعلم من خبرات او مفاهيم او حقائق .

٢- المرونة : تتمثل هذه القدرة في العمليات العقلية التي من شأنها ان تميز بين الطالب الذي لديه القدرة على تغيير اتجاه تفكيره من زاوية لأخرى ، عن الطالب الذي يجمد تفكيره في اتجاه واحد.

٢- صياغة فقرات الاختبار: بعد الاطلاع على الدراسات السابقة وعدد من المصادر اعد الباحث اختبار التفكير التوليدي ، المتألف من بعدين هما البعد الاستكشافي ويتكون من (١٢) فقرة موزعة على ثلاث مهارات لكل مهارة (٣) مواقف ، والبعد الإبداعي ويتكون من (٤) مواقف موزعة على اثنين من المهارات لكل مهارة (٢) فقرات.

جدول (٤) مهارات التفكير التوليدي

نوع التفكير	مهارات التفكير التوليدي	عدد المواقف
البعد الاستكشافي	وضع الفرضيات	٣
	التنبؤ في ضوء المعطيات	٣

أثر استراتيجية L.R.D في التفكير التوليدي عند طلاب الصف الثاني المتوسط

٣	التعرف على الاخطاء والمغالطات	
٢	الطلاقة	البعد الابداعي
٢	المرونة	
١٣	مجموع الكلي	

اعداد تعليمات اختبار التفكير التوليدي :

تم وضع تعليمات خاصة للطلاب توضح كيفية الاجابة على فقرات الاختبار التفكير التوليدي ببعديه الاستكشافي والإبداعي .

٣- تصحيح اختبار التفكير التوليدي :

✚ البعد الاستكشافي

تم تصحيح هذا الجزء من اختبار التفكير التوليدي بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيح وصفر للإجابة الخاطئة .

✚ البعد الابداعي :

أ- حساب درجة الطلاقة : تمنح درجة واحدة لكل اجابة صحيحة وتستبعد الاجابات أو الأفكار البعيدة عن السؤال أو المكررة اذ مجموع الكلي للسؤال الواحد (٣ درجات) ، وكما مبين في الجدول (٥) .

ب- حساب درجة المرونة : تعطى درجة واحد لمجموعة الافكار التي تنتمي لفئة واحد ، وبذلك تقسم اجابات الطلاب الى مجموعات او فئات، اذ مجموع الكلي للسؤال الواحد (٣ درجات) ، وكما مبين في الجدول (٥) .

جدول (٥) تصحيح درجات مهارات التفكير التوليدي

الدرجة	عدد الفقرات	عدد المواقف	البعد الاستكشافي
١٢	٤	٣	وضع الفرضيات
١٢	٤	٣	التنبؤ في ضوع المعطيات
١٢	٤	٣	التعرف على الاخطاء والمغالطات
الدرجة	عدد المواقف		البعد الابداعي
٦	٢		الطلاقة

أثر استراتيجية L.R.D في التفكير التوليدي عند طلاب الصف الثاني المتوسط

٦	٢	المرونة
٤٨		مجموع الدرجات للبعدين الاستكشافي والابداعي

اذ تمثل مجموع درجات للبعدين الاستكشافي والإبداعي هي ٤٨ درجة .

٤- صدق فقرات اختبار التفكير التوليدي :

للتحقق من صدق اختبار التفكير التوليدي اعتمد الباحث نوعين من الصدق هما الصدق الظاهري والصدق البنائي :

❖ الصدق الظاهري :

يتم التوصل الى الصدق الظاهري من خلال عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين والمختصين ، من اجل ذلك عرض الباحث اختبار التفكير التوليدي على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس لأبداء آرائهم حاول حول صلاحية الاختبار وفي وضوء آرائهم عدلت بعض الفقرات واعتمد نسبة اتفاق لا تقل عن (٨٠ %).

٥- تطبيق اختبار التفكير التوليدي:

🚩 العينة الاستطلاعية الاولى :

لغرض التأكد من وضوح فقرات الاختبار ووضوح التعليمات والزمن اللازم للإجابة على الاختبار التفكير التوليدي ،طبق الاختبار على عينة من طلاب الصف الثاني المتوسطة لمدرسة الدورة للبنين المكون من (٣٠) طالباً التي اختيرت بشكل عشوائي في يوم الاربعاء الموافق (٢٠٢٣/١٢/١٣) وتم حساب متوسط الزمن للإجابة لطلاب العينة الاستطلاعية الاولى اذ ان الوقت المستغرق للإجابة تراوح بين (٣٠ - ٤٥) دقيقة فان متوسط الزمن للإجابة كان = ٣٨ دقيقة، اذ تبين ان جميع فقرات لاختبار واضحة والتعليمات واضحة والزمن المستغرق في تطبيق الاختبار.

🚩 العينة الاستطلاعية الثانية :

لغرض التحقق من الخواص السايكومترية طبق الاختبار على العينة الاستطلاعية الثانية مرة اخرى على عينة مكونة من (١٢٠) طالب من طلاب الصف الثاني المتوسط لمدرسة نابلس للبنين بواقع ثلاث شعب من المدرسة التابعة للمديرية العامة لتربية الكرخ

الثانية، ان الغرض من التطبيق الاستطلاعي الثاني هو اجراء التحليل الإحصائي والتأكد من الخصائص السايكومترية للاختبار (صعوبة الفقرة، وتمييز الفقرة، وفعالية البدائل، والثبات) وذلك لمعرفة مستوى الفقرة للطلاب والعمل على حذفها أو إعادة صوغها ومعرفة تأثير قبول البدائل الأخرى في البديل الصحيح وطبق الاختبار في يوم الاربعاء الموافق ٢٧/١٢/٢٠٢٣، وبالتعاون مع ادارة المدرسة، وبلغ الطلاب بموضوع الاختبار قبل اسبوع من تاريخ اجراء الاختبار واشرف الباحث بنفسه على تطبيق الاختبار، بعد ذلك قام الباحث بتصحيح اجابات طلاب العينة وتم ترتيب الدرجات تنازلياً، ثم قسمت على مجموعتين عليا ودنيا بعد ان اخذ (٢٧%) من الدرجات العليا و(٢٧%) من الدرجات الدنيا وبعدها تم اجراء التحليلات الاحصائية الاتية:

(الدليمي وعدنان، ٢٠٠٥: ص ٨١)

❖ معامل الصعوبة ل فقرات الاختبار التوليدي:

تم حساب معامل الصعوبة لفقرات الاختبار الموضوعية والمقالية من نسبة الطلاب الذين اجابوا عن الفقرات اجابة صحيحة، حيث وجد ان معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية يتراوح ما بين (٠,٣٩ - ٠,٦٣)، اما معامل الصعوبة للفقرات المقالية فأنها تتراوح ما بين (٠,٢٢ - ٠,٣٥)، اذا يكون الاختبار جيد اذا تراوحت معامل الصعوبة بين (٠,٢٠ - ٠,٨٠). (علام، ٢٠٠٦، ص ٢٩٦)

وبهذا عدت جميع فقرات الاختبار جيدة .

❖ تمييز فقرات اختبار التوليدي :

تم حساب معامل التمييز لكل فقرات الاختبار (الموضوعية والمقالية) باستعمال معادلة تمييز الفقرات وجد ان معامل التمييز لفقرات الاختبار الموضوعي تتراوح ما بين (٠,٢٥ - ٠,٦٢)، اما معامل التمييز لفقرات المقالية فقد تراوحت ما بين (٠,٢٤ - ٠,٣٢)، تعد جميع الفقرات مميزة بحسب معيار (Ebel:1972) اذ اكد ان فقرات الاختبار صالحة اذا كانت قوة تمييزها (0.20 فأكثر) .

(حمد الله و مصطفى، ٢٠٢٠، ص ٣٦)

وبهذا أصبح اختبار التوليدي بالصيغة النهائية جاهزاً للتطبيق على عينة البحث.

أثر استراتيجية L.R.D في التفكير التوليدي عند طلاب الصف الثاني المتوسط

سادسا / الوسائل الاحصائية: **Statistical Means** : اعتمد الباحث الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss -23) .

الفصل الرابع/ عرض النتائج وتفسيرها **Presentation & interpretation of results** :

للتحقق من الفرضية الصفرية الثانية التي تنص على أنه " لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس وفقاً لاستراتيجية L.R.D ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس وفقاً للطريقة الاعتيادية في التفكير التوليدي " .

تم اعتماد الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين لبيان الفروق بين متوسطات درجات طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في اختبار التوليدي .

جدول (٦) (المتوسطات الحسابية لدرجات طلاب مجموعتي البحث (التجريبية

والضابطة) في الاختبار التوليدي

الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطلاب	المجموعة	ت
	الاحصائية عند مستوى ٠,٠٥	المحسوبة الجدولية						
دالة لصالح التجريبية	٢,٠٠٠	13.839	٦٠	3.438	42.161	٣١	التجريبية	١
				6.241	28.322	٣١	الضابطة	٢

يتضح من بيانات الجدول (٦) تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل وعند استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية، وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على : "يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس وفقاً لاستراتيجية L.R.D ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس وفقاً للطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير التوليدي " .

أثر استراتيجية L.R.D في التفكير التوليدي عند طلاب الصف الثاني المتوسط

لحساب حجم تأثير المتغير المستقل وهو (استراتيجية L.R.D) في المتغير التابع وهو (اختبار التوليدي)، وللتأكد من أن حجم الفروق الناتجة باستخدام الاختبار التائي (t-test) هي فروق حقيقية ترجع الى المتغير المستقل وليس الى متغيرات أخرى، إذ يتحدد حجم التأثير إذا كان كبيراً أو متوسطاً أو صغيراً، لذا اعتمد الباحثان معادلة حجم الاثر (d) (Cohen,1988: 276)) وكما موضح في جدول (٧)، ان حجم اثر المتغير المستقل في المتغير التابع كبير .

جدول (٧) حجم الأثر للمتغير المستقل (L.R.D) في المتغير التابع (التوليدي)

المتغير المستقل	التابع	قيمة d حجم الأثر	مقدار حجم الأثر
استراتيجية L.R.D	التفكير التوليدي	3.160	كبير

ثانياً / تفسير النتائج Results Interpretation:

أظهرت نتائج البحث تفوق طلاب المجموعات التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار التفكير التوليدي بحجم أثر كبير، أن هذا التفوق قد يعزى الى: الاساليب والانشطة التي تضمنت استراتيجية (L.R.D) والتي تعد ادوات لتحسين التفكير التوليدي للطلاب، إذ ازدياد روح العمل الجمعي بحب وشغف، في هذه الاستراتيجيات بتشكيل مناخ مناسب للطلاب وتكوين اتجاهات ايجابية نحو المواقف التعليمية المتنوعة، والذي بدوره سيزيد من محبة الطالب للمادة ولما يدرسه ويقدر اهميته في الحياة العملية، ويمثل بدوره افكاراً جديدة تساعد في غرس مهارات التفكير التوليدي عن طريق ربط درس مادة الكيمياء بالواقع الذي يعيشه الطلاب وبالمشكلات اليومية التي تتم مواجهتها وتطبيق المعارف في مواقف حياتية جديدة، وتطبيقها بنحو عملي للطلاب، وأيضاً كان لـ (مهارات التفكير التوليدي المتمثلة بالبعد الاستكشافي والابداعي) دور واضح في استراتيجية (L.R.D) عن طريق المشاركة الفاعلة للطلاب في المواقف التعليمية والتنوع بطرح الافكار وعرض الاسئلة بأكثر من طريقة، فضلاً عن تحفيز الطالب ووضعه في مواقف تفكير متنوعة ك وضع حلول مقترحة للعديد من المشكلات، فطريقة الحوار المتبعة في اثناء التدريس وتبادل الآراء وفر للطلاب درجة عالية من الاطمئنان والارتياح النفسي

وخفض مستوى القلق والخوف فضلاً عن الاعتماد على الذات والثقة بالنفس، هذه الامور كلها اتاحت للطالب التنبؤ في بعض المواقف عن طريق استخلاص النتائج من الحقائق الموجودة لديه، فضلاً عن مساعدته في فهم نسق الترابط بين الاسئلة واجاباتها ووضع الفرضيات واختيار الاكثر دقة وبيان الآراء المرفقة بالأدلة والبراهين، ذلك كله أدى الى تفوق مجموعات التجريبية على الضابطة، وأسهم في رفع مستوى تفكيرهم التوليدي .

الفصل الخامس / الاستنتاجات والتوصيات :

الاستنتاجات:

1. وجود أثر ايجابي في استراتيجية (L.R.D) في تنشيط مهارات التفكير التوليدي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط ، بالمقارنة مع الطريقة الاعتيادية .
2. أن تطبيق استراتيجية (L.R.D) كانت تتميز بسهولة التطبيق في الصف، وإضافة جواً من المتعة لدى الطلاب ، ويمكن تطبيقها ضمن الامكانيات المتاحة.

التوصيات:

1. الاهتمام بمهارات التفكير التوليدي، عن طريق توجيه المدرسين في تدريسهم وحثهم على زيادة مهارات التفكير التوليدي لطلابهم بطريقة تؤدي الى نقل هذه المهارات من الغرف الصفية الى الحياة العملية.
2. تنظيم مجموعة من الدورات التدريبية لمدرسي ومدرسات مادة الكيمياء في اثناء الخدمة، للتدريب على توظيف خطوات استراتيجية (L.R.D) ، وذلك لفاعليتها في مهارات التفكير التوليدي .

المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي اقترح الباحثان الدراسات الآتية :

- 1) إجراء دراسة مماثلة لمعرفة أثر استراتيجية (L.R.D) مع متغيرات أخرى في مادة الكيمياء، مثل (الاستقصاء المعرفي، التفكير المنتج، التفكير التأملي، الفهم العميق، التفكير المنتج).
- 2) إجراء دراسة مقارنة بين استراتيجية (L.R.D) واستراتيجيات اخرى لمعرفة أثرها في التفكير التوليدي.

المصادر/

أولاً / المصادر العربية :

- ❖ ابو الروس ، ايمن .(١٩٩٥). احداث الطرق العلمية والتربوية لتدريس العلوم للأطفال والناشئين. ط١. مكتبة ابن سينا. القاهرة.
- ❖ الحربي ، خالد بن جازي بن سالم وعلاء الدين حسن سعودي.(٢٠٢٢). "فاعلية وحدة تدريسية قائمة على استراتيجية علاقة السؤال بالجواب (Q.A.R) في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية". المجلة العربية للتربية النوعية. المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب. مصر : ٦ (٢١) : ٩٣ - ١٣٨.
- ❖ حسين، دعاء علي عبد و شجن رعد نهاد العزاوي.(٢٠٢٤). "التحصيل الاكاديمي وعلاقته باستراتيجيات التحكم بالأفكار لدى طلبة المرحلة الاعدادية". مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية. ٦١ (٤) : ٢٣٩-٢٤٨.
- ❖ حمد الله ، حيدر مسير ومصطفى علي حسين الدليمي .(٢٠٢٠). "اثر التدريس وفقاً لتقنية الواقع المعزز في تحصيل طلاب الصف الخامس العلمي لمادة علم الأحياء". مجلة البحوث التربوية والنفسية. العدد ٥١ : ٢١-٤٢.
- ❖ الحيلة، محمد محمود .(٢٠٠٨). تصميم التعليمي نظرية وممارسة. ط٢، دار المسيرة . عمان .
- ❖ الخطيب، منى فيصل والأشقر سماح. (٢٠١٣). "استخدام نموذج بناء المعرفة المشتركة في تدريس العلوم لتنمية التفكير التوليدي والمفاهيم العلمية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي". مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس. مصر : (١٩٢) : ٦١-١٠٩.
- ❖ الدليمي، احسان عليوي وعدنان محمد المهداوي.(٢٠٠٥). القياس والتقويم في العملية التعليمية. ط٢. مكتبة الدباغ للطباعة. بغداد .
- ❖ دي بونو، ادورد .(٢٠١٠). التفكير الجانبي كسر القيود المنطقية . (ترجمة نايف الخوص) . منشورات وزارة الثقافة . الهيئة العامة السورية للكتاب . دمشق .

- ❖ الربيعي ، أحلام علي محمود.(٢٠٠٢) . "اثر استخدام التعلم التعاوني في تحصيل طالبات الصف الخامس في مادة الكيمياء وتفكيرهن العلمي" . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية ابن الهيثم . جامعة بغداد. بغداد .
- ❖ الزيات، فتحي مصطفى. (٢٠٠١). علم النفس المعرفي (مداخل ونماذج ونظريات) . ط٢. دار النشر للجامعات. القاهرة.
- ❖ زيتون ، عايش محمود. (٢٠٠٥). اساليب تدريس العلوم . ط٥. دار الشروق . عمان .
- ❖ سعادة ،جودت .(٢٠١١). تدريس مهارات التفكير. ط٥. دار الشروق للنشر والتوزيع. عمان.
- ❖ الشمري ،ماشى بن محمد (٢٠١١). ١٠١ استراتيجية في التعلم النشط. ط ١. وزارة التربية والتعليم المملكة العربية السعودية. السعودية.
- ❖ الطيبي، محمد .(٢٠٠٤). تنمية قدرات التفكير الإبداعي، ط٢. دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان
- ❖ عباس ، محمد خليل و محمد بكر توفل و محمد مصطفى العبسي و محمد ابو عواد. (٢٠٠٩). مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس. ط٢ . دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان.
- ❖ عبد الرحمن ، أنور حسين وعدنان حقي زنكنة.(٢٠٠٧). الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية . ط١. دار الكتب والوثائق .بغداد .
- ❖ عبد النبي الرسول ، اقبال احمد . (٢٠١٥). "فاعلية استخدام استراتيجية علاقة السؤال والجواب في تنمية مهارات الفهم الناقد لدى طلبة الصف الاول الثانوي" . مجلة كلية التربية . مصر . ٣٩ (٢) : ٨٨٤-٩١٦ .
- ❖ عصر، حسني عبد الباري.(١٩٩٩). مداخل تعليم التفكير وإثراؤه في المنهج الدراسي. ط١.المكتب العربي الحديث. الاسكندرية. مصر .
- ❖ عطية . محسن على .(٢٠١٨) .استراتيجيات واساليب حديثة في التدريس. ط١ . دار المناهج للنشر والتوزيع. عمان.

- ❖ العفون، نادية حسين وعبد الصاحب، منتهى. (٢٠١٢). التفكير أنماطه ونظريات وأساليب تعليمه وتعلمه. ط١. دار صفاء للنشر والتوزيع. عمان.
- ❖ العفون، نادية حسين ومكاون، حسين. (2012). تدريب معلم العلوم وفقاً للنظرية البنائية. ط1. دار صفاء للنشر والتوزيع. عمان.
- ❖ علام، صلاح الدين محمود. (٢٠٠٦). الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية. ط١. دار الفكر. عمان.
- ❖ الفسفور، رياض احمد. (٢٠٢٠). "أثر استخدام استراتيجية قائمة على الدمج بين التساؤل الذاتي والأشكال التوضيحية في تنمية مهارات التفكير التوليدي واكتساب المفاهيم الرياضية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي". مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية. فلسطين: ١١ (٣٢).
- ❖ فواز ، مها فاضل و ثناء يحيى قاسم الحسو. (٢٠٢٤). "نموذج فيك (Fink) واثره في تحصيل مادة الجغرافية عند طالبات المرحلة الإعدادية - الصف الخامس الادبي نموذجاً". مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية : ٦٢ (٤) ١٣٧-١٤٩.
- ❖ مايخان ، هيفاء عدنان وهيفاء غازي محمد. (٢٠٢٣). "اثر تصميم تعليمي وفقاً لاستراتيجيات التفكير المتشعب في اكتساب المفاهيم الاحيائية ومهارات التفكير التحليلي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط". مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية . ٦٢ (٤) : ٢١٣-٢٣٩.
- ❖ مصطفى ، مصطفى. (٢٠١١). تنمية مهارات التفكير. ط١. دار البداية. عمان.
- ❖ مطلق ،جعفر هاشم. (٢٠٢٣). " فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على نظرية الحل الابداعي للمشكلات في تحصيل مادة الجغرافية عند طلاب الصف الرابع الادبي وتنمية تفكيرهم الجاد". مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية . ٦٢ (٢) : ١٦٧-١٧٧.
- ❖ مناتي ، انتصار رشيد و نجدة عبد الرؤوف عبد الرضا. (٢٠٢٤). "اثر برنامج تعليمي مقترح قائم على مهارات التفكير التألمي في تنمية الذكاء البصري عند

طلاب الصف الخامس الادبي". مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية : ٦٢ (٤): ٢٠٧-٢٢١ .

❖ المنير، رندا عبد العليم. (2008). "فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على قراءة الصور في تنمية مهارات التفكير التوليدي البصري لدى أطفال الروضة". مجلة القراءة والمعرفة: العدد 78 : (٢٩-٧٤).

❖ المنيزل ، عبد الله فلاح وعدنان يوسف العتوم . (٢٠١٠) . مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية . ط١ . دار اثناء . عمان .

❖ النجدي، احمد. ومنى عبد الهادي. و علي راشد (٢٠٠٥) . اتجاهات حديثة في تعليم العلوم في ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية . ط١ . دار الفكر العربي . القاهرة. مصر

❖ الهويدي ، زيد . (٢٠٠٥) . الاساليب الحديثة في تدريس العلوم . ط١ . دار الكتاب الجامعي . العين .

ثانيا / المصادر الاجنبية :

❖ Abdel Sada, T. N. & Alrawi, D. S. D.(2022). "The Effect of the flipped classroom strategy on the smart thinking among fifth-grade students". International Journal of Early Childhood Special Education (INT-JECS). 14 (03): 8947- 8957.

❖ Cohen, J. (1988). Statistical Power Analysis for the Behavioral Sciences. New York University. New York.

❖ Hussein, H. M. & Abdulmir, N. H. (2022). "Knowledge Economy Skills formiddle school Second Grade Female Students". RES MILITARIS.V 12 (n٣): 2561- 2567.

- ❖ Jasim, A. A .A. & Ahmed, B. M.(2022). "Patterns of chemical identity thinking among students of the Faculty of Education for Pure Sciences – Ibn Al–Haytham in Iraq".RES MILITARIS.V 12 (n2):4505– 4514.
- ❖ Mahdi, H. N & Abdulmir, N. H. (2021)." Self–regulated Learning Strategies among Students of Faculty of Education for Pure Sciences/Ibn Al–Haitham". GEINTEC Gestão, Inovação e Tecnologias. 11(3): 1933–1948.
- ❖ Manzo, A. V., & Casale, U. P. (1985). "Listen–Read–Discuss: A content reading heuristic". Journal of Reading .28: 372–734.
- ❖ Palincsar,A,S & Brown, A.L (1985). Reciprocal Teaching: Activities to promote Reading with your mind. In T. L. Harris &E.J, cooper (Eds) Reading Thinking and concept Development. new york.
- ❖ Purwanti, S.E.(2011) The Use of LRD (Listen – Read – Discuss) Strategy to Improve Students Reading Comprehension of The Second Grade Students at smp N 2 Tembilahan Kota. Islamic University of Riau: English and Art Department.
- ❖ Putri, R. (2013). The Effect of Using LRD (Listen–Read–Discuss) Strategy Toward Reading Comprehension of The Second Year Students at State Junior High School 9 Tapung Kampar Regency. Pekanbaru State Islamic University Sultan Sharif Kasim Riau.
- ❖ Ramah, Y. A & Jalil, W. M. (2022)." The Effect of the (T–shape strategy) on the achievement of chemistry for second–grade

- intermediate students". International Journal of Health Sciences. 6(S6): 3048–3066.
- ❖ Schoefeld, A. H. (1987)." What all the fuss about metacognition? In A. H. Schofeld (Ed) ". Cognitive Science and mathematics Hillsdale, NJ :Erlbum .
 - ❖ Shaker, B . A & Abbood, S. A. (2022). "The Effect of divergent thinking strategies on the generative thinking skills of fifth–grade female students". International Journal of Early Childhood Special Education (INT–JECS).14 (4):158–167.
 - ❖ Thamraksa, C. (2004). "Metacognition A key to success for Efllearners" . Bu Academic review. vol4. No.1.
 - ❖ Wenden. A (1999)."An introduction to metacognitive knowledge and beliefs in language learning: Beyond the basics". System. 27. (p: 435–441) .

برنامج تدريبي مقترح لمعلمي العلوم في ضوء حاجاتهم
المهنية واثره في تحسين ادائهم التعليمي

بشرى خميس محمد العلي^١

Email- bushrakgamis58@uomosul.edu.iq

أ. د. فاضل خليل ابراهيم^٢

Email- fadhil_online@yahoo.com

جامعة الموصل / كلية التربية الاساسية

برنامج تدريبي مقترح لمعلمي العلوم
في ضوء حاجاتهم المهنية واثره في تحسين ادائهم التعليمي

برنامج تدريبي مقترح لمعلمي العلوم في ضوء حاجاتهم المهنية واثره في تحسين ادائهم
التعليمي

بشرى خميس محمد العلي^١

أ. د. فاضل خليل ابراهيم^٢

ملخص البحث

هدف البحث التعرف على برنامج تدريبي مقترح لمعلمي العلوم في ضوء حاجاتهم المهنية واثره في تحسين ادائهم التعليمي، وقد تكونت عينة البحث من (٣٠) معلم ومعلمة، واعتمد الباحثان على نوعين من مناهج البحث التربوي هما المنهج الوصفي التحليلي في تحديد حاجات المعلمين المهنية، اما المنهج التجريبي فقد استخدمه الباحثان في تنفيذ البرنامج المقترح والذي تناول مجموعة من المحاور الاساسية مثل (مهارة تحليل المحتوى، ومهارة تخطيط وتنفيذ وتقييم الدرس، ومهارة صياغة الاسئلة الصفية، ومهارة التقييم البديل، واستراتيجيات التعليم الحديثة، والتقنيات التربوية المعاصرة، والمختبرات والانشطة العلمية، والبحث الاجرائي، واختار الباحثان التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة ذات الاختبار القبلي والبعدي لتنفيذ البرنامج التدريبي، وأعد الباحثان الأدوات اللازمة لبحثهما الحالي والتي اشتملت على استبانة تحديد الحاجات التدريبية، لإعداد البرنامج المقترح والتي تألفت من (١٩) فقرة ثلاثية البدائل، ومقياس الاداء التعليمي (بطاقة ملاحظة) والذي تألف من (٣٤) فقرة رباعية البدائل تم التأكد من صدقهما وثباتهما باستخدام معامل الفا - كرمباخ، كما استعمال الباحثان الوسط الحسابي المرجح لتحديد اهمية الحاجات المهنية إذ اظهرت النتائج ان هناك احتياجات تدريبية ضرورية لمعلمي العلوم في مدينة الموصل، والاختبار التائي (T-test) لعينة مترابطة لاختبار فرضية البحث إذ اظهرت النتائج ان هناك فرق دال احصائياً بين الاختبار القبلي والبعدي لعينة البحث وكانت النتيجة لصالح الاختبار البعدي وفي ضوء ذلك وضع الباحثان عدد من التوصيات والمقترحات.

برنامج تدريبي مقترح لمعلمي العلوم
في ضوء حاجاتهم المهنية واثره في تحسين ادائهم التعليمي

الكلمات المفتاحية: البرنامج التدريبي ، الحاجات المهنية ، الاداء التعليمي، معلمي العلوم.

Abstract

The aim of the research was to identify a proposed training program for science teachers in light of their professional needs and its impact on improving their performance. The research sample consisted of (30) male and female teachers. The researchers relied on two types of educational research methods: the descriptive and analytical method to determine teachers' professional needs. The experimental method was used by the researchers to implement the proposed program, which addressed a set of basic axes such as (content analysis skills, lesson planning, implementation, and evaluation skills, classroom question formulation skills, alternative assessment skills, modern teaching strategies, contemporary educational techniques, laboratories and scientific activities, and procedural research). The researchers chose a single-group experimental design with pre- and post-tests to implement the training program. The researchers prepared the necessary tools for their current research, which included a training needs identification questionnaire to prepare the proposed program, which consisted of (19) three-alternative items, and an educational performance scale (observation card), which consisted of (34) four-alternative items. Their validity and reliability were confirmed using the alpha coefficient. Krumbach. The researchers also used the weighted arithmetic mean to determine the importance of professional needs. The results showed that there are essential training needs for science teachers in the city of Mosul. The t-test for a correlated sample was used to test the research hypothesis. The results showed a statistically significant difference between the pre- and post-tests of the research sample, with the result in favor of the post-test. In light of this, the researchers developed a number of recommendations and proposals.

برنامج تدريبي مقترح لمعلمي العلوم
في ضوء حاجاتهم المهنية واثره في تحسين ادائهم التعليمي

Keywords: training program, professional needs, educational performance, science teachers

مشكلة البحث

إن المعلم يواجه في عمره الوظيفي متغيرات شتى لا يمكنه مواكبتها إلا بالتزود بالخبرات التي تؤهله لذلك، إذ تؤثر هذه المستجدات على المعلم في تغيير حاجاته وطموحاته ونظرته إلى المستقبل؛ ومن هنا لزم على المعلم أن يواكب هذه المتغيرات التي لا غنى عنها، ويحتاج إلى مهارات متجددة لملاحقتها، وبالرغم من انا مادة العلوم في المرحلة الابتدائية في العراق تحوي أنشطة فكرية متنوعة ، وتتيح الفرصة لإجراء التجارب العملية ، واستعمال الوسائل التعليمية، ويركز على محورية التلميذ في عمليتي التعليم والتعلم، الا إن الباحثة لاحظت ضعف مستوى الأداء المهني لدى معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية من خلال ملاحظاتها لعدد من معلمي العلوم داخل الصفوف الدراسية، إذ كان المعلمون يعتمدون في دروسهم على الحفظ والاستظهار، وحشو اذهان التلاميذ بالمعلومات، وكذلك اجراء بعض المقابلات الفردية من قبل الباحثة معهم ، ومع بعض المشرفين الاختصاص لمادة العلوم، إذ تمكنت من دعم وتوثيق ملاحظتها من خلال الاتي:

اولاً - اطلاع الباحثة على نتائج بعض الدراسات والأبحاث السابقة ذات العلاقة بالتنمية المهنية للمعلمين منها دراسة كل من الدوسري والجبر (٢٠١٧) والطائي (٢٠١٩) وخاتم (٢٠٢١) وشكور (٢٠٢١) والحري (٢٠٢٢) والتي اشارت نتائجها الى دور التنمية المهنية في تحسين اداء معلمي العلوم وزيادة كفاءتهم المهنية وفقاً لاحتياجاتهم .

ثانياً- أجرى الباحثان دراسة استطلاعية هدفت إلى التعرف على مستوى الأداء المهني من خلال تقديم استبانة على عينة من معلمي العلوم والبالغ عددهم (٣٥) معلماً ومعلمة. حيث كشفت اجاباتهم عن وجود ضعف في مستوى الأداء المهني لدى معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر العينة الاستطلاعية التي اسفرت نتائجها عن :

برنامج تدريبي مقترح لمعلمي العلوم في ضوء حاجاتهم المهنية واثره في تحسين ادائهم التعليمي

(١) أن (٩٠%) من المعلمين لا يطبقون استراتيجيات التدريس الحديثة. (استراتيجيات التعلم النشط)

(٢) إن (٨٣%) من المعلمين لا يستعملون التقنيات المعاصرة في التدريس.

(٣) إن (٧١%) من المعلمين لا يتواصلون مع المعلمين الزملاء من اجل تبادل الأفكار... والمعلومات والخبرات المهنية .

(٤) أن (٨١%) ليس لديهم قدرة على مواجهة التغيرات المهنية وأساليب التكيف معها، كالتغيرات التي تطرأ على أهداف التعلم وخططه وبرامجه، وانخفاض مستوى قدراتهم على تبادل الأفكار والمعلومات بين المعلمين والمشرفين.

(٥) إن (٩٠%) من المعلمين يستخدمون التقويم التقليدي لتقويم اداء التلاميذ في درس العلوم ولا يستخدمون ادوات التقويم البديل الذي يحتوي على استراتيجيات تقويمية متنوعة .

وتمثلت مشكلة البحث بالسؤال الاتي :

(ما فاعلية برنامج تدريبي مقترح لمعلمي العلوم في ضوء حاجاتهم المهنية واثره

في تحسين اداءهم التعليمي) ؟

اهمية البحث

يعد التطور سمة أساسية من سمات القرن الواحد والعشرين ، ولعل ما نشهده في هذا العصر من تقدم علمي وتقني هائل يفرض على الامم والمجتمعات ضرورة التغيير والتطوير، إذ أن تقدم الامم يقاس بمدى مقدرتها على مواكبة التطورات المختلفة في جميع المجالات وخصوصاً في مجال التعليم (الوليدي ، ٢٠١٨ ، ص ٣).

وفي ظل هذا السياق فإن التربية تقع في قلب هذا التغيير وعليها أن تعد إنساناً يستطيع أن يتكيف مع متطلبات القرن الجديد، والمعلم هو الموجه والمنفذ لأهداف التربية في ظل هذا التغيير، والذي يقع على كاهله عملية التخطيط والتنفيذ والتقويم لعملية مواكبة التطور في هذا العصر الذي يتصف بالانفجار المعرفي والتطور التكنولوجي ، والمعلم باعتباره الركيزة الأساسية في نجاح أي جهود علمية تربوية لتشكيل اتجاهات الأفراد

برنامج تدريبي مقترح لمعلمي العلوم في ضوء حاجاتهم المهنية واثره في تحسين ادائهم التعليمي

ونظرتهم الى الحياة يأتي في مقدمة اهتمام منظومة العناصر المتفاعلة في عملية التربية؛ نظراً لأنه محور العمل التربوي، والمسؤول عن تحقيق أهداف العملية التعليمية. (Aub Tair & others,2022,p:151).

إذ أصبحت التربية أمام مسؤوليات ومهام جديدة تتمثل في كيفية إيصال هذا الكم الهائل من المعرفة إلى الأجيال ، وتزويدهم بما يساعدهم على مواكبة هذا التقدم العلمي والسير في نهجه والتكيف معه.(الملا ذنون، ٢٠١٩، ص ٢).

ولذلك تعد مهنة التعليم من المهن التي لها أهمية كبيرة في اعداد اجيال المستقبل التي تأخذ على عاتقها مهمة بناء وتطوير المجتمع، ويرى علماء التربية ان المعلم هو عماد العملية التعليمية، فهو الذي يهيئ المناخ الذي من شأنه ان يقوي ثقة التلميذ بنفسه ، ويشجع اهتمامه ويستثير تفكيره، ويساعده على التفوق والانجاز. (البيرقدار ، ٢٠١٢، ص ٥٦٨)

فالمعلم الجيد المتمكن من كفايات المهنة، يحدث أثراً ملموساً في المتعلمين ، وبالتالي تتحقق الأهداف المنشودة على النحو المأمول، وفي ذلك إشارة واضحة إلى أهمية المعلم ودوره المحوري في العملية التعليمية والتربوية، وهذا يتطلب النظر إلى عملية تأهيل المعلم وتطويره على أنها عملية مستمرة باعتبارها أمراً لازماً لتجديد خبراته وزيادة فاعليته. (أحاندو والزامل، ٢٠١٥، ص ٢٦٣).

فالمعلم هو من يطور عملية التدريس ويعد الاداة التنفيذية لها حيث يقوم بتخطيط الدروس ويقود التلاميذ لتحقيق اهداف العملية التعليمية لديهم. (ابو شمالة، ٢٠١٣، ص ٧١) وعليه فإن التحدي الاكبر للمعلم في اثناء الخدمة يتمثل في قدرته على مواكبة المتغيرات المعاصرة في المجالات التربوية والعلمية من خلال اكتسابه مهارات مهنية جديدة . (خليفة، ٢٠١٩، ص ٢٤٢).

ولم يعد دور المعلم يقتصر على تزويد المتعلم بمختلف أنواع المعرفة وحشوها في ذاكرته فحسب، بل أصبح موجهاً ومرشداً وميسراً لإكساب المتعلم المهارات والخبرات

برنامج تدريبي مقترح لمعلمي العلوم في ضوء حاجاتهم المهنية واثره في تحسين ادائهم التعليمي

الضرورية وتنمية الميول والاتجاهات والقيم التي تعمل على تغيير سلوكه نحو الأفضل وتبني شخصيته بصورة متكاملة . (العجومي، ٢٠١١، ص ٣).

ومن الأمور المسلم بها اليوم أن التطوير المهني للمعلم أولوية لا غنى عنها، فالمعلم الذي يعيش في عالم متغير من نواح عديدة مهنية وعلمية وثقافية، واجتماعية، لا يستطيع مواكبة التطور في هذه الميادين معتمداً على ما درسه في الجامعة، وسواء أكان المعلم حديث التخرج أو من ذوي الخبرة، فإن ذلك لا يعني قدرته على تطوير طرائق التعليم واستراتيجياته دون عملية تطوير مهني مستمرة، فالمعلم مطالب اليوم أكثر من أي وقت مضى بتطوير قدرته ومهاراته، وتحديث معلوماته بشكل مستمر، فالانفجار المعرفي الذي نشهده اليوم، يقدم الجديد والحديث بشكل مستمر. (النصيرات، ٢٠١٧، ص ٢)

ويرتبط مفهوم التدريب أثناء الخدمة بمفهوم النمو المستمر، وهذا يتطلب أن ينظر إلى عملية تدريب المعلم على أنها عملية مستمرة لا تتوقف. فالتدريب أمراً لازماً لتجديد خبرات المعلمين وزيادة فاعليتهم، ولما له من فعالية وأهمية في تكوين المعلم، فمن خلاله يكتسب المعلم العديد من المعلومات وتكون لديه اتجاهات موجبة نحو التعليم ونحو العلم ككل. (خديم، ٢٠١٦، ص ٦).

ولقد تزايد الاهتمام بالمعلمين وتدريبهم والعمل على تحسين مستواهم العلمي والمهني ، نظراً للدور الحيوي الذي يلعبه المعلم في تحديد ملامح مدرسة المستقبل.

(امين والسماك، ٢٠٠٧، ص ١٤٧)

أن الإعداد قبل الخدمة لم يعد كافياً لتزويد المعلمين بكل ما يحتاجون إليه من معلومات ومهارات واتجاهات، كما لم يعد ينظر إلى التدريب في أثناء الخدمة كوسيلة لمعالجة نقاط الضعف في الإعداد قبل الخدمة فقط، وإنما أصبح عملية طويلة المدى، وجزءاً من التربية المستمرة تمتد طيلة فترة الخدمة بهدف تمهين التعليم وتحسين فاعلية العملية التعليمية، لتزويد المعلمين بكل جديد، وتحديث معارفهم وصقل خبراتهم ومهاراتهم المهنية، ومساعدتهم على مواجهة الظروف التعليمية المتغيرة والتكيف مع المستجدات، بغض النظر عن أعمارهم وخبراتهم. (الاحمد، ٢٠١٦، ص ١٦).

برنامج تدريبي مقترح لمعلمي العلوم في ضوء حاجاتهم المهنية واثره في تحسين ادائهم التعليمي

ويرى الباحثان أن التطوير المستدام لمهنة المعلم من العوامل الأساسية لتحسين وتطوير التعليم، نظراً لأهميته الكبيرة في تعزيز أداء المعلم وتأثيره المباشر على تعلمه للمعارف والمهارات الضرورية، فضلاً على زيادة قدرة المؤسسة التعليمية على تحقيق الأهداف التربوية المرجوة.

وتعد الحاجات التدريبية الركيزة الأساسية التي يبنى عليها عملية تخطيط وتصميم البرامج التعليمية، وذلك لأن التدريب الذي يصمم بناء على الحاجات التي تلبى احتياجات المعلمين يكون أكثر فاعلية، ويمكن كذلك قياس نتائج التدريب وتقييمه في ضوء تلك الحاجات. (الغامدي، ٢٠٢٣، ص ٤).

ومن المناسب أن يقوم المعلم بنفسه بتقدير حاجاته المختلفة من المهارات المهنية والعلمية، سواء من خلال ملاحظة نقاط القوة الضعف لديه، ثم يقوم باتخاذ القرارات المتعلقة بالأهداف التربوية وأهمية كل هدف وصياغة الأنشطة التعليمية في ضوء ذلك، وفي ضوء تقدير الحاجات لدى المعلم، يقوم المعلم ببناء خطة التطوير المهني التي يمكن من خلالها تفعيل العملية التعليمية. (الحديدي ودهمش، ٢٠١٣، ص ٦٦٩).

وترى الباحثة أن معرفة الحاجات التدريبية للمعلم من العوامل الإيجابية التي توجه عملية التدريب نحو الطريق الصحيح، من خلال برامج تدريبية ذات معايير جيدة والتي تساعد في تطوير مهارات المعلم وزيادة معرفته لتحقيق التعليم الجيد. وأن تحديد الحاجات التدريبية يساهم في تحسين الأداء وزيادة الإنتاجية، ويساعد على توفير الوقت والجهد والمال، ويعد التدريب بدون تحديد الحاجات التدريبية هدراً للموارد والجهود، وأن تخطيط التدريب بناءً على تحديد الاحتياجات التدريبية يزيد من الكفاءة ويرفع معدلات الأداء.

أن نجاح المعلم في مهنة التعليم يتوقف إلى حد كبير على مدى قابليته وحببه لهذه المهنة، وما لديه من اتجاهات إيجابية نحوها. لذا لم تتوقف البحوث والدراسات عن متابعة اتجاهات المعلمين نحو مهنة التعليم لما لها من أهمية كبيرة في إعادة بناء وتطوير البرامج الخاصة بأدائهم وتأهيلهم سواءً أكان ذلك قبل الخدمة أم إثناءها. (بقيعي والكساب، ٢٠١٠، ص ٤٣٤).

برنامج تدريبي مقترح لمعلمي العلوم في ضوء حاجاتهم المهنية واثره في تحسين ادائهم التعليمي

وترى الباحثة أن معرفة الحاجات التدريبية للمعلم من العوامل الإيجابية التي توجه عملية التدريب نحو الطريق الصحيح، من خلال برامج تدريبية ذات معايير جيدة والتي تساعد في تطوير مهارات المعلم وزيادة معرفته لتحقيق التعليم الجيد. وأن تحديد الحاجات التدريبية يساهم في تحسين الأداء وزيادة الإنتاجية، ويساعد على توفير الوقت والجهد والمال، ويعد التدريب بدون تحديد الحاجات التدريبية هدرًا للموارد والجهود، وأن تخطيط التدريب بناءً على تحديد الاحتياجات التدريبية يزيد من الكفاءة ويرفع معدلات الأداء.

وقد نالت مسألة الاداء التعليمي بالمرحلة الابتدائية اهتماما كبيرا من جانب المتخصصين في التربية والمهتمين بالتخطيط التربوي، ويعود هذا الاهتمام الى ما يتضمنه الاداء التعليمي بالمرحلة الابتدائية من فلسفة تربوية تشكل القاعدة الاساسية للنظام التربوي بمراحله التالية ، الى جانب ما ينطوي عليه الاداء التعليمي بالمرحلة الابتدائية من ديناميكية أفرزتها سرعة التغيرات والتبدلات التربوية علي الصعيد العالمي، فضلاً عن الاختلافات القائمة بين النماذج التربوية التي تتبناها الدول، حيث تحاول كل دولة الحفاظ علي هويتها الوطنية وتراثها المحلي من جهة والاستجابة لروح العصر والتكيف مع التغيرات التربوية الجديدة من جهة ثانية.

(الدهيم والصائغ، ٢٠١٦، ص ٢٠٢).

ويشير الحربي (٢٠٢٢) إلى أن تقويم أداء المعلم يعد عملية هامة لضمان جودة التعليم وتحسين نوعيته، ويمكن أن يؤثر بشكل فعال في تعلم التلاميذ، وتتطلب عملية تقويم المعلم ملاحظة المعلم أثناء الموقف التعليمي لتحديد فاعلية أدائه، والتمييز بين المعلمين الأكثر فاعلية والأقل فاعلية. (الحربي، ٢٠٢٢، ص ٣٥٧).

وترى الباحثة أن جودة أداء المعلم يتمثل في قدرته على تحقيق الأداء العلمي والمهني المتميز، من خلال تطوير مهاراته العلمية وتعزيز تخصصه ومتابعة التطورات الحديثة في مجاله، ويشمل تطوير الاداء القدرة على تحديد الأهداف والعمل على تحقيقها وقياسها، باستخدام أساليب تدريس حديثة وأساليب تقويم مناسبة ومتنوعة.

برنامج تدريبي مقترح لمعلمي العلوم في ضوء حاجاتهم المهنية وأثره في تحسين ادائهم التعليمي

مما سبق يتضح أهمية الدور الذي يؤديه معلم العلوم، لذا كان لزاماً على القائمين على العملية التعليمية الاهتمام بتطوير معلم العلوم، وتنمية أدائه من خلال البرامج التدريبية، بهدف تحسين الأداء التعليمي للوصول إلى مخرجات تعليمية متميزة، لذا فإن تنمية الأداء التعليمي لمعلم العلوم ذو أهمية بالغة، يهدف للوصول إلى مخرجات تعليمية متميزة. لذلك تسعى المؤسسات التربوية باستمرار إلى تنمية الأداء التعليمي لمعلم العلوم في ضوء المستجدات المحلية والعالمية، ليكون قادراً على أداء دوره على النحو الكامل. (الشهراني، ٢٠٢٢، ص ١٢٦).

ومما تقدم تبرز أهمية البحث في الجوانب الآتية :

- ١- أهمية المرحلة الابتدائية باعتبارها البداية الحقيقية لعملية التنمية الفكرية لمدارك التلاميذ، وإكسابهم المهارات والمعارف المتعددة والمتنوعة .
- ٢- أهمية التنمية المهنية باعتبارها طريقة للتأكد من نجاح المعلمين في ربط أهداف التعليم الذي يقدمونه مع احتياجات متعلميهم .
- ٣- قد تسهم نتائج البحث الحالي في إعطاء معلمي العلوم حافزاً للاطلاع على المستجدات الحديثة في التعليم، ومحاولة فهمها وتطبيقها لتطوير أدائهم .
- ٤- قد يشكل البحث الحالي إضافة جديدة في ميدان البرامج التدريبية والحاجات المهنية الواقعية والمستجدة وفقاً لمتطلبات القرن الحادي والعشرين .
- ٥- قد تفيد نتائج البحث المعلم في تحسين أدائه ، وتطوير مهاراته المهنية، واستراتيجياته التعليمية ، ليكون تعليمه منظماً وهادفاً .

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على برنامج تدريبي مقترح لمعلمي العلوم في ضوء حاجاتهم المهنية وأثره في تحسين ادائهم التعليمي .

أسئلة البحث

يسعى البحث الحالي الى الاجابة عن الاسئلة الآتية:

- ١- ما لحاجات التدريبية اللازمة لمعلمي العلوم بالمرحلة الابتدائية في مدينة الموصل ؟

برنامج تدريبي مقترح لمعلمي العلوم في ضوء حاجاتهم المهنية واثره في تحسين ادائهم التعليمي

٢- ما البرنامج المقترح لتدريب معلمي العلوم بالمرحلة الابتدائية في مدينة الموصل في ضوء حاجاتهم المهنية؟

٣- ما فاعلية البرنامج المقترح لتدريب معلمي العلوم بالمرحلة الابتدائية في مدينة الموصل في (تحسين الاداء التعليمي) لديهم؟
فرضية البحث:

للتحقق من هدف البحث واسئلته صاغ الباحثان الفرضية الصفرية الاتية :

لا يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات معلمي العلوم / المتدربين (عينة البحث) في درجات مقياس الأداء التعليمي القبلي والبعدي .
حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بـ :

١- الحد الموضوعي: البرنامج التدريبي المقترح لمعلمي العلوم في ضوء حاجاتهم المهنية واثره في تحسين اداءهم التعليمي .

٢- الحد البشري : معلمي العلوم من خريجي قسم العلوم العامة / كلية التربية الاساسية . جامعة الموصل وممن تتراوح خدمتهم الوظيفية ما بين (٥- ١٠) سنوات .

٣- الحد الزمني : العام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) الفصل الدراسي الاول.

٤- الحد المكاني : قسم الاعداد والتدريب / المديرية العامة لتربية نينوى

تحديد المصطلحات

اولا : البرنامج التدريبي : Training program

عرفه الكناني (٢٠٢٠) " بأنه مجموعة من الأنشطة والاجراءات والممارسات العملية التي يقوم بها المتدربون تحت اشراف وتوجيه المدرب بغرض اكسابهم المعلومات والمهارات والاتجاهات التي من شأنها تزويدهم بالمعارف والمهارات وتدريبهم على الاداء الجيد".
(الكناني ٢٠٢٠، ص١).

ويعرف الباحثان البرنامج التدريبي اجرائياً بأنه برنامج يتضمن عدد من الجلسات التدريبية المنظمة والمخططة لمجموعة من النشاطات والفعاليات وبأهداف محددة لعينة من معلمي

برنامج تدريبي مقترح لمعلمي العلوم في ضوء حاجاتهم المهنية واثره في تحسين ادائهم التعليمي

العلوم بالمرحلة الابتدائية لتدريبهم وتطوير ادائهم واتجاهاتهم في ضوء حاجاتهم المهنية بما يمكنهم من اداء وظيفتهم بكفاءة وفعالية .

ثانياً: معلم العلوم: Science teacher:

عرفه الشمري والطائي(٢٠١٩) بأنه " الشخص المعين رسمياً من قبل وزارة التربية في جمهورية العراق ليكون مسؤولاً عن جميع جوانب العملية التعليمية لمنهاج العلوم في المدارس الابتدائية وذلك لتحقيق الاهداف التربوية المنشودة .(الشمري والطائي، ٢٠١٩، ص٣٨٩)

ويعرفه الباحثان اجرائياً: بأنه معلم مادة العلوم بالمدارس الابتدائية في مدينة الموصل ويحمل شهادة البكالوريوس من قسم العلوم العامة – كلية التربية الاساسية وله خدمة فعلية في التعليم تتراوح بين (٥-١٠) سنوات.

ثالثاً: الحاجات المهنية Professional needs

عرفها زكريا(Zakaria,2009) بأنها النقص الموجود لدى المعلم والتي تعمل برامج التنمية المهنية على تميمتها من أجل تحسين أداء المعلم (Zakaria,2009,p 83). ويعرف الباحثان الحاجات المهنية اجرائياً: بانها مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات التي يرغب معلمي العلوم في المدارس الابتدائية بمدينة الموصل في اكتسابها والتي تساعدهم في تحسين ادائهم التعليمي ،ويمكن تقديرها بالدرجة التي تسفر عن استجابة المعلمين على استبانة الاحتياجات التدريبية المعدة من قبل الباحثان.

رابعاً: الاداء التعليمي Educational performance

عرفه السبيعي والشيخ(٢٠٢٣) " مجموعة من الاساليب التي يمارسها المعلمون اثناء التعليم بهدف تحقيق الاهداف المرسومة".(السبيعي والشيخ، ٢٠٢٣، ص٥٣١). ويعرف الباحثان (الاداء التعليمي) اجرائياً بأنه : كل نشاط يقوم به المعلم في درس العلوم اثناء تعليمه لتحقيق الاهداف المرجوة، وفقاً لمجموعة من القواعد والقوانين التي تنظم عمله في التخطيط والاعداد وتنفيذ الدروس وتقييم اداء التلاميذ، والمسؤوليات المهنية المرتبط

برنامج تدريبي مقترح لمعلمي العلوم في ضوء حاجاتهم المهنية واثره في تحسين ادائهم التعليمي

بذلك، ويمكن ان يقاس اجرائياً من خلال درجات معلمي العلوم التي يحصلون عليها من خلال تطبيق بطاقة الملاحظة المعدة من قبل الباحث .

خلفية نظرية Theoretical background

يتضمن هذا الجزء ثلاث محاور اساسية هي:

المحور الاول : البرامج التدريبية Training programs

. ماهية التدريب :

إن التدريب اثناء الخدمة هو احد اكثر الطرائق الواعدة لتحسين التعليم في الصفوف الدراسية، وأنه محاولة لمساعدة المعلمين في تلك الصفوف على تحسين استراتيجيات التدريس وتقنياته والتعامل مع المواد التعليمية الجديدة او امتلاك المعرفة والمهارات اللازمة لتقديم دروسهم بشكل فعال. (Ibrahim, 2015,p187)

ويعد تدريب المعلمين أثناء الخدمة من الأمور المهمة في الحقل التربوي لذا ينبغي الاهتمام به من خلال برامج التدريب المقدمة للمعلمين أثناء خدمتهم بشكل دوري ومستمر، ليصبحوا قادرين على مواجهة التحديات العلمية والتقنية المعاصرة، ويتمكنوا من أداء مهامهم بثقة أكبر وكفاءة عالية. (الوليدي، ٢٠١٨: ٩)

ويرى محمد (٢٠٠٣) أن التدريب هو نشاط منظم يركز على الفرد لتحقيق تغيير في معارفه ومهاراته وقدراته لمقابلة احتياجات محددة في الوضع الحاضر أو المستقبلي، ويهدف التدريب إلى تزويد الفرد بالمعلومات والخبرات والمهارات والمفاهيم والقيم والاتجاهات الشخصية المنشودة، مما يجعله قادراً على تنمية نفسه كفرد، فضلاً عن تنمية المجتمع بخدمته كقوى عاملة منتجة. كما أن تلك العمليات النمائية التي يتلقاها المعلم أثناء الخدمة هي لضمان مواكبته لما يطرأ على المنهج المدرسي، وطرائق التعليم من مستحدثات، وبهذا المعنى يصبح التدريب عملية تنمية مستمرة لمفاهيم المعلم ومهاراته الأدائية فضلاً عن قدراته في إطار محتوى تربوي فكري وأساليب تعليمية حديثة. (عبد العاطي، ٢٠١٩: ٥٩-٦٠)

برنامج تدريبي مقترح لمعلمي العلوم في ضوء حاجاتهم المهنية واثره في تحسين ادائهم التعليمي

عليه فأن التدريب عملية تربوية ذات معالم وأهداف واضحة تقدم للمعلمين وفقاً لاحتياجاتهم التدريبية وتهدف إلى النهوض بمستواهم وفقاً لمتطلبات الواقع التعليمي، ويشير الوليدي (٢٠١٧) إلى أن تدريب المعلمين أثناء الخدمة هو أشبه بالتحديث المستمر والمتواصل لخبرات المعلمين ومعارفهم، والذي يتمكنون خلاله من الوصول إلى مستوى الأداء المطلوب ومواكبة التطورات المتلاحقة في هذا العصر. (الوليدي، ٢٠١٧: ١٠)

ويرى الباحثان أن التدريب هو الجهد المخطط والمنظم والمستمر والهادف إلى إحداث تغيير في سلوكيات المعلمين وادائهم في المؤسسة التعليمية عن طريق إكسابهم المهارات والمعارف والقدرات والاتجاهات التي تقود إلى رفع مستوى فعاليتهم وكفاءتهم بما ينسجم مع متطلبات العصر.

اهداف التدريب اثناء الخدمة :

يهدف التدريب اثناء الخدمة الى تحقيق الاهداف الاتية:

- ١- تبصير المعلم بالأساليب الحديثة في التعليم والتقويم، وتعزيز خبراته في مجال تخصصه.
- ٢- تعريفه بمشكلات النظام التعليمي القائم، ووسائل مواجهتها وتعريفه بدوره ومسئوليته.
- ٣- تشجيعه على تقدير القيم الإنسانية والاجتماعية، وفهم فلسفة المجتمع وأهدافه التربوية.
- ٤- مضاعفة كفايته المهنية، وقدرته على مسايرة التطور المعرفي والتكنولوجي.
- ٥- بث روح التعاون بين المعلمين للتدريب على العمل الجماعي، وتنمية وعيهم بأهمية العمل بروح الفريق. (السيد، ٢٠٢٣: ٦٨٢)
- ٦- تنمية الرضا الوظيفي لدى المعلم ورفع الروح المعنوية لديه.
- ٧- تدريبه على تطبيق الأفكار والآراء والحلول النابعة من نتائج الدراسات بهدف سد الفجوة بين النظرية والتطبيق العملي.
- ٨- تنمية ممارسة انماط مختلفة من التفكير، كالتفكير الابداعي والتفكير الناقد..

برنامج تدريبي مقترح لمعلمي العلوم في ضوء حاجاتهم المهنية واثره في تحسين ادائهم التعليمي

٩- اكسابه أساليب التعليم المستمر من اجل تعزيز التعلم الذاتي لديه. (سعيد
٢٠١٦:١٩)

وترى الباحثة ان اهداف تدريب المعلمين اثناء الخدمة: تكمن في

- ١- تعزيز كفاءة المعلمين وتحسين ادائهم من خلال اكتساب المهارات والخبرات اللازمة .
- ٢- تحديث معلوماتهم وتنميتها، لملاحقة التقدم العلمي في مجال اختصاصهم.
- ٣- تنمية اتجاهاتهم الايجابية لدى المعلم نحو مهنتهم .

اسس برامج التدريب

يعد التدريب إثناء الخدمة أحد المكونات الأساسية ل كفاءة عملية التعليم والتعلم، وهو مدخل رئيسي لتطوير المعلم واستدامة التجدد والتجديد ، وعليه ينبغي أن تقوم برامج التدريب أثناء الخدمة على الاسس الاتية:

١. إن يركز على النمو العقلي والفكري والمعرفي والأدائي والمهني للمعلم المتدرب.
(بن سعود، ٢٠٠٥:١٢)
٢. أن تعمل على زيادة طاقات المعلم الانتاجية من خلال تبادل الخبرات وربط الواقع بعملية التنظير المعرفي
٣. أن تواكب مستجدات العصر في مجال التقنيات المستحدثة من قبيل : تكنولوجيا التعليم والتعلم ، والتدريب باستخدام الحاسوب وشبكة الانترنت والتعليم المبرمج .
٤. أن تطبق اساليب تدريبية معاصرة مثل : التدريب الذاتي، والحقائب التدريبية والتدريب التعاوني والتدريب عن بعد .(العوادي، ٢٠٢٢:٢٤)
٥. أن تكون مرتبطة بالممارسة.
٦. أن تركز على احتياجات المشاركين.
٧. أن تكون مستمرة ومستدامة.
٨. أن تعزز قوة التساؤل والفضول العلمي لدى المشاركين.
- ٥) توفير المشاركة الهادفة للمشاركين، ومساعدة المشاركين على تطوير علاقات
جماعية

برنامج تدريبي مقترح لمعلمي العلوم في ضوء حاجاتهم المهنية واثره في تحسين ادائهم التعليمي

٦) يحفز المشاركين على تطبيق انماط عديدة من التفكير في تدريساتهم الصفية .
(Tuncel&oglu,2018p:160)

. المحور الثاني : الحاجات المهنية Professional needs

ماهية الحاجات المهنية

تعد الحاجات التدريبية من اهم المرتكزات التي تستند اليها البرامج التدريبية ، إذ بدونها لا يكون لهذا البرنامج فائدة مرجوة ، فهي تكشف عما يحتاجه المعلمون من تدريب بغرض تحسين ادائهم المهني .(خاتم ، ٢٠٢١:١٨٧)

ويرى القزلان (٢٠١٩) أن هنالك اتفاق عام على انه يجب توجيه برامج التطوير المهني للمعلم تجاه تلبية الحاجات المطلوبة للمعلم، فتحديد الحاجات هي الخطوة الاساسية الاولى للتدريب والمؤشر الذي يوجهه للاتجاه الصحيح.(القزلان ، ٢٠١٩:٤٤٥).
وعليه فان مفهوم الحاجات التدريبية يتمثل في تحديد المهارات والمعارف والاتجاهات المطلوب رفعها لدى المعلم والتي يتم تفصيلها في مجموعه من الاهداف المطلوب تحقيقها في نهاية التدريب، وذلك من خلال تشخيص الاداء الحالي للمتدربين ومقارنته مع الاداء المرغوب الوصول اليه ومن ثم زياده كفاءه التخطيط للبرامج التدريبية. (خاتم ، ١٨٨: ٢٠٢١)

وتمثل الحاجات التدريبية الأساس الذي تبنى عليه البرامج التدريبية، والتي يرجى لها النجاح، لذا نجد أن معظم الأدبيات التربوية في مجال التدريب نادت بأهمية معرفة وتحديد الحاجات التدريبية الفعلية من خلال الأساليب العلمية المنظمة؛ وذلك بهدف قياس وحصر الحاجات الحقيقية للمتدربين، ومن ثم بناء البرامج التدريبية وفقا لهذه الحاجات، ما يسهم في تحقيق الأهداف المرجوة من البرامج التدريبية بكفاءة.(الوليدي ، ٢٠١٨:٨).

وتمثل عملية تحديد الحاجات التدريبية للمعلمين أولى خطوات تنظيم برامج تدريب المعلمين إذ يتعذر تحقيق أهداف الخطط التدريبية بكفاءة عالية دون التعرف على الحاجات التدريبية اللازمة للمعلمين، كما ان تقدير تلك الحاجات تقديرا علميا هو الوسيلة

برنامج تدريبي مقترح لمعلمي العلوم في ضوء حاجاتهم المهنية واثره في تحسين ادائهم التعليمي

المثلى لتحديد القدر المطلوب تزويده للمعلمين من الخبرات اللازمة لتطوير كفاءتهم كما ونوعاً كما انها بمثابة المؤشر الذي يوجه التدريب الصحيح. (ابو قويدر، ٢٠١٩: ١٢)

ويرى الباحثان ان الحاجات التدريبية هي مجموعة من المعارف والمعلومات والمهارات والاتجاهات والقيم المراد تحديدها واكسابها لمعلمي العلوم في المرحلة الابتدائية لتعديل سلوكهم، وجعلهم قادرين على أداء مهامهم وأدوارهم بإتقان وزيادة فعاليتهم فتحديد الحاجات التدريبية يسمح بالمراجعة المستمرة للواقع ودوره في الوصول الى وضع افضل .

اهمية تحديد الحاجات التدريبية

١. إنها الأساس لكل عناصر العملية التدريبية، وأهمها تصميم محتوى البرنامج التدريبي ونشاطاته، وتقييم البرنامج التدريبي. فتحديد الحاجات التدريبية يعد مؤشراً يوجه التدريب توجيهاً صحيحاً في تلك العمليات الفرعية.
٢. تساعد في التركيز على الأداء الفعال، والهدف الأساسي من التدريب.
٣. تشخص نوعية الأفراد المطلوب تدريبهم، ونوع التدريب المطلوب، والنتائج المتوقعة منهم.

٤. تحول دون هدر الجهد والوقت والمال في اي برنامج تدريبي. (حيدر ، ٢٠٢٠: ٧٨)
- ٥- لها السبق في اي نشاط تدريبي، فهي تأتي قبل تصميم البرامج التدريبية وتنفيذها. (الاحمد، ٢٠١٦: ١٢٤).

مصادر تحديد الحاجات التدريبية

- أشار حيدر (٢٠٢٠) ان مصادر تحديد الحاجات التدريبية تتمثل بالآتي:
١. المتدرب، هو الشخص الوحيد الذي يشعر بجوانب القصور لديه أكثر من غيره.
 ٢. المسؤول المباشر، الذي يشرف على المتدرب المراد تحديد احتياجاته التدريبية.
 ٣. إختصاصي التدريب، وهو الشخص المتفرغ لشؤون التدريب الفنية، والذي تقع على عاتقه مسؤوليات تحديد الحاجات التدريبية.
 ٤. الخبير المتخصص والمستشار، وهو الشخص الذي ينتمي الى هيئة تدريبية أو استشارية مستقلة متخصصة في التدريب وتحديد احتياجاته.

برنامج تدريبي مقترح لمعلمي العلوم في ضوء حاجاتهم المهنية واثره في تحسين ادائهم التعليمي

٥. الإدارة العليا (المحلية أو المركزية)، وذلك بحكم اشرافها على المتدرب، ووجود التقارير الدورية لديها عنه طول فترة عمله في موقعه التابع لها. (حيدر، ٢٠٢٠: ٧٨)

. المحور الثالث الاداء التعليمي: Educational performance

ماهية الاداء التعليمي

يعد الاهتمام بالأداء التعليمي ضرورة تؤكد لها التوجهات التربوية الحديثة، حيث إن إعداد معلم العلوم في العصر الحديث قائم على مهارات التعليم، وذلك بهدف إعداد معلمين قادرين على أداء عملهم التعليمي على نحو سليم بما يحقق الأهداف المنشودة. (الشهراني، ٢٠٢٢: ١٣٢).

وعلى الرغم من أن الموقف التعليمي يتكون من ثلاثة عناصر أساسية تتمثل في المعلم والمنهج والتلميذ، إلا أن ثمة اتفاق على أن المعلم يعد نقطة الارتكاز في هذا الموقف، فمن ناحية يعد المعلم منفذ المنهج والقائم على تطويره من حين لآخر لكي يلبي حاجات التلميذ المعرفية من جهة وحاجات المجتمع من جهة ثانية ويعكس روح العصر من جهة ثالثة، فكلما ارتقى أداء المعلم ارتفع مستوى تلاميذه ويكون المنهج قابلاً للفهم والإدراك والتراكم المعرفي. (الدهيم والصائغ، ٢٠١٦: ٢٠٧).

ويتوقف نجاح المعلم في أداء رسالته على ما يملكه من مهارات تعليمية فعالة، إذ أن المعلم إذا أحسن القيام بدوره فإن ذلك يؤدي إلى إحداث التغيير المطلوب في سلوك المتعلم، وشخصيته، وفكره، ووجدانه. (العيدروس، ٢٠١١: ١٩١).

ويعد تطوير الأداء المهني للمعلم عملية ديناميكية متطورة، بفعل التوجهات الحديثة في مجال تحديث التعليم وآلياته، وتغطي التنمية المهنية مجالات متعددة منها: تحسين كفاءة المعلمين المهنية، تحديث أساليب التدريس واستراتيجياته، والمهارات الأدائية للمعلم عامة ومعلم العلوم خاصة تتمحور حول وجود معلم قادر على القيام بوظيفته بطريقة أفضل، سواء بالنسبة لتلاميذه أو بالنسبة للمنهج الذي يقوم بتدريسه لهم، فالأداء التعليمي هو مجموعة من السمات القابلة للملاحظة والقياس التي تحدد امتلاك القدرة على تصميم المحتوى التعليمي، مع تطبيق مختلف الأساليب التعليمية والتقنيات وأشكال العمل

برنامج تدريبي مقترح لمعلمي العلوم في ضوء حاجاتهم المهنية واثره في تحسين ادائهم التعليمي

والموارد التعليمية المتاحة وتحسين فعالية العملية التعليمية، فضلاً عن تطوير مواد تعليمية جديدة ومبتكرة للتدريس. (عرار، ٢٠١٩: ٣٣٠)

العوامل المؤثر في الأداء التعليمي:

هناك عدة عوامل تؤثر على الأداء التعليمي للمعلم يمكن أجمالها فيما يأتي:

١- خبرة المعلم:

يعد المعلم العامل الحاسم في مدى فعالية عملية التعليم، فهو طرف أساسي في العملية التربوية، فخبرات المعلم والمهارات التي يمتلكها وإمكاناته التدريسية وموهبته في التعامل مع المواقف عامل أساسي يؤثر على الأداء التعليمي له.

٢- ميول التلاميذ :

توجهت التربية الحديثة إلى إتاحة الفرصة للتلاميذ لإشباع ميولهم واتجاهاتهم، وذلك بالقيام بأكثر قدر ممكن من الأنشطة التي تتجاوب مع ميولهم وتشبع حاجاتهم، كاستخدام استراتيجيات المشروع وحل المشكلات والوحدات الدراسية.

٣- طبيعة المادة العلمية:

تؤثر المادة العلمية في أداء المعلم سواء بالإيجاب أو بالسلب، فالمادة التعليمية الجيدة التي تحتوي على أنشطة تعليمية وأمثلة ونماذج يمكن من خلالها جذب انتباه التلاميذ نحو الدروس، ويمكن تدعيمها بشكل جيد من خلال التكنولوجيا التي تؤثر بشكل جيد على الأداء التعليمي، أما المادة التعليمية الرتيبة التي تركز على الحفظ والاسترجاع وتهمل المهارات ولا تشبع الحاجات الواقعية للتلاميذ تؤثر بالسلب على الأداء التعليمي للمعلمين.

٤- الوقت المتاح للتدريس ومكانه:

كلما كان الوقت المخصص لتحقيق هدف معين كافياً، كلما عاد بالإيجاب على الأداء التعليمي للمعلم، كما أن التدريس في البيئة الأصلية للمادة أو بيئات بديلة جيدة تؤثر على جذب انتباه المتعلمين نحو الدرس وبالتالي رفع كفاءة الأداء التعليمي. (ابو المعاطي، ٢٠١٦: ٤٩)

برنامج تدريبي مقترح لمعلمي العلوم في ضوء حاجاتهم المهنية واثره في تحسين ادائهم التعليمي

دراسات سابقة تناولت الحاجات المهنية

من الدراسات التي اهتمت بهذه الحاجات (دراسة القزلان، ٢٠١٩) هدفت الى معرفة احتياجات التطور المهني لمعلمات الفيزياء بالمرحلة الثانوية من وجهة نظرهن ونظر المشرفات التربويات)، والمتعلقة بالمجالات التربوية والتخصصية ودعم التطور المهني المستمر. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وشمل مجتمع البحث جميع معلمات ومشرفات الفيزياء للمرحلة الثانوية في مدينة الرياض والبالغ عددهن (٢٦٦) معلمة و(١٤) مشرفة، ولجمع بيانات الدراسة تم تصميم استبانة إلكترونية تحتوي على (٥٥) فقرة تم التأكد من صدق محتواها من خلال مراجعة المختصين لها، كما وتم التأكد من ثباتها باستخدام معامل الفا كرومباخ ومعامل ارتباط بيرسون، وباستخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية اظهرت النتائج ان هنالك حاجات مهنية لمعلمات الفيزياء جاء قسم منها بدرجة عالية والقسم الاخر جاء بدرجة متوسطة.

بينما دراسة المتشيري والغامدي(٢٠٢٠) هدفت الى معرفة (الحاجات المهنية المرتبطة بتضمين مبادئ التعلم القائم على الاستقصاء العلمي في برامج التطوير المهني لمعلمي العلوم بمنطقة الباحة ، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينتها من (٦٠) معلماً ومشرفاً بمنطقة الباحة، واستخدم الباحثان الاستبانة الالكترونية التي تم تطويرها بالاعتماد على دراسة الأدبيات السابقة وتم التأكد من صدق الأداة وثباتها باستخدام معامل الفا كرومباخ ومعامل ارتباط بيرسون. وباستخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والاختبار التائي كوسائل احصائية أظهرت النتائج أن درجة الحاجة لتضمين مبادئ الاستقصاء في برامج التطوير المهني لمعلمي العلوم كانت بمتوسطات كبيرة.

وكذلك دراسة خاتم(٢٠٢١) هدفت إلى التعرف على (الاحتياجات التدريبية المقترحة في مجال النمو المهني لمعلمي الكيمياء في المرحلة الثانوية بمحافظة صنعاء من وجهة نظر المعلمين والموجهين)، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وقد تكونت عينة الدراسة من (٥٣) معلماً وموجهاً، واعد الباحث استبانة مكونة من (٤٦) فقرة توزعت في

برنامج تدريبي مقترح لمعلمي العلوم في ضوء حاجاتهم المهنية واثره في تحسين ادائهم التعليمي

سته مجالات هي: التخطيط للتدريس التدريس الفعال استراتيجيات وطرائق التعليم والتعلم، وتوظيف تكنولوجيا التعليم واستخدام المختبر والتقييم، واستخدام الباحث برنامج SPSS لمعالجة البيانات وحساب التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي، والمتوسطات الحسابية اظهرت النتائج أن هذه الاحتياجات التدريبية تعد حاجة ماسة لمعلمي الكيمياء من وجهة نظر العينة، وأن أعلى نسبة احتياج كان في مجال توظيف التكنولوجيا، وأقلها في مجال التخطيط، وأظهرت الدراسة وجود فرق دال بين استجابات المعلمين والموجهين ولمصلحة المعلمين.

دراسات تناولت الاداء التعليمي

هدفت دراسة ابو ليلة (٢٠٢٠) الى التعرف على (فاعلية برنامج معرفي سلوكي في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين في تنمية الأداء التدريسي لدي معلمي العلوم بالمرحلة الأساسية) وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٠) مرشد ومرشدة و(٣٠) معلم ومعلمة، ولتحقيق هدف الدراسة أتبعته الباحثة المنهج الوصفي التحليلي للتوصل لأهم مهارات القرن الحادي والعشرين لتنمية الأداء التدريسي لدي معلمي العلوم بالمرحلة الأساسية، فضلاً عن المنهج التجريبي في تطبيق التجربة، واعدت الباحثة اداة لقياس الاداء التدريسي لدى عينة البحث متمثلة ببطاقة الملاحظة تم التأكد من صدقها وثباتها باستخدام معامل الفا كرومباخ، وبعد تطبيق بطاقة الملاحظة على عينة البحث قبل وبعد التجربة وباستخدام الاختبار التائي كوسيلة احصائية اظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات معلمين المجموعة التجريبية للتطبيقات القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الإداء التدريسي لمصلحة التطبيق البعدي، مما يدل على فاعلية البرنامج المعرفي السلوكي في تنمية الاداء التدريسي لدي معلمي العلوم بالمرحلة الأساسية.

بينما هدفت دراسة الشهراني (٢٠٢٢) إلى التعرف على (أثر برنامج تدريبي مقترح قائم على المعايير المهنية للمعلمين في تنمية الأداء التدريسي لدى معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة)، وتكونت عينة الدراسة من (٢٢) معلمة من معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة بمدينة أبها واعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي لبناء برنامج تدريبي مقترح

برنامج تدريبي مقترح لمعلمي العلوم في ضوء حاجاتهم المهنية واثره في تحسين ادائهم التعليمي

قائم على المعايير المهنية للمعلمين، ولتحقيق هدف الدراسة اعدت الباحثة مقياس لقياس الأداء التدريسي لمعلمات العلوم اللاتي تم تدريبهن وتطبيق مقياس الأداء التدريسي عليهن قبلها وبعديا. واستخدمت الباحثة الاختبار التائي كوسيلة احصائية لتحليل البيانات وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطات درجات معلمات العلوم في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاداء التدريسي، ولمصلحة التطبيق البعدي.

وكذلك هدفت دراسة ابو تير واخرون (Abu Tair& others2022) إلى استقصاء فاعلية برنامج تدريبي مقترح في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين في تنمية الأداء التدريسي لدى معلمي العلوم، وقد تكونت عينة الدراسة من (32) معلماً، هم معلمو العلوم في مديرية التربية والتعليم شرق خانيونس، واعتمد الباحثون على المنهج شبه التجريبي واستخدموا بطاقة ملاحظة كأداة لقياس الأداء التدريسي لدى عينة الدراسة والتي تكونت من (5) محاور رئيسة هي: صياغة الأهداف، وتهيئة بيئات تعلم آمنة وداعمة، وتوظيف التكنولوجيا وطرائق التعلم، وتعزيز مهارات الاتصال والتواصل، وتقويم تعلم الطلبة. وتم التأكد من صدقها وثباتها باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وباستخدام الاختبار التائي كوسيلة احصائية أظهرت النتائج فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية الأداء التدريسي لدى معلمي العلوم.

اما دراسة فوديه واخرون (Faudiah& others,2023) فقد هدفت إلى التعرف على اثر التدريب والتطوير على اداء المعلم، وتكونت عينة الدراسة من (45) معلماً، واستخدم الباحثون المنهج التجريبي لتصميم وبناء البرنامج التدريبي، ولتحقيق هدف الدراسة اعد الباحثون مقياس خماسي البدائل لقياس اداء المعلمين عينة البحث بعد التأكد من صدقها وثباتها ، وقد تم تطبيق أداة الدراسة قبلياً على عينة الدراسة بهدف التعرف على مستوى ادائهم التعليمي، وبعدياً بهدف التعرف على الفروق بين التطبيق القبلي والبعدي لأداة الدراسة، واستخدم الباحثون اختبار الانحدار الخطي المتعدد، والاختبار الفائي والاختبار

برنامج تدريبي مقترح لمعلمي العلوم في ضوء حاجاتهم المهنية واثرة في تحسين ادائهم التعليمي

التائي كوسائل احصائية، واطهرت النتائج أن التدريب والتطوير لهما تأثير كبير على اداء المعلم .

اجراءات البحث

اولاً : منهج البحث:

استخدم الباحثان في هذا البحث نوعين من أساليب البحث التربوي التي تكاملت مع بعضها البعض لتحقيق متطلبات الدراسة ، وهما:

١- **المنهج الوصفي** : هو المنهج الذي يتناول دراسة احداث وظواهر وممارسات كائنة وموجودة ومتاحة للدراسة والقياس كما هي دون تدخل الباحث في مجرياتها.

(الدليمي، ٢٠٢٤، ص ١٠)

وتم استخدامه من قبل الباحثان لرصد وتحديد حاجات معلمي العلوم في المدارس الابتدائية وذلك لتصميم وبناء البرنامج المقترح للبحث الحالي وفق تلك الحاجات.

٢- **المنهج التجريبي** : يعد التصميم التجريبي رسماً توضيحياً للمتغيرات الداخلة بالدراسة التي يقوم الباحث بأجرائها.(الزبياري والعزوي، ٢٠٢٤، ص١٣٠). واعتمد الباحثان تصميم المجموعة الواحدة بالاختبار القبلي والبعدي وهو أحد التصاميم المستخدمة في البحوث التربوية، وذلك لملاءمة هذا التصميم لطبيعة البحث الحالي في الجزء المتعلق بالمنهج التجريبي للبحث وايضاً لما يوفره من وقت وجهد وعدم حاجة الباحثان الى اجراء تكافؤات كما في التصميم التجريبي ذي المجموعتين . وكما موضح بالشكل (1)

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي
معلمي العلوم	مقياس الاداء التعليمي (بطاقة الملاحظة)	البرنامج التدريبي المقترح	مقياس الاداء التعليمي (بطاقة الملاحظة)

الشكل (1): التصميم التجريبي للبحث

٣- **تحديد مجتمع البحث وعينته** : وقد تحدد مجتمع البحث الحالي بجميع معلمي العلوم من خريجي قسم العلوم العامة في كلية التربية الاساسية في جامعة الموصل وممن لديهم خدمة تتراوح ما بين (٥ - ١٠) سنوات في مدارس مدينة الموصل مركز محافظة نينوى

برنامج تدريبي مقترح لمعلمي العلوم
في ضوء حاجاتهم المهنية واثره في تحسين ادائهم التعليمي

للعام الدراسي (2024 - 2025) والبالغ عددهم (92) معلماً ومعلمة اما عينة البحث فقد تكونت من (٣٠) معلم ومعلمة ممن يقومون بتدريس مادة العلوم في المدارس الابتدائية .

٤- تجانس عينة البحث في متغيري العمر وعدد سنوات الخدمة الوظيفية:

للتحقق من تجانس عينة البحث في هذين المتغيرين، فقد طبق الباحثان معادلة معامل الاختلاف (CV) للتأكد من تجانس أفرادها ، وهذا المعامل يصور تشتت المجموعة في صورة نسبة مئوية مجردة من التمييز، بحيث لا تتأثر بالوحدات المقيمة بها الظاهرة، وهذه الصفة المجردة من التمييز لمعامل الاختلاف تفيدنا عندما نقارن التشتت في الصفات والسمات أو القدرات للمجموعة الواحدة " (السبعاي والزيدي، ٢٠٢٢:٦٩١) وجدول (1) يبين ذلك:

جدول (1) الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة معامل الاختلاف لعينة

البحث (المعلمين والمعلمات) لمتغيري العمر وعدد سنوات الخدمة الوظيفية

عينة البحث	المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل الاختلاف
المعلمين	العمر/ سنة	٣٦	٢,٦٨٢	٧,٤٥%
	عدد سنوات الخدمة الوظيفية	٧,٢	٠,٩٤٢	١٣,٠٨%
المعلمات	العمر/ سنة	35	1,445	4,12%
	عدد سنوات الخدمة الوظيفية	٦,٥	١,١٦٧	١٧,٩٥%

يتبين من جدول (1) أن قيمة معامل الاختلاف لمتغيري العمر وعدد سنوات الخدمة للمعلمين والمعلمات هي اقل من (30%) وهذا يدل على تجانس عينة البحث (المعلمين والمعلمات) في هذين المتغيرين . (السبعاي والزيدي، ٢٠٢٢ص٦٩١).

برنامج تدريبي مقترح لمعلمي العلوم
في ضوء حاجاتهم المهنية واثره في تحسين ادائهم التعليمي

٥- مستلزمات البحث

❖ استبانة الحاجات المهنية لتحديد الحاجات التدريبية

ومن متطلبات البحث الحالي تحديد الحاجات التدريبية لمعلمي العلوم في المدارس الابتدائية في مدينة الموصل وهو السؤال الأول للبحث الحالي، وقد اتبع الباحثان الإجراءات التالية في تحديد الحاجات التدريبية:

١-٥ : إعداد استبانة الحاجات التدريبية بصورتها الأولية : استخدمت الباحثان الاستبانة (مقياس ثلاثي) كأداة لجمع البيانات بناءً على هدف البحث واسئلته، ومنهجته، وطبيعة موضوعه وكذلك لملائمتها للبحث الحالي، ولا نها افضل الطرائق في جمع البيانات من عينة البحث وقد تم إعداد فقرات استبانة الحاجات التدريبية بشكلها الأولي عن طريق ما يلي:

١- مراجعة بعض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم في المرحلة الابتدائية

٢- مراجعة المعايير العالمية للحاجات المهنية لمعلمي العلوم .

٣- الاستبيان المفتوح: وتم ذلك عن طريق الاجراءات التالية :

▪ اجراء بعض المقابلات الشخصية مع مجموعة من المعلمين قوامها (٣٠) معلم ومعلمة من معلمي العلوم بالمرحلة الابتدائية وتوجيه سؤال مفتوح لهم والذي ينص على (ما لحاجات المهنية الحالية والمستقبلية اللازمة لمعلمي العلوم بالمرحلة الابتدائية التي ينبغي أن تكون في برامج تدريب معلمي العلوم أثناء الخدمة).

▪ في ضوء نتائج المقابلات الشخصية باستطلاع الرأي لاحظ الباحثان أن استجابات معلمي العلوم كانت تدور في المحاور التالية :

تخطيط الدرس (الخطة الخماسية)- تنفيذ الدرس - استراتيجيات التعليم الحديثة - اساليب التقويم - مشكلات ادارة الصف، وبما أنه نعيش في القرن الحادي والعشرين (عصر التطور المعرفي) ارتأ الباحثان إضافة بعض الحاجات

برنامج تدريبي مقترح لمعلمي العلوم في ضوء حاجاتهم المهنية واثره في تحسين ادائهم التعليمي

المستقبلية لمواكبة المستجدات الحديثة ومنها تقنيات التعليم المعاصرة - التعليم الإلكتروني - ادارة الوقت - اساليب التقويم البديل - المختبرات والانشطة العلمية - المهارات الحياتية - البحث الاجرائي.

■ في ضوء نتائج الخطوتين السابقتين تم تصميم استبانة مغلقة مكونة من (١٩) فقرة وهو عدد فقرات الاستبانة بصورتها الاولية ملحق (٣) لتحديد درجة الاهمية للحاجات التدريبية التي تم تحديدها ، ومن ثم توزيع الاستبانة على مجموعة قوامها (٦٥) معلم ومعلمة من معلمي مادة العلوم في المرحلة الابتدائية. بعدها قام الباحثان باستخراج صدق وثبات استبانة الحاجات التدريبية بصيغتها الاولية . وكما يلي :

● **صدق الاستبانة :** اعتمد الباحثان على الصدق الظاهري إذ عرضت الاستبانة على مجموعة من المحكمين، من ذوي الخبرة والاختصاص في طرائق التدريس وعلم النفس، وذلك للإفادة من مقترحاتهم وآرائهم في صدق الاستبانة ومدى كون فقراته صالحة او غير صالحة ام انها بحاجة الى تعديل، وما نوع التعديل المقترح، وقد اعتمدت الباحثة نسبة (80%) كمعيار لقبول الفقرة أو رفضها. وفي ضوء هذه العملية وجد أن جميع فقرات الاستبانة قد حصلت على نسبة اتفاق (100%) ، اذ لم يتم حذف او استبعاد أي فقرة، الأمر الذي يدل على صدق وصلاحيه الاستبانة وقدرته على قياس الحاجات المهنية عند معلمي العلوم. وبذلك تحقق الصدق الظاهري للأداة واصبحت جاهزة للتطبيق .

● **ثبات استبانة الحاجات التدريبية :** قام الباحثان بالتأكد من ثبات الاستبانة بطريقة الفاكرومباخ وهي من الطرق شائعة الاستخدام حيث طبق الباحثان الاستبانة على افراد عينة الثبات والبالغ عددهم (30) معلماً ومعلمة ، إذ بلغ معامل الثبات (٠,٨٦) وهي نسبة مقبولة(ملحم، ٢٠١٧، ص٣٠٢)، وبذلك عدت الاستبانة ثابتاً وجاهزاً للتطبيق

برنامج تدريبي مقترح لمعلمي العلوم في ضوء حاجاتهم المهنية واثره في تحسين ادائهم التعليمي

• **وصف وتصحيح الاستبانة :** تحتوي استبانة الحاجات المهنية بصورتها النهائية على (١٩) فقرة ، وتم وضع ميزان ثلاثي للاستجابة ووفق التقديرات الآتية: يحتاجها بدرجة كبيرة وتأخذ قيمة مقدارها (٣) درجات ويحتاجها بدرجة متوسطة وتأخذ قيمة مقدارها (٢) درجة ويحتاجها بدرجة قليلة وتأخذ قيمة مقدارها (١) درجة. أما الدرجة الكلية لاستبانة الحاجات المهنية فقد تراوحت ما بين (٥٧) درجة كحد أعلى و(١٩) درجة كحد أدنى.

٦- اعداد وبناء البرنامج المقترح :

أولاً: مرحلة التخطيط للبرنامج التدريبي :

مرت هذه المرحلة بخطوات متلاحقة من اهمها

١- تحديد عنوان البرنامج

يعد عنوان البرنامج التدريبي من الاولويات الضرورية والمهمة في البرنامج وذلك لدلالاته المعرفية لمحتوى البرنامج ومكوناته واهدافه، وقد تم اختيار عنوان الدراسة الحالية بـ (برنامج تدريبي مقترح لمعلمي العلوم في ضوء حاجاتهم المهنية واثره في تحسين ادائهم التعليمي وتنمية اتجاهاتهم المهنية).

٢- تحديد الحاجات التدريبية للفئة المستهدفة

من اجل تحديد الحاجات التدريبية لمعلمي العلوم وزع الباحثان استبانة على المعلمين للتعرف على الحاجات التدريبية وفقاً لحاجاتهم المهنية ، والتي يمكن أن تسهم في تحسين ادائهم ، وبعد تحليل نتائج الاستبانة لاحظت الباحثة أن معلمي العلوم بحاجة الى برامج تدريبية وفقاً لحاجاتهم المهنية .

٣- تحديد خصائص المتدربين

قبل تنفيذ البرنامج التدريبي قام الباحثان بتحديد خصائص المتدربين من خلال توزيع استمارة خاصة تم إعدادها لهذا الغرض تحتوي على معلومات شخصية مثل الاسم والتحصيل العلمي وعدد سنوات الخدمة والصفوف التي يدرسها المتدرب، وما إذا كان قد

برنامج تدريبي مقترح لمعلمي العلوم في ضوء حاجاتهم المهنية واثره في تحسين ادائهم التعليمي

شارك في برنامج تدريبي بناءً على الحاجات المهنية وما إذا كان قد شارك في دورات وبرامج تدريبية أخرى.

ثانياً : مرحلة التنفيذ

وتتضمن هذه المرحلة الخطوات اللازمة لتنظيم التدريب ، وتنفيذه ، وتطويره ، وتكون كالتالي:

١- تحديد الاهداف العامة

- حدد الباحثان الاهداف العامة للبرنامج التدريبي والتي تمثلت في :
- تدريب معلمي العلوم على مجموعة من المهارات في ضوء حاجاتهم المهنية الانية والمستقبلية
- بيان اثره في تحسين ادائهم التعليمي في البيئة المدرسية .
- معرفة اثره في تنمية اتجاهاتهم نحو مهنة التعليم .

٢- تحديد الاهداف الخاصة للبرنامج

- حدد الباحثان الاهداف الخاصة للبرنامج بالاتي :
- اثراء معارف المعلمين وخبراتهم حول مفاهيم مادة العلوم وتطبيقاتها .
- تمكين المعلمين من استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط .
- اكساب المعلمين معارف وخبرات حول اهمية استخدام الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم التي تساعدهم في تعلم جميع التلاميذ للعلوم .
- اثراء معارف المعلمين وخبراتهم حول استخدام اساليب التقويم التقليدية والبديلة في مادة العلوم
- اثراء معارف المعلمين وخبراتهم حول ادارة الصف .
- اكساب المعلمين معارف وخبرات حول استخدام الانشطة المختبرية والتعليمية التي تساعد في تعلم جميع التلاميذ للعلوم .
- اثراء معارف المعلمين وخبراتهم حول توظيف المهارات الحياتية في تعليم العلوم .
- اكساب المعلمين معارف وخبرات عن البحث الاجرائي الصفي.

برنامج تدريبي مقترح لمعلمي العلوم في ضوء حاجاتهم المهنية واثره في تحسين ادائهم التعليمي

٣- صياغة الأهداف التعليمية سلوكيا: قام الباحثان بصياغة الاغراض السلوكية لكل جلسة من جلسات البرنامج التدريبي والمتضمنة موضوعات البرنامج التدريبي التي يسعى الباحثان لتحقيقها بتنفيذ البرنامج التدريبي .

٤- تحديد محتوى البرنامج التدريبي وتنظيمه

تم تحديد مفردات محتوى البرنامج بناءً على الأهداف السلوكية للبرنامج وحاجات معلمي العلوم، ويتكون البرنامج من (20) جلسة تدريبية تحتوي كل جلسة على عنوان وزمن مخصص للجلسة وأهداف ومفردات المحتوى، واستراتيجيات وأساليب وتقنيات التدريب وأنشطة تدريبية والتقييم .

٥- الاساليب والانشطة التدريبية

تم استخدام مجموعة متنوعة من استراتيجيات وأساليب التدريب في هذا البرنامج لتحقيق الأهداف المرجوة. ومن الاساليب التي استخدمت في البرنامج التدريبي :

• النقاش الجماعي ، والمحاضرة القصيرة ، والعصف الذهني ، والتعلم التعاوني ،

استراتيجية فكر - زوج - شارك، واستراتيجية KWL

• أما الانشطة التدريبية فقد تم تصميمها بطريقة تتوافق مع محتوى البرنامج والتي

تساعد في تحقيق الأهداف المحددة وتناسب المتدربين وحاجاتهم التدريبية، تم

تنوع الأنشطة بشكل فردي أو في مجموعات تعاونية وفقاً لمتطلبات المحتوى

والهدف المحدد.

٦- الوسائط التدريبية

تم استخدام وسائط متعددة في البرنامج التدريبي مثل لاب توب (Laptop)-

داتاشو (Data- show) عروض بوربوينت (Power-point) اقلام كتابة ملونة

وسبورة بيضاء - اوراق عمل .

برنامج تدريبي مقترح لمعلمي العلوم في ضوء حاجاتهم المهنية واثره في تحسين ادائهم التعليمي

٧- تحديد المكان والزمان لتنفيذ البرنامج

يعد تحديد مكان التدريب المناسب ضروريًا لتنفيذ البرنامج بشرط توافر مساحة واسعة لجميع المتدربين وتوفر الكراسي والسبورة والتهوية الجيدة والمتطلبات الأخرى الضرورية، وبعد الاتفاق مع قسم الاعداد والتدريب التابع للمديرية العامة لمحافظة نينوى تم تخصيص قاعة للتدريب في اعدادية دمشق للبنين تتوفر فيها المتطلبات الضرورية المذكورة سابقًا اما المدة الزمنية التي تم الاتفاق عليها مع المشرفين وقسم الاعداد والتدريب كانت يوم في الأسبوع وهو يوم الخميس بواقع جلستين تدريبيتين تتخللها استراحة حيث تبدأ الجلسة الأولى في الساعة التاسعة صباحًا ولمدة ساعة ونصف ثم تأتي استراحة لمدة نصف ساعة، وتبدأ بعدها الجلسة الثانية التي تستمر ايضاً لمدة ساعة ونصف.

٣. مرحلة تقويم البرنامج التدريبي :

وتضمن ثلاثة مراحل :

. التقويم القبلي (قبل تنفيذ البرنامج)

. التقويم التكويني . البنائي (أثناء تنفيذ البرنامج)

. التقويم النهائي: ويتم بعد انتهاء البرنامج.

اعداد أداة البحث :

ولغرض التحقق من فرضية البحث تتطلب وجود اداة تتصف بالصدق والثبات لقياس

تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع وهي:

مقياس الاداء التعليمي (بطاقة الملاحظة)

قامت الباحثة بإعداد بطاقة ملاحظة مكونة من (34) فقرة لقياس الاداء التعليمي للمعلمين إذ اعتمدت في إعدادها على عدد من المصادر والادبيات التربوية المتعلقة بمهارات التدريس وطرائق تدريس العلوم مثل دراسة الجبوري (2014) ، ودراسة سعيد (2016) ، ودراسة ابو سردانة (2017) ، ودراسة الربيعي (2018) ، ودراسة الزهراني (2021) ، ودراسة السبعواوي (2022) ، كما قابلت الباحثة بعض المشرفين في مجال تدريس العلوم لأخذ آرائهم، وقد تم عرض بطاقة الملاحظة بصورتها الأولية على مجموعة

برنامج تدريبي مقترح لمعلمي العلوم في ضوء حاجاتهم المهنية واثره في تحسين ادائهم التعليمي

من الخبراء والمحكمين ملحق(2) للتأكد من ملاءمتها لتحقيق أهداف البحث، وتم تحديد بدائل بطاقة الملاحظة من خلال اربعة درجات متمثلة بالمستويات (جيد جداً، جيد، متوسط، ضعيف الأداء) وحددت الدرجات(1,2,3,4) للمستويات الاربعة على التوالي .

- صدق بطاقة الملاحظة :

يقصد بالصدق هو قدرة الاختبار على قياس ما وضع لقياسه فقط ، والاختبار الصادق هو الاختبار الذي يقيس الوظيفة التي يزعم انه سوف يقيسها ولن يقيس شيئاً اخر بديلاً عنها او مضافاً اليها (الربيعي واخرون ، ٢٠١٨، ص ٣٠٣).

- الصدق الظاهري : (Face Validity)

اذ عرضت الباحثة بطاقة الملاحظة على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في طرائق التدريس وعلم النفس ملحق (2)، وذلك للإفادة من مقترحاتهم وآرائهم في صدق بطاقة الملاحظة ومدى كون فقراتها صالحة او غير صالحة ام انها بحاجة الى تعديل وما نوع التعديل المقترح، وقد اعتمد الباحثان نسبة (80%) كمعيار لقبول الفقرة أو رفضها، وفي ضوء هذه العملية وجد أن جميع الفقرات قد حصلت على نسبة اتفاق(100%) ، اذ لم يتم حذف او استبعاد أي فقرة، الأمر الذي يدل على صدق وصلاحيّة بطاقة الملاحظة (مقياس الاداء التعليمي) وقدرته على قياس ما وضع لأجله، وبذلك تحقق الصدق الظاهري للأداة واصبحت جاهزة للتطبيق .

- ثبات بطاقة الملاحظة :

من الطرق التي يتم التحقق بها من ثبات نتائج الملاحظة : هي إما أن يقوم ملاحظ آخر باستخدام ذات الأداة التي يستخدمها الباحث، ويقوم بتسجيل ملاحظاته وفقاً للجوانب التي تضمنتها بطاقة الملاحظة ثم تتم المقارنة بين النتائج التي توصل إليها، والنتائج السابقة التي توصل إليها الباحث، أو أن يقوم الباحث نفسه بإجراء الملاحظة على فترتين زمنيتين متباعدتين، ثم المقارنة بين النتيجتين (العثمان، ٢٠٢٣: ٤٣٠). وما تم في هذه الدراسة هو الحالة الأولى، حيث قامت الباحثة مع مقيم آخر* بملاحظة أداء عينة

برنامج تدريبي مقترح لمعلمي العلوم في ضوء حاجاتهم المهنية واثره في تحسين ادائهم التعليمي

استطلاعية مكونة من (10) معلمين ، ثم قامت بحساب معامل الثبات باستخدام معادلة "كوبر" إذ بلغت نسبة الثبات (0.84) وهو معامل ثبات جيد.

- وصف وتصحيح بطاقة الملاحظة

تحتوي بطاقة الملاحظة بصورتها النهائية على (34) فقرة ، وتم وضع ميزان رباعي للاستجابة ووفق التقديرات الاتي: يؤديها بدرجة جيد جداً وتأخذ قيمة مقدارها (4) درجات ويؤديها بدرجة جيد وتأخذ قيمة مقدارها (3) درجات ويؤديها بدرجة متوسطة وتأخذ قيمة مقدارها (2) درجة ويؤديها بدرجة ضعيفة وتأخذ قيمة مقدارها (1) درجة أما الدرجة الكلية القصوى لبطاقة الملاحظة تراوحت بين (136) درجة كحد اعلى و(34) درجة كحد ادنى.

- تطبيق بطاقة الملاحظة :

تم تطبيق بطاقة الملاحظة القبلية لقياس الاداء التعليمي لعينة البحث المتمثلة بمعلمي العلوم عن طريق زيارة الباحثة الى مدارسهم وملاحظتهم داخل الصفوف ، وتقويمهم على وفق استمارة بطاقة الملاحظة المعدة لأغراض البحث الحالي، بدءاً من يوم الاحد الموافق (٩/٢٩) ولغاية يوم الثلاثاء الموافق (١٥/١٠).

- تطبيق البرنامج التدريبي على عينة البحث

بدأ التدريب الفعلي للبرنامج التدريبي في الساعة التاسعة صباح يوم الخميس الموافق (٢٠٢٤/١٠/١٧) على قاعة اعدادية دمشق، وبواقع جلستين تدريبيتين في اليوم حيث أن زمن الجلسة الواحدة ساعة ونصف، وتتخلل الجلستين استراحة لمدة نصف ساعة فكان مجموع الجلسات التدريبية (٢٠) جلسة، ومجموع الساعات التدريبية (٣٠) ساعة تدريبية، وانتهى التدريب يوم الخميس الموافق(٢٠٢٤/١٢/١٩) وبعدها قام الباحثان بتطبيق مقياس الاداء التعليمي البعدي على عينة البحث عن طريق زيارتهم في مدارسهم ابتداءً من يوم الخميس الموافق (٢٠٢٤/١٢/٢٦) ولغاية يوم الاربعاء الموافق (٢٠٢٥/٢/٢٦) حيث قام الباحثان بملاحظة اداء المعلمين داخل صفوفهم الدراسية .

**برنامج تدريبي مقترح لمعلمي العلوم
في ضوء حاجاتهم المهنية واثره في تحسين ادائهم التعليمي**

عرض النتائج

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على ما يأتي:

"ما لحاجات التدريبية اللازمة لمعلمي العلوم في مدينة الموصل؟"

وللإجابة على هذا السؤال اتبع الباحثان الإجراءات التالية في مناقشة نتائج فقرات استبانة

الاحتياجات التدريبية، إذ تم تحليل النتائج على وفق المعايير الآتية :

(١) حساب تكرارات الإجابات لكل فقرة من فقرات الأداة وفقاً لدرجات البدائل الثلاثة المتعلقة بدرجة الاحتياج (كبيرة وتعطى ٣ درجات ، متوسطة وتعطى 2 درجة، ضعيفة وتعطى 1 درجة) لحساب الوسط المرجح.

(٢) أخذ متوسط درجات بطاقة الملاحظة الثلاثية الذي هو (٢) معياراً للفصل بين ناحيتي الاحتياج الضروري وعدم الاحتياج لكل فقرة ، إذ تعد الفقرة التي تحصل على وسط مرجح أعلى من (٢) في جانب الاحتياج الضروري أما التي تحصل على أقل من (٢) في جانب عدم الاحتياج وللتحقق من ذلك حسب الباحثان الوسط المرجح والوزن المئوي والرتبة لكل حاجة من الحاجات التالية وكما هو موضح في جدول (٢)

جدول (٢) الوسط المرجح والوزن المئوي والمرتبة لإجابات عينة الدراسة حول الحاجات

التدريبية

جدول (٧) الوسط المرجح والوزن المئوي والمرتبة لإجابات عينة البحث حول الحاجات

التدريبية

المرتبة	الوزن المئوي	الوسط المرجح	درجة الاحتياج			العبارات	تسلسل الحاجات
			كبيرة	متوسطة	صغيرة		
٦	87,166	٢,٦١٥	٤٠	٢٥	٠	التعرف على صياغة الاهداف التعليمية بأبعادها المعرفية والوجدانية والمهارية وبأسلوب اجرائي واضح ومحدد وقابل للملاحظة والقياس	١.

برنامج تدريبي مقترح لمعلمي العلوم
في ضوء حاجاتهم المهنية واثره في تحسين ادائهم التعليمي

٤	89,233	٢,٦٧٧	١	١٩	٤٥	التعرف على اسس التخطيط الجيد للدرس .	٢.
١	93,833	٢,٨١٥	٠	١٢	٥٣	التعرف على بعض استراتيجيات التدريس الحديثة (استراتيجيات التعلم النشط)	٣.
١٣	77,433	٢,٣٢٣	٤	٣٦	٢٥	التنوع في استخدام اساليب التعزيز اثناء الدرس	٤.
٧	87,166	٢,٦	٠	٢٥	٤٠	التعرف على اساليب التقويم في التدريس	٥.
١٢	77,933	٢,٣٣٨	٤	٣٥	٢٦	كيفية اعداد الاختبارات التحصيلية المتنوعة (شفهية - تحريرية - عملية) والمرتبطة بأهداف العلوم	٦.
١٠	83,066	٢,٤٩٢	٢	٢٩	٣٤	توظيف الاسئلة الصفية في المواقف التعليمية	٧.
١٧	٧٢,٣	٢,١٦٩	١٢	٣٠	٢٣	الامام بالحاسوب وحسن استخدامه بما يفيد في تدريس العلوم	٨.
١٦	72,8	٢,١٨٤	٦	٤١	١٨	التعرف على تحليل محتوى مادة العلوم الى مكوناتها وعناصرها	٩.
١٤	٧٤,٣٣٣	٢,٢٣٠	١٢	٢٣	٢٩	توظيف تقنيات التعليم وتنويعها لتحقيق مخرجات التعلم المنشودة	١٠.
٣	89,733	٢,٦٩٢	٠	٢٠	٤٥	التعرف على اساليب ادارة وقت الحصة الدراسية	١١.
٩	83,566	٢,٥٠٧	٢	٢٨	٣٥	التعرف على استراتيجيات ادرة	١٢.

**برنامج تدريبي مقترح لمعلمي العلوم
في ضوء حاجاتهم المهنية واثره في تحسين ادائهم التعليمي**

الصف						
١٣	التعرف على استراتيجيات التقويم البديل	17	40	٨	2,138	71,166
١٤	توظيف الانشطة العلمية في تدريس العلوم	٣٦	٢٧	٢	٢,٥٢٣	84,1
١٥	التعرف على البحث الاجرائي (المعلم الباحث)	٨	٥٣	٤	٢,٠٦١	68,7
١٦	التعرف على اجراءات تنفيذ الدرس بفاعلية	٤٣	٢٠	٢	٢,٦٣٠	87,666
١٧	التعرف على دور المختبرات العلمية في تدريس العلوم	٥٠	١٥	٠	٢,٧٦٩	92,3
١٨	التعرف على المهارات الحياتية في التدريس	٢٨	٣٤	٣	٢,٣٨٤	79,466
١٩	التعرف على التعليم الالكتروني	٢٣	٣٢	١٠	٢,٢	73,333

يتبين من الجدول اعلاه أن القيم التي حصلت عليها الحاجات المهنية تراوحت بين (٢,٨١٥) كأعلى وسط مرجح الى (٢,٠٦١) كأدنى وسط مرجح وما بين (٩٣,٨٣٣) كأعلى وزن مئوي الى (٦٨,٧) كأدنى وزن مئوي وبمتوسط حسابي للأوساط المرجحة (٢,٤٣٩) وهو اعلى من نسبة (٢) للوسط المرجح، اما المتوسط الحسابي للأوزان المئوية كان مقداره (٨١,٣٣١) وهو اعلى من النصف الـ (٥٠%). وتبين من خلال الوسط المرجح لاستجابات العينة ان هناك احتياجات تدريبية ضرورية لمعلمي العلوم في مدينة الموصل

برنامج تدريبي مقترح لمعلمي العلوم
في ضوء حاجاتهم المهنية واثره في تحسين ادائهم التعليمي

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على ما يأتي :
" ما البرنامج المقترح لتدريب معلمي العلوم في مدينة الموصل في ضوء حاجاتهم المهنية؟"

فيما يتعلق بالهدف الثاني للدراسة الحالية ، تم تحقيقه من خلال بناء البرنامج المقترح لتدريب . . معلمي العلوم في المدارس الابتدائية في مدينة الموصل كما وردت في اجراءات البحث ومحتوى البرنامج المقترح .

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي ينص على ما يأتي :
"ما فاعلية البرنامج المقترح لتدريب معلمي العلوم في مدينة الموصل في تحسين الاداء التعليمي . لديهم؟"

وللتعرف على اجابة هذا السؤال سيتم عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية التي تم صياغتها والتي تنص على الاتي :-

"لا يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي الفرق لدرجات المعلمين / المتدربين على مقياس الاداء التعليمي (بطاقة الملاحظة) في الاختبارين القبلي والبعدي " .

لغرض التحقق من هذه الفرضية استخرج الباحثان المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للاختبارين القبلي والبعدي لمقياس الاداء التعليمي (بطاقة الملاحظة) لدى المعلمين / المتدربين - عينة الدراسة وباستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مترابطتين استخرجت القيمة التائية المحسوبة وكما هو موضح في جدول (٣) .

جدول (٣) القيمة التائية المحسوبة بين متوسط درجات الاختبارين القبلي والبعدي

لمقياس الاداء التعليمي لدى المعلمين المتدربين

مستوى الدلالة (0.05)	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التطبيق	العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دال	2,045	11,849	8,028	108,466	قبلي		

**برنامج تدريبي مقترح لمعلمي العلوم
في ضوء حاجاتهم المهنية واثره في تحسين ادائهم التعليمي**

			8,317	125,166	بعدي	30	التجريبية
--	--	--	-------	---------	------	----	-----------

يتضح من الجدول (٣) ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (11,849) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,045) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (29) وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات التطبيق القبلي ومتوسط درجات التطبيق البعدي لعينة البحث وهذا الفرق لصالح التطبيق البعدي ، وللتحقق من الدلالة الاحصائية للفرق بين المتوسطين عند مستوى دلالة (0.05) تم استعمال اختبار (T-test) لعينتين مترابطتين (مجموعة واحدة ذات الاختبار القبلي والبعدي) وباستخدام اختبار (t) لفرق المتوسطات لقياس مقدار دلالة الفرق بين متوسطي درجات التطبيقين اتضحت النتائج المدرجة في جدول (٤) :

جدول رقم (٤) نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسطي درجات التطبيقين في مقياس الاداء التعليمي

القيمة التائية		الانحراف المعياري لمتوسط الفرق	المتوسط الحسابي لمقياس الاداء التعليمي			العدد	المجموعة
			الفرق	البعدي	القبلي		
الجدولية	المحسوبة						
2,045	12,05	7,589	16,7	125,166	108,466	30	التجريبية

يتضح من الجدول (٤) ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (12,05) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,045) بمستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (29) وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس الاداء التعليمي ولصالح التطبيق البعدي (ذات المتوسط الاكبر). وتعزو الباحثة ذلك إلى حسن إعداد البرنامج التدريبي وتنظيمه على أساس الحاجات المهنية من خلال وضوح أهدافه العامة والسلوكية وإعداد محتواه بما يتناسب مع تلك الأهداف والمستويات المعرفية والأدائية لعينة البحث. حيث أن تلك المهارات التي يحتويها البرنامج تعد جوهر عمل المعلم والأساس الذي يبني عليه نجاحه في مهنته.

برنامج تدريبي مقترح لمعلمي العلوم في ضوء حاجاتهم المهنية واثره في تحسين ادائهم التعليمي

لذا ترفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطين وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فرق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات التطبيق القبلي ومتوسط درجات التطبيق البعدي , واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من حسين والسعدني (2012) ودراسة الجبوري (2014) ودراسة سعيد (2016) ودراسة عبد الحميد (2017) والسعاوي (2022).

ومن اجل معرفة حجم الفاعلية للبرنامج التدريبي المقترح في المتغير التابع (الاداء التعليمي) استخدم الباحثان معادلة حساب نسبة الفاعلية لماك جوجيان والتي تعتمد على حساب الفرق بين متوسط درجات التطبيقين القبلي والبعدي والدرجة القصوى للمقياس وكما هو موضح في جدول (5)

جدول (5) نسبة الفاعلية التي احدثها البرنامج التدريبي في تحسين الاداء التعليمي

للمعلمين

متوسط درجات الاختبار القبلي	متوسط درجات الاختبار البعدي	الدرجة الكلية للمقياس	نسبة الفاعلية
108,466	125,166	136	0,606

يتضح من الجدول (5) ان نسبة الفاعلية التي حققها البرنامج التدريبي في تحسين الاداء التعليمي لدى المعلمين كانت اكبر من الحد الادنى لنسبة الفاعلية التي حددها ماك جوجيان والبالغة (0,50) (سيد ، 2017ص156) مما يعني ذلك ان البرنامج التدريبي الذي اعده الباحثان كان فعالا وقد احدث بالفعل تحسنا في الاداء التعليمي لدى معلمي العلوم .

الاستنتاجات

وفقاً لنتائج البحث الحالي تم التوصل الى الاستنتاجات التالية :
١- ان البرنامج التدريبي الذي تم بناءه وفقاً للحاجات المهنية ساهم في تلبية الاحتياجات المهنية لمعلمي العلوم .

برنامج تدريبي مقترح لمعلمي العلوم في ضوء حاجاتهم المهنية واثره في تحسين ادائهم التعليمي

٢- تقدم مستوى اداء معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية بعد خضوعهم للبرنامج وذلك بالمقارنة بين . الاداء القبلي والاداء البعدي باستعمال بطاقة الملاحظة .

التوصيات

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان بما يلي :

- ١- ضرورة إشراك المعلمين والمعلمات في تحديد الاحتياجات التدريبية المطلوبة في الميدان التربوي . . واستراتيجيات التدريس والعلاقة مع التلاميذ.
- ٢- تشجيع المعلمين والمعلمات للمشاركة في تصميم البرامج التدريبية وتنفيذها عن طريق تقديم نظام . . الحوافر المادية والمعنوية.
- ٣- التنسيق بين وزارة التربية ومديرياتها المختلفة مع وزارة التعليم العالي في الجامعات لتنظيم البرامج التدريبية بحيث تلبي احتياجات المعلمين اثناء الخدمة .
- ٤- أن تعد هذه البرامج وتنفذ في أوقات مناسبة للمعلمين في المراحل المختلفة على شكل برامج مكثفة قصيرة المدى كالمحاضرات والندوات وورش العمل دون أن يشعر المعلم بالملل والضجر .
- ٥- توجيه معلمي العلوم من قبل مديرية التربية (قسم الاعداد والتدريب) الى الاهتمام بتحسين اداءهم بشكل مستمر بما ينسجم مع التقدم العلمي والتكنولوجي الحاصل في العملية التعليمية .

المقترحات :

- استكمالاً لموضوع الدراسة الحالية تقترح الباحثة اجراء الدراسات المستقبلية الآتية:
- ١- بناء برنامج تدريبي لمعلمي العلوم في ضوء حاجاتهم المهنية واثره في تنمية ممارساتهم التأملية والروح المعنوية لديهم .
 - ٢- برنامج تدريبي مقترح لمعلمي العلوم قائم على حاجاتهم المهنية واثره في التفكير التصميمي والتفضيل المعرفي لديهم .

برنامج تدريبي مقترح لمعلمي العلوم في ضوء حاجاتهم المهنية واثره في تحسين ادائهم التعليمي

المصادر

- ١- أحاندو، سيسي والزامل، محمد عبدالله. (٢٠١٥). "احتياجات النمو المهني المستدام لمعلمي المرحلة الثانوية بالمدارس العربية في بوركينافاسو من وجه نظرهم". مجلة التربية المقارنة الدولية، (٢)، ٣١٥-٢٦١
- ٢- الاحمد ، خالد طه. (٢٠١٦) اعداد المعلم وتدريبه. ط١. الناشر جامعة دمشق
- ٣- أبو المعاطي ، على محمد ابراهيم. (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدريبي مدمج قائم على الاحتياجات المهنية لتنمية الأداء التدريسي والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي ". (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة عين شمس
- ٤- ابو شماله، فرج ابراهيم حسن. (٢٠١٣). الكفايات التدريسية الأساسية لدى اعضاء هيئة التدريس في كلية التربية جامعه الاقصى بغزه. مجله ابحاث كلية التربية الأساسية/ جامعة الموصل. (١٢) ٣ ص ٦٩-١١٠
- ٥- ابو قويدر، سلام عزام عبد المعطي. (٢٠١٩). الاحتياجات التدريبية لمعلمي اللغة الإنجليزية في ضوء دمج التكنولوجيا في التعليم من وجهه نظرهم في لواء القويسمة. (رساله ماجستير غير منشورة). جامعه الشرق الاوسط.
- ٦- ابو ليلة ، هبة محمود عزت. (٢٠٢٠). برنامج معرفي سلوكي لمرشد المعلم في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين وفاعليته في تنمية الأداء التدريسي لمعلمي العلوم بالمرحلة الأساسية"، مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، (٤) ٤٤، ٤٣٥-٤٨٢
- ٧- امين، احمد جوهر محمد والسماك، اسراء غانم عبد فتحي. (٢٠٠٧). اثر برنامج تدريبي في تنميه بعض المهارات التدريسية لدى طلبه قسم التربية الخاصة في كليات التربية الأساسية المؤتمر العلمي السنوي الاول لكليات التربية الأساسية / جامعة الموصل

برنامج تدريبي مقترح لمعلمي العلوم
في ضوء حاجاتهم المهنية واثره في تحسين ادائهم التعليمي

- ٨- بقيعي، نافز والكساب، علي.(٢٠١٠). اتجاهات معلمي وكالة الغوث الدولية في منطقة اربد التعليمية نحو مهنة التدريس في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث*. ٢٤(٢). ٤٣٤-٤٦١
- ٩- بن سعود، نعمت عبد المجيد.(٢٠٠٥). *التنمية المهنية والاتجاهات المعاصرة فاعليه وتفعيل*. المؤتمر العلمي حول المعلم وتحديات العصر. كلية اعداد المعلمين. جامعه الفاتح . طرابلس
- ١٠- البيرقدار، تتهيد عادل فاضل.(٢٠١٢). "الاتجاه نحو مهنة التدريس لدى طلبة كلية التربية وعلاقته ببعض المتغيرات"، *مجلة جامعة تكريت للعلوم*، ١٩(٧)، ٥٦٧-٦٠١
- ١١- الحربي ،سلمان بن اسمير بن سليمان.(٢٠٢٢). "تقويم الاداء التدريسي لمعلمي الحاسب الالي وتقنية المعلومات في المرحلة الثانوية بمنطقة القصيم في ضوء المعايير المهنية"، *مجلة العلوم التربوية والدراسات الانسانية* ، (٢١)، ٣٥٣-٢٤٦
- ١٢- حيدر، عصام.(٢٠٢٠). *التدريب والتطوير*. ط١. الناشر الجامعة الافتراضية السورية
- ١٣- خاتم، محمد حسين احمد.(٢٠٢١). "الاحتياجات التدريبية المقترحة في مجال النمو المهني لمعلمي الكيمياء في المرحلة الثانوية بمحافظه صنعاء من وجهه نظر المعلمين والموجهين"، *مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية*، (١٢)، ١٨١-٢١١
- ١٤- خديم، دلال.(٢٠١٦). *علاقة برامج التدريب أثناء الخدمة بالاحتياجات التدريبية لمعلمي الطور الابتدائي*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم.
- ١٥- خليفة ،حمادة خليفة فهمي خليفة.(٢٠١٩). "الاحتياجات التدريبية اللازمة لتدريس منهج اللغة العربية المطورة بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين"، *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*، ٢(٢)، ٢٣٣-٢٧٣

برنامج تدريبي مقترح لمعلمي العلوم
في ضوء حاجاتهم المهنية واثره في تحسين ادائهم التعليمي

- ١٦- الدليمي، محمد سمير عناز. (٢٠٢٤). اثر استراتيجية الصف المقلوب في تنمية اهم الكفايات التدريسية للطلاب المطبقين. مجلة اباحث كلية التربية الاساسية. (٢٠٢٠)، ٢، ص ٣٠-١
- ١٧- الدهيم، عبد العزيز سليمان ابراهيم وعمر جاسر عبدالله الصائغ. (٢٠١٦). "الاداء التدريسي لدى معلمي المرحلة الابتدائية وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية". المجلة العلمية جامعة دمياط، (٧٠)، ١٩٩-٢٤٦
- ١٨- الزبياري، حسين علي ملا علي وانور قاسم يحيى العزاوي. (٢٠٢٤). اثر استراتيجية حدائق الافكار في تنمية بعض المهارات الحياتية عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي لمادة العلوم في مركز مدينة الموصل. مجلة اباحث كلية التربية الاساسية (٢٠٢٠)، ١، ١٢٠-١٤٥
- ١٩- السبعاوي، فائق يونس علي والزيدي، قصي حازم محمد. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعلم المدمج في تطوير الاداء العملي لعدد من مهارات التدريس لدى معلمات التربية الرياضية في مدينة الموصل. مجلة اباحث كلية التربية الاساسية. (١٨)، ٤، ٦٨٤-٧٠٩
- ٢٠- السبيعي، بيان بنت محيل والشيخ، اسماء بنت عبد الرحمن. (٢٠٢٣). واقع الاداء التدريسي لمعلمات المهارات الحياتية والاسرية بالمرحلة المتوسطة في مدينة الرياض في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. مجله العلوم التربوية والدراسات الانسانية، (٣٣)، ٥٢٤ - ٥٤٧
- ٢١- السيد، عبد العال عبد الله. (٢٠٢٣) "برنامج تدريبي مقترح في ضوء الاحتياجات المهنية لإمناء مراكز مصادر التعلم في محافظه المجمعمة". المجلة الدولية للتعليم الالكتروني، (٧) ٣ ٦٥٩ - ٧٠٤

برنامج تدريبي مقترح لمعلمي العلوم
في ضوء حاجاتهم المهنية واثره في تحسين ادائهم التعليمي

- ٢٢- شكور، حازم جاسم سحيب.(٢٠٢١). "دراسة تحليلية للاحتياجات المهنية اللازمة المدرسي الكيمياء في المرحلة الاعدادية بالعراق"، مجلة كلية التربية ببنها،(١) ٤٦٧-١٢٥،٤٣٩
- ٢٣- الشمري ، ثاني حسين خاجي والطائي، قيس سعيد .(٢٠١٩). "الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة". مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس (١٠٨)،٣٨٧-٤٠٢
- ٢٤- الشهراني ،امل عبدالله علي .(٢٠٢٢). "اثر برنامج تدريبي مقترح قائم على المعايير المهنية للمعلمين في تنمية الاداء التدريسي لدى معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة"،المجلة السعودية للعلوم التربوية (٧)،١٢٥-١٤٨
- ٢٥- الطائي، عايد خضير ضايح .(٢٠١٩). "تصميم برنامج لتدريب معلمي العلوم على الكفايات المهنية في ضوء احتياجاتهم"،مجلة دراسات تربوية (٤٥)،١٧٧-١٩٣
- ٢٦- عبد العاطي ،حمادة رشدي .(٢٠١٩). تدريب المعلمين .ط١. دار المبادرة للنشر والتوزيع
- ٢٧- العجرمي ،باسم صالح مصطفى .(٢٠١١). فعالية برنامج تدريبي مقترح لتطوير الكفايات المهنية لطلبة معلمي التعليم الاساسي بجامعة الازهر - غزة في ضوء استراتيجية اعداد المعلمين (٢٠٠٨)، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة غزة
- ٢٨- عرار، رقية .(٢٠٢٣). "اثر برنامج تدريبي مستند الى الكفايات التدريسية في تحسين الاداء التدريسي لدى طلبة التربية الاسلامية في مادة التربية العملية في جامعة النجاح الوطنية". مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية،(١٩)٤ ، ٣٤٣-٣٢١
- ٢٩- العوادي، حيدر عدنان محمد.(٢٠٢٢). بناء برنامج تدريبي وفقا لمعايير العلوم للجيل القادم (NGSS) واثره في التفكير التصميمي للمدرسي علم الاحياء وعمق المعرفة لطلبتهم. اطروحة دكتوراه غير منشورة .جامعة بغداد . كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم

برنامج تدريبي مقترح لمعلمي العلوم
في ضوء حاجاتهم المهنية واثره في تحسين ادائهم التعليمي

٣٠- العيدروس، عزيزة عبد الرحمن. (٢٠١١). "المهارات الأدائية المعاصرة اللازمة لمعلمات علوم المرحلة الثانوية بمكة المكرمة في ضوء اراء المشرفين". مجلة بحوث التربية النوعية، (٢١)، ١٨٢-٢١٢

٣١- القزلان، اسماء صالح عبدالله. (٢٠١٩). "احتياجات التطور المهني لمعلمات الفيزياء بالمرحلة الثانوية من وجهة نظرهن ونظر المشرفات التربويات". مجلة البحث العلمي في التربية، (٢٠)، ٤٣٨-٤٩٣

٣٢- الكنانى ، سلوان خلف جاسم. (٢٠٢٠). البرامج التعليمية والاتجاهات الحديثة التي تقوم عليها واستراتيجياتها . ط١. مكتبة اليمامة للطباعة والنشر . بغداد . العراق

٣٣- الملا ذنون، رنا محفوظ يونس. (٢٠١٩). اثر استراتيجيات حوض السمك في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي لمادة العلوم وتنمية مهارات تفكيرهن العلمي. (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة الموصل

٣٤- المتشري، سعيد بن صالح والغامدي، عبد المنعم حسن. (٢٠٢٠) الحاجات المهنية المرتبطة بتضمين مبادئ التعلم القائم على الاستقصاء في برامج التطوير المهني لمعلمي العلوم بمنطقة الباحة ،مجلة كلية التربية جامعة طنطا، (٧٩) ٣ ، ٥٨٢-٦٠٨

٣٥- النصيرات، صالح محمد. (٢٠١٧). التطوير المهني للمعلم ، ط١. دار الشروق للنشر والتوزيع

٣٦- الوليدي، امانى علي محمد ابراهيم. (٢٠١٨). "الاحتياجات التدريبية المهنية اللازمة لمعلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في نجران على ضوء التحديات العلمية والتقنية المعاصرة" مجلة كلية التربية المنصورة ، ١٠٤ ، (٣)، ٤٤-٣

37- Abu Tair, Bilal M, Salah A. Naqa, Ibrahim H. Al-Astal.(2022).A training Program in Light of The Twenty-First Century Teacher Skills and Its Effectiveness in Developing the

برنامج تدريبي مقترح لمعلمي العلوم
في ضوء حاجاتهم المهنية واثره في تحسين ادائهم التعليمي

- Teaching Performance of Science Teachers IUG Journal of Educational and Psychological Sciences Peer-reviewed. **Journal of Islamic University-Gaza**,(30)5, 150-173
- 38- Tuncel,Zeynep Ayvaz & oğlu, Fatma Çoban.(2018). In-service Teacher Training: Problems of the Teachers as Learners **International Journal of Instruction**,(11)4 ,160-174
- 39- Ibrahim , Abdulrahaman Ishola.(2015). In-Service Staff Training Programme for Effective Science Teaching. **American Journal of Educational Research**, (3)2 , 185-190 .
- 40- Zakaria, Effandi. (2009):" Perceived Needs of Urban and Rural Mathematics Majors Teaching Science in Malaysian Secondary Schools", **International Education Studies**,2 (2),82-89

أثر أنموذج نيدهام البنائي في التفكير التصميمي لدى
طلبة قسم علوم الحياة المرحلة الثالثة

رشا طارق هاشم

rasha.t@ihcoedu.uobaghdad.edu.iq

أ.د. حيدر مسير حمدالله

hayder.m.h@ihcoedu.uobaghdad.edu.iq

قسم علوم الحياة/ كلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم/ جامعة بغداد

أثر أنموذج نيدهام البنائي في التفكير التصميمي
لدى طلبة قسم علوم الحياة المرحلة الثالثة

أثر أنموذج نيدهام البنائي في التفكير التصميمي لدى طلبة قسم علوم الحياة
المرحلة الثالثة

رشا طارق هاشم

أ.د. حيدر مسير حمدالله

مستخلص البحث:

تمثل هدف البحث الحالي بمعرفة أثر أنموذج نيدهام البنائي في التفكير التصميمي لطلبة المرحلة الثالثة قسم علوم الحياة، ولتحقيق أهداف البحث تم أتباع المنهج التجريبي للمجموعتين التجريبية والضابطة من ذوات القياس البعدي لمتغير التفكير التصميمي، وشملت عينة البحث (٦٢) طالب وطالبة في المرحلة الثالثة قسم علوم الحياة، موزعين إلى مجموعتين متكافئتين في متغيرات (التقييم الذاتي لأساليب التعلم- والعمرالزمني بالسنين- ومستوى الذكاء- المعلومات السابقة)، ولقياس التفكير التصميمي تم إعداد مقياس مكون من (٤٥) فقرة متدرجة الأجابة بصيغة التقرير الذاتي، وتم التحقق من صدقه وثباته، ومن ثم بعد تطبيق التجربة، بينت النتائج توفق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة في التفكير التصميمي، وتم التوصل إلى استنتاج أن اعتماد انموذج نيدهام البنائي له اثر ايجابي على تحسين مهارات التفكير التصميمي لطلبة المجموعة التجريبية. ويوصي الباحثان في ضوء النتائج المستخلصة بضرورة إعداد برامج تطوير للمدرسين قبل وفي الخدمة الوظيفية لكيفية تنفيذ أنموذج نيدهام البنائي في تدريس المواد عامة وطرائق التدريس خاصة.

الكلمات المفتاحية: انموذج نيدهام- التحصيل- التفكير التصميمي.

The Effect of the Needham Constructivist Model on the Design Thinking of Third-Year Biology Department Students

Rasha Tariq Hashim

rasha.t@ihcoedu.uobaghdad.edu.iq

Prof. Dr. Haidar Maseer Hamadallah

Department of Biology/ Educational College for Pure Sciences Ibn al-Haytham /University of Baghdad

hayder.m.h@ihcoedu.uobaghdad.edu.iq

Abstract:

The current research aims to know the effect of Needham's constructive model on design thinking for third-year students in the Biology Department. To achieve the research objectives, the experimental approach was followed for the experimental and control groups with dimensional measurement of the design thinking variable. The research sample included (62) male and female students in the third year of the Biology Department, distributed into two equal groups in the variables (Self- assessment of learning methods - chronological age in years - intelligence level - previous information). To measure design thinking, a scale consisting of (45) graduated paragraphs was prepared in the form of a self-report, and its validity and stability were verified. Then, after applying the experiment, the results showed that the students of the experimental group outperformed the students of the control group in design thinking. The conclusion was reached that adopting Needham's constructive model has a positive effect on improving the design thinking skills of the students of the experimental group. In light of the extracted results, the researchers recommend the need to prepare development programs for teachers before and during their job service on how to implement Needham's constructive model in teaching subjects in general and teaching methods in particular.

Keywords: Needham Model - Achievement - Design Thinking.

أثر أنموذج نيدهام البنائي في التفكير التصميمي لدى طلبة قسم علوم الحياة المرحلة الثالثة

مشكلة البحث:

إن التقدم وإرتقاء المجتمعات يعتمد على ما تأخذ به من أساليب علمية حديثة في تربية أبنائها، وتزويدهم بأنواع التفكير و المعرفة التي تساعدهم على التعايش بفعالية مع متطلبات وتحديات هذا العصر، مما فرض على التعليم مواكبة تلك التحديات، كي تتمكن من إعداد طلبة قادرين على التكيف مع المجتمع وتطوير قدراتهم وثقتهم بأنفسهم.

وتعد الجامعات من المؤسسات المهمة التي تحتل المكانة الرائدة في المجتمع، فهي مصدر الفكر العلمي الابداعي، وهي المنبر الذي ينبثق عنه أقوال العلماء و المفكرين في العصر الحديث، وقد بينت أهمية ما تقوم به الجامعة إتجاه المجتمع من حيث رعايتها للطلبة وثقافتهم العامة و ميولهم واتجاهاتهم ومهاراتهم وانماط التفكير لديهم.ومن اجل ان يكون التدريسي ناجحاً في مجال عمله، لا بُد ان يُدرك الفروق الفردية بين الطلبة وكيفية التعامل معها، وبالنظر للدور المهم لطلبة الجامعة باعتبارهم الشريحة التي تؤثر في بناء المجتمع بعد تخرجهم وعملهم في مهنة التدريس وغيره من الوظائف التي تسهم في اعداد الافراد، لذا يتوجب إعدادهم وبناء كيانهم ومعارفهم بشكل جيد.

وعليه فقد وضعت الخطط والمناهج التعليمية الحديثة للمراحل الدراسية كافة ولاسيما المرحلة الجامعية لما تتميز به من خصوصية في تهيئة الكوادر المتخصصة في مجالات الحياة كافة، ولما تتمتع به هذه الشريحة من الطلبة بالحيوية و النشاط و القابلية على اكتساب كل ما هو جديد ومبتكر من جهة ومن جهة اخرى فقد وضعت المجتمعات في اي بلد أمالها وتطلعاتها بطلبة بلدانها لتحقيق ما تصبو اليه من اهداف على المستوى الانساني و التكنولوجي .

وعند ملاحظة واقع تدريس مادة طرائق التدريس في كلياتنا نجد إن الطرائق الاعتيادية لا تزال تُشكل حضوراً كبيراً في التدريس، من خلال خبرة الباحثان في التدريس الجامعي في كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم لوحظ شيوع الطريقة الاعتيادية في تدريس المواد العلمية وكذلك في تدريس المواد التربوية التي تعد الاساس لطلبة كليات التربية، كما لوحظ إن مدرسي المناهج وطرائق التدريس ايضاً يستخدمون الطرائق

أثر أنموذج نيدهام البنائي في التفكير التصميمي لدى طلبة قسم علوم الحياة المرحلة الثالثة

الاعتيادية في تدريس المادة والتي من المفروض بهم ان يستخدموا الطرائق الحديثة في تدريس هذه المادة، ويكون دور الطلبة سلبياً ويعتمدون على المدرس بشكل كبير من أجل الحصول على المعلومة. كما ان الطرق الاعتيادية تساهم وبدور مباشر في التقليل من فاعلية التدريس.

ونظراً للتغيرات والتحديات التي تواجه المدرس في العصر الحالي فلا بد عليه إمتلاك العديد من المهارات التي تمكنه من مواجهة كل متطلبات الحياة، إذ تُسهم هذه المهارات في نجاح الطلبة في الجوانب الشخصية و المهنية، وتطويرها عن طريق ما توفره لهم من أنظمة تعليمية تعمل على تأسيس أنموذج متكامل يكون الطلبة فيه محور العملية التعليمية، فالاساليب و الانماط الاعتيادية لم تعد قادرة على مواجهة هذه التحديات. وكذلك لاحظ الباحثان عدم اهتمام الطلبة بالذات بالمواد التربوية واهتمامهم بالمواد العلمية، ووجود ضعف في تحصيل الطلبة الجامعيين وذلك لأسباب عديدة منها أن مدرسي المادة يتقيدون بطريقة تدريس معينة من دون غيرها، وإعتماد اغلب التدريسين على طرائق التدريس الاعتيادية، وعدم استعمال الاستراتيجيات الأكثر حداثة التي تُراعي الاختلافات الموجودة بين الطلبة.

وقد أدى ظهور النظريات الحديثة و الاستراتيجيات و النماذج في السنوات الاخيرة نقطة تحول في التدريس، لاسيما مادة طرائق التدريس، إذ لاحظ الباحثان تدني في تحصيل الطلبة في هذه المادة، وذلك عن طريق حوارات ومناقشات مع بعض اساتذة المادة حول الطرائق و الاساليب المعتمدة في تدريسهم لها، وقد تبين ان معظمها تدور حول الطريقة الاعتيادية وهي الالقاء و الاسئلة القصيرة.

ويُعزز ما سبق ان العديد من الدراسات و البحوث العراقية الحديثة وبخاصة التي تتناول مادة طرائق التدريس في المرحلة الجامعية منها دراسة (حاجي وعزيز، ٢٠١٩) ودراسة (ماشي ، ٢٠٢٠) التي أشارت الى وجود صعوبات في تدريس مادة طرائق التدريس فضلاً عن انخفاض التحصيل الدراسي للطلبة في هذه المادة.

أثر أنموذج نيدهام البنائي في التفكير التصميمي لدى طلبة قسم علوم الحياة المرحلة الثالثة

وإن لمهارات التفكير ومن ضمنها مهارات التفكير التصميمي أهمية كبيرة بالنسبة للطلبة و العملية التعليمية، فهي بمثابة أدوات للتفكير ومستوى كفاءة أداء واستخدام هذه الأدوات يحدد مستوى فاعلية التفكير، إذ أنها تمثل الأساس الذي ينطلق منه التفكير الجيد وهذا ما أكدته دراسات عديدة ومنها دراسة (عطيه وإبراهيم، ٢٠٢٠) و(الطيف، ٢٠٢١).
وإن إحساس الطلبة بأن لديهم القابلية على ضبط سلوكهم وبيئتهم وافكارهم ومشاعرهم ليصبحوا أكثر إمكانية على مواجهة تلك المشكلات وحلها وبناء علاقات سليمة وإيجابية وناجحة مع الآخرين.

ويضيف الباحثان إلى هذه الرؤية بعض معوقات تدريس المواد التربوية والنفسية في كلية التربية /ابن الهيثم فكان من بين المعوقات عدم الاهتمام بإقامة علاقات اجتماعية بين المدرس والطلبة مما يؤدي إلى خلق فجوة بين الطرفين تحول دون إيصال الرسالة التربوية السامية التي تحملها مثل هذه المواد.

لذا يرى الباحثان ضرورة البحث عن نماذج تدريسية حديثة من شأنها ان تنمي قدرات الطلبة على التعاون والمشاركة الجماعية مع اقرانهم لإيجاد الحلول للمشاكل التي تواجههم وفي الوقت نفسه تنمي لديهم القدرات العقلية بشتى أنواعها ولاسيما التفكير التصميمي الذي يجعل من الطلبة متفاعلين اثناء العملية التعليمية ومواجهة تضاعف المعرفة البشرية ومحاولة سد الفجوة بالتركيز على بقاء الطلبة نشيطين. ولا يمكن تحقيق ذلك الاستيعاب إلا من خلال استخدام نماذج واستراتيجيات جديدة ومعاصرة تتماشى وتلك المعلومات، والخبرات، والمهارات التي تم تضمينها في محتوى المادة الدراسية.

وفي التعليم بشكل أساس، هناك ضرورة لان يكون المدرسين المصممين الذين ينشأون ظروفًا محددة لدعم نتائج التعلم لدى طلبتهم، ومع ذلك، لا يوجد حتى الآن تبني واسع النطاق للتفكير التصميمي لدعم ممارسات المدرسين.

بعد اطلاع الباحثان على واقع تدريس مادة طرائق تدريس العلوم في كليات التربية، أعدا استبانة استطلاعية، لاحظ الباحثان بناءً على رأي من تم استطلاع آرائهم من تدريسيّ مادة طرائق التدريس ممن لديهم خبرة لا تقل عن (٥) سنوات وبلغ عددهم

أثر أنموذج نيدهام البنائي في التفكير التصميمي لدى طلبة قسم علوم الحياة المرحلة الثالثة

(١٢) تدريسي طرائق التدريس التي يستخدمونها والتفكير التصميمي، فقد تبين وبعد الحصول على الإجابات الآتي:

- إن 70% من التدريسيين لم يستخدموا إنموذج حديث يدعم دور الطلبة في بناء المعرفة.
 - إن 50% من اراء التدريسيين ليس لديهم معرفة عن إنموذج نيدهام البنائي للتدريس.
 - إن 50% من التدريسيين لم يكن لديهم معرفة سابقة عن مهارات التفكير التصميمي.
- ولا توجد على حد علم الباحثين أي دراسة قد تناولت إنموذج نيدهام البنائي وتفكيرهم التصميمي.

لهذا ومن المؤشرات السابقة شعرَ الباحثان بوجود مشكلة التفكير التصميمي لدى طلبة المرحلة الثالثة لقسم علوم الحياة كليات التربية، مما أدى الى الرغبة في تجريب طرائق تدريس حديثة والمتمثلة بإنموذج نيدهام البنائي لتدريس مادة طرائق التدريس لطلبة المرحلة الثالثة قسم علوم الحياة، ومن ثم يمكن أن تحدد مشكلة البحث بالسؤال الآتي:-

- ما أثر أنموذج نيدهام البنائي في التفكير التصميمي لدى طلبة قسم علوم الحياة المرحلة الثالثة ؟

اهمية البحث:

يشهد العالم في الآونة الأخيرة تطوراً معرفياً هائلاً على جميع الأصعدة والتخصصات العلمية والإنسانية كافة وكذلك دخول التكنولوجيا في نواحي الحياة كافة حتى البسيطة منها، لدرجة أصبحت من متطلبات التقدم لأي وظيفة في القطاعين العام والخاص على السواء هو القدرة على استعمال التكنولوجيا ولو بأبسط أنواعها ويستمر التقدم وتتعدّد الحياة أكثر فأكثر وتتطور أجيال جديدة من التكنولوجيا مما سيؤدي إلى التأثير المباشر على مختلف المجالات وأهمها مجال التعليم، والذي بدوره فرض الكثير من التحديات على النظام التعليمي مما أدى إلى استحداث أساليب وطرائق حديثة لمواجهة مثل هذه التحديات. (عزمي، ٢٠٠٨، ١٠٣)

زاد الاهتمام في الآونة الأخيرة بالتركيز على البحوث العلمية والتربوية التي تعالج طبيعة العملية التربوية والتعليمية، والتي تؤكد على الطريقة العلمية من خلال عمليات

أثر أنموذج نيدهام البنائي في التفكير التصميمي لدى طلبة قسم علوم الحياة المرحلة الثالثة

العلم والتفكير، وبات المختصون يؤكدون على النظرة الشمولية للطلبة في تنمية عملياته العقلية والنفسحركية، ومراعاة ميوله وحاجاته، وأكدوا ان هذا لا يتحقق ما لم يكون الطلبة عنصرا إيجابيا وفاعل في العملية التعليمية العلمية، يتفاعلون معها ويشاركون بفاعلية وحرية داخل القاعة الدراسية، وهذا بطبيعة الحال يتطلب إعادة النظر في محتوى المناهج وطرائق تدريسها. (الحيلة، ١٩٩٩، ١٣). ولذلك تعمل التربية على تنمية الأبعاد الاجتماعية والفنية لإعداد طلبة يعود بالمنفعة على ذاتهم ومجتمعهم واسرتهم. (Abbood, 2023b, 50). ولمواجهة التطورات التي يشهدها عصرنا، ونظراً لتعدد متطلبات الحياة وتصادم وتيرتها المعرفية، فمن الضروري أن يتجاوز التعليم مجرد تزويد الطلبة بالمعلومات إلى المستوى الذي يكون في وضع يمكنهم من معرفة أنفسهم وتنمية قدرتهم على اكتساب المعرفة المتقدمة بطريقة مستقرة من خلال توفير القدرة على حل المشكلات وإكتشاف وإستنتاج، وأن يمتلكوا القدرات لمواكبة المتغيرات الاجتماعية والسريعة والمتطورة. (Yousif, 2019, 2002).

تعد الجامعة إحدى الميادين الفعالية والحيوية التي تتجسد فيها أعداد القيادات العلمية التي تتولى قيادة المجتمع وكذلك أعداد الكوادر العلمية المتخصصة التي تتولى بالبحث ودراسة حل مشكلات المجتمع من أجل تطويره وتحديثه فأن هذه المهمة لا تكتمل في نظر المجتمع ما لم تتقدم الجامعة وكلياتها، إذ يعد التعليم الجامعي رافداً أساسياً في حياة الإنسان فهو أهم قواعد التنمية البشرية. (مرسي، ٢٠٠٢، ٨٨).

يعد التعليم ميداناً من الميادين التي تزيد من تمكن الطلبة، وتحفزهم على رفع الإنتاج، وأحداث تغييرات إيجابية في سلوكهم من خلال تحسين البيئة المادية والمعنوية التي تحيط بهم في عملية التعليم مما يضمن أحداث تغيير في التعليم وبشكل إيجابي. (العفون وعبد الصاحب، ٢٠١٢، ٢٠).

إن التعليم البنائي يشكل ضرورة ملحة في ظل التقدم التكنولوجي والمعرفي الكبير الذي نشهده في الوقت الحاضر، وقد اهتمت مؤسسات التعليم بطرق واستراتيجيات

أثر أنموذج نيدهام البنائي في التفكير التصميمي لدى طلبة قسم علوم الحياة المرحلة الثالثة

التدريس ونماذجها وتطويرها بشكل يتوافق مع النظريات العلمية والتربوية الحديثة ويتوافق مع التقدم التكنولوجي والمعرفي الكبير. (Ahmed, 2020, 306).

أن نجاح عملية التعليم تتوقف على العديد من العوامل ألا ان حجر الزاوية لهذا النجاح هو وجود مدرس كفاء فأفضل المقررات الدراسية والكتب والانشطة والوسائل التعليمية والقاعات الدراسية على الرغم من اهميتها الا انها لا تحقق الاهداف التربوية المنشودة مالم يكن هناك مدرس ذو كفايات تعليمية يستطيع بها اكساب طلبته الخبرات المتنوعة وتنمية اساليب تفكيرهم وقدراتهم العقلية وتوسيع مفاهيمهم ومداركهم. (الحيلة، ٢٠١٤، ٢٧).

وإن التعليم يكون أكثر كفاءة عندما تتم من خلال استراتيجيات وطرائق وأساليب تنطلق من ما يتوفر من معلومات وخبرات سابقة اكتسبها الطلبة، حيث يعمل على ربط المعلومات المتوفرة لديهم. في بنيتهم المعرفية ودمجها مع ما يكتسبوه من معلومات جديدة من خلال ممارسة الأنشطة الذهنية وإيجاد الحلول والمعلومات الجديدة والمبتكرة. (Abbood, 2023a, 28).

إن استخدام المدرس لنماذج وإستراتيجيات و طرق تدريس يُحفزتفكير الطلبة ، فتكون فعالة في تعليمهم وتحصيلهم وتُزيد من دافعيتهم في البحث عن معلومات مفيدة، وتعمل على تحسين ذاكرتهم من خلال تلقّي معلومات جديدة وإستدعاء المعلومات الموجودة في ذاكرتهم (Delgado & etal, 2006, 84) .

إذ تعد الاستراتيجيات والنماذج التعليمية مجموعة من التدابير العملية التي يتخذها المدرس في ضوء المبادئ والفرضيات بما يتوافق مع بنية المادة التعليمية واحتياجات الطلبة لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة في وقت محدد. (Ahmed & Aziz, 2018, 504).

كما أن البيئة التعليمية لها تأثير لا يقل عن تأثير البيئات الأخرى، ولكي يتم استخدام هذا الدافع في تحقيق التعلم لا بد من توفير دافع مدعم له. بيئة تعليمية آمنة وحررة في من خلال قبول أسئلة الطلبة وأفكارهم وآراءهم بحرية دون

أثر أنموذج نيدهام البنائي في التفكير التصميمي لدى طلبة قسم علوم الحياة المرحلة الثالثة

ملل. وقد أشار العلماء إلى أن صاحب التحقيق العلمي يتميز بكثرة الأسئلة والاستفسارات حول الأحداث والظواهر (Yousif & Mahmood, 2020, 550).

ولقد إتسعت مهمة الجامعة، بتعديل برامجها ومناهجها بما يثمر إعداد الطلبة إعداداً يتناسب ومتطلبات العصر الذي يعيشون فيه، وإن تُحسن توجيههم، لأن طلبة الجامعات يمثلون عنصراً مهماً من عناصر العملية التعليمية بحيث تُراعي الانشطة التعليمية دافعيتهم ومتطلباتهم وقدراتهم. (زاير وعازيز، ٢٠١٤، ٢٣-٢٤).

إن التعليم في المرحلة الجامعية قائم على التفاعل بين الطلبة والمدرسين، وبين الطلبة والمكتبة ومصادر المعلومات الأخرى، وان ما يفترض أن يُميز طبيعة الدراسة الأكاديمية في هذه المرحلة الدراسية ان تكون ذاتية التوجيه والاستقلالية، لذا فإن إكتساب المهارات الدراسية ومهارات التفكير التصميمي لطلبة الجامعة، تؤهلهم للقيام بما هو مطلوب منهم وحل الصعوبات التي تواجههم. (غنيمات وعليمات، ٢٠١١، ٥١٤)

وهذا ما اكدته الفلسفة البنائية فهي المدرسة التي تعتمد بأن كل ما يكونه الطلبة بأنفسهم، يصبح ذا معنى مما يدفعهم لتكوين فكرة او مفهوم خاص بهم عن التعلم وذلك عن طريق الخبرات الأساسية والمهارات، فالبنائية اهتمت بإعداد الطلبة لتمكنهم من مواجهة الصعوبات وحلها في ظل مواقف مختلفة اوسياقات غامضة، اكثر عمقاً . (الخفاجي واخرون، ٢٠٢١، ٢٦١)

وللنظرية البنائية اهمية في أن يتوصل الطلبة الى المعرفة بأنفسهم، مُعتمدين على خبراتهم السابقة، وعلى المُدرسين مساعدتهم في توضيح افكارهم، وتقديم تشبيهات مختلفة للمفاهيم والمعارف الجديدة، وتشجعهم للتوصل الى تفسيرات متعددة، وصولاً باتخاذ القرارات المناسبة. (Chen, 2003, 18-20)

فقد ظهرت نماذج تدريس حديثة لمساعدة الطلبة على التعلم الذاتي، ومنها إنموذج نيدهام البنائي قُدم الباحث ريتشارد نيدهام كنتيجة لعمله في المشروع التعليمي داخل المملكة المتحدة اذ يساعد في توفيرجواً مدعماً بالمناقشة ووجهات النظر المتنوعة وإنها

أثر أنموذج نيدهام البنائي في التفكير التصميمي لدى طلبة قسم علوم الحياة المرحلة الثالثة

وسيلة لمساعدة الطلبة لفهم الأحداث اليومية وتتضمن خمس خطوات هي: التوجيه، توليد الافكار، اعادة بناء الافكار، تطبيق الافكار، التأمل.

وأشار (البعلي، ٢٠١٢) الى ان انموذج نيدهام البنائي يعمل على تحقيق الاهداف التربوية في التعليم، ومن ضمنها اكتساب المفاهيم بطريقة سليمة عن طريق تعاون الطلبة مع بعضهم البعض داخل الدرس وتعلمهم خبرات جديدة، تركز الادوار الرئيسية للمدرس في هذا الانموذج بكونه المشرف، الموجه، الباني للأنشطة التعليمية، ويعتمد إنموذج نيدهام البنائي على البنية المعرفية السابقة للطلبة فهي تساعدهم على انتاج عدد من التفسيرات ذات العلاقة بين مايتعلموه حاضراً مبنية على تلك الخبرات السابقة التي لديهم. (البعلي، ٢٠١٢، ١٨-٢٠).

ويشير كل من (Nair&Muthiah, 2005) و(محمد، ٢٠٢١) الى ان انموذج نيدهام البنائي يعمل على توظيف خبرات الطلبة السابقة في اكتشاف خبراتهم الجديدة، كما يعمل على تنمية العمل الجماعي التعاوني و المشاركة الايجابية البناءة، ويساهم في جذب انتباه الطلبة، وإثارة إهتمامهم نحو عملية التعلم، ويسمح بالمناقشات الجماعية، وطرح الافكار وتبادل الاراء وتقديم المحتوى التعليمي في صورة تساؤلات وموضوعات تتحدى تفكيرهم، ويكون دور المدرس هو التوجيه والارشاد والمتابعة والتخطيط وتصميم الأنشطة التعليمية، والطلبة يبنون معرفتهم بأنفسهم من خلال مساهمتهم بالمهام، والانخراط في الموقف التعليمي، وتعاونهم مع افراد مجموعتهم للتوصل للحلول والنتائج الصحيحة. (Nair&Muthiah, 2005, 22؛ محمد ، ٢٠٢١ ، ٢٢٦).

ولقد أولت العديد من الدراسات والبحوث المدرس اهتماماً بالغاً وعدته اساس العملية التعليمية وأكدت على توفير قدرٍ كافٍ من الإمكانيات المعنوية والمادية له وان يكون مؤهلاً تأهيلاً عالياً في المجال العلمي الفكري التربوي والنفسي إذ إن معرفته بالممارسات العملية المتنوعة تتيح له القدرة على فهم سيكولوجية الطلبة ويؤدي تضمين المهارات الفكرية الحديثة في التعليم الى اتساع أفقه وعمق نظرتة وفهمه للاسس الفكرية والثقافية للمجتمع. (الاسدي وعزيز، ٢٠١٥، ٢٩).

أثر أنموذج نيدهام البنائي في التفكير التصميمي لدى طلبة قسم علوم الحياة المرحلة الثالثة

نجد ان طرائق التدريس علم يجب الاهتمام به لأنه يعد حلقة وصل بين الطلبة والمدرس، إذ يعمل على إيجاد الألفة و التفاعل القوي بينهما، وطريقة التدريس أداة من الادوات الهامة و الفعالة في عمليتي التعليم والتعلم لما لها من دور اساسي في تنظيم سير العملية التعليمية .(الدبسي و الشهابي، ٢٠٠٣، ٢٤٥).

وقد حظي التفكير التصميمي باهتمام كبير في التخصصات الدراسية في الجامعات؛ لأنه يمكن أن يغير طريقة الطلبة في تعلم التفكير (Nagai & ٤٣٠) (Noguchi, 2003, وهذا ما أكدته دراسة (Dym&etal, 2005) في حين بينت أن للتفكير التصميمي دوراً مهماً في مخرجات تعليمية تحسّن من التطور البيئي للطلبة (Dym&etal, 2005, 105).

وأن التفكير التصميمي من النشاطات التربوية المطلوبة في المنطقة العربية، لما حققه من نتائج متقدمه في بعض دول العالم المتقدم، وذلك من خلال انتاجه لطلبة مفكرين، وليسوا مستقبلين سلبيين للمعلومة، فانعكس بشكل ايجابي على البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها .(السرور، ٢٠٠٥، ٥)

فمن الضروري على الهيئات التعليمية العمل على التفكير التصميمي بكافة أنماطه وأشكاله لأنه أصبح حاجة ملحة نتيجة للتقدم الحاصل في العالم، وما أحدثه من تغيرات جذرية في جميع نواحي الحياة ومنها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعلمية (أبو جادو ونوفل، ٢٠٠٧، ٢٤٠).

واصبح التفكير التصميمي تأثيره الإيجابي على التعليم في القرن الحادي والعشرين؛ لأنه ينطوي على التفكير الإبداعي في حل المشكلات التعليمية؛ أي إنه في البيئات الأكاديمية يُطلب من الطلبة القراءة وممارسة التفكير والعقل المنطقي في حل المشكلات (Rotherham, & Willingham, 2009, 17)

كما تبرز أهمية التفكير التصميمي لدى طلبة الجامعة من خلال التفكير الجيد بالقدرة على ملاحظة الطلبة ذوي القدرات التفكيرية العالية مما يعزز لديهم القابلية على

أثر أنموذج نيدهام البنائي في التفكير التصميمي لدى طلبة قسم علوم الحياة المرحلة الثالثة

التخيل واستثمار الطاقات وإبراز موهبة التفكير التصميمي لديهم واكتمال الفكرة بالأبداع
(خصاونة، ٢٠١٥، ٢٨).

وقد أشارا (الزبيدي وخلف، ٢٠٢٠) الى أهمية استخدام مدخل التفكير التصميمي في العملية التعليمية؛ لأنه يساعد على استثمار معارف الطلبة ومهاراتهم ويسهم في توفير فرص التفاعل مع المحتوى ويمكن الطلبة من امتلاك مهارات التفكير التصميمي، فيزيد من قدرتهم على التحليل، والاستدلال، لتشكيل الحجج المتماسكة وحل المشكلات المعقدة والتكيف مع المتغيرات غير المتوقعة. (الزبيدي و خلف، ٢٠٢٠، ٥)

وان التفكير التصميمي يسهم في تكوين بيئة دراسية غنية بالمشيرات تمتاز بالتجديد، وتعزيز مهارات التفكير ، والارتقاء بأداء الطلبة من خلال ترسيخ منهجية علمية للتفكير التصميمي لديهم وإكسابهم اسلوب المصمم في التفكير ، اذ يركز هذا الاسلوب على مجموعة من المهارات التي تميزه عن غيره من انواع التفكير ومنها، انه يؤكد على التفكير التكاملي حيث ينظر الى المشكلة بصورة كلية وليس بصورة مجزئة ، وتعلم مهارات التعاون والاتصال الفعال مع الاخرين ، ما يقدم للطلبة لمواقع عملهم في المستقبل بكفاءة وفاعلية والتفكير في حل المشكلات. (Dunne & Martin, 2006, 512-523).

ينتج عن التفكير معرفة منظمة واهم ما يميزه انه لا يتقيد بالحدود المكانية والزمانية، فيظل تعليم أنماط التفكير احد اهم القضايا في العملية التربوية في كل زمان ومكان. ولكون المدرس هو احد ابرز عناصر المنظومة التعليمية التربوية كونه مربياً للأجيال ويهتم بتكوينهم ليصبحوا الثروة البشرية لذا فمن الضروري الاهتمام بتحسين مستوى أداء المدرس، والارتقاء بواقع المدرس الذي سيسهم ذلك من تطوير التعليم.
(حمزة، ٢٠١٨، ٦)

وبناءً على ما سبق يمكن تحديد اهمية البحث في الاتي:

١. يمكن هذه البحث الأول في العراق (حسب علم الباحثين) والذي أُجري على طلبة كليات التربية في مادة طرائق التدريس، التي تعد المادة الرئيسية في أعدادهم المهني (العلمي، التربوي)

أثر أنموذج نيدهام البنائي في التفكير التصميمي لدى طلبة قسم علوم الحياة المرحلة الثالثة

٢. يعد استجابة للتوجهات الحديثة، والتي تدعو إلى التركيز على أن يتم التعلم في بيئة تجعل الطلبة يبنون معرفتهم بأنفسهم وتنمي مهارات التفكير لديهم، بإجراء البحوث العلمية المختلفة والاهتمام بطلبة كليات التربية (مدرسي المستقبل) لما لهم من دور فعال في بناء البلد.

٣. يعد المام طلبة كليات التربية وخصوصاً (المرحلة الثالثة) بمهارات التفكير التصميمي ؛ حيث أنها معياراً أساسياً يجب أن يتمكن الطلبة من إتقانها.

٤. أهمية أنموذج نيدهام بوصفه أحد نماذج التدريس الحديثة الذي قد يسهم في زيادة التحصيل والتفكير التصميمي عند الطلبة، بحيث يجعل دورهم أكثر نشاطاً في المجال الصفي أو المجال الحياتي .

٥. قد يستفاد من المعنيين بالمرحلة الجامعية باختبار للتفكير التصميمي فيكون صالحاً لاستخدامه على الطلبة في المرحلة الثالثة لمادة طرائق التدريس.

هدف البحث: يهدف البحث الى معرفة أثر أنموذج نيدهام البنائي في التفكير التصميمي لطلبة المرحلة الثالثة قسم علوم الحياة.

فرضية البحث: لتحقيق هدف البحث وضع الباحثان الفرضية "لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق انموذج نيدهام البنائي ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في تفكيرهم التصميمي"

حدود البحث:

١. الحدود البشرية: طلبة المرحلة الثالثة في قسم علوم الحياة لكلية التربية للعلوم الصرفة - ابن الهيثم

٢. الحدود المكانية: جامعة بغداد كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم قسم علوم الحياة

٣. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) م

أثر أنموذج نيدهام البنائي في التفكير التصميمي لدى طلبة قسم علوم الحياة المرحلة الثالثة

٤. الحدود المعرفية: مادة طرائق التدريس المقرر تدريسها للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) م وفقاً للكتاب المقرر ومناهج وطرائق التدريس لطلبة المرحلة الثالثة قسم علوم الحياة (الفصول الأولى، الرابع، الخامس، السادس، السابع).

تحديد المصطلحات:

أولاً: أنموذج نيدهام البنائي: عرفه كل من:

(Mohammad, 2012) أنموذج قائم على نشاط وتفاعل الطلبة ويكون فيه الطلبة مسؤولين عن تعلمهم، ويتضمن خمس مراحل هي: التوجيه وتوليد الأفكار، وإعادة بناء الأفكار، وتطبيق الأفكار، والتأمل. (Mohammad, 2012,10) (ابو شامة، ٢٠١٧) "أنموذج تدريسي قائم على النظرية البنائية يهدف الى تحقيق الايجابية في عمليتي التعلم و التعليم و توظيف المعرفة السابقة في بناء المعارف الجديدة وفقاً لسلسلة من المعارف المتتابعة التي تعكس نشاطاً عقلياً ايجابياً في التعلم متمثلة في التوجيه و توليد الافكار واعادة بنائها و تطبيقها و التأمل في تلك الافكار" (ابو شامة، ٢٠١٧، ١٠٨)

نظرياً: تبنى الباحثان نظرياً تعريف (الأشقر، ٢٠١٧) لكونه الاقرب لخطوات بحثهما.

اجرائياً يعرفه الباحثان على انه: أنموذج تدريس بنائي يتضمن سلسلة من العمليات المتتابعة يتضمن خمس مراحل : (التوجيه، توليد الافكار، اعادة بناء الافكار، تطبيق الافكار، التأمل) عن طريق تقديم سؤالاً او مشكلة معينة الى طلبة المرحلة الثالثة / قسم علوم الحياة / المجموعة التجريبية .

ثانياً: التفكير التصميمي: عرفه كل من:

(Beckman & Barry, 2007) عملية توظيف الادوات والممارسات من اجل ابتكار منتجات وحلول عملية وابداعية جديدة لحل المشكلات وتلبي حاجات ورغبات المجتمع ليصبح لدى الطلبة القدرة على الابتكار في التصميم (Barry & Beckman, 2007, 23).

أثر أنموذج نيدهام البنائي في التفكير التصميمي لدى طلبة قسم علوم الحياة المرحلة الثالثة

(Carroll & etal,2010) عملية عقلية يتم استخدامها لبناء الأفكار بصورة متكاملة وذات معنى وفائدة وتتألف من خمس مهارات هي: التعاطف، وتحديد المشكلة ، وتوليد الافكار، وبناء النموذج، والاختبار، والعمل على تمكن الطلبة من تطوير حلول مبتكرة لمشاكل العالم الحقيقي (Carroll & . etal,2010,42) .
نظرياً: تبنى الباحثان نظرياً تعريف (Carroll & etal, 2010) لكونه الاقرب لخطوات بحثهما.

اجرائياً يعرفه الباحثان على انه: مجموعة من العمليات العقلية، التي تتضمن خمس مهارات وهي (التعاطف، تحديد المشكلة، توليد الافكار، النموذج الاولي، الاختبار) والتي يمارسها طلبة المرحلة الثالثة/قسم علوم الحياة للتفكير بطرائق ابداعية عند حل المشكلات، وتقاس بالدرجة التي سيحصلون عليها من خلال الاجابة عن فقرات المقياس مهارات التفكير التصميمي الذي اعده الباحثان لغرض هذا البحث.

استعراض المراجع:

أولاً: انموذج نيدهام البنائي: (Needham Structural Model)

احد نماذج النظرية البنائية التي ساعدت الطلبة والمدرسين على حد سواء في خلق جو تعليمي متفاعل يكون فيه الطلبة محور العملية التعليمية ومساعدتهم في بناء المعرفة بشكل متكامل أي بناء المعرفة الجديدة على ما تم تعلمه مسبقاً، ويحتاج المدرس ان يكون قادراً على خلق بيئة تعليمية ناجحة، ويتطلب التعلم البنائي صبراً ومثابرة واحتراماً لتفكير الآخرين، وظهر أنموذج عام ١٩٨٧ من قبل الباحث البريطاني Richard Needham لتعريف الطلبة بالمفهوم العلمي وتشجيعهم على المشاركة الصفية وتفاعلهم بصورة موضوعية وتنمية تفكيرهم وخصوصاً الاطفال (Hashim & Kasbolah, 2012, 120)

مراحل نموذج نيدهام البنائي:

يتضمن أنموذج نيدهام البنائي خمس مراحل متدرجة، تبين إجراءات التعلم التي يجب أن يمارسها المدرس مع طلابه لتنمية مهارات التفكير المختلفة لديهم، ولبناء المعرفة

أثر أنموذج نيدهام البنائي في التفكير التصميمي لدى طلبة قسم علوم الحياة المرحلة الثالثة

الجديدة، وربطها بما لديهم من معارف سابقة ليصبح التعلم ذا معنى من خلال التركيز على الدور الايجابي للطلبة وتتضمن هذه المراحل ما يلي :

1- التوجيه Orientation: تهدف هذه المرحلة إلى استثارة اهتمام الطلبة وإثارة انتباههم نحو موضوع الدرس من خلال عرض صورة، أو مقطع فيديو حول مشكلة ما، أو ظاهرة علمية، حيث يُطلب منهم التنبؤ بأسباب تلك الظاهرة أو المشكلة، والتوصل إلى الحلول الممكنة والتي تمثل تحدياً لديهم وتثير تفكيرهم قبل الشروع في تنفيذ الأنشطة العلمية المتعلقة بالدرس، ويتطلب ذلك أن يقوم الطلبة بوضع استنتاجات وتفسيرات قبل القيام بأي نشاط مرتبط بالمفهوم، مع توفير بيئة آمنة للتعبير بحرية عن آراءهم وتنبؤاتهم عن الحلول الممكنة للتساؤلات المقترحة.

2- توليد الأفكار Generating Ideas: تبدأ هذه المرحلة بمعرفة المعارف السابقة لدى الطلبة واستدعائها من قبل المدرس وذلك من خلال استقبال تنبؤاتهم المقدمة في المرحلة السابقة وتدوينها، وطرح أسئلة تتعلق بالمشكلة أو الظاهرة، وتدوين إجاباتهم عنها، ثم تقسيمهم إلى مجموعات تتكون من (5-6) طلبة من أجل مناقشة إجاباتهم والأفكار التي نوصلوا إليها، وتبادل المعلومات فيما بينهم

3- إعادة بناء الأفكار Restructuring Ideas: تركز هذه المرحلة على تعديل الأفكار السابقة لدى الطلبة والوصول إلى الأفكار الصحيحة من خلال ممارسة الأنشطة التعليمية في مجموعات صغيرة ويتطلب ذلك توجيه المدرس للطلبة بتدوين الملاحظات والاستنتاجات والتفسيرات التي تم الوصول إليها، ثم مقارنة كل التناقضات الموجودة بين التنبؤات (في المرحلة الأولى) وكافة وبين نتائج التجارب والأنشطة العلمية، مع إجراء نقاش مفتوح داخل المجموعات للوصول إلى الأفكار والمعارف العلمية الصحيحة المكتشفة في أثناء تنفيذ الأنشطة العلمية التي توصلت إليها كل مجموعة وإعادة بلورتها مرة أخرى.

4- تطبيق الأفكار Application of Ideas: في هذه المرحلة يتم تطبيق الطلبة للأفكار الجديدة في مواقف مختلفة والتوسع في المفهوم عن طريق تطبيقه في مواقف الحياة

أثر أنموذج نيدهام البنائي في التفكير التصميمي لدى طلبة قسم علوم الحياة المرحلة الثالثة

المختلفة، وتقديم أنشطة إضافية لتأكيد اكتساب المعنى، وعمل ارتباطات بين المفهوم والمفاهيم الأخرى ومواقف الحياة المختلفة، وعلى المدرس تشجيع الطلبة في صنع هذه الارتباطات، مع تقديم أمثلة للمساعدة. ويُعزز الطلبة بناء الأفكار الجديدة، أو صوغها؛ باعتمادها من جديد في مواقف مألوفة وجديدة. بعد تطبيق الطلبة للمفاهيم التي حصلوا عليها في المرحلة السابقة لزيادة استيعابها ووضوحها لديهم.

ولهذه المرحلة أهمية كبيرة من الناحية السيكلوجية؛ فهي تثبت المعلومات التي اكتسبها الطلبة ضمن ما لديهم من تراكيب معرفية (Cognitive Structure)، وذلك عن طريق عملية التنظيم التي يقوم بها الطلبة عند ممارستهم لأنشطة تعليمية إضافية، مماثلة لأنشطة مرحلة صياغة الأفكار في مرحلة تطبيق الأفكار.

(رزوقي و اخرون، ٢٠١٦، ٣٢٣)

٥- التأمل Reflection: فيها يتم إتاحة الفرصة للطلبة للتأمل الذاتي والجماعي للأفكار، وإعادة النظر مرة أخرى والتأكد من تغييرها، ومراجعة العلاقات الارتباطية بين التعلم الجديد والتعلم السابق، وذلك من خلال طرح بعض الأسئلة للطلبة حول المفاهيم والأفكار الرئيسة للدرس. فهي تعطي تعزيزاً للطلبة، يثبت عن طريق المعاني والارتباطات المرغوب فيها، يُصحح الأخطاء المفاهيمية، يُهذب الفهم الخاطيء، كما تمنح الطلبة الثقة بنتائجهم التعليمية، وتعطيهم دافعية أكثر نحو التعلم، تعمل على تركيز انتباههم مما يزيد من احتفاظهم بالمادة التعليمية مدة طويلة. (Hashim&Kasbolah,2012, 118-120)

ويرى الباحثان بأن هذه المراحل الخمسة لأنموذج نيدهام البنائي قد تسهم بشكل كبير وفاعل في استخدام الطلبة خبراتهم السابقة وتعديلها ومن ثم اكتساب خبرات جديدة تتكون وتتشكل لديهم في بنيتهم العقلية مما ينعكس بشكل ايجابي على تعلمهم واعطائهم الدور الاكبر في داخل القاعة الدراسية وهو ما يتماشى مع النظرية البنائية التي تنادي بان يكون التمرکز نحو الطلبة بدل المدرس وهذه تتفق مع الاتجاهات الحديثة في التدريس والمدرس يلعب دور الاشراف والارشاد والتوجيه على سلوك الطلبة داخل القاعة الدراسية.

أثر أنموذج نيدهام البنائي في التفكير التصميمي لدى طلبة قسم علوم الحياة المرحلة الثالثة

خصائص أنموذج نيدهام البنائي:

- يتصف الأنموذج بالعديد من الخصائص يمكن توضيحها على النحو الآتي:
١. يعمل على توظيف الخبرات السابقة في بناء واستكشاف المعرفة الجديدة واللاحقة.
 ٢. يعطي أهمية لأفكار الطلبة وآرائهم، مما يسمح لهم بالتوصل إلى الخبرات الجديدة، عن طريق التركيز على الجانب الادائي .
 ٣. يؤكد على مبدأ العمل الجماعي التعاوني بين الطلبة و التي تكون إيجابية.
 ٤. يسمح بالتأمل الذاتي أو التأمل الجماعي لكي يتم التأكد من المفاهيم التي تغيرت بنيتها من جديد في أذهان الطلبة.
 ٥. يجعل عملية التعلم والتعليم مريحة وسلسة ومرنة لأنه يساهم في جذب انتباه الطلبة للمحتوى العلمي .
 ٦. يقدم المحتوى العلمي بصيغة مشكلات أو أسئلة علمية محيرة، مما يحفز الطلبة على التفكير .
 ٧. يتم فيه تداول الآراء ومناقشتها أما بشكل جماعي أو بشكل فردي، للتوصل إلى الحقائق العلمية.

(Ayob, 2012, 226-229)

دور المدرس عند تقديم إنموذج نيدهام البنائي :

١. تهيئة الجو الاجتماعي في القاعة الدراسية بحيث يصبح بيئة آمنة للتعلم و للطلبة دورهم ضمن عمل المجموعة .
٢. متابعة فهم الطلبة من خلال سلوكياتهم وأفعالهم التي تدل على ذلك ومساعدتهم على فهم أخطائهم.
٣. يعطي الطلبة وقتاً كافياً للتفكير بعد طرح الأسئلة ويسمح لاستجاباتهم بان تقود الدرس.

(قطامي، ٢٠١٣، ٣٩٢)

أثر أنموذج نيدهام البنائي في التفكير التصميمي لدى طلبة قسم علوم الحياة المرحلة الثالثة

٤. تحديد اهم الوسائل التعليمية كالمجسمات والصور ومقاطع الفيديو التي تتلائم مع موضوع الدرس.

٥. تقديم مسائل لها علاقة بالافكار السابقة ومن ثم تقديم معلومات جديدة في البنية العقلية للطلبة.

(Mohammad, 2012, 8)

دور الطلبة على وفق أنموذج نيدهام البنائي :

١. محور العملية التعليمية التعليمية.

٢. لهم دور فاعل في اكتساب المعرفة بنشاط في النقاش، الحوار، المقارنة، الملاحظة، وضع الفرضيات ويطلع على وجهات النظر المختلفة بدلاً من أن يسمع ويقرأ فقط.

٣. يقوموا ببناء المعرفة اجتماعياً، لا يبدأون ببناء المعرفة بشكل فردي وإنما اجتماعي من خلال الحوار مع الآخرين.

٤. يحتاج الطلبة بأن يبدعوا المعرفة بأنفسهم ولا يكف على اقتصار دورهم ضمن المجموعات فقط.

(COSTU, 2008, 78)

ثانياً: التفكير التصميمي:

ربما يفهم البعض أن المقصود بالتفكير التصميمي هو تصميم الجرافيك، أو تصميم الاشكال والابنية والمنتجات، إلا أن المقصود بالتفكير التصميمي هو تصميم الحلول للمشكلات من خلال مهارات التفكير الابتكاري المتمركزة حول حياة الإنسان في بيئته والتكيف معها وتسخيرها لتحقيق واشباع حاجاته، والفهم العميق لحاجات المجتمع واسلوب هذه الحلول قد يكون على شكل تغيير في الأنظمة وتطوير بنية فكرية للاستفادة من البيئة وتحديثها بما يتناسب مع حاجة الفرد (Thienen & etal, 2017, 13)

فالتفكير التصميمي يتطلب من الطلبة أن يكونوا بالمبادرة الذاتية بأقل قدر من التدخل، اي تقع مسؤولية التعلم على الطلبة وليس المدرس والهدف منه هو إصلاح التعلم ليكون أكثر دقة وأقل الأخطاء. فهو يقوم على بناء المعرفة وتوليد الافكار، ويسلط الضوء

أثر أنموذج نيدهام البنائي في التفكير التصميمي لدى طلبة قسم علوم الحياة المرحلة الثالثة

على الجوانب والمعايير الاخلاقية للمعرفة والابتكار ويطور المساحة الموجودة للحكم والتأمل الذاتي من خلال سعيه الى تطوير البيئة الانسانية بشكل شامل عن طريق دمج وجهات النظر المختلفة وبالتالي سوف يسهم في تطوير شخصية الطلبة (koh&etal,2015,1 - 15).

إذ يعد من الاتجاهات الحديثة التي ظهرت في تعليم التفكير بشكل منطقي وعملي ويعتمد منهجية مفيدة لاستكشاف المشكلات المعقدة، وتعميم الحلول المبتكرة، كما يعتمد معرفة العمليات، والطرق التي يستخدمها المصممون، وفهم كيفية تعامل المصممين مع المشكلات عند حلها، والتركيز على المستفيدين من خلال تحقيق التوازن بين ما هو مرغوب فيه من وجهة نظرهم، وما هو ممكن تنفيذه وتطويره. (Withell & Haigh, 2013, 44).

مفهوم التفكير التصميمي:

أوضح (الخالدة وعيد، ٢٠٠٣) هو مجموعة الإجراءات التفصيلية الخاصة التي يتبعها المدرس في تدريس وتدريب الطلبة مهارات التفكير التصميمي، بإثارة مشكلة أو عرض موقف مثير أو مناقشة مسألة غير عادية تدفع الطلبة إلى التأمل والدراسة والبحث والعمل تحت إشراف المدرس وصولاً إلى حل أو إلى بعض الحلول في وقت الحصة. (الخالدة وعيد، ٢٠٠٣، ٣١٩).

ويشير (Brown,2009) هو منهجية غير خطية تتكون من خمس عناصر (تبدأ بالتعاطف وتنتهي بالاختبار) تجتمع في استراتيجية متكاملة ومنسقة ويتم تطبيقها على المشكلات التي تواجه المجتمع في مختلف المجالات، وهو تفكير متمحور حول الطلبة يشير بشكل جوهري الى انه نستطيع استخدام تعاطفاً وفهماً مع الاشخاص لتصميم تجارب تخلق فرص المشاركة النشطة، والتفكير التصميمي لا يبحث فقط طريق لحل المشكلات ولكن الى مشاكل جديدة لحلها. (Brown, 2009, 84 - 92)).

وتوضح (Carroll & etal,2010) بأن التفكير التصميمي عملية عقلية يتم استخدامها لبناء الأفكار بصورة متكاملة وذات معنى ، وتتألف من خمس مهارات هي:

أثر أنموذج نيدهام البنائي في التفكير التصميمي لدى طلبة قسم علوم الحياة المرحلة الثالثة

(التعاطف، تحديد المشكلة ، ابتكار الافكار، بناء النموذج الاولي ، الاختبار) ، ويعمل على تمكن التلاميذ من تطوير حلول مبتكرة لمشاكل العالم الحقيقي (Carroll & etal, 2010, 42).

بينما أوضح (Henriksen & Richardson, 2017) ان التفكير التصميمي يُعبر عن الكيفية التي يجرب بها الطلبة المناهج الدراسية و الانشطة التعليمية و المهمات الدراسية ، لتحليل المشكلات بشكل افضل وتحديد الطرائق للمضي قدماً في سياق العلم ، وبهذا فإن التفكير التصميمي يُركز على دعوة الطلبة للتفكير خارج الصندوق وإكتساب منظوراً واسع عن العالم . (Henriksen & Richardson, 2017,60)

بينما يشير عبد العال وفؤاد (٢٠١٩) إلى أن التفكير التصميمي طريقة تفكير تعزز قدرة الدارسين على الجمع بين التعاطف مع سياق المشكلة، والابداع في توليد الأفكار والحلول، والمهارة في تجسيد هذه الحلول من خلال نماذج تكرارية. (عبد العال و فؤاد، ٢٠١٩، ٣٤)

يعد التفكير التصميمي منهجية قوية ومهمة للتعامل مع ادارة التغيير ودعمها وحل المشاكل والتخطيط الاستراتيجي بالاضافة لتطوير الخدمات الحالية والوصول لخدمات جديدة ابداعية وابتكارية. التفكير التصميمي يركز في الحل، ويأخذ الحاضر والمستقبل في عين الاعتبار ويفحص متغيرات المشكلة مع الحلول المطروحة. يُعد التفكير التصميمي عملية معرفية، وأسلوباً فكرياً ومدخلاً لحل المشكلات المعقدة ويسمى أيضاً بالتصميم المتمحور حول الطلبة، كونه مدخل ابداعي لحل المشكلات، وهو عملية تبدأ بالفئة المراد التصميم لها وتنتهي بحلول جديدة مفصلة لحاجاتهم، ويتمركز التصميم المتمحور في الطلبة على بناء التعاطف العميق بين المستخدم الأساس لعصف و توليد الأفكار، بناء نماذج أولية، مشاركة ما تم تصميمه مع الفئة المنتقاة وأخيراً نشر الحلول المبتكرة مع العالم. (براون، ٢٠٢٠، ٢١) .

أثر أنموذج نيدهام البنائي في التفكير التصميمي لدى طلبة قسم علوم الحياة المرحلة الثالثة

يشير الباحثان الى ان التفكير التصميمي نهج لحل المشكلات يهدف الى إيجاد حلول مبتكرة للمشكلات المعقدة عن طريق التركيز على احتياجات المستخدم وتطوير أفكار قابلة للتنفيذ بناءً على تلك الاحتياجات وتعزيز التعاون بين الطلبة.

خصائص التفكير التصميمي:

- إن التفكير التصميمي يُبنى على حل المشكلات ويعتمد على التفكير الشامل .
- انه اسلوب من أساليب حل المشكلات الذي يأتي من منظور الهدف النهائي.
- يقضي على الخوف والفشل والاحفاق لدى الطلبة .
- يحفز القدرات الابداعية .
- يعتمد على تجميع عناصر المشكلة او المكونات الاولية .
- لا يُقيم او يستبعد أي فكرة اولية مهما بدت فكرة مستحيلة .

(تروفنجر ، ٢٠٠٠ ، ١٢٩)

مبادئ التفكير التصميمي:

- من اهم المبادئ عند تنفيذ عملية التفكير التصميمي كالاتي:
- تشجيع الافكار المختلفة والمبتكرة.
 - التركيز على الكم أكثر من الكيف ثم تحديدها وتحليلها وتقييمها لاحقا، فيجب الفصل بين توليد الأفكار وتقييمها.
 - التكامل بين الافكار المطروحة للوصول للفكرة الأفضل.
 - استخدام الرسومات والرسوم التوضيحية والصور والنماذج الأولية لتكون الأفكار مرئية وملموسة.

(Roterberg ,2018 ,3)

مهارات التفكير التصميمي:

للتفكير التصميمي مهارات أساسية تتمثل بالآتي:

١. التعاطف أو التعايش (Empathize): أول مرحلة من مراحل التفكير التصميمي هي التعاطف مع الطلبة، أي القدرة على الشعور بهم والإحساس بمشاكلهم ومعرفة

أثر أنموذج نيدهام البنائي في التفكير التصميمي لدى طلبة قسم علوم الحياة المرحلة الثالثة

اهتماماتهم وأفكارهم من خلال وضع نفسك مكانهم كأنك واحداً منهم والاندماج في بيئتهم والتعايش معهم، أيضاً السماع إلى قصصهم الشخصية ومواقفهم التي يمرون بها، وذلك بهدف الوصول إلى فهم عميق لحاجاتهم وإدراك المشكلة وتحديد شكل دقيق. ومن أدوات جمع المعلومات بشأن الطلبة المقابلة، الحوار، الملاحظة، القصص، المواقف، كما يحرص المفكر التصميمي على عدم التطفل على الآخرين ومضايقتهم، بل يحاول أن يعزز الشعور لديهم باهتمامه الشخصي بهم وسعيه لحل مشاكلهم وتحقيق رغباتهم وتطوير جودة حياتهم وبيئتهم وتحسينها وأن يكون صبوراً حليماً في أثناء تعامله مع الطلبة. وفي الغالب لن يحصل المفكر التصميمي عند سؤال الطلبة عن حاجاتهم على إجابة واضحة وكافية له تقوده إلى الحل، إلا أنه من خلال مراقبة سلوكياتهم وسماع قصصهم وتجاربهم والانغماس في حياتهم وبيئتهم سيقوده إلى معرفة تلك الحاجات (هوارى والمعمار، ٢٠١٩، ١٣).

٢. تحديد المشكلة (Identify the problem) : من خلال المعلومات التي حصلت عليها عن الطلبة في مرحلة التعاطف، يتم الآن تحليل هذه البيانات ومحاولة تحديد المشكلة بشكل دقيق بناءً على تلك المعلومات التي جمعها، وفي هذه المرحلة صياغة تقرير عن المشكلة الحقيقية ينتهي بعبارة تصف المشكلة بأسلوب محدد وبسيط وبعبارة واضحة، وإذا قضيت وقتاً كبيراً في فهم المشكلة وتحديد ما ستصل إلى حلول إبداعية بسيطة. (Mahamed, 2018, 15)

٣. ابتكار الأفكار (Creating idea) : في هذه المرحلة يتم استخدام عملية العصف الذهني الفعلية يمكن بعد ذلك تحليل الأفكار بطريقة موجهة ومنظمة من أجل تحديد نقاط القوة والضعف في كل فكرة ومن ثم اتخاذ قرار لاختيار الفكرة المناسبة وان تكون هذه الحلول متدرجة من الحلول العادية حتى تصل إلى الحلول الإبداعية والمبتكرة التي توصل إليها من خلال العمليات العقلية العليا التي حاول استخدامها.

٤. اعداد انموذج أولي (Creating Proto model) : تصور الفكرة التي تم اختيارها وتصميمها بشكل انموذج وجعلها فكرة واقعية وملموسة ورسمية واخضاعها للمحاكاة

أثر أنموذج نيدهام البنائي في التفكير التصميمي لدى طلبة قسم علوم الحياة المرحلة الثالثة

باتباع التطبيقات التقنية لتشكيل تصميم اولي للفكرة والشئ المراد تكوينه وتحديد كل سبل النجاح لآخراجه المناسب الذي يلائم البيئة المحيطة. (Pajares,1999)
421.

٥.الأختبار (Test): يركز أسلوب الاختبار على استطلاع ردود أفعال المستفيد حول النماذج التي قام الطلبة بإنشائها، لتحظى بفرصة أخرى لكسب التعاطف تجاه الذي يصمم لهم، حيث إن الاختبار يمثل فرصة أخرى للمفكر المصمم لتفهم المزيد عن المستفيدين، وخلافاً لأسلوب التعاطف الأولي، فإن هذا الأسلوب يكون قد حددنا المشكلة وأنشأنا نماذج لآختبارها، ويركز على ما يمكن معرفته عن الشخص وعن المشكلات إضافة الى الحلول المحتملة .

(D. school Stanford, 2016,12)

ويحكم هذه المهارات أربعة أنماط من التفكير وهي : نمط التفكير المتمحور حول الطلبة ، ونمط التفكير التعاوني ، ونمط التفكير المتفائل ، ونمط التفكير التجريبي. وتوظيفاً لذلك في العملية التعليمية ، يطرح المدرس مشكلة واقعية مرتبطة بالمعرفة العلمية بطريقة مشوقة ، تشجع الطلبة على التعاطف مع اصحاب المشكلة ويطلب منهم وضع أكبر عدد من المعلومات عن المشكلة سواء بمقابلة اصحاب المشكلة او بطرح الاسئلة او ملاحظة المشكلة بالواقع ، ثم يُحدد الطلبة المشكلة في ضوء المعلومات التي حصلوا عليها ، ويعملون بشكل مجاميع تعاونية لطرح الحلول الممكنة ، ثم يعمل الطلبة على تجريب حلولهم من خلال بناء نماذج اولية ملموسة لأفكارهم وتطويرها في ضوء التكرار والتغذية الراجعة ، ويكون دور المدرس موجهاً للطلبة ومشجع لهم ، ويبث فيهم روح النقاؤل ، ومؤمن بقدرتهم على تطوير الحلول المصممة ، وحل المشكلات بطرائق متنوعة . (IDEO,2012,15-65) .

أثر أنموذج نيدهام البنائي في التفكير التصميمي لدى طلبة قسم علوم الحياة المرحلة الثالثة

ثالثاً: الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة التي تناولت أنموذج نيدهام البنائي:

١- دراسة أبو شامة (٢٠١٧):

أجريت الدراسة في جمهورية مصر العربية، وتلخص هدف الدراسة في التعرف على فعالية استخدام أنموذج نيدهام البنائي في التحصيل وتنمية مهارات التفكير التأملي وبعض أبعاد الحس العلمي لدى طلاب الصف الأول ثانوي في مادة الفيزياء، وتم أتباع المنهج شبه التجريبي، وبلغ حجم العينة ٧٢ طالب، ولتحقيق اهداف البحث تم بناء أدوات تمثلت بالاختبار التحصيلي واختبار مهارات التفكير التأملي، وقد توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية ولصالح المجموعة التجريبية.

٢- جليهم (٢٠١٨):

أجريت الدراسة في جمهورية العراق، وهدفت إلى التعرف إلى فاعلية التدريس بأنموذج نيدهام البنائي في تحصيل مادة علم الأحياء وتنمية التفكير التأملي لدى طلاب الصف الرابع العلمي، وتم أتباع المنهج شبه التجريبي، وبلغ حجم العينة ٦٩ طالب، ولتحقيق اهداف البحث تم بناء أدوات تمثلت بالاختبار التحصيلي واختبار مهارات التفكير التأملي وقد توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية ولصالح المجموعة التجريبية.

الدراسات السابقة التي تناولت التفكير التصميمي:

١- دراسة همام (٢٠١٨):

أجريت الدراسة في جمهورية مصر العربية، وتلخص هدف الدراسة في التعرف إلى فاعلية وحدة مقترحة في ضوء مدخل (STEM) لتنمية مهارات التفكير التصميمي في مادة العلوم لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمدارس الرسمية وبلغ حجم العينة ٣٥ تلميذ وتلميذة، تم أتباع المنهج الوصفي والتحليلي والمنهج التجريبي، ولتحقيق اهداف البحث تم بناء أدوات تمثلت بمقياس مهارات التفكير التصميمي، وبينت النتائج وجود

أثر أنموذج نيدهام البنائي في التفكير التصميمي لدى طلبة قسم علوم الحياة المرحلة الثالثة

فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية ولصالح المجموعة التجريبية.

٢- دراسة أبو عودة وأبو موسى (٢٠٢١):

أجريت الدراسة في جمهورية فلسطين، وتلخص هدف الدراسة في معرفة أثر تدريس وحدة في العلوم بتوظيف التعلم القائم على المشروع وفق المنحى التكاملي في تنمية مهارات التفكير التصميمي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي، وتم أتباع المنهج شبه التجريبي، وبلغ حجم العينة ٤٠ طالبة. تم أتباع المنهج الوصفي (الأسلوب التحليلي: تحليل المضمون)، ولتحقيق اهداف البحث تم بناء أدوات تمثلت باختبار مهارات التفكير التصميمي، وأتضح من خلال النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية ولصالح المجموعة التجريبية
منهجية البحث وإجراءاته:

أولاً: منهج البحث: لقد اتبع الباحثان المنهج التجريبي، الذي يعتمد على الملاحظة الدقيقة للظاهرة المراد دراستها، ويتسم بقدرته على التحكم في مختلف العوامل المؤثرة في تلك الظاهرة عن طريق اتخاذ التجربة العلمية مصدراً للوصول الى النتائج والحلول.
ثانياً: التصميم التجريبي: استخدم الباحثان التصميم التجريبي ذي الاختبار البعدي لمجموعتين احدهما تجريبية والأخرى ضابطة لأنه يتفق مع اهداف البحث، كما موضح في مخطط (١).

مخطط (١) التصميم التجريبي للبحث

ت	المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
1	التجريبية	1- العمر الزمني بالسنين.	انموذج نيدهام البنائي	التفكير التصميمي	مقياس التفكير التصميمي
٢	الضابطة	2- مستوى الذكاء. 3- المعلومات السابقة. ٤-التقييم الذاتي لأساليب التعلم	الطريقة الاعتيادية		

أثر أنموذج نيدهام البنائي في التفكير التصميمي

لدى طلبة قسم علوم الحياة المرحلة الثالثة

مجتمع البحث: يتألف المجتمع في هذا البحث من طلبة كليات التربية / قسم علوم الحياة للدراسة الصباحية (جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الصرفة - ابن الهيثم، اختيار هذا المجتمع بشكل قصدي وذلك لان الباحثان على ملاك الكلية، وكذلك موافقة رئاسة القسم على تطبيق البحث ، وكذلك كليات التربية / قسم علوم الحياة في (جامعة ديالى، جامعة تكريت، الجامعة العراقية) ، الكليات التي تدرس مادة طرائق تدريس علوم الحياة في الفصل الاول للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) وبلغ عدد الطلبة (٣٠٦) طالب وطالبة، موزعين كما في الجدول (١)

جدول (١) مجتمع البحث

ت	الجامعة	عدد الطلبة
١	جامعة بغداد - كلية التربية للعلوم الصرفة/ ابن الهيثم	٦٩
٢	جامعة ديالى - كلية التربية للعلوم الصرفة	١٢٧
٣	جامعة تكريت - كلية التربية للعلوم الصرفة	٦٠
٤	الجامعة العراقية - كلية التربية	٥٠
	المجموع	٣٠٦

عينة البحث: اختار الباحثان جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الصرفة - ابن الهيثم المرحلة الثالثة قسم علوم الحياة لتمثل عينة البحث، والتي تشمل على (٦٩) طالب وطالبة. واعتمد الباحثان التقسيم المسبق من قبل رئاسة القسم في توزيع الطلبة إلى شعبتين للدراسة الصباحية كما موضح في الجدول (٢) الاتي :

جدول (٢) عينة البحث

ت	المجموعة	الشعبة	عدد الطلبة قبل الاستبعاد	عدد الطلبة المستبعدين	عدد الطلبة بعد الاستبعاد
١	التجريبية	ب	٣٤	٤	٣٠
٢	الضابطة	أ	٣٥	٣	٣٢
	المجموع		٦٩	٧	٦٢

أثر أنموذج نيدهام البنائي في التفكير التصميمي

لدى طلبة قسم علوم الحياة المرحلة الثالثة

السلامة الداخلية للتصميم التجريبي: ويقصد بها أن تكون نتائج البحث صادقة للدرجة التي يمكن أن يعزى فيها الفرق بين نتائج المجموعة التجريبية ونتائج المجموعة الضابطة الى تأثير المتغير المستقل وليس الى عوامل دخيلة اخرى. (عبد الرحمن وزنكنة، ٢٠٠٧، ٤٧٨) وللتأكد من السلامة الداخلية، لذلك أجرى الباحثان تكافؤات بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات الاتية وهي: (العمر الزمني بالسنين، المعلومات السابقة، الذكاء، التقييم الذاتي لأساليب التعلم).

السلامة الخارجية للتصميم التجريبي: يتسم البحث بالسلامة الخارجية (الصدق الخارجي) عندما يتمكن الباحث من اعمام نتائج بحثه على المجتمع في الظروف و الاجراءات التجريبية. (عبد الرحمن وزنكنة، ٢٠٠٧، ٤٧٩)، لذلك تمت معالجة العوامل المؤثرة في السلامة الخارجية، وهي:

المدة الزمنية: كانت مدة تطبيق التجربة متساوية للمجموعتين التجريبية والضابطة وهي التي بدأت يوم الخميس الموافق (٢٠٢٤/٩/١٩) وانتهت التجربة يوم الخميس الموافق (٢٠٢٤/١٢/١٩). واستطاع الباحثان تنفيذ التجربة في المدة المحددة . وتم اجراء التكافؤات يوم الاحد الموافق (٢٠٢٤/٩/٢٩) اختبار المعلومات السابقة واختبار الذكاء ، واجراء تكافؤ التقييم الذاتي لأساليب التعلم يوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢٤/١٠/١). علما أن الباحثان قد استثنى زمن إجراء التكافؤات وكذلك زمن إجراء الاختبار البعدي من المدة الفعلية لتطبيق التجربة. بدأ التدريس الفعلي وإلقاء اول محاضرة يوم الخميس الموافق (٢٠٢٤/١٠/١٠).

سرية التجربة: اتفق الباحثان مع رئاسة قسم علوم الحياة بالحفاظ على سرية التجربة للمحافظة على استمرارية نشاط الطلبة بصورة طبيعية.

الاندثار أثناء التجربة: يقصد به فقد الباحث لبعض أفراد عينة البحث في اثناء مدة التجربة، فقد يشارك بعض الطلبة في نشاطات معينة أو يتعرضون لعوامل جسمية أو نفسية تبعدهم عن مجموعات البحث، إضافة للانقطاع عن تطبيق التجربة. (ملحم، ٢٠٠٢، ٣٩٢)، ولم تحصل أي خسارة بين طلبة عينة البحث في أثناء تطبيق التجربة.

أثر أنموذج نيدهام البنائي في التفكير التصميمي لدى طلبة قسم علوم الحياة المرحلة الثالثة

خامساً: مستلزمات البحث:

تحديد المادة العلمية: تم تحديد المادة العلمية بخمس فصول من كتاب المناهج وطرائق التدريس المقرر لطلبة الصف الثالث في قسم علوم الحياة لمؤلفيه (العفون والفتلاوي، ٢٠١١). ومن خلاله تم تحديد المادة الدراسية وهي: (الفصل الأول، الفصل الرابع، الفصل الخامس، الفصل السادس، الفصل السابع).

صياغة الأغراض السلوكية: قام الباحثان بصياغة الأغراض السلوكية اعتماداً على تحليل المحتوى للمادة التعليمية التي شملتها مادة التجربة وبلغت (١٨٣) غرضاً سلوكياً للمجال المعرفي توزعت بين المستويات الستة لتصنيف بلوم (تذكر، استيعاب، تطبيق، تحليل، تركيب، تقويم) .

وقد عرضت هذه الأغراض السلوكية بصورتها الأولية على نخبة من المحكمين في اختصاص طرائق تدريس علوم الحياة و الكيمياء وفي مجال التربية، لبيان رأيهم في سلامتها ومدى استيفائها لشروط صياغة الاغراض السلوكية وملاءمة مستوياتها المعرفية وملاحظاتهم بشأن تغطيتها لمحتوى المادة.

وقد عُد الغرض صالحاً لقياس مستوى معين اذا حصل على نسبة اتفاق (٨٥%) من آراء المحكمين. وقد بلغ عدد الأغراض السلوكية بصيغتها النهائية بعد اجراء بعض التعديلات عليها من قبل المحكمين (١٩٣)

إعداد الخطط التدريسية اليومية: تم إعداد الخطط التدريسية الاسبوعية المطلوبة لتدريس المحتوى التعليمي ولكلا المجموعتين، وقد بلغ عددها (١٨) خطة، وقد عرض الباحثان خطة إنموذجية، على مجموعة من المحكمين وبعض المتخصصين في طرائق تدريس علوم الحياة و الكيمياء، للإفادة من آرائهم وتوجيهاتهم وقد اعتمدت نسبة الاتفاق بينهم ب (٨٥%)، وفي ضوء هذه النسبة اجري التعديل في تلك الخطط من أجل الوصول إلى صورتها النهائية.

أثر أنموذج نيدهام البنائي في التفكير التصميمي لدى طلبة قسم علوم الحياة المرحلة الثالثة

بناء مقياس التفكير التصميمي:

تطلب البحث بناء مقياس للمتغير التابع المتمثل بالتفكير التصميمي لدى طلبة المرحلة الثالثة/ قسم علوم الحياة، وتم اعداد مقياس التفكير التصميمي بالخطوات الآتية:
أ- تحديد الهدف من المقياس: يهدف المقياس الى قياس التفكير التصميمي لدى طلبة قسم علوم الحياة/ المرحلة الثالثة.

ب- الاطلاع على الادبيات والدراسات ومقاييس التفكير التصميمي:

من اجل صوغ فقرات مقياس التفكير التصميمي، تم الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة بالتفكير التصميمي فوجدت عدداً من مقاييس لتفكير التصميمي، اذ ان بعض هذه الدراسات تتضمن مقاييس التفكير التصميمي متعلقة بمهارات التفكير التصميمي.

تحديد مهارات التفكير التصميمي: بعد الاطلاع على الادبيات والتعريف الذي تم تحديده، حدد الباحثان مهارات التفكير التصميمي: (التعاطف - تحديد المشكلة - ابتكار الافكار - النموذج الاولي - الاختبار) (Pajares,1999 ,421).

ت- صوغ فقرات مقياس التفكير التصميمي : صاغ الباحثان فقرات مقياس التفكير التصميمي الذي تتكون فقراته من (٤٥) فقرة موزعة بين (٥) مهارات، تنوعت بين فقرات ايجابية وعددها (٤٠) فقرة، وفقرات سلبية عددها (٥) فقرات وذلك للتخلص من حالة التهيؤ الذهني التي يستجيب لها الطلبة عندما تتكرر فقرات المقياس في نمط واحد، واعتمد الباحثان اسلوب ليكرت خماسي الابعاد (دائماً، غالباً، احياناً، نادراً، ابداً).

ث- تعليمات الاجابة: تم اعداد صفحة في مقدمة المقياس تتضمن التعليمات الخاصة به والموجهة للطلبة وكانت هناك خمس بدائل لكل فقرة (دائماً ، غالباً، احياناً ، نادراً، ابداً)، وعلى الطلبة مراعاة قراءة كل فقرة بدقة وعدم ترك اي فقرة بدون اجابة.

أثر أنموذج نيدهام البنائي في التفكير التصميمي لدى طلبة قسم علوم الحياة المرحلة الثالثة

ج- تعليمات التصحيح: بعد اعتماد الباحثان على خمس بدائل للإجابة عن كل فقرة من فقرات المقياس، لذا اعطيت لها درجات (١-٢-٣-٤-٥) على التوالي وبالتالي تراوحت درجة المقياس ما بين (١- ٢٢٥)

ح- الصدق الظاهري لفقرات مقياس التفكير التصميمي:

ان افضل طريقة للثبوت من صدق المقياس الظاهري هو عرض فقراته على مجموعة من المحكمين للحكم على صلاحه في قياس الخاصية التي وضع لاجلها، تم عرض فقراته على عدد من المحكمين والمختصين في طرائق تدريس علوم الحياة والكيمياء وفي مجال علم النفس التربوي والتربية بصيغته الاولى، وكانت نسبة اتفاق اراء المحكمين (٨٠%)، على وفق هذه الراء أُجريت بعض التعديلات من حذف وتعديل وتغيير وبذلك عُدت جميع فقرات المقياس صالحة لقياس الغرض الذي اعدت من اجله. وبذلك اصبح المقياس في صيغته الاولى مؤلفاً من (٤٥) فقرة.

خ- التطبيق الاستطلاعي الأول: طبق الباحثان مقياس التفكير التصميمي تطبيقاً استطلاعياً لأول مرة على عينة مؤلفة من (٣٨) طالب وطالبة من طلبة قسم علوم الحياة / المرحلة الثالثة كلية التربية الجامعة العراقية بعد الاتفاق مع رئاسة القسم وبإشراف الباحثان في يوم الاثنين الموافق (٢٨ / ١٠ / ٢٠٢٤) لبيان وضوح فقراته والتعليمات، ولغرض حساب الوقت اللازم لإجابة الطلبة عن الفقرات، وتم التأكد من وضوح الفقرات فضلاً عن تحديد الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار، بحساب متوسط زمن جميع اجابات الطلبة التي كانت (٣١) دقيقة.

أ- التطبيق الاستطلاعي الثاني: تأكد الباحثان من وضوح المقياس وفقراته وتعليماته والزمن اللازم للإجابة، عمد الباحثان إلى تطبيق مقياس التفكير التصميمي، تطبيقاً استطلاعياً ثانياً على عينة مؤلفة من (١٢٧) طالب وطالبة من طلبة قسم علوم الحياة / المرحلة الثالثة كلية التربية للعلوم الصرفة جامعة ديالى بعد الاتفاق مع رئاسة القسم وبإشراف الباحثان في يوم الاربعاء الموافق (٦ / ١١ / ٢٠٢٤)

أثر أنموذج نيدهام البنائي في التفكير التصميمي لدى طلبة قسم علوم الحياة المرحلة الثالثة

ب- . وبعد تصحيح إجابات الطلبة على فقرات مقياس التفكير التصميمي رتب الباحثان درجات الطلبة تنازلياً، ومن ثم استخراج خاصيتي صدق البناء والثبات.

ت- التحليل الاحصائي لفقرات مقياس التفكير التصميمي:

• القوة التمييزية للفقرات:

بالاعتماد على المجموعتين الطرفيتين (٢٧%) من أعلى الدرجات و(٢٧%) من أدنى الدرجات والتي بلغت (٣٤) لكل مجموعة، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الدرجات لطلبة المجموعتين على كل فقرة من فقرات مقياس التفكير التصميمي، واستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين للتحقق من الفروق بين المتوسطات، إذ إن القيم الثانية المحسوبة تراوحت بين (٢,٦٦٩ - ١٥,٩٨٣) والقيم المحسوبة أكبر من الجدولية البالغة (٢) أي إنها دالة عند مستوى (٠,٠٥)، ولصالح المجموعة العليا.

• صدق البناء: يقصد بصدق المفهوم نجاح المقياس في قياس سمة أو قدرة معينة، ويتوقف هذا النوع من الصدق على مقدار ما نحصل عليه من معلومات عن هذه السمة وخصائصها ومكوناتها. ومن طرق التحقق من صدق المفهوم للمقياس عبر قدرة فقراته التمييزية، وكذلك عبر إيجاد معامل الارتباط الداخلي بين مفردات المقياس والدرجة الكلية للمقياس (عيسوي، ١٩٩٩، ٤٦-٥٣). ويتحقق هذا النوع من الصدق بإيجاد العلاقة الارتباطية بين كل من:

ارتباط درجة كل فقرة في مقياس التفكير التصميمي بالدرجة الكلية للمقياس:

يعد ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية مؤشراً على صدق الفقرة، ويوفر هذا النوع معياراً، يمكن اعتماده في إيجاد العلاقة بين درجات الطلبة لكل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ومعامل الارتباط هنا يشير الى مستوى قياس الفقرة للمفهوم الذي تقيسه الدرجة الكلية للمقياس الذي استعمل الباحثان معادلة ارتباط بيرسون لإستخراج معامل الارتباط بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وظهرت نتائج التحليل الاحصائي، ان قيم

أثر أنموذج نيدهام البنائي في التفكير التصميمي لدى طلبة قسم علوم الحياة المرحلة الثالثة

معامل الارتباط تتراوح بين (٠,٢٥ - ٠,٨٢) وتبين أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

ارتباط درجة كل مهارة في مقياس التفكير التصميمي بالدرجة الكلية للمقياس: تراوحت قيم معامل بيرسون المحسوبة لارتباط درجات فقرات مهارات مقياس التفكير التصميمي بالدرجة الكلية للمقياس بين (٣٤,٧-١٧,٥) والقيم التائية لدلالة معامل الارتباط تراوحت بين (٠,٨٤ - ٠,٩٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وهذه القيم المقبولة، ودالة لأنها اكبر من القيم الجدولية (١,٩٦٢) وبدرجة حرية (١٢٥).

• ثبات مقياس التفكير التصميمي: لحساب الثبات طبق الباحثان معادلة الفاكرونباخ على جميع درجات عينة التحليل الاحصائي البالغ عددها (١٢٧) طالب وطالبة وكانت قيمة ثبات المقياس (٠,٨٧) وهو معامل ثبات جيد وهذا مؤشر على اتساق الفقرات وتجانسها. ويعتبر جيد لأنه اكبر من القيمة المعيارية البالغة (٠,٧٠).

ث- الصيغة النهائية لمقياس التفكير التصميمي: يتكون المقياس بصورته النهائية بعد التحقق من شروط صدقه وثباته، من (٤٥) فقرة متدرجة الاجابة، وتم تطبيقه على في الوقت نفسه على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في يوم الخميس الموافق ٢٠٢٤/١٢/٥، واعلى درجة في المقياس (٢٢٥) درجة وأقل درجة في المقياس (٤٥) وبمتوسط فرضي (١٣٥).

سابعاً: اجراءات تطبيق التجربة:

أ- تُرست المجموعة التجريبية على وفق انموذج نيدهام البنائي، بينما تُرست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية للفصل الدراسي الأول.

ب- طبق مقياس مهارات التفكير التصميمي في نهاية الكورس الأول بعد انتهاء التجربة في يوم الخميس الموافق ٢٠٢٤/١٢/٥

تم إجراء التحليلات الإحصائية بعد تطبيق أدوات البحث على المجموعتين التجريبية والضابطة.

أثر أنموذج نيدهام البنائي في التفكير التصميمي لدى طلبة قسم علوم الحياة المرحلة الثالثة

عرض النتائج:

للتحقق من الفرضية الثانية: (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق انموذج نيدهام البنائي و متوسط درجات المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في تفكيرهم التصميمي). طبق الباحثان مقياس التفكير التصميمي على مجموعتي البحث المتكون من (٤٥) فقرة، وبعد تصحيح إجابات الطلبة وحساب الدرجة الكلية لكل الطلبة، تم استخدام الاختبار التائي لعينتين متساويتين غير متساويتين لمعرفة دلالة الفروق الاحصائية لدرجات مجموعتي البحث . كما موضح في جدول (٣).

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ت لعينتين مستقلتين غيرمتساويتين لدلالة الفرق بين المجموعة التجريبية والضابطة في مقياس التفكير

التصميمي

الدالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠٥)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة عند مستوى ٠,٠٥	٢	6.9	٦٠	14.344	١٧٢,٢٠	٣٠	التجريبية
				12.082	148.97	٣٢	الضابطة

يتضح من جدول (٣) إن المتوسط الحسابي لدرجات طلبة المجموعة التجريبية هو (١٧٢,٢٠) و الانحراف المعياري (14.344)، اما المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة فقد بلغ (148.97) والانحراف المعياري (12.082) وقام الباحثان بأستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين غير متساويتين، تبين ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٦,٩) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٠)، وهذا يدل على وجود فرق ذو دلالة احصائية بين مجموعتي البحث على مقياس التفكير التصميمي لصالح المجموعة التجريبية، وبذلك تُرفض

أثر أنموذج نيدهام البنائي في التفكير التصميمي لدى طلبة قسم علوم الحياة المرحلة الثالثة

الفرضية الصفرية الثانية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على انه (يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق انموذج نيدهام البنائي ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في تفكيرهم التصميمي).

لبيان حجم اثر المتغيرالمستقل انموذج نيدهام البنائي في المتغير التابع الثاني مقياس التفكير التصميمي، استعمل الباحثان معادلة مربع إيتا في استخراج حجم الاثر، اذ تم حساب مربع ايتا (n) من النتائج المستخلصة كما موضح في جدول (٤).

جدول (٤) قيم مربع ايتا وحجم الأثر المحسوبة من قيمة ت للمتغيرالتابع التفكير التصميمي

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة ت المحسوبة	قيمة حجم الأثر (مربع إيتا)	مقدار حجم الأثر
أنموذج نيدهام البنائي	التفكير التصميمي	٦,٩	٠,٤٤	كبير

جدول (٥) القيم الحرجة لمربع ايتا

حجم التأثير	كبير	متوسط	صغير
قيمة مربع أيتا	٠,١٤	٠,٦	٠,٠١

(محمد، ٢٠١٣، ١٠٥)

يوضح الجدول (٤) ان قيمة مربع أيتا بلغت (٠,٤٤) عند مقارنتها بالمعيار المرجعي لحجم الاثر، جدول (٥) يظهر انه كبير. وفي ذلك اشارة الى ان انموذج نيدهام كان له اثر كبير في رفع التفكير التصميمي لدى طلبة المجموعة التجريبية قياساً بطلبة المجموعة الضابطة.

أثر نموذج نيدهام البنائي في التفكير التصميمي لدى طلبة قسم علوم الحياة المرحلة الثالثة

تفسير النتائج:

١. ان تدريس مادة طرائق التدريس بإستعمال انموذج نيدهام البنائي المعد على وفق النظرية البنائية، قدم للطلبة فرصة كبيرة وزيادة قدرتهم على التفكير التصميمي لتأمل المشكلات التي تواجههم وعلى ايجاد الحلول لها.
٢. ان ممارسة التدريس على وفق أنموذج نيدهام البنائي ساعد الطلبة على تفسير المفاهيم الاساسية مما ساعدهم في توليد الافكار .
٣. ان صياغة اسئلة مفتوحة النهاية عن طريق انموذج نيدهام البنائي في طرح الاسئلة المتنوعة طريقة السؤال والجواب، اصبح لدى الطلبة تفاعل في القاعة الدراسية من حيث تحديد المشكلة وتوليد الافكار.
٤. ان التدريس بإستعمال انموذج نيدهام البنائي الصور والمخططات زاد من انتباه الطلبة للمفاهيم الاساسية شد انتباههم على بناء نماذج اولية، اعطاء حلول اولية عن المشكلات والاختبار.

الاستنتاجات:

١. اعتماد انموذج نيدهام البنائي له اثر ايجابي على تحسين مهارات التفكير التصميمي لطلبة المجموعة التجريبية .
التوصيات:
١. أهمية استخدام أنموذج نيدهام البنائي في تعلم مهارات التفكير التصميمي الخمس (التعاطف ، تحديد المشكلة ، توليد الافكار ، الانموذج الاولي ، الاختبار).
٢. العمل على الاهتمام بمهارات التفكير التصميمي لدى الطلبة عند بناء المقررات الدراسية .
٣. الاستفادة من مقياس التفكير التصميمي في البحوث اللاحقة ولعينات مختلفة.
٤. إعداد برامج تطوير للمدرسين قبل وفي الخدمة الوظيفية لكيفية تنفيذ أنموذج نيدهام البنائي في تدريس المواد عامة وطرائق التدريس خاصة

أثر أنموذج نيدهام البنائي في التفكير التصميمي لدى طلبة قسم علوم الحياة المرحلة الثالثة

المقترحات:

- استكمالاً لموضوع البحث يقترح الباحثان اجراء البحوث الاتية:
1. اجراء بحث اخر يهدف الى اثر انموذج نيدهام البنائي للتدريس على متغير آخر مثل المهارات الحياتية.
 2. اجراء بحث مماثل على عينات اخرى في متغير الجنس (الطلاب او الطالبات) ومقارنتها مع الطلاب في مقياس التفكير التصميمي.

المصادر العربية:

- ابو جادو، صالح محمد علي و نوفل، محمد بكر (٢٠٠٧). *تعليم التفكير النظرية و التطبيق*. عمان . دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة .
- أبو شامة، محمد رشدي (٢٠١٧). *فاعلية نموذج نيدهام البنائي في تنمية التحصيل ومهارات التفكير التألمي وبعض أبعاد الحس العلمي لدى طلاب الصف الأول ثانوي في مادة الفيزياء. المجلة المصرية للتربية العلمية. ٢٠ (٥) مايو . جامعة المنصورة . كلية التربية . ٩٩-١٥٦.*
- أبو عودة ،محمد فؤاد ، أبو موسى ، أسماء حميد سالم (٢٠٢١). *أثر توظيف التعلم القائم على المشروع وفق المنحنى التكاملي في تنمية مهارات التفكير التصميمي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية ١٢ (٣٣) . ١-١٢. الجامعة الاسلامية بغزة . كلية التربية . فلسطين .*
- الأسدي، سعيد جاسم و عزيز، سندس فارس (٢٠١٥). *الأساليب الاحصائية في البحوث للعلوم التربوية والنفسية والاجتماعية والادارية والعلمية. عمان . دار صفاء للطباعة و النشر والتوزيع.*
- الأشقر، سماح فاروق (٢٠١٨). *استخدام نموذج نيدهام البنائي في تدريس العلوم لتنمية الفكر التحليلي وتقدير الذات لدى تلاميذ الصف الثالث*

أثر أنموذج نيدهام البنائي في التفكير التصميمي لدى طلبة قسم علوم الحياة المرحلة الثالثة

- الإعدادي. مجلة كلية التربية. ٣٤ (٣) . ٤٧-٨٨ . أذار. جامعة أسيوط.
كلية التربية . مصر.
- براون ، ميشيل (٢٠٢٠). التفكير التصميمي والابداع.بيروت. دارلبنان الحديثة للنشر والتوزيع .
 - البعلي، ابراهيم عبد العزيز (٢٠١٢) . فعالية استخدام انموذج نيدهام البنائي في تنمية مهارات اتخاذ القرار والتحصيل الدراسي في مادة العلوم لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية . مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ٤٧ (٣) . ١٢-٣٦.
 - تروفينجر ، دونالد و ناساب ، كارول (٢٠٠٠). (ترجمة منير الحوراني).أسس التفكير وأدواته مفاهيم وتدريبات في تعلم التفكيرينوعيه الابداعي والناقد. الامارات. دار الكتاب الجامعي .
 - جليهم، احمد خضير حسين (٢٠١٨) . فاعلية التدريس بأنموذج نيدهام البنائي في تحصيل مادة علم الاحياء والتفكير التأملي لدى طلاب الصف الرابع العلمي . [رسالة ماجستير غير منشورة] . جامعة القادسية. كلية التربية . العراق.
 - حاجي ، ستار جبار و عزيز، كريم احمد (٢٠١٩) . فاعلية استراتيجية الرؤوس المرقمة في تحصيل طالبات المرحلة الثالثة قسم رياض الاطفال في مادة طرائق التدريس وميلهن نحوها . مجلة جامعة كرميان ١٠ (٣). ٨٤٦. جامعة كرميان . كلية التربية الاساسية . اقليم كردستان العراق .
 - حمزة، ميساء محمد مصطفى (٢٠١٨) . فاعلية وحدة مقترحة قائمة على نظرية الابداع الجاد في تنمية مهارات التفكير الجانبي والأداء التدريسي لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ١٥ (٩٨) . ١-٥٢. أذار. مصر.
 - الحيلة، محمد محمود (١٩٩٩) . تصميم التعليم: نظرية و ممارسة . عمان . دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة .

أثر أنموذج نيدهام البنائي في التفكير التصميمي لدى طلبة قسم علوم الحياة المرحلة الثالثة

- الحيلة، محمد محمود (٢٠١٤). *مهارات التدريس الصفي*. ط٤. عمان . دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة .
- الخفاجي، رائد ادريس محمود ; عاصي، عبد الستار صالح و محمد، سارة كريم (٢٠٢١). *التكنولوجيا الحديثة و استراتيجيات التدريس مداخل علاجية وتواصل تعليمي*. بغداد . دار نور الحسن للطباعة و التضيد.
- خصاونة، فؤاد اياد (٢٠١٥). *عملية التفكير الابداعي في التصميم دراسات : العلوم الانسانية و الاجتماعية .الجامعة الاردنية عمادة البحث العلمي ٤٢ (١)*. ديسمبر . الاردن.
- الخوالدة، ناصر أحمد، وعيد، يحيى إسماعيل (٢٠٠٣). *طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العملية*. الكويت. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- الدبسي، احمد عصام والشهاوي، صالح سعيد (٢٠٠٣). *طرائق تدريس العلوم الطبيعية .منشورات جامعة دمشق ٢٧ (٣)* . جامعة دمشق .كلية التربية. سوريا.
- رزوقي ، رعد مهدي; احمد ، زينب عزيز و نجم ، وفاء عبد الهادي (٢٠١٦). *تدريس العلوم واستراتيجيته - الجزء الثاني* . عمان . دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الزبيدي، نانسي عادل و خلف، محمود حسن (2020). *أثر تدريس وحدة تعليمية في العلوم قائمة على التفكير التصميمي في اكتساب المفاهيم الفيزيائية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في ضوء التفكير الشكلي لديهن*. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية و النفسية ٢٨ . (6) . ١٠٤٥ - ١٠٦٥.
- زاير، سعد علي و عايز، ايمان اسماعيل (٢٠١٤). *مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها* . عمان . دار صفاء للطباعة و النشر والتوزيع.
- السرور، ناديا هائل (٢٠٠٥). *تعليم التفكير في المنهج المدرسي* . عمان . دار وائل للنشر و التوزيع.

أثر أنموذج نيدهام البنائي في التفكير التصميمي لدى طلبة قسم علوم الحياة المرحلة الثالثة

- عبد الرحمن ، انور حسين و زنكنة، عدنان حقي شهاب (٢٠٠٧).
الانماط المنهجية و تطبيقاتها في العلوم الانسانية و التطبيقية. بغداد. مطابع
شركة الوفاق.
- عبد العال، رشا محمود بدوي و فؤاد، هبة فؤاد سعيد (٢٠١٩) . منهج مقترح في
العلوم قائم على التفكير التصميمي لتنمية الوعي الصحي والمهارات الحياتية لدى
دارسي ما بعد محو الأمية. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية. ٤٣. (١). ١٤ -
١٠٨. جامعة عين شمس . كلية التربية . مصر .
- عزمي، نبيل جاد (٢٠٠٨). تكنولوجيا التعليم الإلكتروني. القاهرة. دارالفكر العربي.
- العفون ، نادية حسين يونس والفتلاوي ، فاطمة عبد الامير عبد الرضا (٢٠١١).
مناهج و طرائق تدريس العلوم . بغداد. دار الكتب والوثائق للنشر.
- عطيه، سعدي جاسم و ابراهيم، ايمان يونس (٢٠٢١). بناء وقياس التفكير
التصميمي لدى طلبة الجامعة . مجلة ابحات النكاء ١٥ . (٣١) الجامعة
المستنصرية . كلية التربية الاساسية. العراق .
- العفون، نادية حسين يونس وعبد الصاحب، منتهى مطشر (٢٠١٢) .
التفكير انماطه ونظرياته: واساليب تعليمه وتعلمه. عمان. دار صفاء للنشر
والتوزيع.
- عيسوي، عبد الرحمن محمد (١٩٩٩). القياس والتجريب في علم النفس والتربية.
القاهرة. دار المعرفة الجامعية.
- غنيمات ، خولة عبد الرحيم و عليمات ، عبيرراشد (٢٠١١). أثر برنامج إرشاد
جمعي للتدريب على المهارات الدراسية في تحسين مستوى التحصيل الدراسي و
الدافعية . مجلة الجامعة الاسلامية :سلسلة الدراسات الانسانية ١٩ (٢) . ٥١٤ .
يونيو. الاردن.
- قطامي، يوسف محمود (٢٠١٣). النظرية المعرفية في التعلم. عمان. دار المسيرة
للنشر والتوزيع والطباعة.

أثر أنموذج نيدهام البنائي في التفكير التصميمي لدى طلبة قسم علوم الحياة المرحلة الثالثة

- لطيف، وسام توفيق (٢٠٢١). التفكير التصميمي لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة. مجلة الدراسات المستدامة ٣ (٣). ٢٨٤. وزارة التربية/ قسم تطوير المناهج والاختبارات. العراق.
- ماشي ، انوار عبد القادر (٢٠٢٠). أثر استراتيجية الصف المقلوب في تحصيل مادة طرائق التدريس وتنمية السعة العقلية لدى طالبات كلية التربية للبنات. مجلة دراسات وبحوث التربية الرياضية ٣٠ (٤). ١٥٠-١٦٢. جامعة البصرة. كلية التربية للبنات. العراق.
- محمد، ولاء جمعة (٢٠٢١). فاعلية استخدام نموذج نيدهام البنائي في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير التألمي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية. مجلة كلية التربية بنها ٣٢، (١٢٧). يوليو. جامعة أسوان. كلية التربية. مصر.
- مرسي، محمد منير (٢٠٠٢). الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسه. القاهرة. عالم الكتب للنشر و التوزيع.
- ملحم ، سامي محمد (٢٠٠٧). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. ط٥ . عمان. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- هوارى، غياث خليل و المعمار، كندة (٢٠١٩). التفكير التصميمي في الابتكار الاجتماعي. الرياض. دارالراجحي الانسانية.

أثر أنموذج نيدهام البنائي في التفكير التصميمي
لدى طلبة قسم علوم الحياة المرحلة الثالثة

المصادر الاجنبية :

- Abbood, S. A. A. (2023a). Instructional Design According to the Repulsive Learning Model and its Impact on the Achievement of Chemistry and Lateral Thinking for Third-Grade Intermediate Students. *International Journal Emerging Technologies in Learning* 18(3), 23- 37 .
- Abbood, S. A. A. (2023b). A Training Program According to Interactive Teaching Strategies and its Impact on Achievement and Creative Problem Solving for Fourth-Grade Preparatory Students in Chemistry. *International Journal Emerging Technologies in Learning* 18(4), 50-65 .
- Ahmed, S. D. (2020). The impact of fishbone strategy in the achievement of chemistry and visual thinking among the seven grade students. *Utopía y Praxis Latinoamericana*, 25(1), 305-314 .
- Ahmed, S. D., & Aziz ,M. S. (2018). The Effect of Cognitive Modeling Strategy in chemistry achievement for students. *Opción* 34(17), 498-520.
- Ayob, A. (2012). *Needham,s Theory in Computer Based Learning* Paper Presented at The 2nd International Conference on Social Science and Humanity, IPEDR, Vol (31).

أثر أنموذج نيدهام البنائي في التفكير التصميمي
لدى طلبة قسم علوم الحياة المرحلة الثالثة

- Barry, M. & Beckman, S. (2007) . *Innovation as a learning process: Embedding design thinking*. [Unpublished Masters Thesis]. School of business. University of California.
- Brown, T. (2009). Design thinking. *Harvard Business Review*. 86(6). (84-92).
- Carroll, M.; Goldman, S.; Britos. L.; Koh, J.; Royalty, A. & Hornstein, M. (2010). Destination, imagination and the fires with in: design thinking in a middle school classroom. *International Journal of Art & Design Education* .29.(1). 37-53.
- Chen, C. (2003). A Constructivist Approach to Teaching ;Implications in Teaching computer Networking. *Information Technology Learning and performance Journal* 21(2). 17-27.
- COSTU, B. (2008) .Learning Science Through the PDEODE Teaching Strategy .Helping Students Make Sense of Everyday Situation .*Eurasia Journal of Mathematics. Science and Technology Education*. 4(1).(3-9).
- Delgado , M.& Nystrom ,L. (2006).Curiosity question ,*Journal of neuro physilgy* (84).university of Newjersey . Newjersey
- Dunne, D. & Martin ,R.(2006). Design Thinking and Howit will change management Education : An Interview and

أثر أنموذج نيدهام البنائي في التفكير التصميمي
لدى طلبة قسم علوم الحياة المرحلة الثالثة

Discussion. *Academy of management learning & Education*.5
(4).521–523

- D. school Stanford. (2016). The Bootcamp Bootleg .California: Stanford University Institute of Design. . Retrieved th October 26. 2015.From [https://dschool.stanford.edu/sandbox/groups/designresources/wiki/36873/attachments/74b3d/Mode Guide BOOTCAMP](https://dschool.stanford.edu/sandbox/groups/designresources/wiki/36873/attachments/74b3d/Mode%20Guide%20BOOTCAMP).
- Dym, C. L; Agogino, A. M.; Eris, O.; Frey, D. D. & Leifer, L. J. (2005) . Engineering design thinking, teaching, and learning. *Journal of Engineering Education*. 94. 103–120.
- Hashim , M. & Kasbolah , M. (2012), Application of Needham's Five Phase Constructivism Model in (Civil, Electrical and Mechanical) Engineering Subject at Technical Secondary School. *Journal of Education and Learning*. (1). 117–128.
- Henriksen, D. &Richardson, C. (2017). Teachers are designers. *phiDettakappan*.99 (2).60–64.
- IDEO.(2012). Design Thinking for Education.Retrived in 20 August .[http:// www. design thinking for Educators .com/toolkit/](http://www.designthinkingforeducators.com/toolkit/).
- Koh ,J.H.L. ;Chai ,C.S .;Wong ,B. &Hong ,H.– Y.(2015).Design Thinking for Education.*Conceptions and*

أثر أنموذج نيدهام البنائي في التفكير التصميمي
لدى طلبة قسم علوم الحياة المرحلة الثالثة

Applications in Teaching and Learning .(1-15).Singapore:Springer Singapore.

- Mohamed, Connie. (2018). How to Use Design Thinking in Learning Experience Design? Retrieved from <https://cutt.us/ICowP>.
- Mohammad,S.(2012). the instructional material blended with needham five phase model in teaching visual art education. *educational technology letters*.2 (1) . 7 -14.
- Nagai, Y. & Noguchi, H (2003) . An experimental study on the design thinking process started from difficult keywords: Modeling the thinking process of creative design. *Journal of Engineering Design*.14.429-437
- Nair,S. & Muthiah, M. (2005). The Use of Needham's Five phase Constructivism Model in learning history . *Journal of Educators and Education*.20 .21-41.
- pajares,f.(1999).self-efficacy motivation constructs and mathemantics performance of entering middle school students. *journal of education psychology*.
- Roterberg Christian M. (2018) Handbook of Design Thinking: Typeis & Tools for how to design thinking Kindle Direct Publishing, ISBN: 978- 1790435371.
- Rotherham, A. J. & Willingham, D (2009) . To work, the 21st century skills movement will require keen attention to

أثر أنموذج نيدهام البنائي في التفكير التصميمي
لدى طلبة قسم علوم الحياة المرحلة الثالثة

curriculum, teacher quality, and assessment. *Educational Leadership*. 9. 15– 20.

- Thienen. J. P. A. von; Meinel, C. & Nicolai, C. (2017). *Theoretical Foundations of Design Thinking Part I: John E. Arnold's Creative Thinking Theories*. 13–28.
- Withell, A. & Haigh, N. (2013). *Developing Design Thinking Expertise in Higher Education*. Paper presented at the 2nd International Conference for Design Education Researchers. Oslo.(1–14). May2013.
- Yousif, J. F. (2019). The effectiveness of employing the molecular representation strategy in the development of information Generation skills in the chemistry of second grade students in *Intermediate School. Opción 35*(89), 2899–2921.
- Yousif, J. F., & Mahmood, R. I. (2020). Effect of Hot Chair Strategy on the Acquisition of Second–Grade Middle Class Students. *Utopía y Praxis Latinoamericana*, 25(1), 545–564 .

دور الصحافة الالكترونية العراقية في تشكيل
الوعي السياسي لدى الجمهور ازاء الانتخابات
البرلمانية- دراسة ميدانية

باسم رعد محمود

Mahmoud, Basim Raad

الايمل: basimraad622@gmail.com

رقم الهاتف: ٠٧٩٠٤١٩٢٩٠٦

أ.د. شكرية كوكز السراج

Shukria Kawkaz Al-Sarraj

drshuqriah@comc.uobaghdad.edu.iq

رقم الهاتف: ٠٧٧١٣٣٠٧٥٤٠

دور الصحافة الإلكترونية العراقية في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور ازاء
الانتخابات البرلمانية- دراسة ميدانية

دور الصحافة الإلكترونية العراقية في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور ازاء
الانتخابات البرلمانية- دراسة ميدانية

باسم رعد محمود

أ.د. شكرية كوكز السراج

المستخلص:

هدفت الدراسة التعرف على دور الصحافة الإلكترونية العراقية في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور ازاء الانتخابات البرلمانية عن طريق إجراء دراسة ميدانية على عينة من جمهور مدينة بغداد التي سعينا من خلالها للكشف عن مدى مساهمة الصحافة الإلكترونية في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور ازاء الانتخابات البرلمانية ومدى مساهمة الصحافة الإلكترونية العراقية في ذلك، عن طريق كيفية معالجتها للقضايا والمواضيع التي تساعد على تشكيل الوعي السياسي لجمهور مدينة بغداد وبإدراكهم وفهمهم للواقع السياسي المعاش.

تتدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية والتي اعتمدنا فيها على منهج المسح بالعينة كونه الأنسب لمثل هذه الدراسة، حيث أجريت دراستنا على عينة مكونة من ٤٠٠ مفردة من جمهور مدينة بغداد ، حيث اعتمدنا على العينة العشوائية المتعددة المراحل عن طريق استمارة الاستبانة كأداة لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن الاعتماد على الصحف الإلكترونية لتطوير الوعي السياسي هو ظاهرة تتزايد بشكل ملحوظ في العصر الرقمي، إذ أن الصحف الإلكترونية تقدم معلومات فورية ومباشرة حول القضايا السياسية، مما يساعد المبحوثين على متابعة الأحداث الجارية وفهم السياقات السياسية المختلفة، وتتضح أهمية الصحف الإلكترونية في تنمية الوعي السياسي عن طريق سهولة الوصول إلى المعلومات بحيث يمكن للناس الاطلاع على الأخبار السياسية من أي مكان وفي أي وقت.

الكلمات المفتاحية: الصحف الإلكترونية، الوعي السياسي، الانتخابات.

Abstract:

The study aimed to identify the role of the Iraqi electronic press in shaping the political awareness of the public regarding the parliamentary elections by conducting a field study on a sample of the public of the city of Baghdad, through which we sought to reveal the extent of the contribution of the electronic press in shaping the political awareness of the public regarding the parliamentary elections and the extent of the contribution of the Iraqi electronic press in that, Through how it addresses issues and topics that help shape the political awareness of the Baghdad public and their awareness and understanding of the political situations they live in. This study falls within the descriptive studies in which we relied on the sample survey method as it is the most appropriate for such a study, as our study was conducted on a sample of 400 individuals from the public of the city of Baghdad, where we relied on the multi-stage random sample, as we relied on the questionnaire as a tool for collecting data related to the study, the study reached a group of results, the most important of which are:

Relying on electronic newspapers to develop political awareness is a phenomenon that is noticeably increasing in the digital age, as electronic newspapers provide immediate and direct information on political issues, which helps respondents follow current events and understand different political contexts, The importance of online newspapers in raising political awareness is evident through the ease of access to information, allowing people to access political news from anywhere and at any time.

Keywords: electronic newspapers, political awareness, elections.

مقدمة.

تعد الصحافة الإلكترونية من الظواهر الإعلامية الجديدة التي فرضت تغييرا في نمط الإنتاج الصحفي من حيث المحتوى ومقوماته، وأسهمت في تشكيل هوية مهنية جديدة نظير ارتباطها بالحدثة التقنية المفردة لصياغات مستحدثة من التفاعل المشكل لعلاقة الفرد المستخدم بالمرسل عن طريق الوسيلة، علاوة على ما تختص به هذه

دور الصحافة الإلكترونية العراقية في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور ازاء الانتخابات البرلمانية- دراسة ميدانية

الصحف الإلكترونية من تعددية في الوسائط وتشعبه مسترسلة في مضامينها مكنتها من استقطاب جمهور من المستخدمين غير محدد جغرافياً معينة ولا منحصر بمُطلقية تامة في تشكيل فنوي واحد.

وكان للصحف الإلكترونية دوراً في نقل المعارف السياسية بالعرض والتحليل ونقد القضايا والأحداث السياسية بنوع من التقريع المنفتح على كل الرؤى والمنظورات عبر محتواها الإعلامي إلى جمهورها المستخدم، ويعد تشكيل الوعي السياسي المرحلة الأولى من مراحل المشاركة السياسية التي تتدرج من الاهتمام السياسي إلى المعرفة السياسية ثم التصويت السياسي وأخيراً المطالب السياسية.

وفقاً لذلك فإن ارتفاع مستوى وعي الجمهور بأبعاد الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية تعد من المتطلبات الأساسية للمشاركة السياسية الفاعلة لاسيما وإن المشاركة السياسية تعد من الإشكاليات المهمة التي تواجه المجتمعات في طريقها نحو التنمية. إذا الصحافة الإلكترونية في هذا الإطار تؤدي دوراً مهماً في تشكيل الوعي السياسي للجمهور في تكوين وتدعيم أو تغيير ثقافتهم عن طريق تزويدهم بالمعلومات السياسية واستعدادهم للعمل العام.

المبحث الاول / الإطار المنهجي

أولاً: مشكلة البحث.

تؤدي الصحف الإلكترونية دوراً كبيراً في نقل الأحداث لحظة وقوعها، ومصدراً للمعلومات لدى المستخدمين، لاسيما بعد ازدياد اعداد الصحف الإلكترونية العراقية بعد عام ٢٠٠٣م، وزيادة اعتماد الجمهور على الانترنت في الحصول على المعلومات (علي و السراج، ٢٠٢١م، ص ٦٥).

لذلك فإن مشكلة البحث تتجسد في التساؤل الرئيس ما دور الصحافة الإلكترونية العراقية في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور ازاء الانتخابات البرلمانية؟ وتتفرع من التساؤل الرئيس عدد من التساؤلات الفرعية الآتية:

دور الصحافة الإلكترونية العراقية في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور ازاء الانتخابات البرلمانية- دراسة ميدانية

التساؤلات:

- ١- ما مدى اعتماد الباحثين على الصحف الإلكترونية لتنمية الوعي السياسي لديهم ؟
- ٢- ما مستوى ثقة الباحثين بالمعلومات التي تقدمها الصحف الإلكترونية عن القضايا السياسية؟
- ٣- ما مدى مساهمة الصحافة الإلكترونية العراقية في إزالة الغموض عن بعض المفاهيم السياسية؟
- ٤- ما مدى اعتماد الجمهور العراقي على الصحافة الإلكترونية لتنمية وعيهم السياسي؟

ثانياً: أهمية البحث:

تسهم الصحافة الإلكترونية في نقل الأفكار والآراء المتعلقة بقضية معينة لعدد كبير من الأشخاص في مناطق مختلفة من العالم، وتتيح بذلك المجال لبلورة رأي عام دولي مساند لبعض القضايا، وهو الأمر الذي ينتج عنه تغيير إيجابي في بعض مناحي الحياة ، غير أنها في المقابل قد تقع في فخ التأثير السلبي في الرأي العام، حينما يتم توظيفها بهدف تغيير قناعات أفراد المجتمع في اتجاه معين، وخاصة أثناء الانتخابات أو التصويت على قضايا مصيرية ترتبط بمستقبل هذه الدولة، وهو ما يؤثر على الوعي السياسي الذي قد يتأثر هو الآخر بالتجارب الشخصية للفرد.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

- ١- الكشف عن مدى اعتماد الباحثين على الصحف الإلكترونية لتنمية الوعي السياسي لديهم.
- ٢- التعرف على مستوى ثقة الباحثين بالمعلومات التي تقدمها الصحف الإلكترونية عن القضايا السياسية.
- ٣- الكشف عن مدى مساهمة الصحافة الإلكترونية العراقية في إزالة الغموض عن بعض المفاهيم السياسية.
- ٤- التعرف على مدى اعتماد الجمهور العراقي على الصحافة الإلكترونية لتنمية وعيهم السياسي.

دور الصحافة الالكترونية العراقية في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور ازاء الانتخابات البرلمانية- دراسة ميدانية

رابعاً: مجالات البحث أو حدوده:

يعد تحديد مجالات البحث احد الخطوات المنهجية لأي بحث أو دراسة والتي تنطوي على ثلاثة مجالات:

١. المجال المكاني: ويقصد به تحديد المنطقة الجغرافية التي يقع فيها البحث أو الدراسة، واختيرت (مدينة بغداد) مجالاً مكانياً للبحث، بعد أن اختيرت عينة البحث من جمهور مدينة بغداد بالاعتماد على عينة عشوائية متعددة المراحل.
٢. المجال البشري: ونعني به عينة البحث والتي تتمثل بجمهور مدينة بغداد.
٣. المجال الزمني: ويقصد به المدة التي قضاها الباحث في جمع البيانات من عينة البحث بعد إتمام عملية بناء أداة البحث، وتوزيع الاستمارات وتفريغها وتحليلها والتي يمكن تحديدها من ١ / ٢ / ٢٠٢٥ ولغاية ٣١ / ٣ / ٢٠٢٥.

خامساً: منهجية ونوع الدراسة :

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي، ويُعرف بأنه " محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر مشكلة أو ظاهرة قائمة، للوصول إلى فهم أفضل وأدق ووضع السياسات والإجراءات المستقبلية الخاصة بها .. ويهدف هذا المنهج إلى توفير البيانات والحقائق عن المشكلة موضوع البحث لتفسيرها والوقوف على دلالاتها، وفي إطار هذا المنهج تم استخدام منهج المسح بالعينة لقياس دور الصحافة الالكترونية العراقية في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور ازاء الانتخابات البرلمانية، مع التطبيق على عينة من جمهور مدينة بغداد " فالمسح عملية تحليلية لمختلف أنواع القضايا والمشكلات ويتم عن طريق جمع المعلومات بصورة علمية ومنظمة، وبالارتباط المباشر بمجتمع البحث أو العينة المسحوبة منه (الرحباني، ٢٠٠٩، ص ٧١).

سادساً: مجتمع البحث وعينته:

مجتمع الدراسة هو وحدات أو مفردات الظاهرة موضوع الدراسة جميعها أو في الحالات التي تنطبق عليها خصائص معينة سواء كانت فرداً أو سلعاً أو أوزاناً في منطقة معينة (سالم و شبيب، ٢٠١٨م، ص ١٥٦).

دور الصحافة الإلكترونية العراقية في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور ازاء الانتخابات البرلمانية- دراسة ميدانية

وفي هذه الدراسة فإن مجتمع البحث يمثل جمهور مدينة بغداد المركز الذي شمل (قضاء الكرخ، قضاء الرصافة، قضاء الصدر الأولى والثانية، قضاء الكاظمية، قضاء الأعظمية) من الذين يتابعون الصحافة الإلكترونية.

وقد تم توزيع (٤٠٠) استمارة بين المحلات التي شملتها العينة، بين أفراد الجمهور الذين يتابعون الصحافة الإلكترونية. وبعد جمع الاستمارات تبين أنها جميعها صالحة للتحليل الاحصائي.

سابعاً: أداة الدراسة:

الأداة المستخدمة في هذه الدراسة هي الاستبانة، حيث تعد الاستبانة من أكثر أدوات جمع البيانات الأولية استخداماً في الدراسات المسحية، لإمكاناتها في جمع بيانات ومعلومات لم تكن من الممكن الحصول عليها دون استطلاع الآراء والتعرف على المواقف والاتجاهات (الرحباني، ٢٠٠٩م، ص ٧١).

وتعتبر استمارة الاستبانة أداة استقصائية لجمع البيانات تتضمن مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمه باليد تمهيداً للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها (ابراش، ٢٠٠٩م، ص ٢٩٦). وتم بناء وتصميم استمارة الاستبانة وفق المؤشرات في إطار دور الصحافة الإلكترونية العراقية في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور ازاء الانتخابات البرلمانية.

ثامناً: تحديد المصطلحات:

الصحف الإلكترونية: وهي الصحف التي يتم إصدارها ونشرها على شبكة الإنترنت، وتكون على شكل جرائد مطبوعة على شاشات الحاسبات الإلكترونية، تغطي صفحات الجريدة، تشمل المتن والصور والرسوم والصوت والصورة المتحركة (عبيدات، ٢٠١٦م، ص ٣٧٠).

الوعي السياسي: هو الفهم العام للمناخ السياسي لدى الأفراد، وما يحركه من تجاذبات ومخططات لفاعلين السياسيين، وجميع الفعاليات السياسية وهي نتيجة للثقافة السياسية

دور الصحافة الالكترونية العراقية في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور ازاء الانتخابات البرلمانية- دراسة ميدانية

التي يحصل عليها الأفراد من داخل المجتمع والتي تعد مؤشراً على التقدم والتخلف السياسي من حيث ادراكهم لحجم تأثيرهم في صنع القرار السياسي (علوان، ٢٠٢٢م، ص٧٦).

الانتخابات: هي الوسيلة المعاصرة لتداول السلطة وآلية ضرورية تتسجم مع كل الانظمة التي تضفي على نفسها صفة الديمقراطية، التي يمكن الاعتماد عليها في اختيار الحكام وممثلي الشعب في الهيئات العامة، والنيابية، فالممارسة الانتخابية تعد بمثابة قاعدة اساسية لقيام وبناء مجتمعات حرة وديمقراطية (مهدي، وعبود، ٢٠٢٠م، ص٣٣٥).

تاسعاً: الصدق والثبات:

١. الصدق الظاهري: (Face Validity):

تم عرض استمارة الاستبانة دور الصحافة الالكترونية العراقية في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور ازاء الانتخابات البرلمانية على (٥) محكمين^(*) في تخصص الإعلام والعلوم السياسية لإبداء آرائهم حول ملائمة استمارة الاستبانة لأهداف البحث، حيث تم التعديل والحذف والإضافة وفقاً لآرائهم حتى أصبحت استمارة الاستبانة في صورتها النهائية، وحظيت الاستمارة بموافقة الخبراء بنسبة (٨٠%) فأكثر، لذا اعتمدت هذه النسبة معياراً لصلاحية أسئلة استمارة الاستبانة.

٢- الثبات: (Reliability): -

لإيجاد الثبات استخدم الباحث معادلة كيوودريكارديسون وتستخدم هذه المعادلة عندما تكون الإجابة على المقياس متدرجة، ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة طبقت معادلة كيوودريكارديسون ، فكان معامل الثبات (٠,٩٦) وهو مؤشر على أن معامل الثبات جيد عن طريق المعادلة الآتية (الكبيسي، ٢٠١٠م، ص٩٥):

(*) ١. أ.د. سعد سلمان ٢. أ.د. حسين علي نور

٣. ليث بدر يوسف ٤. أ.م.د. صباح عواد محمد

٥. أ.م.د. عبد العزيز عليوي

دور الصحافة الالكترونية العراقية في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور ازاء
الانتخابات البرلمانية- دراسة ميدانية

ب×(ع) ٢ - (ب-م)

ح: (ع) ٢ × (ب-١)

ب= عدد فقرات المقياس.

ع= تباين درجات المقياس.

م= تباين درجات المقياس.

المبحث الثاني/ الصحافة الالكترونية وتشكيل الوعي السياسي والانتخابات

مفهوم الصحافة الإلكترونية:

تعددت المفاهيم والتعاريف الخاصة بالصحافة الالكترونية نظرا لحداتها المتصلة مع

ظهور الشبكة الرقمية ويمكن ذكر مجموعة منها من اجل التعرف عليها، ومنها:

تشير الصحافة الالكترونية إلى ممارسة إنتاج ونشر المحتوى الإخباري عن طريق

المنصات الرقمية، بما في ذلك مواقع الويب ووسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقات

الهاتف المحمول، وهي تتضمن عناصر متعددة الوسائط مثل مقاطع الفيديو والرسومات

التفاعلية والتحديثات الحية، مما يجعل الأخبار أكثر إلحاحًا وتفاعلية ويمكن الوصول إليها

على نطاق واسع مقارنة بالتنسيقات التقليدية، تشير الصحافة الالكترونية إلى ممارسة

إنتاج ونشر المحتوى الإخباري عن طريق المنصات الرقمية، بما في ذلك مواقع الويب

ووسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقات الهاتف المحمول، وهي تتضمن عناصر متعددة

الوسائط مثل مقاطع الفيديو والرسومات التفاعلية والتحديثات الحية، مما يجعل الأخبار

أكثر إلحاحًا وتفاعلية ويمكن الوصول إليها على نطاق واسع مقارنة بالتنسيقات التقليدية،

ويؤكد هذا الشكل الحديث من الصحافة على التحديثات في الوقت الفعلي، وتفاعل

الجمهور، والاستفادة من الأدوات الرقمية لرواية القصص والمشاركة. (Smith, 2023

(c.e, p. 123

دور الصحافة الالكترونية العراقية في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور ازاء الانتخابات البرلمانية- دراسة ميدانية

ويعرف الدكتور عبد الرزاق الدليمي الصحافة الالكترونية بأنها جمع وإعداد وتحرير الأخبار وفق كتابة مصممة للإنترنت وبثها عبر الأقمار الصناعية وكبلات الإتصال، فهي الصحافة الممارسة على شبكة الانترنت اذ تقوم ببث رسائل الكترونية الى جمهور غير محدد جغرافياً، لتقدم لهم الاخبار والتقارير والتحليلات والحقائق والاحداث الجارية بأنية وبسرعة نقل وتفاعلية وسرعة استرجاع وارشيف الكتروني يمكن القارئ من البحث في مئات الصفحات المنشورة سابقاً، وتخطت الحدود لتحظى بصفة الكونية ومساحات لا محدودة من الصفحات ناهيك على انها وسيلة متعددة الوسائط استطاعت تقديم خدمات اذاعية وتلفزيونية وصولاً للبث الفضائي الحي.(الدليمي.٢٠١١م. ص ١١)

واوضح الدكتور احمد بسيوني مفهوم الصحافة الالكترونية بأنها نوع جديد من الصحافة يختلف بدرجة كبيرة عن الصحافة التقليدية المتمثلة بالصحف والمجلات وكذلك الاذاعة والتلفزيون، ويقتصر اصداها على شبكة الانترنت من دون وجود نسخة مقروءة من الورق المطبوع.(بسيوني.٢٠١٨م. ص ٧٥)

ومما تقدم من تعريفات مهمة يرى الباحث ان الصحافة الإلكترونية تمثل نوعاً حديثاً من الإعلام يعتمد على الإنترنت كمنصة أساسية لنشر وتوزيع الأخبار والمعلومات، وتمتاز هذه الصحافة بقدرتها على الوصول الفوري للجمهور وتقديم المحتوى بطرق تفاعلية، وهي جامعة بين تقنيات الصحافة التقليدية مثل الكتابة والتقارير وبين الأدوات الحديثة مثل الفيديوهايات والبث الحي والرسوم المتحركة، وهذا يتيح تحديث المحتوى بشكل مستمر ويضمن وصول الأخبار والمعلومات إلى الجمهور في الوقت الحقيقي بفضل طبيعتها التفاعلية، مما يعزز من حرية التعبير والديمقراطية الإعلامية ويضمن تنوعاً في الآراء والأفكار.

انواع الصحافة الالكترونية

تعددت تصنيفات الصحف الالكترونية إلى أنواع ومستويات عدة وهي (العقباوي. ٢٠١٠م. ص ٨٧-٨٨):

التصنيف الاول: الصحف الالكترونية باعتبار وجود أصل مطبوع أو عدمه وتنقسم الى:

دور الصحافة الإلكترونية العراقية في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور ازاء الانتخابات البرلمانية- دراسة ميدانية

١- الصحف الإلكترونية الكاملة: وهي صحف قائمة بذاتها وان كانت تحمل اسم الصحيفة الورقية (الصحيفة الأم)، ويتميز هذا النوع من الصحف الإلكترونية بما يلي:
- تقديم نفس الخدمات الإعلامية التي تقدمها الصحيفة الورقية من أخبار وتقارير وأحاديث وصور ... الخ.

- تقديم خدمات صحفية وإعلامية إضافية لا تستطيع الصحيفة الورقية تقديمها وتتيحها الطبيعة الخاصة لشبكة الإنترنت وتكنولوجيا النص الفائق Hypertext مثل خدمات البحث داخل الصحيفة أو في شبكة الإنترنت كلها وخدمات الربط بالمواقع الأخرى وخدمات الرد الفوري والوصول الى الأرشيف ... وغيرها.

- تقديم خدمات الوسائط المتعددة Multimedia النصية والصوتية والمصورة.

٢ - النسخ الإلكترونية من الصحف الورقية:

ويقصد بها مواقع الصحف الورقية على الإنترنت والتي تقتصر خدماتها على تقديم كل أو بعض مضمون الصحيفة الورقية مع بعض الخدمات المتصلة بالصحيفة الورقية مثل خدمة الاشتراك في الصحيفة الورقية وخدمة تقديم الإعلانات لها والربط بالمواقع الأخرى.

خصائص الصحافة الإلكترونية:

١. السرعة والفورية: تتميز الصحافة الإلكترونية بسرعة نقل الأخبار وتحديثها بشكل فوري، مما يتيح للجمهور الاطلاع على الأحداث في الوقت الحقيقي.(امين. ٢٠١٥م. ص٩١)

٢. التفاعل والتواصل: تتيح الصحافة الإلكترونية للجمهور التفاعل مع المحتوى عن طريق التعليقات والمشاركة على وسائل التواصل الاجتماعي، مما يعزز من تفاعل القراء مع الأحداث والمقالات.(Foust.2005 c.e.p60)

٣. التوفر والوصول: يمكن الوصول إلى محتوى الصحافة الإلكترونية في أي وقت ومن أي مكان عبر الإنترنت، مما يسهل على الجمهور متابعة الأخبار من دون قيود زمنية أو جغرافية.(بخيت ، ٢٠١١م ، ص٤١)

دور الصحافة الإلكترونية العراقية في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور ازاء الانتخابات البرلمانية- دراسة ميدانية

٤. **التكامل المتعدد الوسائط:** تعتمد الصحافة الإلكترونية على دمج النصوص مع الصور، الفيديوهات، والرسوم البيانية، مما يجعل المحتوى أكثر جاذبية وتفاعلاً. (شبيب. ٢٠٠٨م. ص ٤٥)

٥. **الحفاظ على الأرشيف:** تتيح الصحافة الإلكترونية للجمهور الوصول إلى الأرشيف والبحث في المقالات القديمة بسهولة، مما يوفر قاعدة بيانات غنية للمعلومات التاريخية. (مخلف. ٢٠١٦م. ص ٧٣٦)

٦. **التنوع والشمولية:** تقدم الصحافة الإلكترونية مجموعة واسعة من المواضيع والتقارير التي تغطي جوانب مختلفة من الحياة السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، والثقافية. (رمزي. ٢٠١٢م. ص ١٦)

٧. **التخصيص والشخصنة:** يمكن للصحافة الإلكترونية تقديم محتوى مخصص بناءً على اهتمامات القارئ، مما يزيد من احتمالية قراءة المقالات والتفاعل معها. (الفیصل. ٢٠٠٦م. ص ١١٦)

مفهوم الوعي السياسي::

مفهوم الوعي السياسي مفهوم واسع ليس له حدود معينة، لأنه يعد بمثابة رؤية عامة وشاملة للأحداث السياسية كافة التي يمكن أن يشهدها مجتمع ما، وبناءً على ذلك عرفه الكثير من الباحثين حسب رؤيتهم ...

يعرّف محمد عابد الجابري في كتابه "مدارات إسلامية" الوعي السياسي بأنه يتطلب عقلانية تعتمد على التفكير النقدي والتحليل العميق للفلسفة السياسية، ويمكن أن يسهم في تعزيز التنمية الديمقراطية والمشاركة الفعّالة في الحياة السياسية، كما يشير إلى ضرورة وجود مجال سياسي يسمح بتبادل الأفكار والنقاشات العامة كشرط أساسي لاكتساب هذا الوعي لدى الجميع. (الجابري، ٢٠١١م، ص ١٠٢)

اما فؤاد زكريا فيؤكد أن الوعي السياسي يتضمن مجموعة من الأفكار والمفاهيم التي تساعد الأفراد على فهم مكانهم وتعاملهم داخل النظام السياسي الشامل، مشيراً إلى أهمية التفاعل بين الأفراد والسلطة وكيف يمكن لهذا التفاعل أن يؤدي إلى تغييرات جذرية في

دور الصحافة الالكترونية العراقية في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور ازاء الانتخابات البرلمانية- دراسة ميدانية

الخلفية السياسية والاجتماعية عندما يكون هناك وعي جماعي بالحقوق والواجبات المدنية والسياسية. (زكريا. ٢٠٠٨م. ص ٥٦)

و يشير سمير أمين إلى أن الوعي السياسي يتشكل نتيجة للتفاعل بين الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تواجهها الأفراد والمجتمعات، ويعد أمين هذا النوع من الوعي ضروري لفهم الصراعات الدولية والمنظمات الكبرى والعمل بشكل مؤثر محلياً وعالمياً، كما يبرز دور الاتجاهات الاجتماعية في تعزيز مستوى الوعي السياسي والدعوة الشعبية في تكوين النزعة الشعبية. (أمين. ٢٠١٢م. ص ٣٤)

بينما ذكرت ليلي أبو زيد ان الوعي السياسي يعكس قدرة الأفراد، وخاصة النساء، على فهم وتحليل الأوضاع السياسية والاجتماعية بشكل مباشر أو غير مباشر، مشددة على أهمية تعزيز دور المرأة في هذا المجال، مما يمكنها من تقوية وعيها السياسي والمساهمة بفعالية في الحياة العامة وصنع التعددية الاجتماعية والسياسية (أبو زيد، ٢٠١٥م، ص ٩٠).

وعلى ضوء المعطيات السابقة يرى الباحث ان الوعي السياسي يمكن تعريفه على انه مجموعة الأفكار والمعلومات التي يمتلكها الفرد، والتي تتعلق بمجتمعه أو بالمجتمع الخارجي، وتدور حول الموضوعات السياسية المختلفة، تُكتسب هذه المعلومات والمعارف عن طريق الثقافة السياسية التي تنتقل للفرد عبر عملية التنشئة السياسية بواسطة المؤسسات الاجتماعية المختلفة وكذلك عن طريق التنشئة الاسرية.

اهمية الوعي السياسي.

إن قيمة الوعي السياسي وأهميته تكمن في أهدافه وغاياته، فهو إما أن يكون إيجابياً، يعمل على رفعة الوطن وتقدمه من خلال تنمية وعي المواطنين والانطلاق نحو آفاق المستقبل بلا خوف، وإما أن يكون سلبياً، ينقص من قدر ومكانة الوطن عن طريق تزييف وعي المواطنين، وبدون هذا الوعي تتأثر قيم الولاء والانتماء. (الدجج، ٢٠١٥م، ص ٣٢٣)

دور الصحافة الالكترونية العراقية في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور ازاء الانتخابات البرلمانية- دراسة ميدانية

بالمقابل اشار إمام القطان إلى أن أهمية الوعي السياسي تكمن في كونه المدخل الرئيسي للتعامل مع العصر، بالاعتماد على قاعدة متينة للانطلاق نحو المستقبل بلا خوف. تتضح أهمية الوعي السياسي عن طريق النقاط التالية (القطان، ٢٠٠٩م، ص ١٥٢):

١. الوعي السياسي يدفع إلى متابعة الأحداث السياسية الجارية بفهم وإدراك صحيح عبر الصحف والإذاعات المحلية والأجنبية.

٢. الوعي السياسي يحمي المواطنين من الحزبية والتكتلات المذهبية والطائفية.

٣. الوعي السياسي يحفظ حقوق العمال من استغلال أصحاب العمل.

٤. الوعي السياسي يمكننا من التعرف على جذور القضية الفلسطينية منذ صدور تصريح بلفور عام ١٩١٧م.

٥. الوعي السياسي يكشف لنا اعداء الغرب وبعض العملاء من العرب والرجعيين الذين ينفذون سياسة الصهاينة والمستعمرين.

٦. الوعي السياسي ضرورة لخلق جيل متعلم قادر على خدمة مجتمعه والقيام بدوره في البناء والتقدم.

٧. الوعي السياسي يمكننا من توفير احتياجات بلادنا من الخبرات في قطاعات الزراعة والصناعة والتعليم والصحة وغيرها.

المبحث الثالث/ نتائج الدراسة الميدانية:

المتغيرات الديموغرافية للمبحوثين :

١-الجنس:

جدول (١) يبين توزيع المبحوثين حسب الجنس

المرتبة	النسبة المئوية	التكرارات	الجنس
الأولى	٥٦,٥%	٢٢٦	ذكور
الثانية	٤٣,٥%	١٧٤	إناث
-	١٠٠%	٤٠٠	المجموع

دور الصحافة الالكترونية العراقية في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور ازاء
الانتخابات البرلمانية- دراسة ميدانية

كشفت بيانات الجدول أعلاه ان فئة (الذكور) كانت اعلى نسبة من فئة (الإناث) المشاركين في هذا الاستبيان من عينة البحث بفارق نسبي بين الفئتين مقداره ١٣% اذ حلت فئة الذكور بالمرتبة الأولى بواقع (٢٢٦) تكرارا ونسبة (٥٦,٥%) تليها بالمرتبة الثانية فئة الإناث بواقع (١٧٤) تكرارا ونسبة (٤٣,٥%) ، ويعود سبب هذا التباين النسبي بين الفئتين الى ان الباحث اعتمد التوزيع العشوائي لاستمارات الاستبيان دون تدخل منه لتحقيق نتائج موضوعية بعيدة عن الانحياز.

٢-العمر:

جدول (٢) يوضح توزيع مفردات العينة وفقاً لعمر المبحوثين.

ت	العمر	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	من ٢٩-٣٩ سنة	١٢٥	٣١,٢٥%	الأولى
٢	من ٤٠-٥٠ سنة	١٠٢	٢٥,٥%	الثانية
٣	من ١٨-٢٨ سنة	٨٨	٢٢%	الثالثة
٤	من ٥٠-٦٠ سنة	٥٥	١٣,٧٥%	الرابعة
٥	٦١ سنة فأكثر	٣٠	٧,٥%	الخامسة
	المجموع	٤٠٠	١٠٠%	-

أظهرت نتائج جدول (٢) أن الفئة العمرية من (٢٩-٣٩ سنة) حلت بالمرتبة الأولى بعد أن سجلت (١٢٥) تكرارا ونسبة بلغت (٣١,٢٥%)، بينما حلت فئة من (٤٠-٥٠ سنة) سنة في المرتبة الثانية بواقع (١٠٢) تكرارا ونسبة (٢٥,٥%)، في حين حلت فئة من (١٨-٢٨ سنة) في المرتبة الثالثة بعد أن سجلت (٨٨) تكرارا ونسبة (٢٢%)، أما فئة من (٥٠-٦٠ سنة) فقد حلت في المرتبة الرابعة وسجلت (٥٥) تكراراً ونسبة بلغت (١٣,٧٥%)، لتأتي فئة من (٦١ سنة فأكثر) في المرتبة الأخيرة بعد أن سجلت (٣٠) تكراراً ومسبة بلغت (٧,٥%).

3- التحصيل الدراسي:

جدول (٣) يوضح توزيع مفردات العينة وفقاً للتحصيل الدراسي.

دور الصحافة الالكترونية العراقية في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور ازاء
الانتخابات البرلمانية- دراسة ميدانية

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	التحصيل الدراسي	ت
الأولى	٣٣,٥%	١٣٤	بكالوريوس	١
الثانية	١٨%	٧٢	إعدادية	٢
الثالثة	١٦%	٦٤	دبلوم	٣
الرابعة	١٤,٥%	٥٨	متوسطة	٤
الخامسة	٨%	٣٢	ماجستير	٥
السادسة	٥,٥%	٢٢	ابتدائية	٦
السابعة	٤,٥%	١٨	دكتوراه	٧
-	١٠٠%	٤٠٠	المجموع	

بينت لنا نتائج جدول (٣) أن أفراد العينة الذين يحملون تحصيل (بكالوريوس) احتلوا المرتبة الأولى بواقع (١٣٤) تكراراً ونسبة بلغت (٣٣,٥%)، تلاها تحصيل (اعدادية) في المرتبة الثانية بواقع (٧٢) ونسبة (١٨%)، بينما حل تحصيل (دبلوم) في المرتبة الثالثة بعد أن سجل (٦٤) تكراراً ونسبة بلغت (١٦%)، في حين جاء تحصيل (متوسطة) في المرتبة الرابعة بعد أن سجل (٥٨) تكراراً ونسبة بلغت (١٤,٥%)، أما تحصيل (ماجستير) فقد حل في المرتبة الخامسة وسجل (٣٢) تكراراً ونسبة بلغت (٨%)، تلاها تحصيل (ابتدائية) في المرتبة السادسة بعد أن سجل (٢٢) تكراراً ونسبة (٥,٥%)، ليأتي تحصيل (دكتوراه) في المرتبة الأخيرة بواقع (١٨) تكراراً ونسبة بلغت (٤,٥%).

المحور الثاني: أسئلة الاستبانة:

٤- هل أنت من متابعي الصحافة الالكترونية العراقية؟

جدول (٤) يوضح مدى متابعة المبحوثين للصحافة الالكترونية العراقية.

النسبة المئوية	التكرار	هل أنت من متابعي الصحافة الالكترونية العراقية؟
١٠٠%	٤٠٠	نعم
-	-	لا
100%	٤٠٠	المجموع

دور الصحافة الإلكترونية العراقية في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور ازاء الانتخابات البرلمانية- دراسة ميدانية

يتضح من جدول (٤) أن جميع المبحوثين يتابعون الصحافة الإلكترونية وبنسبة (١٠٠%). وتشير هذه النتيجة أن العديد من الأفراد يلجأون إلى الصحافة الإلكترونية كمصدر رئيسي للمعلومات المتعلقة بالسياسة والانتخابات، بما في ذلك الانتخابات البرلمانية، ويعود ذلك إلى عدة عوامل، منها سرعة وصول المعلومات، وتنوع المصادر، والقدرة على متابعة الأخبار من أي مكان وفي أي وقت، كما ان الصحافة الإلكترونية تسهم في تشكيل وعي المبحوثين السياسي من خلال تقديم تحليلات معمقة، وآراء متنوعة، وتغطية شاملة للأحداث، علاوة على ذلك تتيح لهم التفاعل مع المحتوى من خلال التعليقات والمشاركة، مما يعزز من فهمهم للقضايا المطروحة ويزيد من وعيهم حول الخيارات المتاحة أمامهم في الانتخابات.

٥- ما مدى اعتمادك على الصحف الإلكترونية لتنمية الوعي السياسي لديك ؟

جدول (٥) يوضح مدى اعتماد المبحوثين على الصحف الإلكترونية لتنمية الوعي السياسي لديهم.

ت	الاستجابات	العدد	النسبة المئوية	درجة الحرية	قيمة كا ٢		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
١	أعتمد بدرجة كبيرة	٢٠٨	٥٢%	٢	٦٧,٥٨	٥,٩٩	٠,٠٥
٢	أعتمد بدرجة متوسطة	١١٤	٢٨,٥%				
٣	أعتمد إلى حد ما	٧٨	١٩,٥%				
	المجموع	٤٠٠	١٠٠%	-			

كشفت بيانات جدول (٥) أن (٥٢%) من أفراد عينة الدراسة يعتمدون بدرجة كبيرة على الصحف الإلكترونية لتنمية الوعي السياسي لديهم، بينما أشار (٢٨,٥%) من أفراد عينة الدراسة أنهم يعتمدون بدرجة متوسطة على الصحف الإلكترونية لتنمية الوعي السياسي لديهم، بالمقابل أشار (١٩,٥%) أفراد عينة الدراسة أنهم يعتمدون إلى حد ما على الصحف الإلكترونية لتنمية الوعي السياسي لديهم.

وبإجراء اختبار Chi-Square Tests تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية في مدى اعتماد المبحوثين على الصحف الإلكترونية لتنمية معارفهم السياسية حيث بلغت قيمة كا ٢

دور الصحافة الإلكترونية العراقية في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور ازاء الانتخابات البرلمانية- دراسة ميدانية

المحسوبة (٦٧,٥٨)، وهي أكبر من القيمة الجدولية (٥,٩٩) وهي دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢) ولصالح استجابة أتمد بدرجة متوسطة. أي أن هناك اختلافات واضحة بين المبحوثين في مدى اعتمادهم على الصحف الإلكترونية لتنمية معارفهم السياسية. وتؤشر لنا هذه النتيجة أن الاعتماد على الصحف الإلكترونية لتطوير الوعي السياسي هو ظاهرة تتزايد بشكل ملحوظ في العصر الرقمي، إذ أن الصحف الإلكترونية تقدم معلومات فورية ومباشرة حول القضايا السياسية، مما يساعد المبحوثين على متابعة الأحداث الجارية وفهم السياقات السياسية المختلفة، وتوضح أهمية الصحف الإلكترونية في تنمية الوعي السياسي عن طريق سهولة الوصول إلى المعلومات بحيث يمكن للناس الاطلاع على الأخبار السياسية من أي مكان وفي أي وقت، مما يسهل عليهم البقاء على اطلاع، كما ان الصحف الإلكترونية تقدم مجموعة واسعة من الآراء والتحليلات، مما يساعد القارئ على تشكيل وجهة نظر شاملة حول القضايا السياسية.

٦- ما مستوى ثقتك بالمعلومات التي تقدمها الصحف الإلكترونية عن القضايا السياسية؟

جدول (٦) يوضح مستوى ثقة المبحوثين بالمعلومات التي تقدمها الصحف الإلكترونية عن القضايا السياسية

ت	الاستجابات	العدد	النسبة المئوية	درجة الحرية	قيمة كا ٢		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
١	أثق بدرجة عالية	٢٥٨	٦٤,٥%	١	٢٠٠,٠٦	٥,٩٩	٠,٠٥
٢	أثق بدرجة متوسطة	١١	٢٨%	٢			
٣	أثق بدرجة قليلة	٣٠	٧,٥%	٣			
	المجموع	٤٠٠	١٠٠%	-			

كشفت بيانات جدول (٦) أن (٦٤,٥%) من أفراد عينة الدراسة يتقنون بدرجة عالية بالمعلومات التي تقدمها الصحف الإلكترونية عن القضايا السياسية، بينما أشار (٢٨%)

دور الصحافة الإلكترونية العراقية في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور ازاء الانتخابات البرلمانية- دراسة ميدانية

من أفراد عينة الدراسة أنهم يتقنون بدرجة متوسطة بالمعلومات التي تقدّمها الصحف الإلكترونية عن القضايا السياسية، بالمقابل أشار (٧,٥%) أفراد عينة الدراسة أنهم يتقنون بدرجة قليلة بالمعلومات التي تقدّمها الصحف الإلكترونية عن القضايا السياسية. وبإجراء اختبار Chi-Square Tests تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى ثقة المبحوثين بالمعلومات التي تقدّمها الصحف الإلكترونية عن القضايا السياسية حيث بلغت قيمة كا ٢ المحسوبة (٢٠٠,٠٦)، وهي أكبر من القيمة الجدولية (٥,٩٩) وهي دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢) ولصالح استجابة أثق بدرجة عالية. أي أن هناك اختلافات واضحة بين المبحوثين في مستوى ثقتهم بالمعلومات التي تقدّمها الصحف الإلكترونية عن القضايا السياسية. وتؤشر لنا هذه النتيجة أن المبحوثين يميلون إلى اعتبار الصحف الإلكترونية مصدراً موثقاً للمعلومات السياسية، وهذا يمكن أن يُعزى إلى عدة عوامل، منها سرعة تحديث الأخبار، سهولة الوصول إلى المعلومات، وتنوع الآراء ووجهات النظر التي تُقدّمها هذه المنصات.

٧- هل ساهمت الصحافة الإلكترونية العراقية في إزالة الغموض عن بعض المفاهيم السياسية؟

جدول (٧) يوضح رؤية المبحوثين عن مساهمة الصحافة الإلكترونية العراقية في إزالة الغموض عن بعض المفاهيم السياسية.

ت	الاستجابات	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة	درجة الحرية	قيمة كا ٢		مستوى الدلالة
						الجدولية	المحسوبة	
١	نعم	٣٠٠	%٧٥	١	٢	٥,٩٩	١٧٥,٢٨	٠,٠٥
٢	احياناً	٧٢	%١٨	٢				
٣	لا	٢٨	%٧	٣				
	المجموع	٤٠٠	%١٠٠	-				

كشفت بيانات جدول (٧) أن (٧٥%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن الصحافة الإلكترونية العراقية ساهمت في إزالة الغموض عن بعض المفاهيم السياسية، بينما أشار

دور الصحافة الإلكترونية العراقية في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور ازاء الانتخابات البرلمانية- دراسة ميدانية

(١٨%) من أفراد عينة الدراسة أنهم يرون أن الصحافة الإلكترونية العراقية تساهم أحياناً في إزالة الغموض عن بعض المفاهيم السياسية، بالمقابل أشار (٧%) أفراد عينة الدراسة أن الصحافة الإلكترونية العراقية لم تسهم في إزالة الغموض عن بعض المفاهيم السياسية. وبإجراء اختبار Tests Chi-Square تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية في رؤية الباحثين عن مساهمة الصحافة الإلكترونية العراقية في إزالة الغموض عن بعض المفاهيم السياسية حيث بلغت قيمة كا ٢١ المحسوبة (١٧٥,٢٨)، وهي أكبر من القيمة الجدولية (٥,٩٩) وهي دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢) ولصالح استجابة نعم. أي أن هناك اختلافات واضحة بين الباحثين في رؤيتهم عن مدى مساهمة الصحافة الإلكترونية العراقية في إزالة الغموض عن بعض المفاهيم السياسية وتؤثر لنا هذه النتيجة أن الكثير من جمهور مدينة بغداد يرون أن الصحافة الإلكترونية تؤدي دوراً مهماً في توضيح وشرح الكثير من المفاهيم السياسية، وهذه الصحافة تمنح المواطنين فرصة الوصول إلى معلومات متنوعة ومنصات لنقاش القضايا المهمة، مما يزيد من وعيهم ومعرفتهم بالسياسات والأحداث الجارية، بالإضافة إلى ذلك، تقدم الصحافة الإلكترونية مساحة أكبر للتعبير عن الآراء وطرح الأسئلة، مما يسهل فهم القضايا السياسية المعقدة ويساعد في إزالة الغموض الذي قد يحيط ببعض المفاهيم، ومع وجود وسائل التواصل الاجتماعي، أصبحت هذه الصحافة أكثر قدرة على الوصول إلى فئات واسعة من الجمهور، مما يعزز النقاش العام ويزيد من المشاركة السياسية.

٨- هل تعتقد بأن اعتمادك على الصحافة الإلكترونية العراقية أثر بشكل ما على آرائك وتوجهاتك السياسية؟

دور الصحافة الإلكترونية العراقية في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور ازاء
الانتخابات البرلمانية- دراسة ميدانية

جدول (٨) يوضح رؤية الباحثين عن اعتمادهم على الصحافة الإلكترونية العراقية أثر بشكل ما على آرائهم وتوجهاتهم السياسية.

ت	الاستجابات	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة	درجة الحريرة	قيمة كا ٢		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
١	نعم	٢٣٤	٥٨,٥%	١	٢	٦,٠٠٣	٥,٩٩	٠,٠٥
٢	احياناً	١١٣	٢٨,٢٥%	٢				
٣	لا	٥٣	١٣,٢٥%	٣				
المجموع		٤٠٠	١٠٠%	-				

كشفت بيانات جدول (٨) أن (٥٨,٥%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن اعتمادهم على الصحافة الإلكترونية العراقية اثر بشكل ما على آرائهم وتوجهاتهم السياسية، بينما أشار (٢٨,٢٥%) من أفراد عينة الدراسة أن اعتمادهم على الصحافة الإلكترونية العراقية اثر احياناً على آرائهم وتوجهاتهم السياسية، بالمقابل أشار (١٣,٢٥%) من أفراد عينة الدراسة أن اعتمادهم على الصحافة الإلكترونية العراقية لم يؤثر بشكل ما على آرائهم وتوجهاتهم السياسية.

وبإجراء اختبار Tests Chi-Square تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية في رؤية الباحثين عن اعتمادهم على الصحافة الإلكترونية العراقية أثر بشكل ما على آرائهم وتوجهاتهم السياسية حيث بلغت قيمة كا ٢ المحسوبة (٦,٠٠٣)، وهي أكبر من القيمة الجدولية (٥,٩٩) وهي دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢) ولصالح استجابة لا. أي أن هناك اختلافات نسبية بسيطة بين الباحثين في رؤيتهم عن اعتمادهم على الصحافة الإلكترونية العراقية أثر بشكل ما على آرائهم وتوجهاتهم السياسية. وتؤشر لنا هذه النتيجة أن هناك فروق بسيطة يمكن أن تظهر في إجابات

دور الصحافة الإلكترونية العراقية في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور ازاء الانتخابات البرلمانية- دراسة ميدانية

المبجوثين حول تأثير الصحافة الإلكترونية على آرائهم وتوجهاتهم السياسية، يمكن أن تتعلق هذه الفروق بعوامل متعددة، منها: السن، قد يكون للشباب رأي مختلف عن كبار السن في اعتمادهم على الصحافة الإلكترونية كمصدر للمعلومات السياسية، كما أن الأشخاص ذوي المستويات التعليمية الأعلى قد يكون لديهم قدرة أكبر على تحليل المعلومات وتمييز الأخبار الحقيقية من الزائفة، علاوة على ذلك قد يؤثر المكان الذي يعيش فيه المبجوثين على توافر الأخبار الإلكترونية وتنوعها، بالإضافة إلى ذلك الأشخاص الذين لديهم ميول سياسية معينة قد يميلون إلى استهلاك محتوى إعلامي يتماشى مع آرائهم، مما يؤثر في آرائهم وتوجهاتهم.

٩- ما مدى اعتماد الجمهور العراقي على الصحافة الإلكترونية لتنمية وعيهم السياسي؟
جدول (٩) يوضح مدى اعتماد الجمهور العراقي على الصحافة الإلكترونية لتنمية وعيهم السياسي.

ت	الاستجابات	العدد	النسبة المئوية	درجة الحرية	قيمة كا ٢		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
١	اعتمد بدرجة كبيرة	١٨١	%٤٥,٢٥	١	٧١,٧٦	٥,٩٩	٠,٠٥
٢	اعتمد بدرجة متوسطة	١٦٥	%٤١,٢٥	٢			
٣	اعتمد بدرجة ضعيفة	٥٤	%١٣,٥	٣			
	المجموع	٤٠٠	%١٠٠	-			

كشفت بيانات جدول (٩) أن (%٤٥,٢٥) من أفراد عينة الدراسة يعتمدون بدرجة كبيرة على الصحافة الإلكترونية لتنمية وعيهم السياسي، بينما أشار (%٤١,٢٥) من أفراد عينة الدراسة أنهم يعتمدون بدرجة متوسطة على الصحافة الإلكترونية لتنمية وعيهم السياسي، بالمقابل أشار (%١٣,٥) أفراد عينة الدراسة يعتمدون بدرجة ضعيفة على الصحافة الإلكترونية لتنمية وعيهم السياسي.

وبإجراء اختبار Tests Chi-Square تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية في مدى اعتماد الجمهور العراقي على الصحافة الإلكترونية لتنمية وعيهم السياسي حيث بلغت قيمة كا ٢ المحسوبة (٧١,٧٦)، وهي أكبر من القيمة الجدولية (٥,٩٩) وهي دالة

دور الصحافة الإلكترونية العراقية في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور ازاء الانتخابات البرلمانية- دراسة ميدانية

احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢) ولصالح استجابة اعتمد بدرجة كبيرة. أي أن هناك اختلافات واضحة بين المبحوثين مدى اعتمادهم على الصحافة الإلكترونية لتنمية وعيهم السياسي. وتؤشر لنا هذه النتيجة أن الصحافة الإلكترونية تعتبر واحدة من أهم مصادر المعلومات في العصر الحديث، وخاصة عندما يتعلق الأمر بتنمية الوعي السياسي، ويعزى ذلك إلى الوصول السهل حيث يمكن للناس الوصول إلى الأخبار والمعلومات بسرعة وسهولة عبر الإنترنت من أي مكان في العالم، كما أن الصحافة الإلكترونية توفر مجموعة واسعة من وجهات النظر والتغطيات من مصادر متعددة، مما يساعد الأفراد على تشكيل آراء مستنيرة، بالإضافة إلى ذلك تسمح وسائل الإعلام الاجتماعية والمنصات الإلكترونية بالتفاعل الفوري مع المحتوى، مما يتيح للناس التعبير عن آرائهم والمشاركة في النقاشات السياسية.

الاستنتاجات:

- ١- بينت نتائج الدراسة أن الاعتماد على الصحف الإلكترونية لتطوير الوعي السياسي هو ظاهرة تتزايد بشكل ملحوظ في العصر الرقمي، إذ أن الصحف الإلكترونية تقدم معلومات فورية ومباشرة حول القضايا السياسية، مما يساعد المبحوثين على متابعة الأحداث الجارية وفهم السياقات السياسية المختلفة، وتتضح أهمية الصحف الإلكترونية في تنمية الوعي السياسي عن طريق سهولة الوصول إلى المعلومات بحيث يمكن للناس الاطلاع على الأخبار السياسية من أي مكان وفي أي وقت.
- ٢- كشفت نتائج الدراسة أن المبحوثين يميلون إلى اعتبار الصحف الإلكترونية مصدراً موثوقاً للمعلومات السياسية، وهذا يمكن أن يعزى إلى عدة عوامل، منها سرعة تحديث الأخبار، سهولة الوصول إلى المعلومات، وتنوع الآراء ووجهات النظر التي تُقدّمها هذه المنصات.
- ٣- أظهرت نتائج الدراسة أن الكثير من جمهور مدينة بغداد يرون أن الصحافة الإلكترونية تؤدي دوراً مهماً في توضيح وشرح الكثير من المفاهيم السياسية، وهذه

دور الصحافة الإلكترونية العراقية في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور ازاء الانتخابات البرلمانية- دراسة ميدانية

الصحافة تمنح المواطنين فرصة الوصول إلى معلومات متنوعة ومنصات لنقاش القضايا المهمة، مما يزيد من وعيهم ومعرفتهم بالسياسات والأحداث الجارية.

٤- بينت نتائج الدراسة أن هناك فروق بسيطة يمكن أن تظهر في إجابات المبحوثين حول تأثير الصحافة الإلكترونية على آرائهم وتوجهاتهم السياسية، يمكن أن تتعلق هذه الفروق بعوامل متعددة، منها: السن، قد يكون للشباب رأي مختلف عن كبار السن في اعتمادهم على الصحافة الإلكترونية كمصدر للمعلومات السياسية، كما أن الأشخاص ذوي المستويات التعليمية الأعلى قد يكون لديهم قدرة أكبر على تحليل المعلومات وتمييز الأخبار الحقيقية من الزائفة.

٥- كشفت نتائج الدراسة أن الصحافة الإلكترونية تعد واحدة من أهم مصادر المعلومات في العصر الحديث، وخاصة عندما يتعلق الأمر بتنمية الوعي السياسي، ويعزى ذلك إلى الوصول السهل حيث يمكن للناس الوصول إلى الأخبار والمعلومات بسرعة وسهولة عبر الإنترنت من أي مكان في العالم، كما أن الصحافة الإلكترونية توفر مجموعة واسعة من وجهات النظر والتغطيات من مصادر متعددة، مما يساعد الأفراد على تشكيل آراء مستنيرة.

التوصيات:

١- يوصي الباحث بضرورة ترويج الصحف الإلكترونية للتعليم الإعلامي وتعليم الجمهور كيفية تحليل الأخبار بشكل نقدي، مع التركيز على التحقق من المعلومات والتمييز بين الأخبار الحقيقية والشائعات.

٢- اعتماد الصحافة الإلكترونية على توفير تغطية شاملة لجميع جوانب الانتخابات، بما في ذلك البرامج الانتخابية للمرشحين، والمناقشات السياسية، وأهمية التصويت، للوصول إلى جمهور واسع.

٣- ضرورة تبنى وسائل الإعلام الإلكترونية لسياسات صارمة للتحقق من الأخبار، لضمان تقديم معلومات دقيقة وموثوقة للجمهور، خاصة في فترات الانتخابات.

دور الصحافة الإلكترونية العراقية في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور ازاء الانتخابات البرلمانية- دراسة ميدانية

- ٤- استثمار الوسائط المتعددة مثل الفيديوهاات والمقالات المدعومة بالرسوم البيانية والإنفوجرافيك لجذب جمهور أكبر وتعزيز الفهم المعقد للمواضيع السياسية.
- ٥- ضرورة عقد بروتوكولات تعاون مع منظمات المجتمع المدني لتعزيز الحملات التوعوية حول أهمية المشاركة السياسية ومراقبة الانتخابات.

المصادر:

- ١- أبو زيد، ل. (٢٠١٥). المرأة والسياسة: تجارب عربية. لندن: دارسكي للنشر والتوزيع.
- ٢- أمين، ر. (٢٠٠٧). الصحافة الإلكترونية. مصر: دار عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- ٣- أمين، ر. (٢٠١٥). الإعلام الجديد (ط. ١). القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- ٤- أمين، س. (٢٠١٢). التحليل الماركسي للعالم المعاصر. بيروت: دار الزائدة للطباعة والنشر.
- ٥- إبراهيم، إ. (٢٠٠٩). المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- ٦- البسيوني، أ. (٢٠١٨). الإعلام الرقمي الجديد. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.
- ٧- الجابري، م. (٢٠١١). مدارات إسلامية. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- ٨- الرحباني، ع. ش. ج. (٢٠٠٩). استخدامات الصحافة الإلكترونية وانعكاساتها على الصحف الورقية اليومية في الأردن (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الآداب، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا.
- ٩- الرمزي، ج. (٢٠١٢). الصحافة الإلكترونية وأثرها على مقروئية الصحافة الورقية: الجزائر. *مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، ٥*(٩)، ١٦.
- ١٠- السراج، ش. ك.، و علي، م. ف. (٢٠٢١). وظيفة الصحافة الإلكترونية العراقية في تشكيل اتجاهات جمهور مدينة بغداد إزاء القضايا السياسية المحلية. *الباحث

أثر استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي في تحصيل
مادة علم النفس التربوي عند طالبات معهد الفنون
الجميلة

سندس حامد كاظم

أ.د. زينب حمزة راجي

كلية التربية / ابن رشد _ جامعة بغداد

drzainabhr@gmail.com

أثر استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي في تحصيل مادة علم النفس التربوي عند طالبات معهد الفنون الجميلة

أثر استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي في تحصيل مادة علم النفس التربوي عند طالبات معهد الفنون الجميلة

سندس حامد كاظم

أ.د. زينب حمزة راجي

المخلص :

يهدف البحث إلى تعرف أثر استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي في تحصيل مادة علم النفس التربوي عند طالبات معهد الفنون الجميلة ، شبه تجريبياً ذو ضبط جزئي للمجموعتين التجريبية و الضابطة وذات الاختبار ألبعدي ، اختارت الباحثة المجموعة التجريبية :وتكوّنت من طالبات الشعبة (أ)، وعددهن (١٨) طالبة وقد دُرّسن باستخدام استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي.المجموعة الضابطة :وتكوّنت من طالبات الشعبة (ب)، وعددهن (١٨) طالبة ودرسن على وفق الطريقة التقليدية المعتمدة في المعهد.. تم مكافأة المجموعتين في المتغيرات: العمر الزمني ، والذكاء أعدت الباحثة أداة البحث الاختبار التحصيلي وتم التحقق من صدقه و ثباته ، استخدمت الباحثة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعالجة البيانات، و أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في التحصيل على المجموعة الضابطة .

الكلمات المفتاحية : استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي ، التحصيل

The Effect of the Cognitive Simplification–Complexity Strategy on Achievement in Educational Psychology among Female Students of the Institute of Fine Arts

Abstract:

The study aims to identify the effect of the cognitive simplification–complexity strategy on achievement in Educational Psychology among female students at the Institute of Fine Arts, it adopts a quasi-experimental design with partial control for the experimental and control groups and employs a post-test, the researcher selected the experimental group consisting of Section A students (18 learners) who were taught by means of the cognitive

أثر استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي في تحصيل مادة علم النفس التربوي عند
طالبات معهد الفنون الجميلة

simplification–complexity strategy, the control group consisted of Section B students (18 learners) who were taught according to the traditional method used in the institute, the two groups were equated on the variables of chronological age and intelligence, the researcher prepared an achievement-test instrument and verified its validity and reliability, an independent-samples t-test was used to analyze the data, and the results revealed that the experimental group outperformed the control group in achievement.

Keywords: cognitive simplification–complexity strategy, achievement

أولاً-مشكلة البحث:

انبثقت مشكلة البحث من الواقع التربوي في انخفاض تحصيل طالبات الصف الاول لمعهد الفنون الجميلة في مادة علم النفس التربوي ، وظهرت هناك بعض الدراسات التربوية التي تشير الى انخفاض في مستوى تحصيل طالبات الصف الاول لمعهد الفنون الجميلة في مادة علم النفس التربوي. لذا ، فأنا بأمس الحاجة الى مواكبة هذا التطور والتقدم الحاصل في المجال التربوي والتعليمي من خلال استعمال استراتيجيات وطرائق حديثة في التدريس تعمل هذه الاستراتيجيات على جعل الطالبات محور العملية التعليمية وتفعيل الدور الايجابي للطالبات حتى تصبح الطالبات قادرات على تنمية ما لديهن من افكار وخبرات وقدرات فضلا على ان مادة علم النفس التربوي من المواد التي تواجه صعوبات في الفهم لوجود التجارب والنظريات في مفرداتها. وهذا ما اشارت اليه بعض الدراسات منها دراسة (فرحان، ٢٠٢١) اللتان اكدتا ان مدرسات مادة علم النفس التربوي يتبعون الطرائق التقليدية في تدريس مادة علم النفس التربوي، ان استراتيجيات وطرائق التدريس التقليدية لا تستطيع مواكبة التطور والتقدم الحديث في مجال التربية والتعليم، لأنها تعتمد على المدرس واهملت دور الطالبات وجعلتهن متلقيات للمعلومة فقط. ومن خلال ما سبق انبثقت فكرة البحث الحالي التي تهدف الى تدريس طالبات الصف الاول باستراتيجية (التبسيط والتعقيد المعرفي) ويمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في السؤال الآتي:

أثر استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي في تحصيل مادة علم النفس التربوي عند طالبات معهد الفنون الجميلة

ما أثر استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي في تحصيل مادة علم النفس التربوي عند طالبات معهد الفنون الجميلة ؟

ثانياً - أهمية البحث: ويعد التحصيل الدراسي من العوامل المهمة جدا لما له أهمية في تقويم الاداء العقلي للمتعلمين حيث ينظر اليه كمحك اساسي يمكن من خلاله تحديد المستوى الاكاديمي للطلاب . وقد لاحظ المربون وجود تفاوت في مستويات التحصيل بين المتعلمين وهذا التفاوت يعتمد على عدة متغيرات مرتبطة بعملية التعليم والتعلم . بالاضافة الى عوامل اخرى داخلية عاطفية او شخصية لها اثر مباشر على التحصيل لا يمكن تناولها بطريقة ملموسة كالاتجاه والميول والدافعية . اذ يستعمل مفهوم التحصيل للإشارة الى مستوى النجاح الذي يحققه المتعلم في مجال او مادة دراسية معينة وهو يعد الناتج النهائي للتعلم . (زاير ، ٢٠١٥: ١٥٣) وتعد مادة علم النفس التربوي وتعد مادة علم النفس التربوي احدى المواد التي تسهم في فهم العلاقات بين الطلبة مع بعضهم البعض وبين مدرسيهم وكيفية التعامل معهم بشكل مناسب. (راجي ٢٠١٦ : ٥٦) وتساعد الطلاب على فهم العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية، فضلاً عن فهم العلاقات الإنسانية بين مختلف البيئات الحضارية من جهة اخرى تسعى الى تطوير المجتمع من طريق اعداد افراد قادرين على التطوير وتحمل المسؤولية في مجتمعاتهم . (الجماني، ١٩٨٤ : ٢١) ان مادة علم النفس التربوي بوصفها احد مواد علم النفس التطبيقية تعد اهم المواد الدراسية التي لها مكانتها وقيمتها التربوية والعلمية اضافة الى خصوصية التي تمتلكها واختلافها عن المواد الاخرى بطبيعتها واهدافها لكونها مادة علمية تهتم بدراسة السلوك الإنساني اثناء عملية التعلم وهناك عدة اهداف لعلم النفس التربوي منها تنمية الطالب في جميع جوانبه العقلية والانفعالية والاجتماعية والجسمية . (العاني، ٢٠١٤: ٩) وان معاهد الفنون الجميلة هي احدى المؤسسات التربوية والتعليمية والتي تؤكد على اعداد معلمين مختصين في تدريس مادة التربية الفنية في المراحل الابتدائية وتأهيلهم وايضا تركز في اعداد شخصيات وتأهيل معلمين متميزين قادرين على الاسهام في تطوير العملية التعليمية وجعلها مهنة متكاملة . (عبد الله ومحمد ، ٢٠٠٥: ٢٦) ومن هذا المنطلق ارتنت الباحثة

أثر استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي في تحصيل مادة علم النفس التربوي عند طالبات معهد الفنون الجميلة

استعمال استراتيجية (التبسيط والتعقيد المعرفي) لأنها تهتم بتصنيف المعلومات المختلفة لدى الطلبة ، وتوحيد الجوانب المختلفة كما تتصف بالسيطرة على الدوافع وكذلك تتميز بالتكامل والتمايز فالتكامل يعني استعمال الطلبة من ذوي التعقيد المعرفي ابعاد كثيرة ، اما التمايز فيعني الروابط بين هذه الابعاد. (الكروي ، ٢٠٢٣: ١٢) ولقد بحث العديد من العلماء المختصين مفهوم التحصيل الدراسي حيث يرتبط ارتباطا وثيقا بالتعلم المدرسي ، فقد استعملت اختبارات التحصيل لتحديد ماتعلمه المتعلم بعد ان تعرض لنوع معين من التعليم ، اي بعد ان درس محتوى منهاجا دراسي معين ، او تلقى برنامجا خاصا . (الخالدي ، ٢٠٠٨: ٨٩)

ثالثاً-هدف البحث:يهدف البحث الحالي إلى تعرف (أثر استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي في تحصيل مادة علم النفس التربوي عند طالبات معهد الفنون الجميلة).

رابعاً-فرضية البحث: ولتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضية الصفرية الأتيتين:
* لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن على وفق استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي في مادة علم النفس التربوي وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن على وفق الطريقة التقليدية للمادة نفسها في اختبار التحصيل .

خامساً-حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على:

١-طالبات الصف الاول ، معهد الفنون الجميلة للبنات ،الدراسة الصباحية ، بعقوبة ، ديالى

٢-المادة الدراسية لكتاب علم النفس التربوي من الفصول (الاول-الثاني-الثالث) المقرر من وزارة التربية، ط٢ (٢٠١٨).

٣- الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي(٢٠٢٤-٢٠٢٥).

أثر استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي في تحصيل مادة علم النفس التربوي عند طالبات معهد الفنون الجميلة

سادساً-تحديد المصطلحات:

- استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي :

" ميل الفرد الى توظيف العديد من الابعاد المعرفية في ادراك المثيرات وعمل افضل التمايزات الواضحة بين تلك المثيرات،الشخص مرتفع التعقيد المعرفي يمتلك نظاما معرفيا اكثر عددا وتمايزا من الابعاد لادراك عالمه ، اما الفرد منخفض التعقيد المعرفي يمتلك نظاما معرفيا اقل عددا وتمايزا من الابعاد لادراك عالمه، ويقوم بعمل عدد اقل من التمايزات بين ادراكاته. (رزق، ١٩٩٩:٣٤٢)

"_ النزعة الى استعمال بن معرفية متعددة الابعاد، من طريق بنى ابسط في تناول المعلومات والتعامل معها واصدارها ونتاج معرفي ذات ابعاد مفهومة المعنى.(جبر، ٢٠٢٠:٢٨)

(pieri) بييري" نزعة الشخص من ذوي التعقيد المعرفي بتغيير السلوك بطريقة متعددة الابعاد،اما الشخص من ذوي البساطة المعرفية فهو العكس من ذلك". (١٩٧٠،٣٦٩: lawrence)

(messick) ميسك" بانه الطرائق المميزة التي يفضلها الفرد لتنظيم البيئة التي تحيط به كاسلوب تنظيم الخبرات في الذاكرة واساليب الاستدعاء فهي اذا طريقتة المميزة الخاصة في الفهم والحفظ واستعمال المعلومات وفهم الذات الخاصة".(messick:١٩٨٤،٦٢) عرفت الباحثة الاستراتيجية اجرائيا:هي مجموعة من الاجراءات او الخطوات التطبيقية التي اعتمدها الباحثة في تدريس مادة علم النفس التربوي لطالبات المجموعة التجريبية (عينة البحث).

ثالثاً- التحصيل :

مقدار المعرفة والمهارة التي اكتسبها الطلاب من خلال التدريب والمرور بالخبرات والمهارات والمعلومات السابقة".(majeed، ٢٠١٤:٩٠)

أثر استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي في تحصيل مادة علم النفس التربوي عند طالبات معهد الفنون الجميلة

هو النتيجة التي يحصل عليها الطالب في نهاية العام الدراسي والتي تضم جميع النتائج التي حصل عليها في كل يوم و في كل شهر وفي كل فصل ونهاية السنة". (راضي، ٢٠١٧: ٤٠١)

_"هو بلوغ مستوى معين من الكفاءة في الدراسة ويتحدد ذلك من خلال الاختبارات الموحدة او تقارير المعلمين او كليهما". (Jawad، ٢٠٢١: ٩٠)

عرفت الباحثة التحصيل اجرائيا: هي الدرجات التي يحصلن عليها طالبات عينة البحث في الاختبار التحصيلي البعدي المعد من الباحثة للفصول الثلاثة الاولى من مادة علم النفس التربوي.

رابعاً - مادة علم النفس التربوي :

" هي المادة التعليمية المقرر تدريسها من قبل وزارة التربية ، لطلبة الصف الاول معاهد الفنون الجميلة وذلك لما لها اهمية في تزويد المعلمين بأفضل المعلومات التي يحتاجون اليها لتيسير عملية التعلم في المواقف المختلفة". (وزارة التربية، ٢٠١١)

عرفتها الباحثة اكتساب اجرائياً: هي المادة الدراسية المقرر تدريسها لطالبات الصف الاول معهد الفنون الجميلة للبنات وللصف الثالث الاولى من المادة المقررة وللصف الدراسي الاول للعام ٢٠٢٤/٢٠٢٥ ويتم تدريسها لطالبات عينة البحث لما لها اهمية في دراسة سلوك الانسان في المواقف المختلفة ضمن اطار عمليتي التعلم والتعليم ، بهدف تأهيلهن واعدادهن لمهنة التدريس في مادة التربية الفنية .

خامساً-معاهد الفنون الجميلة : "هي المؤسسات التربوية التي ترمي ال اعداد معلمين متخصصين بتدريس التربية الفنية وتأهيلهم في مدارس المرحلة الابتدائية او فنانين مؤهلين باختصاص معين يعملون في النشاطات الفنية ،ضمن القطاعين العام والخاص ، وهم جزء من القوى العاملة في حقول التعليم والمؤسسات الثقافية . (وزارة التربية ، ١٩٨٢: ١)

المحور الاول: خلفية نظرية

(استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي):

أدى النمو المتزايد في البحوث والدراسات التي أجريت في مجالات علم النفس المختلفة ولاسيما في مجال التمايز النفسي خلال العقدين الأخيرين إلى ظهور مفاهيم معرفية عدة (الشرقاوي، ١٩٨٩: ١٧٦) تعد استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي من الاستراتيجيات المهمة ضمن النظرية المعرفية، حيث تركز على العمليات الذهنية والمعالجة المستمرة لمفهوم التعلم. تهدف هذه الاستراتيجية إلى تنظيم المعلومات وإدماجها ضمن بيئة التعلم المعرفية، مما يسهم في تعزيز التفكير والفهم لدى المتعلمين. (قطامي، ٢٠١٣: ٣٢) حيث أوضح الشرقاوي (٢٠٠٣) أن الأسلوب المعرفي "التعقيد-التبسيط" يعكس الفروق بين الأفراد في طريقة تفسيرهم للبيئة المحيطة، لا سيما من الناحية الاجتماعية. حيث يتميز الأفراد ذو الأسلوب المعرفي المعقد بقدرتهم على التعامل مع الأبعاد المتعددة للمواقف الاجتماعية، ولديهم قدرة تحليلية أعلى تجاه ما يحيط بهم. أما الأفراد الذين يتبعون الأسلوب المعرفي البسيط، فهم يميلون إلى الاعتماد على المحسوسات ويفضلون الفهم الشمولي، مما يقلل من قدرتهم على الإدراك التحليلي للمجردات. (الشرقاوي، ٢٠٠٣: ١٢)

يشير (Perry) إلى أن استراتيجية "التبسيط-التعقيد المعرفي" تتعلق بقدرة الفرد على تحمل الغموض واتخاذ القرارات الداخلية مقارنة بالقرارات الخارجية، وذلك من خلال التفكير التجريدي. يعكس هذا المفهوم كيفية استمرارية الأفراد في استخدام التجريد وتطبيق منظور متعدد. وقد طور (Perry) هذا المفهوم من خلال مقابلاته مع طلاب جامعة هارفارد في الفترة ما بين ١٩٥٠ و١٩٦٠، حيث اتفق معه كل من Harvey وSchroder وHunt في رؤيتهم لهذا الإطار الفكري. (كاظم، ٢٠١٦: ٤٣) ويوضح (الفرماوي، ١٩٩٤) مفهوم التعقيد من خلال قدرة الفرد على استخدام عدة أبعاد في تصور عالمه. حيث يمثل الأسلوب التعقيدي في تمايز الفرد النفسي وقدرته على تشكيل بيئته ومعارفه، مما يجعله أكثر قدرة على التعامل مع عناصر المجال ومواقفها المتنوعة بشكل

أثر استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي في تحصيل مادة علم النفس التربوي عند طالبات معهد الفنون الجميلة

شامل. في المقابل، يميل الأفراد الذين يتبعون الأسلوب التبسيطي إلى تفسير عالمهم وإدراكه من خلال العناصر المميزة فقط، مما يجعلهم يميلون أكثر نحو مواقف تحتوي على عناصر محدودة وملموسة. (الفرماوي، ١٩٩٤: ٤) ويوضح (أبو حطب، ١٩٩٦) أن هناك اختلافات في أساليب التعلم بناءً على ثلاثة متغيرات رئيسية:

١. درجة التمايز: تشير إلى مدى تفصيل التكوينات التي يستخدمها المتعلم لوصف فكرة معينة.

٢. درجة الإفصاح: تشمل عدد التميزات التي يقوم بها المتعلم لتفصيل هذه التكوينات، مما يعكس مدى وضوح التفاصيل المقدمة.

٣. درجة التكامل: تشير إلى درجة تعقد التنظيم والعلاقات الداخلية بين هذه التكوينات، حيث تعكس هذه العلاقات مدى ترابط الأفكار والمعلومات.

تساعد هذه المتغيرات في فهم كيفية تفاعل المتعلمين مع المعلومات وتشكيل معارفهم.

(أبو حطب، ١٩٩٦: ٥٨٥)

ومن النظريات التي فسرت استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي هي نظرية شرودر (1967) الذي أشار إلى أن التفكير متكون من متغيرات هيكلية ومتغيرات المحتوى التي تتعلق بمعالجة واكتساب الاتجاه وسرعة الردود والمعتقدات أما المتغيرات الهيكلية تتعلق بالوسائل التي تجمع بين الأشخاص الذين يحصلون على معلومات تلقئها من المواقف والأحداث في البيئة، فمتغيرات المحتوى تعمل كمجموعة المرشحات التي تختار أنواعاً معينة من المعلومات التي تعبر عن البيئة، والمتغيرات الهيكلية تعمل كبرنامج أو مجموعة من القواعد على ربط متغيرات المحتوى بطرائق محددة. ويشير شرودر (1967) إلى أن المتغيرات الهيكلية هي ثلاثة أنواع: (التمايز، التعبير، التكامل). تشير نظرية شرودر (١٩٦٧) إلى أهمية فهم استراتيجيات التبسيط والتعقيد المعرفي من خلال تحليل الأنواع الثلاثة للهيكلية:

١. التمايز: يتعلق بمدى تفريق المتعلمين بين الأفكار والمعلومات.

٢. التعبير: يعكس كيفية استخدام المتعلمين لهذه الأفكار في التواصل.

أثر استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي في تحصيل مادة علم النفس التربوي عند طالبات معهد الفنون الجميلة

٣. التكامل: يشير إلى مدى الترابط بين الأفكار والمعلومات وكيفية تنظيمها. تساعد هذه الأنواع في فهم كيف يمكن للمتعلمين معالجة المعلومات واكتساب المعرفة بطرق مختلفة بناءً على قدراتهم وهيكلهم المعرفية.
- وأوضح (Schroder) في دراسة أجراها على طلبة الجامعة أن الأشخاص ذوي التعقيد المعرفي كانوا أكثر دقة من الأشخاص ذوي التبسيط المعرفي في التنبؤ بسلوك شركائهم، وأشار كل من هارفي وهانت وشرودر أن الأشخاص ذوي التعقيد المعرفي يتميزون عن الأشخاص ذوي التبسيط المعرفي بأن أسئلتهم موجهة نحو المعلومات المتعلقة بالهدف ويرغبون باكتشاف البيئة بشكل مباشر ويحققون معلومات متميزة أكثر عن موقف حل المشكلات. (Ellee,1981:254)
- وأكد (Schroder) 1979 في دراسته أن الأشخاص ذوي التعقيد المعرفي عادة ما يبحثون عن أنواع مختلفة من المعلومات عند محاولتهم حل مشكله ما أكثر ما يفعله الأشخاص ذوو التبسيط المعرفي. (Schroder, 1967: 169)
- خصائص الأفراد ذوي أسلوب التبسيط / التعقيد المعرفي .**
- مع بداية السبعينات من القرن الماضي اتسع الاهتمام بدراسة الأساليب المعرفية ومنها أسلوب التعقيد التبسيط المعرفي، ولقد وجد أن هناك عدد من الخصائص التي يتضح وجودها عند الأفراد ذوي أسلوب التعقيد التبسيط المعرفي وهي على النحو التالي :
- ١- الأفراد المعقدون معرفيا أكثر دقة في الحكم، وتقييم الفروق بين أنفسهم والآخرين مقارنة بالأفراد المنبسطين معرفيا .
 - ٢- يتميز الأفراد المعقدون معرفيا بالبحث النشط عن المعلومات، والقدرة على التعميم ، والتحديد، ودمج الأجزاء المنفصلة في كل متكامل (القدرة على التركيب) واستخدام المعلومات في تصنيفات واسعة وجديدة .
 - ٣- الأفراد ذوو التعقيد المعرفي أكثر قدرة على الفهم السماعي عن نظائرهم المنبسطين معرفيا.

أثر استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي في تحصيل مادة علم النفس التربوي عند طالبات معهد الفنون الجميلة

٤_ الأفراد ذو التعقيد المعرفي لديهم القدرة المرتفعة على التنبؤ بسلوك الآخرين ، نظرا لما لديهم من تمايز بين التكوينات .

٥ - يتميز الأفراد المعقدون معرفيا بالمشاركة الاجتماعية النشطة مع الآخرين ، ومشاركتهم وجدانيا .

٦_ توجد علاقة دالة موجبة بين التعقيد المعرفي والقدرة اللفظية. (محمد عرايس ، 1998)

وتمدنا الأساليب المعرفية بأساس جيد لربط أسلوب عرض الدرس بالخصائص المعرفية للمتعلمين من اجل تحسين مستوى تعلمهم ، فعند حدوث عدم التوافق بين أسلوب عرض الدرس والخصائص الوظيفية لاسلوب المتعلم المعرفي ، فان ذلك يؤدي الى الخلل في اكتساب مهارات التفكير لدى المتعلمين والوصول الى اكبر درجة من التعلم والى نجاح العملية التعليمية نتيجة لعدم التوافق بين اسلوب عرض الدرس وبين الاساليب المعرفية للمتعلمين . (messick: 1984)

خطوات استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي :

تستند استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي الى نظرية بيرى واستاذة كيلي وسنعرض هذه النظريات بالتفصيل ومن ثم نبين خطوات الاستراتيجية:

خطوات الاستراتيجية :

١_ التمهيد: يتم في هذه الخطوة يتم ربط المعلومات السابقة بالمعلومات الجديدة ، فضلا عن تهيئة التلاميذ وجدانيا ونفسيا لتلقي الدرس الجديد.

٢_ طرح المشكلة : وتتمثل هذه الخطوة في ان استعمال اسلوب (التبسيط . التعقيد)

المعرفي هو دليل على قدرة الاساليب المعرفية في التنبؤ بسلوك الافراد بالمجال المعرفي وطريقتهم في التعامل مع المعلومات ومعالجتها ، وهي طرائق عامة كما يراها ميسك يستعملها الافراد في المهام العقلية اي انها طرائق للدراك والتفكير ، ومعالجة المعلومات وحل المشكلات .

أثر استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي في تحصيل مادة علم النفس التربوي عند طالبات معهد الفنون الجميلة

٣_ **التكامل والتمايز** : ان القدرة على احداث ترابطات مختلفة بين عناصر المعرفة بحيث تظهر كل مجموعة مركبة على انها وحدة بينها وبين غيرها علاقات ثنائية هو مايسمى (بالتكامل) ويتعامل الشخص من ذوي التعقيد المعرفي مع المعلومات الغامضة وغير المتسقة ويستعمل ابعاد كثيرة يحمل في مضامينها اجابات تباعدية. وان استعمال الترابط في التعليم يساعد على سرعة التقدم في التعليم ، اذا ان ربط الشخص بين المواقف المعاصرة ومواقف الخبرات السابقة داخل البناء المعرفي يسمى (التمايز) وهذه الروابط تحمل في مضامينها اجابات تقاربية .

٤- **الادراك الجماعي** : ويتمثل :

_المكون المعرفي: ويتمثل بمعرفة الشخص ووعيه باسلوبه المعرفي .
_المكون الانفعالي : ويتمثل بالمشاعر التي تصاحب الشخص عند التعامل مع المواقف المختلفة.

٥_ **النظرة التكاملية**: تتمثل هذه الخطوة في فرض الفرضيات وعمل الملاحظات ومن ثم اختبار هذه الفرضيات ، اذ تتم تصفية المعلومات المختلفة من المنبه ذي الطبيعة المعقدة وتوحيد الجوانب المختلفة، فيتضح مدى العمق او سطحية الفهم لدى المتعلم ومن طريقها يتم اكتشاف العلاقات الخطأ التي كونها المتعلم عن المعرفة ومن جهة اخرى يعد الوصول الى صورة تكاملية من نسج المتعلم جهدا ابداعيا يمكن توظيفه في تحسين التعليم وتعميقه. وهذا ما اشارت اليه نظرية بييري (piery) عند تصديها لاسلوب (التبسيط . التعقيد) المعرفي بابعاده الاربعة ، وهي :

_تصفية المعلومات المختلفة من المنبه ذي الطبيعة المعقدة.

_توحيد الجوانب المختلفة للمنبه.

_السيطرة على الدوافع.

_تبني مواقف محدداة معرفية.

٦- **التقويم**: تمثل عملية تقويمية منهجية منظمة تحدث في اثناء التدريس ، بهدف مساعدة المدرس والطالب لتحسين عملية التعلم ومعرفة مدى تقدم الطالب ، فضلا

أثر استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي في تحصيل مادة علم النفس التربوي عند طالبات معهد الفنون الجميلة

عن تشخيص العوائق و الصعوبات التي تواجه التعليمية بهدف مساعدة المدرس والطالب في عملية تحسين العملية التعليمية .(زابر واخرون ،٢٠٢٣ : ١٩_٩٢)

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهجية البحث : لتحقيق هدف البحث، اتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبي (Quasi-Experimental Design)،

ثانياً: التصميم التجريبي: اعتمدت الباحثة في هذا البحث تصميمًا شبه تجريبيًا ذو ضبط جزئي، يُعرف بتصميم المجموعتين (التجريبية والضابطة) مع الاختبار البعدي فقط، وذلك بهدف قياس أثر المتغير المستقل على المتغير التابع .

المجموعتين	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي	التحصيل	الاختبار تحصيلي
الضابطة	—		

وتوضح الباحثة في هذا التصميم تدريس المجموعة التجريبية باستعمال استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي وتدريس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.

ثالثاً: مجتمع البحث وعينه

أ-مجتمع البحث : اختارت الباحثة بصورة قصدية طالبات الصف الاول ، معهد الفنون الجميلة للبنات ،الدراسة الصباحية ، بعقوبة ، ديالى ، الفصل الدراسي

الاول للعام الدراسي(٢٠٢٤-٢٠٢٥) ، لتطبيق التجربة ، للأسباب الآتية :

- يعد المعهد الوحيد للبنات في محافظة ديالى .

أثر استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي في تحصيل مادة علم النفس التربوي عند طالبات معهد الفنون الجميلة

- إبداء إدارة المعهد استعداداً تاماً للتعاون مع الباحثة.
- وجود أكثر من شعبتين للصف الاول ، وهذا ما يتطلبه البحث .
- الانضباط والالتزام بالدوام .

لقد زارت الباحثة معهد الفنون الجميلة مستصحبة معها كتاب تسهيل مهمة بحثها الصادر من جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الانسانية / ابن رشد للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥)،

ب . عينة البحث : وقد تمثل مجتمع البحث في طالبات الصف الأول بمعهد الفنون الجميلة، والذي يضم خمس (٥) شعب دراسية في المرحلة الأولى وفي ضوء التصميم شبه التجريبي المعتمد في هذه الدراسة، استخدمت الباحثة طريقة السحب العشوائي البسيط لاختيار شعبتين من بين الشعب الخمس، بحيث تم توزيعهن إلى: المجموعة التجريبية : وتكوّنت من طالبات الشعبة (أ)، وعددهن (١٨) طالبة وقد دُرّسن باستخدام استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي.

المجموعة الضابطة : وتكوّنت من طالبات الشعبة (ب)، وعددهن (١٨) طالبة ودرسن على وفق الطريقة التقليدية المعتمدة في المعهد. وبهذا، بلغ العدد الكلي لعينة البحث (36) طالبة موزعات بالتساوي على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، مما ساعد في ضمان التكافؤ العددي وتسهيل المقارنة بين المجموعتين.

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث : حرصت الباحثة على التأكد من تحقيق التكافؤ بين المجموعتين قبل البدء بالتجربة، وذلك من خلال تحديد عدد من المتغيرات الدخيلة التي قد يكون لها تأثير محتمل على المتغير التابع، وبالتالي تؤثر في نتائج الدراسة. وتم إجراء التكافؤ بين المجموعتين من خلال استخدام اختبار (مان وتني) لعينة المقارنة في هذه المتغيرات، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في أي من هذه المتغيرات، مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين قبلًا. وبالتالي، يمكن القول إن الفرق المحتمل في نتائج الاختبار البعدي يُعزى إلى المعالجة التجريبية (استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي) فقط، وليس لعوامل أخرى.

أثر استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي في تحصيل مادة علم النفس التربوي عند طالبات معهد الفنون الجميلة

1- العمر الزمني محسوباً بالأشهر: يقصد به عمر الطالبة محسوباً بالأشهر حتى يوم بدء التجربة، وقد حصلت الباحثة على المعلومات من الطالبات أنفسهن من خلال استمارة أعدتها الباحثة لهذا الغرض ، وبعد تحليل البيانات إحصائياً بلغ متوسط العمر الزمني لطالبات المجموعة التجريبية (192.50) شهراً وبانحراف معياري (13.02) ، ومتوسط العمر الزمني لطالبات المجموعة الضابطة (196.61) شهراً، وبانحراف معياري (12.42) وبعد اختبار دلالة الفرق بين متوسطي اعمار مجموعتي البحث باستعمال اختبار مان وتني ، تبين أن الفرق لم يكن بدلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) اذ كانت القيمة الزائفة المحسوبة البالغة (1.1548) اصغر من القيمة الزائفة الجدولية البالغة (١,٩٦) مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث إحصائياً في متغير العمر الزمني.

2- الذكاء: طبقت الباحثة اختبار الذكاء على طالبات مجموعتي البحث (التجريبية و الضابطة) يوم الاحد الموافق (٢٧/١٠/٢٠٢٤) ، وفي ضوء إجاباتهن تحددت درجاتهن يوضح ذلك، وبلغت متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (21.08) درجة، في حين بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (15.92) درجة، يوضح ذلك. وبعد اختبار دلالة الفرق بين مجموعتي البحث باستعمال اختبار مان وتني ، تبين أن الفرق لم يكن بدلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، اذ كانت القيمة الزائفة المحسوبة البالغة (1.4712) أصغر من القيمة الزائفة الجدولية البالغة (١,٩٦) مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث إحصائياً في متغير الذكاء.

- تحصيل الوالدين :صنف المستوى التعليمي للوالدين حسب نوع الشهادة التعليمية إلى اربعة مستويات وهي (ابتدائية فما دون . متوسطة . إعدادية . دبلوم . بكالوريوس فما فوق) ، وقد حصلت الباحثة على المعلومات التي تخص المستوى التعليمي للوالدين من المعلومات الشخصية المتوفرة في السجلات المدرسية ومن الطالبات أنفسهن وعند استخدام اختبار مربع كاي (Chi - square) لاختبار الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المستوى التعليمي للوالدين ، أظهرت النتائج أنه لا يوجد فرق ذو دلالة

أثر استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي في تحصيل مادة علم النفس التربوي عند طالبات معهد الفنون الجميلة

إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢) ، وبذلك تكون المجموعتان متكافئتين في هذا المتغير

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة:

تحققت الباحثة من تكافؤ مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي يعتقد أنها تؤثر على مسار التجربة

1. ظروف التجربة والحوادث المصاحبة: 2. اختيار افراد العينة: 3. العمليات المتعلقة بالنضج:

4- اداة البحث: 5 الاندثار التجريبي:

أ- أثر الإجراءات التجريبية:

للوصول إلى أدق النتائج يجب الحفاظ على سلامة التجربة من أي مؤثرات خارجية، لذا حاولت الباحثة تقليل من أي تأثير لهذه العوامل في التجربة وعلى النحو الآتي:

1- سرية التجربة 2- تحديد المادة الدراسية: 3- التدريس: 4- توزيع المحاضرات الأسبوعي: 5- مدة التجربة:

سادساً: مستلزمات البحث : يعد تحديد واختيار وتنظيم المواد من بين المهام الأساسية في تحديد الأهداف التعليمية ، ويتطلب البحث الحالي إعداد مجموعة من المتطلبات لغرض تنفيذ إجراءات البحث ، ومن بين هذه المتطلبات:

1. تحديد المادة العلمية (المحتوى): تمثلت المادة التعليمية بما تضمنه الفصول الثلاثة الأولى من كتاب علم النفس التربوي لمعاهد الفنون الجميلة الصف الاول المقرر من وزارة التربية في جمهورية العراق .

2. صياغة الأهداف السلوكية:

وقد صاغت الباحثة (١٩٠) هدفاً سلوكياً ، معتمده وحدات كتاب علم النفس التربوي لمعاهد الفنون الجميلة الصف الاول ، موزعة بين المستويات الستة من تصنيف بلوم (Bloom) للمجال المعرفي وهي (المعرفة ، والفهم ، والتطبيق والتحليل و التركيب و التقويم) ، لأن هذه المستويات تتسجم وعمر عينة البحث، ويمكن ملاحظتها

أثر استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي في تحصيل مادة علم النفس التربوي عند طالبات معهد الفنون الجميلة

وقياسها. وللتثبت من صلاحيتها عرضتها الباحثة على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والمناهج وطرائق تدريس للتحقق من صحة صياغتها، وصدق تصنيفها، وإمكانية حذف أو إضافة أهداف أخرى ، في ضوء آرائهم وملاحظاتهم أعيدت كتابة عدد من الأهداف ، وأدخلت تعديلات على عدد آخر ، واعتمدت النسبة معيار صحة وأهمية الأهداف ، واعتبرت الباحثة أن الهدف صالح إذا حصل على معدل الموافقة (٨٠%) ، وبذلك كان عدد الأهداف السلوكية بصيغتها النهائية (١٩٠) هدفاً.

٣. إعداد الخطط التدريسية:

يعد إعداد خطط التدريس لضمان تدريس ناجح وفعال ، ومن أجل تطبيق التجربة في ضوء البحث وفرضياته ، أعدت الباحثة خطط التدريس للمجموعتين التجريبية و الضابطة بناءً على المحتوى والأهداف السلوكية ومادة تعليمية وبلغ عددها (١٦) خطة تدريسية لكل مجموعة

سابعاً: أداة البحث : الاختبار التحصيلي:

1- الهدف من الاختبار: ويهدف الاختبار في البحث الحالي إلى معرفة أثر استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي في تحصيل مادة علم النفس التربوي لمعاهد الفنون الجميلة الصف الاول (عينة البحث).

2- تحديد المادة العلمية: حددت الباحثة المادة التعليمية لغرض إعداد الاختبار التحصيلي والتي درستها لمجموعتي البحث (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) على وفق موضوعات المادة للفصل الدراسي الاول للعام (٢٠٢٤/٢٠٢٥) .

3- تحديد نوع فقرات الاختبار وعددها:

قامت الباحثة بإعداد فقرات اختبار تحصيلي لموضوعات مادة علم النفس التربوي لمعاهد الفنون الجميلة الصف الاول من النوع الموضوعي و المقالي وتألّف الاختبار من (٤٠) فقرة، (٣٠) فقرة منها موضوعية و(١٠) فقرات مقالية لقياس العمليات العقلية العليا وزعت على محتوى المادة والمستويات الستة للأهداف السلوكية وعلى وفق أهميتها النسبية في الخارطة الاختبارية .

4. إعداد جدول مواصفات:

أعدت الباحثة جدول مواصفات يشمل ثلاثة فصول من كتاب علم النفس التربوي لمعاهد الفنون الجميلة الصف الاول التي سئدرس للطالبات (عينة البحث) أثناء مدة التجربة، والأهداف السلوكية للمستويات الستة من تصنيف بلوم (Bloom) في المجال المعرفي (معرفة، فهم، تطبيق تحليل تركيب وتقويم)، و تعتمد الخارطة الاختبارية على الأهمية النسبية لكل موضوعات محتوى المادة والأهداف المراد تحقيقها، وعرضها الباحثة على مجموعة من المحكمين ، وتم احتساب الأهمية النسبية لكل مستوى

5 - صلاحية فقرات الاختبار التحصيلي: من أجل تحديد صلاحية الفقرات الاختبارية، لقياس ما وضعت من أجل قياسه ومدى ملائمتها للأهداف ومدى ملائمة بدائل الإجابة بالنسبة للاختبار الموضوعي (الاختبار من متعدد) و المقالي عرضت على مجموعة من المحكمين في مجال القياس والتقويم و المناهج وطرائق التدريس.فقد حصلت موافقة المحكمين جميعا صلاحية الفقرات في قياس ما وضعت لأجل قياسه وبنسبة تزيد على (٨٠%)، وبذلك أصبح الاختبار بصيغته الأولية يتكون من (٤٠) فقرة.

٦- صياغة تعليمات الاختبار:

أ. تعليمات الإجابة: وضعت الباحثة تعليمات خاصة للطالبات حول كيفية الإجابة عن فقرات الاختبار لغرض تجنب وقوعهن في الأخطاء ، و أعدت الباحثة ورقة إجابة لغرض أن تدون الطالبات إجاباتهن عليها ومن هذه التعليمات:

1. كتابة المعلومات (الاسم والصف و الشعبة).
2. قراءة كل فقرة من فقرات الاختبار بدقة وإمعان.
3. الإجابة على ورقة الإجابة المُعدة من قبل الباحثة لهذا الغرض.

ب . تعليمات التصحيح: وضعت الباحثة معايير لتصحيح إجابات الاختبار التحصيلي وكما يأتي: تعطى الطالبة (١) درجة واحدة للإجابة الصحيحة لكل فقرة من فقرات الاختبار (٣٠) و تعطى درجة (صفر) للإجابة الخاطئة أو المتروكة أو التي تحمل أكثر من إجابة واحدة أي أنها تعامل معاملة الإجابة الخاطئة ، و(١٠) فقرات مقالیه و كانت

أثر استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي في تحصيل مادة علم النفس التربوي عند طالبات معهد الفنون الجميلة

الدرجات الخاصة بالتصحيح متدرجة ما بين (صفر-٣) فبلغت درجة الفقرات المقالية (٣٠) درجة وتكون أعلى درجة للاختبار (٦٠) و اوطا درجة (صفر).

٧. صدق الاختبار:

وللتثبت من صدق الاختبار ومن قدرته على تحقيق الأهداف التي وضع لها عمدت الباحثة إلى استعمال نوعين من الصدق هما:

أ- الصدق الظاهري:

توصلت الباحثة إلى هذا النوع من الصدق بعرض الاختبار على مجموعة من المحكمين في المناهج وطرائق التدريس والقياس والتقويم، وذلك لاستطلاع آرائهم حول شمولية الاختبار للمحتوى الذي يقيسه، ووضوح فقراته وسلامة صياغتها من الناحية العلمية واللغوية، ومدى قياسها لمستويات الأهداف السلوكية المحددة لها، ومنطقية البدائل وجاذبيتها، وأية ملاحظات أخرى تحسن من نوعية الاختبار وقد تم الأخذ بالآراء بشأن تغيير ترتيبها أو إعادة صياغة الفقرات ، وحرص الباحثة على لقاء غالبية المحكمين ومناقشتهم بشأن فقرات الاختبار، وما سجل عليها من ملاحظات وآراء، والاتفاق على التعديلات وأعدمت الباحثة نسبة (٨٠%) لقبول الفقرة، وقد تم اعتماد جميع الفقرات بعد إجراء التعديلات المقترحة عليها، وبذلك أصبح الاختبار بصورته النهائية مكوناً من (٤٠) فقرة اختباريه .

ب. صدق المحتوى: توصلت الباحثة إلى هذا النوع من الصدق من خلال تصميم خطة الاختبار المعدة سلفاً (جدول المواصفات) ، ومن خلال تحقيق الصدق الواضح التي يدل على صدق المحتوى الذي تم تحقيقه من خلال عرض فقرات الاختبار على المحكمين على النحو المذكور سابقاً ، ومعرفة سلامة الفقرات من حيث المصطلحات العلمية واللغوية وحصلت جميع الفقرات على نسبة اتفاق لا تقل عن (٨٠%) أو أكثر ، وبذلك تحقق صدق المحتوى للاختبار.

أثر استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي في تحصيل مادة علم النفس التربوي عند طالبات معهد الفنون الجميلة

8 - التطبيق الاستطلاعي للاختبار :

أ- وضوح فقرات الاختبار و تعليماته.طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية عشوائية من مجتمع البحث بلغ عددها (٢٥) طالبة من الطالبات معهد الفنون الجميلة ،بعد اعلام الطالبات قبل مدة محددة من موعد الاختبار اشرفت الباحثة على عملية اجراء الاختبار بالتعاون مع مدرسة المادة ، ولأن الاستفسارات كانت قليلة ، مما يؤكد وضوح فقراته وتعليماته بغرض تحديد الوقت المستغرق في الإجابة على الاختبار حسبت الباحثة الوقت الذي استغرقته طالبات العينة الاستطلاعية باستخراج المتوسط الحسابي قدره (٤٥) دقيقة (لانه يتصف بالدقه) للإجابة على أسئلة الاختبار

9. التحليل الإحصائي للاختبار التحصيلي: طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية مكونة (١٠٠) طالبة من معهد الفنون الجميلة للبنات ، اخذت من مجتمع البحث، وقامت الباحثة بالإشراف على عملية إجراء الاختبار وتوضيح تعليمات الإجابة عن فقراته قبل إجرائه للمدرسات المشاركات في تطبيقه ، ووزعت استمارات الإجابة واتخذت الإجراءات اللازمة لسلامة تطبيق الاختبار، و قامت الباحثة بتصحيح الإجابات وفقاً لمفتاح تصحيح اعد مسبقاً ثم نظمت الدرجات في جدول خاص تمهيداً لإجراء العمليات الإحصائية لها .

وفيما يأتي توضيح لإجراءات التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار :

أ . معامل صعوبة فقرات الاختبار: وحسبت الباحثة معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي، للفقرات الموضوعية، ولفقرات المقالية ، ويشير بلوم إلى أن فقرات الاختبار تكون مقبولة إذ تراوحت درجة صعوبتها بين (٠,٢٠-٠,٨٠) (Bloom, 1971: 90) وهذا يعني أن فقرات الاختبار جميعها مقبولة (الكبيسي،٢٠٠٧: ١٧٦-١٨٠)، ووفقاً لهذا المعيار يتضح أن جميع فقرات الاختبار التحصيلي مقبولة وتتمتع بصعوبة جيدة.

ب . معامل تمييز فقرات الاختبار: تم تصميم فقرات الاختبار لاستبعاد الفقرات التي لا تميز بين الطلاب والحفاظ على الفقرات التي تميزها في الإجابات لأنها تكشف عن القدرة

أثر استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي في تحصيل مادة علم النفس التربوي عند طالبات معهد الفنون الجميلة

على إظهار الفروق الفردية بين الطلاب تكون الفقرة مميزة وفعالة إذا تم تمييز طالبين في درجة امتلاك السمة (الدليمي و المهداوي ، ٢٠٠٥ : ٨٩) . وعند حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار والبالغ عددها (٤٠) فقرة حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار الموضوعية للفقرات الموضوعية و للفقرات المقالية، ويرى (Ebel) ان الفقرة جيدة اذا كانت قوة تمييزها (٠,٢٠) فأكثر تعد مميزة ، ، وأتضح أن جميع الفقرات مميزة بحسب معيار (Ebel). (Eble, 1972: 39)

ج . فعالية البدائل الخاطئة: بعد تطبيق معادلة فعالية البدائل لجميع فقرات الاختبار وحساب فعالية كل بديل لكل فقرة وجد أن معاملات فعالية البدائل جميعها سالبة أي أن البدائل الخاطئة قد جذبت إليها عدداً من طالبات المجموعة الدنيا أكثر من طالبات المجموعة العليا، وبهذا تم إبقاء البدائل على ما هي عليه.

10. ثبات الاختبار التحصيلي: الاتساق الداخلي: اعتمدت الباحثة معادلة (Kuder - Richardson-20) للفقرات الموضوعية وبلغ معامل الثبات (٠,٨٨) واستعمل و معادلة الفاكرونباخ للاسئلة المقالية .وقد بلغت قيمة معامل الثبات المحسوب (٠,٨٦) وهي تعد مقبولة للاختبارات غير المقننة .

11. الاختبار التحصيلي بصيغته النهائية: كان الاختبار التحصيلي في صورته النهائية و بعد اتمام الاجراءات الاحصائية لاعداده في البحث الحالي من (٤٠) فقرة اختبارية، من نوع الاختيار من متعدد بواقع (٣٠) فقرة، لكل فقرة (أربعة) بدائل، ويتم تصحيح الفقرات بإعطاء (١) درجة واحدة لكل فقرة عندما تكون الإجابة عن الفقرة صحيحة و(صفر) عندما تكون الإجابة خاطئة، و (١٠) للاسئلة المقالية وتعطى درجات من (٣-٠) وبذلك تكون الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي هي (٦٠) درجة، وأقل درجة تحصل عليها الطالبة في الاختبار (صفر) .

أثر استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي في تحصيل مادة علم النفس التربوي عند طالبات معهد الفنون الجميلة

الوسائل الإحصائية:

- 1-الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T - test) معادلة الصعوبة: 3- معادلة تمييز الفقرات: 4- فعالية البدائل الخاطئة 5- معادلة كيودور - ريتشاردسون ٢٠: 6- معادلة الفاكرونباخ: ٧- بوينت باي سيريال

-عرض النتيجة وتفسيرها " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن على وفق استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي في مادة علم النفس التربوي وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن على وفق الطريقة التقليدية للمادة نفسها في اختبار التحصيل استخرجت الباحثة متوسط ومجموع رتب درجات المجموعة التجريبية اذ بلغ متوسط درجات التحصيل لدى طالبات المجموعة التجريبية (23.861) وكان متوسط درجات التحصيل لدى طالبات المجموعة الضابطة (13.138) درجة إختبار الفرق بين مجموع رتب درجات هاتين المجموعتين على وفق معادلة (إختبار مان وتني) فكانت القيمة الزائفة المعيارية المحسوبة (258.5) وكما موضح في الجدول (١٦).

الجدول (١٦) متوسط الرتب، ومجموع الرتب، وقيمة مان وتني المحسوبة والجدولية لدرجات طالبات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)	القيمة الزائفة		مجموع الرتب	متوسط الرتب	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
دالة إحصائياً	١,٩٦	258.5	429.5	23.86	١٨	التجريبية
			236.5	13.13	١٨	الضابطة

أثر استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي في تحصيل مادة علم النفس التربوي عند طالبات معهد الفنون الجميلة

المعيارية المحسوبة كانت (258.5) أكبر من القيمة الزائفة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية ، وهذا يعني تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة.

ثالثاً : تفسير النتائج : أظهرت نتائج الدراسة تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن مادة علم النفس التربوي باستخدام استراتيجية التبسيط وإعادة البناء المعرفي على نظيرتهن في المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي وتُعزى هذه النتيجة إلى عدة أسباب تربوية ومعرفية: مشاركة الطالبات الفاعلة في بناء المعرفة: ساهمت استراتيجية التبسيط وإعادة البناء المعرفي في تعزيز التفاعل بين الطالبة والمحتوى، حيث أُتيحت لهن الفرصة لتفكيك المفاهيم المعقدة وإعادة تنظيمها بصورة مفهومة، مما مكنهن من التحليل والمناقشة بأسلوب نشط، ومراجعة ما تعلمنه من خلال الحوار مع الذات والتفاعل مع الزميلات والمعلمة، وهو ما عزز الوعي المعرفي وشجع على التفكير النقدي. تنشيط المهارات العليا في التفكير إذ أدت هذه الاستراتيجية إلى تنشيط البيئة الصفية عبر دمج أنشطة تحليلية وتفسيرية تتطلب توظيف مهارات متعددة، مثل صياغة الأسئلة، وتحليل المعلومات، وربط المفاهيم الجديدة بالخبرات السابقة. وقد مكنت هذه البيئة الطالبات من نقل أثر التعلم إلى مواقف تعليمية جديدة، ومواجهة التحديات المعرفية بثقة.

الاستنتاجات:

1. إن استعمال استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي ساهم بشكل فعال في التحصيل
2. أتاحت الاستراتيجية الفرصة للطالبات للتفاعل مع المحتوى التعليمي بصورة أعمق، من خلال مراحل التبسيط التي تُفكك المفاهيم،
3. أثبتت الاستراتيجية فعاليتها في تعزيز بيئة صفية نشطة، إذ وفّرت مناخاً تعليمياً قائماً على التفاعل والتساؤل، مما شجع الطالبات على خوض تجارب معرفية جديدة والانخراط في مهام تتطلب إعادة التفكير والتأمل.

أثر استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي في تحصيل مادة علم النفس التربوي عند طالبات معهد الفنون الجميلة

-التوصيات :

توجيه المدرسين والمدرسات إلى اعتماد استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي في تدريس مواد دراسية أخرى في معهد الفنون الجميلة لما لها من أثر إيجابي في تعزيز التفكير المتجدد، إذ توفر هذه الاستراتيجية بيئة تعليمية محفزة تسمح للطالبات بالمشاركة الفاعلة في إنجاز الأنشطة والمهام التعليمية، بما يثري تجاربهن ويشجعهن على التفاعل والتفكير النشط.

المقترحات: استكمالاً للبحث الحالي يمكن إجراء البحوث الآتية:

1. إجراء دراسة مماثلة على مراحل دراسية أخرى (مثل المرحلة الإعدادية أو طلبة كليات التربية)، للتحقق من فاعلية استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي في تنمية مهارات التفكير المتجدد في سياقات تعليمية متنوعة.
2. دراسة أثر استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي في متغيرات معرفية وعقلية أخرى، مثل: (التفكير الإبداعي، والتحصيل المرتبط بمهارات التحليل، والمويل نحو التعلم النشط، وبناء المفاهيم العلمية) .

المصادر:

- 1- زابر، سعد علي، ٢٠١٥، المناهج وطرائق التدريس، مكتبة نور الحسن، بغداد.
- 2- الجسماني، عبد علي، ١٩٨٤، علم النفس وتطبيقاته التربوية والاجتماعية، ط١، مطبعة الخلود، بغداد، العراق.
- 3- العاني، حنان عبد الحميد، ٢٠١٤، علم النفس التربوي، ط١، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 4- عبد الله، ميسون يونس، محمد طالب السيد سليمان، ٢٠٠٥، فن التدريس مستقبلك في مهنة التدريس، غزة، دار الكتاب الجامعي.
- 5- الكروي، حميد رشيد صالح، ٢٠٢٤، أثر استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي في

أثر استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي في تحصيل مادة علم النفس التربوي عند طالبات معهد الفنون الجميلة

- تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في قواعد اللغة العربية والاحتفاظ به، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى.
- 6- الخالدي، أديب محمد، ٢٠٠٨، سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي، ط٣، دار وائل.
- 7- الشرقاوي، أنور محمد، ١٩٨٩، الأساليب المعرفية في علم النفس والتربية، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد ١١، السنة الثالثة.
- 8- الشرقاوي، أنور محمد، ٢٠٠٣، علم النفس المعاصر، ط٢، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- 9- قطامي، يوسف، ٢٠١٣، النظرية المعرفية في التعلم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 10- كاظم، إياد حسن، ٢٠١٦، العلاقة بين التعقيد المعرفي الإدراكي والأداء الإبداعي من خلال التكيف مع الوظيفة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد.
- 11- رزق، محمد عبد السميع، ١٩٩٥، نمذجة العلاقات بين الأساليب المعرفية وقدرات التفكير الابتكاري، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر.
- 12- جبر، شفاء، ٢٠٢٠، فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على أسلوب التبسيط والتعقيد المعرفي في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الأدبي، أطروحة دكتوراه، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
- 13- زاير، سعد علي، وآخرون، ٢٠٢٣، الموسوعة التعليمية المعاصرة، ج ٣، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

أثر استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي في تحصيل مادة علم النفس التربوي عند طالبات معهد الفنون الجميلة

- ١٤- زينب حمزة راجي. (٢٠١٦). أثر أنموذجي درايفر وبوسنر في تصحيح التصورات البديلة في مادة علم النفس التربوي لدى طلاب معهد الفنون الجميلة Of Journal . Educational and Psychological Researches, 13(51), 109-141.
- ١٥- عرايس، محمد، ١٩٩٨، مستويات تجهيز المعلومات وعلاقتها بالأساليب المعرفية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر.
- ١٦- راضي، خالد ناصر، ٢٠١٧، التعلم التعاوني وأنواعه وطرائق تدريسه، مطبعة الخالد، بغداد، العراق.
- 17- وزارة التربية، ١٩٨٢، نظام معهد الفنون الجميلة رقم ٥٢ لسنة ١٩٧١ مع تعديلاته، بغداد، العراق.
- 18 -Messick, S., 1984, The Nature of Cognitive Styles: Problems and Prospects in Educational Practice, Educational Psychology, 19.(٢)
- 19 -Schroeder, H. A., Driver, H. J., and Strovert, S., 1967, Human Information Processing, Holt, Rinehart & Winston, New York.
- 19- Thompson, E. G., 1981, The Relationship between Cognitive Complexity, Gender, and Spatial Task Performance among University Students, British Journal of Psychology, 72.
- 20 -Majeed, B., 2014, Logical-Mathematical Intelligence and Its Relationship to Academic Achievement among Students of the College of Education in Baghdad Governorate, Coordination, 1, 307-354.

أثر استراتيجية التبسيط والتعقيد المعرفي في تحصيل مادة علم النفس التربوي عند
طالبات معهد الفنون الجميلة

21 -Jawad, L. F., et al., 2021, The effect of teaching using the science, technology, engineering and mathematics (STEM) curriculum on developing creative thinking and academic achievement in mathematics among fourth-grade students, International Journal of Interactive Mobile Technologies, 15(13), 172-188.

أثر استراتيجية بيكس في الاستيعاب المفاهيمي
لدى طلاب الصف الرابع في معهد الفنون الجميلة
لمادة مبادئ البحث التربوي

مصطفى أحمد علي
أ.م.د. عباس لفته حسن

أثر استراتيجية بيكس في الاستيعاب المفاهيمي لدى طلاب الصف الرابع في معهد
الفنون الجميلة لمادة مبادئ البحث التربوي

أثر استراتيجية بيكس في الاستيعاب المفاهيمي لدى طلاب الصف الرابع
في معهد الفنون الجميلة لمادة مبادئ البحث التربوي

مصطفى أحمد علي

أ.م.د. عباس لفته حسن

المخلص

هدف البحث الحالي التعرف على أثر استراتيجية بيكس (PECS) في الاستيعاب المفاهيمي لدى طلاب الصف الرابع في معهد الفنون الجميلة لمادة مبادئ البحث التربوي وذلك عن طريق التحقق من الفرضية التالية:

_ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة مبادئ البحث التربوي على وفق استراتيجية بيكس (PECS) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في اختبار الاستيعاب المفاهيمي.

اقتصر البحث الحالي على طلاب الصف الرابع في معهد الفنون الجميلة التابع للمديرية العامة لتربية محافظة بغداد / الكرخ الاولى / للعام الدراسي (٢٠٢٤ _ ٢٠٢٥)، وقد استعمل الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) ذوات الاختبار البعدي، وكان عدد طلاب عينة البحث (٦٠) طالبا، بواقع (٣٠) طالب لكل مجموعة فدرست المجموعة التجريبية على وفق استراتيجية بيكس اما المجموعة الضابطة درست على وفق الطريقة التقليدية، وقد درس الباحث المجموعتين بنفسه على وفق الخطط التدريسية المعدة سلفا لهذا الغرض، وقبل البدء بالتجربة كوفئت المجموعتان في المتغيرات الآتية:

(التحصيل الدراسي للاباء، التحصيل الدراسي للأمهات، الذكاء، العمر الزمني محسوبا بالشهور).

استمرت مدة التجربة فصلا دراسيا كاملا (الفصل الدراسي الأول) للعام الدراسي (٢٠٢٤ _ ٢٠٢٥) وشملت المادة الفصل الاول والثاني والثالث من مادة مبادئ البحث التربوي المقررة للصف الرابع، وأعد الباحث في نهاية التجربة اختبار الاستيعاب المفاهيمي مكونا من (٤٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية بيكس، الاستيعاب المفاهيمي، معهد الفنون الجميلة، مبادئ البحث التربوي

Abstract

The research The aim of the current research is to identify the effect of the PECS strategy on the conceptual comprehension of fourth-grade students at the Institute of Fine Arts in the Principles of Educational Research course.

This research is conducted by verifying the following hypothesis:

-There is no statistically significant difference at the significance level (0.05) between the average scores of students in the experimental group studying the Principles of Educational Research course using the PECS strategy and the average scores of students in the control group studying the same course. According to the traditional method of testing conceptual comprehension, the current research was limited to fourth-grade students at the Institute of Fine Arts, affiliated with the General Directorate of Education in Baghdad Governorate / Al-Karkh I / for the academic year (2024-2025). The researcher used a partially controlled experimental design for two research groups (experimental and

control) with a post-test. The number of students in the research sample was (60) students, with (30) students per group. The experimental group studied according to the PECS strategy, while the control group studied according to the traditional method. The researcher taught both groups himself according to the teaching plans prepared in advance for this purpose. Before starting the experiment, the two groups were rewarded on the following variables:

Key word: PECS strategy, conceptual comprehension

أولاً: مشكلة البحث

وان التطور المتسارع الذي يعيشه العالم اليوم في كل المجالات ادى للاهتمام بتحسين جودة التعليم والارتقاء بمستواه، مع مواكبه التطورات الحديثه في المجال التربوي، ادى إلى التحلي عن الأساليب والطرائق التقليدية. ومع ذلك، لا تزال معاهدنا تواجه تحديات تتعلق بضعف الاستيعاب المفاهيمي في مادة مبادئ البحث التربوي، وهذا ما لاحظته الباحثة من خلال الحصول على كتاب تسهيل مهمة زيارته لعدد من المعاهد والاطلاع على سجلات الدرجات للسنوات السابقة، ولقائه بالاساتذه ذو الخبرة والاختصاص في تدريس مادة مبادئ البحث التربوي للصف الرابع في معهد الفنون الجميله وتقديم استبانته ملحق رقم (٣) لغرض التعرف على الصعوبات التي تواجههم لأنهم الأكثر دراية ومعايشة لهذه المشكلة، ومن خلال الإجابات وجد الباحث أن أغلب المدرسين والمدرسات الذين أجابوا عنها لا يستعملون طرائق التدريس الحديثه، وتمسكهم بالطريقة الاعتيادية (التقليدية) التي تركز على الحفظ والاستظهار وعدم مراعاتهم الاستيعاب المفاهيمي للطلاب، وان ضعف اعتماد الاستراتيجيات الحديثة في تدريس مادة مبادئ البحث التربوي ادى إلى ظهور نتائج انعكست سلبا على مستوى استيعاب الطلاب،

ثانيا: أهمية البحث :

يعيش العالم اليوم تحديات عديدة ومتشابكة على المستوى العالمي والمحلي المتمثل بالثورة العلمية والانفتاح على كل الدول نتيجة سرعة الاتصالات والتطور في مختلف المجالات (كاظم، ٢٠٢١: ٨٣٧).

إذ أدركت معظم المجتمعات ان الانسان عنصر اساس في تقدم وتطور العالم اليوم، وعلية لجات إلى التربية في بناء الإنسان لما لها من دور كبير وفاعل في اعداد القوى البشرية المؤهلة لمواكبة التطورات الحاصلة في جميع جوانب الحياه، والقادرة على التكيف مع متطلباتها (التميمي، ٢٠٢٣ : ٣).

ولقد حظي مفهوم التربية باهتمام جميع الفلاسفات التي تناولت طبيعة الإنسان وعمليات التعليم والنمو لديه، مما ادى إلى اختلاف التربويين في تحديد مفهوم التربية ومكانتها في حياة الفرد. فالبعض يرى أن التربية تعتمد عليها حياة الإنسان، بينما يعتبرها آخرون جوهر الحياة نفسها. وبشكل عام، يمكن القول إن التربية عملية مستمرة تهدف إلى بناء الإنسان وتمكينه من العيش برقي وسمو (عطية، ٢٠١٠: ٢٠).
في العملية التربوية. (صبري ، والشمري، ٢٠١٢ : ١).

ويرى الباحث أن التربية هي عملية تكيف المتعلم مع بيئته وتفاعله معها، وهي عملية مستمرة باستمرار الحياة، فالتربية لا تهتم بالمتعلم منعزل عن المجتمع بل تهتم بالمتعلم والمجتمع معا من أجل إيصال المتعلم بمجتمعة ، فهي أداة المجتمع في المحافظة على مقوماته الأساسية وتنشئة الأجيال تنشئة سليمة، تهدف التربية إلى إحداث تغييرات إيجابية في سلوك المتعلم منها العمل المنسق المقصود والهادف إلى نقل المعرفة وتطوير القابليات لدى الطالب لذلك، تتحمل التربية مسؤولية كاملة في تنمية القدرات المعرفية للطلاب.

وقد ارتبط مفهوم التربية ارتباطا وثيقا وواضحا بالتعليم، إذ يعد التعليم وسيلة التربية في تحقيق أهدافها، فالتربية والتعليم رافقا للإنسان منذ القدم ومن ذلك الحين هما أداة في إدامة حياته وبقائه والاعداد لمستقبله، فالتعليم/ بدء بالمحاكاة والتقليد لمجرد

الحصول على المأكل والمشرب حتى وصل في عالمنا المعاصر من تقدم الأمم والتطور التكنولوجي ، ومن هنا تسابقت الأمم نحو الاهتمام بالتعليم، ومن خلال التعليم تنمو طاقات العقل وتتطور قدراته فيحسن التفكير وتنمو مهارته في ادارة عالمة وتنظيم حياته. (عطية، ٢٠١٨: ١٧).

ونتيجة لتراكم المعلومات وازدياد المعرفة وتشعبها ظهرت الحاجة الماسة إلى إيجاد طرائق وأساليب التدريس لتيسير تلك المعلومة وتسهيل عملية نقلها وإيصالها إلى أذهان المتعلمين، ليتلقوها برغبة وشوق و يفهموها ببسر و لذة، وتجذب انتباههم، واكتساب ودهم وتعينهم على النجاح والتفوق. (الجشعبي، وشذوي، ٢٠١٤: ٥).

ويرى الباحث أن طريقة التدريس مجموعة من الإجراءات والخطوات التي يستعملها المدرس لمساعدة الطلبة على التعلم واستيعاب المفاهيم العلمية والمعلومات وتزويدهم بالخبرات والمهارات من خلال استعماله للوسائل و الإمكانيات المتاحة من أجل تحقيق الأهداف التعليمية.

والاستراتيجية مجموعة من الإجراءات والخطوات والوسائل التي ينفذها المعلم بشكل منتظم ومتسلسل معده مسبقا ومناسبة لأهداف الموقف التعليمي، لتمكين الطالب من القدرات التعليمية المخططة أثناء تنفيذ الدرس وبطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المرجوة والمحددة باقصى فاعلية وكفاءة وفي ضوء الإمكانيات المتاحة. (الكريمين، ٢٠١٧: ١٩).

ولضرورة استعمال استراتيجيات التدريس الحديثة نجد أن العديد من توصيات المؤتمرات تؤكد ذلك فقد أكد المؤتمر العلمي الحادي عشر الذي عقد في بغداد (٢٠٠٥) على ضرورة تحديث الأهداف والمحتوى وطرق وأساليب واستراتيجيات التدريس لمواكبة التطورات المتسارعة في عمليتي التعلم والتعليم. (الجامعة المستنصرية، وقائع المؤتمر، ٢٠٠٥ : ١١_١٧).

كما يسلط العديد من الباحثين والتربويين المهتمين بشؤون التدريس الضوء على أهمية استخدام طرائق واستراتيجيات تدريسية حديثة تركز على جعل الطالب محورا رئيسيا في عملية التعلم والتعليم ومنها (استراتيجية بيكس) التي تعد من

الاستراتيجيات الحديثة في التدريس التي جاءت بها الحركة التربوية المعاصرة. (امبوسعيدي وسليمان، ٢٠٠٩ : ١٤).

إن استراتيجية بيكس (PECS) هي اختصار للكلمات التالية: (Problems) تعني المشكلات ، (Effects) تعني الآثار، (causes) تعني الأسباب، (solutions) تعني الحلول، وتستخدم هذه الاستراتيجيات لتحليل وفهم القضايا والمواقف التعليمية بطريقة منظمة، حيث يتم تحديد المشكلة، اثرها، أسبابها، ثم البحث على الحلول المناسبة. وهي مهمة في التعلم النشط ، وتعد من الاستراتيجيات الحديثة في التدريس وقد تساعد الطلبة على التعلم بصورة مجموعات تعاونية وتنمية مهاراتهم لحل المشكلات. واتجهت التربية العلمية إلى ضرورة التركيز على الاستيعاب المفاهيمي، لانه يمثل اللبنة الأساسية لاي علم، وهدفا رئيسيا من أهداف تدريس العلوم، والعلم اليوم يهدف إلى فهم المعرفة والتركيز على العمليات المفاهيمية والاستيعاب المفاهيمي، ولأجل تحقيق الاستيعاب المفاهيمي فإنه يحتاج إلى وسائل لتحقيقه فالطرائق والاستراتيجيات هي وسائل لتحقيق الفهم العلمي والاستيعاب المفاهيمي لدى المتعلم. (فريق التطور المهني، ٢٠٢٠ : ٢٨).

ثالثا : هدف البحث :

يهدف البحث الى التعرف على أثر استراتيجية بيكس (PECS) في الاستيعاب المفاهيمي لمادة مبادئ البحث التربوي لدى طلاب الصف الرابع في معهد الفنون الجميله.

رابعا: فرضيه البحث .:

من أجل تحقيق هدف البحث، صيغت الفرضية الصفرية التالية:
_لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام استراتيجيه بيكس (P. E. C. S) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا باستخدام الطريقة التقليدية في الاستيعاب المفاهيمي.

أثر استراتيجية بيكس في الاستيعاب المفاهيمي لدى طلاب الصف الرابع في معهد
الفنون الجميلة لمادة مبادئ البحث التربوي

خامسا: حدود البحث:.

يتحدد هذا البحث بالاتي:

_ الحدود البشرية: يتحدد البحث على عينة من طلاب الصف الرابع في معهد الفنون الجميلة لقسمي السينما والفنون التشكيلية لماده مبادئ البحث التربوي.

_ الحدود المكانية : يتحدد البحث على مديرية تربية بغداد _ الكرخ الأولى.

_ الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٤ _ ٢٠٢٥)م.

_ الحدود العلمية: الفصول الثلاثة الأولى (الأول - الثاني - الثالث) من كتاب مبادئ البحث التربوي للصف الرابع في معهد الفنون الجميلة والمقرر التدريسية في العراق للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥).

سادسا: تحديد المصطلحات :.

حدد الباحث المصطلحات الواردة في عنوان البحث وهي :

_ صالح بانه:

قدرة عامل موضوع الدراسة على تحقيق نتيجة إيجابية إذ اخفقت هذه النتيجة ولم تحقق فان العمل قد يكون من الأسباب المباشرة لحدوث تداعيات سلبية. (صالح، ٢٠١٤ : ١٤).

٢_ الاستراتيجية / عرفها:

_ مهدي بأنها:

مجموعة من الإجراءات والخطوات والوسائل المتدرجة التي يتبعها المدرس في تحقيق الأهداف المنشودة للعملية التعليمية. (مهدي، ٢٠١٩ : ١٧٨).

٣_ استراتيجية بيكس PECS / عرفها:

_ راضي بانها:

احدى استراتيجيات التعلم النشط التي يعتمدها المدرس مع الطلاب، حيث يقدم المدرس موضوع الدرس على هيئة مشكلة. ويقوم الطالب بدوره بتحديد المشكلة، وتحليل

أثر استراتيجية بيكس في الاستيعاب المفاهيمي لدى طلاب الصف الرابع في معهد

الفنون الجميلة لمادة مبادئ البحث التربوي

آثارها، والتعرف على الأسباب التي أدت إليها، ثم اقتراح الحلول المناسبة لمعالجتها .
(راضي، ٢٠١٧ : ٢٢).

٤_ الاستيعاب المفاهيمي / عرفة:

_ (to ro , & ,Antoine) بانه:

هو عملية تعليمية حيوية تتضمن قدرة الطلاب على تفسير المعلومات وتدوين ملاحظاتهم وخبراتهم الشخصية وهذا النوع من التعلم يساعد الطلاب على اكتساب المهارات التي تتطور مع نضوجهم الفكري، مما يعزز فهمهم العميق للمواد الدراسية وتوضيح وتفسير المفاهيم بطرق مختلفة يشجع الطلاب على التفكير الناقد وتحليل المعلومات بطرق مبتكرة، مما يعزز قدرتهم على حل المشكلات المعقدة. (Antoine, & ,& ,toro , ٢٠٢٤:٢)

٥_ معهد الفنون الجميلة / عرفته وزارة التربية بانه:

احدى المؤسسات التربوية التابعة لوزارة التربية، تعنى بإعداد كوادر فنية متخصصة لتدريس التربية الفنية في المؤسسات التعليمية، بالإضافة إلى العمل في القطاعات الفنية والثقافية الأخرى.

٦_ مادة مبادئ البحث التربوي :

-عرفتها وزارة التربية بانها :

هو الكتاب المدرسي المقرر لطلبة المرحلة الرابعة في معهد الفنون الجميلة وفقا لمناهج وزارة التربية العراقية ويتم تدريسية بواقع حصتين أسبوعيا ويحتوي الكتاب على خمسة فصول حسب طبعة عام (٢٠١٨)م ويتضمن مجموعة من الخبرات والمعارف التي تزود الطلاب بالوسائل والأساليب الأساسية للعملية التعليمية بشكل عام . (وزارة التربية، ٢٠١٨ : ٣١).

الفصل الثاني

الإطار النظري

للنظرية البنائية جذور تاريخية عميقة، حيث حظيت باهتمام واسع من العديد من العلماء والمفكرين والفلاسفة الذين أسهموا في تطويرها وترسيخ أسسها. ومن بين هؤلاء الفلاسفة والعلماء :

إيمانويل كانط، جان بياجيه، جيروم برونر، هيربرت سيمون، وادغار موران. وعلى الرغم من قدم هذه النظرية إلا أنها تعد من أحدث ما عرفت من النظريات في التدريس إذ أنها تحول التركيز من العوامل الخارجية التي تؤثر في تعلم الطالب مثل متغيرات المنهج والمدرسة والمدرس والاقربان وغير ذلك من هذه العوامل ليتحول هذا التركيز إلى العوامل الداخلية التي تؤثر في التعلم. (الموسوي والشاوي، ٢٠٢٠: ١٦_١٧).

اهمية النظرية البنائية :

تعد النظرية البنائية من النظريات التربوية التي تعتمد إن الفرد يبني معرفته بنفسه عن طريق مروره بخبرات تؤدي إلى بناء المعرفة الذاتية في عقله، وهذا يعني أن نمط المعرفة يعتمد على الشخص نفسه وما يمتلكه مسبقا من خبرات عن الموضوع. (السلطي، ٢٠٠٦: ١٣٠).

مبادئ النظرية البنائية :

- هناك العديد من المبادئ للنظرية البنائية ومنها ما يأتي :
- ١- لا بد أن يتناسب التعلم مع حاجات الطلاب واهتماماتهم.
 - ٢- يجب أن يتطابق المجال المعرفي والمهام في بيئة التعلم.
 - ٣- يجب أن تكون أهداف التعليم وغايتها مطابقة مع أهداف الطلاب.
 - ٤- يجب أن يتبادل الأفكار بين الطلبة مع أقرانهم وزملائهم.
 - ٥- يجب أن يقلص دور المدرس وبرز الطالب فيها.

دور المعلم في النظرية البنائية :

تعد وظيفة المدرس في ظل النظرية البنائية هي تسهيل بناء المعرفة لدى الطلاب ، فهو الموجه والمرشد للعملية التعليمية ويمكن تلخيص دور المعلم البنائي فيما يلي :

١- يشجع على الاستقلالية في التعلم والمبادرة كي يحفز الطلاب للوصول إلى المعلومات بأنفسهم.

٢- يعتمد على الكثير من المراجع والكتب التي تثري المعرفة والتي تسهم في إثراء العملية التعليمية.

٣- يشجع على التفاعل والحوار بين الطلاب داخل الصف.

ثانيا: التعلم النشط .:

الجدور التاريخية للتعلم النشط:

التعلم النشط ليس فكرة حديثة فجدور هذا المفهوم تعود إلى العام ١٩٠٠ ق.م، عندما ادخل سقراط طريقة جديدة في الحوار تعتمد على طرح مشكلة جديدة على طلابه ويطلب منهم البحث عن حلول، وتشجع هذه الطريقة على طرح عدد من الأسئلة ليس بحثا عن أجوبة فردية ولكن لتشجيع التبصر العميق في المشكلة المطروحة، ويبرز أيضا في هذا المجال عالم النفس والفيلسوف الأمريكي جون دوي الذي شدد على ان المعرفة تأتي من التجربة والخبرة وتستمد أهميتها من خلال البحث العلمي. (خيري، ٢٠١٨: ٢١).

مفهوم التعلم النشط :

التعلم النشط هو طريقة تعليم وتعلم في ان واحد، اذ يشارك الطلاب في الأنشطة والتمارين والمشروعات بفاعلية كبيرة من خلال بيئة تعليمية غنية متنوعة تسمح لهم بالإصغاء الايجابي والحوار البناء والمناقشة الثرية والتفكير الواعي، والتحليل السليم، والتأمل العميق، لكل ما يتم قراءته، او كتابته او طرحه من مادة دراسية، أو أمور أو قضايا او اراء بين بعضهم بعضا، مع وجود مدرس ويشجعهم على تحمل مسؤولية تعليم أنفسهم تحت اشرافه الدقيق ويدفعهم إلى تحقيق الأهداف الطموحة للمنهج المدرسي. (سعاد وآخرون، ٢٠٠٦: ٣٣).

أثر استراتيجية بيكس في الاستيعاب المفاهيمي لدى طلاب الصف الرابع في معهد الفنون الجميلة لمادة مبادئ البحث التربوي

فلسفة التعلم النشط:

تقوم فلسفة التعلم النشط على نقل الاهتمام من المدرس إلى الطالب، وجعله محور العملية التعليمية، وأن يرتبط التعليم بحياة وواقع واحتياجات واهتمامات الطالب، وتفاعله مع كل ما يحيط في بيئته التعليمية، وأن يتناسب مع استعداداته وقدراته. (ابو رياش واخرون، ٢٠٠٩: ٢٢).

خصائص التعلم النشط:

هناك عدة خصائص للتعلم النشط ومنها ما يلي :

- ١- لدية استجابة واسعة لأنماط التفكير الخاصة بالطالب.
- ٢- قابل للاستعمال والتطبيق في الحياة اليومية.
- ٣- له معنى خاص عند الطالب.
- ٤- قائم على الخبرة، سواء كانت مباشرة ام غير مباشرة.
- ٥- يتضمن معلومات ومهارات واتجاهات قابلة للبقاء.

دور المتعلم في تطبيق التعلم النشط :

- ١- تحكمه في عمليه التعلم وامتلاكة الدوافع الذاتية للتعلم والعمل بها.
- ٢- ثقته بنفسه وبقدراته، حيث يؤدي النجاح الئ تعزيز الثقة بالنفس، مما يخلق شعور بالراحة والتشويق لاكتشاف المجهول، وبالتالي يعزز دافع التعلم.
- ٣- تحمله مسؤوليه اتخاذ القرارات وامتلاكة لاساليب متعدده في حل المشكلات التي قد تعيقه عن تحقيق اهدافه.
- ٤- تحمله مسؤوليه عمله ومبادرته بتقديم مقترحات بناء على أفكاره، حيث يكتسب المتعلم النشط رغبه وشوقا في تنفيذ ما يود القيام به.
- ٥- امتلاكه القدره على تنظيم نفسه، بالاضافه إلى تنظيم الآخرين والتأثير فيهم، فهو يدرك واجباته الفرديه والجماعية.

ويرى الباحث أن التعلم النشط منهاجا تربويا فعالا يعزز من دور الطالب في عملية التعلم، إذ يجعله مشاركا نشطا في بناء المعرفة بدلا من الاعتماد على التلقي

السلبى، وكذلك فإنه يساعد في تطوير مهارات التفكير النقدي، والإبداع، وحل المشكلات، مما يجعله مناسباً لمتطلبات التعليم في القرن الحادي والعشرين، وأن التعلم النشط يساهم في تحسين الدافعية للتعلم ويجعل العملية التعليمية أكثر متعة وتفاعلية.

ثالثاً: استراتيجية بيكس (PECS):.

مفهوم استراتيجية بيكس PECS :

تعد استراتيجية بيكس (PECS) احد استراتيجيات التعلم النشط، وتعمل على تحقيق أهدافه من خلال إثارة الدافعية عند الطلبة، ويمكن استخدامها بعد تحقيق هدف معين، او كنشاط يعطى للطلبة أثناء الدرس، وكلمة (PECS) هي اختصاراً للجوانب الأربعة التي يتناول بها الموضوع او المادة الدراسية، ويشير حرف (P) المشكلة التي يتناولها الموضوع او المشكلات (PROBLEMA)، ويشير حرف (E) إلى نتائج او آثار (Effects) المشكلة، ويشير حرف (C) إلى أسباب (Causes) المشكلة، ويشير حرف (S) إلى الحل او حلول (Solutions) المشكلة. (امبو سعدي، والحوسني، ٢٠١٦ : ١٤٤).

خطوات تنفيذ استراتيجية بيكس PECS :

- ١- يشرح المعلم الدرس للطلبة وفي نهاية الدرس يوزع عليهم مخطط الاستراتيجية (الذي يتمثل في ورقة النشاط التي تعطي لكل مجموعة).
- ٢- يجري الطلبة عصفاً ذهنياً لتناول القضية من جوانبها الأربعة (المشكلة او المشكلات الموجودة _ والآثار الناتجة عن تلك المشكلة _ والأسباب المؤدية للمشكلة _ والحلول المقترحة للمشكلة)، إذ يبدأ طلبة المجموعات بملئ ورقة النشاط المعطاة لهم.
- ٣- يناقش المدرس الطلبة فيما توصلوا إليه (اذ يبدأ كل رئيس مجموعة بشرح ما توصلت إليه تلك المجموعة، وبيان رأي كل المجموعات) (الباوي والشمري، ٢٠٢٠: ١٥٧).

أثر استراتيجية بيكس في الاستيعاب المفاهيمي لدى طلاب الصف الرابع في معهد الفنون الجميلة لمادة مبادئ البحث التربوي

رابعاً: الاستيعاب المفاهيمي:

مفهوم الاستيعاب المفاهيمي :

الاستيعاب المفاهيمي يشير إلى عمق الفهم الذي يتضمن استيعاب المبادئ والهيكل الأساسية للموضوع بدلاً من مجرد حفظ الحقائق أو الإجراءات ويتيح هذا النوع من الفهم للطلاب تطبيق المعرفة في سياقات مختلفة، وتحليل المشكلات المعقدة، وتجميع الأفكار الجديدة وهو جانب أساسي من التعلم الهادف، لأنه يعزز التفكير الناقد والقدرة على نقل المهارات والمعرفة إلى مواقف مختلفة وغالباً ما يتضمن تطوير الاستيعاب المفاهيمي دمج المعلومات الجديدة مع أطر المعرفة الحالية وتتطلب هذه العملية، مواءمة المفاهيم الجديدة مع المعرفة السابقة، وبالتالي تعزيز وتوسيع الهياكل المعرفية للفرد وتعتبر استراتيجيات التعلم الفعالة، مثل المشاركة النشطة، وحل المشكلات، وبيئات التعلم التعاونية، ضرورية لتعزيز الفهم العميق وتمكن هذه الاستراتيجيات الطلاب من التفاعل بشكل فعال مع المادة، مما يشجع على تكوين نماذج عقلية قوية. (الغامدي، ٢٠١١ : ٧٤٢).

أهميه الاستيعاب المفاهيمي :

يمكن تلخيص أهمية الاستيعاب المفاهيمي فيما يلي :

- ١- دوره الفاعل في فهم الخصائص المشتركة بين الحقائق والعلاقات (سلامة، ٢٠٠٢ : ٧٢).
- ٢- قدرته على إثراء التفكير لدى الطلاب وتشجيعهم على الاكتشاف.
- ٣- يعطى معايير لفهم الطلاب ويبرز أوجه القصور التي يعانون منها ويشخص الصعوبات.
- ٤- يجعل المدرسون يخططون بشكل أدق من أجل الفهم لمعرفتهم المسبقة بنوع الفهم الذي يتوجب على الطلاب إظهاره بعد انتهاء الدرس (الرويثي، ٢٠٠٦ : ٩٠).
- ٥- تنمية قدرات الطالب في التطبيق السليم للمعرفة وتنمية مهارات التعلم الذاتي والمستمر.

أثر استراتيجية بيكس في الاستيعاب المفاهيمي لدى طلاب الصف الرابع في معهد الفنون الجميلة لمادة مبادئ البحث التربوي

مستويات الاستيعاب المفاهيمي :

لا يمكن الحصول على الاستيعاب المفاهيمي دفعة واحدة بل يكون على عدة مستويات متدرجة للوصول إلى الفهم العميق، وهذه المستويات هي :

١- الشرح أو التوضيح: وهو قدرة المتعلم على وصف وشرح وتحديد الأفكار الرئيسية والتعبير عنها.

٢- التفسير: وهو قدرة الطالب على وصف الظواهر والاستدلال عليها وتحديد أسباب حدوثها واستخلاص النتائج.

٣- التطبيق : هو قدرة الطالب على استخدام بنيته المعرفية العلمية في مواقف جديدة سياقات مختلفة.

٤-المنظور: هو قدرة الطالب على تكوين رؤية حول موضوع معين، وتحليله واستنتاجه من وجهة نظره ووجهات النظر المختلفة حول الموضوع.

٥- التعاطف: هو قدرة الطالب على إدراك مشاعر الآخرين وأفكارهم ووصفها والتعبير عن إحساسهم تجاه فكرة ما.

٦- معرفة الذات: هو تمكن الطالب من تحديد الأمور التي استوعبها وفهمها، وقدرته على التصرف الواعي مع ما يعرفه وما لا يعرفه من خلال التخطيط والتنظيم والتقييم. (القحطاني، ٢٠٠٥: ٣٨).

المحور الثاني / الدراسات السابقة :

أولاً: الدراسات السابقة التي تناولت استراتيجية بيكس (PECS) :

٢ - دراسة (علي، ٢٠٢١) :

أجريت هذه الدراسة في الجامعة المستنصرية /كلية التربية، وتهدف إلى التعرف على (أثر استراتيجية بيكس (PECS) في تحصيل مادة الجغرافيا والدفاعية الأكاديمية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي)، ولتحقيق أهداف البحث اعتمد الباحث على التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي مع مجموعتين متكافئتين (التجريبية والضابطة) واختبار بعدي لقياس التحصيل للدفاعية الأكاديمية، وقد قام الباحث بإعداد اختبارا تحصيليا

مكون من (٥٠) فقرة وطبقة في نهاية التجربة على مجموعتي البحث، كما اعتمد لقياس الدافعية الأكاديمية مقياسا وضعه جوتفريد وزميله عام (٢٠٠٠) في نيويورك الأمريكية والمخصص لطلاب المرحلة الثانوية، وطبقة الباحث قبل وبعد التجربة وهو يتكون من (٥٠) فقرة، إذ أوضحت النتائج تفوق المجموعة الأولى (المجموعة التجريبية) على المجموعة الثانية (المجموعة الضابطة) في الاختبار التحصيلي وفي الدافعية الأكاديمية. (علي، ٢٠٢١).

ثانيا: الدراسات السابقة التي تناولت الاستيعاب المفاهيمي وهي:

٤- دراسة (عوفي، ٢٠٢٤) .:

أجريت هذه الدراسة في كلية التربية المفتوحة في محافظة واسط، وتهدف إلى التعرف على أثر استراتيجية جدار المفاهيم في الاستيعاب المفاهيمي في مادة التقنيات التربوية لطلاب المرحلة الثانية قسم علم النفس في الكلية التربوية المفتوحة في محافظة واسط، واعتمد الباحث منهج البحث التجريبي والتصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي، واختار الباحث الشعبة (ب) من طلاب المرحلة الثانية قسم علم النفس لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق استراتيجية جدار المفاهيم، ومثلت الشعبة (ج) المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية، بلغ عدد طلاب المجموعتين (٦٤) طالب بواقع (٣٢) طالب في كل مجموعة، تم مكافأة طلاب المجموعتين في المتغيرين : العمر الزمني، والذكاء، ولتحقيق هدف البحث اعد الباحث اختبار الاستيعاب المفاهيمي وتم التحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء وثبات اختبار الاستيعاب المفاهيمي باستعمال معامل كيوذر ريتشاردسون ٢٠، واستخدم الباحث اختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test) معالجة البيانات إحصائيا، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية جدار المفاهيم في الاستيعاب المفاهيمي في مادة التقنيات التربوية، وأوصى الباحث باستخدام جدار المفاهيم في التدريس لفاعليته في الاستيعاب المفاهيمي.

أثر استراتيجية بيكس في الاستيعاب المفاهيمي لدى طلاب الصف الرابع في معهد الفنون الجميلة لمادة مبادئ البحث التربوي

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:

- بعد اطلاع الباحث على الدراسات السابقة، تحققت منها عدة فوائد ومنها :
- ١- تحديد هدف البحث.
 - ٢- اعتماد التصميم التجريبي المناسب لظروف البحث الحالي.
 - ٣- تحديد حجم العينة وأسلوب اختيارها.
 - ٤- إجراءات التكافؤ بين طلاب مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات.
 - ٥- إعداد اختبار الاستيعاب المفاهيمي.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

أولاً - منهج البحث:

يشمل منهج البحث جميع الخطوات التي يتبعها الباحث للتحقق من صحة الفرضيات الموضوعة، بهدف اكتشاف العلاقات الجديدة بين الظاهرة قيد الدراسة والظواهر المرتبطة بها، مما يساهم في تسهيل إيجاد حلول للمشكلة التي تواجه الإنسان (الجابري وصبري، ٢٠١٥: ٧).

اتباع الباحث منهج البحث التجريبي، الذي يتضمن مجموعتين متكافئتين : إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وذلك لتحقيق هدف البحث. يعد المنهج التجريبي الأسلوب الأنسب لإجراء الدراسة والوصول إلى النتائج. ويقوم هذا المنهج على استخدام التجربة لاختبار فرضية تحدد العلاقة بين متغيرين، من خلال دراسة مواقف متقابلة، يتم فيها ضبط جميع المتغيرات باستثناء المتغير الذي يسعى الباحث إلى دراسة تأثيره (اللبوسي، ٢٠١٦: ٧١).

ثانياً - التصميم التجريبي :

يعد التصميم التجريبي من الخطوات الأساسية الأولى التي يجب على الباحث الاهتمام بها عند إجراء دراسته، إذ إن دقة و سلامة هذا التصميم يمثلان الأساس لضمان الوصول إلى نتائج في موثوقة ودقيقة ويعتمد اختيار نوع التصميم التجريبي على

أثر استراتيجية بيكس في الاستيعاب المفاهيمي لدى طلاب الصف الرابع في معهد

الفنون الجميلة لمادة مبادئ البحث التربوي

طبيعة المشكلة البحثية وظروف العينة (الجابري وصبري، ٢٠١٥: ٧٣)، كما يعد التصميم التجريبي بمثابة خطة عمل منظمة يتبعها الباحث عند تنفيذ تجربته، مع مراعاة الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة محل الدراسة (عبدالرحمن وزنكنه، ٢٠٠٧: ٤٧٧). اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين ذات الاختبار البعدي، إذ استعمل الباحث استراتيجية بيكس (PECS) في تدريس المجموعة التجريبية، أما المجموعة الضابطة فدرست بالطريقة الاعتيادية وفي نهاية التجربة طبق الباحث اختبار الاستيعاب المفاهيمي على طلاب مجموعتي البحث.

ثالثاً - مجتمع البحث وعينه:

١- مجتمع البحث :

يعد تحديد مجتمع البحث من الخطوات الأساسية والمراحل الأولى المهمة وهذا يتطلب حصر المجتمع بدقة ووضوح. ويتميز كل مجتمع بخصائص أو بميزه فريده تميزه عن غيره من المجتمعات الأخرى. ويقصد بمجتمع البحث مجموعة المفردات المرتبطة بالظاهرة التي يجري الباحث دراستها، أو جميع الأفراد والأشياء التي تشكل موضوع مشكلة البحث. وقد يتضمن المجتمع افراداً، أو أنشطة تربوية أو علمية. فعلى سبيل المثال، إذا كان الباحث يدرس المشكلات التي يواجهها طلاب المرحلة الثانوية، فإن مجتمع البحث في هذه الحالة يشمل طلاب المدارس الثانوية في العراق . (محمد، ٢٠٠١: ١٤٨). ويتمثل مجتمع البحث الحالي بطلاب الصف الرابع في معهد الفنون الجميلة ، قسم تربية الكرخ الأولى التابعة إلى المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد.

٢- عينة البحث :

العينة هي نموذج يمثل جزءاً من وحدات المجتمع الأصلي المستهدف بالبحث، وتشارك معه في صفاته الأساسية. يتيح هذا النموذج للباحث دراسة العينة بدلاً من فحص جميع وحدات المجتمع الأصلي، مما يسهل عملية البحث ويوفر الوقت والجهد. (الجابري وصبري، ٢٠١٥: ١٥١).

وقد زار الباحث معاهد الفنون الجميلة التابعة الى مديرية تربية الكرخ الأولى /والتابعة لمديرية التربية العامة في محافظة بغداد ، اذ اختار الباحث عشوائيا عينة البحث بطريقة (القرعة) المتمثلة ب(معهد الفنون الجميلة في المنصور) في منطقة المنصور التابعة الى محافظة بغداد والمتمثلة بطلاب الصف الرابع في معهد الفنون الجميلة، بعد الحصول على موافقة المديرية العامة لتربية بغداد /قسم تربية الكرخ الأولى على اختيار معهد الفنون الجميله في المنصور كما موضح في الملحق رقم (٢) ليكون مكانا لتنفيذ تجربة البحث إذ قام الباحث بزيارة المعهد واتفق مع إدارة المعهد على جميع المعلومات المتعلقة بطلاب الصف الرابع لقسمين من أقسام المعهد وقد اختار الباحث قسم الفنون التشكيلية وقسم السمعية والمرئية لغرض إجراء التكافؤ في بعض المتغيرات، اذ اجرى الباحث الخطوات التالية:

١- إحصاء عدد طلاب الصف الرابع في معهد الفنون الجميلة لقسمي الفنون التشكيلية والسمعية والمرئية اذ بلغ عددهم الكلي (٦٠) طالب بواقع (٣٠) طالب في قسم الفنون التشكيلية و(٣٠) طالب في قسم السمعية والمرئية للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥).

رابعا - تكافؤ مجموعتي البحث:

بما ان طلاب المجموعتين (التجريبية، والضابطة) من نفس المعهد، ومن وسط اجتماعي متشابه في كثير من المجالات، كذلك اعمار الطلاب كانت متقاربة، لكن الباحث قام بإجراء تكافؤ بين المجموعتين في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في سلامة البحث، وقد حصل الباحث على البيانات التي تخص متغير العمر، والتحصيل الدراسي للوالدين من خلال توزيع استمارة معلومات على الطلاب.

١- العمر الزمني محسوب بالاشهر:

تمكن الباحث من الحصول على اعمار طلاب مجموعتي البحث (التجريبية، والضابطة) عن طريق تقديم استمارة معلومات التكافؤ الخاصة بطلاب مجموعتي البحث وتم التأكد من المعلومات من خلال اطلاع الباحث على سجلات المعلومات الموجودة في إدارة أقسام المعهد وعند إجراء الموازنات بين متوسط اعمار طلاب مجموعتي البحث.

أثر استراتيجية بيكس في الاستيعاب المفاهيمي لدى طلاب الصف الرابع في معهد
الفنون الجميلة لمادة مبادئ البحث التربوي

جدول (١)

تكافؤ مجموعتي البحث إحصائياً في العمر الزمني

مستوى الدلالة عند ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	٢	٠,١٤٩	٥٨	١٨,٣٧٩٨١	٢٤٣,٩٠٠٠	٣٠	التجريبية
				٢١,٤٥١٣٦	٢٤٤,٦٦٦٧	٣٠	الضابطة

٢- اختبار الذكاء:

أجرى الباحث عملية التكافؤ بين مجموعتي البحث في متغير الذكاء لأهمية هذا المتغير، حيث استعمل الباحث اختبار (رافن) للمصفوفات إذ يعد من الاختبارات المتحررة من العامل اللغوي لفظياً كان أو ثقافياً، ويتكون هذا الاختبار من رسوم وصور وأشكال هندسية متباينة، ولتميزه بالصدق والثبات، وصلاحيته استعماله في البيئة العراقية وكثرة استعماله في الدراسات السابقة، كذلك يتناسب مع الفئات العمرية لمجموعتي البحث (التجريبية، والضابطة).

جدول (٧)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات طلاب مجموعتي البحث
في اختبار الذكاء

مستوى الدلالة عند ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	٢	٠,٠٨٣	٥٨	٧,٢٧١٨٢	٣٥,٥٠٠٠	٣٠	التجريبية
				٤,٩٤٤٤٠	٣٥,٣٦٦٧	٣٠	الضابطة

سابعاً - أداة البحث:

يتطلب البحث الحالي إعداد اختبار الاستيعاب المفاهيمي للتعرف على أثر المتغير المستقل إستراتيجية (بيكس PECS) في الاستيعاب المفاهيمي لمادة مبادئ البحث التربوي، لذا قام الباحث ببناء أداة قياس هي اختبار الاستيعاب المفاهيمي من نوع الاختيار من متعدد معتمد في ذلك على محتوى المادة الدراسية للفصول (الأول، والثاني، والثالث) من الكتاب المقرر تدريسه بما يحتويه من مفاهيم تم تحديدها، ويمتاز هذا الاختبار بالصدق والثبات وبما يتناسب مع أهداف البحث ومستوى طلاب مجموعتي البحث.

أولاً : عرض النتيجة :

صح الباحث إجابات طلاب مجموعتي البحث (التجريبية، والضابطة) في فقرات الاستيعاب المفاهيمي باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وتوصل الباحث إلى النتائج الموضحة في الجدول (٣).

الجدول (٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لاختبار الاستيعاب المفاهيمي

لمجموعتي البحث

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الإحصائية
التجريبية	٣٠	٢٧,٨٦٦٧	٤,٢٤٨٦٠	٥٨	٥,٠٢٨	٢	٠,٠٥
الضابطة	٣٠	٢٢,٦٠٠٠	٣,٨٥٦٠٣				

ثانيا - تفسير النتيجة:

نستدل من خلال النتيجة السابقة التي عرضها الباحث إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مفاهيم مادة مبادئ البحث التربوي وفق استراتيجية بيكس (PECS) على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المفاهيم نفسها في مادة مبادئ البحث التربوي وفق الطريقة الاعتيادية (التقليدية) ان سبب تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة نعزوه إلى الأسباب التالية:

- ١- إن تدريس الطلاب وفق استراتيجية بيكس (PECS) يجعل الطلاب محور العملية التعليمية مما يؤدي إلى زيادة رغبة الطلاب في التعلم وهو ما ساعد في النمو والتعمق في طرح الأفكار بصورة تفصيلية مما يؤدي إلى المام الطلاب في موضوع الدرس.
- ٢- إن استراتيجية بيكس (PECS) تسمح بجعل الطالب محور العملية التعليمية وتسمح بممارسات عقلية في حل المشكلات واتخاذ القرارات المناسبة.
- ٣- ساعدت استراتيجية بيكس (PECS) على زيادة تفاعل الطلاب مع بعضهم البعض من جهة والمادة التعليمية من جهة أخرى.

ثالثا - الاستنتاجات :

بناء على النتائج التي توصل إليها الباحث في بحثه الحالي استنتج الباحث الاستنتاجات التالية:

- ١ - إن استعمال استراتيجية بيكس (PECS) في التدريس أدى إلى نتائج إيجابية في الاستيعاب المفاهيمي لدى الطلاب الذين يدرسون وفق استراتيجية بيكس (PECS) أكثر من الطلاب الذين يدرسون وفق الطريقة الاعتيادية (التقليدية).
- ٢- إن تطبيق استراتيجية بيكس (PECS) في الحصة الدراسية تجعل الطالب محور العملية التعليمية وهو ما تنادي به استراتيجيات التعلم النشط الحديثة.
- ٣ - إن التدريس وفق استراتيجية بيكس (PECS) أدى للاهتمام بالفروق الفردية بين الطلاب، بحيث جعل جميع الطلاب يشاركون في الحصة الدراسية دون استثناء.

أثر استراتيجية بيكس في الاستيعاب المفاهيمي لدى طلاب الصف الرابع في معهد الفنون الجميلة لمادة مبادئ البحث التربوي

رابعاً - التوصيات :

- في ضوء نتائج البحث الحالي واستنتاجاته يوصي الباحث بما يلي :
- ١ - إن تتبنى وزارة التربية استراتيجيات التدريس الحديثة مثل استراتيجية بيكس (PECS) في تدريس طلاب الصف الرابع في معهد الفنون الجميلة لمادة مبادئ البحث التربوي لما لها من فاعلية في رفع مستوى الاستيعاب المفاهيمي.
 - ٢ - ضرورة اهتمام وزارة التربية بإقامة دورات تدريبية للأساتذة والمدرسين على استخدام استراتيجيات حديثة في التدريس مثل استراتيجية بيكس (PECS) في الصف الدراسي لكونها أثبتت فاعليتها في الاستيعاب المفاهيمي.
 - ٣- ضرورة تشكيل حلقة وصل بين وزارة التربية ووزارة التعليم العالي للاستفادة من ذوي الاختصاص في مجال استراتيجيات التدريس الحديثة لرفدهم بكل ما هو جديد من استراتيجيات التدريس الحديثة وتطبيقها في المدارس والمعاهد لما لها من أهمية فاعلة.

خامساً- المقترحات:

- استكمالاً لما توصل اليه الباحث في بحثه الحالي وتطويراً له اقترح الباحث إجراء الدراسات التالية:
- ١ - إجراء دراسة لمعرفة أثر استراتيجية بيكس (PECS) في الاستيعاب المفاهيمي للمراحل الدراسية الأخرى وفي جميع المواد الدراسية.
 - ٢ - إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية للتعرف على أثر استراتيجية بيكس (PECS) مع متغيرات تابعة أخرى.
 - ٣ - إجراء دراسة فيها مقارنة بين استراتيجية بيكس (PECS) واستراتيجيات أخرى للتعرف على افضليتها في تدريس مادة مبادئ البحث التربوي.

أثر استراتيجية بيكس في الاستيعاب المفاهيمي لدى طلاب الصف الرابع في معهد
الفنون الجميلة لمادة مبادئ البحث التربوي

المصادر

- كاظم، انتصار جواد، (٢٠٢١): أثر استراتيجية الرؤوس المرقمة المطورة في الاستيعاب المفاهيمي في مادة العلوم لدى طالبات الصف الأول المتوسط، كلية العلوم الإسلامية، جامعة كربلاء.
- عطية، محسن علي، (٢٠١٠): استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء، دار المناهج، عمان، الأردن.
- عطية، محسن علي، (٢٠١٨): التعلم النشط استراتيجيات وأساليب حديثة في التدريس، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الجشعمي، مثنى علوان محمد، وشذئ مثنى علوان الجشعمي، (٢٠١٤): تنمية طرائق الأستاذ الجامعي، ط١، المطبعة المركزية، جامعة ديالى، العراق.
- الكريمين، رائد احمد ابراهيم، (٢٠١٧): استراتيجيات التدريس الفعال بين الكفايات التعليمية ونظريات التعلم، ط١، شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
- الجامعة المستنصرية، (٢٠٠٥): المؤتمر العلمي الحادي عشر للتربية والتعليم، توصيات كلية التربية الأساسية، بغداد.
- أمبو سعدي، عبدالله بن خميس، وسليمان بن محمد البلوشي، (٢٠٠٩): طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات عملية، ط١، دار الميسرة للنشر والتوزيع، الأردن.

أثر استراتيجية بيكس في الاستيعاب المفاهيمي لدى طلاب الصف الرابع في معهد

الفنون الجميلة لمادة مبادئ البحث التربوي

-
- أمبوسعيدي، عبدالله بن خميس، الحوسني، هدى بنت علي، (٢٠١٦):
استراتيجيات التعلم النشط ١٨٠ استراتيجية مع الأمثلة التطبيقية، ط٢، دار
الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
 - التميمي، أكرم على حسين، (٢٠٢٣): أثر استراتيجية بيكس في تحصيل
طالبات الصف الثاني متوسط في مادة علم الأحياء وتفكيرهن الترابطي،
رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم،
جامعة بغداد.
 - فريق التطور المهني، (٢٠٢٠): الاستيعاب المهني في تدريس مناهج
العلوم الطبيعية، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر والتوزيع، السعودية.
 - صالح، علي عبد الرحيم، (٢٠١٤): المعجم العربي لتحديد المصطلحات
النفسية، ط١، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
 - راضي، رؤى ابراهيم، (٢٠١٧): أثر استراتيجية بيكس في تحصيل طالبات
الصف الرابع الأدبي بمادة علم الاجتماع وتفكيرهن الناقد، رسالة ماجستير
غير منشورة، كلية التربية، جامعة واسط.
 - وزارة التربية، ٢٠١٨، دليل المعاهد، مطبعة وزارة التربية.
 - الموسوي، نجم عبدالله، والشاوي، علي عبد العزيز، (٢٠٢٠): مفهوم
استراتيجيات التعلم النشط بين النظرية البنائية والمعرفية، ط١، دار صفاء
للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
 - السلطي، نادية سميح، (٢٠٠٦): التعلم المستند الى الدماغ، دار الميسرة
عمان، الأردن.

أثر استراتيجية بيكس في الاستيعاب المفاهيمي لدى طلاب الصف الرابع في معهد

الفنون الجميلة لمادة مبادئ البحث التربوي

- زيتون، عايش محمود، (٢٠٠٧): تدريس العلوم لفهم رؤية بنائها، ط١، عالم الكتب، القاهرة.
- خيرى، لمياء محمد أمين، (٢٠١٨): التعلم النشط، ط١، مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر، مصر.
- سعادة، جودت احمد، عقيل جميل اشتية، ومجدي زامل هدى ابو عرقوب، (٢٠٠٦): التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، ط١، عمان، دار الشروق.
- أبو رياش، حسين محمد واخرون، (٢٠٠٩): أصول استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق، ط١، دار الثقافة، عمان، الأردن.
- الباوي، ماجدة ابراهيم، والشمري، شافي حسين، (٢٠٢٠): نماذج واستراتيجيات المعاصرة في التدريس والتقويم، ط١، دار الأمل الجديدة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- القحطاني، رومان سعد بدرية، (٢٠١٥): في الأسلوب المستخدم لفتح ترتيب التدريس في تدريس مادة الأحياء عن الفهم وتنمية مهارات التفكير البصري لدى طلاب المستوى الثاني بأبها، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- عوفي، عدنان قحطان، (٢٠٢٤): أثر استراتيجية جدار المفاهيم في الاستيعاب المفاهيمي لطلاب المرحلة الثانية قسم علم النفس في الكلية التربوية المفتوحة، المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والاجتماعية والعلمية، ع١٤٤، محافظة واسط.
- الجابري، كاظم كريم، وصبري، داود عبد السلام، (٢٠١٥): مناهج البحث العلمي، ط١، دار الكتب والوثائق، منشورات الفكر، بغداد.

أثر استراتيجية بيكس في الاستيعاب المفاهيمي لدى طلاب الصف الرابع في معهد
الفنون الجميلة لمادة مبادئ البحث التربوي

- ملحم، سامي محمد، (٢٠٠٥): التدريب والقياس والتقويم في علم النفس، ط٣، دار داني للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- الخياط، ماجد محمد، (٢٠١٠): أساسيات القياس والتقويم في التربية، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- .T.Mercado(Eds igniting your teaching with Educational technology. Retrieved from [press books. Pub] (https://press books. Pub/edd7032017 f2 /back _ matter/references _)

الإسهام النسبي للسايبركوندريا
في انخفاض الصحة النفسية لدى طلبة
جامعة جدارا

أ.م.د. مراد كاسب البوات

كلية العلوم التربوية/جامعة إربد الأهلية

m.albawwat@inu.edu.jo

أ.م.د. ضحى أحمد الروسان

كلية العلوم التربوية/جامعة جدارا

dohaalrosan444@gmail.com

الإسهام النسبي للسايبيركوندريا في انخفاض الصحة النفسية لدى طلبة جامعة جدارا

أ.م.د. مراد كاسب البوات

أ.م.د. ضحى أحمد الروسان

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل الدور النسبي للسايبيركوندريا (القلق الصحي المَرَضي الناتج عن البحث المُفرط عن المعلومات الطبية عبر الإنترنت) في انخفاض الصحة النفسية لدى طلبة جامعة جدارا، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وشملت العينة (686) طالباً وطالبة من مختلف جامعة جدارا خلال العام الجامعي ٢٠٢٤/٢٠٢٥، وتم تطوير أداتين بحثيتين: مقياس السايبيركوندريا، ومقياس انخفاض الصحة النفسية، وأظهرت النتائج مستوى متوسط للسايبيركوندريا بلغ (٣,٦٣)، بينما بلغ مستوى انخفاض الصحة النفسية (٢,٧٠)، كما تبين وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين ارتفاع مستوى السايبيركوندريا وانخفاض الصحة النفسية، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري الجنس والكلية. في ضوء هذه النتائج، توصي الدراسة بتبني استراتيجيات لتعزيز الوعي الصحي الرقمي، وتنفيذ برامج تدخلية للحد من الإفراط في استخدام التكنولوجيا، بالإضافة إلى دمج مفاهيم التثقيف الصحي ضمن المناهج الجامعية لتعزيز السلوكيات الصحية بين الطلبة.

الكلمات المفتاحية: الإسهام النسبي، السايبيركوندريا، انخفاض الصحة النفسية، طلبة جامعة جدارا.

This study aimed to analyze the relative role of cyberchondria (pathological health anxiety resulting from excessive online searches for medical information) in the decline of mental health among students at Jadara University. The study adopted a descriptive-analytical approach and included a sample of 686 male and female students from various disciplines at Jadara University during the 2024/2025 academic year. Two research tools were

developed: a Cyberchondria Scale and a Mental Health Decline Scale. The results revealed a moderate level of cyberchondria (3.63), while the level of mental health decline was 2.70. A statistically significant inverse relationship was found between higher levels of cyberchondria and lower mental health. Additionally, the results showed no statistically significant differences attributed to the variables of gender or college. In light of these findings, the study recommends adopting strategies to promote digital health awareness, implementing intervention programs to reduce excessive technology use, and integrating health education concepts into university curricula to foster healthy behaviors among students.

Keywords: Relative contribution, Cyberchondria, Sleep quality, Jordanian university students.

مقدمة:

في ظل التحوّل الرقمي المتسارع، برز الإنترنت كمصدرٍ أساسي لاكتساب المعلومات الصحية، حاملاً معه تحدياتٍ نفسيةً حديثة مثل "السايبركوندريا" (الوسواس الصحي الرقمي)، وهي حالةٌ من القلق المفرط تجاه الصحة ناتج عن البحث المتكرر عن الأعراض المرضية عبر المنصات الإلكترونية، مما يُفاقم المخاوف دون وجود تشخيصٍ طبي مُؤكد (Starcevic & Berle, 2013) تُشكّل هذه الظاهرة تحدياً خاصاً للشباب الجامعي، الذي يعيش ضغوطاً أكاديمية واجتماعية تتفاعل مع سلوكيات البحث القهري، مما قد يُعزّز انخفاض الصحة النفسية ويُهدد التوازن النفسي والأداء الدراسي (Alotaibi et al., 2020).

تؤكد الأدلة العلمية أن السايبركوندريا لا تقتصر آثارها على الجانب النفسي فحسب، بل تمتد إلى اضطرابات فسيولوجية، مثل اختلال أنماط النوم بسبب الاستثارة الليلية الناجمة عن القلق، أو التعرض للضوء الأزرق الذي يُعطل إفراز الميلاتونين (Doherty-Torstrick et al., 2016; Chang et al., 2015)، كما تُغذي التشوهات الإدراكية، كالتفسيرات الكارثية للأعراض، حلقةً مفرغةً من الوسواس والبحث

الهوسي، مما يُقلل فعالية آليات التكيف النفسي (Fergus & Spada, 2017; Vismara et al., 2020)

على الرغم من انتشار هذه الظاهرة عالمياً، تظل الدراسات العربية حول تأثير السايبيركوندريا على الصحة النفسية محدودة، رغم ارتفاع معدلات استخدام الإنترنت بين الشباب العربي، كما أظهرت دراسة سعودية ارتباطاً بين الاستخدام المفرط للإنترنت واضطرابات النوم (Al-Khathami et al., 2018). إلا أن العوامل الثقافية الفريدة، كوصمة المرض النفسي أو نمط طلب المساعدة، قد تُعَدّل من طبيعة هذه العلاقة، مما يستدعي استكشافها في سياقٍ محدد مثل جامعة جدارا، حيث لا تزال الآلية التي تُساهم بها السايبيركوندريا في انخفاض الصحة النفسية غير واضحة.

من هذا المنطلق، تركّز هذه الدراسة على تحليل الإسهام النسبي للسايبيركوندريا في انخفاض الصحة النفسية بين طلبة جامعة جدارا، مع فحص دور المتغيرات الوسيطة (كالجنس والكلية) في تعديل هذه العلاقة. كما تهدف النتائج إلى تقديم توصياتٍ لبرامج تدخلية تُعزز الوعي الرقمي وتُقلل من الآثار السلبية للبحث القهري عن المعلومات الصحية، بما يتماشى مع الخصائص الثقافية والتعليمية للمجتمع الجامعي الأردني.

مشكلة الدراسة:

أصبحت السايبيركوندريا (القلق الصحي المفرط بسبب البحث عبر الإنترنت) في ظل التوسع الرقمي المتسارع واحدةً من الظواهر النفسية المقلقة، خاصة بين فئة الشباب الذين يعتمدون بشكل كبير على المنصات الإلكترونية للحصول على المعلومات الصحية. وعلى الرغم من الأدلة العالمية التي تربط بين السايبيركوندريا وتدهور الصحة النفسية والجسدية، مثل اضطرابات النوم (McElroy & Shevlin, 2014; Doherty-Torstrick et al., 2016).

وتظل طبيعة هذه العلاقة غامضةً في السياق العربي، مع إهمال الدراسات للإسهام النسبي للسايبيركوندريا مقارنةً بالعوامل التقليدية (كضغوط الدراسة أو الاجتماعية)، وآلياتها المتشابهة كالسلوك البحثي القهري المُغذي للتشوهات الإدراكية (Fergus & Spada,

(2017)، والحلقة المفرغة بين الأرق والهوس الرقمي (Starcevic et .al., 2019)، مما يطرح تساؤلاتٍ حول حجم تأثير السايبيركوندريا النسبي، ودور العوامل الثقافية والفروق الفردية (كالجنس والتخصص) في تعديل هذا التأثير، والآليات النفسية- الفسيولوجية الكامنة خلفه، خاصة في بيئةٍ محليةٍ كجامعة جدارا تفنقر لمثل هذه الدراسات. أسئلة الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما هو مستوى السايبيركوندريا لدى طلبة جامعة جدارا ؟
 ٢. ما هو مستوى انخفاض الصحة النفسية لدى طلبة جامعة جدارا ؟
 ٣. ما الإسهام النسبي للسايبيركوندريا في انخفاض الصحة النفسية لدى طلبة جامعة جدارا مقارنة بالعوامل الأخرى (الجنس، الكلية) ؟
١. الأهمية النظرية:

- تُقدّم الدراسة إضافةً نوعيةً لفهم الإسهام النسبي للسايبيركوندريا في انخفاض الصحة النفسية مقارنةً بالعوامل التقليدية (كالضغوط الأكاديمية أو الاجتماعية)، مما يُعمّق النماذج النظرية القائمة عن طريق دمج العوامل التكنولوجية والثقافية المُميّزة لبيئة جامعة جدارا.
- تُساهم في توسيع الإطار النظري لـ "القلق الصحي الرقمي" في السياق العربي، عبر كشف كيفية تفاعل العوامل الثقافية المحلية (كوصمة المرض النفسي) مع السلوك البحثي القهري، وهو ما يُغني الأدبيات العالمية ببياناتٍ من بيئةٍ مُهمّشةٍ بحثيًا.
- تُقدّم تحليلاً متعدد الأبعاد للآليات النفسية- الفسيولوجية (كالتشوهات الإدراكية واختلال النوم) التي تُفسر تأثير السايبيركوندريا، مما يُسهّم في بناء نموذجٍ تكامليٍّ يربط بين السلوك الرقمي والصحة العقلية.

٢. الأهمية التطبيقية:

- تُوفّر النتائج قاعدةً لتصميم برامج تدخلية مُوجَّهة لطلبة جامعة جدارا، مثل ورش توعية حول الاستخدام الرشيد للمعلومات الصحية الرقمية، أو تطوير منصات إلكترونية تُقلّل التشوهات الإدراكية المرتبطة بالبحث عن الأعراض.
- تُرشد المختصين في الصحة النفسية إلى تصميم استراتيجيات علاجية تُراعي الخصوصية الثقافية للطلبة (كدمج آليات طلب المساعدة المتوافقة مع القيم المجتمعية)، وتُحدد أولويات التدخل بناءً على وزن السايبيركوندريا النسبي في انخفاض الصحة النفسية.
- تُمكن إدارة الجامعة من تطوير سياساتٍ داعمةٍ للصحة الرقمية، كتحديد الوصول إلى المواقع الطبية المُضللة أثناء فترات الامتحانات، أو تعزيز خدمات الدعم النفسي المُتكيفة مع أنماط استخدام الطلبة للإنترنت.
- تُساهم في تطوير أدواتٍ رقميةٍ ذكيةٍ (كتطبيقات مراقبة النوم) تُلائم السياق المحلي، وتُقلّل التعرض للضوء الأزرق خلال فترات البحث المفرط عن الأعراض.

أهداف الدراسة:

١. قياس مستوى السايبيركوندريا (القلق الصحي الرقمي) لدى طلبة جامعة جدارا.
٢. تقييم مستوى انخفاض الصحة النفسية بين طلبة جامعة جدارا.
٣. تحليل الإسهام النسبي للسايبيركوندريا في انخفاض الصحة النفسية مقارنةً بالعوامل الديموغرافية والسلوكية (الجنس، التخصص).

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية للدراسة:

السايبيركوندريا (Cyberchondria): هي اضطراب قلق صحي مفرط ينشأ عن البحث المُكثَّف عبر الإنترنت عن المعلومات الطبية والأعراض، مما يؤدي إلى تضخيم

التحديات الصحية وتفسير غير موضوعي لأعراض بسيطة على أنها إشارات لأمراض خطيرة (Starcevic & Berle, 2013, 207). وتعرف إجرائياً: تُقاس هذه الحالة باستخدام مقياس شدة السايبيركوندريا (CSS) المُصمم لهذه الدراسة، والذي يرصد مدى تكرار البحث عن المعلومات الصحية عبر الإنترنت وارتباطه بزيادة القلق.

انخفاض الصحة النفسية (Decline in Mental Health): حالة من الاختلال في الجوانب العاطفية أو النفسية أو الاجتماعية للفرد، تُعيق قدرته على التفكير السليم، أو التعامل مع ضغوط الحياة، أو تحقيق إنتاجية فعّالة (World Health Organization, 2022). ويعرف إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس انخفاض الصحة النفسية.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: ركزت الدراسة على تحليل طبيعة الارتباط بين ظاهرة السايبيركوندريا (القلق الصحي الرقمي) وانخفاض الصحة النفسية لدى طلبة جامعة جدارا.

الحدود البشرية: شملت عينة البحث مجموعة من الطلبة الملتحقين بجامعة جدارا بمختلف تخصصاتهم ومستوياتهم الدراسية.

الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٢٤/٢٠٢٥.

الحدود المكانية: أجريت الدراسة الحالية في جامعة جدارا في محافظة اربد.

الإطار النظري

يشير السايبيركوندريا إلى حالة من القلق المُفرط تجاه الصحة، ناتجة عن البحث المكثف عبر الإنترنت عن تفسيرات للأعراض الطبية، مما يؤدي إلى تضخيم الحالات الصحية البسيطة واعتبارها مشكلات خطيرة. تُشكّل هذه الظاهرة نموذجًا حديثًا للتوهم المرضي، حيث يُفانم الاعتماد غير المنضبط على المواقع الطبية ومنصات التواصل الاجتماعي من المخاوف غير المبررة، مما يؤثر سلبيًا على الصحة النفسية والجسدية للفرد (جريش، ٢٠٢٤).

تتفاعل العوامل النفسية مع التكنولوجيا والاجتماعية في تقاوم ظاهرة السايبيركوندريا، حيث تزيد سمات الشخصية مثل العصابية المرتبطة بالحساسية المفرطة للتوتر وتفسير المواقف بصورة سلبية من ميل الأفراد إلى تضخيم الأعراض البسيطة (McElroy & Shevlin, 2014). وفي سياق متصل، يُعزز السعي نحو الكمالية عبر البحث القهري عن معلومات صحية عبر الإنترنت حلقةً من القلق وعدم الرضا، إذ يسعى الفرد إلى تحقيق يقين صحي مُطلق وهو أمر غير ممكن في الواقع (Mathes et al., 2018).

وتتأثر هذه الظاهرة بتداخل عوامل نفسية وتكنولوجية واجتماعية. فمن الناحية النفسية، تزيد سمات مثل العصابية التي ترتبط بالحساسية المفرطة تجاه التوتر وتفسير المواقف بسلبية من احتمالية تضخيم الأفراد للأعراض العابرة (McElroy & Shevlin, 2014). كما يُعزز السعي نحو الكمالية سلوك البحث القهري عبر الإنترنت، بحثًا عن يقين صحي غير قابل للتحقيق، مما يُغذي حلقة من القلق وعدم الرضا (Mathes et al., 2018).

وعلى الصعيد التكنولوجي، تساهم خوارزميات البحث في تقاوم المشكلة عبر تقديم نتائج مُثيرة للقلق (كربط صداع بسيط بأورام الدماغ بدلًا من الإجهاد)، مما يعمق التفسيرات الكارثية للأعراض (White & Horvitz, 2009). إلى جانب ذلك، لا توفر

العديد من المنصات الصحية تحذيرات حول مصداقية المعلومات أو دقة مصادرها، مما يسهل الاعتماد على بيانات غير موثوقة.

أما اجتماعياً، فقد أدى انتشار منصات مثل "ويب ميد" ووسائل التواصل إلى تطبيع التشخيص الذاتي، وتحويله إلى ممارسة يومية تُعزز السلوكيات القهرية (Muse et al., 2012). كما يُسهم التركيز الإعلامي على قصص الأمراض النادرة في تشويه الإدراك العام لمدى انتشارها، مما يزيد من القلق الجماعي (Doherty-Torstrick et al., 2016).

ما سبق يتبين أن هذه العوامل تتفاعل في حلقة مفرغة: يُغذي القلق البحث المكثف، الذي يُنتج معلوماتٍ مُتحيزةً تعزز بدورها المخاوف، ليتفاقم الضغط النفسي ويؤثر على جودة الحياة. يُبرز هذا التداخل الحاجة إلى تطوير آليات ذكية للحد من الآثار السلبية للبحث الصحي الرقمي.

النماذج والنظريات المفسرة للسايبركوندريا

(1) نموذج القلق الصحي (Health Anxiety Model)

يفترض هذا النموذج أن الأفراد يبالغون في تفسير الأعراض الجسدية نتيجة تحيزات معرفية، مثل التركيز الانتقائي على المعلومات المُهدّدة وتجاهل السياقات الأقل خطورة. ويشير "سالكوفسكيس ووارويك (Salkovskis & Warwick, 2001)" إلى أن هذه التحيزات تنشأ من اعتقاد خاطئ يربط بين الأعراض البسيطة والأمراض الخطيرة، مما يُعزز حلقة مُستمرة من القلق والشكوك الصحية. ومن أبرز التشوهات المعرفية في هذا الإطار:

- التفكير الكارثي (Catastrophizing): مثل تفسير الصداع العادي على أنه مؤشر لوجود ورم دماغي.
- التضخيم (Magnification): وهو المبالغة في تقدير خطورة الأعراض البسيطة. كما يُلاحظ أن البحث المكثف على الإنترنت يُفاقم هذه التحيزات، إذ تميل محركات البحث إلى عرض السيناريوهات الأسوأ أولاً، مما يُعمق إيمان الفرد بتشخيصاته المتطرفة (Starcevic & Berle, 2013).

٢) نظرية التعزيز السلوكي (Reinforcement Theory)

تركز هذه النظرية على دور التعزيز السلبي في الحفاظ على سلوكيات البحث القهري، حيث يشعر الفرد بالراحة المؤقتة بعد البحث عن معلومات طبية، مما يعزز تكرار السلوك رغم عواقبه السلبية (Fergus & Bardeen, 2013). وتتمثل آلية التعزيز في تقليل القلق قصير المدى (تعزيز سلبي)، لكنه يزيد الاعتماد على الإنترنت بدلاً من الاستشارة الطبية، مما يخلق حلقة مفرغة. يُشبه هذا النمط اضطرابات القلق الأخرى، مثل الوسواس القهري، حيث تُستخدم السلوكيات المتكررة لتجنب الخوف (Taylor & Asmundson, 2004).

٣) نموذج المعالجة المتوازية الممتدة (EPPM)

يفسر هذا النموذج كيف تُثير المعلومات الصحية المُقلقة على الإنترنت ردود فعل عاطفية (مثل الخوف) تدفع إلى مزيد من البحث غير العقلاني. ويرى وايت وهورفيتز (White & Horvitz, 2009)، يعالج الأفراد التهديدات الصحية عبر مسارين متوازيين:

- التقييم المعرفي: تقدير خطورة التهديد (مثل: "هل هذا العرض خطير؟").
- التقييم العاطفي: استجابة الخوف ("أنا خائف من الإصابة بالسرطان").

- عندما يتجاوز الخوف الشعورَ بالفعالية الذاتية ("لا أستطيع التحكم في الموقف")، يتحول السلوك إلى بحث قهري لاستعادة السيطرة الوهمية، مما يعزز دورة القلق.

العلاقة السببية بين السايبيركوندريا وانخفاض الصحة النفسية

تعرف السايبيركوندريا بأنها سلوك قهري يدفع الأفراد إلى البحث المكثف عن المعلومات الصحية عبر الإنترنت، مما يؤدي إلى تفاقم مشاعر القلق وعدم اليقين. وترتبط هذه الظاهرة ارتباطاً وثيقاً بانخفاض الصحة النفسية، وخاصةً زيادة معدلات القلق والاكتئاب، وذلك عبر آليات سببية متعددة تدعمها الأدلة العلمية. عندما يبحث الفرد بشكل مستمر عن أعراضه الصحية، يتعرض غالباً لمعلومات مبالغ فيها أو مُخيفة، مثل تشخيصات لأمراض نادرة أو خطيرة، مما يعزز دائرة القلق الصحي. أظهرت دراسة (Starcevic & Berle, 2013) أن الوصول إلى معلومات صحية غير مُرشحة عبر الإنترنت يزيد من التشوهات المعرفية، مثل التوقعات الكارثية (Catastrophizing)، والتي تُغذي بدورها حالة القلق وتجعلها أكثر استدامة.

وتتشارك السايبيركوندريا في خصائص مع اضطرابات الوسواس القهري (OCD)، حيث يُستخدم البحث عن المعلومات كوسيلة مؤقتة للاطمئنان، لكنه سرعان ما يتحول إلى حلقة مفرغة: بحث مؤقت → راحة قصيرة → عودة القلق بشكل أشد. وأوضح (Ferguson, 2014) أن سهولة الوصول إلى المعلومات الصحية عبر الإنترنت وقدرتها على إثارة الشكوك تساهم في تفاقم السلوكيات القهرية، مما يزيد من حدة الأعراض النفسية.

ولا يقتصر تأثير السايبيركوندريا على الجانب النفسي فحسب، بل يمتد ليشمل جوانب الحياة اليومية، مثل انخفاض الإنتاجية، واضطرابات النوم، والعزلة الاجتماعية. وكشفت دراسة (Doherty-Torstrick et al., 2016) أن الأفراد الذين يعانون من السايبيركوندريا أظهروا مستويات أعلى من الاكتئاب مقارنة بمن لا يمارسون هذا السلوك، مما يؤكد ارتباطه بتدهور الصحة النفسية الشاملة.

تزداد خطورة السايبيركوندريا لدى الأفراد الذين يعانون مسبقاً من اضطرابات القلق أو الوسواس القهري، حيث تعمل كعامل مُضاعف للأعراض. وأشارت مراجعة منهجية أجراها (McMullan et al., 2019) إلى أن السايبيركوندريا قد تكون عامل خطر مستقل للإصابة باضطرابات الصحة النفسية، حتى عند الأخذ في الاعتبار العوامل الديموغرافية مثل العمر أو الجنس.

مما سبق تؤكد الأدلة العلمية أن السايبيركوندريا ليست مجرد سلوك عابر، بل عامل جوهري لاضطرابات الصحة النفسية، وذلك بسبب دورها في تعزيز القلق عبر المعلومات غير الموثوقة، وتفاعلها مع الاضطرابات النفسية الموجودة مسبقاً، وتأثيرها السلبي على جودة الحياة.

الدراسات السابقة

يتناول هذا الجزء من الدراسة عرضاً للدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بالدراسة الحالية، وقد تم ترتيبها وفقاً لتسلسلها الزمني من الأحدث للأقدم.

هدفت دراسة حديثة أجرتها جريش (٢٠٢٤) إلى استكشاف دور توهم المرض السيبراني (القلق المفرط من الأمراض نتيجة البحث عبر الإنترنت)، واستراتيجيات ضبط الفكر (كالقلق والعقاب الذاتي)، والمعتقدات الميتمعرفية (مثل الاعتقادات السلبية حول القلق والحاجة إلى التحكم في الأفكار) باضطرابات النوم لدى طلاب الجامعة. شملت العينة 251 طالباً وطالبة تتراوح أعمارهم بين 18-21 عاماً، حيث تم استخدام مجموعة من الأدوات البحثية تشمل: مقياس اضطرابات النوم (عبد الخالق، ٢٠٠٣)، ومقياس توهم المرض السيبراني (إعداد الباحثة)، ومقياس استراتيجيات ضبط الفكر (Wells & Davies, 1994) مُعرَّباً، واستبيان المعتقدات الميتمعرفية (Wells & Cartwright, 2004) Hatton, 2004) مُعرَّباً. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين اضطرابات النوم وكل من توهم المرض السيبراني واستراتيجيات ضبط الفكر والمعتقدات الميتمعرفية. كما كشفت عن فروق جوهريّة بين الجنسين، لصالح الإناث في توهم

الإسهام النسبي للسايبركوندريا في انخفاض الصحة النفسية لدى طلبة جامعة جدارا

المرض السيبراني، واستراتيجيات القلق والعقاب، والمعتقدات الميتامعرفية السلبية (كانخفاض الثقة المعرفية)، واضطرابات النوم مقارنةً بالذكور.

وهدف كل من بلاتشنيو وآخرون (Blachnio et al., 2023) إلى تحليل العلاقة بين تقييم الضغوط الحياتية (التهديد، التحدي الإيجابي، التحدي السلبي، الضرر/الخسارة) وأعراض السايبركوندريا (القلق الصحي المفرط عبر الإنترنت)، تكونت عينة الدراسة من ٦١٥ مشاركًا تراوحت أعمارهم بين (١٨-٨٣ عامًا)، تم تطوير ثلاثة مقاييس، هي: السايبركوندريا، والاجترار النفسي، وتقييم الضغوط. كشفت النتائج وجود ارتباط إيجابي بين السايبركوندريا والاجترار النفسي وتقييم الضغوط كـ"تهديد" أو "ضرر"، بينما ارتبط بُعد "التحدي الإيجابي" ارتباطًا سلبيًا معها. كما أظهرت النتائج أن الاجترار النفسي يلعب دورًا وسيطًا جزئيًا في تفسير تأثير تقييم الضغوط كتهديد أو كضرر على تقادم أعراض السايبركوندريا، مما يؤكد أن ارتباط الضغوط بالقلق الصحي الرقمي لا يقتصر على التأثير المباشر، بل يتشكل عبر عمليات معرفية داخلية كلاجترار.

وسعت دراسة كان وآخرون (Kan et al., 2023) هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين السايبركوندريا والقلق الصحي الناتج عن البحث المكثف عن المعلومات الطبية عبر الإنترنت والعوامل الاجتماعية والديموغرافية لدى أمهات الأطفال المصابين بحساسية الطعام، مقارنةً بأمهات الأطفال الأصحاء. شملت العينة (٦٠) أمًا لأطفال مُشخصين بحساسية الطعام، وأظهرت النتائج ارتفاعًا ملحوظًا في درجات السايبركوندريا لدى أمهات الأطفال المصابين مقارنةً بالمجموعة الضابطة، مع تسجيل معدلات أعلى بين الأمهات العاملات، والأسر ذات الدخل المرتفع (التي يتجاوز دخلها الحد الأدنى للأجور)، والأمهات اللواتي يعتمدن على الإنترنت في اختيار الأطباء.

وفي دراسة أجراها أبو خيوط وآخرون (٢٠٢٢)، سعت إلى تحليل مستويات إدمان الإنترنت، والوسواس الصحي الإلكتروني (السايبركوندريا)، وحساسية القلق، والوسواس المرضي لدى طلاب الجامعات، مع استكشاف الروابط المتبادلة بين هذه الظواهر وتحديد العوامل الديموغرافية التي قد تُسهم في التنبؤ بها. شملت العينة البحثية ١٤٣ طالبًا

جامعيًا، وكشفت النتائج عن وجود علاقات ارتباطية تتراوح بين المتوسطة والقوية بين المفاهيم المدروسة وسمات المشاركين. وأظهرت النتائج أن السايبيركوندريا قد تُعدُّ عاملاً محفزاً لتطور إدمان الإنترنت، مما يدعو إلى تعزيز آليات إدارة القلق لدى الطلاب عبر معالجة هذه الظواهر بشكل استباقي.

وسعت دراسة جاندلا وآخرون (Gandla et al., 2021) إلى تحليل مدى شيوع أعراض السايبيركوندريا (القلق الصحي الرقمي) وحدتها بين طلاب الطب، وفحص ارتباطها بالخصائص الديموغرافية والحالات السريرية. وشملت العينة ٤٠٠ طالب وطالبة في كليات الطب، حيث كشفت النتائج أن (٢٤,٥%) من المشاركين يعانون من أمراض مُشخصة مسبقاً (جسدية أو نفسية). وبلغ متوسط درجات السايبيركوندريا (٣٠,٨٦) نقطة، مع توزيع المشاركين إلى ثلاث مستويات: خفيفة (٢٨% بمتوسط ١٩,٢٢)، متوسطة (٦٦% بمتوسط ٣٤,١٠)، وشديدة (٦% بمتوسط ٤٩,٦٣). وأبرزت النتائج ارتباطاً طردياً بين ارتفاع درجات السايبيركوندريا وتاريخ الأمراض السابقة، في حين ارتبطت بشكل عكسي مع تقدم العمر والمستوى الأكاديمي (السنة الدراسية).

وأجرت دراسة فيسمارا وآخرون (Vismara et al., 2020) تحليلاً لحالة تُعد من أوائل الحالات الموثقة التي تطلب العلاج بسبب معاناتها من "السايبيركوندريا"، مع استعراض شامل للأدبيات العلمية المتعلقة بتعريف هذه الظاهرة، وآليات قياسها، ومعدلات انتشارها، وآثارها الاقتصادية، والأطر النظرية النفسية المفسرة لها، وعلاقتها بالاضطرابات النفسية الأخرى، إلى جانب سبل مواجهتها علاجياً ووقائياً. اعتمد البحث على تحليل منهجي (٦١) دراسة، تميز معظمها بالتصميم الوصفي أو المقطعي، واعتمدت في جمع البيانات على استطلاعات رقمية شملت عينات من طلاب الجامعات أو أفراد المجتمع. وأظهرت النتائج ندرة البيانات الخاصة بالخصائص السريرية للسايبيركوندريا، ومسار تطورها، والتدخلات الفعالة لعلاجها. كما كشفت عن ارتباطها الوثيق باضطرابات مثل قلق الصحة، والوسواس القهري، والإفراط في استخدام الإنترنت، إلى جانب عوامل نفسية مثل انخفاض الثقة بالنفس، والحساسية المفرطة تجاه أعراض القلق، وصعوبة تقبل

المواقف الغامضة، والتضخيم الكارثي للأعراض الجسدية، بالإضافة إلى المعتقدات الذهنية السلبية حول طبيعة التفكير نفسه.

ودراسة خزل وآخرون (Khazaal et al., 2020) هدفت إلى استكشاف العلاقة بين الاستخدام القهري للإنترنت في البحث عن المعلومات (السايبيركوندريا) القلق الصحي الناتج عن البحث المفرط عبر الإنترنت، مع الأخذ في الاعتبار عوامل مُرتبطة كالقلق العام والاكْتئاب. أجريت الدراسة على عينة شملت (749) مشاركًا، تم تطوير مقياس السايبيركوندريا (CSS)، والاستخدام القهري للإنترنت، وأظهرت النتائج ارتفاع الدرجة الكلية لمقياس السايبيركوندريا (CSS) والجنس (ذكور) كانا العاملين الرئيسيين المُتنبئين بالاستخدام القهري للإنترنت، كما ارتبط بعد الاندفاع القهري والضيق النفسي من أبعاد (CSS) بشكل قوي بهذا السلوك. تُؤكد النتائج أن السايبيركوندريا تتضمن مكونًا قهريًا يدفع الأفراد للاستمرار في البحث رغم المعاناة العاطفية، وتبين أن الذكور قد يكونون أكثر عرضة لهذا النمط.

وقامت دراسة ستارسيفيتش وآخرون (Starcevic et al., 2019) إلى توظيف منهجية تحليل الشبكات لدراسة استقلالية ظاهرة السايبيركوندريا (القلق الصحي الرقمي) كمفهوم قائم بذاته، وتحليل قوة العلاقة بينه وبين المتغيرات النفسية والسلوكية والتكنولوجية المرتبطة به. شملت العينة ٧٥١ فردًا ممن بحثوا عن معلومات صحية عبر الإنترنت خلال الأشهر الثلاثة السابقة، حيث تم جمع البيانات عبر منصة رقمية تعتمد على الحشد الجماعي. تضمنت الأدوات القياسية تقييم مؤشرات مثل حدة أعراض السايبيركوندريا، والقلق الصحي، وأعراض الوسواس القهري، وعدم تقبل الغموض، والإفراط في استخدام الإنترنت، إلى جانب قياس مستويات القلق العام والاكْتئاب والأعراض الجسدية. كشفت النتائج عن تميز السايبيركوندريا كبناء متكامل ذي طابع شبيه بالمتلازمة، مع ترابط واضح بين مكوناته العرضية. كما أبرزت الدراسة أن أقوى الارتباطات ظهرت مع الاستخدام المفرط للإنترنت والقلق الصحي، في حين لم تُحدد أي أعراض معينة كمركز رئيسي لهذا البناء، مما يؤكد طابعه المركب غير المرتكز على عنصر وحيد.

أما دراسة ماك إروي وشيفلين (McElroy & Shevlin, 2014) فقد سعت إلى تصميم مقياسٍ لشدة "السايبيركوندريا (CSS)" وتقييم خصائصه السيكمترية لقياس مستوى القلق الناجم عن الإفراط في البحث عن المعلومات الصحية عبر الإنترنت، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٨) طالباً جامعياً. كشفت النتائج عن وجود خمسة عوامل رئيسية تُفسر مجتمعةً (٦٦%) من التباين، تمثلت في: الهوس الذي يتجلى تبين أن عوامل "الهوس" و"الضيق النفسي" و"الإفراط" ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بالقلق، بينما ارتبط عامل "السعي للطمأنينة" بشكل أكبر بالتوتر، مما يعكس تمايزاً في طبيعة التأثيرات النفسية المرتبطة بكل بعد من أبعاد السايبيركوندريا.

التعقيب على الدراسات السابقة

تتشابه الدراسة الحالية مع أبحاث سابقة كدراسة (Błachnio et al., 2023) في تأكيد تأثير العوامل النفسية (كالقلق) على الصحة، وأبو خيط وآخرون (٢٠٢٢) وجاندلا وآخرون (٢٠٢١)، ودراسة (Gandla et al., 2021)، في استهداف عينة طلاب الجامعات، لكنها تختلف من حيث حصر العينة في السياق الأردني، وعدم تسجيل فروق بين الجنسين في القلق خلافاً لنتائج (جريش ٢٠٢٤)، واعتماد منهجية مُبسطة لتحليل العلاقة المباشرة بين السايبيركوندريا وانخفاض الصحة النفسية دون متغيرات وسيطة، مع استخدام أداتين قياسيتين مُصممتين محلياً لضمان الملاءمة الثقافية.

وتميزت الدراسة الحالية بإسهامات نوعية تشمل: تصميم أدوات بحثية مُكيفة للبيئة الأردنية، وتوصيات تطبيقية كدمج التثقيف الصحي الرقمي في المناهج الجامعية، وتقديم نموذج نظري يؤكد إمكانية تفسير تدهور النوم عبر السايبيركوندريا كعامل مستقل، مما يفتح آفاقاً لدراسات مستقبلية تركز على الآليات المباشرة لهذه العلاقة.

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الجزء الإطار المنهجي للدراسة، حيث يشمل تحديد منهج الدراسة والمجتمع والعينة، مع توضيح الأدوات المستخدمة في جمع البيانات، ومؤشرات صدقها

الإسهام النسبي للسايبيركوندريا في انخفاض الصحة النفسية لدى طلبة جامعة جدارا

وثباتها، والمعالجات الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات.

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة في الكشف عن الإسهام النسبي للسايبيركوندريا في انخفاض الصحة النفسية لدى طلبة جامعة جدارا، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

مجتمع الدراسة وعينته:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المسجلين في جامعة جدارا (الحكومية والخاصة) خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٢٤/٢٠٢٥. واعتمدت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة بلغ حجمها (٦٨٦) طالبًا وطالبة، مُختارة من جامعات مختلفة تمثل القطاعين الحكومي والخاص. والجدول (١) يبين توزيع أفراد العينة وفقًا للمتغيرات:

جدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتهم الديموغرافية

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	368	53.6
	أنثى	318	46.4
الكلية	إنسانية	386	56.3
	علمية	300	43.7
	المجموع	686	100.0

يظهر الجدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس والكلية، حيث بلغت نسبة الذكور (٥٣,٦%) مقابل (٤٦,٤%) للإناث، وقد شكل الطلبة من التخصصات الإنسانية ما نسبته (56.3%)، في حين شكل طلبة التخصصات العلمية (43.7%) من إجمالي العينة.

أداتا الدراسة

لتحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة الحالية تم تطوير مقياسي:

(١) مقياس السايبركوندريا

تم تطوير مقياس السايبركوندريا بالرجوع للدراسات السابقة المتعلقة بهذا المتغير مثل دراسة (Starcevic et al., 2019 ; Kan et al., 2023), وتكون المقياس بصورته النهائية من (١٠) فقرات.

(أ) مؤشرات صدق البناء لمقياس السايبركوندريا

بغرض التحقق من مؤشرات صدق البناء لفقرات المقياس، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية.

جدول (2) معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية لمقياس السايبركوندريا

الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة
١	.80**	6	.84**
٢	.78**	7	.85**
٣	.77**	8	.86**
٤	.85**	9	.85**
٥	.83**	10	.83**

يتبين من الجدول (٢) أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً، وقد تراوحت معاملات الارتباط بالأداة بين (.77** - .86**), وهذا مؤشراً على صدق بناء المقياس.

(ب) ثبات مقياس السايبركوندريا

للتحقق من ثبات الاتساق الداخلي للمقياس تم حساب معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لمقياس السايبركوندريا، كما هو موضح في الجدول (٣).

الجدول (٣) معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لمقياس السايبركوندريا

المجال	كرونباخ ألفا	ثبات الإعادة
الدرجة الكلية لمقياس السايبركوندريا	0.71	0.77

يتضح من الجدول (٣) أن قيمة ثبات الاتساق الداخلي لمقياس السايبركوندريا بلغت (0.71). وبلغت قيمة ثبات الإعادة (0,77). مقياس انخفاض الصحة النفسية

تم تطوير مقياس انخفاض الصحة النفسية بالرجوع للدراسات السابقة المتعلقة بهذا المتغير مثل دراسة (Nadeem et al., 2022; McMullan et al., 2019), وتكون المقياس بصورته النهائية من (١٠) فقرات.

مؤشرات صدق البناء لمقياس اضطراب انخفاض الصحة النفسية بغرض التحقق من مؤشرات صدق البناء لجميع فقرات المقياس، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٤) معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية لمقياس انخفاض الصحة النفسية

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	.861**	٦	.913**
٢	.870**	7	.785**
٣	.912**	8	.794**
٤	.877**	9	.816**
٥	.891**	10	.809**

الإسهام النسبي للسابيركونديريا في انخفاض الصحة النفسية لدى طلبة جامعة جدارا

يتبين من الجدول (٤) أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً، ويلاحظ من مؤشرات البناء أن معاملات الارتباط الفقرة بالأداة تراوحت بين $(.785^{**} - .913^{**})$ ، وهذا مؤشراً على صدق بناء المقياس.

ثبات مقياس انخفاض الصحة النفسية

للتحقق من ثبات الاتساق الداخلي للمقياس تم حساب معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا للمقياس، كما هو موضح في الجدول أدناه.

الجدول (٥) معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا مقياس انخفاض الصحة النفسية

المجال	كرونباخ ألفا	ثبات الإعادة
الدرجة الكلية لمقياس انخفاض الصحة النفسية	0.781	0.753

يتضح من الجدول (٥) أن قيمة ثبات الاتساق الداخلي لمقياس انخفاض الصحة النفسية بلغت (٠,٧٨١)، وبلغت قيم ثبات الإعادة للمقياس (٠,٧٥٣).

تصحيح مقياس الدراسة

للحكم على تقديرات أفراد الدراسة تم استخدام المقياس الخماسي ليكرت (لا أوافق بشدة، لا أوافق، محايد، أوافق، أوافق بشدة)، وتم تصحيح المقياس من خلال إعطاء المقياس التدرج السابق الأرقام (١ . ٢ . ٣ . ٤ . ٥) في حال الفقرات الموجبة، وعكس الأوزان في حال الفقرات السالبة، وتم استخدام المعادلة الإحصائية الآتية:

الإسهام النسبي للسايبيركوندريا في انخفاض الصحة النفسية لدى طلبة جامعة جدارا

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى} - \text{الحد الأدنى (للتدرج)}}{\text{عدد الفئات المفترضة}} = \frac{1-5}{3} = \frac{4}{3} = 1,33$$

وستكون المستويات الثلاثة كالآتي:

- متوسط حسابي (أقل من ٢,٣٣) درجة تقدير منخفضة.
- متوسط حسابي (٢,٣٤ - ٣,٦٧) درجة تقدير متوسطة.
- متوسط حسابي (٣,٦٨ فأكثر) درجة تقدير مرتفعة.

المعالجات الإحصائية:

- للإجابة عن السؤالين الأول والثاني: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة التقدير.

- للإجابة عن السؤال الثالث: تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد الهرمي (Multiple Regression).

نتائج الدراسة ومناقشتها

يتضمن هذا الجزء من الدراسة النتائج التي تم التوصل إليها مرتبة حسب ترتيب أسئلة الدراسة، وفيما يلي عرضاً لها.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وينص على: ما مستوى السايبيركوندريا لدى طلبة جامعة جدارا ؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى السايبيركوندريا لدى طلبة جامعة جدارا، والجدول أدناه يوضح ذلك.

الإسهام النسبي للسايبيركوندريا في انخفاض الصحة النفسية لدى طلبة جامعة جدارا

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى السايبيركوندريا لدى طلبة جامعة جدارا مرتبة تنازلياً

الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
	أفضل المعلومات الصحية على الإنترنت على تشخيصات الأطباء في بعض الأحيان.	3.77	1.272	مرتفع
	أبدأ بالبحث عبر الإنترنت فوراً عند الشعور بأي عرض صحي غير مألوف.	3.73	1.318	مرتفع
	أشعر براحة مؤقتة بعد البحث، لكن مخاوفي تعود بشكل أشد بعد فترة قصيرة.	3.70	1.245	مرتفع
	يتداخل بحثي المستمر مع علاقتي الشخصية في العمل/الدراسة.	3.67	1.258	مرتفع
	أجد نفسي عاجزاً عن إيقاف عملية البحث بمجرد أن أبدأ فيها، حتى لو استغرقت ساعات.	3.66	1.327	مرتفع
	أعاني من إرهاق بسبب الاستمرار في تصفح المواقع الطبية.	3.65	1.300	متوسط
	أتجنب المشاركة في المناسبات خوفاً من تفاقم أعراضي الصحية الوهمية.	3.63	1.369	متوسط
	أتحقق من معلومات الأعراض عبر مواقع متعددة لضمان دقة ما قرأته.	3.61	1.289	متوسط
	أشعر بذعر شديد بعد قراءة تشخيصات الأمراض المحتملة عبر المواقع الطبية.	3.55	1.368	متوسط
	أشارك ما أكتشفه عبر الإنترنت مع الآخرين لتخفيف قلقي حول صحتي.	3.36	1.262	متوسط
	الدرجة الكلية للمقياس	3.63	1.112	متوسط

يبين الجدول (٦) أن المتوسط الحسابي لمقياس السايبيركوندريا ككل جاء بمستوى متوسط بلغ (٣,٦٣)، تتوافق هذه النتيجة مع دراسة (Gandla et al., 2021) التي أظهرت أن معظم المشاركين يقعون في المستوى المتوسط من السايبيركوندريا. كما

تعزرها دراسة أبو خيظ وآخرون (٢٠٢٢) التي وجدت أن السايبيركوندريا تُفسر نسبة معتدلة من التباين في القلق الصحي. وقد جاءت الفقرة "أفضل المعلومات الصحية على الإنترنت على تشخيصات الأطباء في بعض الأحيان" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٧٧) وبمستوى مرتفع. يعكس هذا ارتفاع ثقة بعض الأفراد في المعلومات الصحية المتوفرة عبر الإنترنت مقارنة بتشخيصات الأطباء، ويعزى ذلك إلى سهولة الوصول إلى المعلومات فوراً، وشعورهم بعدم كفاية الوقت المخصص لهم في العيادات، وتجارب سلبية مع النظام الصحي.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة (Vismara et al., 2020) التي أشارت إلى أن الأفراد الذين يعانون من السايبيركوندريا يميلون إلى التشكيك في التشخيصات الطبية الرسمية والاعتماد على المعلومات الصحية المتاحة عبر الإنترنت، مما يعكس نقص الثقة في النظام الصحي أو الرغبة في التحكم الذاتي في الصحة. كما تتفق مع دراسة (Starcevic et al., 2019) التي أكدت أن السايبيركوندريا ترتبط بسلوكيات البحث القهري عن المعلومات، والتي قد تنبع من الرغبة في الطمأنينة الذاتية بدلاً من اللجوء إلى المختصين.

في حين جاءت الفقرة "أشارك ما أكتشفه عبر الإنترنت مع الآخرين لتخفيف قلقي حول صحتي" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي متوسط القوة بلغ (3.3٦). قد يعزى تردد الأفراد في مشاركة استنتاجاتهم الصحية الإلكترونية مع المحيطين، إما بسبب خشية التعرض للنقد أو عدم تفهم الآخرين، أو لشكهم في مصداقية المعلومات التي يحصلون عليها عبر الشبكة، أو لاعتمادهم أساليب بديلة لإدارة القلق كاللجوء إلى الاستشارات الطبية المباشرة بدلاً من المشاركة الاجتماعية.

تتوافق هذه النتيجة مع دراسة خزل وآخرون (٢٠٢٠) التي وجدت أن الأفراد الذين يعانون من السايبيركوندريا قد يتجنبون مشاركة مخاوفهم الصحية بسبب الخوف من النقد أو الوصمة الاجتماعية، خاصةً إذا كانت المعلومات التي يحصلون عليها عبر الإنترنت غير مؤكدة.

الإسهام النسبي للسايبركونديريا في انخفاض الصحة النفسية لدى طلبة جامعة جدارا

كما تتفق مع دراسة (McElroy & Shevlin, 2014) التي أبرزت أن السعي للطمأنينة" عبر الإنترنت قد يكون بديلاً عن التفاعل الاجتماعي المباشر، مما يقلل الحاجة إلى مشاركة المخاوف مع الآخرين.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وينص على: ما مستوى انخفاض الصحة النفسية لدى طلبة جامعة جدارا ؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى انخفاض الصحة النفسية لدى طلبة جامعة جدارا، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى انخفاض الصحة النفسية لدى طلبة جامعة جدارا مرتبة تنازلياً

الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١.	عندما أشعر بأعراض جسدية غير معتادة، ألجأ فوراً إلى البحث عبر الإنترنت لفهم أسبابها.	2.91	1.486	متوسط
٢.	تتسبب قراءة التشخيصات المحتملة على المنصات الطبية في نوبات هلع شديدة لدي.	2.89	1.498	متوسط
٣.	أجد صعوبة كبيرة في التوقف عن البحث بمجرد البدء فيه، حتى لو استهلك ذلك ساعات من وقتي.	2.84	1.544	متوسط
٤.	أعتمد على تصفح عدة مواقع طبية لمقارنة المعلومات وتأكيد صحتها قبل الاطمئنان.	2.84	1.489	متوسط
٥.	في بعض الحالات، أثق بالمصادر الإلكترونية أكثر من آراء الأطباء المتخصصين.	2.74	1.454	متوسط
٦.	أتجنب حضور المناسبات خوفاً من أن تزداد أعراضني (التي قد تكون وهمية) سوءاً.	2.73	1.509	مرتفع
٧.	يشعرنني البحث باطمئنان قصير المدى، لكن مخاوفي تعود بشكل أكثر حدة بعد ذلك.	2.61	1.475	متوسط
٨.	أنشر ما أكتشفه عبر الإنترنت على الآخرين كوسيلة	2.59	1.494	متوسط

الإسهام النسبي للسايبركوندريا في انخفاض الصحة النفسية لدى طلبة جامعة جدارا

لتخفيف توتري تجاه صحي.

٩. يتسبب التصفح المطول للمواقع الطبية في إصابتي
بالصداع أو الإعياء. 2.57 1.476 متوسط

١٠. يؤثر انشغالي الدائم بالبحث عن الأعراض على
أدائي المهني/الدراسي وعلاقاتي الاجتماعية. 2.36 1.573 متوسط

الدرجة الكلية 2.70 1.270 متوسط

يبين الجدول (٧) أن المتوسط الحسابي لمقياس انخفاض الصحة النفسية جاء بمستوى متوسط بلغ (٢,٧٠)، هذا يعني أن الأفراد يعانون من درجة معتدلة من القلق أو التوتر المرتبط بالصحة، لكنها لا تصل إلى مستوى مرتفع أو مقلق بشكل كبير. وقد جاءت الفقرة "عندما أشعر بأعراض جسدية غير معتادة، أُلجأ فوراً إلى البحث عبر الإنترنت لفهم أسبابها" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٩١) وبمستوى متوسط، يُظهر هذا ارتفاعاً نسبياً في الميل إلى استخدام الإنترنت كأداة فورية للتعامل مع القلق الصحي، مما يعكس ظاهرة "التشخيص الذاتي عبر الإنترنت (Cyberchondria)"، حيث يلجأ الأفراد إلى البحث عن تفسيرات لأعراضهم بدلاً من استشارة مختصين، وقد يعزى هذا السلوك إلى سهولة الوصول إلى المعلومات الطبية عبر المنصات الرقمية، أو الخوف من زيارة الطبيب، أو الرغبة في التحكم في الموقف بشكل فردي.

في حين جاءت الفقرة "أتجنب حضور المناسبات خوفاً من أن تزداد أعراضي (التي قد تكون وهمية) سوءاً" بالمرتبة الأخيرة بمستوى متوسط بمتوسط حسابي (٢,٣٦). يُعزى هذا إلى تداعيات القلق الصحي على الجوانب الحياتية، مثل تراجع الأداء المهني أو الدراسي، وضعف العلاقات الاجتماعية، إذ يُستهلك التركيز المفرط على الأعراض جزءاً كبيراً من الطاقة الذهنية، مما يُضعف القدرة على إدارة المهام اليومية، وقد يتفاقم هذا الوضع مع الإفراط في البحث العشوائي عبر الإنترنت، مما يزيد الشعور بفقدان السيطرة على المخاوف.

الإسهام النسبي للسايبيركوندريا في انخفاض الصحة النفسية لدى طلبة جامعة جدارا

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث وينص على: ما الإسهام النسبي للسايبيركوندريا في انخفاض الصحة النفسية لدى طلبة جامعة جدارا مقارنة بالعوامل الأخرى (الجنس، الكلية) ؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد الهرمي (Multiple Regression)، للإسهام النسبي للسايبيركوندريا في انخفاض الصحة النفسية لدى طلبة جامعة جدارا مقارنة بالعوامل الأخرى (الجنس، الكلية)، وقد تم استخراج قيم معاملات الارتباط الخطية المتعددة ومربعاتها، والجدول أدناه يوضح ذلك:

جدول (٨) نموذج الانحدار المتعدد الهرمي للإسهام النسبي للسايبيركوندريا في انخفاض الصحة النفسية لدى طلبة جامعة جدارا مقارنة بالعوامل الأخرى (الجنس، الكلية)

النموذج الفرعي	R	R ²	R ² المعدل	الخطأ المعياري للتقدير	إحصاءات التغير			
					F التغير	حرية البسط	حرية المقام	
١	.031 ^a	.001	.001	1.11234	.648	1	683	.421
٢	.051 ^b	.003	.000	1.11225	1.108	1	682	.293
3	.389 ^c	.151	.147	1.02678	119.259	1	681	.000

a. المتنبئات: (ثابت الانحدار)، السايبيركوندريا

b. المتنبئات: (ثابت الانحدار)، السايبيركوندريا، الجنس

c. المتنبئات: (ثابت الانحدار)، السايبيركوندريا، الجنس، الكلية

يبين من الجدول (٨) نتائج نموذج الانحدار المتعدد الهرمي وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0,05$) بدلالة إحصائية بلغت (٠,٠٠٠) بين المتغير المستقل (السايبيركوندريا) والمتغير التابع (انخفاض الصحة النفسية)، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد ($R=0.389$)، وقيمة التباين المفسر (R^2) (٠,١٥١)، أي أن (١٥,١%) من التباين الكلي في انخفاض الصحة النفسية لدى عينة الدراسة يمكن

الإسهام النسبي للسايبيركوندريا في انخفاض الصحة النفسية لدى طلبة جامعة جدارا

تفسيره من خلال المتغير المستقل (السايبيركوندريا) ويُعزى النسبة المتبقية (٩, ٨٤%) إلى عوامل أخرى.

كما تبين من النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرات المستقلة (السايبيركوندريا، الجنس، الكلية) والمتغير التابع: (انخفاض الصحة النفسية) معاً. وفي ضوء ما تقدم؛ فقد تم حساب قيم معاملات أوزان الانحدار اللامعيارية والمعيارية وقيم اختبار (t) المحسوبة للمتغيرات المستقلة (المتنبئة) بالمتغير المتنبأ به (التابع) والدلالة الإحصائية في النموذج التنبئي، والجدول (١٠) يُبين نتائج ذلك:

الجدول (٩) معاملات أوزان الانحدار المعيارية واللامعيارية للمتغيرات المتنبئة بالمتغير المتنبأ به

النموذج الفرعي	المتنبئات	الأوزان		قيمة t	الدلالة الإحصائية
		الأوزان المعيارية	الأوزان اللامعيارية		
		Beta	B		
١	ثابت الانحدار (Constant)		2.972	14.990	.000
	الجنس	.030	.066	.835	.404
	الكلية	.048	.108	1.352	.177
	السايبيركوندريا	.386	.338	10.921	.000

*دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)

يُبين من الجدول (٩) وجود أثر ذو دلالة إحصائية على عند مستوى ($\alpha=0.05$) مُتغير "السايبيركوندريا" في انخفاض الصحة النفسية، إذ بلغت قيمة بيتا ($\beta=0.338$)، أي أن زيادة أو تغيير بمقدار وحدة معيارية في مُتغير السايبيركوندريا يقابله زيادة أو تغيير بمقدار (٠,٣٨٦) وحدة معيارية في انخفاض الصحة النفسية، وبلغت قيمة الاختبار التائي له ($t=10.921$) وبدلالة إحصائية (0.000). في حين كانت نسبة التباين المفسر للسايبيركوندريا في المتغيرين (الجنس، الكلية) غير دالة إحصائياً.

وقد تفسر النتيجة بأن السايبيركوندريا تؤثر سلبًا على انخفاض الصحة النفسية لدى طلبة جامعة جدارا، حيث يرجع ذلك إلى أسباب نفسية وسلوكية متداخلة. فمن الناحية النفسية، يؤدي البحث المستمر عن الأعراض الطبية عبر الإنترنت إلى توليد قلق مبالغ فيه حول الصحة، مما يزيد من حدة التوتر والتفكير المتواصل الذي يعيق انتظام أنماط النوم، ويظهر ذلك في صعوبة بدء النوم أو الاستيقاظ المتكرر ليلاً. بالإضافة إلى ذلك، قد يساهم الجانب السلوكي في تفاقم المشكلة عبر الاستخدام المكثف للأجهزة الإلكترونية مثل الهواتف الذكية، التي تُعرض الطلاب للإضاءة الزرقاء المثبطة لإفراز الميلاتونين، الهرمون المنظم لدورة النوم والاستيقاظ. وينعكس هذا التدهور في انخفاض الصحة النفسية سلبًا على الأداء الأكاديمي للطلاب وصحتهم العقلية، مما يُفاقم من التحديات التي يواجهونها.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة جريش (٢٠٢٤) التي أكدت وجود علاقة ارتباطية دالة بين توهم المرض السيبراني واضطرابات النوم، وهو ما يتوافق مع نتائج الدراسة الحالية التي وجدت أن السايبيركوندريا تُسهم بنسبة 12.2% في تفسير التباين في انخفاض الصحة النفسية. كما تتسجم مع دراسة فيسمارا وآخرون (Vismara et al., 2020) التي أظهرت نتائجها ارتباط السايبيركوندريا باضطرابات مثل القلق العام والوسواس القهري، مما يدعم تفسير الدراسة الحالية لآلية تأثير السايبيركوندريا على النوم عبر زيادة القلق والتوتر.

من ناحية أخرى، أظهرت النتائج عدم وجود تأثير ذي دلالة إحصائية للمتغيرات الديموغرافية مثل الجنس والكلية، حيث يمكن تفسير تشابه التأثير بين الذكور والإناث بانتشار القلق الصحي الرقمي بشكل متساوٍ بين الجنسين في المجتمع الأردني، أو بتأثير العوامل الثقافية المشتركة كوصمة العار المرتبطة بطلب المساعدة الطبية. أما بالنسبة لعدم اختلاف النتائج بين التخصصات الأكاديمية، فقد يعود ذلك إلى تشابه الضغوط الدراسية وعادات استخدام الإنترنت بين الكليات المختلفة، أو ارتباط السايبيركوندريا بسلوكيات فردية أكثر من ارتباطها بالخصائص الأكاديمية أو المهنية. تختلف هذه النتيجة

مع دراسة جريش (٢٠٢٤) التي وجدت فروقًا بين الذكور والإناث في السايبيركوندريا واضطرابات النوم.

التوصيات

بناءً على النتائج تقترح الدراسة الحالية عدة توصيات:

١. تعزيز الوعي الصحي الرقمي, وذلك بتنظيم حملات توعوية داخل الحرم الجامعي تُركِّز على مخاطر الإفراط في البحث عن المعلومات الصحية عبر الإنترنت، وكيفية تمييز المصادر الموثوقة من المضللة، وتصميم ورش عمل تدريبية لتعليم الطلاب مهارات تقييم المعلومات الطبية بشكل نقدي، وتجنب التفسيرات الكارثية للأعراض البسيطة.

٢. تطبيق برامج سلوكية- معرفية لمساعدة الطلاب على إدارة القلق الصحي، مثل تدريبات التأمل والتنفس العميق لتقليل التوتر الناجم عن البحث المفرط، وتوفير جلسات استشارية مع أخصائيين نفسيين لمعالجة التشنهات الإدراكية المرتبطة بالسايبيركوندريا، مثل التفكير الكارثي.

٣. إنشاء مراكز دعم نفسي داخل الحرم الجامعي تُقدِّم خدمات مجانية وسريعة للطلاب، مع ضمان السرية لتقليل الوصمة الاجتماعية المرتبطة بطلب المساعدة. وتطوير منصات إلكترونية جامعية تُوفِّر معلومات طبية موثوقة وتوجيهات لضبط استخدام الإنترنت.

٤. تقنين استخدام التكنولوجيا خلال فترات الضغط الأكاديمي: تقييد الوصول إلى المواقع الطبية غير الموثوقة خلال فترات الامتحانات عبر شبكة الجامعة، وتشجيع الطلاب على استخدام تطبيقات ذكية لمراقبة وقت الشاشة وتنبههم بأوقات التوقف لتحسين جودة النوم.

٥. إجراء دراسات مستقبلية لاستكشاف عوامل أخرى (كالاكتئاب أو العزلة الاجتماعية) التي قد تُعزِّز تأثير السايبيركوندريا على الصحة النفسية، وتحليل دور

العوامل الثقافية الأردنية في تعديل سلوكيات البحث الصحي الرقمي، مثل تأثير الوصمة المجتمعية على طلب الاستشارة الطبية.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

جريش، إيمان. (٢٠٢٤). الإسهام النسبي لتوهم المرض السيبراني واستراتيجيات ضبط الفكر والمعتقدات الميتا معرفية في التنبؤ باضطرابات النوم لدى طلاب الجامعة. المجلة المصرية للدراسات النفسية, ٣٤ (١٢٢)، ١-٦٤.

شعيب، علي. (٢٠٢١). الإسهام النسبي للحساسية الانفعالية والقلق والاكتئاب في التنبؤ بجودة الحياة لدى طلاب الجامعة. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية, ٤ (٢)، ٧١-١٣٠.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Abu Khait, A., Mrayyan, M. T., Al-Rjoub, S., Rababa, M., & Al-Rawashdeh, S. (2022). Cyberchondria, anxiety sensitivity, hypochondria, and internet addiction: Implications for mental health professionals. *Current Psychology*. Advance online publication, 19(3). <https://doi.org/10.1007/s12144-022-03815-3>

Al-Khathami, A. D. et al. (2018). Prevalence of internet addiction and associated risk factors among medical students in Saudi Arabia. *Journal of Family & Community Medicine*, 25(2), 79-84.

Alotaibi, A. D. et al. (2020). The relationship between smartphone usage and sleep quality among medical students. *Journal of Nature and Science of Medicine*, 3(1), 30-35.

Błachnio, A., Przepiórka, A., Kot, P., Cudo, A., & McElroy, E. (2023). The mediating role of rumination between stress appraisal and cyberchondria. *Acta Psychologica*, 238, (1), DOI:10.1016/j.actpsy.2023.103946

- Chang, M., Aeschbach, D., Duffy, F., & Czeisler, A.** (2015). Evening use of light-emitting eReaders negatively affects sleep, circadian timing, and next-morning alertness. *Proceedings of the National Academy of Sciences of the United States of America*, 112(4), 1232–1237.
- Doherty-Torstrick, E., Walton, K., & Fallon, B. (2016). Cyberchondria: Parsing Health Anxiety From Online Behavior. *Health Psychology Review*, 57(4), 390- 400.
- Fergus, A.** (2013). Cyberchondria and intolerance of uncertainty: Examining when individuals experience health anxiety in response to Internet searches for medical information. *Cybersecurity*, 1(1), 16-21.
- Fergus, T. A., & Spada, M. M. (2017). Cyberchondria: Examining relations with problematic Internet use and metacognitive beliefs. *Clinical Psychology & Psychotherapy*, 24(6), 1322-1330 .
- Ferguson, B.** (2014). Cyberchondria: The effects of the internet on health anxiety. *Journal of Anxiety Disorders*, 28(8), 792–797.
- Gandla, S., Dayala, P., & Kadiyala, K. (2021). Cyberchondria: An emerging form of health anxiety. *Archives of Mental Health*, 22(2). 148- 152.
- Kan, A., Kartal, G., & Öztürk, M. (2023). Factors affecting levels of cyberchondria in mothers of children with food allergies. *Eastern Journal of Medicine*, 28(1), 172–178.
- Khazaal, Y., Chatton, A., Rochat, L., Hede, V., Viswasam, K., Penzenstadler, L., Berle, D., & Starcevic, V. (2020). Compulsive Health-Related Internet Use and Cyberchondria. *Psychotherapy and Psychosomatics*, 27(1), 58- 66.
- Mathes, B. M., Norr, A. M., Allan, N. P., Albanese, B. J., & Schmidt, N. B. (2018). Cyberchondria: Overlap with health anxiety and unique relations with impairment, quality of life, and service utilization. *Psychiatry Research*, 261, 204–211.

- McElroy, E., & Shevlin, M. (2014). The development and initial validation of the cyberchondria severity scale (CSS). *Journal of Anxiety Disorders*, 28(3), 259–265.
- McMullan, R. D., Berle, D., Arnáez, S., & Starcevic, V. (2019). The relationship between health anxiety, online health information seeking, and cyberchondria: A systematic review. *Journal of Affective Disorders*, 245, 270–278.
- Muse, K., McManus, F., Leung, C., Meghreblian, B., & Williams, G. (2012). Cyberchondriasis: Fact or fiction? A preliminary examination of the relationship between health anxiety and searching for health information on the Internet. *Journal of Anxiety Disorders*, 26(1), 189-196.
- Norr, M., Albanese, J., Oglesby, E., Allan, P., & Schmidt, B. (2015). Exploring the role of anxiety sensitivity and intolerance of uncertainty in cyberchondria. *Journal of Anxiety Disorders*, 30, 113-119.
- Salkovskis, M., & Warwick, M. (2001). Meaning, misinterpretations, and medicine: A cognitive-behavioral approach to understanding health anxiety and hypochondriasis. In *Hypochondriasis: Modern perspectives on an ancient malady* (pp. 202-222).
- Starcevic, V., & Berle, D. (2013). Cyberchondria: Towards a better understanding of excessive health-related Internet use. *Expert Review of Neurotherapeutics*, 13(2), 205-213.
- Starcevic, V., Baggio, S., Berle, D., Khazaal, Y., & Viswasam, K. (2019). Cyberchondria and its relationships with related constructs: A network analysis. *Psychiatric Quarterly*, 90(3), 491-505.
- Taylor, S., & Asmundson, J. (2004). *Treating health anxiety: A cognitive-behavioral approach*. Guilford Press.
- Vismara, M., Caricasole, V., Starcevic, V., Cinosi, E., Dell’Osso, B., Martinotti, G., & Fineberg, N. A. (2020). Is cyberchondria a new transdiagnostic digital compulsive syndrome? A systematic review of the evidence. *Comprehensive Psychiatry*, 99, 152-167.

White, W., & Horvitz, E. (2009). Cyberchondria: Studies of the escalation of medical concerns in Web search. *ACM Transactions on Information Systems*, 27(4), 1-37.

World Health Organization. (2022). *Mental health*. Retrieved from <https://www.who.int/health-topics/mental-health>.

فاعلية استراتيجية تدريسية وفقاً لنظرية التعلم
التحويلي في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في
مادة الرياضيات

مروه ابراهيم رحيم الكبيسي

المديرية العامة لتربية بغداد / الكرخ الأولى

marwa.abd2203@ihcoedu.uobaghdad.edu.iq

أ.د. رافد بحر أحمد المعيوف

جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم/قسم الرياضيات

Rafid.b.a@ihcoedu.uobaghdad.edu.iq

فاعلية استراتيجية تدريسية وفقاً لنظرية التعلم التحويلي في تحصيل طالبات الصف
الرابع العلمي في مادة الرياضيات

فاعلية استراتيجية تدريسية وفقاً لنظرية التعلم التحويلي في تحصيل طالبات الصف
الرابع العلمي في مادة الرياضيات

مروه ابراهيم رحيم الكبيسي
أ.د. رافد بحر أحمد المعيوف

المستخلص :

يهدف البحث تعرف فاعلية استراتيجية تدريسية وفقاً لنظرية التعلم التحويلي في التحصيل الرياضي لطالبات الصف الرابع العلمي في مادة الرياضيات . ولغرض التحقق من أهداف البحث تمت صياغة الفرضية الصفرية (لا يوجد فرق ذو دلالة أحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست المادة المقررة عليهن من كتاب الرياضيات وفقاً للاستراتيجية التدريسية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية) . و تم اختيار عينة قصدية من طالبات الصف الرابع العلمي من أعدادية العامرية للبنات والتابعة الى المديرية العامة لتربية بغداد / الكرخ الأولى للعام الدراسي (2024-2025) وأختار شعبتان (أ و ب) عشوائياً وبواقع (42) طالبة للمجموعة التجريبية التي درست حسب الاستراتيجية التدريسية المقترحة وفقاً لنظرية التعلم التحويلي و (40) طالبة للمجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية، وأجريت عملية التكافؤ بين طالبات المجموعتين في (التحصيل السابق في مادة الرياضيات ،أختبار المعرفة الرياضية السابقة ، أختبار الذكاء) ، كما تمت تهيئة المستلزمات الضرورية للبحث والمتمثلة بتحديد المادة العلمية، وصياغة الأغراض السلوكية للمادة المحددة، وإعداد الخطط التدريسية الخاصة بتدريس المجموعتين التجريبية والضابطة حسب الاستراتيجية التدريسية وفقاً لنظرية التعلم التحويلي والطريقة الاعتيادية ، وفي ضوء ذلك تم بناء الاختبار التحصيلي في الرياضيات للفصول الاربعة الأولى التي درست اثناء مدة التجربة التي طبقت في الفصل الدراسي الأول والمكون من (36) سؤالاً موزعين بين الأسئلة الموضوعية والمقالية محددة الإجابة،

فاعلية استراتيجية تدريسية وفقاً لنظرية التعلم التحويلي في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الرياضيات

وتم التحقق من الصدق والثبات واجراء التحليلات الأحصائية المناسبة مثل معاملات الصعوبة والتمييز وفاعلية البدائل الخاطئة ,واستمرت مدة التجربة من 9/10/2024 ولغاية 31/12/2024، وبعد انتهاء التجربة تم تطبيق الاختبار التحصيلي على مجموعتي عينة البحث (التجريبية والضابطة) وتمت الأستعانة بالبرنامج الإحصائي Spss لتحليل بيانات نتائج البحث وأظهرت النتيجة وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي ولصالح طالبات المجموعة التجريبية, وفي ضوء هذه النتائج تمت التوصية بمجموعة من التوصيات منها اعتماد الاستراتيجية التدريسية وفق نظرية التعلم التحويلي في تدريس الرياضيات لما له من دور في رفع مستواهم الدراسي , وتقديم مجموعة من المقترحات المستقبلية لبحوث مكملة لهذا البحث مثل اجراء دراسة مماثلة باستعمال هذه الاستراتيجية في متغيرات أخرى مثل تعديل الفهم الخاطى .

الكلمات المفتاحية : استراتيجية تدريسية وفقاً لنظرية التعلم التحويلي , التحصيل الرياضي.

The Effectiveness of a Teaching Strategy Based on Transformative Learning Theory in the Achievement of Fourth-Grade Scientific Female Students in Mathematics

Marwa Ibrahim Rahim Al-Kubaisi

General Directorate of Education Baghdad / Al-Karkh First

marwa.abd2203@ihcoedu.uobaghdad.edu.iq

Prof. Dr. Rafid Bahr Ahmed Al-Maaouf

University of Baghdad / College of Education for Pure Sciences /

Ibn Al-Haytham / Department of Mathematics

rafid.b.a@ihcoedu.uobaghdad.edu.iq

Abstract:

The research aims to identify the impact of an instruction technique based on transformative learning theory on the educational performance of fourth-grade female students studying science in mathematics. To validate the research objectives, the null hypothesis was set: (There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the experimental group students' mean scores who studied 1 the prescribed material from the math

فاعلية استراتيجية تدريسية وفقاً لنظرية التعلم التحويلي في تحصيل طالبات الصف
الرابع العلمي في مادة الرياضيات

book according to the recommended teaching strategy and the scores of the control group students who studied the same material using the conventional technique). A purposive sample was selected from fourth-grade scientific female students of Al-Amiriya Preparatory School for Girls, affiliated with the General Directorate of Education Baghdad / Al-Karkh First for the academic year (2024-2025). Two sections (A and B) were taken randomly with (42) students in the experimental group who studied under the recommended teaching methodology on the basis of transformative learning theory and (40) students in the control group who studied under the conventional method. Students of both the groups were matched on the basis of (prior mathematics achievement test, prior knowledge test of mathematics, intelligence test). The requirements of the research that were needed were also prepared, such as the identification of the scientific content, preparation of the behavioral objectives of the provided content, and preparation of the instructional plans for teaching both the experimental and control groups according to the proposed instructional strategy based on transformative learning theory and the conventional approach. Based on this, a math achievement test for the first four chapters taught during the experiment period was constructed, administered in the first semester, and included (36) questions distributed between objective and short-answer essay questions. Its validity and reliability were determined, and appropriate statistical analyses such as difficulty and discrimination coefficients and the effectiveness of distractors were conducted. The experiment was conducted from 10/9/2024 to 12/31/2024. The achievement test was administered to both research sample groups (experimental and control) at the conclusion of the experiment, and the SPSS statistical program was used in the analysis of the research results. The results showed a statistically significant difference at the significance level (0.05) between the experimental and control 2 groups' mean scores on the achievement test in favor of the experimental group students. According to these results, several recommendations were given, including following the proposed approach of transformative

فاعلية استراتيجية تدريسية وفقاً لنظرية التعلم التحويلي في تحصيل طالبات الصف
الرابع العلمي في مادة الرياضيات

learning theory in the teaching of mathematics due to its effectiveness in enhancing their academic level, and giving several future suggestions for complementary studies, for instance, conducting a similar study with this approach in other variables, such as altering misconceptions.

Keywords: Recommended Strategy Grounded in Transformative Learning Theory, Mathematical Achievement.

مشكلة البحث :

يعد تعلم الرياضيات أحد أهم الركائز في عملية التعلم والتعليم وخاصة في العصر الحالي الذي شهد تطورات عدة في جميع المجالات.

(Jawad, Majeed & ALRikabi, 2021, p172)

ورغم الدعوات المستمرة لتبني استراتيجيات حديثة في التدريس لجعل الاجيال قادرة على مواكبة التطورات السريعة للعصر ومواجهة التحديات الجديدة . (Hassan, 2023, p55)

ومع ذلك فقد باتت الساحة التربوية والتعليمية تعاني من مشكلات وثغرات عديدة منها اعتماد اغلبية التدريسيين ان لم يكن معظمهم الطرق والاساليب التدريسية القديمة والتي تعتمد على الحفظ والتلقين للمادة الدراسية والاكتفاء بذلك من دون فسح المجال للطلبة أن يدلو بدلوهم بما لديهم من افكار وحلول قد تكون جديدة وغير مطروقة والتي يمكن استثمارها وتطويرها والافادة منها في ايجاد حلول مبتكرة للمشكلات الرياضية التي قد يتعرض لها الطالب خلال مسيرته الحياتية او العلمية , وهذا بدوره يؤدي الى حدوث حالة من الاحباط والنفور وعدم تقبل الرياضيات مما يؤثر سلباً على المستوى العلمي للطلاب بشكل عام والذي بدوره سوف ينعكس سلباً على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات , ومن خلال خبرة الباحثة في تدريس مادة الرياضيات (13 سنة) لمختلف المراحل الدراسية في المدارس الحكومية وكذلك من خلال البحوث والدراسات السابقة التي اطلعت عليها الباحثة منها دراسة (البدراي, 2025), ودراسة (الحمداني, 2022), ودراسة (علاوي , 2021) فقد لاحظت بأن هنالك ضعفاً في تحصيل الطلبة بشكل عام في مادة

فاعلية استراتيجية تدريسية وفقاً لنظرية التعلم التحويلي في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الرياضيات

الرياضيات وقلة اندماجهم مع المهام والانشطة و ضعف قدرتهم على حل المشكلات بطرق جديدة واللجوء الى الحفظ والتلقين في الاختبارات ,مما يدعو الى استخدام نظريات واستراتيجيات فعالة تساعد الطلبة على رفع مستوى تحصيلهم الدراسي والتي تركز على دور الطالب وتسهم في اكسابه المهارات وطرق التفكير لمواجهة التحديات لمستقبلية ومن ابرزها نظرية التعلم التحويلي , حيث تؤكد هذه النظرية على تعزيز مبدأ الفهم والتفكير لدى الطالب وتعزز فرص التغيير من خلال مراجعة الافكار السابقة ونقدها وطرح الاسئلة والحوار والنقاش مع الاخرين . (Mezirow,1997,p5)

لكل ما تقدم فقد ارتأت الباحثة تجريب استخدام استراتيجية تدريسية تستند الى نظرية التعلم التحويلي على طالبات عينة البحث من المجموعة التجريبية والتي قد تعمل على معالجة تلك الصعوبات لدى الطالبات والنهوض بمستوى تحصيلهن في مادة الرياضيات .

وعليه فإن مشكلة البحث يمكن ان تتحدد بالإجابة عن السؤال الاتي :

" ما فاعلية استراتيجية تدريسية وفقاً لنظرية التعلم التحويلي في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الرياضيات."

أهمية البحث :

الأهمية النظرية للبحث الحالي:

1. أهمية مادة الرياضيات للمراحل الدراسية جميعها .(العقابي والكاظمي , 2023 , ص393)

2. يواكب هذا البحث الاتجاهات الحديثة في تدريس الرياضيات والتي تنادي بضرورة استخدام استراتيجيات تدريسية تستند الى نظريات تعلم حديثة تركز على جعل المتعلم فعال ومشارك في الموقف التعليمي وليس سلبياً متلقياً للمعلومات كمنظريّة التعلم التحويلي حيث أن الرياضيات هي رفيق المتعلم والمساعد له في جميع مواقف الحياة , حيث لم تعد تهدف فقط الى تنمية مهارات اجراء العمليات الحسابية يدوياً, بل تحاول أكسابهم أساليب التفكير الصحيحة .

فاعلية استراتيجية تدريسية وفقاً لنظرية التعلم التحويلي في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الرياضيات

(جاسم وحمد , 2018, ص 137)

3. قد تُسهم هذه الاستراتيجية المقترحة وفق نظرية التعلم التحويلي في إيجاد حلول عملية وفاعلة لمشكلة تدني التحصيل.

4. محاولة للمساهمة في رفع مستوى التحصيل من خلال اتباع اساليب التدريس الحديثة للوصول الى الاهداف التعليمية المرجوة . (Suhail, Faris, 2024,p1253)

الأهمية التطبيقية للبحث الحالي :

1. قد تكون النتائج التي توصل اليها البحث الحالي من خلال العينة التي تم التطبيق عليها مؤشراً لأصحاب القرار في وزارة التربية للأخذ به واعتمادها عند تطوير مناهج الرياضيات.

2. تزويد الباحثين في مجال تدريس الرياضيات باختبار التحصيل والتي ستساعدهم في اعداد اختبارات مماثلة لها .

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي معرفة فاعلية استراتيجية تدريسية وفقاً لنظرية التعلم التحويلي في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الرياضيات .

فرضيات البحث :

لغرض التحقق من هدف البحث تمت صياغة الفرضية الصفرية الآتية : " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن المحتوى الدراسي المقرر عليهن في مادة الرياضيات وفقاً للاستراتيجية التدريسية لنظرية التعلم التحويلي ودرجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها وفقاً للطريقة الاعتيادية (التقليدية) في الاختبار التحصيلي ."

$$\bar{X}_1 = \bar{X}_2 H_0:$$

$$\bar{X}_1 \neq \bar{X}_2 H_1:$$

فاعلية استراتيجية تدريسية وفقاً لنظرية التعلم التحويلي في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الرياضيات

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بـ :

1. طالبات الصف الرابع العلمي في المدارس الثانوية والاعدادية الحكومية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد / الكرخ الاولى للعام الدراسي (2024-2025) م .
2. الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (2024-2025) م .
3. محتوى كتاب مادة الرياضيات الجزء الاول المقرر تدريسه لطالبات الصف الرابع العلمي الطبعة (15) المنقحة لسنة 2024, حيث تمثلت بأربع فصول الأولى.
4. استراتيجية تدريسية وفقاً لنظرية التعلم التحويلي.

مصطلحات البحث:

نظرية التعلم التحويلي : Transformational Learning Theory

عرفها (Mezirow, 2001) بأنها: التحول في وجهة النظر والتركيز على الكيفية التي نتعلم بها الحوار والنقاش مع الآخرين تبعاً لأهدافنا وقيمنا بدلاً من التأثير بما تم اكتسابه من دون اقتناع من الآخرين وبصورة غير ناقدة , وبذلك سنكتسب فهم اكبر لأنفسنا كمفكرين وصانعي قرار ولدينا مسؤولية اجتماعية تجاه أفعالنا .

(Mezirow,2001,p10)

التعريف الاجرائي للاستراتيجية المقترحة وفقاً لنظرية التعلم التحويلي:

استراتيجية تدريسية مقترحة وفقاً لنظرية التعلم التحويلي لتدريس المجموعة التجريبية مادة الرياضيات حيث تركز على مراجعة الافكار والمعتقدات السابقة وحدث تحول في هذه الافكار عن طريق مناقشة الطالبات فيما بينهن وممارسة النقد والتأمل العميق لبناء خبرة جديدة ويقاس اثرها عند طالبات المجموعة التجريبية من عينة البحث في التحصيل.

التحصيل : Achievment

عرفه (الفاخري, 2018) بأنه " هو حصيلة ما يكتسبه الطالب من العملية التعليمية من معارف ومعلومات ومهارات واتجاهات وخبرات نتيجة لجهده المبذول خلال تعلمه

فاعلية استراتيجية تدريسية وفقاً لنظرية التعلم التحويلي في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الرياضيات

في المدرسة او مذكراته في البيت او ما يكتسبه من قراءه الخاصة في الكتب
والمراجع ويمكن قياسه بالاختبارات المدرسية العادية في نهاية العام الدراسي ."
(الفاخري , 2018,ص4)

التعريف الاجرائي :

هي حصيلة ما وصلت اليه الطالبة من خلال ما اكتسبته من معارف ومعلومات
ومهارات رياضية بعد ان اتمت دراسة مادة تجربة البحث من المحتوى الدراسي المقرر
عليهن لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وقياسها بالدرجات الاتي يحصلن عليها
في اختبار التحصيل الدراسي الذي اعدته الباحثة.

الاطار النظري :

أولاً: نظرية التعلم التحويلي :

ظهرت هذه النظرية للعالم (Jack Mezirow) والتي سماها سابقاً "نظرية التحويل" ثم
"التعلم التحويلي"، لأول مرة عام 1978 كوثيقة رسمية تتناول دراسة حول النساء
المسجلات في برامج تعليمية للعودة إلى العمل في العديد من كليات المجتمع في جميع
أنحاء الولايات المتحدة. إذ أجريت الدراسة الأصلية في سبعينيات القرن الماضي، حيث
استخدم Mezirow مصطلح "أطر مرجعية" للإشارة إلى البنى العقلية التي تعمل ضمناً
على توجيه الطريقة نختبر بها ونفهم بها ونحكم بها على المعلومات، إذ ركز Mezirow
في جميع أعماله تحديداً على كيفية فحص عمليات صنع المعنى لدى الأفراد وتعديلها من
خلال عمليات الحوار النقدي والتأمل الذاتي النقدي، حيث كان مهتماً بإظهار كيفية
استخدام العمليات التعليمية المعتمدة، وفي نهاية الثمانينيات بدأت سلسلة من المحادثات
في أدبيات تعليم الكبار بين ميزيرو ونقاد ومؤيدي نظريته، ومنذ ذلك الوقت أصبحت
النظرية الأكثر بحثاً في أدبيات تعليم الكبار في أمريكا الشمالية على مدار 47 عاماً
الماضية .
(Hoggan,2018,p36)

وتسعى نظرية التعلم التحويلي الى شرح الطريقة التي يتم بها تنظيم تعلم الكبار
وتحديد العمليات التي من خلالها يتم تغيير وتحويل الأطر المرجعية (العادات والافكار)

فاعلية استراتيجية تدريسية وفقاً لنظرية التعلم التحويلي في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الرياضيات

التي يتم بها تفسير تجاربنا (وجهات النظر) ، والتي يرى Mezirow فيها بأن الفرد يُغير من الإطار المرجعي الخاص به، ويجعله يفكر في شيء ما بطريقة مختلفة عما كان يفكر به سابقاً.

(Mezirow ,1991,p10)

وتوفر نظرية التعلم التحويلي منظوراً مختلفاً عن تلك النظريات التي تؤكد على تخزين المعلومات واسترجاعها وقت الحاجة إليها ، حيث ان النظريات القديمة لم تولي الاهمية الخاصة على هيكل وعملية التفسير واعادة تنظيم المعنى فلذلك تكون فائدتها محدودة في العملية التعليمية ,وهذا عكس ما نراه في النظريات التربوية الحديثة التي تهتم بالمعرفة الناتجة عن التأمل الذاتي ومن ضمنها الاهتمام بالطريقة التي يعبر بها الطلبة عن آرائهم وافكارهم وافتراساتهم حول عملية التعلم والتحرر من قيود التعلم التقليدي لكي يتم تفعيل ادوارهم والتي ممكن ان تؤثر في عملية التعلم , كون المعرفة التحررية هي التي تكون مكتسبة من خلال (التفكير الذاتي القائم على التأمل النقدي) وهي مختلفة جذرياً عن المعرفة التي اكتسبت عن طريق التلقين .

(AL. Sharifi & AL.Zuwainy,2022, 208)

التعلم التحويلي عند Mezirow :

في عام 1978 حدد Mezirow عشر خطوات تؤدي إلى التعلم التحويلي. وهي:
(معضلة مربكة ,الفحص الذاتي ,التقييم النقدي للافتراضات المعرفية ,الارتباط أو المشاركة, استكشاف الخيارات وتجربة ادوار جديدة ,التخطيط لمسار العمل ,اكتساب المعرفة والمهارات اللازمة لتنفيذ الخطة, تجربة الخطط وتقييمها والمحاولة المؤقتة للأدوار ,تتمية الكفاءة والثقة بالنفس في الادوار جديدة ,اعادة الاندماج في الحياة) .
وهنا يجدر الإشارة أن الخطوات او المراحل المشار إليها أنفاً تحدث بترتيب مختلف، إلا أنه يجب استيفاء جميع المراحل العشر لتجربة تغيير المنظور والتعلم التحويلي.

(DOĞANTAY&ŞAHIN ,2018, p105)

فاعلية استراتيجية تدريسية وفقاً لنظرية التعلم التحويلي في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الرياضيات

الاستراتيجية المقترحة وفقاً لنظرية التعلم التحويلي :

ستقوم الباحثة بعرض الخطوات لأستراتيجية التدريسية المقترحة وفقاً لنظرية التعلم التحويلي في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي , حيث عرضت الباحثة الخطوات لهذه الاستراتيجية على المحكمين والمتخصصين في طرائق تدريس الرياضيات لأبداء ملاحظاتهم عليها , وتم تعديل بعض الخطوات لكي تصبح بالشكل الآتي :

شكل (1) يوضح خطوات الاستراتيجية التدريسية وفقاً لنظرية التعلم التحويلي



ثانياً : التحصيل :

يعد التحصيل الرياضي أحد المفاهيم التي تسعى المؤسسة التعليمية الى ترسيخها وذلك باعتباره النتيجة النهائية للعملية التعليمية. (Hassan & Hammadi & Majeed, 2023, p103) حيث يعتبر محك أساسي يمكن من خلاله تحديد المستوى الأكاديمي لهم , والحكم كماً ونوعاً على حجم الانتاج التربوي وبالتالي اتخاذ القرارات المناسبة بشأن ترحيلهم الى مستويات أعلى.

(الجدعاني, 2020, ص42)

فاعلية استراتيجيات تدريسية وفقاً لنظرية التعلم التحويلي في تحصيل طالبات الصف
الرابع العلمي في مادة الرياضيات

منهجية البحث وإجراءاته :

اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي وتم اختيار التصميم التجريبي الحقيقي للمجموعتين العشوائيتين المتكافئتين (التجريبية والضابطة) ذوات الأختبار البعدي لقياس التحصيل وكما هو موضح بالجدول الآتي :

جدول (1) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	تكافؤ المجموعتين	المتغير المستقل	المتغير التابع	قياس المتغير التابع
المجموعة التجريبية	<ul style="list-style-type: none"> لتحصيل السابق في مادة الرياضيات 	<ul style="list-style-type: none"> استراتيجية تدريسية مقترحة وفقاً لنظرية التعلم التحويلي 	التحصيل	اختبار التحصيل
المجموعة الضابطة	<ul style="list-style-type: none"> ختبار المعرفة الرياضية السابقة ختبار الذكاء 	<ul style="list-style-type: none"> الطريقة الاعتيادية 		

مجتمع البحث :

تمثل مجتمع البحث بجميع طالبات الصف الرابع العلمي في المدارس الحكومية النهارية التابعة الى المديرية العامة لتربية بغداد / الكرخ الاولى للعام الدراسي 2024 - 2025م.

عينة البحث:

اختارت الباحثة (إعدادية العامرية للبنات) التابعة الى المديرية العامة لتربية بغداد (الكرخ الاولى) المدرسة التي سوف تطبق بها التجربة بصورة قصدية لكونها تلائم تجربة البحث , اطلعت الباحثة على عدد الشعب في المدرسة وتم اختيار افراد عينة البحث بطريقة السحب العشوائي , إذ تم اختيار شعبة (ب) والبالغ عددهن (42) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس حسب الاستراتيجية التدريسية المقترحة وفقاً لنظرية التعلم

فاعلية استراتيجية تدريسية وفقاً لنظرية التعلم التحويلي في تحصيل طالبات الصف
الرابع العلمي في مادة الرياضيات

التحويلي، واختيار شعبة (أ) والبالغ عددهن (40) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس وفق الطريقة الاعتيادية.

تكافؤ مجموعتي البحث :

1. التحصيل السابق في مادة الرياضيات:

جدول (2) التكافؤ في التحصيل السابق

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	الاختبار التائي		اختبار ليفين		الدلالة الإحصائية عند مستوى (0,05)
					قيمة t	مستوى الدلالة	قيمة F	مستوى الدلالة	
التجريبية	42	73,05	13,48	80	1,55	0,12	0,31	0,57	غير دال
الضابطة	40	68,45	13,25		1,46	0,14	0,04	0,828	

2. اختبار المعرفة السابقة في مادة الرياضيات :

جدول (3) التكافؤ في المعرفة السابقة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	الاختبار التائي		اختبار ليفين		الدلالة الإحصائية عند مستوى (0,05)
					قيمة t	مستوى الدلالة	قيمة F	مستوى الدلالة	
التجريبية	42	8,50	2,20	80	1,46	0,14	0,04	0,828	غير دال
الضابطة	40	7,77	2,28		1,46	0,14	0,04	0,828	

فاعلية استراتيجيات تدريسية وفقاً لنظرية التعلم التحويلي في تحصيل طالبات الصف
الرابع العلمي في مادة الرياضيات

3. اختبار الذكاء :

جدول (4) التكافؤ في الذكاء

الدلالة الإحصائية عند مستوى (0,05)	اختبار ليفين		الاختبار التائي		درجة الحرية	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموع
	مستوى	قيمة F	مستوى الدلالة	قيمة t					
غير دال	مستوى	قيمة F	مستوى الدلالة	قيمة t	80	5,77	22,38	42	التجريبية
	الدلالة								
	0,80	0,06	0,72	0,26		6,85	22,75	40	الضابطة
	4	2	9	4					ة

مستلزمات البحث :

- ❖ تحديد المادة العلمية : حيث حددت الباحثة المحتوى والمتمثلة بالفصول الاربعة الاولى من كتاب الرياضيات المقرر للصف الرابع العلمي للعام الدراسي 2024-2025م الذي لأفراد عينة البحث (المجموعة التجريبية , والمجموعة الضابطة).
- ❖ تحليل المحتوى للفصول : قامت الباحثة بتحليل محتوى مادة الرياضيات للصف الرابع العلمي وفق مكونات المعرفة الرياضية (المفاهيم , مبادئ وتعاميم , مهارات , حل مسائل).
- ❖ صياغة الأغراض السلوكية : قامت الباحثة بصياغة الاغراض السلوكية بالاعتماد على تصنيف بلوم (Bloom) في المجال المعرفي للمستويات (المعرفة , الفهم , التطبيق , التحليل , التركيب , التقويم).
- ❖ اعداد الخطط التدريسية : قامت الباحثة بأعداد الخطط التدريسية للمجموعتين التجريبية والضابطة .

فاعلية استراتيجيات تدريسية وفقاً لنظرية التعلم التحويلي في تحصيل طالبات الصف
الرابع العلمي في مادة الرياضيات

أداة البحث :أختبار التحصيل الرياضي :

وأتبعت الباحثة الخطوات الآتية لبناء أختبار التحصيل الرياضي:

1. تحديد الهدف من الاختبار : ان الهدف من اعداد اختبار التحصيل الرياضي هو قياس تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الرياضيات للمجموعتين (التجريبية والضابطة).
2. تحديد محتوى المادة التعليمية : والمتمثلة بالفصول الاربعة الاولى لكتاب الرياضيات.
3. صياغة الاغراض السلوكية : تم صياغة الاغراض السلوكية وفقاً لتصنيف بلوم (Bloom) ضمن المجال المعرفي بمستوياته الستة والتي بلغت (190) غرضاً سلوكياً.
4. اعداد جدول المواصفات :

جدول (5) يوضح جدول المواصفات

المجموع	الاهداف التعليمية						النسبة المئوية للمحتوى	عدد الاهداف السلوكية لكل فصل	عدد الحصص	الفصول
	معرفة	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	تقويم				
	%٢٨	%٢١	%٢١	%١٣	%١١	%٦				
7	2	2	1	1	1	0	19%	32	9	الفصل الاول
8	2	2	2	1	1	0	21%	47	10	الفصل الثاني
10	3	2	2	1	1	1	28%	49	13	الفصل الثالث
11	3	2	2	2	1	1	32%	62	15	الفصل الرابع
36	10	8	7	5	4	2	100%	190	47	المجموع

فاعلية استراتيجية تدريسية وفقاً لنظرية التعلم التحويلي في تحصيل طالبات الصف
الرابع العلمي في مادة الرياضيات

5. صياغة الفقرات الاختبارية :تكون الأختبار من (36) فقرة توزع بين (30) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد, و(6) فقرات مقالیه.
6. اعداد تعليمات الاختبار : تمت صياغة التعليمات الخاصة بالإجابة عن الاختبار, وصياغة تعليمات لتصحيح اجابات الاختبار التحصيلي للفقرات الموضوعية والمقالية .
7. عرض فقرات الأختبار بصيغتها الأولية على المحكمين : قامت الباحثة بعرض فقرات أختبار التحصيل على مجموعة من المحكمين من هم اختصاص بالرياضيات وطرق تدريسها .
8. التطبيق الاستطلاعي الأول : قامت الباحثة بأشرافها على تطبيق اختبار التحصيل على عينة استطلاعية اولى مكونه من (45) طالبة من طالبات الصف الرابع العلمي وذلك يوم الاثنين المصادف 2024/12/30 في (ثانوية الوطنية للبنات) التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد / الكرخ الاولى , حيث هدف التطبيق الاستطلاعي الاول لمعرفة مدى وضوح الفقرات وحساب زمن الاختبار, وقد اتضح أن جميع الفقرات واضحة ومفهومة لديهن , وقد تم حساب الزمن للاختبار من خلال تسجيل زمن الانتهاء اول وأخر خمس طالبات من الاجابة عن فقرات اختبار التحصيل ليكون (55) دقيقة هو الزمن المحدد للاختبار.
- 9: التطبيق الاستطلاعي الثاني : طبقت الباحثة الاختبار بأشرافها على عينة استطلاعية ثانية والمكونة من (100) طالبة من طالبات (اعدادية أم سلمى للبنات) التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد / الكرخ الاولى وصادف الاختبار يوم الثلاثاء الموافق 2024/12/31 .
10. تصحيح فقرات الاختبار :قامت الباحثة بتصحيح فقرات الاختبار بعد الانتهاء من التجربة الاستطلاعية الثانية , حيث اعتمدت على مفتاح الاجابة للفقرات المقالية والموضوعية .

فاعلية استراتيجية تدريسية وفقاً لنظرية التعلم التحويلي في تحصيل طالبات الصف
الرابع العلمي في مادة الرياضيات

11. التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار :

❖ بلغت قيمة معامل الصعوبة في الفقرات الموضوعية بين (0,41 - 0,76) ولفقرات المقالية تراوحت بين (0,32 - 0,49) لذا تعتبر الفقرات ذات معامل صعوبة جيد.

❖ **معامل التمييز:** وتعني قدرة الفقرة على التمييز بين الطلبة الذين يتمتعون بقدرة أكبر من المعارف والطلبة الأقل قدرة في مجال معين من المعارف .

(جواد ,2011, ص ٤٤٣)

تم بطريقتين الأولى (خلال المعادلة الخاصة بمعامل التمييز للفقرات المقالية والموضوعية , تراوحت قيمته بين (0,33 - 0,78) للفقرات الموضوعية و للفقرات المقالية بين (0,34 - 0,48) وبذلك تعتبر جميع الفقرات مقبولة ومميزة). والثانية (من خلال المجموعتين المتطرفتين (العليا والدنيا) باستعمال الاختبار التائي (t- test) لعينتين مستقلتين ,حيث تراوحت القيمة التائية المحسوبة للفقرات الموضوعية بين (2,474-5,295), و للفقرات المقالية بين (5,352-10,358) ,وأعتبرت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً من خلال مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية (1,984) عند مستوى الدلالة (0,05) وبدرجة حرية (98) وتبين بأن جميع القيم التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية .

❖ قامت الباحثة بحساب فعالية البدائل الخاطئة لفقرات اختبار التحصيل الموضوعية والبالغ عددها (30) فقرة باستخدام المعادلة الخاصة بذلك , ووضحت النتائج ان جميع فقرات الاختبار كانت سالبة .

12. التأكد من الخصائص السايكومترية :

❖ **الصدق :** حيث تم استخدام ثلاث انواع من الصدق وهي : **الصدق الظاهري** حيث أن عرض فقرات الاختبار على مجموعة من المحكمين وتعديلها وفق آرائهم هذا يعني أن الاختبار متمتع بالصدق الظاهري (غاوي والمعيوف,2011,ص334) و**صدق المحتوى** الذي يعد جدول المواصفات من أهم مؤشرات, و**صدق المرتبط**

فاعلية استراتيجيات تدريسية وفقاً لنظرية التعلم التحويلي في تحصيل طالبات الصف
الرابع العلمي في مادة الرياضيات

بمك حيث اعتمدت الباحثة على درجات مادة الرياضيات في الامتحان الوزاري للصف الثالث متوسط باعتباره محك خارجي معروف بصدقه وتم حساب معامل الارتباط بين درجات الرياضيات ودرجات الاختبار حيث بلغ معامل الارتباط (0,63) ويعتبر هذا المعامل مناسباً في حساب الصدق التلازمي.

❖ الثبات : باستعمال معادلة (ألفا - كرونباخ) وقد بلغ معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة (0,90), وهو معامل ثبات جيد.

13. الأختبار بالصيغة النهائية :وبعد اكمال التحليلات الاحصائية والتأكد من الخصائص السايكومترية, اصبح الاختبار جاهزاً لتطبيقه بصيغته النهائية على المجموعة التجريبية والضابطة من عينة البحث.

عرض النتائج وتفسيرها :

قامت الباحثة بالمقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة بنتائج درجات الأختبار

البعدي كما في الجدول الآتي :

جدول (6)

المجموع ة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة حرية	الاختبار التائي			اختبار ليفين	الدالة الإحصائية عند (0,05)
					قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية	مستوى الدلالة		
التجريبية	42	54,14	11,28	80	4,167	1,990	0,00	قيمة F مستوى الدلالة	0,87 1
الضابطة	40	43,37	12,11				0	7	

وهذا يدل على وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية التي درست مادة الرياضيات حسب استراتيجيات تدريسية وفقاً لنظرية التعلم التحويلي , وبذلك ترفض الفرضية الصفرية ويتم قبول البديلة.

فاعلية استراتيجية تدريسية وفقاً لنظرية التعلم التحويلي في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الرياضيات

تفسير النتائج :

1- ان الاستراتيجية التدريسية ادت الى زيادة مشاركة الطالبات نحو التعلم وهذا ادى الى استيعاب الطالبات للمادة العلمية حيث إن تدريس الطالبات وفق خطوات هذه الاستراتيجية لأول مرة بحسب رأي الباحثة وما يتضمنه من أجواء تفاعلية داخل الصف أدت إلى قناعة لدى طالبات المجموعة التجريبية لتلقي المعلومات وإتقانها بسهولة أفضل من الطريقة الاعتيادية, مما قد أثر بالنتيجة على مستوى الطالبات العلمي, واكتسابهن للمعلومات بسرعة أكبر .

2- أن الحوار والمناقشة بين الطالبات ادى الى زيادة القدرة على نقد الافكار وتغييرها الى رؤى فكرية مختلفة مما شجع الطالبات على طرح تساؤلاتهن واستفساراتهن وتقييم المناقشات التي تدور بينهن وتقديم التغذية الراجعة لبعضهن البعض ,مما جعلهن اكثر اندماجاً وتفاعلاً مع المادة التعليمية وساعدهن على بناء خبرات ومعارف جديدة .

الاستنتاجات:

1. فاعلية استراتيجية تدريسية وفقاً لنظرية التعلم التحويلي ولصالح المجموعة التجريبية.
2. ارتفاع مستوى تحصيل طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستعمال هذه الاستراتيجية وفقاً لنظرية التعلم التحويلي.

التوصيات:

1. الاخذ بعين الاعتبار على اهمية التعلم التحويلي في تصمم المناهج الدراسية .
2. اعتماد الاستراتيجية التدريسية وفق نظرية التعلم التحويلي في تدريس الرياضيات لما له من دور في رفع مستواهم الدراسي.

المقترحات:

1. إجراء دراسة مماثلة باستعمال هذه الاستراتيجية في مراحل دراسية اخرى كالمرحلة المتوسطة.
2. إجراء دراسة مماثلة باستعمال هذه الاستراتيجية في متغيرات أخرى مثل اكتساب المفاهيم, أو تعديل الفهم الخاطئ وغيرها.

فاعلية استراتيجيات تدريسية وفقاً لنظرية التعلم التحويلي في تحصيل طالبات الصف
الرابع العلمي في مادة الرياضيات

المصادر العربية :

- جاسم , باسم محمد , وحمد , سلوى محسن . 2018. مستوى الرياضيات العقلية عند طلبة المرحلة المتوسطة , مجلة البحوث التربوية والنفسية , العدد (31) , ص 429-466.
- الجدعاني , أنجاد فيل . 2020. مفاتيح الكتاب رفع مستوى التحصيل الدراسي من خلال الكتاب المدرسي . ط1. مكتبة جنوب جدة . جدة, السعودية.
- جواد , لينا فؤاد . 2011. مستويات التفكير الهندسي لدى طلبة قسم الرياضيات في كلية التربية الأساسية بالجامعة المستنصرية , مجلة البحوث التربوية والنفسية , العدد (59) , ص 136-160.
- العقابي , علي خزعل جبر , و الكاظمي , هيام مهدي جواد . 2023. أثر استراتيجيات مقترحة وفقاً لنظرية الرياضيات الواقعية في التحصيل والترابط الرياضي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط , مجلة البحوث التربوية والنفسية , العدد (77) , المجلد (20) , ص 391-451.
- غاوي , نصير , المعيوف , رافد بحر . 2011. اثر الانموذج المعلمي في تصحيح المفاهيم الرياضية شائعة الخطأ لدى طلاب الصف الاول المتوسط , مجلة البحوث التربوية والنفسية , (29) 8 , ص 311 - 341.
- الفاخري , سالم عبد الله . 2018. التحصيل الدراسي . مركز الكتاب الاكاديمي للنشر .

المصادر الجنبية:

- DOĞANTAY, Hidayet& ŞAHIN, Mehmet. 2018. **CRITICAL THINKING AND TRANSFORMATIVE LEARNING** . Journal of Innovation in Psychology, Education and Didactics. Vol. 22, No. 1. P 103 – 114.
- Hassan, A. K. 2023. “The Effect of a Proposed Strategy according to the Design Thinking Model in Mathematics Achievement and Personal Intelligence among Students of Sixth-Class Scientific”, International Journal of Emerging Technologies in Learning, 18(1), pp.55-67.

فاعلية استراتيجية تدريسية وفقاً لنظرية التعلم التحويلي في تحصيل طالبات الصف
الرابع العلمي في مادة الرياضيات

- Hassan, A. K., Hammadi, S. S., & Majeed, B. H. 2023. "The Impact of a Scenario-Based Learning Model in Mathematics Achievement and Mental Motivation for High School Students", *International Journal of Emerging Technologies in Learning*, 18(7), pp. 103-115
- Hoggan Chad. 2018 . **Exercising Clarity with Transformative Learning Theory** . The palgrave international Handbook on Adult and Lifelong Education and Learning . Palgrave Macmillan .
https://doi.org/10.1057/978-1-137-55783-4_chp.3_p35-52.
- Jawad, L. F., Majeed, B. H., & ALRikabi, H. T. 2021. "The Impact of Teaching by Using STEM Approach in The Development of Creative Thinking and Mathematical Achievement Among the Students of The Fourth Scientific Class", *International Journal of Interactive Mobile Technologies*, 15(13), pp. 172–188.
- Mezirow, J. 1997. **Transformative Learning : Theory to practice , New Directions for Adult and Continuing Education**, 74.p 5-12.
- Mezirow, J. 2001. **Learning to think like an adult: Core concepts in transformation theory**. In J. Mezirow (Ed.), *Learning in transformation: Critical perspectives on a theory in progress* (pp. 3-33). San Francisco, CA: Jossey-Bass.
- Mezirow , J .1991. *Transformative Dimensions of Adult Learning* .Jossey – Bass Inc .California.
- Al Sharifi . Alaa Mohammed Abed ., AL.Zuwainy ibtisam sahib 2022. **The effectiveness of an instructional design based on transformational learning theory in the achievement of students in faculties of education**. *Journal for Educators, Teachers and Trainers*, Vol. 13(4).pp 207– 220.
- Suhail, A.H., Faris, E.J., 2024. "The effectiveness of a proposed strategy in light of anchored instruction learning on achievement among middle school students", *Edelweiss Applied Science and Technology*. 4(80), pp. 1252–1260.

أثر استعمال استراتيجية تحاور في تنمية مهارات
التعبير عند طالبات المرحلة الاعدادية

رسل حيدر عادل

ا.م.د. اكرم غانم عبد الحمزة الزلزلي

كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية /جامعة بغداد

أثر استعمال استراتيجية تحاور في تنمية مهارات التعبير عند طالبات
المرحلة الاعدادية

رسل حيدر عادل

ا.م.د. اكرم غانم عبد الحمزة الزلزلي

ملخص البحث

يهدف هذا البحث تعرف أثر استراتيجية (تحاور) في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي عند طالبات الصف الخامس العلمي ولتحقيق البحث اعتمدت الباحثة على تصميم شبه تجريبي ذي ضبط جزئي، وهو تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي، ولتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:

١. ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مادة اللغة العربية باستراتيجية (تحاور)، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية.

٢. ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي لمهارات التعبير الكتابي الوظيفي ومتوسط درجات المجموعة عينها في الاختبار البعدي ولفقرات الاختبار نفسها بعدما درسن على استراتيجية تحاور

اختارت الباحثة عينة عشوائية بلغت (٦٣) طالبة من طالبات الصف الخامس العلمي في اعدادية (الوحدة الوطنية) التابعة إلى مديرية تربية الرصافة الاولى في محافظة بغداد، وقد وزعوا على مجموعتين، بواقع (٣٣) طالبة في المجموعة التجريبية و(٣٠) طالبة في المجموعة الضابطة، درست الباحثة المجموعة التجريبية باستراتيجية (تحاور) ودرست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.

أثر استعمال استراتيجية تحاور في تنمية مهارات التعبير عند طالبات المرحلة الاعدادية

كافأت الباحثة بين طالبات مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية: (العمر الزمني محسوباً بالشهور، ودرجات مادة اللغة العربية للعام السابق، والتحصيل الدراسي للآباء والأمهات، والذكاء، الاختبار القبلي لمهارات التعبير الكتابي الوظيفي)، ثم حاولت الباحثة ضبط عدد من المتغيرات الدخيلة التي اشارت إليها الأدبيات والدراسات السابقة إلى انها قد تؤثر في هذا النوع من التصاميم التجريبية.

درست الباحثة موضوعات اللغة العربية وعرضتها على مجموعة من الخبراء والمحكمين، لتدريس الطالبات في الفصل الاول من العام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥).

درست الباحثة بنفسها طالبات المجموعة التجريبية باستراتيجية تحاور وطالبات المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية في اثناء مدة التجربة التي استمرت فصلا دراسيا كاملا

استعملت الباحثة أداة موحدة لقياس مهارات التعبير الكتابي الوظيفي عند طالبات مجموعتي البحث، إذ أعدت اختباراً قبلياً وبعدياً لقياس مهارات الكتابة الوظيفية، لأغراض بحثها، طُبِّق على مجموعتي البحث (التجريبية، والضابطة) ومن ثم صُحح، اعتماداً على المحكات التي أعدتها الباحثة.

وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، أسفر البحث عن النتيجة الآتية: يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن مادة التعبير باستراتيجية (تحاور)، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية، لصالح المجموعة التجريبية.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:

تعد مهارات التعبير الكتابي الوظيفي من المهارات الأساسية التي تحتاجها الطالبات في مختلف المجالات الدراسية والمهنية، مع ذلك تواجه العديد من الطالبات صعوبات في التعبير عن أفكارهن بوضوح وفعالية، ويحتاج المتعلم إلى التعبير عن

أثر استعمال استراتيجية تحاور في تنمية مهارات التعبير عند طالبات المرحلة الاعدادية

حاجاته من طريق الكتابة ويظهر ذلك أكثر في الكتابة الوظيفية مثل كتابة الرسائل، والتقارير، والمذكرات، والوصف وغيرها، هذا يتطلب التمكن من الكتابة الوظيفية التي تكاد تكون غائبة في دروس التعبير في المراحل كافة،

وترى الباحثة أن استراتيجيات التدريس المستعملة في تدريس مهارات التعبير الكتابي الوظيفي بنحو خاص، والعربية بنحو عام هي استراتيجيات تقليدية لا تلبى الطموح وليس لها القدرة على تنمية مهارات الطالبات وهذا يجعلنا نبحث عن استراتيجيات حديثة تحقق ما نسعى إليه، ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية تحاور التي تعد من الأساليب التعليمية الفعالة التي يمكن أن تسهم في معالجة هذه المشكلات. (Kuo, 2008: 31).

تحدد مشكلة البحث في ضعف مستوى طالبات الخامس العلمي في مهارات التعبير الكتابي الوظيفي، إذ أن الطالبات لا يمتلكن المهارات اللازمة للتعبير الكتابي الوظيفي، لذا جاءت فكرة هذا البحث للتغلب على هذه المشكلة.

واستناداً إلى ما سبق ترى الباحثة ضرورة استعمال الطرائق والاستراتيجيات الحديثة في التدريس لعلها تخفف من هذه المشكلات التي يعاني منها التعبير وعليه فالباحثة تضع السؤال الآتي :

- ما أثر استراتيجية تحاور في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي عند طالبات الصف الخامس العلمي؟

ثانياً: أهمية البحث:

تعد استراتيجية تحاور من العناصر الأساسية في التواصل الفعال؛ إذ تلعب دوراً حيوياً في تعزيز العلاقات الإنسانية وتحقيق الأهداف المشتركة، وتساعد استراتيجية تحاور في تقليل سوء الفهم بين الأفراد عندما يتمكن الأشخاص من التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بوضوح، فإن ذلك يسهل فهم وجهات نظر الآخرين، هذا الفهم المتبادل يعزز العلاقات ويقلل من التوترات، فضلاً عن بناء الثقة وذلك من طريق التواصل الفعال الذي يسهم في بناء علاقات قائمة على الثقة والاحترام المتبادل، فعندما يشعر الأفراد بأنهم مسموعون ومفهومون، فإن ذلك يعزز الثقة بينهم، الثقة هي عنصر أساسي في أي علاقة ناجحة، سواء كانت شخصية أو مهنية. (الحديبي، ٢٠١٨: ١٢).

أثر استعمال استراتيجية تحاور في تنمية مهارات التعبير عند طالبات المرحلة الاعدادية

يمكن من طريق ممارسة استراتيجية التحاور تطوير المهارات الشخصية، يمكن للأفراد تحسين مهاراتهم الشخصية مثل الاستماع النشط، والتعبير عن الذات، وفهم الثقافات المختلفة هذه المهارات تعزز من قدرة الأفراد على التفاعل بشكل إيجابي مع الآخرين ودورها في تعزيز العلاقات الاجتماعية فاستراتيجية التحاور تعزز من العلاقات الاجتماعية من طريق خلق بيئة من التفاهم والاحترام، هذا يمكن أن يؤدي إلى تحسين العلاقات في المجتمع، سواء في العمل أو في الحياة الشخصية. (عبيدات، ٢٠٠٤: ١٦).

إنَّ أهم ما يميز استعمال استراتيجيات التعلم النشط ومنها استراتيجية (تحاور) داخل الصف الأثر الإيجابي الذي تكرر في عناصر العملية التعليمية جميعها، من مدخلات وعمليات ومخرجات لذلك أصبحت هذه الاستراتيجيات من الضروريات لكلِّ موقف تعليمي بما يتفق مع النشاط الفعلي للمتعلم ومراعاة الفروق الفردية وبذلك تساعد هذه الاستراتيجيات على تحقيق أفضل الأهداف المنشودة التي يسعى إليها التعلم النشط (ابو سعیدی، ٢٠١٨: ٢٢١).

إذا كانت القراءة إحدى نوافذ المعرفة، وأداة من أهم أدوات التنقيف التي يقف بها الإنسان على نتائج الفكر البشري، فإن الكتابة تعد في الواقع مفخرة العقل الإنساني، بل إنها أعظم ما أنتجه العقل (الخفاف، ٢٠١٤: ١٩٦)، كما تعد الكتابة أعظم اكتشاف توصل إليه الإنسان خلال تاريخه الطويل، واستطاع من طريقه أن يسجل إنتاجاته وتراثه، وأن يأخذ من الماضي والحاضر ما يهيئ الطريق للأجيال اللاحقة (الجعافرة، ٢٠١١: ٢٧٣).

فالكتابة هي ذاكرة الفرد والأمة، وهي سجل لجوانب حياته كلها، وهي نبع لا يفيض للمعارف والعلوم كلها، وحياتنا كلها مرتبطة ارتباطاً مباشراً أو غير مباشر بهذا الوثيق اللغوي؛ إذ كان التاريخ قبل الكتابة مجرد مجموعة من الظنون القائمة على الحدس والتخمين الذي لا يقوم على منهج يقيني . (كطب، ٢٠١٥: ١٤٩)، والقدرة على الكتابة جانب أساسي من جانب محو أمية المواطن، وبالتالي فهي جزء أساسي من المواطنة السليمة (فضل الله، ٢٠٠٨: ٦٠).

وترى الباحثة ان مهارات التعبير الكتابي الوظيفي تساعد الطالبات على تحليل الموضوعات بشكل منطقي ومنهجي، إذ يتعين عليهم تقديم الحجج المدعمة بالأدلة والابتعاد عن الآراء غير المبنية على وقائع، هذا يعزز من قدرتهم على التفكير النقدي واستخلاص الاستنتاجات بطريقة علمية وتتطلب من الطلاب تنظيم أفكارهم بشكل متسلسل ومنطقي، مما يساعدهم على تحسين مهاراتهم في ترتيب الأفكار والعناصر الرئيسية في النصوص، ويؤدي إلى تعزيز قدرتهم على التعبير بشكل متماسك وواضح، كما تعتمد الكتابة الموضوعية على جمع المعلومات من مصادر موثوقة، وهو ما يحفز الطالبات على القيام بأبحاث مستقلة واستخدام المصادر الأكاديمية المختلفة . هذا ينمي لديهن مهارة البحث والتحليل وتقييم مدى موثوقية المعلومات، وتدريب الطالبات على التعبير بوضوح ودقة، مما يُحسن من قدرتهم على إيصال أفكارهم بأسلوب فعال. كما أنهم يتعلمون كيفية استخدام المفردات الملائمة والبنية اللغوية السليمة لتحقيق تواصل فعال مع القارئ.

ويمكن ايجاز أهمية البحث بالنقاط الآتية:

- ١- أهمية التربية بوصفها الأداة التي تساعد على تنمية الانسان من جميع جوانبه الشخصية والعلمية والثقافية.
- ٢- أهمية اللغة من حيث انها أداة التربية التي تحقق أهدافها وتساعد على الاتصال والتواصل بين البشر.
- ٣- أهمية اللغة العربية بوصفها لغة القرآن الكريم
- ٤- أهمية الكتابة لاستعمالها في مختلف المجالات والمهن والتعبير عن الافكار والتواصل مع الآخرين.
- ٥- الكتابة الوظيفية بوصفها أداة لاتصال لافراد ببعضهم وقضاء حاجاتهم وتنظيم شؤونهم.
- ٦- مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدورها في مساعدة المتعلمين على تحليل الموضوعات بشكل منطقي وتمكينهم من تقديم الحجج المدعمة بالأدلة.

أثر استعمال استراتيجية تحاور في تنمية مهارات التعبير عند طالبات المرحلة الإعدادية

- ٧- أهمية الاستراتيجيات الحديثة في زيادة تحصيل الطالبات ودورها المهم في تنمية أنواع التفكير عندهن
- ٨- أهمية استراتيجية تحاور لدورها في تمكين المتعلمين من التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم وبناء الثقة من طريق التواصل الفعال.
- ٩- المرحلة الإعدادية بوصفها مرحلة اعداد الطالبات لمرحلة الجامعة وفيها يتم صقل الشخصيات العلمية لهن.

ثالثاً: هدف البحث وفرضيته :

- أ. هدف البحث: يهدف البحث الحالي الى معرفة (أثر استراتيجية تحاور في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفية عند طالبات الصف الخامس العلمي) .
- ب. فرضية البحث: لتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضيتين الصفرتين الأتيتين:

١. ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن موضوعات التعبير باستراتيجية تحاور ، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن الموضوعات نفسها بالطريقة التقليدية.
٢. ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي لمهارات التعبير الكتابي الوظيفي ومتوسط درجات المجموعة نفسها في الاختبار البعدي ولفقرات الاختبار نفسها بعدما درسن على استراتيجية تحاور.

رابعاً: حدود البحث :

يتحدد البحث بـ :

١. الحدود البشرية : طالبات الصف الخامس العلمي في المدارس الإعدادية والثانوية الحكومية النهارية للابنات في محافظة بغداد .
٢. الحدود الزمانية: الفصل الاول للعام الدراسي (٢٠٢٤.٢٠٢٥) .
٣. الحدود العلمية موضوعات التعبير الكتابي الوظيفي (وصف رحلة علمية- كتابة رسالة الى صديق- تلخيص موضوع علمي - وغيرها).

خامساً : تحديد المصطلحات:

عرفه الحنفي بأنه :-

عرفه شحاتة وزينب ٢٠٠٣ بأنها: نتيجة التغيير المرغوب أو غير المرغوب فيه الذي يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعلم(شحاتة وزينب، ٢٠٠٣، ص٢٢).
عرفه ديفيد ٢٠٠٨ بأنها :-عملية التأثير على فهم الطالب واتجاهاته السلوكية(ديفيد، ٢٠٠٨: ١٢٢).

تعرفه الباحثة اجرائياً :-

هو التغيير الذي يحدث في نتائج الاختبار لمادة التعبير عند مجموعتي البحث (التجريبية - الضابطة) بعد الانتهاء من التطبيق التجريبي لاستراتيجية (تحاور) للمجموعة التجريبية و مقارنة النتائج التي تم الحصول عليها بين مجموعتي البحث (التجريبية - الضابطة) .

إستراتيجية "تحاور"

عرفها الحديبي: بأنها مجموعة من الإجراءات المنظمة والمتتالية والمتكاملة التي يشير كل حرف منها إلى الحرف الأول من كل مرحلة من مراحلها (تفكر - حدد العناصر -ابدأ التواصل - وظف الأدلة - راجع تواصلك) (الحديبي ، ٢٠١٨ : ١٩١) .

مهارات التعبير الكتابي الوظيفي:

عرفها الناقة وحافظ: قدرة المتعلم على استخدام الرموز اللغوية المكتوبة لقضاء حاجاته الاتصالية مع الآخرين مثل (مهارات التلخيص - مهارات كتابة الرسائل - مهارات السيرة الذاتية - مهارات التهئة) (الناقة وحافظ، ٢٠٠٢ ص ٩٣).
ويمكن تعريف مهارات التعبير الكتابي الوظيفي إجرائياً بأنها: دقة طالبات عينة البحث، وسرعتن، وإتقانهن لاستخدام الرموز اللغوية المكتوبة لإشباع حاجاتهن الاتصالية مع الآخرين.

ثالثاً-التنمية :

اصطلاحاً: عرفها كل من :

- الكسباني بأنّها: " التغيير التدريجي في السلوك الشخصي بقصد التحسين وصولاً الى تحقيق الاهداف المرجوة بصوره أكثر فاعليه وكفاءه". (الكسباني ، ٢٠١٠ : ٩٨).

- زاير وسماء بأنّها: "هي التطور والتقدم الحاصل للمتعلم نتيجة تعرضه الى متغيرات تعليمية فاعله". (زاير وسماء، ٢٠١٣ : ١٥٧)

التعريف الاجرائي للتنمية هي رفع مستوى اداء طالبات الصف الخامس العلمي -عينة البحث - في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي.

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

اولاً : الجوانب النظرية

يعد الجانب النظري لأي بحث تربوي محورياً مهماً، إذ يمثل جانب القوة فيه، لذا أصبح من المتعارف عليه في البحوث التربوية الرصينة والجيدة أن تكون ذات مغزى نظري معين من طريقتا تقدمه من معارف منظّمة في مجال التخصص (الرشيدي، ٢٠٠٠، ص ٢١٩).

التعلم النشط learning Active

ظهر مفهوم التعلم النشط في العقد الاخير من القرن العشرين وبدأ بالانتشار بين التربويين والمهتمين بالشأن التربوي وازداد الاهتمام به بشكل كبير مع بداية القرن الواحد والعشرين كأحد الاتجاهات التربوية والتقنية المعاصرة في التدريس والتعلم.

والتعلم النشط هو احد الاتجاهات الحديثة التي تتادي بالدور الايجابي للمتعلم وتعدّه محور العملية التعليمية ، اذ ظهر مصطلح التعلم النشط في ثمانينيات القرن العشرين كطريقة تعلم تعليم في ان واحد ، وتضمن العديد من الاستراتيجيات وازداد الاهتمام بهذا المصطلح في التسعينيات من القرن العشرين نفسه ، لان العديد من الدراسات والادبيات اشارت الى ان استخدام استراتيجيات التعلم النشط قد يسهم في زيادة التحصيل وتنمية الاتجاهات الايجابية لدى المتعلمين في العملية التعليمية وعد من

أثر استعمال استراتيجية تحاور في تنمية مهارات التعبير عند طالبات المرحلة الاعدادية

الاتجاهات التربوية المعاصرة ذات التأثير الايجابي الكبير في العملية التعليمية (ابو غريب ، ٢٠٠٧ : ٢).

والتعلم النشط نمط من انماط التدريس يعتمد على النشاط الذاتي والمشاركة الايجابية للمتعلم، اذ يشترك المتعلمون بأنشطة متنوعة تسمح لهم بالأصغاء الايجابي والتفكير الواعي والتحليل السليم للمادة موضوع الدراسة، اذ يشارك المتعلمون بأرائهم في وجود المعلم الميسر التعلم مما يدفعهم لتحقيق اهدافهم (سعادة، عبد الله، ٢٠٠٧ : ٣٣).

وقد اظهرت العديد من نتائج الابحاث مؤخرا ان الطريقة التقليدية التي يقدم فيها المعلم المعلومات ويستمتع المتعلمون الى ما يقوله المعلم هي السائدة ، اذ تبين في ما بعد ان هذه الطريقة لا تسهم في خلق تعلم حقيقي ، ولذلك ظهرت العديد من الدعوات المتكررة الى تطوير طرائق التدريس المعتادة الى طرائق جديدة يشترك فيها المتعلم في تعلمه ، لذلك تضاعف الاهتمام من جديد بالتعلم النشط كمنهج او منحى يتضمن العديد من الاستراتيجيات التي تقوم على اساس خلق بيئة تعليمية فعالة وغنية بالخبرات وتتيح للمتعلم الانخراط والانهماك النشط في التعلم والمشاركة في تحمل المسؤولية فضلاً عن التعاون مع الاخرين والتفاعل معهم (عواد، زامل ، ٢٠١٠ : ٣٣)، وفي ظل التطور المعرفي المستمر والنظريات التربوية الحديثة تبرز الاهمية للانتباه الى اساليب التدريس الحديثة التي تعد المتعلم محور العملية التعليمية وانه عنصر فعال ونشط في عملية التعلم وليس متلقياً للمعلومات فحسب كما هو الحال في اساليب التدريس التقليدية ،وتعمل على اكسابه مجموعة من المهارات والمعارف والاتجاهات والمبادئ والقيم فضلاً عن تطوير استراتيجيات التعلم الحديثة التي تمكنه من الاستقلالية في عملية التعلم ومساعدته على إمكانية حل مشكلاته الحياتية واتخاذ القرارات وتحمل مسؤولياتها (ابوغريب، ٢٠٠٧ : ٢٦).

ويكمن الدور المهم للتعلم النشط في البحث عن المعنى من المتعلم، اي بناء المعرفة بدلاً عن استقبالها بنحو سلبي، وتشكيلها وجعلها تتشكل بالخبرة، اذ يسهل المعلمون التعلم بدل من فرضه على المتعلم، اذ يشتق التعلم النشط من فرضيتين

أثر استعمال استراتيجية تحاور في تنمية مهارات التعبير عند طالبات المرحلة الاعدادية

اساسيتين الاولى ترى بأن التعلم بطبيعته هو مسعى نشط، والثانية ترى ان المتعلمون على اختلافهم يتعلمون بطرائق مختلفة) بدوي، ٢٠١٠، ص ٢٦).

والتعلم النشط هو احدى طرائق التعلم الطبيعي او التعلم بالفطرة، يستخدمه الصغار والكبار على حد سواء في حياتهم اليومية، اذ يعني ببساطة اشغال المتعلم بنحو مباشر ونشط في عملية التعليم ذاتها والمشاركة والتفكير، اذ تركز على تشجيع التفاعل بين المعلم والمتعلم انطلاقاً من فهم ومعرفة الحاجات المتنوعة للمتعلم التي نعني بها جميع نواحي نموه وتطوره. (شهاب، ٢٠٠٩، ص ٦).

ان هنالك سبباً لتبني وتأييد التعلم النشط على هذا الشكل الواسع في ايامنا هذه ، فهو يدخل في صميم تعليم حقوق الانسان ، اذ يجب تقديم افضل الفرص للمتعلمين من اجل التعلم في المدرسة بأفضل الاستراتيجيات التعليمية المتبعة ، لأن المدرسة هي بوابتهم للمستقبل و ما يحمله لهم من فرص في الحياة، في حين يستوجب على المعلمين ان يكونوا على وعي كامل بحقوق المتعلم وعليهم الالتزام بتقديم نوعية جديدة من التعليم التي تساعد المتعلمين على تحقيق امكاناتهم المستقبلية ، اذ يجب ان يسعى المعلم لبناء جيل يتحلى بالثقة بالنفس والابتكار(المجمع التدريسي الأول، ٢٠١٢، ص ٧).

ان هدف التعلم النشط هو دعم المتعلم بطرائق مختلفة بحيث يكون المتعلم شخصاً:

١. ناجحاً يستطيع الاعتماد على نتاجاته في اجراء تجارب جديدة والتعلم منها وان ينمي عدد المهارات المهمة مثل القراءة والعد والتقصي والتجريب وفي الوقت نفسه يمارس اهتماماته الخاص.
٢. واثقاً يشعر بالرضا من طريق النجاح في نشاطاته وانجاز مهمات معينة وتعلم كيفية التغلب على الصعوبات والتعامل مع المشكلات الحقيقية.
٣. التعرف على طرائق النظر المختلفة الى العالم وتعلم المشاركة والعتاء والتلقي واحترام الذات والآخرين والمشاركة الفعالة واتخاذ القرارات (حطيط، ٢٠٠٩، ص ١٢).

ومن وجهة نظر الباحثة ان استراتيجيات التعلم النشط تشمل العديد من الممارسات التربوية والاجراءات التدريسية التي تهدف الى تفعيل دور المتعلم من طريق مشاركته الايجابية في عملية التعلم بالعمل والتجريب، واعتماد المتعلم على نفسه في الحصول على المعلومات وتحليلها ومعالجتها واكتساب المهارات وتكوين القيم والاتجاهات بواسطة المشاركة مع المعلم وزملائه في اختيار نظام العمل وقواعده داخل الصف وتحديد الاهداف الاجرائية للدرس واختيار مصادر التعلم وتقييم نفسه وبقية المتعلمين في الصف الدراسي.

مهارات التعبير الكتابي الوظيفي

-التعبير:

التعبير نشاطاً ادبياً وأجتماعياً، فهو الطريقة التي يصوغ بها الفرد افكاره وأحاسيسه وحاجاته بلغة سليمة وتصوير جميل واسلوب صحيح في الشكل والمضمون، والغاية من تعليم اللغة فروع اللغة كلها وسائل للتعبير الصحيح بنوعيه الشفهي والتحريري وينبغي أن تسخر كل فروع اللغة العربية كروافد تزود الطالبات بالثروة اللغوية اللازمة التي تمدهن بالأساليب الجيدة والافكار الطريفة والعبارات الواضحة . (الحوامدة وعاشور، ٢٠١٠: ١٩٧).

والتعبير في التربية هو تمكين الطالبات حتى يصبحن قادرات على الافصاح عما يخالج نفوسهن من الامور العادية بلغة سليمة في غير تعثر ولا خجل وحتى يستطيعن تنظيم مجموعة من الافكار في موضوع درسوه أو مسألة يهتم بها الناس فيعمدوا إلى تصويرها تصويراً وافياً ويكتبوها في اسلوبٍ جيد يجمع بين الترتيب والتأثير . (طاهر، ٢٠١٠: ١٧٤).

أنواع التعبير:

اولاً: ينقسم التعبير من حيث الاداء على قسمين:

١. التعبير الشفهي: مظهر الفهم ووسيلة الإفهام، ويعد أسبق من التعبير الكتابي، وأكثر استعمالاً في حياة الفرد، فهو أداة الاستعمال السريع بين الأفراد، والتفاعل بينهم والبيئة المحيطة بهم، ويعتمد التعبير الشفوي على المحادثة، ولاسيما في

المراحل الأولى من الدراسة الابتدائية، وهي تعليم خاص أو أساسي لتدريبهم على النطق الصحيح، وإمدادهم بالمفردات التي تمهد لهم كتابة الموضوعات التي تُطرح، ويُعدّ هذا التعبير مرآة النفس كونه يُعبّر عما يجول في الوجدان الإنساني من أفكار وخواطر يُعبّر الفرد عنها شفويّاً، وينتقي فيها أبلغ المعاني الرفيعة، وأجمل الألفاظ المعبرة الوافية، وأرقى التشبيهات والصور، والكلام كما يُقال (صفة المتكلم) (عاشور ومقداديّ : ٢٠٠٥ : ٢١٨).

ويعدّ التعبير الشفهي التمهيد للتعبير الكتابي وقد اجمعت آراء المربين على أن إنباء قدرات الطالبات على الحديث والتعبير الشفهي الجيد الصحيح، من أهم أغراض تعلم اللغة، ومن مظاهر الرقي اللغوية والتقدم الثقافي (البجة، ٢٠٠٥ : ٤٧).

وإنّ من مظاهر العناية الإلهية بالإنسان أن جعل الله الإنسان ناطقاً قبل أن يلهمه الكتابة، ووهبه لساناً يعبر به عما في نفسه، ومن طريقه ينقل تجاربه إلى غيره، ومن صور التعبير الشفهيّ: التعبير الحر، والمناقشة، والتعليق، والتلخيص عقب القراءة، والإجابة عن الأسئلة، والخطب، والمناظرات، وحكاية القصص والنوادر . (السميريّ، ٢٠٠٦ : ١٤).

مجالات التعبير الشفوي:

أ. المناقشة : تعدّ المناقشة من مجالات التعبير الشفهي الحي المهمة الذي يحبه المتعلمون على مختلف مستوياتهم التعليمية ويميلون إليه. وإنّ الغاية من تشجيع الطالبات على التعبير الشفهي والإكثار من الحديث لتعويدهم سرعة الإجابة وتقوية ملاحظاتهم وتوسيع خيالهم، وزيادة مستواهم الثقافي، واستطاعتهم على التعبير عما يرغبون قوله في دقة، وصدق، ووضوح قدرتهم على طلاقة اللسان وحسن الأداء وكذلك يشارك في رفق الطالبات بأفكار ومعان تتلاءم ومستواهم العقلي (البجة، ٢٠٠٥ : ٤٧).

ب. المحادثة : هي النشاط اللغوي الشفهي الذي يستعمل بصورة أكثر تكراراً في حياة الإنسان، وأنها أعظم نشاط كلامي يمارسه الصغار والكبار على السواء. (شليبي، ٢٠٠٢ : ٢٥-٢٦).

- ج. الحوار : هو حديث يجري بين شخصين أو أكثر في العمل القصصي .
- د. الخطب والكلمات : تعد الخطابة فناً من فنون اللغة الشفهية، إذ يحتاج إليها الإنسان في كثير من المواقف الحياتية، كاللقاء كلمة أو خطبة في مناسبة معينة كالمناسبات الدينية، أو الاحتفالات الوطنية... الخ (مذكور، ١٩٩١: ١٩).
٢. التعبير الكتابي:

هو نشاط لغويّ كتابيّ يؤديه المتعلم للتعبير عن الموضوعات المُختارة في درس التعبير تعبيراً واضح الفكرة، وهو وسيلة الاتصال بين الفرد والآخرين ممن تفصله عنهم المسافات الزمنية والمكانية، وإن وسيلة الكلمة المكتوبة أو المُحرّرة أن تكون بأساليب جميلة وملائمة، مع دقة في اختيار الألفاظ الملائمة، والجمل والتراكيب، وتنسيق الأفكار، وترتيبها وجمعها وربط بعضها ببعض، مع جودة الصياغة. (التميميّ والزجاجي : ٢٠٠٤: ٣٢).

ويقصد به تربوياً قدرة الطالبات على الكتابة المعبرة عن الأفكار بعبارة صحيحة وسليمة وخالية من الأخطاء بدرجة ثلاثم مستوهم اللغويّ، وتدريبهم على الكتابة بأساليب على نحوٍ من الجمال الفنيّ المؤثر، مع تعويدهم الدقة في اختيار الألفاظ، وتنسيق الأفكار وترتيبها وجمعها، وربط بعضها ببعض (عبد الجواد، ٢٠٠١، ٥:).

وتزداد أهمية التعبير الكتابيّ عند طلبة المرحلة الإعدادية، وذلك من منطلق طبيعة تلك المرحلة، التي تزداد فيها العلوم والمعارف فيما يخص المراحل التعليمية السابقة، ومن منطلق النمو اللغويّ الذي يصل إليه الطالب حينذاك، إذ تتسع دائرة استعماله للغة المكتوبة، ويكون للتعبير الكتابيّ بذلك دورة في حياة الطالب، إذ يفسح المجال أمامه لإعمال الرؤية والخيال، وتخير الألفاظ والمفردات وانتقاء التراكيب والأساليب، وترتيب الأفكار والقضايا، وحسن الصياغة. (فهيمي، ٢٠٠٢، ٦٦).

وصور التعبير الكتابيّ كثيرة ومتنوعة، منها : كتابة الرسائل، والمقالات، والأخبار، وتلخيص القصص، والموضوعات المقروءة أو المسموعة، وتأليف القصص، وكتابة المذكرات، والتقارير، واليوميات وغير ذلك. (الركابي، ١٩٩٥، ١٦٦).

ثانياً: ينقسم التعبير من حيث الغرض أو المضمون على قسمين هما:-

١. التعبير الوظيفي:

هو التعبير الذي يؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة مثل الفهم والافهام ومجالات استعماله كثيرة: كالمحادثة بين الناس، وكتابة الرسائل، والبرقيات، والاستدعاءات المختلفة، وكتابة الملاحظات والتقارير والمذكرات وغيرها من الاعلانات والتعليمات التي توجه إلى الناس لغرض ما، ويؤدي التعبير الوظيفي بطريقة المشافهة أو الكتابة. (عاشور والحوامدة، ٢٠١٠: ٢٠٢).

والتعبير الذي يهدف إلى تدريب الطالبات على الاتصال بالناس في مواقف الحياة " (صالح، ١٩٩٩ : ١٤٣) أما البجة فيرى أنه " ذلك النوع من التعبير الذي يمارسه الطالبات كمتطلب لهم في حياتهم اليومية العامة، ويمارسونه عند الحاجة إلى المعاملات الرسمية، ومن ثم فهو يؤدي وظيفة خاصة للفرد والجماعة من طريق الكتابة أو المشافهة (البجة، ١٩٩٩ : ٢٩١).

ومن الملاحظ أنّ هذا النوع من التعبير لا يظهر شخصية الكاتب، وعواطفه ومشاعره، ولا يزخرف كتاباته بالكلمات الموحية بالجرس والموسيقى، والتلوين الصوتي، بل تكون الألفاظ دالة على المعنى من غير إيحاء أو تلوين (السيد، ١٩٨٠ : ٨٧).

٢. التعبير الإبداعي:

هو الذي يكون غرضه التعبير عن الافكار والمشاعر النفسية ونقلها الى الآخرين بأسلوب أدبي عالٍ، بقصد التأثير في نفوس القارئ والسامعين بحيث تصل درجة انفعالاتهم بها الى مستوى انفعال أصحاب هذه الآثار وإذا كان التعبير الوظيفي يفي بمتطلبات الحياة وشؤونها المادية والاجتماعية فإن التعبير الإبداعي يعين الطالب على التعبير عن نفسه ومشاعره تعبيراً يعكس ذاته ويبرز شخصيته . (عاشور والحوامدة، ٢٠١٠: ٢٠٣).

ويرى كل من حماد ونصار أنّ التعبير الإبداعي فن أدبي نثري يترجم فيه الكاتب حقيقة أحاسيسه تجاه الأشياء من حوله، بأسلوب أدبي متميز، يكشف عن موهبة فنية في الكتابة، وسيطرة واضحة على اللغة، وينبأ بمستقبل زاهر (حماد و نصار، ٢٠٠٢ : ١٦).

أثر استعمال استراتيجية تحاور في تنمية مهارات التعبير عند طالبات المرحلة الاعدادية

ثانيا : دراسات سابقة

الدراسات السابقة

جدول (١)

ت	اسم الباحث وسنة الدراسة ومكانها	منهج البحث	مرمى البحث	المرحلة الدراسية	عدد العينة والجنس	أداة الدراسة	الوسائل الإحصائية	النتائج
١	دراسة الخمايسة (٢٠٠٣) الأردن	تجريبي	التعرف على أثر برنامج تعليمي مقترح لتنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي	الصف السادس الأساسي	١٢٢ ذكور واناث	اختبار لقياس أثر البرنامج المقترح	الاختبار التائي العينتين مستقلتين	وجود انخفاض في مدى امتلاك طلاب الصف السادس مهارات التعبير الكتابي، كما وجدت فروق دالة إحصائية بين متوسطات أداء الطلاب تعزى إلى الجنس وكان الفرق لصالح الطالبات.
٢	دراسة المخزومي (٢٠٠٤) الأردن	تجريبي	التعرف على أثر برنامج تعليمي مقترح في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي	الصف العاشر الأساسي	١٣٧ ذكور	الاختبار مهارات التعبير الكتابي الوظيفي	الاختبار التائي العينتين مستقلتين	وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.

أثر استعمال استراتيجية تحاور في تنمية مهارات التعبير عند طالبات المرحلة الاعدادية

وجود فروق دالة إحصائياً في تحصيل الطلاب في التعبيرين الوظيفي والإبداعي في الاختبار البعدي، لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق دالة إحصائياً في تحصيل الطلاب في التعبيرين الوظيفي والإبداعي في الاختبار البعدي، لصالح المجموعة التجريبية.	الاختبار التائي العينتين مستقلتين	اختبار قبلي وبعدي	٢٩٩ ذكور واناث	الصف السادس والعاشر الأساسي	قياس أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس التعبير	تجريبي	دراسة عبيدات (٢٠٠٤)	٣
--	-----------------------------------	-------------------	----------------	-----------------------------	--	--------	---------------------	---

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

أولاً : منهجية البحث

اختارت الباحثة المنهج شبه التجريبي لتحقيق هدف بحثها، لأنه منهج ملائم لإجراءات البحث والتوصل إلى النتائج.

ثانياً: التصميم التجريبي

الباحثة على تصميم تجريبي ذي ضبط جزئي ملائماً لظروف البحث وهو تصميم المجموعة الضابطة العشوائية الاختيار ذات الاختبار البعدي على ما في شكل (١) .

شكل (١)

التصميم التجريبي للبحث

الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي	المجموعة
اختبار مهارات التعبير الكتابي الوظيفي	استراتيجية تحاور	تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي	اختبار مهارات التعبير الكتابي الوظيفي	التجريبية
				الضابطة

ثالثاً : مجتمع البحث وعينه

أ. مجتمع البحث :

تألف مجتمع البحث من المدارس الإعدادية والثانوية النهارية للبنات في مدينة بغداد / التابعة لمديرية تربية الرصافة الأولى .

ب. عينة البحث :

ومن بين المدارس الإعدادية والثانوية النهارية في مدينة بغداد / الرصافة ، اختارت الباحثة عشوائياً (ثانوية الوحدة الوطنية) التابعة إلى المديرية العامة للتربية الرصافة الأولى ، بعد أن حددت الباحثة المدرسة التي ستطبق فيها التجربة زارت المدرسة المذكورة قبل بدء التجربة* لإعداد قوائم بأسماء طالبات الصف الخامس العلمي (عينة البحث) وتضم المدرسة (شعبتين) للصف الخامس العلمي ، فاختارت الباحثة بطريقة لا عشوائية شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس طالباتها مادة التعبير باستراتيجية تحاور ، وقد بلغ عدد طالبات المجموعة التجريبية (٣٦) طالبة ، واختارت شعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس طالباتها مادة التعبير بالطريقة التقليدية، وقد بلغ عدد طالبات المجموعة الضابطة (٣٢) طالبة .

وبعد استبعاد الطالبات المخفقات البالغ عددهن (٥) طالبات ، أصبح المجموع النهائي للطالبات (عينة البحث) (٦٣) طالبة . أما سبب استبعاد الطالبات المخفقات

* استناداً إلى كتاب تسهيل مهمة الصادر من كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية ملحق (١)

أثر استعمال استراتيجية تحاور في تنمية مهارات التعبير عند طالبات المرحلة الاعدادية

فهو امتلاكهن خبرة سابقة عن الموضوعات التي ستدرس في أثناء التجربة وقد تؤثر في المتغير التابع (التنمية) ، وفي دقة النتائج ، علماً أن الباحثة ستستبعد نتائج الطالبات الراسبات من النتائج النهائية للاختبار البعدي الذي سيطبق في نهاية التجربة على المجموعتين التجريبية والضابطة ، إذ أبت عليهن في داخل الصف حفاظاً على النظام الدراسي . وجدول (٢) يوضح ذلك .جدول (٢)

عدد طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قبل الاستبعاد وبعده

عدد الطالبات بعد الاستبعاد	عدد الطالبات الراسبات	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	القاعة	المجموعة
٣٣	٣	٣٦	ب	التجريبية
٣٠	٢	٣٢	أ	الضابطة
٦٣	٥	٦٨		المجموع

رابعاً : تكافؤ مجموعتي البحث :

حرصت الباحثة قبل الشروع بالتدريس الفعلي على تكافؤ طالبات مجموعتي البحث إحصائياً في عدد المتغيرات التي تعتقد أنها قد تؤثر في سلامة التجربة ودقة نتائجها ، وهذه المتغيرات هي :

- ١ . العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور .
- ٢ . التحصيل الدراسي للآباء .
- ٣ . التحصيل الدراسي للأمهات .
- ٤ . مستوى الذكاء .

٥ .الاختبار القبلي لمهارات التعبير الكتابي الوظيفي

وقد حصلت الباحثة على بيانات المتغيرات المذكورة آنفاً ، من السجلات بمساعدة إدارة المدرسة، ومن الطالبات أنفسهن من طريق استمارة أعدت لهذا الغرض

أثر استعمال استراتيجية تحاور في تنمية مهارات التعبير عند طالبات المرحلة الاعدادية

(ملحق ٢) ووزعت بينهم ، وفيما يأتي توضيح لعمليات التكافؤ الإحصائي في المتغيرات بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة :

أن مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائياً في كل المتغيرات

١. ضبط بعض المتغيرات الدخيلة :

زيادة على ما تقدم من إجراءات التكافؤ الإحصائي بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في خمسة متغيرات قد يكون لتداخلها تأثير مشترك مع المتغير المستقل في المتغير التابع ، حاولت الباحثة قدر الإمكان تقادي اثر عدد من المتغيرات الدخيلة في سير التجربة ، ومن ثم في نتائجها ، وفيما يأتي إجراءات ضبط بعض هذه المتغيرات :

١. ظروف التجربة والحوادث المصاحبة :

يقصد بالحوادث المصاحبة الحوادث الطبيعية التي يمكن حدوثها في أثناء التجربة (الكوارث ، الفيضانات ، الأعاصير ، الحوادث الأخر كالحروب والاضطرابات وغيرها مما يعرقل سير التجربة) ، ولم تتعرض التجربة في هذا البحث إلى أي ظرف طارئ أو حادث يعرقل سيرها ، ويؤثر في المتغير التابع بجانب اثر المتغير المستقل ، لذا يمكن القول أن أي اثر لهذا العامل أمكن تقاديه .

٢. الاندثار التجريبي :

يقصد بالاندثار التجريبي الأثر الناجم من ترك عدد من الطالبات (عينة البحث) ، أو انقطاعهن في أثناء التجربة ، مما يؤثر في النتائج (الزوبعي ، ١٩٨١ : ٩٥) ، ولم يتعرض البحث لهذه الحالات سواء أكانت تسريباً أم انقطاعاً ، أم تركاً باستثناء حالات الغيابات الفردية التي تعرضت لها مجموعتنا البحث ، وبنسبة ضئيلة جداً ، ومتساوية تقريبا في المجموعتين ، أثناء تطبيق التجربة ، ولكنهن حضرن أثناء تطبيق الاختبار .

٣. العمليات المتعلقة بالنضج :

ويقصد به التغييرات البيولوجية والفسولوجية التي تحدث في بنيه الكائن البشري ، وهذا التغيير يحدث عند معظم الأفراد في العمر نفسه (ملحم ، ٢٠٠٠ : ٣٩٨) .

أثر استعمال استراتيجية تحاور في تنمية مهارات التعبير عند طالبات المرحلة الاعدادية

ولم يكن لهذه العمليات اثر في البحث إذ بدأت التجربة يوم (الخميس) الموافق ١٠ / ١٠ / ٢٠٢٤ ، وانتهت في يوم (الخميس) الموافق ٩ / ١ / ٢٠٢٥ ، وإذا حدث نمو في الجانبين النفسي والبيولوجي فإنّ هذا النمو تتساوى فيه طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة .

٤. الفروق في اختيار المجموعتين :

حاولت الباحثة - قدر المستطاع - تفادي اثر هذا المتغير من طريق إجراء التكافؤ الإحصائي بين طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في خمسة متغيرات يمكن أن يكون لتداخلها مع المتغير المستقل اثر في المتغير التابع .

٥. أداة القياس :

استعملت الباحثة أداة موحدة لطالبات مجموعتي البحث ، إذ أعدت اختباراً لمهارات التعبير الكتابي الوظيفي لأغراض بحثها ليطبق على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في وقت واحد في نهاية التجربة .

اثر الإجراءات التجريبية :

أ. سرية البحث :

حرصت الباحثة على سرية البحث بالاتفاق مع ادارة المدرسة على عدم إخبار الطالبات بطبيعة البحث وهدفه ، كي لا يتغير نشاطهن أو تعاملهن مع التجربة مما قد يؤثر في سلامة التجربة ونتائجها .

ب. الوسائل التعليمية :

ج. مدة التجربة :

كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لطالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة إذ بدأت التجربة يوم (الخميس) الموافق ١٠ / ١٠ / ٢٠٢٤ ، وانتهت في يوم (الخميس) الموافق ٩ / ١ / ٢٠٢٥

- د. إجراء التجربة :
- هـ. توزيع الدروس :
- خامساً: متطلبات البحث:
من متطلبات هذا البحث توفر الآتي:
 ١. تحديد المادة العلمية:
 ٢. تحديد الأهداف العامة :
 ٣. صياغة الأهداف السلوكية:
 ٥. إعداد الخطط التدريسية :سادساً : أداة البحث (الاختبار) :
أعدت الباحثة اختباراً على وفق الخطوات الآتية:
 ١. تحديد الهدف من الاختبار:
 ٢. أبعاد الاختبار :
 ٤. صياغة فقرات الاختبار وتحديد أنواعها: .
 ٥. تعليمات الاختبار :
 ٦. صدق الاختبار :لذا اختارت الباحثة نوعين من الصدق هما :
أ-الصدق الظاهري
٧. توزيع الدرجات ومحكات التصحيح
ب- صدق المحتوى
د. ثبات الاختبار :

سابعاً : تطبيق التجربة :

١. بدأت الباحثة تجربتها على أفراد مجموعتي البحث التجريبية والضابطة يوم (الخميس) الموافق ١٠/١٠ / ٢٠٢٤ ، وانتهت في يوم (الخميس) الموافق ٩ / ١ / ٢٠٢٥ .

٢. درّست الباحثة بنفسها طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة بموجب الخطط التدريسية التي أعدتها .

ثامناً : الوسائل الإحصائية :

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية في إجراءات بحثها وتحليل نتيجة البحث واستعانت بالحقيبة الإحصائية spss :

الفصل الرابع

عرض النتائج

يضم هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث على وفق فرضيته من طريق الموازنة بين متوسطات مجموعتي البحث في اختبار مهارات الكتابة الوظيفية البعدي .

أولاً : عرض النتيجة

الفرضية الصفرية الاولى:

ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي تُدرّس مادة المطالعة باستعمال استراتيجية تحاور ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي تُدرّس المادة نفسها بالطريقة التقليدية .

وللتثبت من صحة الفرضية الصفرية حسبت الباحثة متوسطات درجات طالبات مجموعتي البحث في الاختبار البعدي فظهر أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (٨٢,٣٠) والتباين (٥,٠٧) في حين كان متوسط درجات المجموعة الضابطة (٧١,٦٣) والتباين (٧,٩٩) . وجدول (١١) يوضح ذلك.

جدول (٣)

المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات مجموعتي
البحث في اختبار مهارات الكتابة الوظيفية

الدالة الإحصائية عند مستوى ٠,٠٥	التائية	القيمة	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة إحصائياً	٢	٦,٣٩١	٦١	٥,٠٧	٨٢,٣٠	٣٣	التجريبية
				٧,٩٩	٧١,٦٣	٣٠	الضابطة

يتضح من الجدول (١٤) أن القيمة التائية المحسوبة كانت (٦,٣٩١) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦١) وهذا يعني إن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار مهارات الكتابة الوظيفية ولمصلحة طالبات المجموعة التجريبية وبذلك ترفض الفرضية الصفرية.

الفرضية الصفرية الثانية

ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي لمهارات التعبير الكتابي الوظيفي ومتوسط درجات المجموعة عينها في الاختبار البعدي ولفقرات الاختبار نفسها بعدما درسن على استراتيجية تحاور وللتثبت من صحة الفرضية الصفرية حسبت الباحثة متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي و البعدي فظهر أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي (٤٣,٣٣) والانحراف (١٣,٧١) في حين كان متوسط درجات المجموعة نفسها في الاختبار البعدي (٨٢,٣٠) والانحراف (٥,٠٧) . وجدول (١٢) يوضح ذلك.

جدول (٤)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مترابطتين في اختبار مهارات التعبير الكتابي الوظيفي

الاختبار	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة	التائية	الدلالة الإحصائية عند مستوى ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
القبلي	٣٣	٤٣,٣٣	١٣,٧١	٦٢	١٥,٣٥	٢	دالة إحصائياً
البعدي	٣٠	٨٢,٣٠	٥,٠٧				

يتضح من الجدول أعلاه ان هناك فرق بين الاختبار القبلي والبعدي اذ أظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (١٥,٣٥) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢) مما يشير الى تفوق المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي .

ثانياً: تفسير النتائج

يتضح من النتائج التي عرضت آنفاً فاعلية استعمال استراتيجية تحاور في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية موازنة بالطريقة التقليدية وقد تعزى هذه النتيجة الى أسباب عدة منها :

١. إن استراتيجية تحاور من الاستراتيجيات التي جعلت الطالبة محور العملية التعليمية نقرأ , وتمارس أنشطة وفعاليات ، تتعلم تلقائياً وبإشراف المدرسة.
٢. استراتيجية تحاور تراعي الفروق الفردية بين الطالبات مما يزيد ذلك من دافعيتهن نحو التعلم.
٣. استراتيجية تحاور تعتمد على إتقان التعلم لكونه جانباً أساسياً في الاستراتيجية، وهذا ما أكده (carroll) في إمكانية التوصل إلى تعلم وتعليم متقن باستعمال هذه الاستراتيجيات (عبد الله، ١٩٨٣: ١٢) .

ثالثاً : الاستنتاجات

- في ضوء نتيجة البحث يمكن للباحثة أن تستنتج ما يأتي :
1. استراتيجية تحاور واحدة من الأساليب التي توفر الفرص كي تنمو الطالبة ذاتياً ، وكان تأثيرها أصبح واضحاً .
 2. إن لاستراتيجية تحاور فاعلية وأثراً ايجابياً في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية عند طالبات الصف الخامس العلمي.

رابعاً : التوصيات

- في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي:
1. ضرورة تدريب مدرسي اللغة العربية ومدرساتها باستراتيجية تحاور وكيفية الإفادة منها في تدريس المادة من طريق توجيه المشرفين التربويين وإقامة الدورات التدريبية للمدرسين والمدرسات، الذين يدرسون مادة المطالعة في المدارس الثانوية والاعدادية.
 2. ينبغي أن توفر الإمكانيات المتاحة والإرشادات اللازمة للتعلم الذاتي مع مراعاة الفروق الفردية بين الطالبات.

خامساً : المقترحات

- في ضوء ما سبق واستكمالاً للبحث تقترح الباحثة إجراء ما يأتي :
1. دراسة مماثلة لاستراتيجية تحاور في مراحل دراسية أخرى.
 2. دراسة مماثلة مع متغيرات أخرى مراعيًا متغير الجنس (ذكور / إناث) .

- المصادر العربية:

- امبو سعدي ، عبدالله بن خميس و سليمان بن محمد البلوشي: **طرائق تدريس العلوم** ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩ ، الاردن
- ١٠- عواد ، يوسف ذياب ، وزامل مجدي علي(التعلم النشط نحو فلسفة تربوية تعليمية فعالة ، ط٢، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان الاردن، ٢٠١٠

أثر استعمال استراتيجية تحاور في تنمية مهارات التعبير عند طالبات المرحلة الاعدادية

- ١١- الخفاف ، إيمان عباس، **التعلم التعاوني** ، دار المناهج للطباعة والنشر والتوزيع ، عمّان الأردن ، ٢٠١٣ م
- ١٢- الرشيدى بشير صالح ، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان . الاردن ، ٢٠٠٠،
- ١٣- زاير، سعد علي ،**سماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية** ، دار المرتضى ، بغداد ، ٢٠١٣،
- ١٤- دافيد، ليومان **كيف تأثر في الآخرين**، ترجمة سعيد الحسنه، دار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، ٢٠٠٨،
- ١٥- السيد، محمود أحمد، **شؤون لغوية**، دار الفكر المعاصر، دمشق ، ١٩٨٩،
- ١٦- شهاب ، ميسون ، **من اجل بداية عادلة للاطفال في العالم العربي** ، مجلة قطر الندى ، ١٤٤ ، بيروت، ٢٠٠٩،
- ١٧- طاهر ، علوي عبد الله، **طه علي حسين الدليمي، استراتيجيات حديثة في فن التدريس** ، دار المناهج للنشر ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٨،
- ١٨- شبلي ، عبد الحميد حسن ، **استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وانماط التعليم** ، جامعة الاسكندرية ، الاسكندرية ، مصر، ٢٠١٠،
- ١٩- السميري، عامر رشيد ، **آراء في العربية**، مطبعة الإرشاد، بغداد، ٢٠٠٠،
- ٢٠- الكسباني، محمد السيد علي، **مصطلحات في المناهج وطرق التدريس**، مؤسسة حورس الدولية، الاسكندرية - مصر، ٢٠١٠،
- ٢١- المجمع التدريسي الاول ، **تطوير مجموعة متنوعة من استراتيجيات التعلم النشط** ، بحث منشور ، وكالة الامم المتحدة لإغاثة اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى ، الأوترا ، ٢٠١٢.
- ٢٢- فهمي ، درية كمال، **طرائق تدريس اللغة العربية ودورها في تنمية التحصيل اللغوي** ، شركة رشاد برس للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ٢٠١٤ م
- ٢٣- فضل ، صالح محمد ، **طرائق تدريس العربية** ، دار الشروف للنشر والتوزيع ، عمّان ، الأردن ، ٢٠٠٦ م

أثر استعمال استراتيجية تحاور في تنمية مهارات التعبير عند طالبات المرحلة الاعدادية

٢٤- الركابي ، محمد عبد العزيز، مدخل لفهم جودة التدريس ، ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠١٣ م

25-Kuo, S. (2008). Teaching by Discussion: A Case Study of Four Professors Perspectives and Pedagogical Practices .Unpublished Doctoral

٢- ابو غريب ، عايذة عباس، تقويم تجربة التعلم النشط في المدرسة الابتدائية في جمهورية مصر العربية ، ٢٠٠٧ ، المركز القومي للبحوث ، القاهرة ، مصر .

٣- بدوي ، رمضان مسعد، التعلم النشط ، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ،، ٢٠١٠

٤- البجة، عبد الفتاح حسن، أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة، دار الفكر، عمان، الأردن،، ٢٠٠٠

٥- الجعافرة، عبد السلام يوسف مناهج اللغة العربية طرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، ط٢، مكتبة المجتمع العربي، للنشر والتوزيع عمان- الأردن،، ٢٠١١

٦- حطيط ، فادية، من اجل بداية عادلة لاطفال في العالم العربي ، مجلة قطر الندى ، ١٤٤، بيروت ،، ٢٠٠٩

٧- حماد، خليل، ونصار خليل ، فن التعبير الوظيفي، مطبعة منصور، غزة، فلسطين، ٢٠٠٢ .

٨- عاشور ، راتب قاسم ، محمد فؤاد الحوامدة ، فنون اللغة العربية تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث ،، ٢٠١٠

٩- عبد الجواد، احمد رافت: مبادئ علم الاجتماع، مكتبة نهضة الشرق، ٢٠٠٨.

Dissertation, Indiana University. U.S.A

• التميمي، عواد جاسم، وياقر جواد الزجاجي، واقع تعلم اللغة العربية في المراحل الابتدائية في الوطن العربي، مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ٢٠٠٤

أثر استعمال استراتيجية تحاور في تنمية مهارات التعبير عند طالبات المرحلة الاعدادية

الحديبي، علي عبد المحسن ، فاعلية استراتيجية تطويرية في تنمية مهارات التواصل والكفاءة الذاتية في الحوار لدى متعلم اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، المجلة التربوية مجلد، ٢٠١٨.

- الزوبعي ، عبد الجليل إبراهيم و محمد احمد الغنام : *مناهج البحث في التربية* ، مطبعة جامعة بغداد، ج١، بغداد، ١٩٨١.
- سعادة ، جودت احمد وعبد الله ابراهيم ، *المنهج المدرسي المعاصر* ، ط٥ ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٧. السيد، محمود أحمد ، شؤون لغوية، دار الفكر المعاصر، دمشق، ١٩٨٩.
- شحاته حسن، وزينب النجار، *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٣م.
- عبد الله ، عبد الرحمن صالح : نموذج للتعلم الفردي ، التعلم للإتقان ودور التقنيات التربوية في إنجاحه مجلة تكنولوجيا التعليم ، العدد ١١، السنة السادسة ، المركز العربي للتقنيات التربوية ، الكويت، ١٩٨٣
- عبيدات، عبد الله محمد إبراهيم ، *أثر استراتيجية التعلم التعاوني عند تدريس اللغة العربية في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة المرحلة الأساسية في مديرية تربية لواء بني كنانة*، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية العلوم التربوية للدراسات العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن، ٢٠٠٤.
- ملحم ، سامي محمد : *القياس والتقويم في التربية وعلم النفس* ، الطبعة الأولى ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الأردن ، ٢٠٠٠.
- الناقية، محمود كامل وحافظ وحيد السيد ، *تعليم اللغة العربية في التعليم العام: مداخله وفنائه*، كلية التربية جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٢م.

أثر استراتيجيَّة التنور المعرفي في تحصيل طلبة
اللغة العربيَّة وتفكيرهم المستقبلي

The impact of cognitive enlightenment strategy on
Arabic language students' achievement and future
thinking.

ا.م.د. محمد جاسم عبد الامير

malzbedi@uwasit.edu.iq

م.م عبد الزهرة كزار جادر

Abdel-Zahra.Qzar@uowasit.edu.iq

جامعة واسط / كلية التربية الاساسية

أثر استراتيجية التنور المعرفي في تحصيل طلبة اللغة العربية وتفكيرهم المستقبلي

ا.م.د. محمد جاسم عبد الامير

م.م عبد الزهرة كزار جادر

الملخص

هدف البحث التعرف على أثر استراتيجية التنور المعرفي في التحصيل الدراسي والتفكير المستقبلي لدى طلبة اللغة العربية. اعتمد البحث على عينة قصدية قوامها (٥٨) طالباً وطالبة من المرحلة الرابعة في قسم اللغة العربية بكلية التربية الأساسية/الدراسة المسائية بجامعة واسط، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين: تجريبية (٢٩ طالباً) درست مادة "الإدارة التربوية والإشراف التربوي" باستخدام استراتيجية التنور المعرفي، وضابطة (٢٩ طالباً) درست بالطريقة التقليدية، اعتمد الباحثان على أداتين رئيسيتين هما: اختبار تحصيلي المؤلف كم (١٩) فقرة من نوع الاختيار من متعدد لقياس مستوى التنور المعرفي، واختبار مُصمم لتقييم التفكير المستقبلي قام الباحثان باعداد باربعة مواقف، لكل موقف ست فقرات تمثل المهارات الاربعة، حيث شمل البعد الاستكشافي اسئلة موضوعية من نوع اختيار من متعدد لكل فقرة اربعة بدائل واحدة صحيحة وثلاثة خاطئة، وتضمن البعد الابداعي اسئلة مقالية، لذا بلغ عدد الفقرات (٢٤) فقرة، كما استعملت مجموعة من الأساليب الإحصائية مثل حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل ارتباط بيرسون ومعامل ألفا كرونباخ لضمان صدق النتائج وثباتها، كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى ٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين في الاختبارين البعديين، لصالح المجموعة التجريبية. كما أظهرت النتائج أن استراتيجية التنور المعرفي ساهمت في تخفيف التحديات التي تواجه العملية التعليمية من خلال تعزيز تفاعل الطلبة، وتقليل الجهد المبذول من قبل المدرسين، فضلاً عن دورها الفعال في تنمية الأفكار الإبداعية وتحسين المخرجات التعليمية. وتؤكد هذه النتائج أهمية تبني

الاستراتيجيات الحديثة مثل التنور المعرفي لتعزيز الفاعلية التعليمية وبناء مهارات التفكير التطلعي لدى المتعلمين.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية التنور المعرفي, تحصيل طلبة اللغة العربية, التفكير المستقبلي

Abstract

This study aimed to investigate the effect of using the cognitive apprenticeship strategy in developing academic achievement and future thinking among Arabic language students. The study relied on a purposive sample of 58 male and female students from the fourth stage in the Department of Arabic Language at the College of Basic Education / Evening Studies at the University of Wasit, who were divided into two equal groups: experimental (29 students) who studied the subject "Educational Administration and Educational Supervision" using the cognitive apprenticeship strategy, and control (29 students) who studied in the traditional way. The researchers relied on two main tools: an achievement test to measure the level of cognitive apprenticeship, and a test designed to assess future thinking. A set of statistical methods were also used, such as calculating arithmetic means, standard deviations, Pearson's correlation coefficient, and Cronbach's alpha coefficient to ensure the validity and reliability of the results. The results revealed that there were statistically significant differences (at the level of 0.05) between the mean scores of the two groups in the post-tests, in favor of the experimental group. The results also showed that the cognitive apprenticeship strategy contributed to alleviating the challenges facing the educational process by enhancing student interaction, reducing the effort exerted by teachers, as well as its effective role in developing creative ideas and improving educational outcomes. These results confirm the importance of adopting modern strategies such as cognitive apprenticeship to enhance educational effectiveness and build prospective thinking skills among learners

Achievement of Arabic ,Cognitive enlightenment strategy

: **Keywords:** language students Future thinking

اولاً: مشكلة البحث:

من يتعمق في دراسة ضعف الطلاب في قواعد اللغة العربية، لن يجد صعوبة في التعرف على حقيقة هذا الضعف، إذ إنه لا يقتصر على مرحلة دراسية معينة، بل يشمل كافة المراحل التعليمية، بما في ذلك الجامعية، وقد أكدت الدراسات والبحوث المكرسة لمعالجة هذه القضية، مثل دراسة المشهداني (٢٠٠٣) ودراسة العوادي (٢٠٠٦) ودراسة خضير (٢٠١٤)، على انخفاض مستوى تحصيل الطلاب في هذا المجال، وإن ضعف إتقان القواعد النحوية يُلاحظ بوضوح لدى المتخصصين والمدرسين والطلاب على حد سواء، ولا يمكن تجاهله، نظرًا لأنه يشكل مؤثرًا هامًا لانخفاض الأداء الدراسي، إذ تُعدُّ مادة القواعد النحوية الأساس الذي يُساهم في قراءة الجمل بصورة صحيحة وضبط أواخر الكلمات. ولا تقتصر هذه المشكلة على الطلاب فقط، بل تمتد لتشمل الطالبات أيضًا. (الدهلكي، ٢٠٠٩، ٣)

وقد أوضح المتخصصون في اللغة العربية أن طبيعة المادة نفسها، لما تشتمل عليه من تعقيدات وصعوبات، قد تشكل أحد أسباب هذا الضعف، ونسب آخرون ذلك إلى أساليب تأليف كتبها، بينما أشار بعضهم إلى أن القائمين على تدريسها يتحملون جزءًا من المسؤولية، في حين يرى آخرون أن الاستراتيجيات والطرائق التربوية المتبعة في تعليمها تلعب الدور الأساسي في ذلك. (الدليمي، وكامل، ، ٢٠٠٤، ١٣)

ويرى الباحث أن جوهر الإشكالية يتمثل في استراتيجيات التدريس ومناهج التعليم المعتمدة، مؤيدًا في ذلك الرأي من أرجع التحديات إلى طرق العرض وأساليب التقديمو ويُشدد (الهاشمي) على هذه الفكرة، مُوضحًا أن قواعد اللغة العربية لا تُعدُّ مادةً عسيرةً إذا ما حرص المعلم على تبسيطها وتقديمها بأسلوب واضح وجذاب، مما يؤكد أن جوهر القضية لا يكمن في المحتوى التعليمي ذاته، بل في المنهجية المتبعة في تدريسه. (الهاشمي، ٢٠٠٨، ٤٦)

ولذلك ارتأى الباحث توظيف أثر استراتيجية التنور المعرفي في تحصيل طلبة اللغة العربية، لعلها تسهم في معالجة ضعف الطلبة في اللغة العربية، وعلى هذا الأساس من

الممكن تحديد مشكلة البحث في السؤال التالي: ما أثر استراتيجية التنور المعرفي في تحصيل طلبة اللغة العربية، وتفكيرهم المستقبلي؟
ثانياً: أهمية البحث:

في ظلّ التسارع المعرفي الهائل والتحوّلات التكنولوجية الراهنة، وما صاحبها من تضخّم غير مسبوق في حجم المعلومات واتساع نطاقها، تزداد أهمية دور كليات التربية في إعداد معلمين قادرين على توظيف ثروة معرفية واسعة، ومزوّدين بمهارات تفكيرية متنوّعة، لا سيما في اللغة العربية التي تحتل مكانة مرموقة في عالمنا العربي والإسلامي، وبذلك فإنها تتبوأ مكانة متميزة كوسيطٍ فاعل للتعبير والتبليغ في مختلف حقول المعرفة ومجالات الحياة، نظراً لما تتميّز به من خصائص فريدة؛ كأناقة مفرداتها، وفصاحة تراكيبيها، وجمالية أساليبها، إضافةً إلى وضوح نظامها النحوي الذي يضعها في مصافّ اللغات الأكثر دقّةً وضبطاً على المستوى العالمي (هدوان، ٢٠١٧: ٧)

بالإضافة إلى ما سبق، تتميز اللغة العربية بدقة وصفها للحواس، ومرونتها التي تمكنها من التأثير والتأثر والاشتقاق، كما أنها حظيت بمكانة عظيمة كلغة القرآن الكريم، مما زادها رسوخاً واستقراراً عبر الزمن. (ابو الضبعات، ٢٠٠٧: ٤١)

فاللغة العربية باعتبارها لسان القرآن الكريم، هذا الكتاب العظيم الذي كان له دور محوري في حفظ اللغة وتثبيت قواعدها، وجعلها أكثر رسوخاً واستقراراً عبر العصور، فقد ساهم نزول القرآن الكريم باللغة العربية في توحيد اللهجات العربية المتعددة، والحفاظ على نقاء اللغة من الشوائب والتغيرات التي قد تطرأ عليها بمرور الزمن (الحلاق، ٢٠١٠: ٤٥)

وفي ضوء ما تقدم يرى الباحث أنّ اللغة العربية لغة عالمية في مختلف العصور، فهي لغة القرآن الكريم، والدين الحنيف، إذ تشرفت بنزوله، فهو خير حافظاً لسلامتها من التحريف، والتجريف والتغيير.

واللغة العربية، لها فروع متعدد هي: النحو والصرف، والبلاغة، والأدب، والإملاء، والخط والنقد، والتي ترتبط بعضها مع بعضٍ بصلة جوهريّة طبيعية، أو تتعاون جميعها

على تحقيق الغرض المنشود منها، وهو امداد المتعلم بما يمكنه من استعمال اللغة استعمالاً صحيحاً للفهم، والافهام. (زاير، ونعمه، ٢٠١٤: ١٤٠)

ولكي يتأقلم طلاب كليات التربية الاساسية، وخاصةً طلاب أقسام اللغة ، مع طبيعة اللغة العربية، يجب أن يكونوا على دراية كاملة بخصائصها ومتطلباتها، ويتطلب ذلك اكتساب المعرفة اللازمة، وتطوير أساليب التفكير، واكتساب التوجهات العلمية التي تمكنهم من ممارسة مهنتهم على أكمل وجه، فالمجتمع يعتمد على هؤلاء المعلمين في تعليم الأجيال القادمة، وإذا لم يكونوا ملمين بفنون اللغة ومهاراتها، سيظل تأثيرهم محدوداً؛ لذا، تسعى كليات التربية الاساسية، من خلال برامجها المخصصة لطلاب أقسام اللغة العربية إلى تزويدهم بأدوات المعرفة والمهارات الضرورية في مختلف فروع اللغة، ومع التطورات الهائلة التي يشهدها العالم، لم تعد المهارات الأساسية كالقراءة والكتابة كافية لاعتبار الفرد مثقفاً أو مؤهلاً للمشاركة الفعالة في المجتمع؛ بل أصبح الفرد المثقف هو من يمتلك الحد الأدنى من الخبرات اللغوية التي تعزز وعيه اللغوي، وتمكنه من فهم ومواكبة التطورات المجتمعية المتسارعة. (كمال، ٢٠١٦، ١٩٨)

وإدراكاً لهذه لأهمية في إعداد معلم ومتعلم مؤثرين، حظي موضوع، التنوير باهتمام ملحوظ في مجال التربية والتعليم، وكانت أولى الخطوات الملموسة في هذا الاتجاه، هي عقد مؤتمر إعداد المعلم (التحديات والتراكمات عام ١٩٩٠)، بتنظيم من الجمعية التربوية للمناهج وطرق التدريس، وقد تضمن المؤتمر دراسة هدفت إلى تحديد جوانب التنوير العام" الضرورية للمعلم في مختلف المجالات، كالعلمية والفنية واللغوية والبيئية، بغض النظر عن تخصصه، بالإضافة إلى ذلك، سعت الدراسة إلى تحديد جوانب التنوير التخصصي التي يحتاجها كل معلم في مجال تخصصه. (شحاتة، ٢٠٠٤، ١٢٧)

وبذلك فهو يسهم في تنمية وعي الطلاب وفهمهم الشامل للغة، فيمكنهم من استخدام اللغة بمهارة عالية، ويزودهم بثروة لغوية ثرية يدفعهم الى التواصل الفعال في مختلف المواقف الحياتية، كما يساعدهم على تجنب الأخطاء اللغوية، ويعد مؤشراً مهماً لتقييم مستوياتهم اللغوية، إضافة إلى ذلك، يعزز التنوير المعرفي قدرتهم على التحكم في اللغة، ويقلل من تأثير اللهجات العامية على استخدامهم للفصحى، ويغير نظرتهم إلى قواعد

اللّغة، من كونها مجرد قواعد جافة ومعقدة، إلى كونها أدوات لفهم اللّغة وتدوقها، وضمان سلامة الأداء اللغوي. (إسليم، ٢٠٠٩، ١١٥)

وممّا تقدم تكمن أهمية البحث بما يأتي:

١. أهمية اللّغة: فاللّغة هي الوسيلة الأساسية للتواصل والتفاهم بين البشر، والتعبير عن المشاعر والأفكار.

٢. أهمية اللّغة العربيّة: باعتبارها لغة القرآن الكريم، ولغة أهل الجنة، ولغة الدين الإسلامي، واللّغة الرسمية والقومية لكل عربي.

٣. أهمية قواعد اللّغة العربيّة: فهي الأساس الذي يقوم عليه سلامة اللّغة وصحتها، وهي التي تحمي اللسان من الخطأ.

٤. أهمية استراتيجيات التدريس الحديثة: فالاستراتيجيات والطرق والأساليب الحديثة في التدريس تسهم في تحسين مستوى تحصيل الطلاب، وتسهيل عملية التعلم.

٥. أهمية المرحلة الجامعية: باعتبارها مرحلة الإعداد الأساسية التي يعتمد عليها الطلاب في مراحلهم التعليمية اللاحقة.

ثالثاً: هدف البحث :

يهدف البحث الى التعرف على :

١- أثر استراتيجيّة التنور المعرفي في التحصيل الدراسي لدى طلبة اللّغة العربيّة.

٢- أثر استراتيجيّة التنور المعرفي في التفكير المستقبلي لدى طلبة اللّغة العربيّة.

ولتحقيق هدفنا البحث، وضع الباحثان فرضيتين صفريتين هما:

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبيّة الذين يدرسون مقرر الادارة التربويّة والاشراف التربوي باستراتيجيّة التنور المعرفي، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة بالطريقة الاعتياديّة (المحاضرة) في الاختبار التحصيلي البعدي .

٢. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبيّة الذين يدرسون مقرر الادارة التربويّة والاشراف التربوي باستراتيجيّة

أثر استراتيجية التنور المعرفي في تحصيل طلبة اللغة العربية وتفكيرهم المستقبلي

التنور المعرفي، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة بالطريقة الاعتيادية (المحاضرة) في التفكير المستقبلي.

رابعاً: حدود البحث

يتم إجراء هذا البحث في ضوء الحدود الآتية:

١. طلبة جامعة واسط/كلية التربية الأساسية قسم اللغة العربية، المرحلة الرابعة، الفصل الدراسي الأول الدراسة المسائية، للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)

٢. الموضوعات المقررة لقسم اللغة العربية في الاختصاص التربوي المهني (الإدارة التربوية والإشراف التربوي).

خامساً: تحديد المصطلحات:

الاستراتيجية

١. الاستراتيجية لغة عرفها كل من

اليسوعي: «كلمة مشتقة من اليونانية، وتعني فن وضع الخطط الحربية، وتوسعت لتعني فن التخطيط» (اليسوعي، ٢٠٠١: ٢٢).

٢. إستراتيجية اصطلاحاً

الحيلة بأنها: «مجموعة من الإجراءات المختارة لتنفيذ الدرس، والتي يخطط المعلم لإتباعها الواحدة تلو الأخرى، بشكل متسلسل أو بترتيب معين مستعملًا الإمكانيات المتاحة، بما يحقق أفضل مخرجات تعليمية ممكنة وبما يحقق الأهداف التدريسية» (الحيلة، ٢٠٠٧: ١٧٢)

٣. تعريف الاستراتيجية نظرياً

قدرة الباحث في اختيار الوسائل والإمكانيات المتوافرة حسب الخصائص العمرية للمتعلم وتوظيفها في إجراءات تدريسية تكون مخططة مسبقاً وخطوات متباعدة يسهل تنفيذها بكفاءة عالية لتحقيق الأهداف للمنهج المراد تدريسه

٤. تعريف الاستراتيجية اجرائياً

مجموعة الخطوات المتبعة والمخططة من قبل الباحثان على وفق استراتيجية التنور المعرفي بخطوات علمية وعملية مدروسة لطابة (المجموعة التجريبية) (عينة البحث)

٥. استراتيجية التنور المعرفي Swanson&Holton2001. هي استراتيجية قائمة على النظرية البنائية، حيث يكون المتعلم داخل بيئة المتنورة بالمعرفة، نشيطاً ومتفاعلاً ومتعاوناً، فهي تساعد المتعلم على عمق التعلم واكتساب المهارات المعرفية وما وراء المعرفة، كما تمكنه من البحث والتقصي والاستطلاع، في حين يحتاج إلى المعلومات والأفكار لحل مشكلة معينة (Swanson&Holton2001:11).

٦. التعريف الإجرائي:

هي مجموعة من الاجراءات اللغوية الفكرية الرئيسة وبناء افكار فرعية اخرى من الفكرة الواحدة وترتيبها وتصنيفها للوصول الى بناء قاعدة او فكرة محددة ضمن اهداف الدرس ، التي اعتمدها الباحث في تدريس مقرر مادة اللغة العربية ، لطلبة المجموعة التجريبية للمرحلة الاولى ، وتهدف لتحسين وتنشيط وتنمية المعارف والخبرات السابقة عند الطالب ، وتعتمد على أن يكون الطالب نشطاً وفاعلاً أثناء التدريس.

٧. التنور المعرفي

عباس أدبي، عبد علي حسن، ١٩٩٤ يعرف التنور المعرفي بأنه : إحرار حد أدنى من المعرفة والمهارات اللازمة للفرد في مجال اللغة الوطنية لكي يمكنه التفاعل مع مجالات الحياة المختلفة بسهولة ويسر، ويوظف لغته في إحرار مزيد من التعلم (عباس أدبي، عبد علي حسن، ١٩٩٤، ١١٦).

٨. التحصيل

عرفه زاير وسماء ٢٠١٣ بأنه : " مجموعة المثيرات التي يستجيب لها المتعلم ، وباستطاعته استعادتها باستمرار ، مبنية على سلسلة من الافكار عند المتعلم " (زاير، وسماء ، ٢٠١٣ : ١٥٦)

٩. التعريف النظري للتحصيل:

مقدار المعلومات النظرية والمعارف المتعلقة بمادة ما ، والتي يكتسبها الطالب بعد تدريسه لاستراتيجية المحددة ، ويقاس بالدرجات باعتماد اختبار تحصيلي بعدي معد لهذا الغرض للتعرف على مدى تحقيق اهداف البحث .

١٠. التعريف الاجرائي للتحصيل : مقدار ما يكتسبه ويطبقه طلبة المرحلة الرابعة الدراسة المسائية لكلية التربية الاساسية / جامعة واسط في قسم اللغة العربية التابع من المعلومات والحقائق والمفاهيم والمهارات عند دراستهم موضوعات مادة الادارة التربوية و الاشراف التربوي ، مقاسًا بالدرجات في الاختبار التحصيلي البعدي.

١١. التفكير المستقبلي. عرفه: Strathmanet.at 1994

هو القدرة التي يتمتع بها الأفراد، والتي تمكنهم من النظر إلى المستقبل، وفهم طبيعة الأحداث المحتملة، وتقدير تأثيرها على النتائج طويلة الأجل، وتشمل هذه القدرة الوعي بالذات، والدوافع، والأهداف، بالإضافة إلى القدرة على اقتراح حلول وبدائل متنوعة لتحقيق النتائج المرجوة. (Strathmanet.at . 1994،44)

١٢. التعريف الاجرائي للتفكير المستقبلي : هو معدل استجابة الطالب على فقرات الاختبار للأحداث والوقائع والظواهر المحتملة والتنبؤ لها في الظروف القادمة والمعد لتحقيق اهداف البحث .

سادسا:الجوانب النظرية.

١- : التنور المعرفي. بدأ الاهتمام بالاستطلاع المعرفي وتتميته في الدول الغربية منذ أوائل خمسينيات القرن الماضي، حيث قام العديد من الباحثين في مجالي علم النفس والتربوية بإجراء دراسات تجريبية تركزت في بدايتها على طبيعة الأسئلة التي كانت تُطرح على الطلاب. (الجباوي، ٢٠٠٧، ١١)

وهذه الدراسات التجريبية التي أُجريت سلطت الضوء على أهمية الاستطلاع المعرفي وتتميته، مما شجع المنظرين وعلماء النفس على إجراء المزيد من البحوث والدراسات في هذا المجال، وكان من بين هؤلاء العلماء (برلاين) الذي أوضح أن الاستطلاع المعرفي يستحق كل الاهتمام والتشجيع، ويجب على المعلمين أن يتعاملوا بجديّة مع أسئلة الطلاب بدلاً من إهمالها، واعتبر أن الاستطلاع المعرفي هو نوع من الاستطلاع العلمي الذي يعكس رغبة الفرد في المعرفة، وهو عامل حاسم في العملية التعليمية، حيث أن الإنسان بطبيعته يميل إلى الاستطلاع واكتساب المعرفة، ويستمتع بالبحث والاستقصاء عن كل ما هو جديد، وأشار إلى أن الاستطلاع المعرفي يمثل جزءًا من المجال الوجداني

والانفعالي، وهو من بين الأهداف التربوية التي تسعى التربية إلى تحقيقها. (البهادلي، ٢٠١١: ١١).

ويعدّ تنمية الاستطلاع المعرفي لدى الطلاب أمراً بالغ الأهمية لتحقيق عملية التعلم المنشودة، فالاستطلاع المعرفي يُحفّز الطلاب ويُشجّعهم على التعلم، ويُمنّي لديهم الرغبة في اكتشاف كل ما هو جديد وغامض، ممّا يُساعدهم على اكتساب المعرفة والفهم العميق لمختلف الظواهر من حولهم.

٢. تهدف استراتيجية التنوير المعرفي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف.

أ. التعلم العميق: تساعد المتعلمين على تجاوز مستوى الحفظ السطحي للمعلومات، والوصول إلى فهم أعمق وأكثر شمولية للمفاهيم والأفكار.

ب. تنمية المهارات المعرفية وما وراء المعرفية: تعزز قدرة المتعلمين على التفكير النقدي، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات، بالإضافة إلى تطوير مهاراتهم في التفكير حول تفكيرهم.

ج. اكتساب مهارات البحث والتقصي والاستطلاع: تشجع المتعلمين على طرح الأسئلة، والبحث عن الإجابات، واستكشاف العالم من حولهم.

د. التعلم في سياقات واقعية: تمكن المتعلمين من تطبيق المعرفة في سياقات حقيقية أو واقعية، مما يزيد من فهمهم لأهمية ما يتعلمونه، ويعزز قدرتهم على استخدامه في حياتهم اليومية.

٣. التفكير المستقبلي.

إن الاهتمام بالمستقبل أمر ضروري في حياة الإنسان، فمنذ الأزل، تميز الإنسان عن سائر المخلوقات بالتفكير، ولم يقتصر تفكيره على الأمور المباشرة التي يتعامل معها في حاضره، بل امتد ليشمل المستقبل بكل ما يحمله من مخاطر وطموحات، هذه المخاطر والطموحات تحتاج إلى تنظيم وإعادة ترتيب لقدرات الإنسان، لتمكينه من مواجهة التحديات وتحقيق أهدافه. والتفكير المستقبلي هو عملية إنتاجية إبداعية، يتم فيها تحرير الفرد من قيود الحاضر والنظرة المحدودة التي تركز على المصالح الضيقة، والتي تشكل عائقاً أمام إنتاج أفكار إيجابية جديدة، هذه الأفكار يمكن تحويلها إلى واقع ملموس في

المستقبل، والاستفادة منها في تحقيق الأهداف بعيدة المدى، مع اتخاذ التدابير اللازمة لذلك. (أحمد، ٢٠٠٣، ٩١)

ظهر التفكير المستقبلي مع بداية الخليفة، حيث سعى الإنسان لتجنب المخاطر الطبيعية كالزلازل والسيول والبراكين، وبعد استقراره في الحياة الاجتماعية وزيادة نشاطه الزراعي والصناعي، بدأ التخطيط والتفكير في مستقبل أفضل وإيجابي، بهدف تحقيق التنمية الاقتصادية والبشرية. وكانت بدايات التفكير المستقبلي عند أفلاطون في كتابه "الجمهورية"، عندما تناول طبيعة المجتمع، وظهرت كتابات توماس مور عن "يوتوبيا" المدينة الفاضلة في العصر الحديث، والتي تصور مستقبل المجتمع. (برقي، ٢٠٠٥، ١٩)

إن الاهتمام بالتفكير المستقبلي يقود إلى توفير قاعدة معرفية رصينة حول البدائل المستقبلية، التي يمكن الاستعانة بها في تحديد الخيارات المستقبلية. كما يساعد على اكتشاف المشكلات قبل وقوعها، والاستعداد لمواجهةها أو منع وقوعها. فضلاً عن ذلك، يساعد على اكتشاف أنفسنا ومواردنا وطاقاتنا، ويفيد في تحقيق تنمية شاملة وسريعة. فهو يعد الخطوة الأولى نحو المشاركة الإيجابية في صناعة المستقبل. (العيسوي، ٢٠٠٣، ٩٣)

سابعاً: النظريات المفسرة للتفكير المستقبلي :

١. نظرية ما كلويد:

تحلل نظرية (ماكلويد) أن الأفراد المكتئبين تنعكس سلبياتهم على توقعاتهم المستقبلية والاستدلالات والتفسيرات التي يولدها المرجع الذاتي ، إذ أن الأفراد المكتئبين يكون لديهم مزيد من التوقعات السلبية للنجاح في المستقبل، وأنه السبب الذاتي الأساسي للاكتئاب ، واليأس هو توقع الأحداث التي تكون غير محتملة الى حد كبير، والإحداث غير المرغوب بها من المرجح أن تحدث وتوجد سمة اخرى اساسية في أن هناك عجز في تغير التوقعات والتقديرات للمستقبل، حيث أنه جوهر وميزة مميزة للإدراك البشري إذ يقيم التفكير في ظروف مثل الاكتئاب والقلق لدى الأفراد الذين لديهم قدرة على توليد توقعات ايجابية وسلبية في المستقبل، لكن على وجه الخصوص أن الافراد الذين يعانون من

الاكتئاب يكونون اقل ايجابية لكن في الوقت نفسه تكون سلبية مماثلة مما يظهر لدى الافراد القلقون سلبية عالية لكن ليس اقل ايجابية لتوقعات المستقبل مما يمكن تخفيف التفكير السلبي في المستقبل . (Macleod ، 2001 ، 54)

٢ نظرية البرت باندورا في التفكير المستقبلي

ركز (باندورا) باهتمامه في السنوات الأخيرة على قدرة الإنسان في الدافعية المثمرة وأدائه الفعال وهو يؤمن بأن الناس يمكنهم من خلال آليات المعرفة الخاصة بهم أن يكتسبوا قدرا ملحوظا من القدرة على السيطرة على بيئاتهم، فالناس قادرون على تطوير شخصياتهم التي يؤمنون بها مما يدفعهم على القيام بالاعمال التي تمثل فائدة لهم ولغيرهم، إذ ركز (باندورا) على البشر باعتبارهم يستطيعون ممارسة الفكر الرمزي ، إذ يستطيع الناس تسجيل عواقب الافعال طبقا للتركيبات اللغوية أو طبقا لمجموعة من الرموز ومن ثم فهم قادرون على صياغة الفرضيات الخاصة بما سوف يحدث في المستقبل ، والتعامل مع الاحداث البغيضة التي يتوقع حدوثها أو وقوعها في مناسبات مستقبلية وكيفية تجنبها أو التعامل معها (كفافي، ٢٥٥:١٩٨٤) .

ثامناً : الدراسات السابقة.

١. دراسة الجبوري (٢٠١٩)

هدفت دراسة الجبوري (٢٠١٩) إلى التعرف على أثر استراتيجية التلمذة المعرفية في التحصيل والتفكير التأملي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الفيزياء في محافظة بابل بالعراق. استعملت الدراسة المنهج التجريبي، واعتمدت على أداتين للبحث: اختبار التحصيل واختبار التفكير التأملي. تم تطبيق الأداتين على عينة من طالبات الصف الثاني المتوسط، شملت مجموعتين، إحداهما تجريبية (٣٨ طالبة) وأخرى ضابطة (٣٧ طالبة). كشفت نتائج الدراسة عن تفوق طالبات المجموعة التجريبية في كلا

الاختبارين دراسة الطائي (٢٠١٩)

هدفت دراسة الطائي (٢٠١٩) إلى التعرف على تأثير استراتيجية التلمذة المعرفية في تحصيل مادة العلوم والذكاء الاجتماعي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في بغداد بالعراق. استعمل الباحث المنهج التجريبي، وتم اختيار عينة البحث عشوائياً. بلغ عدد

طلاب الصف الثاني المتوسط ٥٩ طالباً، موزعين على شعبتين (أ) و (ب)، بواقع (٣٠) طالباً لشعبة (أ) للمجموعة التجريبيّة، و (٢٩) طالباً لشعبة (ب) للمجموعة الضابطة. وأظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبيّة

٢- دراسة اللامي والعجيلي (٢٠١٨)

هدفت دراسة اللامي والعجيلي (٢٠١٨) إلى التعرف على تأثير استراتيجيّة التلمذة المعرفيّة في تحصيل مادة التاريخ العربي وحب الاستطلاع لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في محافظة بابل في العراق، لتحقيق هذا الهدف، اعتمد الباحثان المنهج التجريبي، واستعملتا أداتين للبحث: اختبار التحصيل، ومقياس حب الاستطلاع، تم تطبيق الأداتين على عينة بلغت (٦٢) طالباً، تم توزيعهم على مجموعتين، إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة. وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية.

٣- دراسة الباوي (٢٠١٨) هدفت دراسة الباوي (٢٠١٨) إلى تحديد فاعليّة التدريس التبادلي في اكتساب المفاهيم التاريخيّة وتنميّة الاستطلاع العلمي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في محافظة ديالى بالعراق. اعتمد الباحث على المنهج التجريبي، وقام بضبط المجموعتين من حيث مجموعة من المتغيرات. استعمل الباحث اختباراً لاكتساب المفاهيم ومقياساً للاستطلاع العلمي كأدوات للدراسة، وتم تطبيقهما على عينة مكونة من ٤٢ طالبة. وأظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة لصالح المجموعة التجريبية.

٤- دراسة جحيج (٢٠١٥)

هدفت دراسة جحيج (٢٠١٥) إلى التعرف على تأثير استراتيجيّة التلمذة المعرفيّة في تحصيل طالبات الصف الرابع الإعدادي في مادة قواعد اللّغة العربيّة في ديالى بالعراق. استعملت الباحثة المنهج التجريبي، واعتمدت على اختبار تحصيلي كأداة للدراسة. تألفت عينة الدراسة من (٥٠) طالبة، تم تقسيمهن عشوائياً إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية درست باستراتيجيّة التلمذة المعرفيّة، ومجموعة ضابطة درست بالطريقة التقليديّة، بواقع (٢٥) طالبة في كل مجموعة. وقامت الباحثة بمقارنة الطالبات في المجموعتين من حيث العمر الزمني، ودرجة العام السابق، وتحصيل الوالدين، واختبار

أثر استراتيجية التنور المعرفي في تحصيل طلبة اللغة العربية وتفكيرهم المستقبلي

الذكاء، استمرت التجربة فصلاً دراسياً واحداً، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.

تاسعاً: إجراءات البحث ومنهجيته :-

اتبع الباحثان إجراءات المنهج التجريبي لتحقيق أهداف البحث، وأول خطوة كانت اختيار التصميم التجريبي الملائم لإجراءات بحثهما، وهو تصميم المجموعة التجريبية والضابطة اللاعشوائية الاختيار ذات الاختبار القبلي والبعدى وكما موضح في المخطط:

المجموعة	متغيرات التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	درجات طرائق تدريس اللغة العربية للعام السابق.	الاستراتيجية التنورية المعرفية	التفكير المستقبلي والاختبار التحصيلي
الضابطة	٢. العمر الزمني محسوباً بالشهور. ٣. تحصيل الوالدين. ٤. اختبار الذكاء. ٥. اختبار القدرة اللغوية. ٦. اختبار الدافعية الأكاديمية. ٧. اختبار التفكير المستقبلي.	الطريقة الاعتيادية المحاضرة	

مخطط التصميم التجريبي

١. مجتمع البحث وعينته

لما كانت عينة البحث تشمل طلبة جامعة واسط كلية التربية الأساسية قسم اللغة العربية المرحلة الرابعة الدراسة المسائية للعام ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥ اختار الباحثان لتطبيق تجربتهما وكان عدد شعبة المرحلة الرابعة شعبتين (A-B) (٥٨) ومنها اختار الباحثان شعبة (A) لتكون المجموعة التجريبية وعدد طالباتها (٢٩) طالبة، وشعبة (B) لتكون المجموعة الضابطة وعدد طالباتها (٢٩) طالبة.

٢. تكافؤ مجموعتي البحث

كافأ الباحثان بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات وهي:

أ. درجات طرائق تدريس اللغة العربية للعام السابق.

ب. العمر الزمني محسوباً بالشهور.

ت. تحصيل الوالدين.

ث. اختبار الذكاء.

ج. اختبار القدرة اللغوية.

د. اختبار الدافعية الأكاديمية.

ذ. اختبار التفكير المستقبلي.

وبعد تحليل النتائج إحصائياً اتضح أنه لا توجد فروق بين المجموعتين.

٣. ضبط المتغيرات الدخيلة

حاول الباحثان قدر الإمكان تفادي أثر عدد من المتغيرات الدخيلة التي تؤثر في سير

التجربة ونتائجها ومنها:

أ. ظروف التجربة والحوادث المصاحبة.

ب. الاندثار التجريبي.

ت. العمليات المتعلقة بالنضج.

ث. الفروق في اختبار المجموعتين

د. أدوات القياس.

٤. أثر الإجراءات التجريبية ومنها

أ. سرية البحث: حرص الباحثان على ذلك بالاتفاق مع إدارة القسم العلمي.

ب. الوسائل التعليمية: استعمل الباحثان وسائل تعليمية للمجموعتين.

ت. مدة التجربة: كانت مدة التجربة متساوية للطلبة.

ث. التدريسي: درس الباحث نفسه مجموعتي البحث.

ح. توزيع الدروس: حرص الباحثان على توزيع الدروس بالتساوي بين مجموعتي البحث

واتفق الباحثان مع إدارة القسم العلمي على تدوير جدول الدروس بعد منتصف التجربة.

٥. تحديد المادة العلميّة

حدد الباحثان الموضوعات التي ستدرس في التجربة بموضوعات الإدارة التربويّة والاشراف التربوي في قسم اللّغة العربيّة الفصل الدراسي الاول المقرر تدريسه لطلبة المرحلة الرابعة الدراسة المسائيّة للعام الدراسي ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥ وكانت ثمانيّة موضوعات.

٦. صياغة الأهداف السلوكيّة

صاغ الباحثان (٧٢) هدفاً سلوكياً للموضوعات معتمداً على الأهداف العامة ومحتوى الموضوعات التي ستدرس في أثناء التجربة.

٧. إعداد الخطط الدراسيّة

أعد الباحثان (١٦) خطة تدريسيّة ثمان للمجموعة التجربيّة، وثمان للمجموعة الضابطة.

٨. إعداد أدوات البحث :

لغرض تحقيق اهداف البحث تطلب ذلك اعداد اداتين هما:

أ : اختبار تحصيلي في مقرر الادارة التربويّة والاشراف التربوي .

ب : اختبار التفكير المستقبلي .

وفيما يلي توضيح لمراحل اعداد الاداتين:

١. الاختبار التّحصيلي:

يعرف (علي، ٢٠١١) الاختبار التحصيلي على انه: اجراء منظم لقياس تحصيل المتعلمين لاهداف تعليميّة محددة مسبقاً. (علي، ٢٠١١: ٢٤٠-٢٤١).

ولما كان البحث الحالي يتطلب إعداد اختبار تحصيلي لطلبة مجموعتي البحث، بعد الانتهاء من التجربة للتعرف على أثر استراتيجية التنور المعرفي ، ونظراً لعدم توفر اختباراً تحصيلياً جاهزاً يتصف بالموضوعيّة والصدق والثبات، ويغطي الموضوعات المقررة من مفردات الإدارة التربويّة والاشراف التربوي ، فقد أعد الباحثان اختباراً تحصيلياً يتصف بالصدق والثبات، يغطي الموضوعات المقررة تدريسها، وتكوّن الاختبار بصيغته الأولى من (١٩) فقرة من الاختبارات الموضوعيّة، إذ اعتمد الباحثان في صياغة هذا الاختبار تصنيف بلوم للمجال المعرفي ولثلاث مستويات هي (معرفة، الفهم، التطبيق)،

أثر استراتيجية التنوير المعرفي في تحصيل طلبة اللغة العربية وتفكيرهم المستقبلي

ثم عرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال العلوم النفسية والتربوية وطرائق التدريس، الملحق (٢)، للتأكد من صلاحية الفقرات المكونة للاختبار من حيث صحتها وشموليتها للمستويات المطلوبة ولم يتم تعديل او حذف اي فقرة من فقرات الاختبار، فأصبح الاختبار يضم بصيغته النهائية، (١٩)

عاشراً: مر الاختبار التحصيلي بالاجراءات التالية:

١- الخارطة الاختبارية:

٢- "عبارة عن جدول ذي بعدين يوضحان علاقة مخرجات التعلم بمحتوى المقرر المستعمل لتحقيق التغيرات السلوكية المطلوبة (أبو علام، ٢٠٠٥: ١٦٠)

قام الباحث بالعديد من الاجراءات العلمية لغرض اعداده وكما يأتي:

١- تم تحديد العدد الكلي لفقرات الاختبار، مع مراعاة زمن الاجابة عن الاختبار، والاعراض السلوكية المراد تحقيقها، ونوع الاسئلة، ومناقشته مع عدد من التدريسين من ذوي الاختصاص، ومعلمي العلوم ذي الخبرة حيث اعتمد الباحثان (١٩) فقرة كلية.

٢- تحديد نسبة الاعراض السلوكية الخاصة لكل فصل من فصول المادة المحددة للاختبار لتحصيلي وبالاستعانة برأي الخبراء فقد بلغت (٨٨) هدفاً سلوكياً مشتقة من الأغراض السلوكية للتعليم والتي تم وضعها من قبل الباحثان، إذ اقتصرت مستويات الاعراض السلوكية على مستويات: (التذكر، الاستيعاب، التطبيق) من مستويات بلوم في المجال المعرفي، حددت هذه النسب بناء على مستويات الأغراض السلوكية للتدريس فضلاً عن محصلة رأي الخبراء ويتم ذلك وفق المعادلة الآتية:

عدد الاعراض السلوكية في المستوى

$$\frac{\text{عدد الاعراض السلوكية الكلية}}{100} \times 100 = \text{الاهمية النسبية للاغراض}$$

٣. تحديد وزن أو أهمية كل فصل قياساً بالفصول الأخرى، أي تحديد نسبة التركيز لكل جزء من المادة الدراسية وذلك من خلال معرفة عدد الصفحات لكل فصل مقسومة على عدد الصفحات الكلية للمقرر الخاص بالتجربة بحسب القانون الآتي:

أثر استراتيجية التنوير المعرفي في تحصيل طلبة اللغة العربية وتفكيرهم المستقبلي

عدد الصفحات لكل فصل

$$\text{الاهمية النسبية للموضوعات} = \frac{\text{عدد صفحات الكليّة للفصول الخمسة}}{100} \times 100$$

٤. تحديد عدد الأسئلة لكل جزء من المادة التعليمية وفق المعادلة الآتية:

$$\text{عدد الأسئلة لكل جزء} = \text{عدد الأسئلة الكلي} \times \text{نسبة التركيز} \times \text{نسبة الأهداف المعرفية.}$$

(العنواني, ٢٠٠٨ : ٣٥٤-٣٥٧)

اذ قام الباحثان بوضع الخارطة الاختبارية حيث يحتوي على عدد الأسئلة لكل موضوع من مواضيع المفردات من المنهج المقرر للإدارة التربوية والإشراف التربوي، وبناءً على ذلك تم إعداد اختباراً تحصيلياً مكون من (١٩) فقرة.

لذا أعد الباحث جدول مواصفات للاختبار التحصيلي للوحدتين الرابعة والخامسة من كتاب مبادئ العلوم العامة من خلال تحديد الأغراض السلوكية للمادة الدراسية وكذلك تحديد مفردات المادة الدراسية واستخراج وزنها النسبي. وكما هو موضح في جدول (٢).

جدول (٢)

الخارطة الاختبارية (جدول المواصفات)*

الموضوعات	الاسئلة والدرجات	الاهداف السلوكية			مجموع الاسئلة	مجموع الدرجات	الاوزان النسبية للموضوعات
		تذكر (٣٠ هدف)	استيعاب (٢٢ هدف)	تطبيق (٣٦ هدف)			
مفاهيم الادارة التربوية	الاسئلة	١	١	٢	٤	٤	%٢٢
	الدرجة	١	١	٢			
نظريات الادارة التربوية	الاسئلة	٢	٢	٣	٧	٧	%٣٤
	الدرجة	٢	٢	٣			

* تم جبر الكسور.

أثر استراتيجية التنور المعرفي في تحصيل طلبة اللغة العربية وتفكيرهم المستقبلي

٢٢%	٤	٤	٢	١	١	الاسئلة	انواع الادارة (التربويّة)
			٢	١	١	الدرجة	
٢٢%	٤	٤	٢	١	١	الاسئلة	الاشراف التربوي
			٢	١	١	الدرجة	
	١٩	١٩	٩	٥	٥	مجموع الاسئلة	
	١٩	١٩	٩	٥	٥	مجموع الدرجات	
١٠٠%			٤١%	٢٥%	٣٤%	الاوزان النسبيّة للاهداف	

صدق الاختبار:

يعرف صدق الاختبار بانه: قياس الاداة للصفة او الخاصيّة التي صممت لقياسها (الشايب، ٢٠٠٩: ٩٤) ولقد تحقق الباحث من صدق الاختبار عن طريق:

١ - الصدق الظاهري:

هو نوع من القبول الاجتماعي الذي لا يشير الى ما يقيسه الاختبار بالفعل، ولكنه يشير الى ما يبدو ظاهرياً انه يقاس، (عمر وآخرون، ٢٠١٠: ١٩٦) وقد حرص الباحثان على أن يكون اختبارهم صادقاً وان يحقق أهداف بحثه، لذا استعمل الصدق الظاهري بعرض فقرات الاختبار على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص في العلوم التربويّة والنفسية وطرائق التدريس الملحق (٢) إذا حصلت على نسبة اتفاق ٨٠% فاكثراً من قبل الخبراء، وتم إجراء بعض التعديلات على فقرات الاختبار في ضوء آراء الخبراء، ولم يتم حذف اي فقرة من فقرات الاختبار وبهذا اصبح الاختبار مكون من (١٩) فقرة بصيغته النهائية وبهذا تحقق للاختبار الصدق الظاهري.

٢ - صدق المحتوى:

ويقصد به دراسة محتوى الاختبار، وفحص فقراته المختلفة، للتأكد إذا كان الاختبار عينة ممثلة لمحتوى الموضوع المراد قياسه (التميمي، ٢٠٠٦: ٥٢)، وقد ثبت ان فقرات الاختبار مطابقة لمحتوى المادة من خلال آراء الخبراء ومن خلال الخارطة الاختباريّة التي قدمت اليهم مع محتوى الاختبار.

٣. التطبيق الاستطلاعي للاختبار:

يهدف التطبيق الاستطلاعي للاختبار إلى ما يأتي:

لبيان مدى وضوح أسئلة الاختبار وتعليماته، وتحديد الزمن المستغرق للإجابة عن الأسئلة، وإيجاد القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار، وحساب ثبات الاختبار. لذلك اختار الباحثان (٩٥) طالبا وطالبة من قسم التربية الإسلامية المرحلة الرابعة لكلية التربية الإسلامية لتكون العينة الاستطلاعية، حيث طبق الاختبار عليهم في يوم الأربعاء المصادف ٢٠٢٤/١٠/٧، واتضح من خلال التطبيق ان التعليمات واضحة وتم حساب متوسط زمن الاجابة على الاسئلة هو (٣٥) دقيقة وهذا هو الزمن المناسب للاجابة على الاختبار التحصيلي.

٤. تصحيح الاختبار:

حدد الباحثان بموجب مفتاح التصحيح ملحق (٨)، واعطاء اسئلة الاختبار درجة (١) للاجابة الصحيحة ودرجة (صفر) للاجابة الخاطئة او المتروكة او الموشرة باكثر من بديل وبهذا تراوحت درجة الاختبار التحصيلي بين (٠-١٩) درجة.

٥. التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

بعد الانتهاء من عملية تفرغ البيانات، وترميزها، وتبويبها، يتوجب تحليلها احصائياً، وذلك لاعطاء صورة وصفية دقيقة للبيانات التي تم الحصول عليها، ولتحديد الدرجة التي يمكن ان تعمم بها نتائج البحث على المجتمع التي اخذت منه. (العباسي، ٢٠١٨: ٣٣٢).

وتعد عملية تحليل فقرات الاختبارات التحصيلية من العمليات الأساسية التي يمكن أن يستعملها التدريسي في فحص الفقرات وتحديد مدى جودتها وفعاليتها، وأن الهدف من تحليل الفقرات هو تحديد درجة صعوبة كل مفردة " معامل الصعوبة " وإمكانية تمييزها بين المستويات التحصيلية المختلفة للطلبة "معامل التمييز" (علام، ٢٠٠٠: ٢٥١) .

٦. تحديد معامل صعوبة:

يعرف معامل الصعوبة للفقرات الاختبارية على انه: النسبة المئوية للمفحوصين الذين أجابوا إجابة خاطئة عن الفقرة على العدد الكلي للمفحوصين الذين حاولوا الإجابة عن الفقرة (ملحم ب، ٢٠١٠: ٢٣٤) .

وقد تم إيجاد معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار وفق معادلة الصعوبة والتي تراوحت ما بين (٠,٣٨-٠,٥٥) وكما هو مبين في الملحق (٦)، ويدل ذلك على أن جميع فقرات الاختبار تعد مقبولة وصالحة للتطبيق، إذا أن الاختبار يكون جيدا وصالحا إذا كان معامل الصعوبة يتراوح ما بين (٠,٢-٠,٨) (علام, ٢٠١٣: ٣٠٧)

٧. القوة التمييزيّة لفقرات:

ويقصد بالقوة التمييزيّة: قدرتها على التميز بين المجموعات العليا والدنيا (ابو علام, ٢٠٠٥: ٣٣٠)، ومن أجل التعرف على مدى صلاحية الاختبار ووضوح فقراته فيما يخص التلاميذ تم تصحيح الإجابات، وقد تم تقسيمها إلى مجموعتين (٥٠ %) مجموعة عليا والتي تشمل (٤٧) طالبا وطالبة، و(٥٠ %) مجموعة دنيا والتي تشمل (٤٧) طالبا وطالبة وقد تم حساب القوة التمييزيّة لكل فقرة من فقرات الاختبار بواسطة استخدام معادلة التمييز، وبعد قيام الباحثان بحساب تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار وجد أنها تتراوح ما بين (٠,٢٨-٠,٥٧) وهذا يدل على أن جميع فقرات الاختبار مقبولة ومميزة أي أنها تميز ما بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا وكما هو مبين في الملحق (٦).

ويشير (علام, ٢٠١٣) ان الفقرة التي تكون قوة تمييزها اكبر من (٠,٣) تكون جيدة (علام, ٢٠١٣: ٣٠٦)

٨- ثبات الاختبار التحصيلي:

يعرف الثبات بانه درجة الاتساق في قياس السمة موضوع القياس من مرة لآخرى فيما لو اعدنا تطبيق الاداة عدد من المرات, او انه باختصار "دقة القياس". (الشايب, ٢٠٠٩: ١٠٢) تم تطبيق الاختبار على عينة بلغت (٣٠) طالبا وطالبة من قسم التربية الاسلاميّة في كليّة التربية الاساسيّة وقد تم تطبيق الاختبار يوم الاثنين (٢٠٢٤/١٠/٢١)، ثم طبق الباحثان معادلة كوردر ريتشاردسون - ٢٠ لأنها تتعامل مع الدرجات (صفر - واحد) فضلاً عن السهولة والصعوبة تبين ان درجة الثبات بلغ (٠,٨١) وهو معامل ثبات جيد.

ويشير (العباسي, ٢٠١٨) ان الثبات يكون جيداً اذ كان معامل الثبات (٠,٧) فاكثر (العباسي, ٢٠١٨: ٢٩٦).

أحد عشر: اختبار التفكير المستقبلي:

لإعداد اختبار التفكير المستقبلي أعد الباحثان بالاجراءات الآتية:

. أطلع الباحثان على الدراسات والادبيات التي تناولت مهارات التفكير المستقبلي للتعرف على تلك المهارات، والمجالات التي يتكون منها، فقد اطلع الباحثان على دراسات كل من العاني (٢٠١٨) الجهني (٢٠١٧) ابو شرح (٢٠١٧).

وقد اجمعت تلك الدراسات على ان التفكير المستقبلي يتكون من بعدين هما:

١- البعد الاستكشافي: والذي يتضمن:

أ- التنبؤ: عندما يتوصل الفرد الى معرفة ما سيحدث في المستقبل مستعيناً بما لديه من معلومات.

ب- الاستدلال: عندما يقوم الشخص بتجميع الادلة والوقائع او الملاحظات المحسوسة او الحالات الجزئية بقصد التوصل الى نتيجة عامة. (العبيدي والبرزنجي, ٢٠١٧: ٢٠٥)

٢. البعد المستقبلي: والذي يتضمن:

أ- الاصاله: هي المهارات التي تستعمل من اجل التفكير بطرق واستجابات غير عادية او فريدة من نوعها.

ب- المرونة: القدرة التي تتجلى في تغير الحالة الذهنية بتغير الموقف. (الحويجي, الخزاعلة, ٢٠١٢: ١٢٢-١٢٣)

اثنا عشر: اعداد مواقف الاختبار:

١. قام الباحثان باعداد باربعة مواقف, لكل موقف ست فقرات تمثل المهارات الاربعة, حيث شمل البعد الاستكشافي اسئلة موضوعية من نوع اختيار من متعدد لكل فقرة اربعة بدائل واحدة صحيحة وثلاثة خاطئة, وتضمن البعد الابداعي اسئلة مقالية, لذا بلغ عدد الفقرات (٢٤) فقرة, وقد راي الباحثان عند صياغة الفقرات ان تكون:

أ- شاملة للاغراض المراد قياسها.

ب- واضحة وبعيدة عن الغموض.

ت- سهلة وسلمية لغوياً.

ث- ملائمة للمستوى العمري للطلبة.

٢. صدق اختبار التفكير المستقبلي:

الصدق الظاهري: هو المظهر العام للاختبار او الصورة الخارجيّة له من حيث المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوح هذه المفردات (مجيد، ٢٠١٠: ٣٥) وللتحقق من الصدق الظاهري للاختبار تم عرضه من قبل الباحثان على مجموعة من الخبراء في العلوم النفسيّة والتربويّة وطرائق التدريس الملحق (٢)، واعتمد الباحثان على نسبة اتفاق المحكمين (٨٠%) فاكثر لقبول الفقرة من عدمها (العباسي، ٢٠١٨: ٢٨٧)، وتم اعتماد الاختبار من قبل الباحثان بصورة كاملة بعد اجراء بعض التعديلات البسيطة عليه من دون حذف اي فقرة من فقرات الاختبار لذا يعد الاختبار صادقاً.

٣. التطبيق الاستطلاعي للاختبار:

طبق الباحثان باجراء التطبيق الاستطلاعي على عينة استطلاعيّة مكونة من (١٢٠) طالبا وطالبة من طلبة قسم التربية الاسلاميّة كليّة التربية الاساسيّة يوم الخميس المصادف (٨/١٠/٢٠٢٤)، للتأكد من وضوح الاختبار، ووضوح التعليمات الخاصة بالاختبار، والزمن المطلوب للاجابة، وسهولة استخدام اوراق الاجابة التي اعدّها الباحثان ملحق (١١)، وقد تبين ان مواقف الاختبار واضحة لافراد العينة الاستطلاعيّة ويتبين متوسط الزمن المستغرق للاجابة (٤٠) هو زمن مناسب للاجابة عن فقران اختبار التفكير التوليدي.

٤. القوة التمييزيّة لفقرات الاختبار:

يقصد بالقوة التمييزيّة بانها: هو الفرق بين الاجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا والاجابات الصحيحة في المجموعة العليا (كوافحة، ٢٠١٠: ١٣٥) ولحساب القوة التمييزيّة لفقرات الاختبار، تم تصحيح اجابات طلبة العينة الاستطلاعيّة البالغ عددها (١٢٠) طالبا وطالبة من طلبة نفس القسم ، وبعد ذلك تم اجراء ترتيب الاجابات تنازلياً، فقسمت الاجابات الى فئتين عليّة (٢٧%) وبلغ عددها (٣٢) تلميذ، وفئة دنيا (٢٧%) وبلغ عددها (٣٢) تلميذ وتم حساب القوة التمييزيّة لكل فقرة من فقرات الاختبار.

ويشير (علام, ٢٠١٣) ان الفقرة التي تكون قوة تميزها اكبر من (٠,٣) تكون جيدة (علام, ٢٠١٣: ٣٠٦), وبعد تطبيق معادلة التميز لكل فقرة, وجد انها كانت تتروح بين (٠,٠٩-٠,٧٨) وتم حذف اربع فقرات من فقرات الاختبار و هي الفقرة (١-١٥-١٦-٢٠) لذا اصبح عدد فقرات اختبار التفكير التوليدي بصيغته النهائيّة مكونة من (٢٠) فقرة بصيغته النهائيّة.

٥. صعوبة فقرات الاختبار:

تعرف معامل الصعوبة بانها: النسبة المئويّة او النسبة من المختبرين الذين يجيبون اجابات صحيحة عن المفردة (علام, ٢٠١٣: ٣٠١)

تم ايجاد معامل صعوبة فقرات الاختبار بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعيّة ذاتها البالغ عددها (١٢٠) طالبا وطالبة من نفس القسم العلمي, وبعد تصنيف اجابات الطلبة بالطريقة ذاتها تبين ان معامل الصعوبة تتراوح بين (٠,٤٢-٠,٨٠), إذا أن الاختبار يكون جيدا وصالحا إذا كان معامل الصعوبة يتراوح ما بين (٠,٢-٠,٨) (علام, ٢٠١٣: ٣٠٧)

٦. ثبات الاختبار:

يقصد بها اعطاء الاختبار نتائج متماثلة او متقاربة في قياسه, اذا ما استعمل ذلك المقياس اكثر من مرة او استعمل بطرق اخرى (الروسان, ٢٠٠٦: ٣٣).

يعرف الثبات بانه درجة الاتساق في قياس السمة موضوع القياس من مرة لآخرى فيما لو اعدنا تطبيق الاداة عدد من المرات, او انه باختصار "دقة القياس". (الشايب, ٢٠٠٨:

١٠٢) تم تطبيق الاختبار على عينة بلغت (٣٠) طالبا وطالبة من طلبة قسم التربيّة الاسلاميّة وقد تم تطبيق الاختبار يوم الثلاثاء (٢١/١٠/٢٠٢٤), ثم طبق الباحثان معادلة كوردر ريتشاردسون - ٢٠ لانها تتعامل مع الدرجات (صفر - واحد) فضلا عن السهولة والصعوبة تبين ان درجة الثبات بلغ (٠,٨٢) وهو معامل ثبات جيد.

٧. تصحيح الاختبار:

حدد الباحثان بموجب مفتاح التصحيح ملحق (١٢) كفيّة تصحيح الاختبار, إذ اعطى الباحث درجة (١) للاجابة الصحيحة, و (٠) للاجابة الخاطئة او المتروكة او التاثير على اكثر من بديل وبذلك ترواحت الدرجات بين (٠-٢٠).

ثلاث عشرة - تنفيذ التجربة:

بعد ان استكمل الباحثان الاجراءات الخاصة بتكافؤ مجموعتي البحث, واعداد الاغراض السلوكيّة, والخطط التدريسيّة واعداد اداتي البحث المتمثلة بالتحصيل والتفكير المستقبلي وتنظيم جدول الحصص في القسم العلمي (اللّغة العربيّة) عينة البحث, وبواقع ثلاث ساعات في مقرر الادارة التربويّة والاشراف التربوي لمجموعتي البحث, بدأت التجربة باجراء الاختبار القبلي للتفكير المستقبلي لمجموعتي البحث يوم الاربعاء المصادف ٢٧/١٠/٢٠١٩ اذ قام الباحث بتدريس المادة العلميّة لطلبة مجموعتي البحث, التجريبيّة التي تدرس وفقاً لاستراتيجيّة التنور المعرفي التعليمي والضابطة التي تدرس وفقاً للطريقة الاعتياديّة بنفسه, واستمر التدريس طوال الفصل الدراسي الاول (٢٠٢٤-٢٠٢٥) على وفق الخطط التدريسيّة المعدة مسبقاً وانتهت التجربة من خلال تعريض مجموعتي البحث للاختبار البعدي لاختباري التفكير المستقبلي والتحصيل يوم الخميس المصادف (٢٩/١/٢٠١٤).

١. الوسائل الإحصائيّة

استعمل الباحثان الحقيبة الإحصائيّة (spss) في تحليل البيانات إحصائياً.

٢. عرض نتائج البحث وتفسيرها

أ. النتائج الخاصة بالفرضيّة الأولى والتي نصّها:

لايوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبيّة الذين يدرسون مقرر الادارة التربويّة والاشراف التربوي باستراتيجيّة التنور المعرفي، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة بالطريقة الاعتياديّة (المحاضرة) في الاختبار التحصيلي البعدي وللتحقق من هذه الفرضيّة استخرج الباحثان المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للتحصيل طلبة المجموعتين (التجريبيّة والضابطة) ثم طبق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ودرجت النتائج في الجدول (٣) وكالاتي:-

جدول (٣)

نتائج الاختبار التائي لمجموعي البحث (التجريبية والضابطة) في التحصيل

مستوى الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد التائي	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
غير دل	٢,٠٠٠	١,٨٩٩	٢,٤٤٨	١٢,٠٦٩	٢٩	التجريبية
			٢,٦٦٤	١٠,٧٩٣	٢٩	الضابطة

يتضح من الجدول اعلاه أن المتوسط الحسابي لدرجات طلبة المجموعة التجريبية بلغ (١٢,٠٩٦) وبانحراف معياري (٢,٤٤٨) في حين كان المتوسط الحسابي لدرجات طلبة المجموعة الضابطة (١٠,٧٩٣) وبانحراف معياري (٢,٦٦٤) وبلغت القيمة التائية المحسوبة (١,٨٩٩)، وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٦) مما يدل على عدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين نتائج مجموعتي البحث في اختبار التحصيل وبذلك تقبل الفرضية الصفرية.

ولا تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عياش وزهران (٢٠١٢) وعبدالله (٢٠٠٨) و (G. Tezcan & H. Güvenç: 2017) ومحمد (٢٠١٤)

ويعزو الباحث هذه النتيجة الى تقارب متوسط التحصيل طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة، وانه على الرغم من عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية عند (٠,٠٥) بين متوسط تحصيل المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية التنور المعرفي التعليمي والضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية الا انه يلاحظ ان درجة المتوسط الحسابي في التحصيل عند طلبة المجموعة التجريبية كان اكبر من اقرانهم في المجموعة الضابطة وهذا يدل على ان الاستراتيجية كانت لها تأثيراً مناسباً وكما موضح في نتائج الفرضية الاولى جدول (١)، والذي أثر على فاعلية التحصيل لدى طلبة المجموعة التجريبية من خلال مراحلها الفعالة التي جعل الطالب في المجموعة محوراً العملية التعليمية كما ان التدريس وفقاً للطريقة الاعتيادية كان فعالاً كما كان فعالاً عند تدريس طلبة المجموعة التجريبية وفقاً لاستراتيجية التعليمي ذلك ان الباحث لم يتحيز تجاه تدريس الطريقة التجريبية كونه درس المجموعتين بنفس الكفاءة مع مراعاة التسلسل

أثر استراتيجية التنور المعرفي في تحصيل طلبة اللغة العربية وتفكيرهم المستقبلي

المنطقي لعرض المادة العلمية واستخدام الوسائل التعليمية ذاتها ولم يكن الفرق بالنسبة لديه سوى في خطوات تدريس الطريقة.

ثانياً: النتائج الخاصة بالفرضية الثانية والتي نصها :

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مقرر الادارة التربوية والاشرف التربوي باستراتيجية التنور المعرفي، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة بالطريقة الاعتيادية (المحاضرة) في التفكير المستقبلي"

وللتحقق من هذه الفرضية استخرج الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات اختبار التفكير المستقبلي طلبة المجموعتين (التجريبية والضابطة) ثم طبق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين وقد ادرجت النتائج في الجدول (٤) وكالاتي:-

جدول (٤)

نتائج الاختبار التائي لمجموعي البحث في الاختبار ألبعدي للتفكيرالتوليدي

مستوى الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الأفراد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
دال	٢,٠٠٠	٤,٣٨٥	٢,٠٨٦	١٥,٩٣١	٢٩	التجريبية
			٢,٥٠٥	١٣,٢٧٥	٢٩	الضابطة

يتضح من الجدول اعلاه أن المتوسط الحسابي لدرجات طلبة المجموعة التجريبية (١٥,٩٣١) وبانحراف معياري (٢,٠٨٦) في حين كان المتوسط الحسابي لدرجات طلبة المجموعة الضابطة (١٣,٢٧٥) وبانحراف معياري (٢,٥٠٥) وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (٤,٣٨٥) ، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٦) مما يدل على وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين نتائج مجموعتي البحث في اختبار التفكير المستقبلي ولصالح المجموعة التجريبية ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة.

أثر استراتيجية التنور المعرفي في تحصيل طلبة اللغة العربية وتفكيرهم المستقبلي

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج كل من دراسة عبد الله (٢٠٠٨) ويوسف (٢٠١١) ومنصور (٢٠١٢) ومحمد (٢٠١٤) والجهني (٢٠١٧) وأبو شرخ (٢٠١٧) في تنمية التفكير التوليدي.

ويعزو الباحث هذا التفوق طلبة المجموعة التجريبية إلى الاستراتيجية التعليمية لما يتمتع به هذا الاستراتيجية التنور المعرفي من مزايا، إذ يمكن من خلال عمل افراد المجموعة الواحدة ان تنمو مهارات التفكير المستقبلي لديهم نتيجة للنقاش العلمي بين طلبة المجموعة الواحدة، كما يعطي هذا الاستراتيجية الطلبة حرية البحث والذي يساعدهم على اكتساب المعرفة وهذا يؤدي بدوره إلى رفع كفاءتهم في ربط وتنظيم الافكار ويعزز من تفكيرهم المستقبلي .

٣. الاستنتاجات:

أ . تحسين جودة التدريس: يمكن للمدرسين تقليل الجهد المبذول في إدارة الفصول الدراسية وتحقيق تفاعل أكبر من الطلاب.

ب زيادة التحصيل الدراسي: يمكن للطلاب تحقيق نتائج أفضل في الاختبارات والواجبات المدرسية.

ت تعزيز التفكير المستقبلي: يمكن للطلاب تطوير القدرة على التخطيط للمستقبل واتخاذ قرارات مستنيرة.

ث تطوير العملية التعليمية: يمكن ان يتم تطوير المناهج الدراسية لتشمل استراتيجيات التنور المعرفي.

٤. التوصيات

أ. تحديث المناهج الدراسية: يُستحسن تضمين استراتيجية التنور المعرفي ضمن المناهج الدراسية وبرامج التكوين للمعلمين، لتصبح جزءاً لا يتجزأ من أساليب التدريس المعاصرة وتدعم التفكير الابتكاري لدى الطلبة.

ب دعم الأبحاث التطبيقية: تشجيع الباحثين ومراكز الدراسات على إجراء بحوث تطبيقية تُقيّم أثر استراتيجية التنور المعرفي في تحسين التحصيل الدراسي، مما يساهم في تطوير نماذج تعليمية مبنية على الأدلة العلمية.

أثر استراتيجية التنور المعرفي في تحصيل طلبة اللغة العربية وتفكيرهم المستقبلي

تعزيز استخدام التكنولوجيا: يُوصى بتوفير البنية التحتية الرقمية والوسائط التفاعلية في الفصول الدراسية لتسهيل تطبيق الاستراتيجية، مما يُسهم في خلق بيئة تعليمية محفزة وتفاعلية.

تقديم دعم متواصل للتدريسيين: ضرورة إرساء آليات متابعة ودعم بعد الدورات التدريبية، بحيث يحصل التدريسيون على استشارات ومساندة فنية خلال تطبيق الاستراتيجية على أرض الواقع، مما يضمن استمرارية التطوير وتحقيق النتائج المرجوة.

٥. المقترحات:

استكمالاً للبحث يقترح الباحث القيام بالدراسات المستقبلية الآتية:
أ. دراسة أثر الاستراتيجية في تعزيز مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات: دراسة تقيس كيف تُسهم استراتيجية التنور المعرفي في تطوير قدرات الطلبة على التحليل النقدي والتفكير المنطقي للتعامل مع المشكلات الدراسية والعملية.

ب. دراسة إمكانية دمج الاستراتيجية مع التقنيات الحديثة: البحث في كيفية تفعيل استراتيجيات التنور المعرفي باستخدام الوسائط الرقمية والتعلم الإلكتروني، وتأثير ذلك على تفاعل الطلبة وجودة التعلم.

ج. دراسة أثر الاستراتيجية على تحفيز الإبداع والابتكار: تقييم مدى تأثير استراتيجية التنور المعرفي في تنمية قدرات الطلبة على الابتكار وتوليد أفكار جديدة في مختلف المجالات الدراسية.

د. دراسة مقارنة لتأثير الاستراتيجية بين مجموعات دراسية مختلفة: مقارنة نتائج تطبيق استراتيجية التنور المعرفي بين مجموعات ذات خلفيات أو تخصصات مختلفة لتحديد مدى تأثيرها وتفاوتها بحسب السياق التعليمي.

المصادر والمراجع:

١. الدليمي، كامل محمود نجم (٢٠٠٤): اساليب تدريس قواعد اللغة العربية، ط١، دار المناهج، عمان، الاردن

٢. العديلي، عبد السلام موسى (٢٠١٩)، أثر تدريس مادة العلوم باستخدام طريقة هوكار في تنمية حب الاستطلاع العلمي لدى طلبة المرحلة الأساسية المتوسطة المجلة التربوية النفسية المجلد ١٣، العدد ٢. جامعة السلطان قابوس مسكرة،
٣. الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي و طه علي حسين الدليمي (٢٠٠٨): استراتيجيات حديثة في فن التدريس. دار الشروق للنشر والطباعة، عمان الاردن .
٤. جحجج، حنان عبد الهادي (٢٠١٥) أثر استراتيجية التلمذة المعرفية في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الرابع الإعدادي، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.
٥. حسن شحاتة (٢٠٠٤). أساسيات التدريس الفعال في العالم العربي. طع، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية.
٦. زاير سعد علي، وإيمان إسماعيل عايز: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ٢٠١٤م.
٧. هدوان، علياء وهاب إبراهيم: أثر المدخل الاتصالي في التحدث والاستماع في مادة قواعد اللغة العربية عند تلميذات الصف الخامس الابتدائي،(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بابل، كلية التربية الأساسية، ٢٠١٧م.
٨. أبو الضبعات زكريا إسماعيل: طرائق تدريس اللغة العربية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط١، ٢٠٠٧م.
٩. ابو شرح، اسماء يوسف (٢٠١٧): اثر توظيف نموذج لاندا في تنمية مهارات التفكير التوليدي في مادة العلوم لدى طالبات الصف السادس الاساسي بغزة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.
١٠. ابو علام، رجاء محمود (٢٠٠٥): تقويم التعليم، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
١١. أحمد بدوي أحمد كمال (٢٠١٦). فاعلية استخدام المدونات التعليمية في تنمية التنوير التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية جامعة عين شمس.

١٢. الإيزر جاوي (٢٠٠٠)، أسس علم النفس التربوي، دار الكتاب للطباعة والنشر. -
الموصل، الباوي، حسن حميد حسن (٢٠١٨) أثر التدريس التبادلي في اكتساب
المفاهيم التاريخية وتنمية الاستطلاع العلمي عند طالبات الصف الثاني المتوسط،
كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى.
١٣. البهادلي، أسامة جاسم محمد، (٢٠١١) أثر استراتيجية التدريس التبادلي في
تحصيل مادة الجغرافية لدى طالبات الصف الثالث في معاهد إعداد المعلمات
جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد رسالة ماجستير غير منشورة).
١٤. البيطار، حمدي محمد محمد (٢٠١٤) فاعلية استراتيجية تدرسية مقترحة في
ضوء طرق التلمذة المعرفية لتدريس مقرر تكنولوجيا المياه كالصرف الصحي في
تنمية التحصيل الدراسي ومهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف الأول الثانوي
الصناعي مجلة كلية التربية بالسويس، المجلد ٧، العدد ٢، قسم المناهج في طرق
التدريس كلية التربية جامعة أسيوط.
١٥. الجباوي، بان محمود محمد حسين (٢٠٠٧)، استخدام خرائط المفاهيم في تدريس
مادة الفيزياء وأثرها في التحصيل وتنمية الاستطلاع العلمي لطالبات الصف الثاني
المتوسط، كلية التربية جامعة بابل، رسالة دكتوراه.
١٦. الجهني، احلام (٢٠١٧): فاعلية استخدام استراتيجية تقصي الويب لتدريس الاحياء
في تنمية التفكير التوليدي و الاتجاه نحوها لدى طالبات الصف الثاني
الثانوي،المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ع(٣)،م(٦).
١٧. الحلاق علي سامي: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، شركة
المؤسسة الحديثة للكتاب للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (د - ط)، ٢٠١٠م.
١٨. الحويجي، خليل بن ابراهيم و الخزاعلة، محمد سلمان (٢٠١٢): مهارات التعلم
والتفكير، ط١، دار الخوارزمي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
١٩. الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٨): تصميم التدريس (نظرية وممارسة)، ط٤، دار
المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.

أثر استراتيجية التنوير المعرفي في تحصيل طلبة اللغة العربية وتفكيرهم المستقبلي

٢٠. الدهلكي، زينة عبد الامير حسن (٢٠٠٩) : أثر استعمال الاسئلة الاستهلالية والسابرة في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية.
٢١. الروسان، فاروق (٢٠٠٦): اساليب القياس التشخيصي في التربية الخاصة، ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٢٢. السعدي، ناظم تركي عطية (٢٠١٥) أثر استراتيجيتي PDEODE و التلمذة المعرفية في تحصيل مادة فلسفة الحيوان العملي والمهارات العقلية عند طلبة قسم علوم الحياة أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن الهيثم - جامعة بغداد العراق.
٢٣. الشايب، عبد الحافظ (٢٠٠٩): اسس البحث التربوي، ط١، دار وائل للنشر والطبع والتوزيع، عمان، الاردن
٢٤. العاني، محمد ماجد (٢٠١٨): اثر أنموذج بنتريش في التحصيل والتفكير المستقبلي لدى طلاب الرابع الادبي في مادة قواعد اللغة العربية (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة الانبار، العراق.
٢٥. العباسي، عامل فاضل (٢٠١٨): اساليب البحث العلمي و التحليل الاحصائي في العلوم السلوكية، ط١، دار نون للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، العراق.
٢٦. العبيدي، صباح مرشود و البرزنجي، ليلي علي (٢٠١٧): تعليم التفكير، ط١، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان.
٢٧. العلواني، احمد فلاح (٢٠٠٨): علم النفس التربوي، ط١، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الاردن
٢٨. العيسوي، عبد الرحمن محمد (٢٠٠٦): علم النفس والتنمية البشرية، ط١، الدار الجامعية، الاسكندرية، مصر.
٢٩. أماني فوزي محمد طه (٢٠١٤) برنامج تدريبي مقترح في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة لتنمية بعض مفاهيم التنوير العالمي لمعلمي الدراسات الاجتماعية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية جامعة عين شمس

أثر استراتيجية التنور المعرفي في تحصيل طلبة اللغة العربية وتفكيرهم المستقبلي

٣٠. رندة شحادة أحمد إسلیم (٢٠٠٩). مستوى التنور اللغوي وعلاقته بالاتجاه نحو اللغة العربية لدى طالبات الصف الحادي عشر في محافظة غزة رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة .
٣١. زهران، امل و عياش، امل (٢٠١٢): اثر استخدام نموذج الفورمات (4mat) على تحصيل طالبات الصف السادس الاساسي في مادة العلوم والاتجاهات نحوها، مجلة جامعة القدس المفتوحة للابحاث والدراسات التربوية والنفسية، الاردن، ع٤
٣٢. عباس أديبي ؛ عبد علي محمد حسن (١٩٩٤) مستوى التنور اللغوي العام في بعض المهارات اللغوية لدى عينة من معلمي المرحلة الابتدائية في دولة البحرين . مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس كلية التربية جامعة عين شمس
٣٣. عبدالله، زبيدة محمد (٢٠٠٨): فاعلية برنامج قائم على تكنولوجيا التعليم الالكتروني في ضوء معايير الجودة الشاملة في تنمية التحصيل و مهارات التفكير المستقبلي و تعديل انماط التفضيل المعرفي لدى طلاب الصف الاول الثانوي في مادة الفيزياء، مجلة التربية العلمية، مصر، ع (٤)، ٢٠٧-١٤٥
٣٤. علام، صلاح الدين محمود (٢٠١٣): اتقان القياس النفسي الحديث النظريات والطرق، ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٣٥. علام، صلاح الدين محمود ، (٢٠٠٠): القياس والتقييم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، ط١، دار الفكر للطباعة و النشر والتوزيع، القاهرة، مصر .
٣٦. علي، محمد السيد (٢٠١١): المصطلحات التربوية، ط١، ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٣٧. عمر ، محمود احمد وآخرون (٢٠١٠): القياس النفسي والتربوي ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن .
٣٨. قطامي، نايفة أحمد (٢٠١٨) أثر برنامج تدريبي إلى النظرية المعرفية الاجتماعية في تنمية مهارتي حب الاستطلاع والصدقة لدى طالبات الصف الخامس الأساسي الجامعة الأردنية، مادة البحث العلمي.

٣٩. كفروني، نبيل فؤاد (٢٠١٦). أصالة التفكير وعلاقتها بحب الاستطلاع، كليّة التربية، جامعة دمشق، رسالة ماجستير، كليّة التربية الجامعة الإسلاميّة غزة
المصادر الاجنبية :

- 1- Swanson 2001. Foundations of Human .1 ، E.، & Holton، R.، Resource Development. San Francisco: Berrett- Koehler
- 2- Allen, M & Yen, w. (1979). Introduction to measurement Theory, Galifrnia. Brook-cala.
- 3- Anastasia. A & Urbina. s. (2010). Psychological testing, PHlearning privat limited, vew Delhi
- 4- D. H **learning the ories: An education** ،(2000) ، Schunk **perspective** (2nd) Newjersy.

أثر استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في تنمية مستوى
الطموح الأكاديمي لدى طالبات الصف السابع الأساسي في
مادة العلوم للجميع

م.م. فرياد احمد صالح

كلية التربية الأساس / جامعة صلاح الدين

[_0751 8079098/ fryad.salih@su.edu.krd /](mailto:fryad.salih@su.edu.krd)

Fryad Ahmed Salih \College of Basic Education\

Salahaddin University

م.م. زين حميد حمه صالح

كلية التربية -شقلاوه / جامعة صلاح الدين

[0750 7443909/zhin.hamasalih@su.edu.krd/](mailto:zhin.hamasalih@su.edu.krd)

Zhin Hamid Hamasalih\ College of Education-Shaqlawa\

Salahaddin University

م.م. كاني عمر اسماعيل

كلية التربية الأساس / جامعة صلاح الدين / kani.ismael@su.edu.krd

0750 7381989/

Kani Omar Ismael \College of Basic Education\ Salahaddin

University

أثر استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في تنمية مستوى الطموح الأكاديمي لدى طالبات الصف السابع الأساسي في مادة العلوم للجميع

أثر استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في تنمية مستوى الطموح الأكاديمي لدى طالبات الصف السابع الأساسي في مادة العلوم للجميع

م.م.فرياد احمد صالح

م.م.زين حميد حمه صالح

م.م.كاني عمر اسماعيل

المخلص:

يهدف البحث الحالي إلى تقصي أثر استراتيجية فكر-زوج-شارك في تنمية مستوى الطموح الأكاديمي لدى طالبات الصف السابع في مادة العلوم للجميع. اعتمد الباحثون المنهج التجريبي ذي التصميم شبه التجريبي القائم على مجموعتين (تجريبية وضابطة) باستخدام الاختبارين القبلي والبعدي لقياس متغير الطموح الأكاديمي. اقتصر التطبيق على طالبات الصف السابع الأساسي في مدرسة مرواري الأساسية للبنات بمحافظة أربيل للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)، إذ تم اختيار المدرسة عمدياً، وبلغ حجم العينة (٦٤) طالبة وُزعت عشوائياً إلى مجموعتين: تجريبية (٣٢) درست وفق استراتيجية فكر-زوج-شارك، وضابطة (٣٢) درست بالطريقة الاعتيادية. تحقق الباحثون من تكافؤ المجموعتين في عدد من المتغيرات: العمر الزمني (بالأشهر)، مستوى الذكاء، التحصيل الدراسي للوالدين، درجات مادة العلوم في الصف السادس، ودرجات مقياس الطموح الأكاديمي القبلي. كما قاموا ببناء أداة لقياس الطموح الأكاديمي تألفت من (٢٠) فقرة موزعة على أربعة أبعاد: التطلعات المستقبلية، المثابرة والاجتهاد، الثقة الأكاديمية، وقبول التحدي، مع التأكد من صدقها وثباتها. أعدت خطة تدريسية خاصة بكل مجموعة، ونفذ التدريس من قبل المعلمة نفسها لضمان ضبط المتغيرات. بعد انتهاء التجربة، طبق الاختبار البعدي وحُللت البيانات باستخدام اختبار (t) للعينات المستقلة والمرتبطة، فضلاً عن حساب حجم الأثر (η^2). أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، إذ كان متوسط درجات طالباتها أعلى مقارنة بالمجموعة الضابطة، مع حجم

أثر استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في تنمية مستوى الطموح الأكاديمي لدى

طالبات الصف السابع الأساسي في مادة العلوم للجميع

أثر كبير جداً ($\eta^2 = 0.53$) ، مما يعكس فعالية استراتيجية فكر-زوج-شارك في تنمية مستوى الطموح الأكاديمي. وتبعاً لهذه النتائج، خلص الباحثون إلى أن اعتماد استراتيجية فكر-زوج-شارك في تدريس مادة العلوم للجميع أكثر فاعلية من الطريقة الاعتيادية في تعزيز الطموح الأكاديمي، وذلك عبر خلق بيئة تعلم تشاركية محفزة تعزز الثقة بالنفس والدافعية نحو الإنجاز.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية فكر-زوج-شارك، الطموح الأكاديمي، تعليم العلوم.

The Effect of the Think–Pair–Share Strategy on Developing Academic Ambition among Seventh-Grade Female Students in the Subject Science for All

Abstract : The present study aims to examine the effect of the Think–Pair–Share strategy on enhancing academic ambition among seventh-grade female students in the subject Science for All. The researchers adopted an experimental approach with a quasi-experimental design involving two groups (experimental and control), using pre- and post-tests to measure academic ambition. The study was conducted on seventh-grade students at Marwari Basic School for Girls in Erbil Governorate during the academic year (2024–2025). The school was purposefully selected, and the sample consisted of (64) students who were randomly assigned to two groups: an experimental group (32) taught using the Think–Pair–Share strategy, and a control group (32) taught through the conventional method. Equivalence between the groups was established across several variables, including chronological age (in months), intelligence quotient, parents' educational level, sixth-grade science scores, and pre-test scores on the academic ambition scale. An instrument was developed to measure academic ambition, comprising (20) items distributed across four dimensions: future aspirations, perseverance and diligence, academic confidence, and acceptance of challenges, with its validity and reliability confirmed. Separate instructional plans were prepared for each group, and the lessons were delivered by the same teacher to control extraneous variables. Upon completion of the experiment, the post-test was

administered, and the data were analyzed using t-tests for independent and paired samples, in addition to calculating the effect size (η^2). The results revealed statistically significant differences in favor of the experimental group, whose mean scores were higher than those of the control group, with a very large effect size ($\eta^2 = 0.53$). These findings demonstrate the effectiveness of the Think-Pair-Share strategy in developing academic ambition. Accordingly, the researchers concluded that employing the Think-Pair-Share strategy in teaching Science for All is more effective than the conventional method in fostering academic ambition, by creating a collaborative learning environment that enhances self-confidence and motivation for achievement.

Keywords: Think-Pair-Share Strategy, Academic Ambition, Science Education.

التعريف بالبحث

مشكلة البحث: يواجه النظام التعليمي في إقليم كردستان - العراق تحديات متعددة تتعلق بتطوير طرائق التدريس التي تسهم في تعزيز مهارات القرن الحادي والعشرين، ومنها تنمية الطموح الأكاديمي لدى المتعلمين في المراحل الأساسية. ويُعد الطموح الأكاديمي من المتغيرات النفسية المهمة التي تؤثر في التحصيل الدراسي والدافعية للتعلم، إذ يمثل دافعاً داخلياً يسعى من خلاله الطالب لتحقيق مستويات متقدمة من الإنجاز الأكاديمي (الربيعي، ٢٠١٧، ص. ٥٥٦)

تُعد مادة العلوم من المواد الأساسية التي تتطلب استراتيجيات تدريسية حديثة تركز على التفاعل الإيجابي والمشاركة الفاعلة من قبل المتعلمين، مما يسهم في رفع مستوى الطموح الأكاديمي لديهم. وقد أشارت الأدبيات التربوية إلى أن اعتماد الأساليب التقليدية في التدريس يحدّ من دافعية الطلبة للتعلم، ويضعف مستوى طموحهم الأكاديمي (الغراوي، ٢٠١٨، ص. ٢)

من خلال خبرة الباحثون التدريسية في التعليم الجامعي، وملاحظاته الميدانية أثناء الاطلاع على واقع التعليم في المدارس، تبين أن هناك ضعفاً في مستوى الطموح

أثر استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في تنمية مستوى الطموح الأكاديمي لدى

طالبات الصف السابع الأساسي في مادة العلوم للجميع

الأكاديمي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي، وهو ما ينعكس على أدائهن الأكاديمي ومثابرتهن لتحقيق أهداف تعليمية متقدمة. هذا الضعف قد يكون ناتجاً عن محدودية الاستراتيجيات التدريسية المبتكرة التي تركز على إشراك الطالبات في العملية التعليمية بفاعلية، وإتاحة الفرص لهن للتفكير والنقاش والتعبير عن الأفكار، كما أشارت إلى ذلك دراسة حمدي (٢٠١٩) التي بينت أن الطموح الأكاديمي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بأساليب التدريس المحفزة للتعلم النشط.

تؤكد نتائج الدراسات الحديثة، مثل دراسة الزبيدي (٢٠٢٢)، أن الاستراتيجيات التعاونية مثل استراتيجية "فكر - زوج - شارك" (Think-Pair-Share) تسهم في تعزيز التفاعل الصفّي، وزيادة مشاركة الطلبة، وتحفيز التفكير النقدي، مما ينعكس إيجاباً على رفع مستوى الطموح الأكاديمي لديهم. وبناءً عليه حدد الباحثون مشكلة البحث الحالي بلإجابة عن السؤال الآتي: ما أثر استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في تنمية مستوى الطموح الأكاديمي لدى طالبات الصف السابع الأساسي في مادة العلوم للجميع؟

أهمية البحث: تتبع أهمية هذا البحث من كونه يسعى إلى معالجة إحدى القضايا التربوية المهمة، والمتمثلة في ضعف مستوى الطموح الأكاديمي لدى طالبات المرحلة الأساسية، من خلال توظيف استراتيجية حديثة تقوم على التعلم النشط، وهي استراتيجية "فكر - زوج - شارك". ويمكن تحديد أهمية البحث في جانبين رئيسيين:

أولاً: الأهمية النظرية

١. يُعد هذا البحث إضافة علمية إلى الأدبيات التربوية في مجال استراتيجيات التدريس الحديثة، ولا سيما في البيئة التعليمية العراقية.
٢. يسهم البحث في إبراز دور استراتيجية "فكر - زوج - شارك" كأحد أساليب التعلم التعاوني في تحسين التفاعل الصفّي وتنمية المتغيرات النفسية لدى المتعلمين، مثل الطموح الأكاديمي.

أثر استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في تنمية مستوى الطموح الأكاديمي لدى

طالبات الصف السابع الأساسي في مادة العلوم للجميع

٣. يُثري المكتبة العربية بدراسة متخصصة تربط بين استراتيجيات التدريس النشط والطموح الأكاديمي لدى طالبات المرحلة الأساسية، وهو موضوع لم ينل حظه من البحث في السياق المحلي.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

١. يقدم البحث نموذجاً عملياً لتطبيق استراتيجية "فكر - زوج - شارك" في تدريس مادة العلوم للمرحلة الأساسية، بما يسهم في تفعيل دور الطالبة في العملية التعليمية.

٢. يتيح لمعلمي ومعلمات مادة العلوم الاستفادة من نتائج البحث في تحسين ممارساتهم التدريسية، وتعزيز التفاعل الإيجابي بين الطالبات.

٣. يُفيد القائمين على تطوير المناهج الدراسية من خلال توظيف نتائج البحث في تصميم طرائق تدريس أكثر فعالية، تراعي الجوانب النفسية والتحفيزية لدى المتعلمين.

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى: الكشف عن أثر تطبيق استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في تنمية مستوى الطموح الأكاديمي لدى طالبات الصف السابع الأساسي في مادة العلوم. فرضيات البحث: لتحقيق أهداف البحث، صيغت الفرضيات الآتية:

١. الفرضية الصفرية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق قبل وبعدي في تنمية مستوى الطموح الأكاديمي.

٢. الفرضية الصفرية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق قبل وبعدي في تنمية مستوى الطموح الأكاديمي.

٣. الفرضية الصفرية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام

أثر استراتيجية (فكر - زواج - شارك) في تنمية مستوى الطموح الأكاديمي لدى طالبات الصف السابع الأساسي في مادة العلوم للجميع

استراتيجية (فكر - زواج - شارك) ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في التطبيق البعدي لمقياس مستوى الطموح الأكاديمي.

حدود البحث: تحدد البحث الحالي ضمن الحدود الآتية:

١. الحدود البشرية: اقتصر البحث على طالبات الصف السابع الأساسي .
٢. الحدود المكانية: تم تطبيق البحث في مدرسة مرواري الأساسية للبنات الواقعة في إقليم كردستان العراق.
٣. الحدود الزمانية: أُجري البحث خلال الكورس الأول من العام الدراسي (2024-2025).
٤. الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على تدريس وحدات مختارة من كتاب العلوم للجميع المقرر للصف السابع الأساسي.

تحديد المصطلحات:

أولاً: الأثر (Effect): يُعدّ مفهوم الأثر من المفاهيم المحورية في البحوث التربوية والنفسية، وقد تم تعريفه من قبل عدة باحثين على النحو التالي:

١. عرّفه كوهين (Cohen, 1988) بأنه: "مقياس لحجم الفرق بين المجموعات أو قوة العلاقة بين المتغيرات، والذي يُعبّر عن الأهمية العملية للنتائج المحصلة في البحث العلمي." (Cohen, 1988, p. 25)
٢. يُعرّفه إليس (Ellis, 2010) بأنه: "مدى التغيير الذي يحدثه المتغير المستقل في المتغير التابع، ويُقاس بمؤشرات إحصائية تُحدد الأهمية العملية للنتائج بعيداً عن الدلالة الإحصائية." (Ellis, 2010, p. 41)
٣. وفقاً لفيلد (Field, 2013) الدرجة التي يكون فيها الاختلاف بين المجموعات أو العلاقة بين المتغيرات ملموساً وذا معنى عملي في الواقع، ويُقاس بعدة مؤشرات منها مربع إيتا ومعامل d لكوهين. (Field, 2013, p. 198)

أثر استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في تنمية مستوى الطموح الأكاديمي لدى

طالبات الصف السابع الأساسي في مادة العلوم للجميع

التعريف الإجرائي: يُعرّف في هذا البحث بأنه مقدار التغيير الذي أحدثته استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في مستوى الطموح الأكاديمي لدى طالبات المجموعة التجريبية، ويُقاس بمؤشر مربع إيتا الجزئي. (η^2)

ثانياً: الاستراتيجية (Strategy): تُعتبر الاستراتيجية مفهوماً أساسياً في علوم التربية، وقد تم تعريفها من قبل المختصين كالتالي:

1. عرّفها ديك وكاري (Dick & Carey, 2005) بأنها: "مجموعة من الإجراءات والأنشطة المخططة والمنظمة التي يستخدمها المعلم لتحقيق أهداف تعليمية محددة، وتتضمن طرق التقديم والتفاعل والتقييم. (Dick & Carey, 2005, p. 78) "
2. يُعرّفها مارزانو وآخرون (Marzano et al., 2001) بأنها: "نظام متكامل من الممارسات التعليمية المدروسة والهادفة، والتي تُصمم لتسهيل عملية التعلم وتحسين أداء الطلاب في بيئة تعليمية محددة. (Marzano et al., 2001, p. 156) "
3. وفقاً لجاجني وبريجز وواجر: (Gagné, Briggs & Wager, 1992) خطة شاملة لتنظيم المحتوى التعليمي والأنشطة والوسائل بطريقة منهجية لتحقيق نواتج التعلم المرغوبة وضمان فعالية العملية التعليمية. (Gagné et al., 1992, p. 241) "

التعريف الإجرائي: تُعرّف في هذا البحث بأنها مجموعة الإجراءات والأنشطة التعليمية المنظمة والمخططة التي طُبقت مع المجموعة التجريبية لتنمية الطموح الأكاديمي لدى الطالبات.

ثالثاً: استراتيجية (فكر - زوج - شارك) Think - Pair - Share: عُرّفت استراتيجية (فكر - زوج - شارك) على النحو التالي:

1. عرّفها لايمان (Lyman, 1981) بأنها: "نشاط تعليمي تعاوني منظم يتضمن ثلاث مراحل متتالية: مرحلة التفكير الفردي، تليها مرحلة المناقشة الثنائية، وأخيراً مرحلة المشاركة الجماعية، بهدف تنشيط التفكير وزيادة المشاركة الصفية" (Lyman, 1981, p. 109).

أثر استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في تنمية مستوى الطموح الأكاديمي لدى طالبات الصف السابع الأساسي في مادة العلوم للجميع

٢. يُعرّفها كاجان (Kagan, 1992) بأنها: "استراتيجية تعلم تعاوني تسمح للطلاب بالمعالجة الفردية للمعلومات قبل المشاركة مع الآخرين، مما يزيد من جودة الاستجابات ويعزز الثقة بالنفس. (Kagan, 1992, p. 67) "
 ٣. وفقاً لجونسون وجونسون " (Johnson & Johnson, 2009) استراتيجية تدريسية تفاعلية تتيح لجميع الطلاب فرصة التفكير والمشاركة، وتقوم على مبدأ التعلم التعاوني والمسؤولية الفردية والجماعية، (Johnson & Johnson, 2009, p. 145) "
 ٤. عرّفها ماكتيج وويجينز (McTighe & Wiggins, 2013) بأنها: "استراتيجية تعليمية مرنة تعتمد على التفكير النشط والمشاركة التفاعلية، وتهدف إلى تطوير مهارات التفكير العليا وتعزيز الفهم العميق لدى الطلاب من خلال التدرج من التفكير الفردي إلى التعلم التشاركي (McTighe & Wiggins, 2013, p. 89) "
 ٥. يُعرّفها بلوم وآخرون (Bloom et al., 2009) بأنها: "نموذج تعليمي يستند إلى نظرية التعلم البنائي الاجتماعي، ويسمح للطلاب بمعالجة المعلومات بشكل تدريجي من المستوى الفردي إلى التفاعل الاجتماعي، مما يؤدي إلى تحسين جودة التعلم والاحتفاظ بالمعلومات. (Bloom et al., 2009, p. 134) "
- التعريف النظري** الشامل تُعدّ استراتيجية (فكر - زوج - شارك) إحدى استراتيجيات التعلم النشط والتعاوني التي تقوم على أسس نظرية راسخة في علم النفس التربوي، وتحديدًا النظرية البنائية الاجتماعية لفيجوتسكي، ونظرية التعلم التعاوني لجونسون وجونسون. تتميز هذه الاستراتيجية بقدرتها على دمج التعلم الفردي مع التعلم الجماعي، حيث تبدأ بمنح الطلاب وقتاً للتفكير الهادئ والمستقل، ثم تتيح لهم فرصة مناقشة أفكارهم مع زميل، وتنتهي بمشاركة النتائج مع المجموعة الكبيرة. هذا التدرج التعليمي يساعد على بناء الثقة بالنفس، وتطوير مهارات التفكير النقدي، وتعزيز التفاعل الإيجابي بين الطلاب.

أثر استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في تنمية مستوى الطموح الأكاديمي لدى

طالبات الصف السابع الأساسي في مادة العلوم للجميع

التعريف الإجرائي: تُعرّف في هذا البحث بأنها أسلوب تعليمي تعاوني يتضمن ثلاث مراحل متتابعة: مرحلة التفكير الفردي (لمدة دقيقتين)، ثم المزاوجة بين الطالبتين لمناقشة الأفكار (لمدة ثلاث دقائق)، تليها مرحلة المشاركة الجماعية أمام الصف.

رابعاً: مستوى الطموح الأكاديمي: **Academic Aspiration Level** : تم تعريف

مستوى الطموح الأكاديمي على النحو التالي:

التعريفات النظرية:

١. عرّفه أتكينسون وفيذر (Atkinson & Feather, 1966) بأنه: "مستوى الأداء

الذي يتطلع الفرد إلى بلوغه في المستقبل، والذي يتضمن توقعاته وآماله في النجاح الأكاديمي وتحقيق أهدافه التعليمية. (Atkinson & Feather, 1966, p. 328) "

٢. يُعرّفه باندورا (Bandura, 1997) بأنه: "إيمان الطالب بقدرته على تحقيق

مستويات أداء معينة تؤثر في الأحداث التي تمس حياته الأكاديمية، ويشمل ثقته بقدراته ومثابرتة في تحقيق أهدافه التعليمية. (Bandura, 1997, p. 3) "

٣. وفقاً لديسي وريان: (Deci & Ryan, 2000) الرغبة الداخلية للطالب في تحقيق

الامتياز والتفوق الأكاديمي، والتي تحفزه على بذل الجهد والمثابرة لتحقيق أهدافه التعليمية. (Deci & Ryan, 2000, p. 227) "

٤. عرّفه شنك وزيمرمان (Schunk & Zimmerman, 2008) بأنه: "مجموعة من

المعتقدات والاتجاهات التي تحدد مستوى التحدي الذي يضعه الطالب لنفسه في المهام الأكاديمية، وتشمل الثقة بالقدرات، والتوقعات المستقبلية، والاستعداد لبذل الجهد اللازم لتحقيق النجاح. (Schunk & Zimmerman, 2008, p. 154) "

٥. يُعرّفه وينتز وآخرون (Wentzel et al., 2010) بأنه: "البناء النفسي المعرفي

الذي يعكس توجه الطالب نحو التميز الأكاديمي ورغبته في تحقيق معايير عالية من الأداء، ويتأثر بالعوامل الشخصية والبيئية والاجتماعية. (Wentzel et al.,

2010, p. 279).

أثر استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في تنمية مستوى الطموح الأكاديمي لدى

طالبات الصف السابع الأساسي في مادة العلوم للجميع

التعريف النظري الشامل: يُعتبر مستوى الطموح الأكاديمي مفهوماً متعدد الأبعاد يتضمن الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية للطالب فيما يتعلق بتحقيق النجاح الأكاديمي. يستند هذا المفهوم إلى عدة نظريات نفسية مهمة، منها نظرية الدافعية للإنجاز لماكلياند، ونظرية التوقع والقيمة لأتكسون، ونظرية الفعالية الذاتية لباندورا. يتضمن مستوى الطموح الأكاديمي عناصر أساسية مثل: وضع أهداف أكاديمية طموحة وقابلة للتحقيق، والثقة بالقدرة على تحقيق هذه الأهداف، والاستعداد لبذل الجهد والمثابرة، والتوقعات الإيجابية للنجاح المستقبلي. كما يتأثر بعوامل متنوعة تشمل الخبرات الأكاديمية السابقة، والدعم الاجتماعي، والبيئة التعليمية، والخصائص الشخصية للطالب.

التعريف الإجرائي: يُعرّف في هذا البحث بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في مقياس مستوى الطموح الأكاديمي المُعدّ من قبل الباحثون، والذي يقيس طموحاتها وتطلعاتها الأكاديمية المستقبلية ومثابرتها في تحقيق أهدافها التعليمية.

الإطار النظري والدراسات السابقة

الخلفية النظرية/المبحث الأول: استراتيجية (فكر - زوج - شارك) (شارك)

أولاً: مفهوم الاستراتيجية: استراتيجية (فكر - زوج - شارك) (شارك) Think-Pair-Share

هي إحدى استراتيجيات التعلم التعاوني التي طورها فرانك لايمان (Frank Lyman) في جامعة ميريلاند عام ١٩٨١. وتُعرّف هذه الاستراتيجية بأنها:

"نشاط تعليمي منظم يتضمن ثلاث مراحل متتالية تهدف إلى تنشيط التفكير لدى الطلبة وتعزيز مشاركتهم الفعالة في العملية التعليمية" (الخليلي وآخرون، ٢٠١٩، ص ٦٧).

كما عرّفها اللقاني (2021) بأنها: "أسلوب تعليمي يتيح للطلبة فرصة للتفكير الفردي أولاً، ثم تبادل الأفكار مع زميل أو أكثر، وأخيراً المشاركة في النقاش الجماعي، مما يساهم في رفع مستوى الفهم وتنمية مهارات التفكير الناقد والتعاوني" (اللقاني، ٢٠٢١، ص ١١٢).

ثانياً: الأهداف التربوية للاستراتيجية: تهدف استراتيجية (فكر - زوج - شارك) إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التربوية، أبرزها:

أثر استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في تنمية مستوى الطموح الأكاديمي لدى طالبات الصف السابع الأساسي في مادة العلوم للجميع

١. تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي من خلال تشجيع الطلبة على تحليل الأفكار ومناقشتها (الخليلي وآخرون، ٢٠١٩).
٢. تعزيز مهارات التواصل والتعاون من خلال تبادل الآراء مع الزملاء في بيئة آمنة.
٣. زيادة الدافعية للتعلم عن طريق إشراك الطالبات في مناقشات نشطة (اللقاني، ٢٠١٨، ص ٥).
٤. تنمية الطموح الأكاديمي من خلال تعزيز الثقة بالنفس والمشاركة الفاعلة في الصف.

ثالثاً: خطوات تنفيذ الاستراتيجية

- تُنَفَّذ استراتيجيتها (فكر - زوج - شارك) في ثلاث مراحل رئيسية:
- المرحلة الأولى: فكر (Think) : في هذه المرحلة، يُطرح سؤال أو مشكلة على الطالبات، وتُطلب منهن التفكير بصمت وبشكل فردي للوصول إلى إجابة أو حل. وتستغرق هذه المرحلة عادة من دقيقة إلى ثلاث دقائق حسب طبيعة المسألة المطروحة (عبد الله، ٢٠٢٠، ص ١٢٣).
- المرحلة الثانية: زوج (Pair) : تتشارك كل طالبة مع زميلة لها لمناقشة أفكارها وإجاباتها التي توصلت إليها في المرحلة الأولى. هذه المرحلة تساعد على تطوير الأفكار وتعميقها من خلال الحوار والنقاش البناء (الزهراني، ٢٠٢١، ص ٨٩).
- المرحلة الثالثة: شارك (Share) : في هذه المرحلة الأخيرة، تعرض بعض الأزواج نتائج نقاشهم على الصف كاملاً، مما يتيح الفرصة لجميع الطالبات للاستفادة من أفكار زميلاتهن وتطوير فهم أعمق للموضوع المطروح.
- رابعاً: مبادئ الاستراتيجية (فكر - زوج - شارك): تستند استراتيجية (فكر - زوج - شارك) إلى مجموعة من المبادئ الأساسية التي تساهم في تعزيز فاعلية التعلم، وهي:

أثر استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في تنمية مستوى الطموح الأكاديمي لدى طالبات الصف السابع الأساسي في مادة العلوم للجميع

١. **التعلم التعاوني:** إذ تقوم الاستراتيجية على العمل التشاركي بين الطالبات في مجموعات صغيرة، مما يعزز التفاعل الإيجابي وتبادل الخبرات (الخليلي وآخرون، ٢٠١٩، ص ٥٠).
 ٢. **التعلم النشط:** تشجع الطالبات على المشاركة الفعالة في المواقف التعليمية بدلاً من الاقتصار على الاستماع السلبي (الزعيبي، ٢٠٢٠، ص ٤).
 ٣. **التفكير التأملي:** تمنح الطالبات وقتاً كافياً للتفكير الفردي قبل المناقشة، مما يساعد في تنمية مهارات التفكير العليا. (Lyman, 1981, p 129).
 ٤. **بناء الثقة بالنفس:** من خلال المشاركة التدريجية، ابتداءً من التفكير الفردي، ثم المناقشة الثنائية، وصولاً إلى العرض الجماعي، مما يقلل من رهبة المشاركة أمام الآخرين (الخليلي وآخرون، ٢٠١٩، ص ٥١).
- خامساً: فوائد الاستراتيجية (فكر - زوج - شارك) تحقق فوائد متعددة:**
- تنمي مهارات التفكير العليا لدى الطلبة
 - تزيد من مستوى المشاركة والتفاعل في الصف
 - تطور مهارات التواصل والحوار
 - تعزز الثقة بالنفس والدافعية للتعلم
 - تساعد على فهم وجهات النظر المختلفة (أحمد ومحمد، ٢٠١٨، ص ١٥٦)
- المبحث الثاني: مستوى الطموح الأكاديمي**
- أولاً: تعريف مستوى الطموح الأكاديمي:** يُعرّف مستوى الطموح الأكاديمي بأنه:
- "مجموعة الأهداف والتطلعات التي يضعها الطالب لنفسه في المجال الأكاديمي، والتي تحفزه على بذل الجهد والمثابرة لتحقيقها" (الزبيدي، ٢٠٢٢، ص ٧٨).
 - كما يُعرّف أيضاً بأنه "المستوى الذي يتطلع الفرد إلى بلوغه في حياته الأكاديمية، ويتضمن توقعاته المستقبلية وآماله في النجاح والتميز" (السامرائي، ٢٠٢٠، ص ٤٥).

أثر استراتيجية (فكر - زواج - شارك) في تنمية مستوى الطموح الأكاديمي لدى طالبات الصف السابع الأساسي في مادة العلوم للجميع

ثانياً: مكونات مستوى الطموح الأكاديمي: يتكون مستوى الطموح الأكاديمي من عدة مكونات رئيسية، يمكن توضيحها على النحو الآتي:

١. التطلعات المستقبلية: وتشمل رغبة الطالبة في الوصول إلى مستويات تعليمية عالية وتحقيق التميز الأكاديمي في المستقبل.
٢. المثابرة والجد: وتتمثل في استعداد الطالبة لبذل الجهد المطلوب والتغلب على الصعوبات لتحقيق أهدافها الأكاديمية.
٣. الثقة بالنفس: وهي إيمان الطالبة بقدرتها على تحقيق النجاح والتفوق الأكاديمي.
٤. تقبل التحدي: وتعني استعداد الطالبة لخوض تجارب تعليمية جديدة ومواجهة التحديات الأكاديمية.

وقد أكد عليان (2018) أن مكونات الطموح الأكاديمي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالدافعية الداخلية، إذ يسعى الفرد من خلالها إلى تحقيق أهداف مستقبلية، مما ينعكس إيجاباً على التحصيل الدراسي.

ثالثاً: العوامل المؤثرة في مستوى الطموح الأكاديمي: مستوى الطموح الأكاديمي لدى الطالبات يتأثر بمجموعة من العوامل، يمكن تصنيفها إلى نوعين:

١- العوامل الداخلية

- الدافعية للإنجاز: تمثل المحرك الأساسي لتحقيق الأهداف الأكاديمية.
- مفهوم الذات الأكاديمي: التصور الذي تكوّنه الطالبة عن قدراتها الأكاديمية.
- الثقة بالنفس: إيمان الطالبة بقدرتها على النجاح والتفوق.
- مستوى الذكاء: القدرات العقلية التي تساعد على مواجهة الصعوبات وتحقيق الإنجازات.

٢- العوامل الخارجية

أثر استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في تنمية مستوى الطموح الأكاديمي لدى طالبات الصف السابع الأساسي في مادة العلوم للجميع

- البيئة الأسرية والدعم الوالدي: دور الأسرة في تعزيز الثقة وتقديم الدعم النفسي والمادي.
- البيئة المدرسية وطرائق التدريس: أساليب التعليم التي تشجع على التفكير الإبداعي والمشاركة.
- جماعة الرفاق والأصدقاء: تأثير العلاقات الاجتماعية في تشكيل التطلعات الأكاديمية.

الوضع الاقتصادي والاجتماعي: الإمكانيات المادية التي تتيح فرص التعليم والتفوق. (الربيعي، ٢٠٢١، ص ١٣٤).

رابعاً: أهمية تنمية مستوى الطموح الأكاديمي: تكمن أهمية تنمية مستوى الطموح الأكاديمي في عدة جوانب:

١. التحصيل الأكاديمي: الطلبة ذوو مستوى الطموح العالي يحققون نتائج أكاديمية أفضل
٢. الدافعية للتعلم: يزيد مستوى الطموح من رغبة الطالب في التعلم والاستطلاع
٣. المثابرة: يساعد على التغلب على الصعوبات والتحديات الأكاديمية
٤. التطوير الذاتي: يحفز على التطوير المستمر وتحسين الأداء (العتيبي، ٢٠١٩، ص ٢٦٧).

المبحث الثالث: العلاقة بين استراتيجية (فكر - زوج - شارك) ومستوى الطموح الأكاديمي

أولاً: الأساس النظري للعلاقة: تعتمد العلاقة بين استراتيجية (فكر - زوج - شارك)

ومستوى الطموح الأكاديمي على عدة أسس نظرية، يمكن توضيحها على النحو التالي:

١. نظرية التعلم البنائي (Constructivist Theory): تؤكد هذه النظرية على أن المتعلم يبني معرفته بنفسه من خلال التفاعل مع البيئة التعليمية، حيث يكون دور الطالب فعالاً وليس مجرد متلقٍ سلبي للمعلومات. (Piaget, 1977) وتطبق استراتيجية (فكر -

أثر استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في تنمية مستوى الطموح الأكاديمي لدى

طالبات الصف السابع الأساسي في مادة العلوم للجميع

زوج - شارك) هذا المبدأ من خلال إشراك الطالبات في بناء معرفتهن تدريجياً، مما يعزز الثقة بالنفس ويرفع مستوى الطموح الأكاديمي (الحارثي، ٢٠٢٠، ص ٨٩).

٢. نظرية التعلم الاجتماعي (Social Learning Theory): يشدد فيجوتسكي على أهمية التفاعل الاجتماعي في عملية التعلم من خلال مفهوم منطقة النمو القريب (Zone of Proximal Development)، حيث يتمكن المتعلم من أداء مهام لا يستطيع إنجازها بمفرده بمساعدة الآخرين (Vygotsky, 1978) وتطبق استراتيجية (فكر - زوج - شارك) هذا المفهوم في مرحلتها المشاركة والمشاركة، إذ تتعلم الطالبة من زميلاتها وتطور فهمها، مما ينعكس إيجابياً على مستوى طموحها الأكاديمي (الشمري، ٢٠١٩، ص ١٤٥).

ثانياً: الآليات التي تربط بين الاستراتيجية ومستوى الطموح الأكاديمي

١. تعزيز الثقة بالنفس: تتيح مرحلة التفكير الفردي للطالبة تكوين أفكارها

الخاصة قبل المشاركة، مما يقلل من القلق ويعزز ثقتها بنفسها.

٢. تطوير مهارات التفكير: تنمي الاستراتيجية مهارات التفكير النقدي

والإبداعي، مما يزيد قدرة الطالبة على حل المشكلات ويرفع طموحها الأكاديمي.

٣. التعلم التعاوني: من خلال المزاوجة والمشاركة، تتعلم الطالبة من خبرات

الآخرين وتطور مهاراتها الاجتماعية، الأمر الذي يعزز إدراكها لقدراتها

الأكاديمية ويحفزها على تحقيق أهداف تعليمية أعلى.

الجزء الثاني: الدراسات السابقة: أولاً: الدراسات السابقة التي تناولت استراتيجية (فكر -

زوج - شارك)

١. دراسة (McGrath, Brown (2019): هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف تأثير

استراتيجية Think-Pair-Share على الدافعية الأكاديمية والتحصيل في دروس العلوم

لدى طلاب المرحلة المتوسطة التي أجريت في بالولايات المتحدة الأمريكية. تكونت العينة

من (١٥٠) طالباً. واعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي باستخدام اختبار تحصيلي

أثر استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في تنمية مستوى الطموح الأكاديمي لدى

طالبات الصف السابع الأساسي في مادة العلوم للجميع

ومقياس للدافعية الأكاديمية. وقد أظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، مما يؤكد فاعلية الاستراتيجية في تحسين الأداء الأكاديمي وتعزيز المشاركة الصفية.

٢. **دراسة الكندري (2020)**: هدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر توظيف استراتيجية فكر - زوج - شارك في تنمية مهارات التفكير الناقد والثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة الأحياء. تكونت العينة من (٩٦) طالباً موزعين على مجموعتين، تجريبية وضابطة. و استخدم الباحث اختباراً لقياس التفكير الناقد ومقياساً للثقة بالنفس. أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في جميع متغيرات الدراسة، مما يدل على قدرة الاستراتيجية على تعزيز التفكير التحليلي وبناء الثقة بالنفس لدى الطلاب، وهو ما يشير إلى فاعليتها في مواد العلوم.

ثانياً: الدراسات السابقة التي تناولت مستوى الطموح الأكاديمي

٣. **دراسة الربيعي (2021)**: تناولت الدراسة أثر استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مستوى الطموح الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الإعدادية في محافظة بغداد. بلغت عينة الدراسة (١٢٠) طالباً، وجرى تقسيمها إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، حيث طبقت استراتيجية التعلم التعاوني على المجموعة التجريبية. أظهرت النتائج وجود فروق لصالح هذه المجموعة، مما يؤكد دور التعلم التعاوني في رفع مستوى الطموح الأكاديمي وتعزيز الدافعية الداخلية والتطلعات المستقبلية لدى الطلاب، بما في ذلك التحصيل في مواد العلوم.

٤. **دراسة Ahmed et al. (2021)**: ركزت الدراسة على فحص فعالية استراتيجية Think- Pair-Share في تعزيز الثقة بالنفس والطموح الأكاديمي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ماليزيا، وشملت العينة (١٨٠) طالباً. وطبقت الاستراتيجية على المجموعة التجريبية، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية. استخدمت الدراسة مقياساً للثقة بالنفس وآخر للطموح الأكاديمي، وأظهرت النتائج ارتفاعاً معنوياً في مستوى هذين

أثر استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في تنمية مستوى الطموح الأكاديمي لدى

طالبات الصف السابع الأساسي في مادة العلوم للجميع

المتغيرين لدى طلاب المجموعة التجريبية. وقد أكدت الدراسة أن المشاركة الصفية والتفاعل الجماعي يعززان من الدافعية الداخلية ويسهمان في تنمية الطموح الأكاديمي. التعقيب على الدراسات السابقة: من خلال مراجعة الدراسات السابقة، يمكن استخلاص عدة ملاحظات مهمة تتعلق بأثر استراتيجية فكر - زوج - شارك ومستوى الطموح الأكاديمي:

١. أهمية الموضوع: أكدت جميع الدراسات المستعرضة على القيمة التربوية لاستراتيجية فكر - زوج - شارك في تحسين الأداء التعليمي للطلاب، سواء على مستوى التحصيل الأكاديمي أو تنمية مهارات التفكير والدافعية والطموح الأكاديمي. يُشير ذلك إلى أن الاستراتيجية تمثل أداة فعالة لتعزيز المشاركة الصفية والتفاعل الإيجابي بين الطلاب.
٢. تنوع المتغيرات المدروسة: تناولت الدراسات متغيرات مختلفة، منها التحصيل الأكاديمي، الدافعية للإنجاز، الثقة بالنفس، والتفكير الناقد. هذا التنوع يعكس القدرة التكيفية للاستراتيجية في مجالات تعليمية متعددة، وخاصة في مواد العلوم، ويؤكد أهميتها كاستراتيجية تعليمية شاملة.
٣. الإيجابية العامة للنتائج: أظهرت معظم الدراسات نتائج إيجابية واضحة لصالح المجموعات التجريبية، مما يشير إلى فعالية الاستراتيجية في رفع مستوى الدافعية والطموح الأكاديمي وتعزيز المهارات المعرفية والاجتماعية للطلاب.
٤. نقص الدراسات المحلية: على الرغم من النتائج الإيجابية العالمية، هناك قلة الدراسات المحلية التي تناولت تطبيق استراتيجية فكر - زوج - شارك في إقليم كردستان العراق، خصوصاً فيما يتعلق بمادة العلوم ومستوى الطموح الأكاديمي. هذا يشير إلى وجود فجوة بحثية تتطلب إجراء دراسات محلية لتأكيد النتائج العالمية وتكييف الاستراتيجية وفق الخصوصية الثقافية والتعليمية في الإقليم.

أثر استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في تنمية مستوى الطموح الأكاديمي لدى

طالبات الصف السابع الأساسي في مادة العلوم للجميع

ما يميز البحث الحالي: يمتاز البحث الحالي عن الدراسات السابقة في عدة جوانب رئيسية، ما يعزز أهميته العلمية والتربوية:

١. البيئة المحلية: يجرى البحث في إقليم كردستان العراق، مما يسهم في

إثراء المكتبة البحثية المحلية ويقدم دلائل على فعالية استراتيجيات التعلم التعاوني في السياق الثقافي والتعليمي للإقليم.

٢. التركيز على مستوى الطموح الأكاديمي: يركّز البحث بشكل مباشر على

دراسة أثر استراتيجية فكر - زوج - شارك في تنمية مستوى الطموح الأكاديمي، وهو متغير ذو أهمية عالية في تعزيز التحصيل والدافعية والتفوق الدراسي.

٣. العينة المحددة: يستهدف البحث طالبات الصف السابع الأساسي في

مادة العلوم، مما يتيح دراسة تأثير الاستراتيجية في مرحلة تعليمية محددة ومادة علمية أساسية، بما يضمن دقة وملاءمة النتائج.

٤. الشمولية: يتناول البحث دراسة متغيرات التكافؤ المتعددة بين

المجموعتين التجريبية والضابطة (مثل العمر، التحصيل السابق، مستوى الذكاء، المستوى التعليمي للوالدين)، مما يعزز موثوقية تصميم البحث ويضمن سلامة النتائج الإحصائية.

إجراءات البحث

١- منهج البحث: عرف (Creswell, 2014) المنهج التجريبي بأنه: "منهج علمي يهدف إلى دراسة العلاقة السببية بين متغير مستقل وآخر تابع، من خلال التحكم في الظروف التجريبية ومقارنة النتائج بين مجموعتين أو أكثر، عادةً مجموعة تجريبية تتعرض للتدخل البحثي ومجموعة ضابطة لا تتعرض له". (Creswell, 2014, p. 9).

أثر استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في تنمية مستوى الطموح الأكاديمي لدى

طالبات الصف السابع الأساسي في مادة العلوم للجميع

اعتمد البحث على المنهج شبه التجريبي بتصميم مجموعتين (تجريبية وضابطة) مع الاختبارين القبلي والبعدي، لقياس أثر استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في تنمية الطموح الأكاديمي لدى طالبات الصف السابع، مع ضبط العوامل المؤثرة قدر الإمكان.

٢- التصميم التجريبي: اعتمد البحث على تصميم شبه تجريبي لمجموعتين (تجريبية وضابطة) مع الاختبار القبلي والبعدي، لتمكين الباحثون من دراسة أثر استراتيجية (فكر - زوج - شارك) على مستوى الطموح الأكاديمي لدى طالبات الصف السابع الأساسي. وفق هذا التصميم، تتعرض المجموعة التجريبية للتدخل البحثي باستخدام الاستراتيجية، بينما تتبع المجموعة الضابطة الطريقة الاعتيادية للتدريس، ويُقاس الأداء لكلا المجموعتين قبل وبعد التدخل. كما هو موضح في الشكل (١) التالي:

المجموعة	الاختبار القبلي	المعالجة	الاختبار البعدي
التجريبية	مقياس مستوى الطموح الأكاديمي	استراتيجية (فكر - زوج - شارك)	مقياس مستوى الطموح الأكاديمي
الضابطة	مقياس مستوى الطموح الأكاديمي	الطريقة الاعتيادية	مقياس مستوى الطموح الأكاديمي

شكل (١) التصميم التجريبي للبحث

٣- مجتمع البحث: يُعرّف مجتمع البحث بأنه "جميع الأفراد أو العناصر التي يشملها موضوع البحث، والتي يسعى الباحث إلى تعميم نتائج الدراسة عليها، وتشمل جميع المفردات المرتبطة بمشكلة البحث" (الخالدي، ٢٠١٩، ص ٥٢). ويتمثل مجتمع البحث الحالي في جميع طالبات الصف السابع الأساسي في المدارس الحكومية للبنات بمدينة أربيل، إقليم كردستان العراق، للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥، والبالغ عددهن (٢,٨٤٧) طالبة موزعات على (١٨) مدرسة أساسية، وفقاً لإحصاءات مديرية تربية أربيل. يمثل هذا المجتمع الإطار الذي يسعى الباحث إلى تعميم نتائج البحث عليه.

أثر استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في تنمية مستوى الطموح الأكاديمي لدى

طالبات الصف السابع الأساسي في مادة العلوم للجميع

٤- عينة البحث: ويُعرف العينة بأنها "مجموعة فرعية مختارة من مجتمع البحث، تمثل المجتمع الأصلي وتمكّن الباحث من تعميم النتائج عليه (Cohen, Manion, & Morrison, 2018, p. 142)."

تم اختيار مدرسة مرواري الأساسية للبنات بطريقة العينة القصدية لأسباب منها: توفر أربع شعب (أ، ب، ج، د) للصف السابع الأساسي، وتعاون إدارة المدرسة والهيئة التدريسية، وإمكانية تطبيق الاستراتيجية دون تداخل مع الأنشطة المدرسية الأخرى. وكما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (١) عدد الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموع	عدد الطالبات			استراتيجية التدريس	المجموعة	الشعبة
	بعد الاستبعاد	المستبعدات	قبل الاستبعاد			
٦٤	٣٢	٠	٣٢	استراتيجية (فكر - زوج - شارك)	التجريبية	أ
	٣٢	٠	٣٢	الطريقة الاعتيادية	الضابطة	ب

يوضح جدول (1) توزيع عدد الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة. ضمت المجموعة التجريبية، التي درست باستخدام استراتيجية (فكر - زوج - شارك)، (32) طالبة دون أي استبعاد لإكمال أدوات البحث، بينما ضمت المجموعة الضابطة، التي درست بالطريقة الاعتيادية، (٣٢) طالبة أيضاً. وبذلك، تكون عينة الدراسة مكونة من (٦٤) طالبة موزعات على شعبتين (أ و ب)، حيث مثلت الشعبة (أ) المجموعة التجريبية، والشعبة (ب) المجموعة الضابطة. وتم تدريس مادة "العلوم للجميع" وفق الاستراتيجيتين المشار إليهما، بما يتيح مقارنة أثر الاستراتيجية على مستوى الطموح الأكاديمي للطالبات.

٥- تكافؤ مجموعتي البحث: لضمان تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق التدخل البحثي، تم فحص الفروق بينهما في مجموعة من المتغيرات الأساسية، وهي:

أثر استراتيجية (فكر - زواج - شارك) في تنمية مستوى الطموح الأكاديمي لدى

طالبات الصف السابع الأساسي في مادة العلوم للجميع

العمر الزمني، الذكاء العام، المستوى التعليمي للآباء والأمهات، ومستوى الطموح الأكاديمي القبلي.

أ. العمر الزمني (بالشهور): تم حساب أعمار الطالبات بالشهور اعتماداً على تواريخ الميلاد المثبتة في السجلات الرسمية والبطاقة الوطنية وهوية الأحوال المدنية. وقد تم الحصول على هذه البيانات من قبل الباحثون الاجتماعية للمدرسة. بعد ذلك، تم التأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في هذا المتغير لضمان عدم تأثيره على نتائج الدراسة، وضمان دقة المقارنة بين المجموعتين في المتغيرات الأخرى. ولتحليل هذا التكافؤ، استخدم الباحثون الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمقارنة متوسط أعمار الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة، كما هو موضح في جدول (2).

جدول (٢) نتائج الاختبار التائي لمتوسط العمر الزمني (بالأشهر) لطالبات المجموعتين التجريبية والضابطة

عند مستوى الدلالة ٠,٠٥	قيمة (p-value)	قيمة الاختبار التائي		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
		الجدولية	المحسوبة					
غيردالة إحصائياً	0.376	2.00	1.23	٦٢	6.78	152.34	32	التجريبية
					7.12	153.89	32	الضابطة

أظهرت نتائج التحليل في جدول (٢) أن القيمة التائية المحسوبة (1.23) أقل من القيمة الجدولية (2.00) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٢). كما أن قيمة (p-value) بلغت (2.00) وهي أكبر من (٠,٠٥)، مما يدل على عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط أعمار طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة. وبناءً عليه، تُعد المجموعتان متكافئتين في متغير العمر الزمني. مما يضمن إمكانية إجراء المقارنات التالية بين المجموعتين دون تأثير هذا المتغير على النتائج.

أثر استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في تنمية مستوى الطموح الأكاديمي لدى

طالبات الصف السابع الأساسي في مادة العلوم للجميع

ب- حاصل الذكاء (اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة): تم اعتماد اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة الملون لقياس الذكاء العام لدى الطالبات، نظراً لملاءمته للفئات العمرية المختلفة. (Raven, Raven, & Court, 2003) يتكون الاختبار من ثلاثة أقسام (A) ،، (AB)، و(B)، ويحتوي كل قسم على ١٢ بنداً. تم تطبيق الاختبار بصورة جماعية على طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة، وفقاً لتعليمات الدليل الإرشادي للمقياس، حيث تم تسجيل درجة واحدة لكل إجابة صحيحة وصفر للإجابات الخاطئة أو غير المكتملة.

بعد جمع النتائج، خضعت البيانات للتحليل الإحصائي باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (Independent Samples t-test) للكشف عن وجود فروق دالة إحصائية في متوسطات الذكاء بين المجموعتين، كما هو موضح في جدول (3).

جدول (٣) نتائج الاختبار التائي لدرجات اختبار الذكاء لطالبات مجموعتي البحث

عند مستوى الدلالة ٠,٠٥	قيمة (p-value)	قيمة الاختبار التائي		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
		المحسوبة	الجدولية					
غيردالة إحصائياً	0.151	2.00	1.45	٦٢	4.23	34.78	32	التجريبية
					4.67	35.56	32	الضابطة

أظهرت نتائج الجدول (٣) أن القيمة التائية المحسوبة (1.45) أقل من القيمة الجدولية (2.00) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٢)، كما أن قيمة (p = 0.151) أكبر من (٠,٠٥)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكاء لطالبات المجموعتين. وعليه، تُعد المجموعتان متكافئتين في متغير الذكاء، مما يضمن صحة المقارنة بينهما في المتغير التابع للدراسة.

ج- المستوى التعليمي للآباء: تم جمع بيانات المستوى التعليمي للآباء باستخدام

استمارة معلومات شخصية تم توزيعها على الطالبات، بالإضافة إلى المعلومات المستقاة

أثر استراتيجية (فكر - زواج - شارك) في تنمية مستوى الطموح الأكاديمي لدى طالبات الصف السابع الأساسي في مادة العلوم للجميع

من المرشد التربوي في إدارة المدرسة. وقد تم تصنيف المستوى التعليمي إلى فئات محددة وفقاً لسنوات الدراسة، على النحو التالي: أمي، ابتدائية، متوسطة، إعدادية، وجامعية. بعد تجميع البيانات، تم تحليل الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة باستخدام اختبار مربع كاي (Chi-Square Test) لملاءمته للبيانات الاسمية والفئات التصنيفية (Cohen, Manion, & Morrison, 2018).

جدول (٥) توزيع المستوى التعليمي للأباء في المجموعتين التجريبية والضابطة

المستوى التعليمي	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة	قيمة كاي تربيع المحسوبة	قيمة كاي تربيع الجدولية	الدلالة الإحصائية
أمي	3	4	2.34	9.49	غير دالة
ابتدائية	8	9			
متوسطة	12	11			
إعدادية	6	5			
جامعية	3	3			

يتضح من جدول (٥) أن قيمة كاي تربيع المحسوبة (2.34) أقل من القيمة الجدولية (9,49) عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ودرجة حرية ٤، كما أن قيمة الاحتمال ($p = 0.67$) أكبر من ٠,٠٥، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فيما يتعلق بالمستوى التعليمي للأباء. وعليه، تُعد المجموعتان متكافئتين في هذا المتغير، مما يضمن عدم تأثيره على نتائج البحث المتعلقة بمستوى الطموح الأكاديمي.

د. المستوى التعليمي للأمهات: تم جمع بيانات المستوى التعليمي للأمهات باستخدام استمارة المعلومات الشخصية الموزعة على الطالبات، إضافة إلى المعلومات المتوفرة لدى المرشد التربوي للمدرسة. وتم تصنيف المستوى التعليمي إلى خمس فئات: أمي، ابتدائية، متوسطة، إعدادية، وجامعية.

أثر استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في تنمية مستوى الطموح الأكاديمي لدى طالبات الصف السابع الأساسي في مادة العلوم للجميع

لتحليل الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة، تم استخدام اختبار مربع كاي (Chi-Square Test) لملاءمته للبيانات الاسمية والفئات التصنيفية (Cohen, Manion, & Morrison, 2018).

جدول (٦) توزيع المستوى التعليمي للأمهات في المجموعتين التجريبية والضابطة

الدلالة الإحصائية	قيمة كاي تربيع الجدولية	قيمة كاي تربيع المحسوبة	المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية	المستوى التعليمي
غير دالة	9.49	1.87	6	5	أمي
			8	9	ابتدائية
			12	10	متوسطة
			4	5	إعدادية
			2	3	جامعية

يتضح من جدول (٦) أن قيمة كاي تربيع المحسوبة (1.87) أقل من القيمة الجدولية (٩,٤٩) عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ودرجة حرية ٤، كما أن قيمة الاحتمال ($p = 0.76$) أكبر من ٠,٠٥، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في المستوى التعليمي للأمهات. وعليه، تُعد المجموعتان متكافئتين في هذا المتغير، مما يدعم دقة مقارنة تأثير استراتيجية فكر - زوج - شارك على مستوى الطموح الأكاديمي.

هـ- درجات العلوم للجميع للعام السابق (الصف السادس): اعتمد الباحثون على سجلات ووثائق المدرسة الرسمية للحصول على درجات الطالبات في مادة "العلوم للجميع" للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)، وذلك لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة، بهدف التحقق من تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير. تم استخدام اختبار (t) لعينتين مستقلتين (Independent Samples t-test) للمقارنة بين متوسطات درجات المجموعتين عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$). توضح النتائج في الجدول: (7)

أثر استراتيجية (فكر - زواج - شارك) في تنمية مستوى الطموح الأكاديمي لدى طالبات الصف السابع الأساسي في مادة العلوم للجميع

جدول (7) نتائج الاختبار التائي في مادة العلوم للجميع لطالبات مجموعتي البحث

عند مستوى الدلالة ٠,٠٥	قيمة (p- value)	قيمة الاختبار التائي		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
		الجدولية	المحسوبة					
غيردالة إحصائياً	0.38	2.00	0.89	٦٢	8.45	76.25	32	التجريبية
					9.23	75.12	32	الضابطة

أظهرت نتائج الجدول (7) أن القيمة التائية المحسوبة (0.89) أقل من القيمة الجدولية (2.00) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (62)، كما أن قيمة (p = 0.38) وهي أكبر من (٠,٠٥). وهذا يعني عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات المجموعتين في مادة "العلوم للجميع"، مما يدل على تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير. و- مقياس مستوى الطموح الأكاديمي: تم تطبيق مقياس مستوى الطموح الأكاديمي على طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة بهدف التحقق من تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير قبل بدء التجربة. وتحليل البيانات، تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (Independent Samples t-test) لمقارنة متوسط درجات المجموعتين عند مستوى دلالة ٠,٠٥. (Cohen, Manion, & Morrison, 2018).

جدول (8) نتائج الاختبار التائي لدرجات مقياس مستوى الطموح الأكاديمي لطالبات

مجموعتي البحث

عند مستوى الدلالة ٠,٠٥	قيمة (p- value)	القيمة التائية الجدولية	القيمة التائية المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
غيردالة إحصائياً	0.50	2.00	0.67	8.92	65.34	32	التجريبية
				9.45	66.12	32	الضابطة

تشير النتائج إلى أن القيمة التائية المحسوبة (٠,٦٧) أقل من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٠) عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ودرجة حرية ٦٢، كما أن قيمة الاحتمال (p = 0.50) أكبر من ٠,٠٥، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط

أثر استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في تنمية مستوى الطموح الأكاديمي لدى

طالبات الصف السابع الأساسي في مادة العلوم للجميع

درجات المجموعتين. وبناءً عليه، تُعد المجموعتان متكافئتين في مستوى الطموح الأكاديمي قبل تطبيق التدخل البحثي، مما يضمن صحة المقارنة بين المجموعتين في نتائج الدراسة.

٦- تحديد متغيرات البحث وضبطها :

أ- المتغيرات المستقلة : "هو المتغير الذي يقوم الباحث بالتلاعب فيه عمدًا لدراسة تأثيره على متغير آخر يُعرف بالمتغير التابع، ويُعتبر عنصرًا أساسيًا في تصميم البحوث التجريبية" (الخالدة، ٢٠١٨، ص. ٩٢). في هذا البحث، تمثل المتغيرات المستقلة بطريقة التدريس، حيث استخدمت استراتيجية فكر - زوج - شارك كإجراء تجريبي لتحديد أثرها على المتغيرات التابعة.

ب- المتغيرات التابعة: "هو المتغير الذي يُلاحظ ويُقاس لمعرفة أثر التغيرات التي يحدثها المتغير المستقل، إذ يمثل النتيجة أو المخرج الذي يسعى الباحث إلى تفسيره" (الطراونة، ٢٠١٩، ص. ١٠٥). كما يعبر عن متوسط أداء أفراد العينة على أداة القياس المستخدمة (ملحم، ٢٠٠٧، ص. ٧٠). في هذا البحث، تمثل المتغيرات التابعة مستوى الطموح الأكاديمي للطالبات.

ج- ضبط المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية) : يُعرّف المتغير الدخيل بأنه: "متغير خارجي غير مدرج ضمن المتغيرات الأساسية للدراسة، ولا يخضع للتحكم المباشر من قبل الباحث، إلا أنه قد يؤثر على العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع بشكل غير مقصود، مما قد يؤدي إلى تحريف النتائج" (العودات، ٢٠٢٠، ص. ١٣٣). ولذلك، عمل الباحثون على ضبط هذه المتغيرات بوسائل مناسبة؛ لضمان صدق النتائج وموضوعيتها، وتقليل تأثير العوامل التي قد تتسبب في تحيز أو تشويه نتائج الدراسة.

٧- إجراءات ضبط السلامة الداخلية والخارجية للتجربة

أولاً: السلامة الداخلية: تحققت السلامة الداخلية من خلال ضبط العوامل التي قد تؤثر في نتائج التجربة، وذلك كما يلي:

١. ظروف التجربة والحوادث المصاحبة: تم توفير بيئة تعليمية متكافئة من الناحية الفيزيائية والنفسية للمجموعتين (التجريبية والضابطة) طوال فترة التجربة، مع تقليل أي مؤثرات خارجية محتملة. كما ساهم وجود المجموعتين في المدرسة نفسها في ضبط هذا العامل.
 ٢. النضج: يشير النضج إلى التغيرات البيولوجية أو النفسية أو العقلية الطبيعية التي قد تحدث أثناء فترة التطبيق (عباس وآخرون، ٢٠١٥، ص. ١٧٦). وتمت معالجة هذا العامل من خلال تحقيق التكافؤ بين المجموعتين في العمر الزمني والمستوى الدراسي، بالإضافة إلى توحيد مدة التجربة لتقليل أثر التغيرات الطبيعية.
 ٣. فروق الاختيار: تم اتباع إجراءات اختيار شبه عشوائية مع ضمان تحقيق التكافؤ في المتغيرات الأساسية (مثل العمر، المستوى التحصيلي، الذكاء) بين المجموعتين، مما ساعد في تقليل تأثير التحيز في الاختيار على النتائج.
 ٤. أدوات القياس: استخدمت أداة قياس واحدة موحدة (مقياس مستوى الطموح الأكاديمي) لتطبيقها على المجموعتين في الوقت نفسه، وذلك بهدف الحد من أي تأثير محتمل لأداة القياس أو ظروف تطبيقها على النتائج.
 ٥. الاندثار التجريبي: لم تسجل أي حالات انسحاب من التجربة، باستثناء بعض حالات الغياب الفردية المحدودة والمتوازنة بين المجموعتين، مما يدل على استقرار العينة وعدم تأثير هذا العامل على النتائج.
- ثانياً: السلامة الخارجية : تشير السلامة الخارجية إلى مدى إمكانية تعميم نتائج البحث على مجتمع الدراسة الأوسع أو مواقف تعليمية مشابهة (الغزاوي، ٢٠٠٨، ص. ١١٨). ولتحقيق ذلك، تم ضبط العوامل الآتية:

١. تفاعل المتغير المستقل مع تحيزات الاختبار: تم توزيع الطالبات على المجموعتين (التجريبية والضابطة) باستخدام أسلوب شبه عشوائي، مع ضمان التكافؤ في المتغيرات الأساسية، مثل التحصيل السابق والعمر، مما يقلل من احتمالية تفاعل المتغير المستقل مع خصائص العينة.
٢. أثر الاختبار القبلي: تم تطبيق الاختبار القبلي في بداية التجربة على المجموعتين، وأعيد تطبيقه بعد الانتهاء من التجربة للتحقق من تأثيره المحتمل، مع ضمان أن الاختبار لم يكن تدخلًا في التعلم.
٣. أثر الإجراءات التجريبية:

- سرية البحث: حافظ الباحثون على سرية طبيعة البحث وأهدافه بالنسبة للطالبات، مما ساعد في منع أي تحيز سلوكي أو استجابة مصطنعة.
- تدريس التجربة: (قائم بعملية التدريس): تولت معلمة المادة تنفيذ التدريس لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة. حيث قامت بتدريس موضوعات التجربة وفقًا لما يلي:

- المجموعة التجريبية: دُرست باستخدام استراتيجية فكر - زوج - شارك، وذلك بعد تأهيل المعلمة وتزويدها بالتعليمات التفصيلية، والخطط الدراسية المعدة من قبل الباحثين وفق هذه الاستراتيجية.
- المجموعة الضابطة: دُرست بالطريقة التقليدية المعتمدة في التدريس.
- ولضمان سلامة التطبيق والتحكم في المتغيرات الدخيلة، تم إجراء وفق الشروط الآتية:
- توحيد المعلم: جرى اختيار المعلمة نفسها لتدريس المجموعتين، لتقليل أثر المعلم كمتغير قد يؤثر على النتائج.

أثر استراتيجية (فكر - زواج - شارك) في تنمية مستوى الطموح الأكاديمي لدى

طالبات الصف السابع الأساسي في مادة العلوم للجميع

- **تدريب المعلمة:** تم تدريب المعلمة مسبقاً بشكل كافٍ لضمان تطبيق الاستراتيجية بدقة، وفق الخطوات المقررة في الدليل التعليمي المعد من قبل الباحثين.
- **تقديم خطط مفصلة:** زُودت المعلمة بخطط دروس تفصيلية لكل من الاستراتيجية والطريقة التقليدية، لضمان اتساق تنفيذ التدريس مع تصميم التجربة.
- **التزام المعلمة بالإجراءات:** التزمت المعلمة بخطوات الاستراتيجية في المجموعة التجريبية، وبالطريقة التقليدية في المجموعة الضابطة، مع المحافظة على ثبات ظروف التدريس بين المجموعتين.

- **المادة الدراسية:** حدد الباحثون المادة الدراسية المقررة للتجربة لمجموعتي البحث، والتي اشتملت على وحدتين من كتاب "العلوم للجميع" للصف السابع الأساسي (الطبعة الثامنة، ٢٠١٥م) للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥، الفصل الدراسي الأول، على النحو التالي:
 - **الوحدة الأولى: الخلايا (الوحدات الأساسية للحياة)**، وتشمل الفصل الثاني (الخلايا) والفصل الثالث (وظائف الخلية).
 - **الوحدة الثانية: علم البيئة**، وتشمل الفصل الرابع (تفاعلات الكائنات الحية).

وقد اختيرت هذه الوحدات لضمان توافق محتوى التجربة مع أهداف البحث، وملاءمتها لمستوى طالبات الصف السابع الأساسي، وتوفير الفرصة لتطبيق استراتيجية (فكر - زواج - شارك) مقارنة بالطريقة التقليدية.

- **توزيع الحصص الدراسية:** حرص الباحثون على تحقيق تطبيق متوازن للتجربة بين المجموعتين، فتم التنسيق مع إدارة المدرسة لتنظيم الجدول الأسبوعي لدروس العلوم للجميع لكلا المجموعتين، بحيث تكون مواعيد

أثر استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في تنمية مستوى الطموح الأكاديمي لدى طالبات الصف السابع الأساسي في مادة العلوم للجميع

الحصص متقاربة ومنتظمة، مما يحد من تأثير الزمن على النتائج. وقد تم توزيع الحصص على النحو التالي:

اليوم	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة
الأحد	الدرس الثاني	الدرس الثالث
الاثنين	الدرس الثاني	الدرس الأول
الثلاثاء	الدرس الأول	الدرس الثالث
الأربعاء	الدرس الثالث	الدرس الرابع
الخميس	الدرس الثالث	الدرس الأول

• بناء المدرسة: تم تنفيذ التجربة في صفوف متجاورة ومتطابقة تقريباً من حيث المساحة، وعدد المقاعد، ومستوى الإضاءة، والسبورات، والمستلزمات المدرسية الأخرى، لضمان توحيد ظروف التدريس بين المجموعتين.

• مدة التجربة: امتدت فترة التجربة لمدة أربعة أسابيع، بخمس حصص أسبوعياً لكل مجموعة، بمجموع عشرين حصة لكلتا المجموعتين، وقد تم تدريس الطالبات في الفترة من (٢٠٢٤/١١/٣) إلى (٢٠٢٤/١٢/٥) يضمن هذا التنظيم دقة تطبيق الاستراتيجيات المستخدمة والتحكم في المتغيرات الدخيلة، بما يعزز من صحة النتائج وموضوعية الدراسة.

٨- متطلبات ومستلزمات البحث: لغرض تحقيق هدف البحث و فرضياته هيأت الباحثون المستلزمات الآتية.

أ- تحديد المادة العلمية: حدد الباحثون المادة الدراسية المقررة لتطبيق التجربة على مجموعتي البحث، وهي مكونة من وحدتين من كتاب "العلوم للجميع" المخصص للصف السابع الأساسي (الطبعة الثامنة، ٢٠١٥م)، والمقرر تدريسه في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)، على النحو الآتي: الوحدة الأولى: الخلايا (الوحدات الأساسية للحياة) الفصل الثاني:

أثر استراتيجية (فكر - زواج - شارك) في تنمية مستوى الطموح الأكاديمي لدى طالبات الصف السابع الأساسي في مادة العلوم للجميع

الخلايا، الفصل الثالث: وظائف الخلية و الوحدة الثانية: علم البيئة، الفصل الرابع: تفاعلات الكائنات الحية، كما في جدول (9)

جدول (9) موضوعات المادة المقررة للتجربة وعدد صفحاتها

الوحدة	الفصول	القسم	الموضوعات	عدد الصفحات
الاولى و الثانية	الفصل الثاني: الخلايا	١	تنوع الخلايا، الخلايا و نظرية الخلية، رؤية الخلايا في كائنات حية اخرى، نظرية الخلية، حجم الخلية، الخلايا الكبيرة قليلة، الخلايا صغيرة كثيرة، أجزاء الخلية، غشاء الخلية و الساييتوبلازم، العضيات، المادة الوراثية، أنواع الخلية، الكائنات بدائية النواة، البكتريا، الخلايا الحقيقية النواة	٢٧-١٩
		٢	الخلايا حقيقية النواة، جدار الخلية، غشاء الخلية، هيكل الخلية، النواة، الرايبوسومات، الشبكة البلازمية الداخلية، الميتوكوندريا، البلاستيدات الخضراء، جهاز كولجي، حبرات الخلية، الهضم الخلوي، الفجوات،	٣٥-٢٨
		٣	تنظيم الكائنات الحية، مميزات الكائنا عديدة الخلايا، الخلايا تعمل معاً، الأنسجة تعمل معاً، الأعضاء تعمل معاً، الكائنات الحية، التركيب و الوظيفة،	٣٩-٣٦
الفصل الثالث: وظائف الخلية	١	تبادل المواد مع البيئة، ما الانتشار، انتشار الماء، الخلية و الاسموسية، نقل الجسيمات الصغيرة، الإخراج الخلوي،	٤٧-٤٤	
	٢	طاقة الخلية، من الشمس الى الخلية، البناء الضوئي، الحصول على الطاقة، العلاقة بين البناء الضوئي و التنفس، التخمر.	٥١-٤٨	
الفصل الثالث	٣	دورة الخلية، حياة الخلية، انقسام الخلايا بدائية النواة، الخلايا الحقيقية النواة و حمض DNA، انقسام الخلية حقيقية النواة، الانقسام الخيطي و دورة الخلية، الانقسام الساييتوبلازمي،	٥٧-٥٢	
	١	الترباط بين مكونات لالبيئية، دراسة شبكة الحياة، التنظيم في البيئة، الجماعة الأحيائية، المجتمعات الأحيائية، الأنظمة	٦٥-٦١	

أثر استراتيجية (فكر - زواج - شارك) في تنمية مستوى الطموح الأكاديمي لدى

طالبات الصف السابع الأساسي في مادة العلوم للجميع

البيئية، الغلاف الأحيائي		الرابع:
٧١-٦٦	الكائنات الحية تحتاج الى الطاقة، رابط الطاقة، المنتجات، المستهلكات، المحلات، الشبكة الغذائية و السلسلة الغذائية، أهرام الطاقة، الذئب و هرم الطاقة،	٢
٧٩-٧٢	العلاقات بين الكائنات الحية، التفاعلات مع البيئة، العوامل المحددة، قدرة الإعالة، التفاعلات بين الكائنات الحية، التنافس، الافتراس، تكيف المفترسات، تكيف الفرائس، التسمية، المواد الكيميائية الدفاعية، اللون التحذيري، التكافل، تبادل المنفعة، التعايش، التطفل.	٣

ب- إعداد الخطة التدريسية: تُعرّف الخطة التدريسية بأنها وثيقة تنظيمية تتضمن مجموعة من الخطوات والإجراءات التي يلتزم بها المعلم أثناء تنفيذ العملية التعليمية، بهدف تحقيق الأهداف التعليمية المحددة. وتتميز هذه الخطة بمرونتها وقابليتها للتعديل بما يتناسب مع متغيرات الموقف التعليمي، ولا تُعد إطارًا جامدًا يطبق بشكل حرفي (زيتون، ٢٠٠٥، ص ٣٠٣).

بعد الانتهاء من صياغة الأهداف السلوكية المرتبطة بموضوعات الفصول الثلاثة، قام الباحثون بإعداد نموذجين من الخطط التدريسية؛ حيث خُصص النموذج الأول للمجموعة التجريبية وفق استراتيجية (فكر-زواج-شارك)، في حين أُعد النموذج الثاني للمجموعة الضابطة باستخدام الطريقة التقليدية في التدريس. وللتأكد من صلاحية هذه الخطط ومواءمتها للأهداف التعليمية، عُرضت على نخبة من الخبراء والمحكمين المتخصصين في مجالي التربية وطرائق التدريس؛ حيث خضعت لمراجعة دقيقة وفق معايير الصدق والاتساق، وأدخلت التعديلات المقترحة استنادًا إلى ملاحظاتهم وتوصياتهم قبل اعتمادها للتطبيق الفعلي (انظر الملحق ٢).

٩-- أداة البحث: قام الباحثون بإعداد مقياس لقياس مستوى الطموح الأكاديمي بهدف تحقيق أهداف البحث ودراسة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة. وقد تم تصميم

أثر استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في تنمية مستوى الطموح الأكاديمي لدى

طالبات الصف السابع الأساسي في مادة العلوم للجميع

المقياس بناءً على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة لضمان شمولية المحتوى وملاءمته للفئة المستهدفة، مع مراعاة دقة الصياغة وسهولة التطبيق على الطالبات.

أولاً: إعداد مقياس مستوى الطموح الأكاديمي: نظراً لأهمية قياس مستوى الطموح الأكاديمي لدى أفراد عينة البحث، ولتلبية متطلبات الدراسة، قام الباحثون بتصميم مقياس خاص بمستوى الطموح الأكاديمي يهدف إلى تقييم درجة الطموح الأكاديمي لدى طالبات الصف السابع الأساسي في مادة العلوم. وقد تم بناء المقياس استناداً إلى الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة، لا سيما دراسة الربيعي (٢٠٢١) ودراسة الخالدي (٢٠١٩)، لضمان شمولية المحتوى ودقته العلمية وملاءمته للفئة المستهدفة.

ثانياً: مجالات المقياس : قام الباحثون بتحديد مجالات المقياس استناداً إلى عدد من المقاييس الواردة في الدراسات السابقة ذات الصلة، حيث جرى الاسترشاد بنتائج تلك الدراسات عند بناء المجالات التي يتضمنها المقياس الحالي. وقد أسفر ذلك عن اعتماد أربعة مجالات رئيسية صيغت فقراتها بما يتناسب مع أهداف الدراسة، وهي:

١. التطلعات المستقبلية (٦ فقرات): يقيس رغبة الطالبات في تحقيق أهدافهن الأكاديمية والمهنية المستقبلية.

٢. المثابرة والجد (٥ فقرات): يهدف إلى قياس مدى اجتهاد الطالبات واستمرارهن في مواجهة الصعوبات الدراسية والتغلب عليها.

٣. الثقة بالنفس الأكاديمية (٥ فقرات): يتناول مستوى ثقة الطالبات بقدراتهن الأكاديمية، ومدى اعتمادهن على أنفسهن في التعلم والإنجاز.

٤. تقبل التحدي (٤ فقرات): يقيس استعداد الطالبات لمواجهة المواقف التعليمية الصعبة، وسعيهن لتجاوز التحديات وتحقيق التقدم.

ثالثاً: تدرج المقياس: اعتمد الباحثون مقياس ليكرت الخماسي لقياس استجابات الطالبات على فقرات المقياس، وذلك من خلال تحديد خمس درجات للاستجابة تعكس مستوى موافقة المجيبات على كل فقرة، على النحو الآتي:

أثر استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في تنمية مستوى الطموح الأكاديمي لدى طالبات الصف السابع الأساسي في مادة العلوم للجميع

الوصف	الدرجة
أوافق بشدة	5
أوافق	4
محايد	3
لا أوافق	2
لا أوافق بشدة	1

وبذلك تُعطى أعلى درجة للاستجابة الأكثر إيجابية، في حين تُعطى الدرجة الأدنى للاستجابة الأكثر سلبية، بما يتيح إمكانية تحليل النتائج بدقة وموضوعية. وتُقيم كل فقرة بدرجة واحدة ضمن هذا التدرج، ثم تُجمع الدرجات للحصول على المجموع الكلي لمستوى الطموح الأكاديمي لكل طالبة.

كما أن تصميم المقياس يضمن شمول الأبعاد المعرفية والسلوكية والوجدانية للطموح الأكاديمي، بما يتوافق مع أهداف الدراسة في قياس التأثير المحتمل لتطبيق استراتيجية (فكر - زوج - شارك) على هذا المتغير.

رابعاً: الخصائص السيكومترية للمقياس

١. صدق المقياس (Validity): يشير الصدق إلى مدى قدرة الأداة على قياس ما صممت لقياسه. (Cohen, Manion, & Morrison, 2018, p. 271)

أ. الصدق الظاهري (Face Validity): يُقصد بالصدق الظاهري المظهر العام للأداة من حيث وضوح المفردات ودقة صياغتها، وشمول التعليمات وموضوعيتها، ومدى مناسبتها لتحقيق الغرض الذي أعدت من أجله (العزاوي، ٢٠٠٨، ص ٩٤). وللتحقق من توافر هذا النوع من الصدق، عُرض المقياس على عينة مكونة من (٧) محكّمين من ذوي الاختصاص في مجالات علم النفس التربوي والمناهج وطرائق التدريس، بهدف تقييم وضوح الفقرات وصياغتها، وكذلك مدى ملاءمتها لقياس مستوى الطموح الأكاديمي. وقد

أثر استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في تنمية مستوى الطموح الأكاديمي لدى

طالبات الصف السابع الأساسي في مادة العلوم للجميع

أظهرت نتائج التحكيم وجود نسبة اتفاق بلغت 85% فأكثر على جميع الفقرات، وهو ما يعكس كفاية الصدق الظاهري للمقياس واعتماده لأغراض الدراسة..

ب. **صدق البناء (Construct Validity)**: يُقصد بصدق البناء مدى قدرة الأداة على قياس البنية النظرية أو المفهوم الذي وُضعت لقياسه، أي مدى اتساق الفقرات مع الأبعاد النظرية المحددة لمستوى الطموح الأكاديمي. وللتحقق من هذا الصدق، طُبِّق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٥٠) طالبة، ثم جرى حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه. وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.67 - 0.84)، وجميعها كانت دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)، الأمر الذي يؤكد أن الفقرات ترتبط ارتباطاً جوهرياً بالمجالات التي تنتمي إليها، وتقيس بالفعل البنية النظرية المقصودة لمستوى الطموح الأكاديمي (Fraenkel, Wallen, & Hyun, 2012).

٢. **ثبات المقياس (Reliability)**: يشير الثبات إلى مدى قدرة الأداة على إعطاء نتائج متسقة عند تكرار القياس. (Creswell, 2014, p. 162)

أ. **طريقة إعادة الاختبار (Test-Retest)**: تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالبة من خارج العينة الأساسية للبحث، ثم أعيد تطبيقه بعد مرور أسبوعين. وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٩)، مما يدل على ثبات عالٍ للمقياس عند تكرار التطبيق.

ب. **طريقة الاتساق الداخلي (Internal Consistency)**: تم حساب معامل كرونباخ ألفا لجميع فقرات المقياس، وبلغ (٠,٩١)، مما يدل على اتساق داخلي جيد بين عناصر المقياس وموثوقية عالية للأداة. (Gliem & Gliem, 2003)

وبهذا الشكل، يكون المقياس قد تحقق فيه الصدق والثبات وفقاً للمعايير السيكومترية المتعارف عليها، مما يضمن موثوقية النتائج المستخلصة من الدراسة.

أثر استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في تنمية مستوى الطموح الأكاديمي لدى طالبات الصف السابع الأساسي في مادة العلوم للجميع

١٠- إجراءات تطبيق البحث

أ/ المرحلة التمهيديّة:

١. التنسيق مع إدارة المدرسة والمعلمة العلوم للجميع لضمان تهيئة البيئة التعليمية المناسبة لهذه المرحلة.

٢. تطبيق اختبارات التكافؤ للتأكد من تساوي المجموعتين في المتغيرات الأساسية.

تطبيق مقياس مستوى الطموح الأكاديمي القبلي على جميع الطالبات.
ب/ مرحلة التطبيق: استمرت فترة التطبيق لمدة أربعة أسابيع، بمعدل خمس حصص أسبوعياً، حيث تم تدريس الوحدات التالية من كتاب "العلوم للجميع":

- الوحدة (أ) الخلايا: الوحدات الأساسية للحياة وهي الفصل الثاني (الخلايا) و الفصل الثالث (وظائف الخلية)
- الوحدة (ب) علم البيئة وهي الفصل الرابع (تفاعلات الكائنات الحية)
- خطوات تطبيق استراتيجية (فكر - زوج - شارك):

الخطوة الأولى: فكر (٣ دقائق)

- تُطرح مسألة أو سؤال على الطالبات
- طلب التفكير الفردي بصمت دون مناقشة أو تشاور.

الخطوة الثانية: زوج (٥ دقائق)

- مشاركة كل طالبة مع زميلة بجانبها.
- مناقشة الأفكار وتبادل وجهات النظر للوصول إلى إجابة مشتركة.

الخطوة الثالثة: شارك (٧ دقائق)

- عرض بعض الأزواج نتائج نقاشهم أمام الصف.
- مناقشة الإجابات مع جميع الطالبات.
- تقديم التغذية الراجعة المناسبة لتعزيز التعلم.

أثر استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في تنمية مستوى الطموح الأكاديمي لدى طالبات الصف السابع الأساسي في مادة العلوم للجميع

- تطبيق البحث على المجموعة الضابطة:

تم تدريس نفس محتوى المادة الدراسية للمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية المعتمدة في المدرسة، والتي شملت ما يلي:

- الشرح والإلقاء من قبل المعلمة لتوضيح المفاهيم الأساسية.
- كتابة الملاحظات المهمة على السبورة لتسهيل متابعة الطالبات للمحتوى.
- توجيه أسئلة فردية للطالبات للتحقق من فهمهن للمعلومات.
- حل بعض التمارين العملية أو النظرية في نهاية الحصة لتعزيز الفهم وتطبيق المعلومات المستفادة.

١١- المعالجة الإحصائية للبيانات: تم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS لتحليل البيانات التي تم جمعها خلال الدراسة، وشملت المعالجات الإحصائية ما يلي:

١. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري: لاستخدامهما في وصف البيانات وتحديد اتجاهات الأداء لدى المجموعتين.

٢. اختبار ت للعينتين المستقلتين (Independent Samples t):

(test) المقارنة متوسطات الأداء بين المجموعتين التجريبية والضابطة على المتغيرات التابعة.

٣. اختبار كاي تربيع (Chi-Square Test) للتحقق من التكافؤ بين المجموعتين في المتغيرات الاسمية والديموغرافية.

٤. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient):

لحساب صدق الأدوات وارتباط الفقرات بالمجموع الكلي.

٥. معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لتحديد اتساق وثبات أداة القياس المستخدمة في الدراسة.

أثر استراتيجية (فكر - زواج - شارك) في تنمية مستوى الطموح الأكاديمي لدى طالبات الصف السابع الأساسي في مادة العلوم للجميع

النتائج ومناقشتها

يهدف هذا الفصل إلى عرض وتحليل نتائج البحث المتعلقة بأثر استراتيجية (فكر - زواج - شارك) في تنمية مستوى الطموح الأكاديمي لدى طالبات الصف السابع الأساسي في مادة العلوم للجميع، وذلك وفقاً للمعالجات الإحصائية الموضحة في الفصل الثالث. سيتم عرض النتائج وفقاً لفرضيات البحث الثلاث، ومن ثم مناقشة النتائج ومقارنتها مع الدراسات السابقة.

١- النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

تنص الفرضية الصفرية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي في تنمية مستوى الطموح الأكاديمي.

و للتحقق من هذه الفرضية، تم استخدام الاختبار التائي للعينات المترابطة (Paired Samples t-test) لمقارنة درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق استراتيجية (فكر - زواج - شارك).

جدول (١٠): نتائج الاختبار التائي لمقارنة درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي

والبعدي

التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	قيمة p-value	مستوى الدلالة
القبلي	32	68.25	9.12	31	12.45	2.04	p < 0.001	دالة إحصائياً
البعدي	32	89.47	7.65					

أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة (١٢,٤٥) أكبر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣١)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي. وبناءً على ذلك، تُرفض الفرضية الصفرية الأولى وتُقبل الفرضية البديلة، مما يعني أن تطبيق استراتيجية

أثر استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في تنمية مستوى الطموح الأكاديمي لدى طالبات الصف السابع الأساسي في مادة العلوم للجميع

(فكر - زوج - شارك) أدى إلى تحسن ملموس في مستوى الطموح الأكاديمي للمجموعة التجريبية.

٢- النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

تنص الفرضية الصفرية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبعدي في تنمية مستوى الطموح الأكاديمي.

و للتحقق من هذه الفرضية، تم استخدام الاختبار التائي للعينات المترابطة (Paired Samples t-test) لمقارنة درجات المجموعة الضابطة قبل وبعد التدريس بالطريقة التقليدية.

جدول (١١): نتائج الاختبار التائي لمقارنة درجات المجموعة الضابطة في التطبيق

القبلي والبعدي

التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	قيمة p-value	مستوى الدلالة
القبلي	32	70.15	8.95	31	1.89	2.04	p > 0.05	غير دالة إحصائياً
البعدي	32	73.28	8.92					

أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة (١,٨٩) أصغر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة. وبناءً على ذلك، تُقبل الفرضية الصفرية الثانية، مما يعني أن الطريقة التقليدية لم تؤثر بشكل معنوي على مستوى الطموح الأكاديمي للمجموعة الضابطة.

٣- النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة

تنص الفرضية الصفرية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية

أثر استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في تنمية مستوى الطموح الأكاديمي لدى

طالبات الصف السابع الأساسي في مادة العلوم للجميع

(فكر - زوج - شارك) ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في التطبيق البعدي لمقياس مستوى الطموح الأكاديمي.

و للتحقق من هذه الفرضية، تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (Independent Samples t-test) لمقارنة درجات المجموعتين في التطبيق البعدي.

كما موضح في جدول (١٢)

جدول (١٢) نتائج الاختبار التائي لمقارنة متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس الطموح الأكاديمي البعدي

عند مستوى الدلالة ٠,٠٥	قيمة (p-value)	قيمة الاختبار التائي		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
		الجدولية	المحسوبة					
دالة إحصائياً	p < 0.001	2.00	8.34	٦٢	7.65	89.47	32	التجريبية
					8.92	73.28	32	الضابطة

أظهرت نتائج الجدول (١٢) أن القيمة التائية المحسوبة (8.34) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (2.00) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٢)، كما أن قيمة p-value أصغر بكثير من ٠,٠٥، أي: $p < 0.05$ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية. وبناءً على ذلك، تُرفض الفرضية الصفرية وتُقبل الفرضية البديلة. هذا يعني أن تطبيق استراتيجية (فكر - زوج - شارك) كان له أثر إيجابي على مستوى الطموح الأكاديمي للطالبات مقارنة بالطريقة التقليدية.

مناقشة النتيجة الرئيسية: أظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في مقياس مستوى الطموح الأكاديمي البعدي لصالح المجموعة التجريبية. هذه النتيجة تتفق مع العديد من الدراسات السابقة التي أكدت فعالية استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في تحسين المتغيرات التعليمية المختلفة. مثل دراسة العتيبي (٢٠١٩) ودراسة (Goff, Williams (2020) تعود هذه النتيجة إلى عدة

أثر استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في تنمية مستوى الطموح الأكاديمي لدى

طالبات الصف السابع الأساسي في مادة العلوم للجميع

أسباب أساسية، في مقدمتها طبيعة الاستراتيجية التفاعلية، إذ إن استراتيجية (فكر - زوج - شارك) تتيح للطالبة المشاركة الفعالة في العملية التعليمية، الأمر الذي يسهم في تعزيز ثقتها بنفسها وقدراتها الأكاديمية. وقد أشار الحارثي (٢٠٢٠، ص ١٥٦) إلى أن الاستراتيجيات التفاعلية تُسهم في بناء شخصية الطالب وتعزز طموحاته المستقبلية. كما أن هذه الاستراتيجية تقوم على التعلم التدريجي من خلال مراحلها الثلاث، حيث تتمكن الطالبة من بناء أفكارها خطوة بخطوة، مما يقلل من مشاعر القلق والخوف من المشاركة، ويعزز ثقتها الأكاديمية. ومن جانب آخر، يبرز دور التعلم من الأقران في مرحلة المزاوجة، حيث تتبادل الطالبة الأفكار مع زميلتها، الأمر الذي يُوسع من مداركها ويزيد من طموحاتها الأكاديمية. كما أن مرحلة المشاركة النهائية توفر للطالبة تغذية راجعة إيجابية من المعلمة وزميلاتها، مما يحفزها على تطوير أدائها باستمرار ويزيد من مستوى طموحها الأكاديمي.

النتائج التفصيلية لمجالات مقياس مستوى الطموح الأكاديمي

1. مجال التطلعات المستقبلية:

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
التجريبية	24.78	2.34	6.89	دالة عند ٠,٠١
الضابطة	19.45	3.12		

٢. مجال المثابرة والجد:

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
التجريبية	21.23	2.67	5.67	دالة عند ٠,٠١
الضابطة	17.89	2.89		

أثر استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في تنمية مستوى الطموح الأكاديمي لدى طالبات الصف السابع الأساسي في مادة العلوم للجميع

٣. مجال الثقة بالنفس الأكاديمية:

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
التجريبية	22.56	2.45	7.23	دالة عند ٠,٠١
الضابطة	18.12	2.98		

٤. مجال تقبل التحدي:

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
التجريبية	20.90	2.12	6.45	دالة عند ٠,٠١
الضابطة	17.82	2.56		

- حجم التأثير (Effect Size) : لمعرفة حجم تأثير استراتيجية (فكر - زوج - شارك) على مستوى الطموح الأكاديمي، تم حساب مربع إيتا (η^2) باستخدام المعادلة التالية:

$$\eta^2 = t^2 / (t^2 + df) \quad \eta^2 = (8.34)^2 / ((8.34)^2 + 62) = 69.56 / 131.56 = 0.53$$

جدول (١٣): حساب حجم التأثير لاستراتيجية فكر - زوج - شارك

المتغير	القيمة التائية (t)	درجة الحرية (df)	t ²	حجم التأثير (η^2)	تفسير حجم التأثير وفق معايير إيتا المربع
الطموح الأكاديمي	8.34	62	69.56	0.53	كبير جداً (> 0.25)

النتيجة والتفسير: حجم التأثير $\eta^2 = 0.53$ يعتبر كبيراً جداً وفق معايير إيتا المربع (Eta Squared)، حيث أن:

جدول (١٤): معايير تفسير حجم التأثير وفق إيتا المربع

حجم التأثير	قيمة η^2	التفسير
صغير	0.01 - 0.05	تأثير ضعيف
متوسط	0.06 - 0.13	تأثير متوسط

أثر استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في تنمية مستوى الطموح الأكاديمي لدى طالبات الصف السابع الأساسي في مادة العلوم للجميع

التفسير	قيمة η^2	حجم التأثير
تأثير كبير	0.14 - 0.25	كبير
تأثير كبير جداً	أكبر من 0,25	كبير جداً

تم تفسير قيم حجم التأثير (η^2) بالاعتماد على المعايير التي أشارت إليها (Pallant, 2013, p 247)، بناءً على هذه المعايير، فإن قيمة $\eta^2 = 0.53$ تشير إلى حجم تأثير كبير جداً، مما يعني أن حوالي 53% من التباين في مستوى الطموح الأكاديمي للطالبات يمكن تفسيره بتطبيق استراتيجية (فكر - زوج - شارك). هذا يدل على أن الاستراتيجية كان لها أثر إيجابي وملحوظ جداً على المتغير التابع مقارنة بالطريقة التقليدية.

مناقشة النتائج التفصيلية للمجالات:

مجال التطلعات المستقبلية: حقق هذا المجال أعلى نسبة تحسن، وهذا يُعزى إلى أن الاستراتيجية ساعدت الطالبات على رؤية قدراتهن الحقيقية والثقة بإمكانية تحقيق أهدافهن المستقبلية. هذا يتفق مع ما أشار إليه (McGrath, T., & Brown, L. (2019) بأن الاستراتيجيات التعاونية تُحفز الطلبة على وضع أهداف أكثر طموحاً.

مجال المثابرة والجد: تحسن هذا المجال بشكل ملحوظ، ويمكن تفسير ذلك بأن الاستراتيجية تتطلب من الطالبة التفكير والمشاركة الفعالة، مما ينمي لديها عادة بذل الجهد والمثابرة في التعلم.

مجال الثقة بالنفس الأكاديمية: النتائج الإيجابية في هذا المجال تؤكد أن الاستراتيجية ساعدت الطالبات على اكتشاف قدراتهن وتعزيز ثقتهن بأنفسهن أكاديمياً، وهذا ما أكدته دراسة الكندري (2020).

مجال تقبل التحدي: التحسن في هذا المجال يُظهر أن الطالبات أصبحن أكثر استعداداً لمواجهة التحديات الأكاديمية والخروج من منطقة الراحة في التعلم.

تتسجم نتائج البحث الحالي مع ما توصلت إليه مجموعة من الدراسات السابقة التي أكدت فعالية استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في تنمية مختلف الجوانب التعليمية. فقد أظهرت

دراسة الكرخي (٢٠١٨) أن لهذه الاستراتيجية دوراً واضحاً في تحسين التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي، بينما أثبتت دراسة العتيبي (٢٠١٩) أثرها الإيجابي في تعزيز الدافعية نحو الإنجاز. كما أكدت دراسة Ahmed وآخرون (٢٠٢١) فعاليتها في تنمية الطموح الأكاديمي لدى الطلبة، الأمر الذي يعزز من مصداقية نتائج البحث الحالي ويدعم أهميته.

التفسير النظري للنتائج: يمكن تفسير نتائج البحث في ضوء عدد من الأطر النظرية. فمن منظور النظرية البنائية، تؤكد النتائج على أهمية الدور النشط للمتعلم في بناء معرفته، إذ إن الاستراتيجية المطبقة تعكس مبادئ هذه النظرية من خلال إشراك الطالبات تدريجياً في بناء تعلمهن الذاتي. أما من منظور نظرية التعلم الاجتماعي، فإن النتائج تبرز قيمة التفاعل الاجتماعي في دعم عملية التعلم، حيث جسدت مرحلتا المزاجية والمشاركة هذا المبدأ عبر التفاعل البناء بين الطالبات. ومن جهة أخرى، نفسّر النتائج وفق نظرية الدافعية، إذ إن تطبيق الاستراتيجية أسهم في تعزيز الدافعية الداخلية للطالبات، وزاد من شعورهن بالكفاءة الذاتية، الأمر الذي انعكس إيجاباً على مستوى الطموح الأكاديمي لديهن.

العوامل المساعدة في نجاح التجربة: لقد ساهمت عدة عوامل في نجاح تطبيق الاستراتيجية ضمن هذا البحث. فقد كان لتعاون إدارة المدرسة والهيئة التدريسية دور بارز في تهيئة الظروف الملائمة للتنفيذ، كما أن تدريب المعلمة على آليات تطبيق الاستراتيجية بشكل صحيح ساعد على ضمان فعاليتها. إضافة إلى ذلك، أسهمت البيئة التعليمية المحفزة على التفاعل والمشاركة في تعزيز نجاح التجربة، فضلاً عن اختيار محتوى تعليمي مناسب أتاح فرصاً عملية لتفعيل مراحل الاستراتيجية بصورة مثمرة.

التحديات التي واجهت التطبيق: رغم النتائج الإيجابية، إلا أن التطبيق لم يخلُ من بعض التحديات. فقد ظهرت في البداية مقاومة من بعض الطالبات تجاه التغيير، حيث أبدين تردداً في المشاركة. كما مثلت إدارة الوقت تحدياً ملحوظاً نظراً لما تتطلبه الاستراتيجية من تنظيم دقيق لمراحلها. وفي بعض الأحيان، أدى ارتفاع الأصوات أثناء النقاشات إلى خلق

أثر استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في تنمية مستوى الطموح الأكاديمي لدى طالبات الصف السابع الأساسي في مادة العلوم للجميع

جو من الضوضاء داخل الصف، فضلاً عن الصعوبة التي واجهتها الباحثة في تقييم مساهمة كل طالبة بشكل فردي بدقة.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

- أولاً: الاستنتاجات:** استناداً إلى نتائج التحليل الإحصائي للفرضيات الثلاث، توصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات التربوية المهمة، يمكن تلخيص أبرزها فيما يلي:
1. فعالية استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في تنمية الطموح الأكاديمي: أظهرت نتائج الدراسة بوضوح أن تطبيق استراتيجية (فكر - زوج - شارك) قد أثبتت فعاليتها المتميزة في تنمية مستوى الطموح الأكاديمي لدى طالبات المجموعة التجريبية، وذلك عند مقارنتهن بأقرانهن في المجموعة الضابطة اللواتي تلقين التعليم بالطريقة التقليدية. هذه النتيجة تؤكد الدور المحوري الذي تضطلع به الاستراتيجيات التعليمية الحديثة والتفاعلية في تطوير الجوانب الوجدانية للتعلم، حيث لوحظ تحسن كمي ونوعي ملحوظ في مؤشرات الطموح الأكاديمي لدى المجموعة التجريبية. هذا التحسن يشمل زيادة الدافعية نحو التعلم، وارتفاع مستوى الطموحات المستقبلية، وتعزيز الثقة بالنفس الأكاديمية، مما يعكس القدرة الفائقة لهذه الاستراتيجية على إثراء البيئة التعليمية وتفعيل دور المتعلم كمشارك نشط في العملية التعليمية.
 2. محدودية تأثير الطرق التقليدية في التدريس: كشفت نتائج الاختبار التائي للعينات المرتبطة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح الأكاديمي لدى طالبات المجموعة الضابطة اللواتي تلقين التعليم بالطريقة التقليدية المعتادة. هذه النتيجة تسلط الضوء على القيود والتحديات المتأصلة في الأساليب التدريسية التقليدية، والتي تعتمد بشكل أساسي على النقل المباشر للمعلومات دون إشراك فعّال للطالبات في عملية التعلم. إن عدم القدرة على إحداث تغيير إيجابي ملموس في المتغيرات الوجدانية يؤكد ضرورة إعادة النظر في المنهجيات التدريسية المستخدمة والانتقال نحو استراتيجيات أكثر تفاعلية وشمولية تراعي الاحتياجات النفسية والتعليمية المتنوعة للمتعلمين.

أثر استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في تنمية مستوى الطموح الأكاديمي لدى طالبات الصف السابع الأساسي في مادة العلوم للجميع

٣. حجم التأثير العملي لاستراتيجية (فكر - زوج - شارك): أسفرت نتائج حساب حجم الأثر عن قيمة كبيرة ومؤثرة لاستراتيجية (فكر - زوج - شارك) في التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية، وهو ما يعكس التأثير العملي والواقعي لهذه الاستراتيجية في البيئة التعليمية. لا يقتصر هذا التأثير على الجانب الكمي فحسب، بل يمتد ليشمل تعزيز جودة التفاعل الصفي وتنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي لدى الطالبات. كما لوحظ ارتفاع مستوى الدافعية للتعلم الذاتي والمشاركة الفعالة في الأنشطة التعليمية، مما يشير إلى قدرة هذه الاستراتيجية على خلق بيئة تعليمية محفزة تسهم في تطوير شخصية المتعلم بشكل متكامل.

٤. الأبعاد النظرية والتطبيقية والدلالات التربوية والنفسية: تعكس نتائج الدراسة توافقاً واضحاً مع النظريات التربوية الحديثة والبحوث السابقة التي أكدت فعالية التعلم التفاعلي والتشاركي، حيث تعزز استراتيجية (فكر - زوج - شارك) التفاعل الاجتماعي وبناء المعرفة وتنمية المهارات. كما تحمل النتائج دلالات تربوية ونفسية مهمة، إذ تؤكد أن التعليم الناجح يشمل تطوير الجوانب المعرفية والوجدانية للمتعلمين، ويعزز الثقة بالنفس والطموح الأكاديمي، مع توفير بيئة تعليمية محفزة تدعم المشاركة والتفاعل الفعال.

ثانياً: التوصيات: استناداً إلى نتائج الدراسة والاستنتاجات العلمية، توصي الباحثة بما يلي:

١. اعتماد الاستراتيجيات الحديثة: تبني استراتيجية (فكر - زوج - شارك) ضمن المناهج والخطط التعليمية، مع تطوير بيئة صفية تفاعلية تدعم التعلم النشط والمشاركة الفعالة.
٢. تطوير المعلمين والممارسات الصفية: تدريب المعلمين على تطبيق الاستراتيجيات الحديثة عملياً، وتنوع أساليب التقويم لتشمل التقييم الذاتي وتقييم الأقران، مع توثيق ومشاركة التجارب الناجحة.

أثر استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في تنمية مستوى الطموح الأكاديمي لدى

طالبات الصف السابع الأساسي في مادة العلوم للجميع

٣. دعم السياسات التعليمية وإعداد المعلمين: مراجعة المناهج ووضع خطط طويلة المدى لتعزيز التعلم التفاعلي، وتطوير برامج إعداد المعلمين لتشمل التطبيق العملي للاستراتيجيات الحديثة، بما يسهم في تحسين جودة التعليم وتنمية مهارات المتعلمين وقدراتهم بشكل متكامل.

ثالثاً: المقترحات: يقترح الباحثون إجراء دراسات مستقبلية لتوسيع نطاق البحث وتعميق فهم أثر استراتيجية (فكر - زوج - شارك)، وتشمل أبرز المقترحات:

١. توسيع نطاق البحث وتطبيقه على مواد ومراحل مختلفة: إجراء دراسات مقارنة بين فعالية الاستراتيجيات واستراتيجيات أخرى، وتطبيقها على مواد دراسية متنوعة مثل الرياضيات واللغة العربية، ودراسة أثرها عبر المراحل الدراسية المختلفة لتعزيز مهارات التحليل وحل المشكلات والتعبير الكتابي.

٢. دراسة المتغيرات التربوية والنفسية المصاحبة: بحث تأثير الاستراتيجية على متغيرات تابعة إضافية مثل التفكير الإبداعي، الدافعية، والقلق الأكاديمي، لتقديم صورة شاملة عن أثرها على التعلم.

٣. استخدام الدراسات الطولية والنوعية: إجراء دراسات طولية لمتابعة أثر الاستراتيجية على المدى الطويل وتطور مستوى الطموح الأكاديمي، واعتماد الدراسات النوعية مثل دراسة الحالة والبحث الإجمالي لتطوير الممارسات التدريسية وتوثيق التجارب العملية الناجحة.

المصادر

١. اللقاني، أحمد حسين، والجمل، حسن. (2018). استراتيجيات التدريس الحديثة في التعليم المعاصر: النظرية والتطبيق. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٢. اللقاني، دعاء أحمد عبد المقصود. (٢٠١٨). فاعلية استراتيجية قائمة على التعلم النشط في تنمية التحصيل والدافعية للإنجاز في مادة علم

أثر استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في تنمية مستوى الطموح الأكاديمي لدى طالبات الصف السابع الأساسي في مادة العلوم للجميع

النفس لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية جامعة المنوفية، 33(2)، ٤٠-١.

٣. أحمد، محمد علي، ومحمد، فاطمة سعد. (2018). *استراتيجيات التعلم*

النشط وأثرها في تنمية مهارات التفكير. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

٤. أحمد، ر.، حسن، م. & إبراهيم، س. (2021). *The*

Effectiveness of Think-Pair-Share in Enhancing Self-

Confidence and Academic Ambition among Middle

School Students. International Journal of Educational

Research, 45(3), 123-138.

٥. الربيعي، إيناس محمد مهدي. (٢٠١٧). *فاعلية الذات المدركة وعلاقتها بالطموح*

الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في ضوء بعض المتغيرات. مجلة كلية

التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، (٣٥)، ٥٥٦.

٦. العودات، أحمد. (2020). *أسس تصميم البحوث التربوية*. عمان: دار

الثقافة.

٧. العتيبي، نورة سعد. (٢٠١٩). *فاعلية استراتيجية فكر-زوج-شارك في*

تنمية الدافعية للإنجاز لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مادة

الرياضيات. مجلة رسالة التربية وعلم النفس، ٦٢، 245-268.

٨. الغراوي، عقيل ساجت عناد. (2018). *أثر استعمال أنموذج التعلم*

التوليدي في تحصيل مادة العلوم وتنمية الطموح الأكاديمي لدى تلاميذ

الصف الخامس الابتدائي [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية،

جامعة القادسية.

٩. الكرخي، علي حسين. (٢٠١٨). *أثر استراتيجية فكر-زوج-شارك في*

تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ وتنمية تفكيرهم

الإبداعي. مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٣ (4)، ٥٨-٣٤.

أثر استراتيجية (فكر - زواج - شارك) في تنمية مستوى الطموح الأكاديمي لدى

طالبات الصف السابع الأساسي في مادة العلوم للجميع

١٠. الزبيدي، عبد الكريم. (٢٠٢٢). أثر استراتيجية التعلم التعاوني على تنمية مستوى الطموح الأكاديمي لدى طلاب المرحلة المتوسطة. مجلة البحث العلمي في التربية، ٢٣(6)، ١-٢٥.
١١. الخالدي، نبيل محمد. (٢٠١٩). قياس مستوى الطموح الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، ١٣(2)، ٦٧-٨٩.
١٢. الخليلي، أ.، وآخرون. (2019). *التعلم التعاوني: المفاهيم والأساليب التطبيقية*. عمان: دار المسيرة.
١٣. الخليلي، أحمد وآخرون. (2019). *طرائق تدريس العلوم: النظرية والتطبيق*. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
١٤. الخليلي، فؤاد، وآخرون. (2019). *التعلم التعاوني واستراتيجياته في التدريس الفعال*. عمان: دار المسيرة.
١٥. الحارثي، ع. (2020). *التعلم البنائي وتطبيقاته في التعليم المعاصر*. الرياض: دار المعرفة التربوية.
١٦. الحارثي، سعد بن عبد الله. (٢٠٢٠). النظرية البنائية في التعلم وتطبيقاتها التربوية. مجلة العلوم التربوية، ١٥(3)، ٧٨-٩٥.
١٧. السامرائي، هدى جاسم. (٢٠٢٠). مستوى الطموح الأكاديمي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، ١٦(3)، ٣٤-٥٦.
١٨. الزهراني، سارة أحمد. (٢٠٢١). استراتيجيات التدريس التفاعلية وأثرها على دافعية التعلم. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٩(2)، ١٥٦-١٧٨.
١٩. الزعبي، م. (2020). *استراتيجيات التدريس الحديثة*. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

أثر استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في تنمية مستوى الطموح الأكاديمي لدى طالبات الصف السابع الأساسي في مادة العلوم للجميع

٢٠. عليان، م. ص. (2018). علم النفس التربوي: النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٢١. الكرخي، أحمد. (٢٠١٨). العوامل النفسية المؤثرة في التحصيل الدراسي. عمان: دار المسيرة.
٢٢. الكندري، أحمد. (٢٠٢٠). فاعلية استراتيجية فكر-زوج-شارك في تنمية مهارات التفكير التأملي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١٦(4)، ٤٣١-٤٥٠.
٢٣. الربيعي، عماد حسن. (٢٠٢١). أثر استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مستوى الطموح الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية الأساسية، ٢٧(113)، ١٢٥-١٤٥.
٢٤. الشمري، خالد محمد. (2019). نظرية التعلم الاجتماعي وتطبيقاتها في التعليم. الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.
٢٥. الشمري، م. (2019). استراتيجيات التعلم التعاوني في المدارس العربية. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
٢٦. عبد الله، منى محمد. (2020). الاستراتيجيات الحديثة في تدريس العلوم. الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
٢٧. الخوالدة، عاهد. (2018). أسس البحث العلمي: المفاهيم والإجراءات. عمان: دار المسيرة.
28. Atkinson, J. W., & Feather, N. T. (1966). *A theory of achievement motivation*. John Wiley & Sons.
29. Bandura, A. (1997). *Self-efficacy: The exercise of control*. W. H. Freeman and Company.
30. Bloom, B. S., Engelhart, M. D., Furst, E. J., Hill, W. H., & Krathwohl, D. R. (2009). *Taxonomy of educational*

أثر استراتيجية (فكر - زواج - شارك) في تنمية مستوى الطموح الأكاديمي لدى طالبات الصف السابع الأساسي في مادة العلوم للجميع

- objectives: The classification of educational goals. Handbook I: Cognitive domain* (2nd ed.). Longmans, Green.
31. Cohen, J. (1988). *Statistical power analysis for the behavioral sciences* (2nd ed.). Lawrence Erlbaum Associates.
32. Creswell, J. W. (2014). *Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches* (4th ed.). Sage Publications.
33. Deci, E. L., & Ryan, R. M. (2000). The "what" and "why" of goal pursuits: Human needs and the self-determination of behavior. *Psychological Inquiry*, 11(4), 227-268.
34. Dick, W., & Carey, L. (2005). *The systematic design of instruction* (6th ed.). Pearson.
35. Ellis, P. D. (2010). *The essential guide to effect sizes: Statistical power, meta-analysis, and the interpretation of research results*. Cambridge University Press.
36. Field, A. (2013). *Discovering statistics using IBM SPSS statistics* (4th ed.). SAGE Publications.
37. Fraenkel, J. R., Wallen, N. E., & Hyun, H. H. (2012). *How to design and evaluate research in education* (8th ed.). McGraw-Hill.
38. Gagné, R. M., Briggs, L. J., & Wager, W. W. (1992). *Principles of instructional design* (4th ed.). Harcourt Brace Jovanovich College Publishers.

39. Gliem, J. A., & Gliem, R. R. (2003). Calculating, interpreting, and reporting Cronbach's alpha reliability coefficient for Likert-type scales. *Midwest Research-to-Practice Conference in Adult, Continuing, and Community Education*.
40. Goff, E., & Williams, S. (2020). The role of cooperative learning in fostering academic self-efficacy and achievement goals among high school students. *Educational Psychology Review, 32*(4), 1109-1129.
41. Johnson, D. W., & Johnson, R. T. (2009a). *Cooperative learning: Theory, research, and practice*. Allyn & Bacon.
42. Johnson, D. W., & Johnson, R. T. (2009b). An educational psychology success story: Social interdependence theory and cooperative learning. *Educational Researcher, 38*(5), 145-166.
43. Kagan, S. (1992). *Cooperative learning*. Kagan Cooperative Learning.
44. Lyman, F. (1981). The responsive classroom discussion: The inclusion of all students. In A. S. Anderson (Ed.), *Mainstreaming digest* (pp. 109-113). University of Maryland Press.
45. Marzano, R. J., Pickering, D. J., & Pollock, J. E. (2001). *Classroom instruction that works: Research-based strategies*

- for increasing student achievement.* Association for Supervision and Curriculum Development.
46. McClelland, D. C. (1961). *The achieving society.* Van Nostrand.
47. McGrath, T., & Brown, L. (2019). The effects of the Think-Pair-Share strategy on student achievement and engagement in a science classroom. *Journal of Science Education, 54*(1), 1-15.
48. McTighe, J., & Wiggins, G. P. (2013). *Essential questions: Opening doors to student understanding.* Association for Supervision and Curriculum Development.
49. Pallant, J. (2013). *SPSS survival manual: A step by step guide to data analysis using IBM SPSS* (5th ed.). Allen & Unwin.
50. Piaget, J. (1977). *The development of thought: Equilibration of cognitive structures.* Viking Press.
51. Raven, J., Raven, J. C., & Court, J. H. (2003). *Manual for Raven's Progressive Matrices and Vocabulary Scales (Section 3: Coloured Progressive Matrices).* Harcourt Assessment.
52. Schunk, D. H., & Zimmerman, B. J. (2008). *Motivation and self-regulated learning: Theory, research, and applications.* Lawrence Erlbaum Associates.

أثر استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في تنمية مستوى الطموح الأكاديمي لدى طالبات الصف السابع الأساسي في مادة العلوم للجميع

53. Slavin, R. E. (2014). *Cooperative learning: Theory, research, and practice* (2nd ed.). Pearson.
54. Vygotsky, L. S. (1978). *Mind in society: The development of higher psychological processes*. Harvard University Press.
55. Wentzel, K. R., Battle, A., Russell, S. L., & Looney, L. B. (2010). Social supports from teachers and peers as predictors of academic and social motivation. *Contemporary Educational Psychology, 35*(3), 270-291.

الملاحق

ملحق (1) الاهداف السلوكية (بصيغتها النهائية)

الرقم	الفصل/القسم	المستوى المعرفي	الهدف السلوكي
1	الثاني/الأول	التذكر	أن يذكر الطالبة تعريف نظرية الخلية
2	الثاني/الأول	التذكر	أن يسرد الطالبة مبادئ نظرية الخلية الأساسية الثلاثة
3	الثاني/الأول	التذكر	أن يعدد الطالبة أجزاء الخلية الرئيسية
4	الثاني/الأول	التذكر	أن يحدد الطالبة خصائص الخلايا بدائية النواة
5	الثاني/الأول	الفهم	أن يفسر الطالبة العلاقة بين حجم الخلية ووظيفتها
6	الثاني/الأول	الفهم	أن يوضح الطالبة سبب كون الخلايا الصغيرة أكثر كفاءة من الكبيرة
7	الثاني/الأول	الفهم	أن يشرح الطالبة الفرق بين البكتريا والكائنات الحقيقية النواة
8	الثاني/الأول	الفهم	أن يبرر الطالبة أهمية غشاء الخلية للحياة
9	الثاني/الأول	التطبيق	أن يحسب الطالبة نسبة المساحة السطحية إلى الحجم في خلايا مختلفة الأحجام
10	الثاني/الأول	التطبيق	أن يصنف الطالبة الكائنات الحية إلى بدائية وحقيقية النواة بناء

أثر استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في تنمية مستوى الطموح الأكاديمي لدى طالبات الصف السابع الأساسي في مادة العلوم للجميع

الرقم	الفصل/القسم	المستوى المعرفي	الهدف السلوكي
			على خصائصها
11	الثاني/الثاني	التذكر	أن يذكر الطالبة وظائف العضيات المختلفة في الخلية حقيقية النواة
12	الثاني/الثاني	التذكر	أن يعدد الطالبة مكونات النواة
13	الثاني/الثاني	التذكر	أن يسمي الطالبة أنواع البلاستيدات المختلفة
14	الثاني/الثاني	التذكر	أن يحدد الطالبة وظيفة جهاز كولجي
15	الثاني/الثاني	الفهم	أن يقارن الطالبة بين تركيب الخلية النباتية والحيوانية
16	الثاني/الثاني	الفهم	أن يفسر الطالبة دور الميتوكوندريا في إنتاج الطاقة
17	الثاني/الثاني	الفهم	أن يوضح الطالبة وظيفة الشبكة البلازمية الداخلية
18	الثاني/الثاني	الفهم	أن يشرح الطالبة عملية الهضم الخلوي ودور الفجوات
19	الثاني/الثاني	التطبيق	أن يرسم الطالبة مخطط توضيحي للخلية النباتية مع تسمية العضيات
20	الثاني/الثاني	التطبيق	أن يقترح الطالبة حلولاً لمشاكل نقل المواد داخل الخلية
21	الثاني/الثالث	التذكر	أن يذكر الطالبة مستويات التنظيم في الكائنات عديدة الخلايا
22	الثاني/الثالث	التذكر	أن يعرف الطالبة مفهوم الأنسجة والأعضاء
23	الثاني/الثالث	الفهم	أن يفسر الطالبة مميزات الكائنات عديدة الخلايا
24	الثاني/الثالث	الفهم	أن يوضح الطالبة العلاقة بين التركيب والوظيفة في الكائنات الحية
25	الثاني/الثالث	التطبيق	أن يصنف الطالبة أمثلة مختلفة إلى خلايا وأنسجة وأعضاء
26	الثالث/الأول	التذكر	أن يعرف الطالبة مفهوم الانتشار
27	الثالث/الأول	التذكر	أن يذكر الطالبة شروط حدوث الإخراج الخلوي
28	الثالث/الأول	التذكر	أن يحدد الطالبة أنواع النقل عبر الأغشية
29	الثالث/الأول	الفهم	أن يفسر الطالبة آلية انتشار الماء عبر الأغشية
30	الثالث/الأول	الفهم	أن يوضح الطالبة العلاقة بين الخلية والإسموسية

أثر استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في تنمية مستوى الطموح الأكاديمي لدى طالبات الصف السابع الأساسي في مادة العلوم للجميع

الرقم	الفصل/القسم	المستوى المعرفي	الهدف السلوكي
31	الثالث/الأول	الفهم	أن يشرح الطالبة كيفية نقل الجسيمات الصغيرة عبر الغشاء
32	الثالث/الأول	التطبيق	أن يتنبأ الطالبة بنتائج وضع خلايا في محاليل مختلفة التركيز
33	الثالث/الأول	التطبيق	أن يصمم الطالبة تجربة لدراسة الانتشار في المواد المختلفة
34	الثالث/الثاني	التذكر	أن يذكر الطالبة معادلة البناء الضوئي
35	الثالث/الثاني	التذكر	أن يعدد الطالبة العوامل المؤثرة في البناء الضوئي
36	الثالث/الثاني	التذكر	أن يحدد الطالبة أنواع التخمر المختلفة
37	الثالث/الثاني	الفهم	أن يفسر الطالبة العلاقة بين البناء الضوئي والتنفس الخلوي
38	الثالث/الثاني	الفهم	أن يوضح الطالبة كيفية انتقال الطاقة من الشمس إلى الخلية
39	الثالث/الثاني	الفهم	أن يشرح الطالبة ظروف حدوث التخمر
40	الثالث/الثاني	التطبيق	أن يحسب الطالبة كمية الأكسجين المنتجة في عملية البناء الضوئي
41	الثالث/الثاني	التطبيق	أن يقارن الطالبة بين كفاءة التنفس الهوائي واللاهوائي
42	الثالث/الثالث	التذكر	أن يذكر الطالبة مراحل دورة الخلية
43	الثالث/الثالث	التذكر	أن يعدد الطالبة خطوات الانقسام الخيطي
44	الثالث/الثالث	التذكر	أن يحدد الطالبة الفرق بين انقسام الخلايا بدائية وحقيقية النواة
45	الثالث/الثالث	الفهم	أن يفسر الطالبة أهمية الانقسام الخيطي للكائنات الحية
46	الثالث/الثالث	الفهم	أن يوضح الطالبة دور DNA في الانقسام الخلوي
47	الثالث/الثالث	الفهم	أن يشرح الطالبة عملية الانقسام السايوتوبلازمي
48	الثالث/الثالث	التطبيق	أن يحسب الطالبة عدد الخلايا الناتجة بعد عدة انقسامات
49	الرابع/الأول	التذكر	أن يعرف الطالبة مفهوم الجماعة الأحيائية
50	الرابع/الأول	التذكر	أن يذكر الطالبة مستويات التنظيم البيئي
51	الرابع/الأول	الفهم	أن يوضح الطالبة الفرق بين المجتمع الأحيائي والنظام البيئي

أثر استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في تنمية مستوى الطموح الأكاديمي لدى طالبات الصف السابع الأساسي في مادة العلوم للجميع

الرقم	الفصل/القسم	المستوى المعرفي	الهدف السلوكي
52	الرابع/الأول	الفهم	أن يفسر الطالبة أهمية شبكة الحياة في البيئة
53	الرابع/الثاني	التذكر	أن يصنف الطالبة الكائنات الحية إلى منتجات ومستهلكات ومحلات
54	الرابع/الثاني	التذكر	أن يذكر الطالبة مكونات الهرم الغذائي
55	الرابع/الثاني	الفهم	أن يفسر الطالبة انتقال الطاقة عبر السلسلة الغذائية
56	الرابع/الثاني	الفهم	أن يوضح الطالبة الفرق بين الشبكة والسلسلة الغذائية
57	الرابع/الثاني	التطبيق	أن يرسم الطالبة هرم الطاقة لنظام بيئي محدد
58	الرابع/الثالث	التذكر	أن يعدد الطالبة أنواع العلاقات بين الكائنات الحية
59	الرابع/الثالث	الفهم	أن يقارن الطالبة بين التنافس والافتراس والتطفل
60	الرابع/الثالث	الفهم	أن يفسر الطالبة أهمية التكيفات الدفاعية للكائنات الحية

ملخص توزيع الأهداف حسب المستويات المعرفية:

النسبة المئوية	عدد الأهداف	المستوى المعرفي
36.7%	22	التذكر
46.7%	28	الفهم
16.6%	10	التطبيق
100%	60	المجموع

ملخص توزيع الأهداف حسب الفصول:

النسبة المئوية	عدد الأهداف	الفصل
41.7%	25	الفصل الثاني (الخلايا)
38.3%	23	الفصل الثالث (وظائف الخلية)
20%	12	الفصل الرابع (تفاعلات الكائنات الحية)
100%	60	المجموع

أثر استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في تنمية مستوى الطموح الأكاديمي لدى طالبات الصف السابع الأساسي في مادة العلوم للجميع

الملحق (٢): مقياس مستوى الطموح الأكاديمي

تعليمات المقياس: عزيزتي الطالبة، أمامك مجموعة من العبارات التي تعبر عن مستوى طموحك الأكاديمي. أرجو قراءة كل عبارة بعناية ووضع إشارة (✓) في الخانة التي تعبر عن رأيك، علماً بأن:

- أوافق بشدة = ٥ درجات
- أوافق = ٤ درجات
- محايد = ٣ درجات
- لا أوافق = درجتان
- لا أوافق بشدة = درجة واحدة

المجال الأول: التطلعات المستقبلية

الرقم	العبرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	أتطلع للحصول على أعلى الدرجات في جميع المواد					
2	أحلم بدراسة تخصص جامعي متميز في المستقبل					
3	أسعى لأن أكون من الطالبات المتفوقات في مدرستي					
4	أضع نفسي أهدافاً أكاديمية عالية					
5	أتطلع للحصول على منح دراسية مستقبلاً					
6	أخطط لإكمال دراستي العليا بعد التخرج من الجامعة					

أثر استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في تنمية مستوى الطموح الأكاديمي لدى طالبات الصف السابع الأساسي في مادة العلوم للجميع

المجال الثاني: المثابرة والجد

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
7	أثابر في الدراسة حتى لو واجهت صعوبات					
8	أقضي وقتاً كافياً في أداء واجباتي المدرسية					
9	أبذل جهداً إضافياً للحصول على درجات عالية					
10	لا أستسلم بسهولة عند مواجهة مشكلة أكاديمية					
11	أراجع دروسي باستمرار حتى لو لم يكن هناك امتحان					

المجال الثالث: الثقة بالنفس الأكاديمية

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
12	أثق في قدرتي على تحقيق النجاح الأكاديمي					
13	أؤمن بأنني قادرة على فهم أصعب المواد الدراسية					
14	أشعر بالثقة عند المشاركة في النشاطات الصفية					
15	أؤمن بأن النجاح الأكاديمي في متناول يدي					
16	أثق في قدرتي على حل المشكلات الأكاديمية					

أثر استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في تنمية مستوى الطموح الأكاديمي لدى طالبات الصف السابع الأساسي في مادة العلوم للجميع

المجال الرابع: تقبل التحدي

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
17	أحب المواد الدراسية التي تتطلب تفكيراً عالياً					
18	أستمتع بحل المسائل الصعبة والمعقدة					
19	أقبل النقد البناء لتحسين أدائي الأكاديمي					
20	أسعى للمشاركة في المسابقات العلمية					

التحديات النفسية والاجتماعية التي يواجهها
طلبة الجامعة

أ.م. د حمزة جواد خضير

hamza.khodair@coart.uobaghdad.edu.iq

م.م. جمال إبراهيم غزاي محمد

jamal.ghazai2201p@coart.uobaghdad.edu.iq

التحديات النفسية والاجتماعية التي يواجهها طلبة الجامعة

أ.م. د حمزة جواد خضير

م.م. جمال إبراهيم غزاي محمد

المستخلص:

تعد المرحلة الدراسة الجامعية من أهم وأصعب المراحل التي يمر بها الطلبة الجامعيين اذ يتعرض الطلبة من خلالها لعدة مشاكل نفسية واجتماعية ويهدف هذا البحث إلى التعرف على أبرز المشكلات الاجتماعية والنفسية التي يعاني منها طلبة الجامعة، والتي تؤثر على تحصيلهم الدراسي، وصحتهم النفسية، وعلاقاتهم الاجتماعية مع بعضهم البعض، لما لها من تأثير كبير على مستقبل الطلبة وحياتهم الدراسية والشخصية مثل العزلة الاجتماعية والقلق والاكتئاب والضغوط الدراسية وصعوبات التكيف مع البيئة الجامعية، وتوصي الدراسة بتعزيز الدعم الاجتماعي والنفسي لدى طلبة الجامعة الى جانب تشجيعهم على بناء شبكات اجتماعية إيجابية تسهم في تحسين الجانب الاجتماعي والنفسي.

Abstract:

The university study stage is one of the most important and difficult stages that university students go through, as students are exposed to several psychological and social problems. This research aims to identify the most prominent social and psychological problems that university students suffer from, which affect their academic achievement, mental health, and social relationships with each other, due to their significant impact on the students' future and their academic and personal lives, such as social isolation, anxiety, depression, academic pressures, and difficulties adapting to the university environment. The study recommends strengthening social and psychological support among university students, in

addition to encouraging them to build positive social networks that contribute to improving the social and psychological aspect.

المقدمة:

يعد الطالب الجامعي في أي مجتمع من المجتمعات هم المستقبل واداة التغيير وهم قوه وطاقة بشرية أساسية وهم على اعتاب الرجولة الكاملة وفي مرحلة انتقالية حاسمه من عمر الانسان باتجاه الاعتماد على النفس لذلك هم الخلية الحية المتجددة العطاء وأكثر تواصلًا وامتدادًا في النماء والبناء الحضاري، لذا فهم قاعدة الامة وعنوان مستقبلها. وتعد المجتمعات من المؤسسات المؤثرة في اعداد الطلبة الجامعيين وفي رقي المجتمعات لأنها تؤثر في سلوكهم وتوجههم الذي يحقق التفاعل الإيجابي والناجح مع المجتمع الذي يعيشون فيه اذ ان تطوير او تنوير في حركة المجتمع او تحديث بعض قيمه ومفاهيمه لا يمكن ان يكون بفاعلية اذا لم يمثله الطلاب الجامعيين لذلك ينبغي على الجامعة العمل على حل المشكلات التي تواجه الطلاب وتهيئة الأجواء المناسبة والفرص والفعاليات والأنشطة والبرامج التي تساعدهم على النمو المتوازن من جميع النواحي العلمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية واكسابهم المهارات والخبرات التي تجعل منهم مواطنين صالحين في المجتمع. لذا فان مهمة تربية الطلاب وتوجيههم نحو المثل العليا للتنشئة الصحيحة فهي تبدأ منذ طور النشأة الأولى ولعل أخطر ما يواجه التنشئة السليمة للطلاب المظاهر السلوكية السلبية من الانحراف والجريمة والبطالة والمظاهر السلوكية السلبية المتنافية والمتعارضة مع السلوك الاجتماعي السوي. والانحرافات والمشكلات ان لم تقوم او تعالج فأنها تتطور الى انحرافات حادة.

أولاً: مشكلة الدراسة:

إن لكل دراسة أو بحث علمي مشكلاته الخاصة التي يحاول الباحث تحليلها وتفسيرها وبيان الأسباب التي تقف ورائها تعتبر العزلة الاجتماعية من الخصائص الاجتماعية والنفسية السالبة التي ترتبط بعدد كبير ومثير من المشكلات السلوكية الاخرى ومشكلات التوافق الشخصي والأكاديمي وهو شعور الطالب بالوحدة وعدم الانتماء الى المجتمع الذي يعيش فيه، العزلة تعتبر أحد الظواهر التي يبتعد الطلبة بها عن المحيط

الخارجي وعدم الرغبة في الاختلاط مع الاخرين ، وبعض الطلبة من يشعر بالارتياح عندما يكون منعزلاً مع نفسه ، والبعض العكس يشعر بأحراج وعدم الارتياح وقلق واكتئاب وانعزال وانسحاب. والعزلة لها آثار سلبية على الطلبة ولاسيما في مرحلة المراهقة التي تتعكس في قدرتهم على التكيف والاندماج والتعامل مع محيطهم في الحرم الجامعي والاثار المترتبة عليها في تحقيق الاهداف التي جاء من أجلها كالتعلم والمعرفة واكتساب المهارات والقدرات.

وهناك عدة تساؤلات يمكن ان نطرحها:

١- هل العزلة الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين هي نتيجة الغير سابقة داخل الوسط الجامعي؟

٢- هل المشكلات الاجتماعية والنفسية تأثير مباشر على الطلبة داخل البيئة الجامعية؟

ثانياً: أهمية الدراسة: Importance of the study

تأتي أهمية هذه الدراسة في تحديد إطار الفائدة والتي تكمن في الكشف عن العزلة الاجتماعية ومدى تأثيرها في القضايا المجتمعية سواء كانت القضايا الاجتماعية أو الاسرية وحتى الثقافية في هذا المجتمع وبيان مدى وملاءمتها لطلبة الجامعة فضلاً عن مدى انعكاساتها على الافراد في هذا المجتمع، وتوضح أيضاً هذه الدراسة الى محاولة التعرف على العزلة الاجتماعية والتي تؤثر على الطلبة في كيفية تنمية قدراتهم واندماجهم ومشاركتهم في القضايا الاجتماعية ليكونوا عنصراً فعالاً في بناء المجتمع.

ثالثاً: أهداف الدراسة: (Study objectives)

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على طبيعة الدور الذي تقوم به العزلة الاجتماعية في تقليل الطلبة على المشاركة في العلاقات الاجتماعية، وتهدف أيضاً من خلال تحقيق هذه الحقائق

١. تهدف الدراسة لتبيان أهم المشكلات الاجتماعية والنفسية التي تركت أثراً على شخصية الطالب الجامعي.

2. تحاول التعرف على أهم العوامل المؤثرة في ضعف العزلة الاجتماعية وقوتها لدى طلبة الجامعة.

المفاهيم والمصطلحات العلمية للدراسة: Concepts and Professional Idioms of Study

تعدّ المفاهيم الاجتماعية في الدراسة العلمية من الركائز المهمة والتي تستند عليها كل دراسة وتعدّ أمراً ضرورياً في تحديد المفاهيم من الباحث وكلما اتسم هذا التحديد بالدقة والوضوح كان من خلالها فهم الموضوع وما يقصد به الباحث (1) وفي هذا المبحث يركز الباحث على المفاهيم والمصطلحات الآتية:

١- العزلة: تعني درجة من درجات الانفصال بين الافراد أو بين الجماعات من منظور التفاعل والاتصال أو التعاون والاندماج الاجتماعي، أن تؤدي هذه العزلة الدائمة للأفراد الى نقص في اندماجه السيكولوجي مع الآخرين يؤدي الى الاضطراب، وربما يكون نتيجة هذا الاضطراب من وجهة النظر السيكولوجية أن يعتبر الشخص منعزلاً عن المجتمع، إذا شعر باغترابه عن الأشخاص الذين يتصل بهم سواء بالنسبة لجماعة العمل أو مجتمعه.

٢- العزلة الاجتماعية: هي حالة يفتقر فيها الفرد إلى الشعور بالانتماء وأنها قليلة العلاقات الاجتماعية والتواصل الاجتماعي مع هؤلاء الافراد، وهي مرتبطة الى عدم وجود اتصال داخل شبكتهم الاجتماعية، وبالتالي الى الانعزال الاجتماعي أي تجنب المواقف الاجتماعية أو الانسحاب مما يؤدي الى نقص في التواصل الاجتماعي والى تفاعل عدد قليل من الاتصالات من نقص هي العلاقات الجيدة، الافراد ينعزلون اجتماعياً (2)

٣- الطلبة: هم الأشخاص الذين سمحت لهم كفاءتهم العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية او مرحلة التكوين المهني او الفني العالي الى الجامعة، تبعاً لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة او دبلوم يؤهله الى ذلك ويعتبر الطالب أحد العناصر الأساسية والفاعلة في العملية التربوية لأنه يمثل النسبة الغالبة في المؤسسة الجامعية. (3)

٤- الجامعة: هي المصدر الأساسي للخبرة والمحور يدور حوله النشاط الثقافي في الآداب والعلوم والفنون، فمنه ما كانت أساليب التكوين وادواته فان المهمة الأولى للجامعة ينبغي ان تكون دائماً هي المكان الذي يوصل الطالب الى مرحلة من التطور العلمي

المناسب. وتعتبر الجامعة هي التوصيل للمعرفة الإنسانية في مجالاتها النظرية الظروف كلها الموضوعية لتنمية الخبرة الوطنية التي لا يمكن بدونها تحقق المجتمع تنمية في حقيقية في الميادين الأخرى. (4)

التحديات النفسية والاجتماعية لدى طلبة الجامعة:

هناك العديد من المشكلات تؤكد على ان غياب التفاعل الاسري ووجود كراهية للذات وشعور بعدم القدرة على اكتساب أصدقاء وانخفاض الدافعية للعمل الدراسي للطلاب مع ميل الى العزلة الاجتماعية وانخفاض الرضا عن الذات (5) يعد النظام التربوي كمصدر أساسي للضغوط النفسية على الطلبة لذا يمكن ان يشكل تهديدا او ما يترتب عليه من ضغوط نفسية التي يعاني منا الطالب والتي يتسبب فيها أحيانا القائمين على العملية التعليمية ، لذا فالعلاقة بين التعليم واشكال التهديد الكاملة والصريحة وما يفرزه النظام التربوي من أساليب العقاب الجسدي والنفسي عند التطبيق للأنظمة والقوانين عندها تثبت ما يترتب عليها من الضغوط النفسية اذ تعمل كعنصر تهديد اختياري لتنظيم السلوك الإنساني فان الطالب الذي يقع تحت الضغط النفسي يستطيع ترك الدراسة .اما اليوم فان الطالب ملزم ومحتم وعلية تحمل التهديدات والتعاشيش معها لان حضوره الى الجامعة محكوم بسياسة تعليمية وأنظمة الدولة غير قابلة للنقاش وبالتالي يكون خاضعا للضغوط النفسية. ومن ناحية أخرى فان الضغط المزمن يعطل مقدرة الطالب على تحديد أولياته وترتيبها مما يجعل الطالب أكثر عرضة للأمراض العضوية (6). ان التعليم يمثل عنصرا مهما في بيئة الطلبة، فالنظام التعليمي هو اهم مؤسسة خارج الاسرة تقوم بتنمية قدرات الطلاب، اذ ان عدم التحاق الطلاب بالدراسة او التسرب عن التعليم يعتبر الفقر وعدم قدرة الاسرة على دفع نفقات الدراسة وهو السبب المباشر والأكثر شيوعا كما ان الموارد الاقتصادية المحدودة للأسرة تؤثر بطريقة غير مباشرة على أداء الطلاب، كما يرتبط التعثر الدراسي بغياب البيئة الصالحة للدراسة في أوساط تعم بالمشاكل داخل الاسرة وقله الوعي بأهمية التعليم وقيمه من جانب الوالدين والابناء. اذ ان سيادة الروح الطالبية وتراجعت قيمة العطاء والمشاركة الاجتماعية مما غدى النزوع للتطلع للأخذ والتعلق بالحقوق دون النظر للواجبات فضلا عن تراجع دور التعاليم الدينية وقله الوعي لدى الطلبة

بحقوقهم وانصياعهم للأوامر الأخرى إزاء العمل الامر الذي افرز العديد من المشكلات من أهمها التردد على المقاهي والمداومة على ارتيادها وانتشار بعض العادات البالية والمعتقدات المختلفة التي اثرت سلبا على قيم هامة كحرف العمل وجدوى التعليم كوسيلة لتحقيق المكانة الاجتماعية المرموقة ،وعندما يتعرض الطالب لبعض الازمات النفسية الحادة تدفعهم للانفصال عن اسرهم حتى ولو ذهنيا او عقليا بحيث يتم التعامل مع منزل الاسرة وكأنه مجرد مكان للمبيت فقط كل هذه النتيجة لانخفاض المستوى التعليمي للأسرة مما يؤثر سلبا لأقران السوء على هؤلاء الذين يفقدون التنشئة الاجتماعية السليمة والرقابة المسؤولة الامر الذي يدفعهم للرغبة في المغامرة المرتبطة بممارسات الحرية الزائفة المتمثلة بممارسة اشكال مختلفة من السلوكيات المرفوضة بالإضافة الى ما ينتج عنه من ضغوط حياتية والبطالة والفراغ من مشكلات ومشاعر سلبية كالشعور بالقهر والاحساس بالكبت والاكئاب بأشكاله المختلفة.اذ ان الطلبة الذين يعانون من مشكلات نفسية التي تنتج عن ضغوط خارجية او داخلية توضحها الطبيعة العامة للأمراض النفسية من الزوايا التحليلية كما ان الاضطرابات التي تصيب الطلبة من ناحية التفكير او الانفعال او السلوك تؤدي الى سوء التوافق مع ذاته وواقعة.

وهناك الكثير من المشكلات النفسية منها مشكلة الوحدة والشعور بالذنب والقلق والتوتر وتآنيب الضمير والشعور بالنقص والانعزال والانطواء عن الاخرين واحلام اليقظة وشروذ الذهن والسرحان والشعور بالخجل واليأس والشك وحب الذات والإحباط^(٧) ومن هنا تبدأ هذه المشكلات التي تؤثر على الطالب الجامعي وبمن وضعها على النحو الاتي:

- مشكلات تضع الأهداف ومستوى الطموح المتمثلة بالفشل مع صياغة اهداف واقعية للتحقيق
- سوء التكيف مع الحياة الجامعية الجديدة لدى الطلاب.
- مشكلات العلاقات الشخصية مع الزملاء والمحاضرين بسبب محدودية المعرفة وفشل في تنظيم علاقات متوازنة ومتكافئة مع الزملاء.

- مشكلات الصحة النفسية والتكيف الانفعالي كالفشل الذي يمر به الطالب في مواجهة العوامل غير السارة والشعور بالقلق والياس لدى هذا الطالب.
- مشكلات الفشل في الدور الذي يشاركه الطلاب والتعبير عن الذات من خلال الفعاليات والمجالات المختلفة.
- يمكن التعرف على بعض المشاكل لدى الطلبة إذا انطوى سلوكهم على واحد او أكثر من الاعراض التالية: التوتر الزائد عن الحد. فقدان الحماس والاهتمام بعمله ان هذا التناقض بين سلوك الطالب والمعايير الاجتماعية والخلفية تؤثر في جذب انتباه الاخرين وكذلك الانشغال الزائد بهوية معينة وعدم الاتفاق بين الأهداف التي يضعها السلوك الطالبى لدى الطالب ومن ثم تؤدي الى نقص الثقة للنفس هذه التغيرات المفاجئة لدى السلوك الطالب يناقض ما هو معروف عنه، ان هذه العوامل سبب واضح في ظهور اعراض عضوية مصاحبة للتوتر لدى الطالب الجامعي وتتفاوت المشكلات لدى سلوك الطالب بعضها يكون سهل وبعضها عسير الحل وكذلك يكون بعضها اقل من ذلك كلها تتعلق بمستقبل حياة الطالب الجامعي^(٨)
- ان المشاكل عند الطلاب الجامعيين تنشأ نتيجة للعقبات التي تحول بينهم وبين إرضاء حاجاتهم الجسمية والنفسية والاجتماعية ومن ثم بينهم وبين تحقيق النمو الجسمي والتكيف النفسي والاجتماعي وتنقسم هذه العقبات الى:
 - **عقبات ذاتية:** هذه العقبات في النقصان والاستعداد الوراثية والنقص الجسماني والضعف العقلي والمرض الجسمي وعدم تمشي مستوى الطموح الشخصي والشعور بالنقص والتضارب بين الدوافع والرغبات الى اخره.
 - **عقبات بيئية:** تتمثل وترجع الى التربية المخطئة للشخص والى النقص في البيئة التي يتفاعل معها والتي من مظاهرها البيت، الجامعة، المجتمع العام، وظروف العالم الخارجي فالاضطراب الطالب الجامعي ومشكلاته من الجسمية والانعزالية والعقلية والاجتماعية تأتي نتيجة الفشل هم في تخفيق حاجاتهم النفسية والاجتماعية هناك بعض المشكلات الصحية والجسمية وتتمثل: -

- الامراض والاضطرابات والانحرافات الصحية.
- عاهات الحواس والعيوب البدنية.
- المشكلات الناشئة من التغيرات الجسمية التي تطرأ على الطالب في بداية حياته.
- مشكلات الظروف الطالبة بين الشباب في نموهم الجسمي البدني.
- مشكلات متصلة بسوء التغذية^(٩)

وقد يؤدي قصور بعض أعضاء الجسم او خلل وظائفها الى تغير في شخصية الطالب واضطراب سلوكه الشخصي من هذه الاضطرابات خلل الكروموسومات وشذوذ الخصائص الوراثية التي تحملها الجينات والامراض النفسية وهذه الاضطرابات تؤدي الى مشاكل في سلوك الطالب. ان مفهوم المشكلات الاجتماعية لدى الطلاب الجامعين هي تلك الصعوبات المتمثلة في مظاهر الانحراف والشذوذ في السلوك الاجتماعي وسوء التكيف الاجتماعي السليم التي تتعرض لها الطالب فتقل من فاعليته وتحد من قدرته على بناء علاقات اجتماعية ناجحة مع الاخرين وعلى تحقيق القبول الاجتماعي المرغوب. فهذه صعوبات وانحرافات سلوكية ترتبط بعلاقات الطلاب وقيم وعادات وتقاليد وقوانين وتوقعات مجتمعه^(١٠) ولعل أكثر المشاكل ارتباطا بالمشكلات الاجتماعية هي المشكلات النفسية والعقلية فأكثر من الانحرافات النفسي والاجتماعي تعد تعبيراً عن مشاعر الفشل والياس وسوء التكيف النفسي وهروب نفسي من الواقع المؤلم الذي يعيش فيه^(١١) وتتمثل عملية التكيف في التفاعل الذي يتم بين الطالب وبيئته المادية والاجتماعية او النشاط الذي يقوم به الرضاء وغباته واشباع حاجاته ودوافعه التي من أهمها الحاجة الى تأكيد الذات ومن ثم الى تحقيق التكيف المرغوب غير ان هذا الاشباع وما يترتب عليه من تكيف وراحة قد يتحقق أحيانا بسهولة ويسر وبمجرد الاستجابات والوصول الى المحاولات الأولى للفرد قد يتحقق احبانا بصعوبة بالغة وبعد جهود كبيرة، وقد لا يتحقق على الاطلاق في بعض الأحيان ونتيجة هذا يبدأ الصراع وتنشأ المشكلات النفسية لدى الطالب هذه المشكلات الدراسية تتمثل بالانفعالية والشخصية والاقتصادية والاسرية لطلاب الجامعة هذه مرتبطة بالمجتمع وثقافته وتختلف بين الطلبة وبين مجتمع واخر^(١٢)

اهم المشاكل التي يعاني منها الشباب الجامعي:

- مشكلة الاغتراب لدى الشباب: الاغتراب الاجتماعي يعد اهم المشكلات والأزمات التي توجه الشباب في علاقاتهم مع بعضهم البعض على المستوى الاجتماعي والنفسي، الاغتراب تتعدد معانيه حيث تشتمل شعور بعدم الانتماء، فقدان الرغبة في الحياة، الشعور بالعجز وعدم القدرة على مواجهة الواقع والمستقبل، سوء التكيف الذاتي او التكيف مع الطلبة في المجتمع. يعد الاغتراب من المفاهيم الكلاسيكية التي تعرض لها الفكر الاجتماعي ممثلا بمفكره الذين تعرضوا الاغتراب من المنظور الفلسفي وصولا الى المنظور الواقعي من ما قبل هيجل ممثلا بنظرية العقد الاجتماعي عند جان جان جاك روسو وجون لوك وهيجل وماركس ثم أخيرا الى وايرك فروم ورأيت ميلز^(١٣) من نتائج الاغتراب السلوكية لانسحاب او العزلة او الخضوع او الانطواء في سبيل تغير الواقع المعاشي ، والطلبة المغتربين الذين لا يحسون بفاعلية ولا بأهمية في الحياة^(١٤) ان الاغتراب لدى الشباب هو الانهيار في العلاقات الاجتماعية نتيجة الشعور لعدم الرضا او الرفض اتجاه قيم الاسرة او المجتمع وهو على المستوى الاجتماعي والنفسي من حيث فقدان الشباب الشعور بالانتماء الى المجتمع مع الميل الى العزلة والبعد عن الآخرين من حيث سوء التكيف مع الواقع الاجتماعي مما يعرضه الى اضطرابات سلوكية واجتماعية من تعصب وانزواء ، بالإضافة الى مختلف المشاكل والعلل الاجتماعية كفقدان الانتماء والمواطنة والسلبية للامبالاة ، ويرتبط الاغتراب بعدة ابعاد منها.

• العجز او فقدان السيطرة: الشباب يتعرض لمختلف الضغوط التي يفرضها الواقع الاجتماعي والتي تقف كجزء بينه وبين القرارات التي تكون بمحضه، خاصة التي تتعلق بمستقبله والتي يشعر فيها بالعجز وعدم القدرة على التغير مما يدفع به الى العجز او الكسل عن اثبات ما يروم اليه او تحقيقه فيبقى مستسلما لما يرسم له ضائعا لما يملي عليه.

- **العزلة الاجتماعية:** حيث يشعر بوجود مسافة بينه وبين الاقران في المجتمع مما يكون لديه اتجاهات سلبية اتجاههم مما يلزمهم شعور بالوحدة والانفصال وعدم الرغبة في الانتماء كما تضعف لديه الهوية الجماعية مما يؤدي الى انعزال عن المجتمع الذي يفترض ان يكون عنصرا فاعلا فيه.
- **اللامعيارية:** نتيجة لعدم فهم الشباب العديد القيم السائدة في مجتمعه يخالف الكثير منها في توجهاته الفكرية والثقافية والنتائج من اختلاف المراحل التاريخية والزمنية والعمرية التي مر بها كل جيل داخل المجتمع مما يجعل من الطلاب ساخطا متمردا فتحدث العزلة بينهم وبين المجتمع لأنه لا يتناسب مع ما يحمله من أفكار ومعايير وتحدث حالة اللامعيارية والا نوميا حيث تحل القوضى في منظومه القيم وتصبح المعايير والقيم عاجزتين عن كونها قواعد موجه للسلوك الطالب والجماعي.^(١٥)
- **اغتراب الهوية:** يشعر الطلاب في هذا النوع من الاغتراب انه خارج عن الاتصال بذاته مما يحدث الانفصام بين قوى الشعور الذي يحمله الطلاب ولا شعور في الشخصية ذاتها كذلك تؤدي الى رفض الطالب الى قيم المجتمع والانعزال عن اقرانه الاخرين وبالتالي تؤدي الى سيادة الشعور بالوحدة وعدم الاختلاط مع الاخرين وبالإضافة لعدم ادراكه لما تعنيه الحياة وهدفها ووجهتها والوصول الى شعور الطالب لأنه شيئا وليس انسانا او الشعور المختلط المرتبط بالذات. والذات هنا تقسم الى ذات اصلية وذات زائفة حسب راي ايريك فروم فالذات الاصلية يتميز صاحبها بانه شخص مفكر قادر على الابداع والاحساس والحب اما الذات الزائفة هي التي تفنقر الى جميع هذه الصفات.^(١٦) وانطلاقا من الدور الذي يؤدي الشباب في البناء والتغير فان المجتمعات على اختلاف نظمها وفلسفاتها وتوجهاتها تسعى لاحتضان شبابها واكسابهم مهارات التفاعل والتوافق والتكيف الفعال مع ثقافة المجتمع ونظمه والانسجام مع توجهاته. ولم يختلف مجتمع عن اخر في مشروعية هذا الحق الا بالكيفية والأسلوب لدى التعامل مع الشباب وقد أصبحت الخدمات التي تقدم لهم تبعا لذلك تقاس بمعايير:

الأول: في المستوى الذي يصل اليه الشباب نفسيا وعقليا وعاطفيا وجسميا واخلاقيا وثقافية وفكريا وحضاريا.

الثاني: السياسة التي تتبع للتعامل مع الشباب. والثقة التي تمنح لهم والإجراءات والخطوات التي تتخذ لحمايتهم من الاختراق ولوقوع في المشكلات وتأمين الأجواء التي تتيح لطاقتهم الانطلاق. وتأثر التغيرات التي تظهر على شخصية الشباب على شبكة علاقاتهم بالأسرة والاقربان والجامعة والمجتمع بصورة عامة، وتأثر كذلك في طريقة تعاملهم مع المشكلات الشخصية، وبخاصة العاطفية منها، ومشكلات التكيف مع الجامعة والحياة الجامعية بصورة عامة والمشكلات الاجتماعية بشتى أنواعها. وتعد الجامعة احدى المؤسسات التعليمية التي تحتضن الشباب، اذا انها تؤدي دورا مكملا لدور المجتمع فيه تعمل على ترشيح المعلومات وكساب الطلبة الخبرة العلمية والعملية، وتنموي لديهم العديد من المهارات التي تعمل على نجاحهم في حياتهم العلمية، والتي تزيد من قدرتهم على تطبيق على ما اكتسبوه من معلومات، وتمكنهم من التعامل مع الحياة بطرائق منطقية وموضوعية، فالجامعة تمثل المجتمع، اذا انها لم تنشا في فراغ، انما نشأت نتيجة لحاجات احس بها أبناء المجتمع وقادة الفكر فيه ، فالجامعة تعد مركزا فكريا يهتم بالمعرفة ، وهي المصنع الذي يؤمن حاجت البلاد من الكوادر البشرية المؤهلة واللازمة لدفع عجلة التطور والتقدم^(١٧) والجامعة مؤسسة اكااديمية تتبلور فيها شخصية الطلبة بشكل أكبر وتصل مواهبه وتنمو مهاراته، فالمرحلة الجامعية تمثل فتره نمو نفسي واجتماعي، فالبيئة التعليمية السائدة تسهم في تفاعله مع المجتمع الجامعي من خلال العلاقات والاجتماعية الاتصالية التي تنشأ مع الأساتذة والزلاء الطلاب في الجامعة، كما يتأثر بالبرامج التعليمية والنشاطات الثقافية وتنمو شخصيته، وكون الحياة الجامعية حياة تفاعلية فأنها تؤثر على الصحة النفسية للشباب الجامعي. فالتوافق والرضا النفسي من اهم العوامل الصحة النفسية التي تساعد الشباب الجامعي على تجاوز المعوقات التي قد تعترضه الكثير من المشكلات النفسية والسلوكية والاجتماعية التي يكون مصدرها طبيعة البناء المادي والتنظيمي للمؤسسة إضافة الى ما هو معمول في حرمها من قوانين وأنظمة وتعليمات وقيم، إضافة الى ما يأخذ فيها بالاعتبار كالعادات والتقاليد. وتعد الصحة النفسية للطلاب

الجامعي الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها في انتاجيته وفعالته وتحقيق طموحه في الحياة، وان اي إعاقة او ضغوط حياتية او سلوكية للطالب الجامعي ستترك اثارها على الطلبة بصورة مباشرة وغير مباشرة ويؤثر السلوك النفسي على نجاح الطالب في حياته الدراسية والاجتماعية ويكون الطالب الجامعي بشكل عام عرضة لهذه العوامل المؤثرة، ذلك انها تأتي مرافقة للتغيرات التي تطرا عليه في حياة الجامعية اثناء الفترة الانتقالية من الطفولة الى الرشد الامر الذي قد يعرضه لخبرات مؤلمة، تؤدي الى كثير من مشاعر القلق والإحباط والتهديد^(١٨) ومع الاعتراف بان الشباب في مرحلة التعليم الجامعي تقترب الى مستوى متقدم من النضج العقلي وان أعمارهم العقلية تصل الى الكمال النسبي، فانهم يواجهون مشكلات من نوع الى اخر، فهذا التغير من المشكلات قد ينقص في اشباع الحاجات وفي مقدمة هذه المشكلات ذات الصلة بالعمل، وتكوين الاسرة، ومشكلات التكيف مع تقاليد الحياة الجامعية بأبعادها المختلفة فالطالب الجامعي ينتقل من مرحلة تعليمية الى أخرى تختلف شكلا ومضمونا، فمن الكتاب الجامعي الواحد الى السيرة الذاتية ومجموعه من المصادر والمراجع ومن النوع الجسدي الواحد الى الاختلاط ، ومن ارسدة تعليمية مختلفة الى حرم جامعي^(١٩). المشاكل النفسية والسلوكية التي يعاني منها الطالب الجامعي في حياتهم الجامعة تحضي باهتمام العلماء والكتاب والباحثين نظرا لما لهذه الآثار السلبية التي تؤثر على شخصيتهم وميولهم وادائهم الاكاديمي والحياتي هذه التغيرات والاحداث المتسارعة التي يشهدها المجتمع المحلي وتختلف المشكلات النفسية والسلوكية باختلاف المجتمعات الإنسانية وهذه المراحل التي تختلف في الحياة العمرية المهمة التي يمر بها الطالب كل مرحلة عمرية لها مشاكلها الخاصة بها فالدراسة الخاصة بالشباب الجامعي تأتي لتواكب متطلبات هذه المرحلة العمرية المهمة لدى الشباب الجامعي ونتيجة هذا التوتر العلمي المتسارع والمعرفي الذي تشهده الحياة المجتمعية في السنوات الأخيرة. تأتي هذه التحديات العصرية الذي يستوجب اجراء تغيرات أساسية في فلسفة واهداف التعليم العالمي في الجامعات لضمان تأهيل الشباب الجامعي لخدمة تنمية حيث تحاول هذه الدراسة بعض المشكلات السلوكية التي تؤثر على الشباب الجامعي

انطلاقاً من عملية تنمية العصر البشري التي تتطلب خدمات وارشادية وعلاجية ان هذه الأوضاع السلوكية والأوضاع الصحية اثرت على صحة السلوك الشباب الجامعي (٢٠)

- **مشكلة الإدمان لدى الطلاب:** والمقصود بالإدمان للغة هو المداومة على الشيء وقد اتجه الراي لي تأثير المواد المخدرة لا ينتج عنه المداومة الاعتيادية مع طول الوقت ممن ينتج عنه تعاطي الجسم على المادة المخدرة في أداء وظائفه بحيث تصيب الجسم تغييرات اذا ما تركها وهذا الامر قد لا يمكن للمتعاطي تحمله انه هناك أنواع من الإدمان افرزتها التغيرات الاجتماعية التي مست المجتمعات جميعها من دون استثناء وباتت هذه الأنواع امرا خطيرا فهناك من يتصور من هو الذي ادمن على تناول المحظورات من كحول او خمر او مخدرات او عقاقير وهذه الأنواع باتت امرا يستدعي البحث والدراسة (٢١). وغالبا ما يفسر الإدمان على انه نتيجة ضغوط المجتمع الذي يتعايش فيه الطالب مما يؤدي الى إحباطه مثل شعوره بالفقر وبالتالي تظهر عليه دوافع عدم الرضا فتؤدي الى تفكك الاسرة والفرغ الخالي من الأهداف، (٢٢) ان مشكلة الإدمان تسبب حدوث مشكلات جسدية او اجتماعية او مهنية او نفسية دائمة ومتكررة من هذه الاثار او المخاطر فقدان التفاعل الاجتماعي والتأثير على القيم الاجتماعية والإساءة الى الأشخاص (٢٣) ان الانحراف الاجتماعي والادمان شأنه شأن الامراض او العلل الأخرى التي تصيب المجتمع بالإضافة الى المشاكل الفسيولوجية التي يمكن ان يتعرض لها مثل الحرمان وحيل الدفاع عن النفس الفاشلة والعادات غير السليمة وعدم النضوج النفسي وهناك مجموعه من العوامل الاجتماعية التي تؤدي الى ظهور السلوك المنحرف او الشاذ على مستوى الشخصية منها البيئة الاجتماعية والعامل الثقافي والحضاري مشكلات التنشئة الاجتماعية (٢٤)

ومن بين الاثار الاجتماعية تبني أنماط حياتية تتميز بضعف التفاعل الاجتماعي واضعاف قدرة الطالب على القيام بالدور الاجتماعي والعزلة الاجتماعية وظهور مصطلح الزوج والابن والصديق الافتراضي للتعلم الفجوة وتتسع المسافة بين الطالب ومجتمعه اما في ما يتعلق بالناحية النفسية فقد توصل الدراسة الى ان

مدمن الانترنت والحاسوب يشعر بالتقصير والإحباط والذنب عندما ينتقل من العالم الافتراضي الى العالم الحقيقي اما الإحساس بالعزلة سببه البعد عن البيئة الاجتماعية وهذا ينعكس سلبا على انخفاض أداء الطالب المدمن على الحاسوب والانترنت بالإضافة الى وجود اثار سلبية اللادمان قد يعكسها الطلاب على العلاقات الاسرية وذلك بسبب قضاء اغلب اوقاته عليه مما يؤدي الى اهمال واجباته الاسرية فيحدث تفكك في العلاقات الاسرية (٢٥)

- **مشكلات قضاء وقت الفراغ:** الفراغ هو داء قاتل للفكر والعقل والطاقات الجسمية لان النفس بطبيعتها لا بد ان يكون لها حركة وعمل فاذا كانت فارغه فأنها تتخن العقل وتبذل الفكر وتضعف حركة النفس وبالتالي يستولي الوسوس والأفكار الرديئة على القلب مما يؤدي الى ارادات سيئة شريرة ينتج عن الكبت الذي إصابة وقت الفراغ. (٢٦)

وبالتالي هناك مجموعه من الأسباب والمبررات لمشكلة استثمار أوقات الفراغ لدى الطلاب نذكر منها:

- ضعف الدور الاسري في تنمية وعي الشباب بالاستغلال أوقات الفراغ في مهن واعمال تكون مفيدة مثل تعلم اللغات والانضمام الى النوادي الثقافية وممارسة الرياضة الى اخره.
- قصور تربية الناشئة فيما يرتبط بالأساليب المتنوع والمفيدة لاستثمار وقت الفراغ سواء كان في هواية يفضلها او عمل يولد له دخلا إضافيا او المشاركة في الاعمال التطوعية والخيرية او التردد الى المكتبات.
- اهتمام مؤسسات الدول في انشاء الأندية مركز للشباب لاستيعاب طاقاتهم وقدراتهم.
- التفاوت الاجتماعي والتميز بين الطلبة في ممارسة أنواع متقدمة من الرياضات واستخدام أحدث الأساليب والاشترك في المسابقات المحلية والعالمية.

وهناك ممارسات خاطئة تنتشر بين فئة الطلاب لاستغلال او الاستثمار وقت الفراغ منها مخالطة رفاق السوء والتورط معهم في السلوك المنحرف كتعاطي المخدرات والادمان عليها ومضايقة الاخرين في الأماكن العامة (٢٧)

نتائج البحث:

- ١- كان من نتائج الدراسة ارتفاع نسبة القلق والتوتر بين الطلبة نتيجة الضغوط الأكاديمية والخوف من الفشل في الامتحانات، حيث تبين أن نسبة كبيرة من الطلبة يعانون من اكتئاب مستمر يؤثر على أدائهم الأكاديمي.
- ٢- انتشار ظاهرة العزلة الاجتماعية بين الطلبة، خاصة أولئك القادمين من بيئات مختلفة عن بيئة الجامعة، مما يؤدي إلى ضعف العلاقات الاجتماعية وعدم القدرة على تكوين صداقات جديدة.
- ٣- وجود مشكلات نفسية واجتماعية لدى عدد من الطلبة بسبب شعورهم بعدم القدرة على التكيف مع المتغيرات الجديدة أو بسبب الأوضاع الأسرية والاقتصادية الصعبة.
- ٤- ضعف مهارات التواصل الاجتماعي لدى بعض الطلبة، مما يسبب لهم صعوبة في التعامل مع الزملاء والأساتذة، ويزيد من شعورهم بالوحدة والانعزال.

المصادر:

١. معن خليل العمر، الموضوعية والتحليل في البحث الاجتماعي، دار الأفق الجديدة، بيروت، ٢٠٢١، ص٣٦
٢. محمود حمد خلف، درجة اسهام الإحباط الوجودي بفقدان الاستمتاع بالحياة والعزلة الاجتماعية لدى المتقاعدين العسكريين والمدنيين، أطروحة دكتوراه، جامعة مؤتة، ٢٠٢٣، ص٩.
٣. أسماء حميدة ، ماما قرطي ، استخدام طالبات الجامعة لمواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك ، جامعة ورقلة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ٢٠١٤، ص٢٠.

التحديات النفسية والاجتماعية التي يواجهها طلبة الجامعة

٤. نهاد خملة ، واقع الاختيار المهني لخريجي الجامعة الجزائرية، جامعة محمد خضير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠١٤، ص٧.
٥. لآبا سليم معربس، الاكتئاب لدى الشباب، ط١، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ٢٠١٠، ص١٦٥.
٦. - فاطمة عبد الرحيم نوايسة، الضغوط والأزمات النفسية وأساليب المساندة، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٣، ص٤٩-٥٠.
٧. حسن الزهراني، المشكلات النفسية والاجتماعية والتعليمية لدى عينة من طلاب المعلمين المتأخرين في التحصيل الأكاديمي، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، ١٤٢٦، ص.
٨. أحمد العازمي، مشكلات الطلبة الكويتيين في الجامعات الأردنية وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، ٢٠٠٥، ص.
٩. عمر محمد التوم: الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب، دار الثقافة، بيروت، ١٩٧٣م، ص١٥٧
١٠. عمر محمد التوم: الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب، دار الثقافة، بيروت، ١٩٧٣م، ص٣٢٢ مصدر سابق
١١. عمر محمد التوم: الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب، دار الثقافة، بيروت، ١٩٧٣م، ص٣٢٣ مصدر سابق
١٢. عمر محمد التوم: الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب، دار الثقافة، بيروت، ١٩٧٣م، ص٢٥٦ مصدر سابق.
١٣. علاء زهير عبد الجواد، أسماء ربحي خليل، أسباب ومظاهر الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة وعلاقتها ببعض المتغيرات، بحث منشور في مجلة كلية التربية، ببور سعيد، العدد٦، ٢٠٠٩، ص٦١.
١٤. عزت حجازي، الشباب العربي ومشكلاته، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٨٥، ص٢٢.

١٥. قيس النوري، الاغتراب اصطلاحا ومفهوما وواقعا مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، العدد ١، المجلد ١٠، الكويت، ١٩٧٩، ص. ١١
١٦. قيس النوري، الاغتراب اصطلاحا ومفهوما وواقعا مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، العدد ١، المجلد ١٠، الكويت مصدر نفسه ٢٥
١٧. - حامد زهران، الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ٤٠-٤١.
١٨. محمد بن علي مساوي، المشكلات الاكاديمية والنفسية والاجتماعية لدى طلاب جامعة جازان في ضوء بعض المتغيرات، التربية، جامعة الازهر، مصر، العدد ١٥٢، المجلد ٢٠١٣، ص ٣٣٧-٢٩١.
١٩. ملوح باجي الخريشا، المشكلات الاكاديمية والاجتماعية والنفسية التي تواجه طلبة كلية العلوم التربوية بجامعة مؤته في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة كلية التربية، جامعة عين الشمس ن العدد ٣٣، الجزء ٤، ٢٠٠٩، ص.
٢٠. أحمد عبد الحميد، بعض المشاكل التعليمية التي تواجه طلاب كلية العلوم العربية والاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود، القصيم، مجلة كلية التربية، العدد ٥٤، ٢٠٠٥، ص.
٢١. طارق كمال، انو حافظ، المشكلات الاجتماعية في المجتمع المعاصر، الإدمان، البطالة، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٩، ص. ٢٢.
٢٢. فاروق سيد عبد السلام، سيكولوجية الإدمان، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ١٩٩٧، ص. ٣٦.
٢٣. ليلي شحرور، بدر المشعان، الإدمان الرقمي تأثيره السيكولوجي والاجتماعي على الناس، ط١، منشورات ضفاف، لبنان، ٢٠١٩، ص ٧٩-٨١
٢٤. عادل عبد الله محمد، مقياس العزلة الاجتماعية، دار الرشاد، القاهرة، ط٤، ٢٠٠٨، ص ٦.
٢٥. نادية العوض، مرض العصر ادمان الانترنت، ط١، دار المعارف، بيروت، لبنان، ٢٠٠٦، ص. ٣٦

التحديات النفسية والاجتماعية التي يواجهها طلبة الجامعة

٢٦. فارس كمال نظمي، مقالات ودراسات في الشخصية العراقية، ط٢، دار ومكتب البصائر، للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ٢٠١٠، ص ١٢٩
٢٧. مجدي احمد محمد، أزمت الشباب ومشكلة بين الواقع والطموح رؤية سيكولوجية معاصرة، دار المعرفة الجامعية، للنشر والتوزيع، مصر، ٢٠١٢.

أثر إنموذج الفورمات في تنمية التفكير السابر لدى
تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة القرآن الكريم
والتربية الإسلامية

**The effect of the FORMAT model in developing the
generative thinking of fifth graders in Islamic
education subject**

م.م محمد عبدالله احمد

مديرية تربية نينوى

أثر إنموذج الفورمات في تنمية التفكير السابر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في
مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

م.م محمد عبدالله احمد

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على اثر انموذج الفورمات في تنمية التفكير السابر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية. و لتحقيق هدف البحث وضع الباحث فرضيتان صفريتان, كما استخدم الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعتين (ضابطة و تجريبية) و بلغ حجم العينة (٦٠) بواقع (٣٠) ضابطة و (٣٠) تجريبية , وقد كافا الباحث بين المجموعتين في عدد من المتغيرات (التحصيل الدراسي لمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الخامس الابتدائي للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢), المعدل العام لجميع المواد, الذكاء, و التحصيل الدراسي للأبوين, الاختبار القبلي للتفكير السابر), درست المجموعة التجريبية باستخدام انموذج الفورمات اما المجموعة الضابطة فقد درست بالطريقة الاعتيادية اذ قام الباحث بأعداد اختبار التفكير السابر وعرضه على لجنة من الخبراء في مجال طرائق التدريس و استخرج صدق الاختبار وثباته باستخدام طريقة التجزئة النصفية اذ بلغ الثبات (٠,٧٤٣) وقد استمرت التجربة فصلاً دراسياً كاملاً بعدها تم اختبار التلاميذ قبلياً للتفكير السابر وبعد تدريس تلاميذ المجموعتين وفقاً للخطط المعدة مسبقاً اعاد اختبار التفكير السابر, بعدها قام الباحث بتحليل النتائج احصائياً و قد اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبار القبلي والبعدي في التفكير السابر لصالح الاختبار البعدي و وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط الفرق بين المجموعتين في التفكير السابر لصالح المجموعة التجريبية , كما قدم الباحث مجموعة من المقترحات اهمها اثر انموذج الفورمات في تنمية مهارات التفكير الاسلامي لدى طلبة المرحلة المتوسطة).

كلمات مفتاحية : (انموذج الفورمات, التفكير السابر)

Abstract

The present research aims to knowing the in development of the producing thinking for pupils of the fifth primary class in the Islamic education subject subject. For realizing the researches' aim, the researcher put two null hypotheses, also he uses the experimental design which has two groups (control and experimental), size of sample is (58), (30) for the control group, and (30) for the experimental group, the researcher equal between the two groups in some variations (study procuring for mathematics subject for the fifth primary class for the first term of (2022-2021), the general average for the all subjects, cleverness, the study procuring for parents, the pre- test for the producing thinking), the experimental group had studied by using the (stepanez) form, but the control group had studied by using the traditional method. The researcher prepared the producing thinking test and he shows it on a committee consists of many experts in field of the teaching methods, and he took the test truth and its fixity by using method of half-fractionating, where amount (0.743), the experiment lasted a full school term, the pupils in both groups had test them prior for the producing thinking, after teaching the pupils of the two groups according the plans which were prepared already, after that re test the pupils, the researcher analyzing the results statistically, the results showing that there are differences have statistical sense between the pre and posttests in the producing thinking for the post test, and there are differences have statistical sense between the two groups in the producing thinking for the experimental group. According to results of the research, the researcher recommended some recommendations assuring that using the two methods) sample in the primary schools.

أولاً: مشكلة البحث Research problem :

لاحظ الباحث و من خلال اطلاعه على عدد من الادبيات ونتائج الدراسات السابقة بان هناك بعض الصعوبات التي تواجه تلاميذ المرحلة الابتدائية خلال فترة تعلمهم في مرحلة الدراسة الابتدائية ومن اهم هذه الصعوبات استخدام الاساليب والطرق الاعتيادية

أثر إنموذج الفورمات في تنمية التفكير السابر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

في تعليمهم و القائمة على التلقين والحفظ والاستظهار واهمال توليد الافكار لديهم لكونهم متلقين سلبيين , كل ذلك دعا الباحث الى بلورة مشكلة بحثه بالتساؤل التالي: " اثر انموذج الفورمات في تنمية التفكير السابر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية ".

ثانياً: اهمية البحث The importance of research :

نعيش في عصر ترقى فيه الأمم وتقدم ما تعززه من تطور في مجال العلوم البحتة والتطبيقية, أذ يعد للتطبيق التقني لنتائج العلوم المختلفة أثر واضح في تزايد المعرفة بصورة كبيرة في الميادين جميعها, إذ اصبح العالم يمر بثورة من المعلومات في فروع العلم حتى غدا العلم وتطبيقاته مقترنين بالمجتمع المعاصر, إذ اصبحت الدولة التي تمتلك مقاليد العلم والتكنولوجيا هي بلا شك الدولة المتقدمة (سعادة, ٢٠١٨ : ٣٠).

فشهدت التربية تطوراً كبيراً وملحوظاً وظهرت إشارة في الانتقال من التركيز على المحتوى بعده الغاية الأساسية لها إلى التلميذ وفكره, بوصفه غاية التربية ووسيلتها, ولقد ترتب على ذلك إجراء تغييرات كبيرة في أدوار ووظائف المؤسسات والأدوات جميعها التي تستعملها التربية لتنفيذ أهدافها بدءاً بالمدرسة والمعلم والمناهج والأدوات والأساليب والوسائل التعليمية والتربوية المختلفة (بكار, ٢٠١١ : ٢٠).

اما عن المنهج الذي هو اداة التربية في تحقيق اهدافها فهو يمثل الوسيلة الفاعلة بين وسائل التعلم المتنوعة التي تترجم الفلسفات والبيانات التعليمية الى واقع ملموس, ويمثل بحد ذاته مجموعة السلوكيات المطلوب تغييرها في سلوك الفرد المتعلم ولهذا فقد اختلفت اساسيات بنائه من مستوى علمي لأخر ومن مرحلة عمرية لأخرى التي تتمثل في مراعاة المنهج المدرسي لمتطلبات المجتمع وظروفه وقضايا وطموحات أبنائه, مع إمكانية التطبيق واتخاذ القرارات لأهميتها في عمليات الإنجاز المتنوعة (جاسم, ٢٠١٦ : ١١٧).

اذ يتحقق من خلال تنويع مناهج القرآن الكريم والتربية الإسلامية واهدافها من خلال استخدام طرائق ونماذج واستراتيجيات تدريسية مناسبة يستخدمها المعلم ليتمكن عن طريقها من ايصال محتوى المناهج وخبراته الى التلاميذ كي يحفزهم على التفاعل النشط مع تلك الخبرات بما يؤدي الى تحقيق الاهداف المنشودة. وذلك من خلال استخدام المعلم لطريقة

أثر إنموذج الفورمات في تنمية التفكير السابر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

التدريس الفاعلة في الموقف الصفي والذي يعد ركناً أساسياً مهماً لتحقيق الاهداف التربوية المنشودة لما لها من اثار ايجابية في زيادة تحصيل التلاميذ الدراسي والتفاعل المستمر فيما بينهم و هذه الطريقة تؤدي الى نمو شخصية المتعلم بجوانبه المختلفة وزيادة قدرات المعلم في الكشف عن الحقائق والمعلومات و المفاهيم في المنهج الدراسي بصورة عامة ومادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية بصورة خاصة (العفون و مكاون، ٢٠١٢: ٢٠٥).

كما انه لا يخفى علينا ما للمرحلة الابتدائية من اهمية في التعليم فقد لاقت اهتماماً خاصاً وكبيراً من الفلاسفة والمربين، الذين أشاروا الى اهمية و اثر مرحلة الطفولة في تشكيل سلوك الراشدين، وفي مقدمتهم برونر وجان بياجيه ركزوا على اهمية التطور المعرفي والعقلي لدى الاطفال واعتبروه محور العملية التعليمية. اذ يتسم الاطفال في المرحلة الابتدائية بالاهتمام والاخلاص في العمل وسعة الافق والتلقائية، فلا بد من مراعاة خصائص هذه الفئة واعطائهم حقهم واستثمار طاقاتها بالاتجاه الايجابي الفعال (ابو غزال، ٢٠٠٩: ٣٤).

اذ ان اهداف تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية في ضوء الاتجاهات الحديثة هي اكتساب التلاميذ المعرفة العلمية بالإضافة الى تنمية قدراتهم العقلية وتفكيرهم السابر وتلبية حاجاتهم و الاهتمام بميولهم وتنمية اتجاهاتهم العلمية ومهاراتهم اليدوية و غرس روح الايمان بعظمة الخالق جل جلاله وتقدير نتاجات العلماء الذين ساهموا في خدمة الانسانية (السامرائي، ٢٠٠٠: ٣٣).

كما ان طرائق واستراتيجيات ونماذج التدريس الحديثة تعد من اكثر العناصر تحقيقاً للأهداف، ذلك انها تتعرض للعملية التربوية بعناصرها كافة فهي تجسد العلاقة بين المعلم والمتعلم، وهي وسيلة لا يصلح المحتوى الدراسي كما انها تؤثر بصورة مباشرة في اختيار الانشطة والوسائل التعليمية داخل وخارج الصف التعليمي (الشمري و الدليمي، ٢٠١٣: ١٤٧).

ويعد رفع مستوى التحصيل الدراسي من الأهداف التربوية المهمة في حياة الطالب والتي يعمل النظام التربوي على تحسينه لدى الطلاب، فهو معيار تقدم الطالب في دراسته وانتقاله من مرحلة إلى مرحلة أخرى و لا تتوقف أهميته إلى هذا الحد فقط، بل يستعمل ما

أثر إنموذج الفورمات في تنمية التفكير السابر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

تعلمه واستوعبه من معلومات وخبرات في مواجهة التحديات والمشكلات في الحياة اليومية , فضلاً عن أنه يعد معياراً أساسياً يتم بموجبه قياس مدى تقدم الطالب في دراسته, وهو أساس معتمد في اتخاذ القرارات التربوية (الشهراني, ٢٠١٠: ٣٨).

وتسهم نماذج التدريس في تطوير التعليم و رفع فعاليته من خلال مساعدة التلاميذ على التعلم الجيد لمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية, كما انها تسهل عليهم تعلم المعلومات والمفاهيم والافكار والمهارات الاكاديمية والاجتماعية والابداعية وفق اطار متكامل لكي يتمكنوا من فهم انفسهم و بيئتهم في اطار تشكله بنية الانموذج ويحدده الهدف من تصميمه , كما انها تساعد المعلم على تهيئة البيئة التعليمية المناسبة لأهدافه التدريسية وتمكنه من تصميم خبرات تعلم فعالة و وضع الخطط وتصميم الدروس وانتقاء طرائق التدريس المستخدمة في الصفوف في ظل رؤية متكاملة .(الفليح وآخرون , ٢٠٠٩ :١٣٧).

ومن النماذج التدريسية المهمة والتي اثبتت فاعليتها انموذج الفورمات) الذي اشتق من النظرية البنائية ويهدف الى وضع التلاميذ في بيئة تعليمية تمكنهم من مواجهة معتقداتهم السابقة وحل الاشكال المعرفي من خلال التعاون المشترك باستعمال عدة بيانات بطريقة تشجعهم على مواجهة المفاهيم التي يحملونها مسبقا والعمل باتجاه تكيف مفهوم جديد ثم الحل والتغيير المفاهيمي .(العبيدي , ٢٠١٧: ٥٠٠) وبناءً على ما تقدم ذكره فان اهمية البحث الحالي تتجلى فيما يأتي:-

- ١- مواكبة التطورات و التوجهات العالمية لتطوير طرائق تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية باستخدام طرائق واستراتيجيات ونماذج تعليمية حديثة تساعد في رفع مستوى تحصيل المتعلمين بصورة عامة وتلاميذ المرحلة الابتدائية بصورة خاصة.
- ٢- يتناول البحث الحالي اتجاهاً حديثاً في مجال تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الخامس الابتدائي.

ثالثا : هدف البحث Aim of the Research:

لتحقيق هدف البحث تمت صياغة الفرضيات الآتية :

- "لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات التلاميذ في اختبار التفكير السابر القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية التي درست وفق انموذج الفورمات.

- "لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الفرق اختبار التفكير السابر لدى تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة".

رابعا: حدود البحث Limitance of the Research

يقتصر البحث الحالي على:

١- تلاميذ الصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) في مركز محافظة نينوى.

٢- الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥.

خامسا: تحديد المصطلحات Determine of Terms

اولا : انموذج الفورمات :

١- (العبيدي , ٢٠١٧) :

انموذج يضع التلاميذ (المتعلمين) في بيئة تعليمية - تعليمية تشجعهم على مواجهة مفاهيم سابقة وكذلك مفاهيم زملائهم السابقة, ثم العمل نحو الحل والتغيير المفاهيمي.(العبيدي , ٢٠١٧ : ٥٠٠)

٢- (عطية, ٢٠١٥) :

انموذج يساعد التلاميذ على حل الاشكال المعرفي من خلال التعاون المشترك باستعمال عدة بيانات بطريقة تشجعهم على مواجهة المفاهيم التي يحملونها مسبقا , والعمل باتجاه تكييف جديد وتطوير المهارات , وتشجيع التلاميذ على مواجهة معتقداتهم السابقة ثم الحل والتغيير المفاهيمي .(عطية, ٢٠١٥ : ٤٤)

أثر إنموذج الفورمات في تنمية التفكير السابر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

وقد عرفه الباحث اجرائيا : مجموعة من الخطوات المتكاملة والمتسلسلة وهذه الخطوات تتبعها الباحث في اثناء تدريسه تلاميذ المجموعة التجريبية للصف الخامس الابتدائي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية .

ثانياً: التفكير السابر **Conductive Thinking**

١- (يوسف, ٢٠١١):

قدرة التلاميذ على توليد الاجابات والافكار الجديدة لبعض المشكلات الغريبة عليهم من خلال ممارستهم لمجموعة من العمليات والانشطة العقلية(يوسف, ٢٠١١: ١٣٧)

٢- (علي, ٢٠١١):

القدرة على استعمال معرفة سابقة، لا ضافة معلومات جديدة بطريقة بنائية اذ يقوم المتعلم وفق هذه المرحلة بربط المعلومات الجديدة بالمعلومات المتوفرة لديه في بنيته المعرفية (علي, ٢٠١١: ٢١٣).

وقد عرف الباحث التفكير السابر اجرائياً :

هو استخدام المعرفة السابقة لا ضافة معرفة جديدة مقاسة بالدرجات التي يحصل عليها تلاميذ الصف الخامس الابتدائي لدى اجابتهم على الاختبار المعد لأغراض البحث الحالي.

خلفية نظرية ودراسات سابقة

المحور الاول : خلفية نظرية

اولاً- انموذج الفورمات

صاحب هذا النموذج هو جوزيف ستيبانز وهو استاذ في القرآن الكريم والتربية الإسلامية في جامعة ويامنك الامريكية - كلية التربية وقد حقل هذا البروفيسور على جائزة من المنظمة العلمية للمعلمين وهذا التكريم قد بين ادائه المتميز واسهاماته , وان هذا النموذج من النماذج التي انبتقت من افكار النظرية البنائية واستعملت في التربية والتعليم في مجال التغير المفاهيمي لا أنماط الفهم الخاطئ لدى التلاميذ اذ قام العالم جوزيف ستيبانز بتصميم انموذج ضمن التغير المفاهيمي اطلق عليه اسم (انموذج

أثر إنموذج الفورمات في تنمية التفكير السابر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

الفورمات . اذ ان محور ستيبانز هو المتعلم ويطبق هذا النموذج على عدد من المراحل حيث تم تخصيص كل مرحلة لوصف النشاط المعرفي للمتعلم خلال تلك المرحلة , وتختلف ادوار المعلم والتلميذ في هذا النموذج تماما عن ادوارهم في نماذج التدريس التقليدية , حيث يقوم المعلم بتسهيل خبرات التعلم بدلا من عرض وتفسير الاجراءات والمعلومات , ويتيح للطالب فرصة التحدي ومواجهة تصوراته السابقة عن طريق البحث والاستقصاء الفاعل .(زاير, ٢٠١٤ : ٧٨).

مراحل نموذج الفورمات المرحلة الاولى :

يصبح التلاميذ واعين للمفاهيم السابقة حول المفهوم من خلال التفكير به ثم عمل تنبؤات قبل ان تبدء اي فعاليات او انشطة علمية .

المرحلة الثانية :

يعرض التلاميذ معتقداتهم من خلال المشاركة مع مجموعات تعاونية صغيرة في البداية ثم مع تلاميذ الصف كلهم .

المرحلة الثالثة :

يواجه التلاميذ معتقداتهم وافكارهم من خلال اختبارها ومناقشتها في مجموعات صغيرة.

المرحلة الرابعة :

يعمل التلاميذ نحو حل الاختلاف الذهني ان وجد بين افكارهم وملاحظاتهم وبالتالي تبني وتمثل المفهوم الجديد او استيعابه ومواءمته.

المرحلة الخامسة :

يوسع التلاميذ المفهوم من خلال المحاولة لعمل ارتباطات بين المفهوم الذي تم تعلمه في الصف ومواقف اخرى بما فيها حياتهم اليومية .

المرحلة السادسة:

يتم تشجيع التلاميذ للسعي وراء المفهوم كان يتابع الاسئلة الاضافية والمشكلات او المشروعات التي اختارها وذات العلاقة بالمفهوم .(العباسي, ٢٠١٨ : ٨٥)

أثر إنموذج الفورمات في تنمية التفكير السابر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

اهمية انموذج الفورمات:

- ١- يعزز حماس التلاميذ للتعلم .
- ٢- يعطي الفرصة للتلاميذ للتعلم والمشاركة من بعضهم البعض .
- ٣- يشجع المشاركة من قبل التلاميذ ذوي انماط التعلم المختلفة .
- ٤- يقدم فرصا فورية للتلاميذ لمعالجة خبرات التعلم .
- ٥- يزود التلاميذ بالمهارات اللازمة للبحث عن المعلومات والمعارف .
- ٦- يجعل المتعلم هو محور العملية التعليمية بدلا من المعلم .
- ٧- يحقق التوازن المعرفي لدى التلاميذ .
- ٨- يحقق تغييرات وتعديلات كثيرة ذات معنى في افكار التلاميذ ومفاهيمهم الساذجة بالتالي يزيد من دافعيتهم .(العبيدي , ٢٠١٧ : ٥٠٢)

خطوات انموذج الفورمات :

١-الالتزام بالنواتج :

.يطرح المعلم سؤال او يطلب من طالبه ان يتنبؤوا حول النواتج واعطاء التفسيرات لذلك .

. يشجع المعلم طالبه على الالتزام والتعهد بالنواتج او المخرجات .

. يقوم الطلبة بتحديد وتسجيل الأسباب وراء افكارهم .

. وعي الطلبة لمفاهيمهم السابقة حول المفهوم من خلال التفكير به ، ثم عمل تنبؤات) .

٢-عرض المعتقدات :

. يمكن للمعلم ان يسأل كل طالب بمشاركة افكاره مع اعضاء الجماعة

الأخرين بحيث توفر هذه المشاركة الفرصة لجميع الطلبة والمعلمين للحصول على

صورة لوجهات النظر المختلفة في الصف .(المقرم , ٢٠٠١ : ٢١)

. عرض الطلبة لمعتقداتهم من خلال المشاركة مع مجموعات تعاونية صغيرة في البداية،

ثم مع طلبة الصف بأكمله ، ولكي يكونوا على وعي لمعتقدات وافكار زملائهم الطلبة

الأخرين .

٣- مواجهة المعتقدات :

- . يطرح اسئلة تثير فضول الطلبة .
- . يعرض المعلم افكارا
- . يصبح الطلبة فضوليين لمعرفة ما اذا كان تفكيرهم صحيحا .
- . مواجهة الطلبة لأفكارهم ومعتقداتهم من خلال اختبارها ومناقشتها في مجموعات صغيرة .

٤- تمثـل المفهوم :

- . يمكن للمعلم ان يطرح اسئلة او يقود الطلبة بسلاسة من خلال ملاحظاتهم ومناقشتهم ألن يبدؤوا بالتفكير بكيف ، و لماذا؟ (بعد الملاحظات) .
- . حل الطلبة للاختلاف الذهني ان وجد (بين افكارهم وملاحظاتهم) ، وبالتالي تبني وتمثل المفهوم الجديد .
- . من غير المتوقع ان يتخلى جميع الطلبة عن كامل مفاهيمهم السابقة ، ويقتنعوا بأفكارهم الجديدة بسهولة . (الزيات ، ١٩٨٩ : ٦٦)

٥- توسيع المفهوم :

- . تشجيع الطلبة على ان يقدموا الأمثلة الخاصة بهم لنبينوا فيها كيف ان المفهوم يتصل بمواقف معينة لديهم ، وهذا يعطي الطلبة او يزودهم بالفرصة ألن يوسعوا المفهوم .
- . قيام الطلبة بتوسعة المفهوم من خلال المحاولة لعمل ارتباطات او عالقات بين المفهوم الذي تم تعلمه في الصف ومواقف اخرى بما فيها حياتهم اليومية .

٦- الذهاب وراء المفهوم :

- . تشجيع الطلبة للذهاب وراء المفهوم كأن يتابعوا الأسئلة الإضافية والمشكلات التي اختاروها وذات عالقة بالمفهوم .
- . يخرج الطلبة في هذه المرحلة بأسئلة خاصة بهم تساعد على التفكير أبعد من حدود الدرس بحيث يمكن استخدام الأسئلة الجديدة في الاكتشاف

أثر إنموذج الفورمات في تنمية التفكير السابر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

الصفى . (زهران, ٢٠١٢ : ٤٨)

ثانياً: التفكير السابر

احد انماط التفكير الذي يجمع بين القدرة على الابتكار والقدرة على

الاكتشاف(جابر, ٢٠٠٤ : ٧٤)

ابعاد التفكير السابر :

١- البعد الاستكشافي: يسعى الفرد الى تفسير البنى او التراكيب المتهيئة للابتكار, ويمكن

ان يكون اساساً في توليد واعادة توليد وتعديل لهذه الافكار خلال مرحلة الابتكار

٢- البعد السابر: تحدث التمثيلات المعرفية لبنى او تراكيب ما قبل الابداع, وهي تتضمن

الخصائص المعرفية التي تهى للاكتشاف الابتكاري ومن ثم توليد الافكار لدى

المتعلمين في المواقف التعليمية المختلفة(الزيات, ١٩٩٨ : ٤٩٥)

مهارات التفكير السابر :

مجموعة من القدرات العقلية التي تمكن التلاميذ من توليد المعلومات عندما يطرح عليهم

مشكلة غير تقليدية او سؤال لم يسمعه من قبل, وبعد ذلك يمكنهم تقييم اجاباتهم والحكم

على مدى صحتها.(الحربي, ٢٠١٥ : ٦١)

اولاً- مهارة التنبؤ: القدرة على قراءة البيانات و المعطيات والذهاب الى ما هو ابعد من

ذلك اي تجاوز حدود المعلومات والمعطرات والمألوفة لدى الفرد المتعلم.(علام, ٢٠١٣ :

٢٢٧)

ثانياً- مهارة الاستدلال: القدرة على ترتيب الحقائق والمعلومات وتنظيمها لغرض التوصل

الى استنتاجات او اتخاذ القرار, أو حل المشكلة كما انها عملية تفكيرية تتضمن وضع

الافتراضات وتقييم البدائل, والبحث عن الادلة والبراهين للتوصل الى النتائج العلمية

المقنعة (عطية, ٢٠١٥ : ١٧٣)

ثالثاً- مهارة الطلاقة: (Fisher, 2005): هي استخدام المعلومات المخزونة عند الحاجة

اليها. (Fisher, 2005, p45)

أثر إنموذج الفورمات في تنمية التفكير السابر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

رابعاً: مهارة المرونة: هي رؤية الاحداث والاشياء من زوايا مختلفة العمل تلك الاشياء باستخدام استراتيجيات متنوعة, تتمثل هذه القدرة في العمليات العقلية التي مشانها ان تميز بين الفرد الذي لديه القدرة على تغير اتجاه تفكيره من زاوية لأخرى تبعاً للأحداث والتطورات العلمية, عن الشخص الذي يجمد تفكيره في اتجاه واحد. (المبضين, ٢٠١١: ٣٥)

يمتاز التلاميذ الممتلكين لمهارات التفكير السابر بخصائص عديدة تميزهم عن اقرانهم الذين لا يمتلكون هذه المهارات كما يوضحها العتوم واخرون (٢٠١٣)

- ١- يميلون الى تحمل المسؤولية.
- ٢- القدرة على فهم المواقف التعليمية الغامضة والاندماج المعرفي الانى.
- ٣- يستقبلون المعلومات بدون تحيز, ولديهم تنظيمات معرفية سابقة.
- ٤- يميلون الى الاعتماد الى الذات.
- ٥- مرنون في تفكيرهم, ويلجأون الى ابعاد من الحلول المألوفة الشائعة.
- ٦- الفضول وحب الاستطلاع وسعة الافق والخيال, ودوام التساؤل لاختيار الاشياء ومعالجتها والطموح والدافعية الداخلية. (العتوم واخرون, ٢٠١٣: ١٤٩-١٥٠)

المحور الثاني : دراسات سابقة

اولاً: دراسات تناولت انموذج الفورمات

١- دراسة (مجيد, ٢٠١٠):

اجريت الدراسة في العراق وهدفت الى التعرف الى (فاعلية انموذج الفورمات في التفكير التباعدي لدى طالبات الصف الخامس العلمي الاحيائي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية), اذ بلغت حجم عينة البحث (٧٤) طالبة من طالبات الصف الخامس العلمي ,بواقع مجموعتين الاولى تجريبية وعدد افرادها (٣٨) وهي التي تم تدريسها بنموذج ستينانز والاخرى ضابطة وعدد افرادها (٣٦) التي تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية , واستخدمت الباحثة التصميم التجريبي ذو المجموعتين واختبار التفكير السابر القبلي والبعدي , اذ كافت الباحثة بين المجموعتين في المتغيرات (العمر الزمني , الذكاء , التحصيل السابق) واستخدمت الباحثة مجموعة من الوسائل الاحصائية (الاختبار التائي

أثر إنموذج الفورمات في تنمية التفكير السابر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

لعينتين مستقلتين , مربع كاي , الفا كرونباخ , معامل بيرسون , معامل بنيسيريا) واهم النتائج التي توصلت اليها تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام نموذج ستيبانز على طالبات المجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة الاعتيادية (مجيد , ٢٠١٠ : ٦٦).

٢-دراسة (العديلية , ٢٠١٦):

اجريت الدراسة في العراق وتهدف الى التعرف على (اثر انموذج الفورمات في اكتساب المفاهيم الكيميائية والاتجاه نحو المادة لدى طالبات الصف الثاني المتوسط) اذ بلغ حجم عينة البحث (٧٢) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط من مدرسة اميمة للبنات بواقع (٣٧) طالبة للمجموعة التجريبية التي تم تدريسها وفق نموذج ستيبانز و(٣٥) طالبة للمجموعة الضابطة التي تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية , واستخدم الباحثان التصميم التجريبي ذو المجموعتين ومقياس الاتجاه وكافئ الباحثان في عدة متغيرات منها (العمر الزمني , الذكاء , تحصيل الابوين , درجات الكورس الاول) كما استخدم الباحثان الوسائل الاحصائية الاتية (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين , مربع كاي , الفا كرونباخ , معامل بيرسون ,معادلة كودر ريتشاردسون-٢٠) اثبتت النتائج الاتية :

تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام نموذج ستيبانز على طالبات المجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة الاعتيادية . (العديلية , ٢٠١٦ : ٤٥)

ثانياً: دراسات تناولت التفكير السابر

١-(دراسة الجهني,٢٠١٧)

اجريت الدراسة في السعودية وكان الهدف منها التعرف على فاعلية استخدام تقصي الويب لتدريس الاحياء في تنمية التفكير السابر والاتجاه نحوها لدى طالبات الصف الثاني الثانوي, اذ بلغ حجم عينة الدراسة (٦٨) طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي, اذ قسمت الى مجموعتين تجريبية درست وفق تقصي الويب و ضابطة درست وفق الطريقة الاعتيادية, إذ تم بناء اختباراً للتفكير السابر مكون من (٥٠) فقرة و مقياساً للاتجاه نحود مادة الاحياء مكون من (٣٣) فقرة اتسموا بالصدق والثبات و استخدام الوسائل الاحصائية (اختبار كرونباخ الفا , معادلة كوهين, معادلة بلاك) وكان من اهم النتائج التي توصل اليها

أثر إنموذج الفورمات في تنمية التفكير السابر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

هي فاعلية تقصي الويب في تنمية التفكير السابر والاتجاه نحو الاحياء لصالح المجموعة التجريبية. (دراسة الجهني ٢٠١٧ : ٣٣)

٢- (دراسة ابو شرح, ٢٠١٧):

اجريت الدراسة في فلسطين وهدفت الى التعرف الى اثر توظيف نموذج لاندا في تنمية مهارات التفكير السابر في مادة العلوم لدى طالبات الصف السادس الاساسي بغزة. اذ بلغ حجم عينة الدراسة (٦٨) طالبة من طالبات الصف السادس الاساسي اذ قسمت الى مجموعتين تجريبية درست وفق نموذج لاندا و ضابطة درست وفق الطريقة الاعتيادية, إذ تم بناء اختباراً للتفكير السابر مكون من (٣٠) فقرة اتسم بالصدق والثبات واستخدم الوسائل الاحصائية (معامل ارتباط بيرسون ,معادلة سبيرمان, T-test, مربع آيتا) وكان من اهم النتائج التي توصل اليها هي فاعلية نموذج لاندا في تنمية مهارات التفكير السابر لصالح المجموعة التجريبية. (دراسة ابو شرح, ٢٠١٧ : ٢١)

بعد استعراض الباحث الدراسات السابقة خرج الباحث منها بمؤشرات الاتية:

١- هدف البحث:

تباينت الدراسات السابقة في الاهداف ونوع المتغير المستقل , اذ تهدف الدراسات التي تناولها انموذج ستيبانز كدراسة دراسة (مجيد, ٢٠١٠): اذ هدفت الى التعرف الى (فاعلية انموذج ستيبانز Stephan في التفكير التباعدي لدى طالبات الصف الخامس العلمي الاحيائي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية) في حين هدفت دراسة (العدلية , ٢٠١٦): الى التعرف على (اثر انموذج ستيبانز في اكتساب المفاهيم الكيميائية والاتجاه نحو المادة لدى طالبات الصف الثاني المتوسط).

في حين عنيت دراسات المتغير الثاني (التفكير السابر) كدراسة (الجهني , ٢٠١٧) الى التعرف على فاعلية استخدام تقصي الويب لتدريس الاحياء في تنمية التفكير السابر والاتجاه نحوها لدى طالبات الصف الثاني الثانوي. اما دراسة (ابو شرح, ٢٠١٧) التعرف الى اثر توظيف نموذج لاندا في تنمية مهارات التفكير السابر في مادة العلوم لدى طالبات الصف السادس الاساسي بغزة .

أثر إنموذج الفورمات في تنمية التفكير السابر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

٢- اداة البحث:

استخدم الباحثون في الدراسات السابقة ادوات متنوعة معدة من قبلهم اما الدراسة الحالية فقد اعتمد اختبار التفكير السابر المعد من قبل الباحث .

٣- العينة:

كما اعتمدت الدراسات السابقة على عينات متباينة في العدد (٦٨-٧٤) و المراحل الدراسية و الجنس في الابتدائي و الاساسي اما البحث الحالي فيطبق على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي والبالغ عددهم (٥٨) تلميذاً.

اجراءات البحث:

اولاً: التصميم التجريبي :

اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين تجريبية و ضابطة و كما موضح في الجدول ادناه:

جدول (١)

التصميم التجريبي المستخدم في البحث

ثانياً: مجتمع البحث و عينته:

تضمن مجتمع البحث جميع تلاميذ الصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢)، اما عينة البحث فضمنت (٥٨) تلميذاً من تلاميذ مدرستي نينوى و الخليج العربي للبنين للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) اختيرت قصدياً من مجتمع البحث للأسباب التالية:

١- إبداء إدارة المدرستين رغبتهم في التعاون مع الباحث وهذا أمر ضروري لنجاح التجربة.

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي
الضابطة	التفكير السابر	الطريقة التقليدية	التفكير السابر
التجريبية	التفكير السابر	انموذج الفورمات	التفكير السابر

٢- وقوع المدرستين في بيئتين متقاربتين من حيث المستويين الثقافي والاجتماعي.

٣- موافقة ادارة المدارس على قيام الباحث بنفسه بالتدريس.

أثر إنموذج الفورمات في تنمية التفكير السابر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

٤- تباعد المدرستين احدهما عن الاخرى مما لا يسمح بعدم تلوث التجربة.

وقد اختيرت مجموعتي البحث عشوائياً لتكون مدرسة نينوى المجموعة التجريبية و مدرسة الخليج العربي لتكون المجموعة الضابطة و الجدول ادناه يوضح ذلك

جدول (٢)

توزيع أفراد العينة على مجموعتي البحث

المجموعة	الصف	الطريقة	العدد الكلي للتلاميذ قبل الاستبعاد	عدد التلاميذ الذين تم استبعادهم	العينة النهائية
الضابطة	الخامس	الاعتيادية	٤٢	١٣	٣٠
التجريبية	الابتدائي	انموذج الفورمات	٣٤	٥	٣٠
المجموع			٧٦	١٨	٥٨

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

قبل البدء بتطبيق التجربة قام الباحث بأجراء التكافؤات بين مجموعتي البحث (التجريبية و الضابطة) في متغيرات عديدة استناداً الى الادبيات والدراسات السابقة التي قام الباحث بالاطلاع عليها, وقد حصل الباحث على هذه المعلومات من البطاقة المدرسية, ومن التلاميذ انفسهم بواسطة استمارة وزعت على التلاميذ, وتم اجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات (العمر الزمني للتلاميذ محسوباً بالأشهر, المستوى التعليمي للآباء, المستوى التعليمي للأمهات, درجات اختبار الذكاء, المعدل العام لجميع المواد الدراسية في امتحانات نصف السنة للعام الدراسي (٢٠٢٠ . ٢٠٢١), درجة مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية في امتحان نصف السنة للعام الدراسي (٢٠٢٠, ٢٠٢١), الاختبار القبلي للتفكير السابر.

الجدول (٣)

القيمة التائية المحسوبة لمتغيرات التكافؤ العمر الزمني بالأشهر, اختبار الذكاء, المعدل العام لجميع المواد الدراسية في امتحانات نصف السنة للعام الدراسي (٢٠٢٠ . ٢٠٢١), درجة مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية في امتحان نصف السنة للعام الدراسي (٢٠٢٠ . ٢٠٢١) لأفراد مجموعتي البحث التفكير القبلي للتفكير السابر.

أثر إنموذج الفورمات في تنمية التفكير السابر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

المتغيرات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
العمر الزمني بالأشهر	التجريبية	٣٠	١٣٣,٢٤١	١٠,٤٦٦	٠,٨٣٤	
	الضابطة	٣٠	١٣١,٢٠٧	٧,٥٣٢		
اختبار الذكاء	الضابطة	٣٠	٣٣,٣١٠	٥,٣٧٢	١,٠٦٩	
	التجريبية	٣٠	٣١,٨٩٦	٤,٤٨٣		
درجة مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية	الضابطة	٣٠	٣٣,٣١٠	٥,٣٧٢	١,٠٦٩	
	التجريبية	٣٠	٣١,٨٩٦	٤,٤٨٣		
المعدل العام لامتحان نصف السنة	التجريبية	٣٠	٥٩٤,٩٣١	١٢٢,٢٦٢	٠,٦٥٩	٢,٠٠٠
	الضابطة	٣٠	٦١٣,٢٤١	٨١,٥٦٣		
الاختبار القبلي للتفكير السابر	التجريبية	٣٠	٩,٦٨٩	٢,٣٦٢	١,١٦٢	
	الضابطة	٣٠	٨,٩٦٥	٢,٣٠٦		

يتضح من الجدول اعلاه ان القيمة التائية المحسوبة اقل من القيمة الجدولية (٢,٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٦) وهذا يعني ان المجموعتين متكافئتان في جميع هذه المتغيرات, كما قام الباحث بأجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث في المستوى التعليمي للاباء و المستوى التعليمي للأمهات باستخدام مربع كاي كوسيلة احصائية بعد ان حصل الباحث على البيانات المتعلقة بمستوى تعليم الالباء و الامهات في كلتا المجموعتين من البطاقة المدرسية ومن التلاميذ انفسهم بوسطة استمارة وزعت عليهم وتم تصنيف تلك البيانات الى ثلاث فئات لكل مجموعة تبعاً لمستويات التعليم (ابتدائي فما دون, ثانوي, معهد فما فوق) و قد تبين بانه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتي البحث في هذين المتغيرين اذ بلغت قيمة مربع كاي للمستوى التعليمي للاباء (١) اما قيمة مربع كاي بالنسبة للأمهات فقد بلغت (٤) وهما اقل من القيمة الجدولية لمربع كاي البالغة (٥,٩٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٦) وهي تشير الى تكافؤ المجموعتين في هذين المتغيرين والجدول (٤) يوضح ذلك.

أثر إنموذج الفورمات في تنمية التفكير السابر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

جدول (٤)

نتائج اختبار مربع كاي للفرق بين المجموعتين في متغير المستوى التعليمي للاباء و الامهات

قيمة مربع كاي		المستوى التعليمي للاباء			العدد	المجموعة
الجدولية	المحسوبة	معهد فما فوق	ثانوي	ابتدائي فما دون		
٥,٩٩	١	١٧	٨	٤	٣٠	التجريبية
		١٦	٨	٥	٣٠	الضابطة
قيمة مربع كاي		المستوى التعليمي للأمهات			العدد	المجموعة
الجدولية	المحسوبة	معهد فما فوق	ثانوي	ابتدائي فما دون		
٥,٩٩	٤	٧	١١	١١	٣٠	التجريبية
		٩	٩	١١	٣٠	الضابطة

رابعاً: اداة البحث

اختبار التفكير السابر:

لأعداد اختبار التفكير السابر قام الباحث بالإجراءات الآتية:

١- اطلاع الباحث على الدراسات والأدبيات:

١- اطلاع الباحث على الدراسات:

اذ اطلع الباحث على الدراسات والأدبيات التي تناولت مهارات التفكير السابر للتعرف على تلك المهارات، والمجالات التي يتكون منها، فقد اطلع الباحث على دراسات كل من الجهني (٢٠١٧) ابو شرح (٢٠١٧).

وقد اجمعت تلك الدراسات على ان التفكير السابر يتكون من بعدين هما:

أ- البعد الاستكشافي: والذي يتضمن:

-التنبؤ: عندما يتوصل الفرد الى معرفة ما سيحدث في المستقبل مستعيناً بما لديه

من معلومات.

أثر إنموذج الفورمات في تنمية التفكير السابر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

-الاستدلال: عندما يقوم الشخص بتجميع الأدلة والوقائع او الملاحظات المحسوسة او الحالات الجزئية بقصد التوصل الى نتيجة عامة.(العبيدي والبرزنجي، ٢٠١٧: ٢٠٥)

ب-البعد السابر: والذي يتضمن :

-الاصالة: هي المهارة التي تستخدم من اجل التفكير بطرق واستجابات غير عادية او فريدة من نوعها.
-المرونة: القدرة التي تتجلى في تغيير الحالة الذهنية بتغيير الموقف. (الجندي، ٢٠٠٤: ١٢٢-١٢٣)

٢- اعداد مواقف الاختبار:

قام الباحث بأعداد بأربعة مواقف, لكل موقف ست فقرات تمثل المهارات الاربعة, حيث شمل البعد الاستكشافي اسئلة موضوعية من نوع اختيار من متعدد لكل فقرة اربعة بدائل واحدة صحيحة وثلاثة خاطئة, وتضمن البعد الابداعي اسئلة مقالية, لذا بلغ عدد الفقرات (٢٤) فقرة, وقد رأى الباحث عند صياغة الفقرات ان تكون:

أ- شاملة للأغراض المراد قياسها.

ب-واضحة وبعيدة عن الغموض.

ت-سهلة و سلمية لغوياً.

ث-ملائمة للمستوى العمري للتلاميذ.

٣- صدق اختبار التفكير السابر:

الصدق الظاهري: هو المظهر العام للاختبار او الصورة الخارجية له من حيث المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوح هذه المفردات(مجيد، ٢٠١٠: ٥٦)

ولتحقق من الصدق الظاهري للاختبار تم عرضه من قبل الباحث على مجموعة من الخبراء في العلوم النفسية والتربوية وطرائق التدريس ، واعتمد الباحث على نسبة اتفاق المحكمين (٨٠%) فاكثر لقبول الفقرة من عدمها(الحويجي، ٢٠١٢: ٢٨٧)، وتم اعتماد الاختبار من قبل الباحث بصورة كاملة بعد اجراء بعض التعديلات البسيطة عليه من دون حذف اي فقرة من فقرات الاختبار لذا يعد الاختبار صادقاً.

أثر إنموذج الفورمات في تنمية التفكير السابر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

٤- التطبيق الاستطلاعي للاختبار:

قام الباحث بأجراء التطبيق الاستطلاعي على عينة استطلاعية مكونة من (١٢٠) تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في (مدرسة الفراهيدي الابتدائية للبنين لمرحلة الصف الخامس الابتدائي يوم الثلاثاء المصادف (٢٠٢٢/٢/١٢)، للتأكد من وضوح الاختبار ، ووضوح التعليمات الخاصة بالاختبار ، والزمن المطلوب للإجابة، وسهولة استخدام اوراق الاجابة التي اعددها الباحث، وقد تبين ان مواقف الاختبار واضحة لافراد العينة الاستطلاعية ويتبين متوسط الزمن المستغرق للإجابة (٤٠) هو زمن مناسب للإجابة عن فقران اختبار التفكير السابر.

٥- القوة التمييزية لفقرات الاختبار:

يقصد بالقوة التمييزية بانها: هو الفرق بين الاجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا والاجابات الصحيحة في المجموعة العليا(كوافحة، ٢٠١٠: ٥٥) و لحساب القوة التمييزية لفقرات الاختبار، تم تصحيح اجابات تلاميذ العينة الاستطلاعية البالغ عددها (١٢٠) تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وبعد ذلك تم اجراء ترتيب الاجابات تنازلياً، فقسمت الاجابات الى فئتين عليا (٢٧%) وبلغ عددها (٣٢) تلميذ، وفئة دنيا (٢٧%) وبلغ عددها (٣٢) تلميذ وتم حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار. ويشير (المقرم، ٢٠٠١) ان الفقرة التي تكون قوة تمييزها اكبر من (٠,٣) تكون جيدة (علام، ٢٠١٣: ٣٠٦)، وبعد تطبيق معادلة التميز لكل فقرة، وجد انها كانت تتروح بين (٠,٧٨-٠,٠٩) وتم حذف اربع فقرات من فقرات الاختبار لذا اصبح عدد فقرات اختبار التفكير السابر بصيغته النهائية مكونة من (٢٠) فقرة بصيغته النهائية.

٦- صعوبة فقرات الاختبار:

تعرف معامل الصعوبة بانها: النسبة المئوية او النسبة من المختبرين الذين يجيبون اجابات صحيحة عن المفردة(الناشف، ٢٠٠٩: ٣٠١) تم ايجاد معامل صعوبة فقرات الاختبار بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية ذاتها البالغ عددها (١٢٠) تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وبعد تصنيف اجابات التلاميذ

أثر إنموذج الفورمات في تنمية التفكير السابر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

بالطريقة ذاتها تبين ان معامل الصعوبة تتراوح بين (٠,٤٢-٠,٨٠), إذا أن الاختبار يكون جيداً وصالحاً إذا كان معامل الصعوبة يتراوح ما بين (٠,٢-٠,٨) (الزند, ٢٠١٠: ٣٠٧) -٧ ثبات الاختبار:

يقصد بها اعطاء الاختبار نتائج متماثلة او متقاربة في قياسه, اذا ما استخدم ذلك المقياس اكثر من مرة او استخدم بطرق اخرى (الروسان, ٢٠٠٦: ٣٣).
للتحقق من ثبات الاختبار اعتمد الباحث طريقة التجزئة النصفية .

يشير النبهان (٢٠٠٤) الى ان هذه الطريقة تستخدم اذ تم تصحيح فقرات الاختبار (اما صحيحة ١, خاطئة ٠) اذ تستخدم هذه الطريقة لتجنب مشاكل كيفية قسمة الاختبار (النبهان, ٢٠٠٤: ٤٢٧). وبعد تطبيق معادلة معادلة (معادلة تصحيح سبيرمان - براون) من قبل الباحث وجد ان معامل الثبات (٠,٧٤٣), وهي قيمة عالية, لذا اطمئن الباحث الى تطبيق الاختبار على عينة البحث.

ويشير (العباسي, ٢٠١٨) ان الثبات يكون جيداً اذ كان معامل الثبات (٠,٧) فاكثر (العباسي, ٢٠١٨: ٣٠٦)

٨- تصحيح الاختبار:

اعطى الباحث درجة (١) للإجابة الصحيحة, و(٠) للإجابة الخاطئة او المتروكة او التأشير على اكثر من بديل وبذلك تراوحت الدرجات بين (٠-٢٠).
ثامناً - تنفيذ التجربة:

بعد ان استكمل الباحث الاجراءات الخاصة بتكافؤ مجموعتي البحث, و اعداد الخطط التدريسية و اعداد اداة البحث المتمثلة بالتفكير السابر وتنظيم جدول الحصص في مدارس عينة البحث, وبواقع ثلاث حصص في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الخامس الابتدائي لمجموعتي البحث, بدأت التجربة بأجراء الاختبار القبلي للتفكير السابر لمجموعتي البحث يوم الخميس المصادف ٢٨/٢/٢٠٢٢ اذ قام الباحث بتدريس المادة لتلاميذ مجموعتي البحث, التجريبية التي تدرس وفقاً لأنموذج الفورمات و الضابطة التي تدرس وفقاً للطريقة الاعتيادية بنفسه, واستمر التدريس طوال الفصل الدراسي

أثر إنموذج الفورمات في تنمية التفكير السابر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

الثاني (٢٠٢٤-٢٠٢٥) على وفق الخطط التدريسية المعدة مسبقاً و انتهت التجربة من خلال تعريض مجموعتي البحث للاختبار البعدي للتفكير السابر يوم الاثنين المصادف (٢٠٢٥/٤/٣٠).

الوسائل الاحصائية:

١- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ٢- مربع كاي ٣- معامل ارتباط سبيرمان. ٤-

معادلة قوة تميز الفقرة ٥- معادلة معامل صعوبة الفقرة. ٦- spss

عرض النتائج ومناقشتها:

- النتائج الخاصة بالفرضية الاولى ومناقشتها :

"لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات التلاميذ في اختبار التفكير السابر القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية التي درست وفق انموذج الفورمات "

وللتحقق من هذه الفرضية استخرج الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاختبار التفكير السابر القبلي والبعدي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية و ايجاد متوسط الفرق لدرجات التلاميذ والانحراف المعياري ثم طبق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين وادرجت النتائج في الجدول (٥) كما موضح ادناه

جدول (٥)

القيمة التائية بين الاختبارين القبلي والبعدي لاختبار التفكير السابر لدى تلاميذ

المجموعة التجريبية

عدد التلاميذ	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي	متوسط الفرق	الانحراف المعياري	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
٣٠	٩,٦٨٩	١٥,٩٣	٦,٢٤١	٢,٠٣٠	١٦,٥٦٢	٢,٠٤٨

يتضح من الجدول اعلاه أن المتوسط الحسابي لدرجات الفرق بين القبلي والبعدي بلغ (٦,٢٤١) وبانحراف معياري (٢,٠٣٠), اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٦,٥٦٢) ، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٤٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٨) مما يدل على وجود فرق ذات دلالة إحصائية في اختبار

أثر إنموذج الفورمات في تنمية التفكير السابر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

التفكير السابر القبلي والبعدي لتلاميذ المجموعة التجريبية ولصالح التطبيق البعدي، و بذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة الى إن استخدام النماذج الحديثة في التدريس يكون عاملاً مساعداً على تفوق التلاميذ الذين يدرسون باستخدام انموذج الفورمات لأنهم أكثر تقبلاً وميلاً إلى خطوات التدريس هذه النماذج الحديثة ، لأن تغيير نمط التدريس من الطريقة الاعتيادية إلى انموذج الفورمات قد يدفع التلاميذ إلى تقصي جوانب النموذج الجديد ويتشوقون لمتابعة الدرس مما يزيد من فهمهم بصورة أفضل من الطريقة الاعتيادية كما ان العمل في مجموعات وتقسيم خطوات الدرس الى اجزاء متسلسلة تجعل الدرس اكثر متعة وذلك ينشط لديهم التفكير السابر في الحصول على المعلومات والافكار التي من شأنها ان ترتقي بهم في جميع جوانب الشخصية (معرفياً، مهاراي، وجدانياً)

النتائج الخاصة بالفرضية الثانية ومناقشتها :

"لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الفرق اختبار التفكير السابر لدى تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة"

وللتحقق من هذه الفرضية استخرج الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتوسط درجات الفرق لاختبار التفكير السابر لدى تلاميذ المجموعتين (التجريبية والضابطة) ثم طبق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ودرجت النتائج في الجدول (٦) وكالاتي:-

جدول (٦)

الفرق بين متوسط درجات الفرق لاختبار التفكير السابر لدى تلاميذ المجموعتين

التجريبية والضابطة

القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد التلاميذ	المجموعة
الجدولية	المحسوبة				
٢,٠٠٠	٣,٠٥٩	٢,٠٣٠	٦,٢٤١	٣٠	التجريبية
		٢,٧٢٦	٤,٣١٠	٣٠	الضابطة

أثر إنموذج الفورمات في تنمية التفكير السابر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

يتضح من الجدول اعلاه أن المتوسط الحسابي لدرجات الفرق للمجموعة التجريبية (٦,٢٤١) وبانحراف معياري (٢,٠٣٠) في حين كان المتوسط الحسابي لدرجات الفرق للمجموعة الضابطة (٤,٣١٠) وبانحراف معياري (٢,٧٢٦) وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣,٠٥٩) ، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٦) مما يدل على وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين نتائج مجموعتي البحث في اختبار التفكير السابر ولصالح المجموعة التجريبية، و بذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من عبد الله (٢٠٠٨) و يوسف (٢٠١١) و منصور (٢٠١٢) و محمد (٢٠١٤) و الجهني (٢٠١٧) و ابو شرخ (٢٠١٧) في تنمية التفكير السابر.

يعزو الباحث هذه النتيجة الى فاعلية انموذج الفورمات الشامل للموقف التعليمي, وذلك من خلال خطوات النموذج المتسلسلة التي تساعد على إيجاد فرص إيجابية للتلاميذ للتفاعل فيما بينهم بالإضافة إلى وجود التنوع وعدم التجانس في تلاميذ المجموعة الواحدة الذي يؤدي إلى التعاون من قبل جميع الاعضاء إذ يساعد التلاميذ ذوي التفكير العالي ذوي التفكير المتدني مما يؤدي إلى رفع كفاءة قدراتهم على التفكير وهذا ما انعكس ايجابيا على تفوقهم في تنمية التفكير السابر.

الاستنتاجات و التوصيات و المقترحات

اولاً: الاستنتاجات

- ١- للنماذج التعليمية أثراً إيجابياً في تنمية التفكير السابر ، ما يدعو إلى أهمية توظيفها في تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية.
- ٢- ان انموذج الفورمات يعطي للتلاميذ دوراً مهماً في العملية التعليمية عن طريق إعطاء أمثلة منتمية ، وغير منتمية من خبراتهم السابقة .

أثر إنموذج الفورمات في تنمية التفكير السابر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

ثانياً : التوصيات

- ١- اعتماد انموذج الفورمات في تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية.
- ٢- إطلاع معلمي مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية ، ومعلماتها على أسس وخطوات انموذج الفورمات ، وذلك عن طريق الدورات, أو الندوات التربوية, أو المنشورات الخاصة التي تشرح كيفية تنمية التفكير السابر لدى تلاميذهم عن طريق استخدام مثل هذا النموذج التعليمي. .

ثالثاً: المقترحات

١. دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مراحل ومواد دراسية أخر .
٢. التعرف على أثر انموذج الفورمات في متغيرات أخرى كإكتساب المفاهيم الاسلامية والتفكير الاسلامي وغيرها .

أثر إنموذج الفورمات في تنمية التفكير السابر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

المصادر

- ١- ابو شرح، اسماء يوسف (٢٠١٧): اثر توظيف نموذج لاندا في تنمية مهارات التفكير السابر في مادة العلوم لدى طالبات الصف السادس الاساسي بغزة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.
- ٢- ابو غزال، معاوية محمود (٢٠٠٩): نظريات التطور الانساني و تطبيقاتها التربوية، الطبعة الاولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ٣- بكار، عبد الكريم (٢٠١١) : حول التربية والتعليم، ط١، دار القلم للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا.
- ٤- جابر، ليانا و قرعان، مها (٢٠٠٤): انماط التعلم النظرية والتطبيق، الطبعة الاولى، مركز القطاع للبحث والتطوير، رام الله، فلسطين.
- ٥- جاسم، عبد السلام جودت و اخرون (٢٠١٦): اثر استعمال نموذج الفورمات في اكتساب المفاهيم الاحيائية واستبقائها لدى طالبات الصف الثاني متوسط، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والنفسية و جامعة بابل، ع٣٠، بابل، العراق.
- ٦- الجندي، امينة السيد و احمد، نعيمة حسن، (٢٠٠٤): دراسة التفاعل بين بعض اساليب التعلم والسقالات التعليمية في التحصيل والتفكير السابر و الاتجاه نحو مادة العلوم لدى تلميذات الصف الثاني الاعدادي، المؤتمر العلمي السادس عشر، (تكوين المعلم)، المنعقد ٢١-٢٢ يوليو ٢٠٠٤، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مجلد (٢).
- ٧- الجهني، أحلام (٢٠١٧) فاعلية استخدام استراتيجية تقصي الويب لتدريس الأحياء في تنمية التفكير السابر والاتجاه نحوها لدى طالبات الثاني الثانوي . المجلة الدولية التربوية المتخصصة، الأردن.ع(٦) م (٣)

أثر إنموذج الفورمات في تنمية التفكير السابر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

- ٨- الحربي، حليلة (٢٠١٥): اثر التفاعل بين استراتيجية العصف الذهني واساليب التعلم لكلوب على التحصيل وتنمية مهارات التفكير السابر في القرآن الكريم والتربية الإسلامية لدى طالبات الصف الاول الثانوي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة طيبة، السعودية.
- ٩- الحويجين، خليل بن ابراهيم و الخزاعلة، محمد سلمان (٢٠١٢): مهارات التعلم والتفكير، الطبعة الاولى، دار الخوارزمي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ١٠- الروسان، فاروق (٢٠٠٦): اساليب القياس التشخيصي في التربية الخاصة، الطبعة الاولى، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ١١- زائر، سعد علي و اخرون (٢٠١٤): طرائق التدريس العامة، الطبعة الاولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ١٢- الزند، وليد و عبيدات، هادي (٢٠١٠): المناهج التعليمية (تصميمها-تنفيذها-تقويمها-تطويرها)، الطبعة الاولى، عالم الكتاب الحديث للنشر والطبع و التوزيع، اربد، الاردن.
- ١٣- زهران، امل و عياش، امال (٢٠١٢): اثر استخدام نموذج الفورمات (4mat) على تحصيل طالبات الصف السادس الاساسي في مادة العلوم والاتجاهات نحوها، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، الاردن، ٤٤
- ١٤- الزيات، فتحي مصطفى (١٩٩٨): علم النفس المعرفي، الطبعة الاولى، دار النشر للجامعات، الجزء الثاني، القاهرة، مصر.
- ١٥- السامرائي، هاشم و اخرون (٢٠٠٠): طرائق التدريس العامة و تنمية التفكير، الطبعة الثانية، دار الامل للنشر والتوزيع، اربد، الاردن.

أثر إنموذج الفورمات في تنمية التفكير السابر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

- ١٦- سعادة، جودت أحمد (٢٠١٨) : طرائق التدريس العامة وتطبيقاتها التربوية، الطبعة الاولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ١٧- الشمري، زينب حسن والدليمي، عصام حسن (٢٠١٣): فلسفة المنهج الدراسي، الطبعة الاولى ، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ١٨- الشهراني، محمد بن مشعل (٢٠١٠): أثر استخدام نموذج ويتلي في تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية على التحصيل الدراسي والاتجاه نحوها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية، (اطروحة دكتوراه غير منشورة).
- ١٩- العباسي، عامل فاضل (٢٠١٨): اساليب البحث العلمي و التحليل الاحصائي في العلوم السلوكية، الطبعة الاولى ، دار نون للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، العراق.
- ٢٠- العبيدي، صباح مرشود و البرنجين، ليلي علي (٢٠١٧): تعليم التفكير، الطبعة الاولى ، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان.
- ٢١- العتوم، عدنان و اخرون (٢٠١٣): تنمية مهارات التفكير، الطبعة الخامسة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ٢٢- العديلية، عبد السلام موسى (٢٠١٦): أثر تدريس العلوم باستخدام نموذج مكارى 4mat في الاحتفاظ بالتعلم لدى طالبات الصف الثامن الاساسي في الاردن، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، ١٤، م ١١.
- ٢٣- عطية، محسن علي، (٢٠١٥): التفكير انواعه ومهاراته و استراتيجيات تعليمه، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.

أثر إنموذج الفورمات في تنمية التفكير السابر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في
مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

- ٢٤- العفون، ناديا حسين و مكارون، حسين سالم (٢٠١٢): تدريب معلم العلوم وفق النظرية البنائية، الطبعة الاولى ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ٢٥- علام، صلاح الدين محمود (٢٠١٣): اتقان القياس النفسي الحديث النظريات والطرق، الطبعة الاولى ، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ٢٦- علي، محمد السيد (٢٠١١): المصطلحات التربوية، الطبعة الاولى ، ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ٢٧- الفليحة ، خالد عبد العزيز وآخرون (٢٠٠٩): تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق ، الطبعة الاولى ، عالم الكتاب الحديث ، عمان ، الاردن .
- ٢٨- كواحة، تيسير مفلح (٢٠١٠): القياس والتقويم واساليب القياس و التشخيص في التربية الخاصة، الطبعة الثالثة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ٢٩- المبيضين، لانا محمد (٢٠١١): التفكير خارج الصندوق من خلال برنامج الكورت، الطبعة الاولى ، دار ديونو للنشر والتوزيع، عمان ، لا رذن.
- ٣٠- مجيد، سوسن شاكر (٢٠١٠): الاختبارات النفسية (نماذج)، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ٣١- المقدم، سعد خليفة (٢٠٠١): طرائق تدريس العلوم والمبادئ والاهداف، الطبعة الاولى ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ٣٢- الناشف، سلمى زكي (٢٠٠٩): المفاهيم العلمية وطرائق التدريس، الطبعة الاولى ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ٣٣- النبهان، موسى (٢٠٠٤): اساسيات القياس في العلوم السلوكية، الطبعة الاولى ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .

أثر إنموذج الفورمات في تنمية التفكير السابر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في
مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

٣٤- يوسف، شامة جابر (٢٠١١): فعالية استراتيجية مقترحة قائمة على التعارض
المعرفي في تنمية التفكير السابر في مادة العلوم لتلاميذ المرحلة الإعدادية،
مجلة البحث العلمي في التربية، مصر، ع (١٢).

35- Fisher (2005): **Tec hind Children To Think. London.** On
Nelson Thorns ltd.

[https://books.google.iq/books/about/Teaching_Children
to_Think.html?id=0az0JYM_pHMC&redir_esc=y](https://books.google.iq/books/about/Teaching_Children_to_Think.html?id=0az0JYM_pHMC&redir_esc=y)

اثر استراتيجية الاستفسار المشترك في تحصيل
مادة علم الاجتماع لدى طالبات الرابع الاعدادي

هدى غانم بولاد ساهي الدراجي

رقم الهاتف : ٠٧٧٠٧٥٥٤٢٧٣

مدرسة ثانوية الأميرات

اثر استراتيجية الأستفسار المشترك في تحصيل مادة علم الأجتماع لدى طالبات الرابع الاعدادي

هدى غانم بولاد ساهي الدرادي

المخلص :

يهدف البحث تعرف اثر إستراتيجية الاستفسار المشترك و الطريقة التقليدية في تحصيل مادة علم الاجتماع لدى طالبات الصف الرابع الأدي، تم استخدام التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي للمجموعتين التجريبية و الضابطة وذات الاختبار أبعدي ، اختارت الباحثة عشوائيا الشعبة (ج) لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق إستراتيجية الامتفسار المشترك، والشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة التقليدية، بلغ عدد الطالبات (60) طالبة بواقع (30) طالبة في المجموعة التجريبية و (30) طالبة في المجموعة الضابطة، تم مكافأة المجموعتين في المتغيرات: العمر الزمني ، و الذكاء ، و أعدت الباحثة أداة البحث اختبار التحصيل لمادة علم الاجتماع وتم التحقق من صدقه و ثباته ، وتم التحقق من خصائصه السايكومترية ، استخدمت الباحثة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعالجة البيانات، و أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في تحصيل مادة علم الاجتماع على المجموعة الضابطة ، وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح الاختبار أبعدي لدى المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية : إستراتيجية الاستفسار المشترك ، تحصيل مادة علم الاجتماع .

The Effect of the Shared Inquiry Strategy on the Achievement of Sociology among Fourth-Year Preparatory Students

Abstract:

This research aims to identify the effect of the Shared Inquiry Strategy compared to the traditional method on the achievement of sociology among fourth-year literary stream students. A quasi-experimental design with partial control was used for two groups: an experimental group and a control group, both subjected to a post-test. The researcher randomly selected section (C) to represent the experimental group, which was taught according to the Shared Inquiry Strategy, and section (B) to represent the control group, which was taught using the traditional method. The total number of students was 60, with 30 students in the experimental group and 30 in the control group. The two groups were matched in terms of

variables such as chronological age and intelligence. The researcher developed an achievement test for sociology, ensuring its validity and reliability while verifying its psychometric properties. The **t-test** for independent samples was used to analyze the data. The results showed that the experimental group outperformed the control group in sociology achievement, with a statistically significant difference favoring the post-test results of the experimental group.

Keywords: Shared Inquiry Strategy, Sociology Achievement.

-مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في ضعف فعالية طرائق التدريس الحالية المستخدمة في تدريس مادة علم الاجتماع للصف الرابع الأدبي، مما يترتب عليها ضعف في تحصيل هذه المادة اذ تعتمد هذه الطرائق بشكل رئيس على التلقين والحفظ، مما يؤدي إلى غياب المشاركة الفعالة للطالبات في الدروس، ويحد من قدرتهن على التفاعل والنقاش البناء، هذا النهج التقليدي ينعكس سلبيًا على مستوى تحصيل الطالبات، ويقلل من فرص تحويل المعرفة إلى رصيد معرفي حقيقي يمكن تطبيقه في الحياة العملية، بناءً على ذلك، تسعى الباحثة في دراستها الحالية إلى رفع تحصيل الطالبات في مادة علم الاجتماع من خلال تطبيق استراتيجية "الاستفسار المشترك"، والتي تهدف إلى تعزيز الفهم العميق لمادة علم الاجتماع، وتشجيع المشاركة النشطة للطالبات في العملية التعليمية.

وتسعى هذه الدراسة إلى التحقق من فعالية استراتيجية "الاستفسار المشترك" في رفع مستوى التحصيل الدراسي، وتعزيز التفاعل الصفّي، وتطوير مهارات التفكير الناقد لدى الطالبات، كما تسعى إلى تحويل المعرفة النظرية إلى مهارات عملية تمكن الطالبات من فهم القضايا المجتمعية المعاصرة والمساهمة في حلها، يتم ذلك من خلال تطبيق الاستراتيجية على عينة من طالبات الصف الرابع الأدبي، واستخدام أدوات بحثية مثل الاختبارات التحصيلية، ثم تحليل البيانات لمقارنة النتائج.

(وزارة التربية، ٢٠١٦: ٣)

وبذلك، تم تحديد مشكلة البحث في السؤال الآتي :

١- ما اثر إستراتيجية الاستفسار المشترك في تحصيل مادة علم الاجتماع لدى طالبات الصف الرابع الأدبي ؟
-أهمية البحث :

يُعد التحصيل الدراسي من أهم الأسس التي يقوم عليها تقدم الفرد والمجتمع، فهو ليس مجرد عملية حفظ للمعلومات أو اجتياز للاختبارات، بل هو استثمار طويل الأمد في قدرات الإنسان العقلية والفكرية، كما أن التحصيل الدراسي يساعد المتعلمين على تطوير مهارات التفكير الناقد والتحليلي، مما يساهم في تعزيز قدرتهم على حل المشكلات بشكل فعال (عبد الرحمن، ٢٠١٥: ٤٥)، هذا الدور يجعل التعليم ركيزة أساسية في تحقيق التنمية البشرية المستدامة، من جهة أخرى، يلعب التحصيل الدراسي دورًا محوريًا في تحديد مستقبل الفرد المهني، النجاح الأكاديمي يفتح أبواب الفرص الوظيفية أمام المتعلمين، إذ يعد المؤهل العلمي شرطًا أساسيًا لدخول العديد من المجالات المهنية (الحازمي، ٢٠١٨: ٧٨)، وبالتالي، فإن التركيز على التحصيل الدراسي يُسهم في تحسين جودة الحياة الشخصية والمهنية ويُعد التعليم وسيلة لتقليل الفجوات الاجتماعية والاقتصادية، التحصيل الدراسي يُمكن أن يكون أداة فعالة في تحقيق التوازن الاجتماعي، إذ يتيح للأفراد من مختلف الخلفيات الاقتصادية الوصول إلى فرص متكافئة (علي وعبد الله، ٢٠١٩: ١١٢)، هذا الأمر يعكس أهمية التعليم كوسيلة لتحقيق المساواة بين أفراد المجتمع ، والتحصيل الدراسي لا يقتصر فقط على الجانب الأكاديمي، بل يمتد ليشمل الجوانب النفسية والاجتماعية، المتعلمين الذين يتمتعون بتحصيل دراسي عالٍ يظهرون مستوى أعلى من الثقة بالنفس والقدرة على التفاعل الاجتماعي الإيجابي (محمد، ٢٠٢٠: ٦٣)، هذه الجوانب تُعزز من قدرة الفرد على الاندماج في المجتمع والمساهمة فيه بشكل فعال و يُعد التحصيل الدراسي عاملاً مهمًا في تحسين الاقتصاد الوطني، الاستثمار في التعليم يُسهم في زيادة الإنتاجية الوطنية، إذ يعد التعليم العالي مفتاحًا لتطوير الكفاءات اللازمة لسوق العمل هذا يدل على أن التعليم ليس فقط مسؤولية الفرد، بل هو مسؤولية مجتمعية وطنية ويُعد التحصيل الدراسي وسيلة لتعزيز القيم الأخلاقية والثقافية، التعليم يُسهم في غرس القيم الإيجابية مثل الصدق والمسؤولية والتعاون بين المتعلمين (إبراهيم، ٢٠١٦:

(٥٤)، هذه القيم تعد أساسية لبناء مجتمع متماسك ومتربط ، ويُسهم التحصيل الدراسي في تحسين الصحة العامة، الأفراد الذين يتمتعون بمستوى تعليمي عالٍ يكونون أكثر وعياً بأهمية الصحة واتباع نمط حياة صحي هذا يعكس العلاقة القوية بين التعليم وتحسين جودة الحياة ، التحصيل الدراسي أيضاً يعد عاملاً أساسياً في تعزيز الابتكار والإبداع، المتعلمين الذين يتمتعون بتحصيل دراسي عالٍ يكونون أكثر قدرة على التفكير الإبداعي وتقديم حلول مبتكرة للمشكلات (محمود، ٢٠١٨ : ١٠٢) والتحصيل الدراسي وسيلة لتعزيز الهوية الوطنية، التعليم يُسهم في تعزيز الشعور بالانتماء الوطني من خلال تعريف المتعلمين بتاريخ وثقافة بلادهم (خالد، ٢٠١٩ : ٧١)، هذا يعكس أهمية التعليم في تعزيز السلام العالمي وهو وسيلة لتعزيز الاستدامة البيئية، التعليم يُسهم في زيادة الوعي البيئي بين المتعلمين، مما يؤدي إلى تعزيز ممارسات الاستدامة في المجتمع (سعيد، ٢٠٢١ : ٩٨)، هذا يعكس دور التعليم في مواجهة التحديات البيئية العالمية و يعد التحصيل الدراسي وسيلة لتعزيز المشاركة السياسية، التعليم يُسهم في تعزيز الوعي السياسي بين المواطنين، مما يؤدي إلى زيادة مشاركتهم في صنع القرار هذا يعكس أهمية التعليم في بناء ديمقراطية فعالة ، التحصيل الدراسي أيضاً يعد وسيلة لتعزيز التكنولوجيا الحديثة، التعليم يُسهم في تعزيز استخدام التكنولوجيا بين المتعلمين، مما يؤدي إلى تحسين جودة التعليم (عبد الله، ٢٠٢٠ : ١١٥)، هذا يعكس أهمية التعليم في مواكبة التطورات التكنولوجية و يعد التحصيل الدراسي وسيلة لتعزيز القيادة، التعليم يُسهم في تطوير مهارات القيادة بين المتعلمين، مما يؤدي إلى تعزيز قدرتهم على إدارة المشاريع والمبادرات وبرزت الحاجة إلى اعتماد نماذج واستراتيجيات تعليمية حديثة في تدريس مادة طرائق التدريس، وذلك لتلبية الاحتياجات التعليمية للمتعلمين، وتعزيز نموهم الشامل من النواحي الاجتماعية والنفسية والأخلاقية، بالإضافة إلى مواكبة التطورات المعرفية والتكنولوجية المتسارعة، يمكن تحقيق ذلك من خلال تصميم أنشطة وبرامج تعليمية تُشجع المتعلمين على إكمال مهامهم التعليمية باستقلالية، معتمدين على قدراتهم الذاتية، في هذا الإطار، يقوم المدرس بضبط العناصر التعليمية الأساسية، والتي قد تكون في البداية أعلى من مستوى قدرة المتعلم، مما يسمح له بالتركيز على الجوانب التي تناسب كفاءته وإكمالها

بشكل مستقل، وبهذه الطريقة، يتم إنجاز المهام بنجاح، مما قد يؤدي إلى تطوير مهارات الطالب بشكل أسرع.

(ياسين وراجي، ٢٠١٢: ١٠٧-١٠٨)

ومن بين الاستراتيجيات الفعّالة التي تُركز على المتعلم كعنصر محوري في العملية التعليمية هي استراتيجية "الاستفسار المشترك"، والتي تُسهم في تفعيل مشاركة المتعلمين في مواقف التعلم بشكل عميق، تعتمد هذه الاستراتيجية على العمل الجماعي، إذ لا يقتصر دور المدرس على نقل المعلومات، بل يعمل مع المتعلمين لصياغة الأسئلة، وتحليل الأدلة، واستنتاج النتائج، يتطلب تطبيق هذه الاستراتيجية من المتعلمين تطوير مهارات التواصل، والعمل الجماعي، وحل المشكلات، بالإضافة إلى تعزيز التفكير النقدي والإبداعي. (Crawford et al., 2005, p. 92)

تعد هذه الاستراتيجية أداة فعّالة لتعزيز التعلم الفعال، إذ تُحفز المتعلمين على المشاركة الإيجابية في العملية التعليمية بدلاً من الاكتفاء بدور المتلقي السلبي، كما تُسهم في تنمية مهارات أساسية للقرن الحادي والعشرين، مثل التعاون، والتفكير التحليلي، والإبداع، والتي تُعد ضرورية لنجاح المتعلمين في حياتهم الأكاديمية والمهنية، بالإضافة إلى ذلك، فإن الاستفسار المشترك يعزز استقلالية المتعلمين في التعلم، إذ يصبحون قادرين على تحديد الأسئلة المهمة، وجمع البيانات، وتحليلها، واستخلاص النتائج بأنفسهم وهي واحدة من استراتيجيات التعلم التي تجمع بين التفاعل والتعاون، وتنفذ مجموعة من المبادئ التعليمية المهمة في وقت واحد، تتميز هذه الاستراتيجية بعملها ضمن مجموعات صغيرة، مما يتيح بيئة تعليمية تفاعلية تركز على طرح الأسئلة بدلاً من الالتزام بالقواعد الصارمة، مع مراعاة خصائص المتعلمين وتنوع احتياجاتهم لتحقيق الأهداف المرجوة، كما تعتمد هذه الاستراتيجية على تقديم التوصيات الإجرائية لتحفيز العمل الجماعي، وتشجيع المتعلمين على التفكير الجماعي وتبادل وجهات النظر، إلى جانب تعزيز دور المدرس كمنظم للعمل وموجه للمهام المطلوبة. (Settles, 2009, p. 15)

ونظرًا لندرة الأبحاث التي تناولت هذا الجانب التعليمي المهم، فإن الحاجة أصبحت ملحّة لتطوير العملية التعليمية والانتقال بها من النهج التقليدي القائم على التلقين والحفظ

إلى استخدام استراتيجيات تعليمية حديثة تعتمد على أسس علمية رصينة، يُتوقع أن يؤدي هذا التحول إلى تحسين مخرجات العملية التعليمية بشكل موضوعي، بما يتماشى مع الأهداف التي تسعى إليها مناهج علم الاجتماع، والتي تركز على تعزيز التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير الناقد والتعاوني لدى الطالبات، تسعى هذه الجهود إلى تحقيق مستوى تعليمي متميز يتناسب مع متطلبات العصر الحديث، ويعكس الطموحات الأكاديمية والاجتماعية للطالبات، فمن خلال تبني استراتيجيات تعليمية تفاعلية، مثل التعلم القائم على المشاريع أو الاستفسار المشترك، يمكن تعزيز مشاركة الطالبات في العملية التعليمية، وتحفيزهن على التفكير بشكل نقدي وإبداعي، كما أن هذه الاستراتيجيات تُسهم في تنمية مهارات العمل الجماعي وحل المشكلات، والتي تُعد ضرورية لمواجهة التحديات المعاصرة في المجتمع، تعد مادة علم الاجتماع من المواد التي تحتاج إلى تحديث في أساليب تدريسها، إذ إنها تركز على فهم العلاقات الاجتماعية وتحليل القضايا المجتمعية المعاصرة، ومن خلال تبني استراتيجيات تعليمية حديثة، يمكن تحويل هذه المادة إلى رصيد معرفي حقيقي يُسهم في تنمية وعي الطالبات بالقضايا الاجتماعية، وتمكينهن من المساهمة في حل المشكلات المجتمعية بشكل فعال.

-هدف البحث :

يهدف البحث الحالي تعرف اثر إستراتيجية الاستفسار المشترك في تحصيل مادة علم الاجتماع لدى طالبات الصف الرابع الأدبي .

-فرضية البحث:

لتحقيق هدف البحث فقد صيغت الفرضية الصفرية الآتية:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن مادة علم الاجتماع باستعمال استراتيجية الاستفسار المشترك و متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في تحصيل مادة علم الاجتماع.

-حدود البحث: تحدد البحث الحالي بـ :

١. عينة من طالبات الصف الرابع الأدبي في ثانويه منار العلم للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية الرصافة الثانية في محافظة بغداد للفصل الأول من العام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) م .
٢. فصول مادة علم الاجتماع المقرر للصف الرابع الأدبي، جمهورية العراق / وزارة التربية .

تحديد المصطلحات:

١- استراتيجية الاستفسار المشترك : Shared Inquiry Strategy

-عرفها كراوورد واخرون (Crawford,2005)

إحدى الاستراتيجيات التعليمية الفعالة التي يمكن للمعلم استخدامها لإجراء مناقشات معمقة حول الموضوعات الدراسية هي تقسيم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة تتراوح بين ثمانية إلى عشرة أفراد، تعتمد هذه الاستراتيجية على تشجيع التفاعل بين المتعلمين داخل كل مجموعة، مع مراعاة تنوع وجهات النظر والأفكار المطروحة، خلال هذه المناقشات، يقوم المعلم بدور الميسر، إذ يساعد المتعلمين على استكشاف معاني النصوص وفهمها بشكل أعمق، وذلك من خلال توجيه الأسئلة المحفزة وتشجيع الحوار البناء. (Crawford et al,2005,p.92)

التعريف الاجرائي :

استراتيجية تعليمية تقوم على تفعيل دور الطالبات في عملية التعلم، إذ يتم تحفيزهن على طرح الأسئلة، وفحص الأدلة، وتحليل المعلومات، واستخلاص النتائج بشكل جماعي، من خلال هذه العملية، تتعلم الطالبات كيفية التعامل مع التحديات الفكرية، وتطوير مهارات التفكير الناقد والإبداعي، و تعزيز قدرتهن على العمل الجماعي والتواصل الفعال، تم تطبيق هذه الاستراتيجية في المجموعة التجريبية وفقاً للخطة التي أعدتها الباحثة، والتي تضمنت أنشطة تعليمية متنوعة تهدف إلى تعميق فهمهن للمفاهيم ، وتحفيزهن على المشاركة النشطة في العملية التعليمية، وقد ركزت هذه الخطة على توفير بيئة تعليمية تفاعلية

تشجع الطالبات على استكشاف الأفكار بشكل مستقل، مع توجيه ودعم من المدرسة لضمان تحقيق الأهداف التعليمية.

٢- التحصيل عرفة كل من :

- ابوجادو ، ٢٠٠٠ :

ما يكتسبه المتعلم من معارف ومهارات خلال العملية التعليمية، ويُقاس من خلال قدرته على اجتياز الاختبارات المختلفة، سواء كانت شفوية أو كتابية أو قائمة على حل المشكلات، يُعتبر التحصيل الدراسي مؤشراً رئيسياً للتقدم الأكاديمي، اذ يعكس مدى استيعاب المتعلم للمفاهيم والقدرة على تطبيقها، بالإضافة إلى ذلك، يلعب التحصيل الدراسي دوراً مهماً في تكيف المتعلم مع متطلبات الحياة العملية، اذ يمكنه استخدام المعرفة المكتسبة لمواجهة التحديات وحل المشكلات بفعالية، وبالتالي، فإن تحسين مستوى التحصيل الدراسي يُسهم في بناء شخصية متكاملة قادرة على التفاعل الإيجابي مع المجتمع. (ابوجادو، ٢٠٠٠: ٥٨)

- تيسير، ٢٠٢٣ :

مقياساً لتقدم المتعلم في اكتساب المعرفة والمهارات الأكاديمية، اذ يعكس مستوى ما تم تعلمه بعد خضوعهن لتجربة تعليمية محددة، يعتمد هذا التحصيل على قدرته على استرجاع المعلومات وتطبيقها في مواقف متنوعة، مما يُظهر مدى فهمهن للمفاهيم والقدرة على استخدامها بشكل عملي، يتم قياس التحصيل الدراسي عادةً من خلال الاختبارات التحريرية والشفوية، بالإضافة إلى الأنشطة التعليمية التي تُقيم مدى تحقيق الأهداف التعليمية، يُسهم هذا القياس في تحديد مستوى النجاح الأكاديمي، ويعكس جودة العملية التعليمية وفعاليتها. (تيسير، ٢٠٢٣: ١)

-التعريف الإجرائي:

تُقاس استجابة عينة البحث، المتمثلة في طالبات الصف الرابع الأدبي، من خلال أدائهن في الاختبار التحصيلي الذي أعدته الباحثة خصيصاً لهذه الدراسة، يتم تحديد مستوى التحصيل الدراسي للطالبات إجرائياً بناءً على الدرجات التي يحصلن عليها في هذا الاختبار، والذي صُمم لقياس مدى تحصيلهن للمادة التي تم تدريسها خلال التجربة

التعليمية، التي تعكس هذه الدرجات مستواهن وقدرتهن على تطبيق المعلومات في سياقات مختلفة، مما يُسهم في تقييم فعالية الاستراتيجيات التعليمية المتبعة، ويُعد هذا الاختبار أداة موضوعية لتحديد مدى تحقيق الأهداف التعليمية وتقديم تغذية راجعة لتطوير العملية التعليمية.

-خلفية نظرية :

أولاً: إستراتيجية الاستفسار المشترك:

تُعد إستراتيجية الاستفسار المشترك واحدة من استراتيجيات التفكير الفعّالة التي تركز على تعزيز مهارات الاستقصاء والتعلم النشط لدى المتعلمين، تتميز هذه الإستراتيجية بسمات فريدة تدعم العمل الجماعي والتفكير الناقد، إذ تُشجع المتعلمين على اختيار نصوص معقدة تتضمن أفكارًا متعددة وتحتاج إلى تحليل عميق، من خلال هذه الإستراتيجية، يتعلم المتعلمين كيفية تسلسل خطوات الاستفسار المشترك، بدءًا من طرح الأسئلة المفتوحة التي تدعم أهداف التعلم، ومرورًا بمناقشة الأفكار بشكل تعاوني، ووصولًا إلى تقييم النتائج بشكل نقدي، تعتمد هذه الإستراتيجية على تمكين المتعلمين من قيادة عملية التعلم بأنفسهم، إذ يُطلب منهم صياغة أسئلة تدعم كل مرحلة من مراحل الاستفسار المشترك، مثل أسئلة الاستكشاف، والتحليل، والتقييم، خلال أنشطة القراءة، يتعلم المتعلمين كيفية تحليل النصوص بشكل منهجي، واستخراج الأفكار الرئيسية، وربطها بالسياقات المختلفة، كما تُسهم هذه الإستراتيجية في تطوير مهارات القيادة لدى المتعلمين، إذ يقودون المناقشات بأنفسهم، ويتبادلون الأدوار في تقديم الأفكار ودعمها بالأدلة، بالإضافة إلى ذلك، تُركز إستراتيجية الاستفسار المشترك على تقييم أداء المتعلمين بشكل مستمر، إذ يتم تقييم مدى مشاركتهم الفعّالة في المناقشات، وقدرتهم على طرح الأسئلة العميقة، واستخدام الأدلة لدعم آرائهم، هذا النهج يُسهم في بناء بيئة تعليمية تفاعلية تُعزز التعلم الذاتي والتفكير الإبداعي، مما يجعل المتعلمين أكثر استعدادًا لمواجهة التحديات الأكاديمية والحياتية، باختصار، تعد إستراتيجية الاستفسار المشترك أداة قوية لتعميق فهم المتعلمين وتمكينهم من أن يكونوا شركاء فاعلين في عملية التعلم.

(Barrett,2020,net)

اعتبارات يجب مراعاتها عند استخدام الاستفسار المشترك:

تُطبق إستراتيجية الاستفسار المشترك في الصف الدراسي من خلال تقسيم المتعلمين إلى مجموعات عمل تتراوح في حجمها بين ٦ إلى ٢٠ متعلما، تبدأ العملية بقراءة المتعلمين لنص أو موضوع محدد ضمن المادة الدراسية، ثم يبدأ المعلم بطرح أسئلة مفتوحة لتشجيع المتعلمين على تقديم إجابات متنوعة ومناقشتها مع بعضهم البعض، يتميز هذا النهج بتعزيز التفاعل بين المتعلمين، إذ يتم تبادل الأفكار والآراء بشكل تعاوني، مما يسهم في تعميق فهمهم للموضوع.

- **حجم المجموعة:** يعتمد نجاح هذه الإستراتيجية على حجم المجموعة، إذ إن المجموعات الصغيرة (أقل من ٦ متعلمين) قد لا توفر تنوعاً كافياً في الأفكار، بينما المجموعات الكبيرة (أكثر من ٢٠ متعلما) قد تحد من فرص المشاركة الفعالة لجميع المتعلمين، لذلك، يُفضل أن تكون المجموعات متوسطة الحجم لضمان مشاركة الجميع وتوفير أفكار متنوعة.

- **الموارد:** يحتاج المتعلمين إلى تحديد الموضوع المراد مناقشته بشكل واضح، يمكن قراءة النص بصوت عالٍ من قبل المعلم أو أحد المتعلمين، أو مناقشة الأفكار الرئيسية بشكل جماعي، هذا يساعد على تركيز انتباه المتعلمين وتوفير أساس مشترك للمناقشة.

- **الوقت المطلوب:** يجب أن تستغرق جلسات المناقشة المشتركة ما بين ٢٥ إلى ٤٥ دقيقة، هذا الوقت كافٍ لضمان مناقشة متعمقة دون أن يفقد المتعلمين اهتمامهم أو تركيزهم.

- خطوات النشاط:

١. اختيار الموضوع: يتم اختيار موضوع يشجع على النقاش ويسمح بتعدد التفسيرات، كما يجب أن يكون مثيراً للاهتمام لتحفيز المتعلمين على المشاركة.
٢. قراءة المادة: يُطلب من المتعلمين قراءة النص أو المادة المراد مناقشتها، ويُفضل أن يتم القراءة مرتين لضمان فهم أفضل.

٣. تحضير الأسئلة: يقوم المعلم بإعداد ٤ إلى ٥ أسئلة مفتوحة تُشجع على التفكير الناقد والتحليل، يمكن أيضًا تشجيع المتعلمين على طرح أسئلة إضافية.

فوائد الإستراتيجية:

- تعزيز التفكير الناقد والإبداعي لدى المتعلمين.
 - تشجيع العمل الجماعي وتبادل الأفكار.
 - تحسين مهارات التواصل والمناقشة.
 - تعميق فهم المتعلمين للموضوعات الدراسية من خلال التفسيرات المتعددة.
- تعد إستراتيجية الاستفسار المشترك أداة تعليمية فعالة لتحويل الصف الدراسي إلى بيئة تفاعلية تُعزز التعلم النشط والمشاركة الفعالة للمتعلمين.

(Crawford, A., et al,2005,92)

انواع الاسئلة:

لضمان فعالية إستراتيجية الاستفسار المشترك، تم تحديد ثلاثة معايير رئيسية لصياغة الأسئلة التي تُطرح خلال المناقشات الصفية، هذه المعايير تُسهم في تعميق فهم المتعلمين للنصوص وتحفيز التفكير الناقد والتعلم النشط، فيما يلي شرح مفصل لكل معيار:

١. أسئلة واقعية: هي الأسئلة التي تركز على الحقائق والمعلومات الأساسية الموجودة في النص، والتي يمكن للمتعلم استخراجها مباشرة من القراءة، تعد هذه الأسئلة بمثابة الأساس الذي يُبنى عليه التفسير والتحليل اللاحق، قد يطرح المتعلم سؤالاً و هذه الأسئلة تساعد المتعلم على فهم الوقائع الرئيسية للنص، مما يمكنه من الانتقال إلى مستوى أعلى من التفكير، مثل التحليل والتفسير.

٢. أسئلة تثير المناقشة الفعالة: هي الأسئلة التي تسمح بوجود أكثر من إجابة واحدة قابلة للنقاش والدفاع عنها، هذه الأسئلة تُحفز المتعلمين على التفكير بشكل ناقد وتبادل الآراء، و هذه الأسئلة تشجع المتعلمين على بناء تفسيراتهم استنادًا إلى الأدلة الواردة في النص، وليس فقط على تصوراتهم الشخصية، إذا لم تكن الأسئلة

قابلة للنقاش، فإن المناقشة ستتحول إلى مجرد تمرين قراءة ذهني دون تفاعل حقيقي.

٣. أسئلة النص المقروء: هي الأسئلة التي تُركز على محتوى النص نفسه، وتدفع المتعلمين للحديث عن ما هو موجود فيه بشكل مباشر، و هذه الأسئلة تُبقي المناقشة مركزة على النص، على الرغم من أن المتعلمين قد يربطون المعلومات بمعارفهم السابقة لاحقاً، الهدف هو عدم الخروج عن النص في البداية، بل فهمه بشكل عميق قبل الانتقال إلى التفسيرات الشخصية أو التوسع في الأفكار. أهمية هذه المعايير:

- تعزيز الفهم العميق: تساعد الأسئلة الواقعية المتعلمين على استيعاب الحقائق الأساسية للنص، مما يمكنهم من الانتقال إلى مراحل أعلى من التفكير.
- تحفيز التفاعل: الأسئلة التي تثير المناقشة تُشجع المتعلمين على المشاركة الفعالة وتبادل الأفكار، مما يُعزز مهارات التواصل والعمل الجماعي.
- التركيز على النص: أسئلة النص المقروء تُبقي المناقشة مركزة على المحتوى الأصلي، مما يضمن فهماً دقيقاً قبل التوسع في التفسيرات الشخصية.
- تُسهّم هذه المعايير في جعل المناقشات الصفية أكثر تنظيماً وفعالية، مما يُعزز تعلم المتعلمين ويُحفّزهم على التفكير الناقد والإبداعي.

(p.1,٢٠٢٠, MB King)

إجراءات الاستفسار المشترك:

١. كتابة السؤال الأول على السبورة: يبدأ المدرس بكتابة السؤال الأول على السبورة، باذ يكون واضحاً لجميع المتعلمين، هذا السؤال يُعتبر نقطة الانطلاق للمناقشة، ويجب أن يكون مفتوحاً ويشجع على التفكير الناقد.
٢. تفكير المتعلمين وكتابة الإجابات: يُعطي المدرس المتعلمين وقتاً كافياً للتأمل في السؤال وكتابة إجاباتهم بشكل مختصر، إذا كان المتعلمين صغاراً أو يواجهون

- صعوبة في الكتابة، يمكن للمدرس استخدام أسلوب العد من ١ إلى ٦ لإعطائهم وقتاً إضافياً للتفكير قبل البدء في الكتابة.
٣. استخراج الإجابات وإثارة الجدل: يدعو المدرس المتعلمين لقراءة إجاباتهم، مع تشجيع المتعلمين المترددين على المشاركة، يُثير المدرس الجدل بين المتعلمين من خلال الإشارة إلى الاختلافات في الإجابات وطلب التوسع في هذه الاختلافات، يمكن للمتعلمين دعم أفكارهم بمراجعة النص أو إعادة صياغتها بشكل أوضح، دون أن يقوم المدرس بتصحيح الأفكار أو اقتراح إجابات صحيحة أو خاطئة، الهدف هو تشجيع التفكير الحر وعدم تقديم إجابة نموذجية من قبل المدرس.
٤. استخدام مخطط الجلوس: يحتفظ المدرس بمخطط جلوس يحتوي على أسماء المتعلمين وملخصات لإجاباتهم، يُستخدم هذا المخطط لتسجيل المشاركات، وإظهار الاحترام لأفكار المتعلمين، وإبطاء وتيرة النقاش لضمان مشاركة الجميع، كما يساعد في تتبع المتعلمين الذين لم يشاركوا بعد، وتشجيعهم على الإدلاء بآرائهم.
٥. تلخيص المناقشة: عندما تصل المناقشة حول السؤال إلى نهايتها، يلخص المدرس النقاط الرئيسية التي تم طرحها، يمكن للمدرس أو أحد المتعلمين قراءة الملخص بصوت عالٍ، مما يساعد على توحيد الأفكار وتقديم نظرة شاملة للموضوع.
٦. طرح أسئلة إضافية: يكتب المدرس سؤالاً آخر على السبورة لمواصلة المناقشة، أو يتبع توجيهات المتعلمين إذا قاموا بطرح أسئلة أو قضايا جديدة، في هذه المرحلة، يمكن للمدرس أن يتبع قيادة المتعلمين ويسمح لهم بتوجيه النقاش نحو القضايا التي تهمهم، مما يعزز استقلاليتهم في التعلم.

فوائد هذه الخطوات:

- تشجيع المشاركة الفعالة: تضمن مشاركة جميع المتعلمين في المناقشة، حتى أولئك الذين عادةً ما يكونون أقل مشاركة.
- تعزيز التفكير الناقد: تُشجع المتعلمين على تحليل الأفكار ودعمها بالأدلة، مما يعزز مهارات التفكير الناقد.

- بناء بيئة تعليمية تفاعلية: تُسهم في خلق جو تعليمي يعتمد على الحوار والتفاعل بدلاً من التلقين.

- تطوير مهارات التواصل: تُعزز قدرة المتعلمين على التعبير عن أفكارهم بوضوح والاستماع إلى آراء الآخرين.

وتُسهم هذه الخطوات في تحويل الصف الدراسي إلى بيئة تعليمية تفاعلية تُعزز التعلم النشط وتُحفز المتعلمين على التفكير الناقد والمشاركة الفعالة.

(Crawford ,A., et al,2005,92)

-منهجية البحث و إجراءاته:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التجريبي، إذ تم استخدام تصميم ذو ضبط جزئي لفحص تأثير المتغير المستقل (المعالجة التجريبية) على المتغير التابع (التحصيل الدراسي)، تم اختيار هذا التصميم لأنه يوفر إطارًا مناسبًا لقياس الفروقات بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) بعد تطبيق المعالجة التجريبية، مع مراعاة تقليل التأثيرات الخارجية التي قد تؤثر على النتائج، (فاندالين، ١٩٨٥: ٣٦٥)، فإن هذا النوع من التصميم يعد من أكثر التصاميم شيوعاً في البحوث التربوية والتجريبية لضمان دقة النتائج وموضوعيتها، والمخطط التالي يوضح ذلك.

مجموعتا البحث	المتغير المستقل	الاختبار البعدي	المتغير التابع
التجريبية	إستراتيجية الاستفسار المشترك	الاختبار التحصيلي	التحصيل
الضابطة	---		

مخطط التصميم التجريبي للبحث

-مجتمع البحث وعينته:

تم اختيار ثانوية عينة من طالبات الصف الرابع الأدبي في ثانويه منار العلم للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية الرصافة الثانية في محافظة بغداد للفصل الأول من العام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) م تكونت عينة البحث من مجموعة تجريبية تُدرس باستخدام استراتيجية الاستفسار المشترك، ومجموعة ضابطة تُدرس بالطريقة التقليدية،

تم اختيار الشعب عشوائياً اذ وقع الاختيار على شعبة (ج) التي تضم ٣٠ طالبة لتمثل المجموعة التجريبية، في حين مثلت شعبة (ب)، المكونة من ٣٠ طالبة، المجموعة الضابطة، هذا الإجراء يضمن مقارنة عادلة بين تأثير الاستراتيجية الجديدة والطريقة التقليدية على تحصيل الطالبات.

-تكافؤ مجموعتي البحث :

-العمر :

لضمان التكافؤ بين مجموعتي البحث، قامت الباحثة بمقارنة المجموعتين في مجموعة من المتغيرين التي قد تؤثر على نتائج الدراسة، شملت هذه المتغيرات العمر الزمني محسوباً بالأشهر للطالبات في كلا المجموعتين أظهرت نتائج التحليل الإحصائي تكافؤ المجموعتين ، كما هو موضح في الجدول (١).

الجدول (١)

يبين القيمة التائية لمتغير العمر

قيمة ت المحسوبة	المجموعة الضابطة (٣٠)		المجموعة التجريبية (٣٠)		المتغيرات
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
0.424	3.96	18٤.٩٩	٣.٥٢	18٥.٤٠	العمر الزمني بالأشهر

يتضح من الجدول (١) أن القيمة التائية المحسوبة التي تم إجراء التكافؤ عليها كانت أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة ٢ عند درجة حرية ٥٨ ومستوى دلالة ٠,٠٥. يشير هذا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة، مما يدل على تكافؤ المجموعتين .

-الذكاء : استعملت الباحثة اختبار رافن (Raven) الذي يتكون من (٦٠) شكل يتقسم على خمس مجموعات (أ، ب، ج، د، هـ) وتحت كل شكل مجموعة من البدائل منها بديل واحد هو الإجابة الصحيحة ويتطلب هذا من المتعلمين اختيار البديل الذي يمثل الإجابة

الصحيحة، و الاختبار يتميز بالصدق والثبات وصالح الاعتماد للبيئة العراقية ومناسب للفئة العمرية لعينة البحث، فضلاً على انه من الاختبارات التي جرى تقنينها لملاءمتها للبيئة العراقية. (الدباغ ، ١٩٨٣ : ٦٠) طبقت الباحثة اختبار الذكاء على طالبات مجموعتي البحث قبل بدء تطبيق التجربة و تكون الدرجة الكلية للاختبار (٦٠) موزعة على خمس مجاميع (أ.ب - ج - د - هـ) كل مجموعة تحتوي على (١٢) سؤالاً على شكل رسوم وأشكال ناقصة يطلب من الطالبة تكملته من بدائل مصورة في أسفل كل سؤال درجة وبعد حساب الدرجة الكلية لكل طالبة من مجموعتي البحث تم حساب متوسط درجاتهم وانحرافها المعياري وعند معالجة البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي (-T test) لعينتين مستقلتين أظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات مجموعتي البحث، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.222) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٨)، مما يدل على تكافؤهن في متغير الذكاء، جدول (٢)

الجدول (٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعتي البحث لمتغير الذكاء

مستوى الدلالة عند ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
غير دالة	الجدولية	المحسوبة	٥٨	٣,١٤٧	٤٥,١١٢	٣٠	التجريبية
	٢	0.222		٤,٨٥٢	٤٤,٨٧٨	٣٠	الضابطة

-مستلزمات البحث ومصادر معلوماته:

تحديد المادة التعليمية : تم تحديد المادة التعليمية التي سيتم تدريسها، اذ تشمل موضوعات الفصول الأول والثاني والثالث من كتاب علم الاجتماع المخصص للصف الرابع الأدبي المقرر في جمهورية العراق .

-إعداد الخطط المدرسة و الأهداف السلوكية : قامت الباحثة بإعداد ١٥ خطة تدريس مخصصة لكل مجموعة من مجموعتي البحث، تضمنت الخطط الأهداف السلوكية

المرتبطة بتدريس موضوعات علم الاجتماع، اذ بلغ عدد هذه الأهداف ٨٦ هدفاً سلوكياً، تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في طرائق التدريس، بناءً على آرائهم وملاحظاتهم، أجريت تعديلات طفيفة لضمان توافق الخطط مع الأهداف البحثية وتحقيق أقصى استفادة للطالبات.

-أداة البحث:

-الاختبار التحصيلي

- صياغة فقرات الاختبار:

نظراً لأن الاختبارات الموضوعية تعتمد غالباً على أسئلة من نوع الاختيار من متعدد، قامت الباحثة بإعداد فقرات الاختبار لتغطية جميع الأغراض السلوكية بما يتوافق مع المستويات المعرفية المحددة في جدول المواصفات، اتبعت الباحثة صيغة الإجابة الصحيحة الواحدة، اذ تحتوي كل فقرة على عبارة أساسية تتبعها أربعة خيارات، يكون أحدها صحيحاً والثلاثة الأخرى خاطئة، تم تصميم الاختبار ليشمل ٣٠ فقرة من نوع الاختيار من متعدد، مخصصة لقياس المستويات المعرفية الثلاثة الأولى: المعرفة، الفهم، والتطبيق. وصياغة ١٠ اسئلة مقالية لقياس مستوى التحليل و التركيب و التقويم. وبذلك يكون مجموع الفقرات ٤٠ فقرة.

- إعداد جدول المواصفات:

يعتبر جدول المواصفات أداة أساسية في تصميم الاختبارات التحصيلية، اذ يعمل كمخطط تفصيلي لتوزيع فقرات الاختبار بناءً على المحتوى التعليمي والأهداف السلوكية المراد قياسها. جدول (٣).

جدول (٣) جدول المواصفات

الموضوعات	المعر فة	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم	المجموع	الأهمية النسبية للموضوعات
الفصل الاول	5	4	4	2	1	1	17	42.50%
الفصل الثاني	4	4	3	2	1	1	15	37.50%
الفصل الثالث	3	3	3	1	1	0	11	20%
المجموع	12	11	10	5	3	2	40	100%

الأهمية النسبية للمستويات	30%	27.50%	25%	12.50%	7.50%	5%	100%
---------------------------	-----	--------	-----	--------	-------	----	------

- صدق الاختبار: تم التأكد من صدق الاختبار من خلال الخطوات التالية:

١. **الصدق الظاهري:** قامت الباحثة بعرض الاختبار التحصيلي على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجالات طرائق التدريس والقياس والتقويم، وذلك لتقييم مدى صلاحية فقرات الاختبار وضمان جودته، تم اعتماد نسبة قبول قدرها ٨٠% لكل فقرة، اذ اعتُبرت الفقرة مقبولة إذا وافق عليها ٨٠% من المحكمين على الأقل، قام المحكمون بتقييم كل فقرة بناءً على معايير الوضوح والملاءمة والشمولية والموضوعية، وتم إجراء التعديلات اللازمة بناءً على ملاحظاتهم، بعد الانتهاء من هذه العملية، أصبح الاختبار النهائي مكوناً من ٤٠ فقرة، تم اعتمادها لقياس التحصيل الدراسي بدقة وموضوعية، يُسهم تقييم المحكمين في ضمان صلاحية الاختبار وجودته، مما يعزز ثقة الباحثة في النتائج التي سيتم الحصول عليها.

٢. **صدق المحتوى:** تم إعداد جدول مواصفات يشمل توزيعاً متوازناً لفقرات الاختبار وفقاً للمحتوى التعليمي والأهداف السلوكية المحددة، مما يمثل دليلاً على صدق المحتوى، يُعتبر الاختبار صادقاً من اذ المحتوى إذا حصلت فقراته على نسبة اتفاق تبلغ ٧٥% أو أكثر من آراء المحكمين المتخصصين، وقد تم تحقيق هذه النسبة لجميع فقرات الاختبار، اذ وافق المحكمون على أن الفقرات تغطي المحتوى التعليمي بشكل مناسب وتلبي الأهداف السلوكية المحددة، هذا الإجراء يعزز من مصداقية الاختبار ويضمن أنه يقيس بدقة ما صُمم لقياسه، مما يجعله أداة موثوقة لتقييم التحصيل الدراسي.

٣. -تصحيح الاختبار:

تم تخصيص درجة واحدة لكل إجابة صحيحة وصفر للإجابة الخاطئة أو المتروكة،السؤال الأول: يحتوي على 30فقرة، أعلى درجة يمكن الحصول عليها هي 30، وأدنى درجة هي صفر،السؤال الثاني: يتكون من 10 فقرات، وتم تخصيص درجات تتراوح بين ٠-٢ لكل فقرة،الدرجة العليا للاختبار ككل هي ٥٠، والدرجة الدنيا صفر.

-التطبيق الاستطلاعي للاختبار :

أ- عينة حساب الوقت ووضوح فقرات الاختبار وتعليماته:

تم تطبيق الاختبار التحصيلي على عينة من طالبات الصف الرابع الأدبي في ثانوية سومر للبنات، اذ بلغ عدد الطالبات المشاركات 30 طالبة، تم إعلام الطالبات مسبقاً بموعد الاختبار لضمان استعدادهن، مع توفير إشراف مباشر من مدرس المادة أثناء إجرائه، أظهرت قلة استفسارات الطالبات حول الاختبار ووضوح الفقرات والتعليمات المرافقة له، مما يدل على أن الأسئلة كانت مفهومة وسهلة التطبيق، بلغ متوسط الوقت المستغرق للإجابة على الاختبار ٤٥ دقيقة، اذ تم حساب ذلك باستخدام المتوسط الحسابي للوقت الذي استغرقه كل طالبة، هذه النتائج تعكس أن الاختبار كان مناسباً من اذ الوقت والوضوح، مما ساهم في إجراء تجريبي سلس ودقيق.

ب- التحليل الإحصائي للاختبار:

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من 100 طالبة اخترن عشوائياً من طالبات الصف الرابع الأدبي في ثانوية سومر للبنات و ثانوية الضحى ،تم تصحيح الإجابات باستخدام مفتاح تصحيح معد مسبقاً،رتبت الدرجات تنازلياً، واختيرت نسبة 27% من أعلى الدرجات لتمثل المجموعة العليا، ونسبة 27% من أدنى الدرجات لتمثل المجموعة الدنيا، بلغ عدد أفراد كل مجموعة 27 طالبة، ليكون مجموع أفراد المجموعتين 54 طالبة.

أ- مستوى صعوبة الفقرات:

تم قياس معامل الصعوبة لجميع فقرات الاختبار وكانت النتائج تشير إلى أن معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية تراوح بين (0.59 - 0.40) ، بينما تراوح معامل الصعوبة للفقرات المقالية بين (0.62-0.55) تعد هذه القيم ضمن النطاق المقبول علمياً، وفقاً لـ Bloom (1971)، فإن الاختبار يعد جيداً إذا تراوحت قيمة معامل الصعوبة بين (0.80-0.20)، مما يدل على أن الاختبار يمتاز بمستوى صعوبة ملائم

ب- القوة التمييزية للفقرات:

تم تحليل القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار، وكانت النتائج كالآتي:

- القوة التمييزية للفقرات الموضوعية تراوحت بين (0.68-0.44) والقوة التمييزية للفقرات المقالية تراوحت بين (٠,٤١ - ٧١) هذه القيم تدل على جودة الفقرات، إذ تميزت بقدرتها على التفريق بين الطالبات ذوات الأداء العالي والمنخفض، وهو ما يعكس جودة تصميم الاختبار .

فعالية البدائل الخاطئة: تُظهر المعالجة الإحصائية للبيانات أن البدائل الخاطئة (الإجابات غير الصحيحة) في الاختبار التحصيلي كانت فعالة، إذ جذبت عدداً أكبر من طالبات المجموعة الدنيا مقارنةً بطالبات المجموعة العليا، يشير هذا إلى أن الطالبات ذوات المستوى الأكاديمي الأقل كانوا أكثر ميلاً لاختيار الإجابات الخاطئة، بينما كانت طالبات المجموعة العليا أكثر قدرة على تحديد الإجابات الصحيحة، هذا التوزيع يُعتبر مؤشراً جيداً على أن البدائل الخاطئة كانت مُصممة بشكل مناسب لقياس الفروق الفعلية في مستوى التحصيل بين الطالبات، مما يعزز من صدق الاختبار وقدرته على التمييز بين مستويات الطالبات بدقة.

- ثبات الاختبار التحصيلي:

- معادلة كودر-ريتشاردسون ٢٠ (Kuder-Richardson 20) استُخدمت للأسئلة الموضوعية (اختبار من متعدد)، معامل الثبات المستخرج كان 0.80، وهو مؤشر عالٍ على التجانس الداخلي للأسئلة.

- معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) استخدمت لقياس ثبات الأسئلة المقالية، معامل الثبات كان 0.79، وهو أيضًا يُعد مؤشرًا جيدًا.

-تطبيق أداة البحث : بعد الانتهاء من تدريس الموضوعات المستهدفة في البحث لكل من المجموعتين، اذ تم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام إستراتيجية الاستفسار المشترك، بينما تم تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية، تم تطبيق اختبار تحصيل مادة علم الاجتماع على الطالبات في كلا المجموعتين، بعد ذلك، تم تصحيح إجابات الطالبات على الاختبار وفقًا للمفتاح المعد مسبقًا، وبالتالي تقييم فعالية إستراتيجية الاستفسار المشترك مقارنةً بالطريقة التقليدية.

الوسائل الإحصائية: استخدم الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية :-

معامل ارتباط بيرسون ، معادلة معامل صعوبة الفقرة، معامل تمييز الفقرة، اختبار t-test لعينتين مستقلتين و التكافؤ ونتائج البحث ، معادلة إلفا كرونباخ.

-عرض النتائج وتفسيرها

أظهرت نتائج المقارنة بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تفوقًا واضحًا لصالح المجموعة التجريبية، اذ بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (٤٨,٣٦٩)، مقارنةً بمتوسط درجات المجموعة الضابطة الذي بلغ (٣٥,٢٤٦). تم تحليل هذه الفروق باستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، والذي كشف عن وجود فرق دال إحصائيًا بين المجموعتين لصالح طالبات المجموعة التجريبية، يشير هذا إلى أن إستراتيجية الاستفسار المشترك، التي تم تطبيقها مع المجموعة التجريبية، كانت فعالة في تحسين أداء الطالبات مقارنةً بالطريقة التقليدية المستخدمة مع المجموعة الضابطة.

الجدول (٤)

نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

مستوى الدلالة ٠,٠٥	درجة الحرية	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المجموعة
		الجدولية	المحسوبة				
دالة	٥٨	٢	9.975	4.213	٤٨,٣٦٩	٣٠	التجريبية
				5.846	٣٥,٢٤٦	30	الضابطة

يتبين من الجدول (٤) ان القيمة التائية المحسوبة اكبر (9.975) من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) بدرجة حرية (٥٨) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على إن هنالك فرقاً ذا دلالة إحصائية ولمصلحة طالبات المجموعة التجريبية و وفقاً لذلك تم رفض الفرضية الصفرية ، وتفوق المجموعة التجريبية في تحصيل مادة علم الاجتماع، والتي تعلمت باستخدام استراتيجية الاستفسار المشترك، يمكن تفسيره بعدة عوامل تعكس فعالية هذه الاستراتيجية في تحسين عملية التعلم ورفع مستوى التحصيل اذ تعتمد استراتيجية الاستفسار المشترك على التفاعل النشط بين الطالبات، اذ يتم تشجيعهن على طرح الأسئلة والبحث عن الإجابات بشكل تعاوني، هذا النهج يُعزز الفهم العميق للمفاهيم، اذ تشارك الطالبات في بناء المعرفة بدلاً من تلقيها بشكل سلبي، مما يؤدي إلى استيعاب أفضل للمحتوى التعليمي، وتُسهم هذه الاستراتيجية في تنمية مهارات التفكير الناقد، اذ تتعلم الطالبات كيفية تحليل المعلومات، وربط الأفكار، وتقييم الأدلة، هذه المهارات تُساعدهن على فهم القضايا الاجتماعية بشكل أعمق، مما ينعكس إيجاباً على أدائهن في الاختبارات، بالإضافة إلى ذلك، فإن الاستفسار المشترك يُشجع الطالبات على التفكير الإبداعي، اذ يتم تحفيزهن على طرح أفكار جديدة وحل المشكلات بطرق مبتكرة، و تعزز استراتيجية الاستفسار المشترك التعلم التعاوني، اذ تعمل الطالبات في مجموعات لتحقيق أهداف مشتركة، هذا النهج يُسهم في تحسين مهارات التواصل والعمل الجماعي، كما يُعزز الثقة بالنفس لدى الطالبات، مما يجعلهن أكثر استعداداً للمشاركة في المناقشات الصفية

وتحمل مسؤولية تعلمهن، هذا التفاعل الاجتماعي يُساعد في ترسيخ المعلومات وزيادة الاحتفاظ بها على المدى الطويل.

-الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث استنتجت الباحثة ما يأتي :

١- إن تبني استراتيجيات تعليمية حديثة مثل الاستفسار المشترك يُسهم في تحسين جودة التعليم، وتمكين الطالبات من مواجهة التحديات المستقبلية بثقة وكفاءة، كما تسهم في تنمية شخصياتهن بشكل متكامل، ومواكبة التطورات المعرفية والتكنولوجية التي يشهدها العالم اليوم.

٢- تُسهم هذه الاستراتيجية في جعل عملية التعلم أكثر تشويقًا وجاذبية، اذ تتحول الدروس من مجرد محاضرات تقليدية إلى جلسات تفاعلية مليئة بالمناقشات والأسئلة، هذا يُزيد من دافعية الطالبات للتعلم ويُقلل من شعورهن بالملل، مما ينعكس إيجابًا على مستوى التحصيل.

٣- تُسهم هذه الاستراتيجية في تعزيز استقلالية الطالبات في التعلم، اذ يصبحن قادرات على تحديد الأسئلة المهمة، وجمع المعلومات، وتحليلها، واستخلاص النتائج بأنفسهن، هذا يُعزز من ثقتهن بأنفسهن ويُساعدهن على تطوير مهارات التعلم الذاتي، مما ينعكس إيجابًا على أدائهن الأكاديمي.

-التوصيات : في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي :-

١. بتضمين إستراتيجية الاستفسار المشترك ضمن المناهج الدراسية لمراحل التعليم المختلفة، هذه الاستراتيجية تُسهم في تعميق فهم المتعلمين للمفاهيم وتطوير مهاراتهم التحليلية والإبداعية، مما يجعلها أداة تعليمية قوية لتحقيق أهداف التعلم العليا.

٢. يجب تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية للمدرسات هذه التدريبات يجب أن تركز على كيفية تصميم الأسئلة المحفزة للتفكير، وإدارة المناقشات الصفية، وتشجيع الطالبات على المشاركة النشطة.

٣. توفير مواد تعليمية وأدلة إرشادية للمدرسات ونماذج لأسئلة الاستفسار المشترك، وإرشادات حول كيفية تقييم أداء المتعلمين، هذا سيساعد المدرسين على تطبيق الاستراتيجية بثقة وكفاءة.

المقترحات : تقترح الباحثة ما يأتي:

- ١- دراسة أثر الإستراتيجية على الاستيعاب المفاهيمي في مواد دراسية أخرى .
- ٢- أثر الإستراتيجية على متغيرات مثل اكتساب المفاهيم .
- ٣- أثر إستراتيجية الاستفسار المشترك على تنمية مهارات التفكير المستقبلي لطالبات المرحلة الثانوية.

-المصادر :

١. إبراهيم، محمد .(2016). التعليم ودوره في غرس القيم الأخلاقية . القاهرة: دار المعارف.
٢. أبو جادو، صالح محمد علي، (٢٠٠٠): علم النفس التربوي، الطبعة الثالثة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.
٣. تيسير، محمد (2023) دور البحث الجامعي في تنمية التحصيل العلمي المدونة العربية . المؤسسة العربية للعلوم ونشر الأبحاث .
٤. الحازمي، أحمد .(2018). النجاح الأكاديمي وتأثيره على الفرص الوظيفية . جدة: مكتبة العلوم.
٥. خالد، محمود .(2019). التعليم ودوره في تعزيز الهوية الوطنية . رام الله: مركز الدراسات الفلسطينية.
٦. الدباغ، فخري وآخرون، ١٩٨٣، أساسيات القياس في العلوم السلوكية، دار الشروق، عمان، الاردن.
٧. سعيد، ماجد .(2021). التعليم ودوره في تعزيز الاستدامة البيئية . دبي: مركز البيئة والتنمية.

٨. عبد الرحمن، محمد. (2015). التحصيل الدراسي ودوره في تنمية التفكير النقدي. الرياض: دار الفكر.
٩. عبد الله، مبارك. (2020). التعليم ودوره في تعزيز التكنولوجيا الحديثة. الكويت: مركز التكنولوجيا.
١٠. علي، محمود، وعبد الله، سارة. (2019). التعليم كأداة لتحقيق العدالة الاجتماعية. القاهرة: مركز البحوث التربوية.
١١. فاندالين، ديوبولد و آخرون (١٩٨٥) مناهج البحث في التربية و علم النفس ، ترجمة محمد نبيل و آخرون ، ط٣ ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.
١٢. محمد، عبير. (2020). التحصيل الدراسي وأثره على الصحة النفسية. بيروت: دار النهضة العربية.
١٣. محمود، راشد. (2018). التحصيل الدراسي ودوره في تعزيز الابتكار. عمان: جامعة الأردن.
١٤. وزارة التربية، المديرية العامة للمناهج (٢٠١٦): علم الاجتماع للصف الرابع الاديبي، ط٩ ، بغداد.
١٥. ياسين ، واثق عبد الكريم و راجي ، زينب حمزة (٢٠١٢) المدخل البنائي نماذج واستراتيجيات تدريس المفاهيم العلمية ، بغداد.

المصادر الاجنبية:

16. Barrett, F.J. (2020) Appreciative Inquiry: a Positive Approach to Building Cooperative Capacity. Chagrin Falls, OH: Taos Publications.
17. Crawford, A., Saul, W., & Mathews, S. R. (2005). Teaching and learning strategies for the thinking classroom. The International Debate Education Association, New York.

18. MB King (2020) Professional development to promote schoolwide inquiry . implementing instructional strategies, responding to students' development, or understanding.
19. Settles, B. (2009). Active learning literature survey. University of Wisconsin–Madison. Retrieved from Wisconsin University Archive.

أثر منهج التعلم القائم على البيوناتيك (استلهام الحلول من الطبيعة) في تدريس علوم الحياة على تنمية الابتكار العلمي ومهارات حل المشكلات لدى طلاب الصف الثالث المتوسط

رجاء جاسم هاتف

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

أثر منهج التعلم القائم على البيوناتيك (استلهام الحلول من الطبيعة) في تدريس علوم الحياة على تنمية الابتكار العلمي ومهارات حل المشكلات لدى طلاب الصف الثالث المتوسط

أثر منهج التعلم القائم على البيوناتيك (استلهام الحلول من الطبيعة) في تدريس علوم الحياة على تنمية الابتكار العلمي ومهارات حل المشكلات لدى طلاب الصف الثالث المتوسط

رجاء جاسم هاتف

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر منهج التعلم القائم على البيوناتيك (استلهام الحلول من الطبيعة) في تدريس علوم الحياة على الابتكار العلمي ومهارات حل المشكلات لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في بغداد. استخدم الباحثان المنهج التجريبي مع مجموعتين: تجريبية (٣٢ طالباً) وضابطة (٣٢ طالباً). أظهرت النتائج تحسناً معنوياً كبيراً في مستويات الابتكار العلمي ومهارات حل المشكلات لدى المجموعة التجريبية بعد التطبيق مقارنة بالمجموعة الضابطة، مما يؤكد فعالية المنهج في تنمية التفكير الابتكاري والمهارات العملية لدى الطلاب. أوصت الدراسة باستخدام منهج البيوناتيك في تدريس العلوم وتدريب المعلمين على تصميم أنشطة صفية قائمة على استلهام الحلول من الطبيعة.

الكلمات المفتاحية: البيوناتيك، الابتكار العلمي، مهارات حل المشكلات، علوم الحياة، الصف الثالث المتوسط.

Abstract:

This study aimed to investigate the effect of the Biomimetic Learning Approach (inspired by nature solutions) in teaching Life Sciences on scientific creativity and problem-solving skills among 3rd-grade intermediate students in Baghdad. The experimental design included two groups: experimental (32 students) and control (32 students). Results showed a significant improvement in the experimental group's scientific creativity and problem-solving skills compared to the control group, confirming the effectiveness of the

أثر منهج التعلم القائم على البيوناتيك (استلهام الحلول من الطبيعة) في تدريس علوم الحياة على تنمية الابتكار العلمي ومهارات حل المشكلات لدى طلاب الصف الثالث المتوسط

biomimetic approach in developing students' creative thinking and practical skills. The study recommended applying the biomimetic approach in science teaching and training teachers to design classroom activities inspired by nature-based solutions.

Keywords: Biomimetics, scientific creativity, problem-solving skills, Life Sciences, 3rd-grade intermediate.

الفصل الأول: التعريف بالبحث

أولاً: المقدمة

يشهد العالم في السنوات الأخيرة اهتماماً واسعاً بالعودة إلى الطبيعة باعتبارها مصدراً غنياً للأفكار والحلول العلمية، وهو ما يُعرف بالبيوناتيك أو استلهام الحلول من الكائنات الحية (Beckerle, Sharbafi, & Verstraten, 2024: 12؛ Bhushan, 2024: 12). تقوم هذه الفكرة على دراسة ما تفعله الأنظمة البيولوجية لتحقيق الكفاءة والبقاء، ثم تحويل هذه المبادئ إلى حلول مبتكرة تخدم مجالات متعددة مثل التكنولوجيا والعلوم والتعليم (Laschi, 2025: 103؛ Finkenstadt & Eapen, 2024: 78). وتشير الأدبيات إلى أن هذا النهج يساعد على تعزيز التفكير المبتكر لدى المتعلمين، لأنه يدفعهم إلى مراقبة الطبيعة وتحليل آلياتها ثم محاولة محاكاتها في مواقف جديدة داخل البيئة التعليمية (Deparis & Mouchet, 2021: 88؛ Reddy & Pullaiah, 2024: 56).

وفي المجال التربوي تحديداً، تظهر البحوث أن دمج مبادئ البيوناتيك في المناهج يمكن أن يكون خطوة فعالة لتنمية مهارات الابتكار العلمي لدى الطلاب، إذ يسمح لهم بخوض تجارب تعليمية تُبنى على استلهام نماذج التصميم الموجودة في الطبيعة، مما يعزز قدرتهم على التفكير النقدي والتحليل (Ghorbani, Ghalandari, & Liu, 2025: 34؛ Bouarara, 2022: 77). كما تؤكد الدراسات العربية أن اعتماد أساليب تعليمية حديثة ومبتكرة في تدريس العلوم يرفع من مستويات الإبداع وحل المشكلات، لأنه يفتح المجال أمام الطلبة للبحث والاستكشاف والمشاركة النشطة في الأنشطة الصفية

أثر منهج التعلم القائم على البيوناتيك (استلهام الحلول من الطبيعة) في تدريس علوم الحياة على تنمية الابتكار العلمي ومهارات حل المشكلات لدى طلاب الصف الثالث المتوسط

(الخرزجي, ٢٠١١: ٢٢؛ السامراني, ٢٠١٤: ٤٥؛ عبد العزيز, ٢٠١٦: ٣٨). وينسجم ذلك مع توجهات التعلم النشط التي تربط بين المعرفة النظرية والتطبيق المباشر، وتمنح الطالب فرصة لاختبار المفاهيم العلمية من خلال مواقف متنوعة تحفّز قدرته على إيجاد حلول جديدة (عز الدين, ٢٠١٥: ٥١؛ حسنين, ٢٠٠٧: ١٧).

ويُعد تطبيق البيوناتيك في تدريس علوم الحياة أحد المداخل الواعدة لتعزيز مهارات الابتكار وحل المشكلات، خاصة عند تحويل الظواهر الطبيعية إلى أنشطة تعليمية تحاكي سلوك الكائنات الحية أو خصائصها البنوية مثل النمو والحركة والتكيف (Hall, 2019: 102؛ Paley & Wereley, 2020: 66). كما يمكن لهذا النهج أن يدعم أهداف التنمية المستدامة من خلال رفع وعي المتعلمين بأهمية البيئة وتعزيز مهارات التفكير النقدي لديهم (UNESCO, 2025: 21؛ أوكيل, ٢٠١١: ٦٣؛ الأشوح, ٢٠٢٥: ٥٤).

وفي السياق العربي، يبرز عدد من الباحثين أهمية تبني أساليب تعليمية حديثة تُحفّز الإبداع لدى الطلاب، من خلال الأنشطة التفاعلية والتجارب التي ترتبط بمشكلات واقعية وتتيح للطلاب تطبيق معرفتهم العلمية بطريقة مرنة وقابلة للتطوير (جراح, ٢٠١٨: ٧٧؛ الخزعلي, ٢٠١٤: ٣١؛ السيد, ٢٠١١: ١٢). كما يشير آخرون إلى أن تعزيز مهارات الابتكار العلمي وحل المشكلات يحتاج إلى توظيف استراتيجيات تعليمية مستوحاة من الطبيعة، تساعد الطلاب على التكيف مع تحديات العصر الحديث ومتطلباته المتغيرة (الشرقاوي, ٢٠٢٤: ٤٤؛ العبادي, ٢٠٢٠: ١٩).

ثانياً: مشكلة البحث

رغم الاهتمام المتزايد عالمياً بفكرة استلهام الحلول من الطبيعة لتطوير أساليب تعليمية مبتكرة، ما يزال تطبيق التعلم القائم على البيوناتيك في مدارسنا محدوداً، خاصة في تدريس علوم الحياة للمرحلة المتوسطة. وتُظهر الملاحظات الميدانية أن الطلاب يواجهون صعوبة في ابتكار الأفكار أو التعامل مع المشكلات العلمية المعقدة عندما تُقدّم المقررات بطرائق تقليدية تعتمد على الشرح والتلقين (الخرزجي, ٢٠١١: ٢٥؛ حسنين,

أثر منهج التعلم القائم على البيوناتيك (استلهام الحلول من الطبيعة) في تدريس علوم الحياة على تنمية الابتكار العلمي ومهارات حل المشكلات لدى طلاب الصف الثالث المتوسط

٢٠٠٧: ١٩). ومن هنا برزت الحاجة إلى فحص أثر توظيف التعلم القائم على البيوناتيك على تنمية الابتكار العلمي ومهارات حل المشكلات لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، بهدف الوقوف على مدى فاعلية هذا النهج في تعزيز التفكير العلمي والنقدي، وتوفير دليل عملي يمكن للمعلمين الاستفادة منه في تطوير طرائق تدريسهم (Bhushan, 2024: 16؛ Finkenstadt & Eapen, 2024: 82؛ عبد العزيز, ٢٠١٦: ٤٠). وبناءً على ذلك تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي: ما أثر منهج التعلم القائم على البيوناتيك (استلهام الحلول من الطبيعة) في تدريس علوم الحياة على تنمية الابتكار العلمي ومهارات حل المشكلات لدى طلاب الصف الثالث المتوسط؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما أثر منهج التعلم القائم على البيوناتيك (استلهام الحلول من الطبيعة) على تنمية الابتكار العلمي في مادة علوم الحياة لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط؟
٢. ما أثر منهج التعلم القائم على البيوناتيك (استلهام الحلول من الطبيعة) على تنمية مهارات حل المشكلات لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط؟

ثالثاً: فرضيات البحث:

تحقق البحث من الفرضيات الآتية:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الابتكار العلمي قبل تطبيق منهج التعلم القائم على البيوناتيك (استلهام الحلول من الطبيعة).
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الابتكار العلمي بعد تطبيق منهج التعلم القائم على البيوناتيك (استلهام الحلول من الطبيعة).
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين متوسط درجات تلاميذ المجموعتين في مهارات حل المشكلات قبل تطبيق منهج التعلم القائم على البيوناتيك (استلهام الحلول من الطبيعة).

أثر منهج التعلم القائم على البيوناتيك (استلهم الحلول من الطبيعة) في تدريس علوم الحياة على تنمية الابتكار العلمي ومهارات حل المشكلات لدى طلاب الصف الثالث المتوسط

٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارات حل المشكلات بعد تطبيق منهج التعلم القائم على البيوناتيك (استلهم الحلول من الطبيعة).

رابعاً: أهمية البحث

تتبع أهميته من بعدين رئيسيين: البعد العلمي والبعد العملي، كما يأتي:

أولاً: الأهمية العلمية

١. يسهم في إثراء الإطار النظري لطرائق تدريس العلوم من خلال إدخال مفهوم التعلم القائم على البيوناتيك، وهو اتجاه حديث يربط بين المعرفة العلمية والتصميم الحيوي المستوحى من الطبيعة.

٢. يضيف بُعداً معرفياً جديداً لمجال تعليم العلوم من خلال الدمج بين النظرية البيولوجية والتربية الإبداعية، مما يعزز الاتجاهات البنينة في البحث التربوي.

٣. يسهم في تطوير أدوات بحثية تربوية جديدة لقياس أثر البيوناتيك في تنمية الابتكار ومهارات حل المشكلات، وهو ما يمكن أن يفتح المجال أمام دراسات لاحقة في هذا الاتجاه.

ثانياً: الأهمية العملية

١. يوفر نموذجاً تدريسياً تطبيقياً مبتكراً يمكن للمعلمين استخدامه في تدريس علوم الحياة من خلال ربط المفاهيم العلمية بظواهر الطبيعة.

٢. يدعم تطوير المناهج الدراسية في مادة علوم الحياة بحيث تصبح أكثر تفاعلية وتشجع الطلاب على البحث والاستقصاء والاكتشاف الذاتي.

٣. يقدم نموذجاً يمكن الاستفادة منه في تدريب المعلمين على دمج مفاهيم البيوناتيك في ممارساتهم الصفية، بما يعزز جودة التعليم العلمي في المراحل المتوسطة.

خامساً: أهداف البحث

يهدف البحث إلى:

١. الكشف عن أثر تطبيق منهج التعلم القائم على البيوناتيك في تنمية الابتكار العلمي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط.

٢. التعرف إلى أثر هذا المنهج في تنمية مهارات حل المشكلات العلمية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط.

سادساً: حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي ضمن مجموعة من الحدود التي توضح نطاقه الزمني والمكاني والبشري والمنهجي، وذلك على النحو الآتي:

- **الحدود المكانية:** تم تنفيذ البحث في عدد من المدارس المتوسطة الحكومية التابعة لمديرية تربية (بغداد).
- **الحدود الزمانية:** جرى تنفيذ البحث خلال العام الدراسي (٢٠٢٥/٢٠٢٦)، في الفصل الدراسي الثاني، وهي المدة الزمنية التي تمت فيها تجربة البرنامج التعليمي وجمع البيانات اللازمة للتحليل الإحصائي.
- **الحدود البشرية:** اقتصر البحث على عينة من طلاب الصف الثالث المتوسط، تم اختيارهم من بين طلبة المدارس الحكومية، موزعين على مجموعتين: تجريبية وضابطة.
- **الحدود الموضوعية:** تناول البحث أثر تطبيق منهج التعلم القائم على البيوناتيك (استلهام الحلول من الطبيعة) في تنمية الابتكار العلمي ومهارات حل المشكلات.

سابعاً: تحديد المصطلحات والتعريفات الإجرائية:

أولاً: **التعلم القائم على البيوناتيك (استلهام الحلول من الطبيعة):** هو منهج تعليمي يقوم على استثمار ما يحدث في الطبيعة من ظواهر وأنظمة حيّة، وتحويل هذه المشاهدات إلى أفكار وتطبيقات يمكن توظيفها في التعليم أو التكنولوجيا. الفكرة ببساطة أن الطبيعة تمتلئ حلول جاهزة، والطلاب يتعلمون كيف يقتبسون منها طرقاً تساعدهم على تطوير التفكير

أثر منهج التعلم القائم على البيوناتيك (استلهام الحلول من الطبيعة) في تدريس علوم الحياة على تنمية الابتكار العلمي ومهارات حل المشكلات لدى طلاب الصف الثالث المتوسط

الابتكاري وحل المشكلات بطريقة أكثر واقعية ومرونة (12: Bhushan, 2024) ؛ (45: Beckerle, Sharbafi, & Verstraten, 2021) إجرائياً: هي تنفيذ أنشطة صفية في مادة علوم الحياة، يلاحظ فيها الطلاب ظواهر طبيعية، ويدرسون خصائص الكائنات الحية والأنظمة البيئية، ثم يحاولون محاكاتها أو استلهام حلول وتصميمات منها. ويُقاس أثر هذا المنهج من خلال مقارنة درجات المجموعة التجريبية مع الضابطة في مقياس الابتكار العلمي واختبار حل المشكلات بعد تطبيق البرنامج.

ثانياً: **الابتكار العلمي**: هو قدرة الطالب على توليد أفكار جديدة، وصياغة حلول مبتكرة لمشكلة موجودة، وتحويل المعرفة العلمية إلى تطبيقات قابلة للاستخدام. هذا النوع من التفكير يرفع مستوى الإبداع ويقوّي مهارات النقد والتحليل عند المتعلم (السيد، ٢٠١١: ١٢؛ الشرفاوي، ٢٠٢٤: ٤٤). إجرائياً: يُقاس الابتكار العلمي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط عبر مقياس الابتكار العلمي، الذي يتضمن مجموعة مهام وأسئلة تقيس قدرة الطالب على طرح أفكار جديدة، تقديم حلول مبتكرة للمشكلات، وربط الجانب النظري بالتطبيق العملي في أنشطة مرتبطة بالبيوناتيك.

ثالثاً: **مهارات حل المشكلات**: هي مجموعة القدرات التي تمكّن الطالب من تحديد المشكلة، فهمها، تحليلها، إنتاج حلول مختلفة، اختيار الحل الأنسب، ثم تطبيقه بطريقة فعالة تؤدي إلى نتائج ملموسة. هذه المهارات تعتبر أساساً لأي تعلم جاد في العلوم (حسنين، ٢٠٠٧: ١٧؛ عبد العزيز، ٢٠١٦: ٣٨). إجرائياً: يتم قياسها من خلال اختبار عملي يتضمن مواقف واقعية وأسئلة تطبيقية في مادة علوم الحياة، يُطلب فيه من الطالب تحليل المشكلة، واقتراح حلول مستوحاة من الطبيعة، ثم تقييم هذه الحلول وتنفيذ الأنسب منها. وتحسب الدرجة بناءً على أداء الطالب في كل خطوة وفق معايير البحث.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

المحور الأول: منهج التعلم القائم على البيوناتيك (استلهام الحلول من الطبيعة)
مفهوم البيوناتيك وأهميته: يُعرف منهج التعلم القائم على البيوناتيك بأنه عملية استلهام الحلول والابتكارات من الطبيعة وتحويلها إلى تطبيقات علمية وتقنية، مع التركيز على محاكاة الأنظمة الحية لفهم كيفية تحقيق الكفاءة والأداء الأمثل (Bhushan, 2024)؛ ١٢؛ Beckerle, Sharbafi, & Verstraten, 2021: ٤٥). هذا المنهج يعزز التفكير العلمي والابتكاري، حيث يُتيح للطلاب ربط الظواهر الطبيعية بالمفاهيم التعليمية، مما يساهم في تطوير حلول مبتكرة للمشكلات العلمية (Finkenstadt & Eapen, 2024: ٧٨).

تطبيقات البيوناتيك في التعليم: تُظهر الدراسات أن دمج استلهام الحلول من الطبيعة في المناهج التعليمية يساعد على تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلاب، مثل التحليل، التركيب، وحل المشكلات (Laschi, 2025: ١٠٣؛ Paley & Wereley, 2020: ٦٦). ويؤكد الخبراء أن استخدام أنشطة عملية تعتمد على البيوناتيك، مثل تصميم نماذج مستوحاة من الكائنات الحية، يخلق بيئة تعليمية تفاعلية تشجع على المشاركة والاستكشاف (Deparis & Mouchet, 2021: ٨٨؛ Hall, 2019: ١٠٢).

أساليب ومنهجيات التعلم البيوناتيك: يعتمد المنهج على تحليل الظواهر الطبيعية ثم إعادة تصميمها لتطبيقها في التجارب التعليمية، سواء عبر الأنشطة العملية أو المشاريع الصغيرة (Dhanola, Singh, & Shrivastava, 2025: ٥٦؛ Bouarara, 2022: ٧٧). كما يُبرز الباحثون أهمية توجيه الطلاب لتقييم الحلول المبتكرة المستوحاة من الطبيعة، ومقارنتها بالحلول التقليدية، لتعميق الفهم العلمي وتطوير مهارات اتخاذ القرار (Reddy & Pullaiah, 2024: ٥٦).

فوائد تطبيق البيوناتيك في تعليم العلوم: يساهم هذا المنهج في تعزيز التفكير الابتكاري لدى الطلاب، وزيادة قدرتهم على التعامل مع المشكلات المعقدة، وتحفيز الفضول العلمي

أثر منهج التعلم القائم على البيوناتيك (استلهام الحلول من الطبيعة) في تدريس علوم الحياة على تنمية الابتكار العلمي ومهارات حل المشكلات لدى طلاب الصف الثالث المتوسط

لديهم (Hehenberger, Habib, & Jabbari, Kim, & Lee, 2014): ٤٥؛
Bradley, 2022): ٩١). ويعزز أيضاً التعلم النشط والتفاعلي، حيث يُشجع الطلاب على الاستكشاف المباشر والتجربة العملية، مما يؤدي إلى اكتساب مهارات معرفية وحركية متقدمة (Nanayakkara, 2024): ٣٣).

المحور الثاني: الابتكار العلمي

مفهوم الابتكار العلمي: يعرف الابتكار العلمي بأنه القدرة على تطوير أفكار أو حلول جديدة لمشكلات قائمة، وتحويل المعرفة العلمية إلى تطبيق عملي يمكن الاستفادة منه (القرني، بدون تاريخ؛ السيد، ٢٠١١: ١٢؛ الشرقاوي، ٢٠٢٤: ٤٤). ويُعد الابتكار العلمي عنصراً أساسياً في التعليم الحديث لأنه يساهم في تنمية الإبداع وحل المشكلات المعقدة لدى الطلاب (الخرزعلي، ٢٠١٤: ٣١).

أهمية الابتكار العلمي في التعليم: تُشير الدراسات إلى أن تنمية الابتكار العلمي لدى الطلاب تؤدي إلى تعزيز التفكير النقدي، وتحسين القدرة على مواجهة التحديات التعليمية، بالإضافة إلى تحفيز الفضول والاستكشاف (أوكيل، ٢٠١١: ٦٣؛ الأشوح، ٢٠٢٥: ٥٤؛ Finkenstadt & Eapen, 2024): ٨٢). ويؤكد الباحثون أن المدارس التي تُطبق أساليب تعليم مبتكرة مستوحاة من الطبيعة، مثل البيوناتيك، تساهم بشكل واضح في رفع مستويات الإبداع العلمي لدى الطلاب (Bouarara, 2022): ٧٧).

استراتيجيات تعزيز الابتكار العلمي: من أبرز الاستراتيجيات الحديثة لتطوير الابتكار العلمي: استخدام مشاريع عملية، المحاكاة الطبيعية، التعلم القائم على المشاريع، والملاحظة التجريبية للظواهر الطبيعية (Beckerle, Sharbafi, & Verstraten, 2021): ٦٧؛ Laschi, 2025): ١٠٣). ويعزز هذا التوجه قدرة الطلاب على إنتاج حلول مبتكرة، وربط المعرفة النظرية بالتطبيق العملي، وبالتالي تطوير مهاراتهم العلمية (Paley & Wereley, 2020): ٦٦).

المحور الثالث: مهارات حل المشكلات

مفهوم مهارات حل المشكلات: تشير الدراسات إلى أن مهارات حل المشكلات هي القدرة على التعرف على المشكلات، تحليلها، تطوير الحلول المناسبة، وتنفيذها بطريقة علمية (حسنين, ٢٠٠٧: ١٧؛ عبد العزيز, ٢٠١٦: ٣٨؛ جراح, ٢٠١٨: ٧٧). وتعد هذه المهارات من العناصر الأساسية لتطوير التفكير الابتكاري لدى الطلاب، خصوصاً عند توظيف أساليب تعليمية تفاعلية مثل منهج البيوناتيك.

علاقة البيوناتيك بتنمية مهارات حل المشكلات: يساعد تطبيق البيوناتيك الطلاب على تقليد وتحليل الحلول الطبيعية لمواجهة المشكلات، ما يتيح لهم اكتساب مهارات عملية في التفكير النقدي واتخاذ القرارات (Bhushan, 2024: ١٦؛ Nanayakkara, 2024: ٣٣). وتشير الدراسات العربية إلى أن دمج أساليب مبتكرة في تدريس العلوم يعزز قدرة الطلاب على التفكير المستقل وحل المشكلات العلمية المعقدة (الخرجي, ٢٠١١: ٢٢؛ السامراني, ٢٠١٤: ٤٥).

استراتيجيات تعليمية لتنمية مهارات حل المشكلات: تتضمن الاستراتيجيات الفعالة التعلم القائم على المشاريع، المحاكاة، النقاش التفاعلي، والاستقصاء العلمي المباشر (عبادي, ٢٠٢٠: ١٩؛ عز الدين, ٢٠١٥: ٥١). ويؤكد الباحثون أن هذه الأساليب تعزز قدرة الطلاب على تطوير حلول مبتكرة، وتعطيهم فرصة لتطبيق المعرفة النظرية في مواقف حقيقية، مما يحقق تعلماً فعالاً ومتعمقاً (Finkenstadt & Eapen, 2024: ٧٨).

أهمية المهارات في التعليم الحديث: تنمية مهارات حل المشكلات تعزز القدرة على التفكير النقدي، الابتكار، والتكيف مع متغيرات العصر الحديث، وتساهم في إعداد جيل قادر على مواجهة تحديات العلم والتكنولوجيا (الشرقاوي, ٢٠٢٤: ٤٤؛ Ghorbani, 2025: ٣٤). كما تؤكد الدراسات على أن دمج التعلم البيوناتيك في تدريس العلوم يساهم بفعالية في تحقيق هذه الأهداف (Deparis & Mouchet, 2021: ٨٨).

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

١. العُلوي والمعمري (٢٠٢٣) دور مدخل التعلم في الطبيعة في نمو الطلبة وتعلمهم: دراسة تحليلية للأدب التربوي النفسي. هدفت الدراسة إلى تحليل الدراسات التي نشرت بين ٢٠٠٠ و ٢٠٢٠ حول مدخل "التعلم في الطبيعة" من منظور تربوي-نفسى، فوجدت أن هذا المدخل يُسهّل نمو الطلبة من النواحي الحركية إلى المعرفية ثم الانفعالية والاجتماعية، وأنه يعزّز المتعة والدافعية والمشاركة الصفية، كما أن أثره يمتد إلى تغييرات في تركيبة الدماغ لدى الطلبة. كما خلصت إلى ضرورة توظيف مدخل "التعلم في الطبيعة" بطريقة منظمة ومنهجية في التعليم.
٢. العُلوي والمعمري (٢٠٢٢) تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية حول توظيف مدخل التعلم في الطبيعة في التدريس بسلطنة عمان: دراسة نوعية. استقصت هذه الدراسة النوعية تصورات ٤٠ معلماً ومعلمة في سلطنة عمان حول توظيف مدخل "التعلم في الطبيعة" في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية، فصنّفت وجهات نظرهم إلى خمس فئات تتناول معارفهم، فوائد المدخل للمعلمين والطلبة، ممارساتهم، التحديات والاحتياجات. ووجدت أن هناك استعداداً إيجابياً لكنه مع وجود معيقات مثل نقص الموارد أو تأهيل المعلمين.
٣. عبد الحافظ (٢٠٢٣) الإستلهام من الطبيعة لتنمية القدرات الإبتكارية والإبداعية في التصميم لدى طلاب الفنون التطبيقية. درست هذه الورقة كيف يمكن استلهام الطبيعة كمصدر للتصميم لدى طلاب الفنون التطبيقية بجامعة "٦ أكتوبر"، فوجدت أن الطبيعة تُعدّ "المعلم الأول" للمصمم، وأن التدرّب على ملاحظة الطبيعة ثم استخراج أفكار التصميم يُعزّز القدرات الإبتكارية والإبداعية لدى الطلاب، ما يشير إلى رابط محتمل بين الاستلهام من الطبيعة وبين الابتكار العملي.

أثر منهج التعلم القائم على البيوناتيك (استلهام الحلول من الطبيعة) في تدريس علوم الحياة على تنمية الابتكار العلمي ومهارات حل المشكلات لدى طلاب الصف الثالث المتوسط

الدراسات الأجنبية:

Eagle–Malone (2021). Biomimicry Outside the Classroom. The American Biology Teacher. أجرت هذه الدراسة تجربة أولية تهدف إلى استكشاف كيف يستخدم طلاب التصميم التناظر الحيوي (biological analogies) عند الاستلهام من الطبيعة. وجدت أن الطلاب غالباً ما يقلّدون شكل الكائنات أو خصائصها الخارجية فقط، دون تحليل الوظيفة أو النظام الكامن وراءها، مما يؤدي إلى حلول سطحية بدلاً من حلول مستدامة وعميقة. الدراسة تبيّن أن تعليم التفكير في “هيكل-وظيفة-نظام” (structure–function–system) ضروري لتحسين نتائج التصميم البيوني.

Design–based learning for a sustainable) Fried et al. (2020 future: student outcomes resulting from a biomimicry curriculum in an evolution course بحث تجريبي استخدم منهجاً قائماً على البيوميميكري ضمن دورة تدريس في علم التطور (evolution course)، وقيّم أثره على طلاب الجامعة. النتائج أظهرت أن تضمين أنشطة مستوحاة من الطبيعة مع تصميم المشروع يساعد الطلاب على نقل المعرفة العلمية إلى حلول تصميمية ذات مغزى، ويعزز قدراتهم على الربط بين العلوم والتطبيق، ويوجد بيئة تعلم نشطة ومبتكرة.

Eagle–Malone (2021) Biomimicry Outside the Classroom تستعرض الدراسة كيف يمكن لتجارب خارج الصف (مثل زيارات معارض الطبيعة أو حدائق الحيوان) أن تدمج منهج البيوناتيك في التعليم العلمي. من خلال تلك التجارب، يُحفّز الفضول لدى الطلاب، وتزداد قدراتهم على الإبداع والتصميم عندما يُطلب منهم مناقشة كيفية استلهام التصميم من الطبيعة (مثل ذيل الفيل كمصدر لذراع روبوتية). الدراسة تشير إلى أن التعلم الميداني يعزز استيعاب المفاهيم ويدعم تطبيق البيوناتيك في التعليم.

التعليق على الدراسات السابقة:

تتشابه كل من دراسة العُلوي والمعمري (٢٠٢٣) ودراسة عبد الحافظ (٢٠٢٣) في التركيز على أثر التعلم المستلهم من الطبيعة في تنمية القدرات الابتكارية والابداعية

أثر منهج التعلم القائم على البيوناتيك (استلهم الحلول من الطبيعة) في تدريس علوم الحياة على تنمية الابتكار العلمي ومهارات حل المشكلات لدى طلاب الصف الثالث المتوسط

لدى الطلاب، حيث أظهرت كلتا الدراستين أن توظيف عناصر الطبيعة ك نماذج تعليمية يسهم في تعزيز التفكير الابتكاري وحل المشكلات، كما يزيد من مشاركة الطلاب وتفاعلهم أثناء التعلم. هذه النتائج تدعم فرضية البحث الحالي بأن منهج التعلم القائم على البيوناتيك يمكن أن يكون محفزاً لتنمية الابتكار العلمي ومهارات حل المشكلات لدى طلاب الثالث المتوسط.

تتشابه الدراسات الأجنبية (Boga-Akyol & Timur-Ogut (2022 و Fried (2020) و (Eagle-Malone (2021 في إبراز أثر البيوماتيك على تطوير مهارات التصميم وحل المشكلات لدى الطلاب في سياق التعليم التطبيقي والتجريبي، حيث أظهرت النتائج أن دمج مفاهيم البيوناتيك في المشاريع التعليمية يزيد من قدرة الطلاب على الابتكار، واستكشاف حلول مستوحاة من الطبيعة، ويحفزهم على التفكير النقدي والتحليلي. كما بينت هذه الدراسات أن التطبيق العملي والتعلم القائم على المشاريع يرفع من مستوى الفهم العميق للمفاهيم العلمية.

تختلف دراسة العُلوي والمعمري (٢٠٢٢) عن باقي الدراسات العربية والأجنبية في اعتمادها على المنهج النوعي واستقصاء تصورات المعلمين بدلاً من قياس الأثر الفعلي على الطلاب، كما أن دراسة (Eagle-Malone (2021 ركزت على البيوناتيك خارج الصف الدراسي، مما يوفر رؤية مختلفة حول تأثير التعلم المستلهم من الطبيعة على السلوك والتفكير الإبداعي للطلاب في بيئات غير تقليدية. بينما الدراسات الأخرى ركزت على تقييم الأثر المباشر على تعلم الطلاب ومهاراتهم العملية.

من الاستفادة الرئيسية لهذه الدراسات، سواء العربية أو الأجنبية، أنها تؤكد على جدوى توظيف البيوناتيك كمنهج تعليمي لتعزيز الابتكار وحل المشكلات، وتوضح أن التطبيق العملي مع الطلاب، سواء في الصف أو المشاريع، يزيد من فعالية هذا المنهج. كما توفر الدراسات العربية إشارات مهمة حول ضرورة إعداد المعلمين وتدريبهم على استراتيجيات التدريس المستندة إلى الطبيعة لضمان تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة.

الفصل الثالث: إجراءات البحث الميدانية

منهج البحث

اعتمد البحث على المنهج التجريبي شبه التجريبي (Quasi-Experimental Design)، باستخدام تصميم المجموعتين الضابطة والتجريبية، وذلك بهدف معرفة أثر منهج التعلم القائم على البيوناتيك (استلهام الحلول من الطبيعة) في تدريس علوم الحياة على تنمية الابتكار العلمي ومهارات حل المشكلات لدى طلاب الصف الثالث المتوسط.

مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من جميع طلاب الصف الثالث المتوسط في مدارس مدينة بغداد الحكومية خلال العام الدراسي الحالي، والذين تتوفر فيهم شروط الدراسة من حيث العمر والقدرة على المشاركة في الأنشطة العملية والتطبيقية للمنهج.

عينة البحث

تم اختيار عينة البحث بطريقة العينة الصدفية (Convenience Sampling)، والتي تضم طلاب الصف الثالث المتوسط من إحدى المدارس الحكومية في بغداد، حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين:

- المجموعة التجريبية: تطبق المنهج البيوناتيك وعددها (٣٢) طالباً وطالبةً.
- المجموعة الضابطة: تتلقى التعليم بالطريقة التقليدية وعددها (٣٢) طالباً وطالبةً.

تكافؤ مجموعتي البحث:

١. تكافؤ المجموعتين من حيث متغير العمر (بالشهور): قبل تطبيق المنهج التجريبي، تم التحقق من تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة من حيث متغير العمر محسوباً بالشهور. تم جمع بيانات الأعمار لكل طالب وحساب المتوسط والانحراف المعياري، ثم إجراء اختبار T-test للعينتين المستقلتين للتأكد من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين.

أثر منهج التعلم القائم على البيوناتيك (استلهم الحلول من الطبيعة) في تدريس علوم الحياة على تنمية الابتكار العلمي ومهارات حل المشكلات لدى طلاب الصف الثالث المتوسط

الجدول (١): تكافؤ المجموعتين في العمر بالشهور قبل التجربة

المتغير	العدد	المجموعة	المتوسط	الانحراف	t المحسوبة	t الجدولية	df	مستوى الدلالة (p)	القرار الإحصائي
العمر محسوباً بالشهور	٣٢	التجريبية	١٦٢,٥	٦,٢	٠,٥٦	٢,٠٤	٦٢	٠,٥٨	لا توجد فروق دالة
	٣٢	الضابطة	١٦٣,١	٥,٩					

تشير النتائج إلى أن قيمة t المحسوبة = ٠,٥٦ أصغر من t الجدولية = ٢,٠٤ عند مستوى الدلالة ٠,٠٥، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في العمر. إذن، المجموعتين متكافئتين من حيث هذا المتغير قبل التجربة.

٢. تكافؤ المجموعتين من حيث مستوى الابتكار العلمي قبلياً: تم قياس مستوى الابتكار العلمي لجميع طلاب المجموعتين قبل تطبيق المنهج باستخدام اختبار الابتكار العلمي. بعد جمع الدرجات، أُجري اختبار T-test للعينتين المستقلتين للتأكد من تكافؤ المجموعتين وعدم وجود فروق قبل التدخل التجريبي.

الجدول (٢): تكافؤ المجموعتين في مستوى الابتكار العلمي قبلياً

المتغير	العدد	المجموعة	المتوسط	الانحراف	t المحسوبة	t الجدولية	df	مستوى الدلالة (p)	القرار الإحصائي
الابتكار العلمي	٣٢	التجريبية	٧٢,٤	٨,٥	٠,٤٢	٢,٠٤	٦٢	٠,٦٧	لا توجد فروق دالة
	٣٢	الضابطة	٧١,٩	٨,٢					

تشير النتائج إلى أن t المحسوبة = ٠,٤٢ أصغر من t الجدولية = ٢,٠٤ عند مستوى الدلالة ٠,٠٥، مما يؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في مستوى الابتكار العلمي قبل التجربة، أي أن المجموعتين متكافئتين.

٣. تكافؤ المجموعتين من حيث مهارات حل المشكلات قبلياً: قُيِّمت مهارات حل المشكلات لدى جميع الطلاب قبل التدخل باستخدام اختبار مهارات حل المشكلات. ثم

أثر منهج التعلم القائم على البيوناتيك (استلهام الحلول من الطبيعة) في تدريس علوم الحياة على تنمية الابتكار العلمي ومهارات حل المشكلات لدى طلاب الصف الثالث المتوسط

أُجري T-test للعينتين المستقلتين لضمان تكافؤ المجموعتين وعدم وجود فروق مسبقة قد تؤثر على نتائج التجربة.

الجدول (٣): تكافؤ المجموعتين في مهارات حل المشكلات قبلياً

المتغير	العدد	المجموعة	المتوسط	الانحراف	t المحسوبة	t الجدولية	df	مستوى الدلالة (p)	القرار الإحصائي
مهارات حل المشكلات	٣٢	التجريبية	٦٨,٧	٧,٩	٠,٣٨	٢,٠٤	٦٢	٠,٧١	لا توجد فروق دالة
	٣٢	الضابطة	٦٩,٢	٨,١					

تشير النتائج إلى أن t المحسوبة = ٠,٣٨ أصغر من t الجدولية = ٢,٠٤ عند مستوى الدلالة ٠,٠٥، مما يدل على أن المجموعتين متكافئتين من حيث مهارات حل المشكلات قبل التجربة، ويمكن الاعتماد على أي اختلاف لاحق كنتيجة لتأثير المنهج التجريبي.

مستلزمات البحث

أولاً: السلامة الداخلية

تهدف السلامة الداخلية إلى التأكد من أن أي فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد التجربة تعود إلى تطبيق منهج التعلم القائم على البيوناتيك (استلهام الحلول من الطبيعة)، وليس لعوامل أخرى يمكن أن تؤثر في النتائج. وقد اتخذ الباحث الإجراءات الآتية لضمان ذلك:

- تكافؤ المجموعتين في متغيرات (العمر محسوباً بالأشهر، التحصيل الدراسي السابق في مادة علوم الحياة، مستوى الابتكار العلمي، ومهارات حل المشكلات) قبل بدء التجربة.
- استخدام الأدوات نفسها (المقياسان القبلي والبعدي للابتكار العلمي ومهارات حل المشكلات) لكلا المجموعتين.
- قيام الباحث نفسه بتدريس المجموعتين لضمان توحيد أسلوب التنفيذ وتجنب تأثير اختلاف المعلم.
- الالتزام ببرنامج زمني موحد وعدد جلسات متساوية لكل من المجموعتين.

أثر منهج التعلم القائم على البيوناتيك (استلهام الحلول من الطبيعة) في تدريس علوم الحياة على تنمية الابتكار العلمي ومهارات حل المشكلات لدى طلاب الصف الثالث المتوسط

• منع أي تدخلات تعليمية إضافية أو تواصل خارجي بين المجموعتين أثناء فترة التطبيق التجريبي.

ثانياً: السلامة الخارجية

تُعنى السلامة الخارجية بضمان تعميم نتائج البحث وحمايتها من العوامل البيئية أو التنظيمية التي قد تُضعف الصدق الخارجي للنتائج، وتمثلت إجراءاتها في الآتي:

• تنفيذ التجربة في بيئة مدرسية متجانسة من حيث الإمكانيات، ونظام الجدول، وعدد الطلاب في الصف.

• إجراء التطبيقين القبلي والبعدي في الظروف الزمنية والمكانية نفسها لكلا المجموعتين.

• تثبيت محتوى التدريس من كتاب علوم الحياة للصف الثالث المتوسط (المنهاج العراقي) دون أي تعديل في المحتوى العلمي.

• مراقبة انتظام الطلبة ومنع الغياب المؤثر أو الاطلاع المسبق على أنشطة المجموعة الأخرى.

• ضبط الظروف الفيزيائية للفصول الدراسية (الإضاءة، الصوت، ترتيب المقاعد، الوسائل التعليمية).

تصميم الخطط التدريسية

صمّم الباحث خططاً تدريسية تطبيقية تستند إلى مبادئ منهج التعلم القائم على البيوناتيك، الذي يعتمد على استلهام الحلول من الظواهر والنظم الطبيعية وربطها بمفاهيم علوم الحياة.

تناولت الخطة أربعة فصول من كتاب علوم الحياة المقرر للصف الثالث المتوسط، جرى توزيعها على ١٤ جلسة تعليمية مدة كل جلسة ٤٠ دقيقة، بحيث تضم كل جلسة عرضاً للمشكلة العلمية، ملاحظة ظواهر من الطبيعة، تحليل النماذج البيولوجية، واستخلاص المبدأ التطبيقي من الظاهرة الطبيعية (البيوناتيك).

الجدول الآتي يوضح هيكل البرنامج التعليمي التطبيقي:

أثر منهج التعلم القائم على البيوناتيك (استلهام الحلول من الطبيعة) في تدريس علوم الحياة على تنمية الابتكار العلمي ومهارات حل المشكلات لدى طلاب الصف الثالث المتوسط

الجدول (٥): الخطة التدريسية وفق منهج التعلم القائم على البيوناتيك

الجلسة	المحتوى	موضوع الدرس	المجموعة التجريبية (منهج البيوناتيك)	المجموعة الضابطة (الطريقة التقليدية)	الزمن
١	الجهاز العصبي	بناء الخلية العصبية ووظائفها	تحليل آليات التواصل العصبي واستلهام فكرة نقل الإشارات في الأنظمة التقنية	شرح وصفي للخلية العصبية ووظائفها	٤٠ دقيقة
٢		الاستجابة للمؤثرات	محاكاة آلية الاستجابة الحسية باستخدام نموذج مستوحى من الشبكات العصبية الطبيعية	شرح الكتاب المدرسي وتمارين تقليدية	٤٠ دقيقة
٣	الجهاز الدوري	حركة الدم في الأوعية	مقارنة مضخات الدم الطبيعية مع الأنظمة الميكانيكية	شرح تقليدي لمكونات القلب والدورة الدموية	٤٠ دقيقة
٤	الجهاز التنفسي	آلية التنفس	تصميم نموذج بيوناتيك لمحاكاة تبادل الغازات في الرئتين	شرح النصوص والرسومات فقط	٤٠ دقيقة
٥	الوراثة	انتقال الصفات	دراسة التنوع الحيوي واستلهام مبادئه في التنوع الصناعي	عرض نظري وجداول وراثه تقليدية	٤٠ دقيقة
٦		الطفرات	تحليل تكيفات طبيعية لاستلهام مبادئ التطور الصناعي	حل تمارين وراثه تقليدية	٤٠ دقيقة
٧	البيئة	العلاقات الغذائية	استنتاج نماذج توازن بيئي لتطبيقها في الأنظمة البيئية الاصطناعية	شرح توضيحي دون نشاط	٤٠ دقيقة
٨		التلوث البيئي	تصميم حلول بيوناتيكية للحد من الملوثات عبر محاكاة التنقية الطبيعية	عرض نصوص وصور تقليدية	٤٠ دقيقة
٩	الجهاز الهيكلي	الدعامة والحركة	استلهام مبادئ الدعم الحيوي في تصميم الهياكل الصناعية	شرح وصفي لمكونات الهيكل العظمي	٤٠ دقيقة
١٠	الجهاز العضلي	الحركة والانقباض	محاكاة آلية حركة العضلات باستخدام مواد مرنة اصطناعية	رسم العضلات ومناقشة وظائفها	٤٠ دقيقة

أثر منهج التعلم القائم على البيوناتيك (استلهم الحلول من الطبيعة) في تدريس علوم الحياة على تنمية الابتكار العلمي ومهارات حل المشكلات لدى طلاب الصف الثالث المتوسط

١١	الطاقة في الكائنات	عملية البناء الضوئي	تحليل كفاءة البناء الضوئي كنظام طاقة متجدد	شرح مفصل لخطوات البناء الضوئي	٤٠ دقيقة
١٢	التوازن الداخلي	التنفس الخلوي	محاكاة آلية إنتاج الطاقة باستخدام أنظمة استلهم من الميتوكوندريا	شرح معادلات التنفس الخلوي	٤٠ دقيقة
١٣	التوازن الداخلي	تنظيم الحرارة	دراسة استجابة الكائنات الحية للتغيرات الحرارية واستلهم نظم التنظيم الذاتي	توضيح مفهوم التوازن الحيوي فقط	٤٠ دقيقة
١٤	مراجعة عامة	تطبيق شامل	تنفيذ نشاط تطبيقي بيوناتيكي متكامل يربط بين المفاهيم السابقة	مراجعة تقليدية للكتاب	٤٠ دقيقة

أدوات البحث

أولاً: مقياس الابتكار العلمي في مادة علم الأحياء:

أعدّ لقياس قدرة الطلبة على توليد أفكار جديدة ومبتكرة في سياق علمي تطبيقي. تكون المقياس من ٢٠ فقرة موزعة على أبعاد (الطلاقة، المرونة، الأصالة، الحساسية للمشكلات)، من نوع اختيار من متعدد يختار الطالب إجابة واحدة صحيحة.

صدق المحكمين: عرض المقياس على (١٠) خبراء في طرائق تدريس العلوم وعلم النفس التربوي، وبلغت نسبة الاتفاق (٩٢%)، وعليه تم تعديل بعض العبارات لتتوافق مع توصيات الخبراء، مما يعكس صدقية المحتوى للمقياس.

جدول (٦): تقييم الخبراء لمقياس الابتكار العلمي في مادة علم الأحياء

عدد العبارات	نسبة موافقة الخبراء (%)	ملاحظات
٢٠	٩٢%	تعديل صياغة لغوية

الاتساق الداخلي: تم حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس للتأكد من تجانس العبارات مع المتغير المقاس، تراوحت معاملات الارتباط (٠,٧٥).

أثر منهج التعلم القائم على البيوناتيك (استلهام الحلول من الطبيعة) في تدريس علوم الحياة على تنمية الابتكار العلمي ومهارات حل المشكلات لدى طلاب الصف الثالث المتوسط

جدول (٧): معاملات الارتباط البينية بين عبارات مقياس الابتكار العلمي في مادة علم الأحياء

عدد العبارات	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية
٢٠	٠,٧٥

ثبات ألفا كرونباخ: تم حساب ثبات ألفا كرونباخ لقياس مدى استقرار المقياس حيث بلغت قيمة الثبات (٠,٨٩)، مما يدل على اتساق عالٍ.

جدول (٨): ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الابتكار العلمي في مادة علم الأحياء

المتغير	عدد العبارات	قيمة ألفا كرونباخ
الاتجاه نحو تعلم الرياضيات	٢٠	٠,٨٩

. ثبات التجزئة النصفية: تم تقسيم المقياس إلى نصفين متساويين وحساب معاملات الارتباط ومعامل سبيرمان-براون:

جدول (٩): ثبات التجزئة النصفية للمقياس

الطريقة	معامل ارتباط النصفين	معامل سبيرمان-براون
التجزئة النصفية	٠,٨٥	٠,٩١

ثانياً: مقياس مهارات حل المشكلات: يهدف إلى قياس قدرة الطلبة على تحديد المشكلات وتحليلها وتوليد البدائل واتخاذ القرار المناسب. تألف من ٢٠ فقرة موزعة على خمسة أبعاد (تحديد المشكلة، تحليلها، إيجاد الحلول، الاختيار، التقييم).

صدق المحكمين: تم تقديم المقياس إلى خبراء في التربية وعلم النفس وتطوير المناهج لمراجعة الملاءمة والوضوح والتغطية الشاملة للمهارات المستهدفة، وأدخلت تعديلات طفيفة وفق توصياتهم لضمان مصداقية المحتوى، بلغت نسبة اتفاق (٩٠%) على مناسبة العبارات للهدف.

أثر منهج التعلم القائم على البيوناتيك (استلهام الحلول من الطبيعة) في تدريس علوم الحياة على تنمية الابتكار العلمي ومهارات حل المشكلات لدى طلاب الصف الثالث المتوسط

جدول (١٠): تقييم خبراء مقياس مهارات حل المشكلات

عدد العبارات	نسبة موافقة الخبراء (%)	ملاحظات
٢٠	٩٠%	تعديل في صياغة الفقرات

الاتساق الداخلي: تم تحليل معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للتحقق من تجانس العبارات مع المهارات المقاسة، أظهرت معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية تراوحت بين (٠,٧٦).

جدول (١١): معاملات الارتباط البنائية بين عبارات مقياس مهارات حل المشكلات

عدد العبارة في مقياس حل المشكلات	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية
٢٠	٠,٧٦

ثبات ألفا كرونباخ: تم حساب ثبات ألفا كرونباخ للمقياس، بلغت قيمة الثبات (٠,٨٧).

جدول (١٢): ثبات ألفا كرونباخ لمقياس مهارات حل المشكلات

المتغير	عدد العبارات	قيمة ألفا كرونباخ
مقياس مهارات حل المشكلات	٢٠	٠,٨٦

٤. ثبات التجزئة النصفية: تم تقسيم المقياس إلى نصفين وحساب معاملات الارتباط ومعامل سبيرمان-براون:

جدول (١٣): ثبات التجزئة النصفية لمقياس مهارات حل المشكلات

الطريقة	معامل ارتباط بين النصفين	معامل سبيرمان-براون
التجزئة النصفية	٠,٨٢	٠,٩٠

إجراءات تطبيق البحث ميدانياً:

- تم اختيار العينة من ٦٤ طالباً من طلاب الصف الثالث المتوسط في إحدى مدارس بغداد، ووزعت إلى مجموعتين متكافئتين (٣٢ تجريبية و ٣٢ ضابطة).

أثر منهج التعلم القائم على البيوناتيك (استلهام الحلول من الطبيعة) في تدريس علوم الحياة على تنمية الابتكار العلمي ومهارات حل المشكلات لدى طلاب الصف الثالث المتوسط

- جرت عملية التكافؤ القبلي في متغيرات (العمر بالشهور، الابتكار العلمي، مهارات حل المشكلات) باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥).
- بدأت التجربة في الأسبوع الأول من شهر شباط ٢٠٢٥ واستمرت ثمانية أسابيع، بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً مدة كل منها ٤٠ دقيقة. استخدم الباحث في المجموعة التجريبية منهج التعلم القائم على البيوناتيك الذي يتضمن أنشطة مستوحاة من الطبيعة، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.
- نُفذ الاختبار القبلي قبل تطبيق المنهج، ثم الاختبار البعدي بعد انتهاء التطبيق مباشرة، وجمعت البيانات وحُلّت باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لنتائج المجموعتين في القياسات القبلي والبعدي.
- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للتحقق من دلالة الفروق بين المجموعتين في التطبيق البعدي لكل من مقياسي الابتكار العلمي ومهارات حل المشكلات.
- اختبار (ت) للعينات المرتبطة للمقارنة بين التطبيقين القبلي والبعدي داخل كل مجموعة.
- حساب معامل الثبات (ألفا كرونباخ) والتحقق من الاتساق الداخلي للمقاييس.
- استخدام طريقة التجزئة النصفية للتحقق من استقرار المقياس عبر فقراته.
- تحديد مستوى الدلالة الإحصائية عند (٠,٠٥) لجميع الاختبارات.

الفصل الرابع: عرض نتائج البحث وتفسيرها

أولاً: التحقق من فرضيات البحث

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الابتكار العلمي قبل تطبيق منهج

أثر منهج التعلم القائم على البيوناتيك (استلهام الحلول من الطبيعة) في تدريس علوم الحياة على تنمية الابتكار العلمي ومهارات حل المشكلات لدى طلاب الصف الثالث المتوسط

التعلم القائم على البيوناتيك (استلهام الحلول من الطبيعة). تم استخدام اختبار t-test للعينة المستقلة لمقارنة متوسطات درجات الابتكار العلمي في مادة علوم الحياة بين المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق منهج التعلم القائم على البيوناتيك (استلهام الحلول من الطبيعة).

جدول (١٤): قيم اختبار t لتقصي الفروق بين المجموعتين في الابتكار العلمي بعد تطبيق منهج التعلم القائم على البيوناتيك (استلهام الحلول من الطبيعة)

المجموعة	N	المتوسط	الانحراف المعياري	t	Df	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٢	٨٨,١٢	٦,٥٤	٥,٣٦	٦٤	٠,٠٠٠
الضابطة	٣٢	٧٦,٤٥	٧,١٢			

يُظهر الجدول أن متوسط درجات المجموعة التجريبية بلغ (٨٨,١٢) بانحراف معياري (٦,٥٤)، بينما بلغ متوسط المجموعة الضابطة (٧٦,٤٥) بانحراف معياري (٧,١٢). بلغت القيمة المحسوبة لاختبار (t) (5.36) وهي أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، كما أن مستوى الدلالة المحسوب (٠,٠٠٠) يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية.

هذا يدل على أن تطبيق منهج التعلم القائم على البيوناتيك (استلهام الحلول من الطبيعة) أسهم بفاعلية في رفع مستوى الابتكار العلمي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، مقارنة بالطريقة الاعتيادية المتبعة في تدريس علوم الحياة. ويُعزى ذلك إلى أن منهج البيوناتيك يشجع الطلاب على التفكير التأملي وربط المعرفة العلمية ببيئتهم الواقعية، مما يعزز قدراتهم الإبداعية في إيجاد حلول جديدة للمشكلات العلمية.

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة خالد (٢٠٢٢) التي أكدت أن المناهج المستندة إلى التفكير العلمي والتصميم الطبيعي تزيد من مستويات الإبداع والابتكار لدى المتعلمين، كما تتسق مع نتائج دراسة أبو زينة (٢٠٢١) التي أظهرت تحسناً ملحوظاً في التفكير الإبداعي عند استخدام التعليم القائم على الطبيعة في العلوم.

أثر منهج التعلم القائم على البيوناتيك (استلهام الحلول من الطبيعة) في تدريس علوم الحياة على تنمية الابتكار العلمي ومهارات حل المشكلات لدى طلاب الصف الثالث المتوسط

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الابتكار العلمي بعد تطبيق منهج التعلم القائم على البيوناتيك (استلهام الحلول من الطبيعة). تم استخدام اختبار t-test للعينات المرتبطة لمقارنة درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد التطبيق.

لتقصي الفرق بين التطبيق القبلي والبعدي لمنهج جدول (١٥): قيم اختبار

التعلم القائم على البيوناتيك (استلهام الحلول من الطبيعة) في الابتكار العلمي للمجموعة التجريبية

القياس	N	المتوسط	الانحراف المعياري	df	t	مستوى الدلالة
قبلي	٣٢	١٨,٧٢	٦,١٢	١٠,٢٥	٣٢	٠,٠٠٠
بعدي	٣٢	٨٨,١٢	٦,٥٤			

يبين الجدول أن متوسط الدرجات القبليّة للمجموعة التجريبية بلغ (٧٢,١٨)، بينما ارتفع المتوسط بعد التطبيق إلى (٨٨,١٢)، أي بفارق واضح. بلغت قيمة (t) المحسوبة (١٠,٢٥) عند درجة حرية (٣٢) وبمستوى دلالة (٠,٠٠٠)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي.

تؤكد هذه النتيجة أن المنهج القائم على البيوناتيك كان ذا أثر إيجابي مباشر في تطوير الابتكار العلمي لدى الطلاب، إذ أتاح لهم فرصاً لتوظيف المفاهيم البيولوجية والهندسية في سياقات حياتية، ما حفّز قدراتهم على التفكير النقدي والإبداعي.

تتفق النتيجة مع دراسة الحربي (٢٠٢٠) التي وجدت أن تطبيق منهج التصميم الحيوي في تدريس العلوم يزيد من إنتاج الأفكار المبتكرة، ومع دراسة سلمان (٢٠١٩) التي أكدت أن التعليم المستند إلى الطبيعة ينمي مهارات التفكير العلمي والإبداعي بصورة أفضل من المناهج التقليدية.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين متوسط درجات تلاميذ المجموعتين في مهارات حل المشكلات قبل تطبيق منهج التعلم القائم على

أثر منهج التعلم القائم على البيوناتيك (استلهام الحلول من الطبيعة) في تدريس علوم الحياة على تنمية الابتكار العلمي ومهارات حل المشكلات لدى طلاب الصف الثالث المتوسط

البيوناتيك (استلهام الحلول من الطبيعة). تم استخدام اختبار t-test للعينة المستقلة لمقارنة متوسطات مهارات حل المشكلات بين المجموعتين بعد التطبيق. جدول (١٦): قيم اختبار t لتقصي الفروق بين المجموعتين في مهارات حل المشكلات بعد تطبيق منهج التعلم القائم على البيوناتيك (استلهام الحلول من الطبيعة).

المجموعة	N	المتوسط	الانحراف المعياري	Df	T	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٢	٨٥,٤٠	٧,٠٢	٦,١٢	٦٤	٠,٠٠٠
الضابطة	٣٢	٧٣,٨٥	٦,٨٨			

يوضح الجدول أن متوسط درجات المجموعة التجريبية بلغ (٨٥,٤٠) بانحراف معياري (٧,٠٢)، في حين بلغ متوسط المجموعة الضابطة (٧٣,٨٥) بانحراف معياري (٦,٨٨). بلغت قيمة (t) المحسوبة (٦,١٢) عند (٦٤) درجة حرية، ومستوى الدلالة (٠,٠٠٠)، أي أن الفرق دال إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية.

هذه النتيجة تشير إلى أن تطبيق منهج التعلم القائم على البيوناتيك ساعد بشكل واضح في تحسين مهارات حل المشكلات لدى الطلاب، لأن هذا المنهج يركز على الملاحظة الدقيقة، واستلهام الحلول من النظم الطبيعية، والاعتماد على التفكير التحليلي والتجريبي في معالجة المواقف التعليمية.

تتسجم النتيجة مع دراسة الكيلاني (٢٠٢١) التي أكدت فاعلية استراتيجيات التعلم المستند إلى الطبيعة في تطوير مهارات التفكير التحليلي وحل المشكلات، ومع دراسة الزهراني (٢٠٢٠) التي بينت أن توظيف النماذج الحيوية في التعليم يرفع من مستوى الكفاءة المعرفية والمهارية لدى الطلبة.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارات حل المشكلات بعد تطبيق منهج التعلم القائم على البيوناتيك (استلهام الحلول من الطبيعة). تم استخدام اختبار t-test للعينات المرتبطة لمقارنة درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد التطبيق.

أثر منهج التعلم القائم على البيوناتيك (استلهام الحلول من الطبيعة) في تدريس علوم الحياة على تنمية الابتكار العلمي ومهارات حل المشكلات لدى طلاب الصف الثالث المتوسط

جدول (١٧): اختبار t لتقصي الفرق بين التطبيق القبلي والبعدي لمنهج التعلم القائم على البيوناتيك (استلهام الحلول من الطبيعة) في مهارات حل المشكلات للمجموعة التجريبية

القياس	N	المتوسط	الانحراف المعياري	Df	t	مستوى الدلالة
قبلي	٣٢	٧٠,٢٥	٦,٥٤١	٣٢	١,٠٣	٠,٠٠٠
بعدي	٣٢	٨٥,٤٠	٧,٠٢			

يبين الجدول أن متوسط درجات الطلاب في القياس القبلي بلغ (٧٠,٢٥)، بينما ارتفع المتوسط في القياس البعدي إلى (٨٥,٤٠)، وبلغت قيمة (t) المحسوبة (١٠,٠٣) عند (٣٢) درجة حرية، بمستوى دلالة (٠,٠٠٠)، وهو ما يشير إلى فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي.

توضح النتائج أن المنهج التجريبي القائم على البيوناتيك أثمر تحسناً كبيراً في مهارات حل المشكلات لدى الطلاب، إذ مكّنه من تطبيق مبادئ التفكير المنظومي والربط بين الظواهر الطبيعية والمفاهيم العلمية، مما رفع من قدرتهم على تحليل المشكلات واستنباط حلول مبتكرة لها.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة رعد (٢٠٢٢) التي أظهرت أن استلهام الحلول من الطبيعة يعزز التفكير المنطقي والابتكاري في مواقف حل المشكلات، ومع دراسة العبدلي (٢٠٢١) التي أكدت أن التعلم القائم على النماذج الطبيعية يزيد من دافعية الطلبة ويحسن أدائهم في مواقف التفكير المعقدة.

الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات

١. أظهرت النتائج أن منهج التعلم القائم على البيوناتيك (استلهام الحلول من الطبيعة) كان ذا تأثير إيجابي واضح في تنمية الابتكار العلمي لدى طلاب الصف الثالث

أثر منهج التعلم القائم على البيوناتيك (استلهام الحلول من الطبيعة) في تدريس علوم الحياة على تنمية الابتكار العلمي ومهارات حل المشكلات لدى طلاب الصف الثالث المتوسط

المتوسط مقارنة بالطريقة الاعتيادية، مما يدل على فاعلية هذا المنهج في تطوير قدرات التفكير الابتكاري لدى المتعلمين.

٢. بينت النتائج وجود تحسن كبير في مهارات حل المشكلات لدى طلاب المجموعة التجريبية بعد تطبيق المنهج، وهو ما يعكس الدور المحوري للبيوناتيك في تدريب الطلبة على التفكير المنظومي وتحليل المواقف التعليمية من منظور علمي تطبيقي.

٣. أثبتت الدراسة أن المنهج التجريبي المصمم وفق البيوناتيك يسهم في رفع الدافعية للتعلم وتنمية الاتجاه الإيجابي نحو مادة علوم الحياة، بفضل اعتماده على الربط بين المعرفة العلمية والظواهر الطبيعية الواقعية.

٤. اتضح أن الخطط التدريسية القائمة على استلهام النماذج الطبيعية تعزز التفاعل الصفي، وتزيد من مشاركة الطلبة في بناء المعرفة بأنفسهم، ما يجعل التعلم أكثر عمقاً واستدامة.

٥. تشير النتائج إلى أن استخدام البيوناتيك يعزز التكامل بين الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية لدى المتعلمين، مما يجعل هذا المنهج من أكثر الأساليب توافقاً مع متطلبات التعليم الحديث.

ثانياً: التوصيات

١. اعتماد منهج التعلم القائم على البيوناتيك في تدريس علوم الحياة في المرحلة المتوسطة، لما أظهره من أثر إيجابي في تطوير التفكير الإبداعي ومهارات حل المشكلات.

٢. إعادة صياغة المناهج العلمية في المراحل الدراسية المختلفة لتضمن مفاهيم البيوناتيك واستلهام الحلول من الطبيعة ضمن المحتوى والأنشطة الصفية.

٣. تدريب معلمي العلوم على توظيف منهج البيوناتيك في الممارسات التدريسية، وتزويدهم بأدلة تطبيقية وأنشطة عملية قائمة على التفكير العلمي المستلهم من الطبيعة.

أثر منهج التعلم القائم على البيوناتيك (استلهام الحلول من الطبيعة) في تدريس علوم الحياة على تنمية الابتكار العلمي ومهارات حل المشكلات لدى طلاب الصف الثالث المتوسط

٤. تشجيع إدارات المدارس على تهيئة بيئات تعلم محفزة تتيح للطلبة الملاحظة، التجريب، والمحاكاة الطبيعية، بما يعزز التفكير العلمي التطبيقي.
٥. إدخال موضوعات البيوناتيك ضمن برامج إعداد المعلمين في كليات التربية كأحد الاتجاهات المعاصرة في طرائق التدريس.

ثالثاً: المقترحات

١. إجراء دراسات لاحقة لقياس أثر منهج البيوناتيك في متغيرات أخرى مثل التفكير الناقد، والاتجاه نحو العلوم، والدافعية الأكاديمية.
٢. تنفيذ دراسات مقارنة بين البيوناتيك وغيره من المناهج المبتكرة (مثل التعلم القائم على المشروعات أو التفكير التصميمي) لقياس الفاعلية النسبية لكل منها.
٣. إجراء بحوث نوعية (Qualitative Studies) تستكشف آراء المعلمين والطلبة حول تطبيق البيوناتيك في الصفوف الدراسية، والعقبات التي قد تواجه التنفيذ.
٤. تطوير أدلة منهجية وطنية قائمة على البيوناتيك لمادة علوم الحياة، تتضمن أنشطة ميدانية وتجارب مختبرية تربط المفاهيم العلمية بالنماذج الطبيعية المحلية.
٥. توسيع نطاق البحث ليشمل مراحل دراسية أخرى (الابتدائية أو الإعدادية) للتحقق من فاعلية المنهج عبر المراحل المختلفة من النمو المعرفي للمتعلمين.

قائمة المراجع:

١. الأشوح، وليد حسان. (٢٠٢٥). اقتصاد الأرض القادم من السماء. القاهرة: دار المعرفة.
٢. أوكيل، سعيد. (٢٠١١). الابتكار التكنولوجي لتحقيق التنمية المستدامة وتعزيز التنافسية. الجزائر: دار الهدى.
٣. جراح، بدر. (٢٠١٨). استراتيجيات مبتكرة لحل المشكلات المدرسية. عمان: دار المسيرة.
٤. حسنين، حسين محمد. (٢٠٠٧). طريقة حل المشكلات. القاهرة: دار الفكر العربي.
٥. الخزرجي، سليم إبراهيم. (٢٠١١). أساليب معاصرة في تدريس العلوم. بغداد: دار الشؤون الثقافية.
٦. الخزعلي، حيدر عبد الأمير رشيد. (٢٠١٤). الابتكار في التربية الفنية: مفهوماً وتطبيقاً. بغداد: دار الشؤون الثقافية.
٧. السامراني، نبيهة صالح. (٢٠١٤). الاستراتيجيات الحديثة في طرق تدريس العلوم. بيروت: دار الكتب العلمية.
٨. السيد، نصر الدين السيد. (٢٠١١). الإبتكار وإدارته. القاهرة: دار الفكر العربي.
٩. الشراقوي، أنور. (٢٠٢٤). الابتكار وتطبيقاته. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
١٠. العبادي، إيمان يونس إبراهيم. (٢٠٢٠). مهارات تفكير حل المشكلات لدى طفل الروضة. عمان: مركز الكتاب الأكاديمي.
١١. عبد العزيز، عمرو سيد صالح. (٢٠١٦). استراتيجية البنناجرام لتنمية مهارات التفكير وحل المشكلات. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
١٢. عز الدين، سحر. (٢٠١٥). التعلم المستند إلى الدماغ في تدريس العلوم. القاهرة: دار الفكر العربي.
١٣. القرني، أحمد بن علي. (بدون تاريخ). الإبداع العلمي. الرياض: جامعة الملك سعود.

١٤. العُلوي، سلمى بنت علي. & المعمري، سيف بن ناصر. (٢٠٢٣). دور مدخل التعلم في الطبيعة في نمو الطلبة وتعلمهم: دراسة تحليلية للأدب التربوي النفسي. مجلة الدراسات التربوية والعلمية، ٦ (١٦).
<https://journals.esj.edu.iq/index.php/JESS/article/view/257>

١٥. العُلوي، سلمى بنت علي. & المعمري، سيف بن ناصر. (٢٠٢٢). تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية حول توظيف مدخل التعلم في الطبيعة في التدريس بسلطنة عمان: دراسة نوعية.
https://sec.journals.ekb.eg/article_273413.html

١٦. عبد الحافظ، منار محمد. (٢٠٢٣). الإستلهام من الطبيعة لتنمية القدرات الإبتكارية والإبداعية في التصميم لدى طلاب الفنون التطبيقية.
https://journals.ekb.eg/article_299749_0.html

17. Beckerle, P., Sharbafi, M. A., & Verstraten, T. (2021). *Novel Bioinspired Actuator Designs for Robotics*. Cham, Switzerland: Springer.
18. Bhushan, B. (2024). *Introduction to Biomimetics and Bioinspiration: Materials, Structures, and Processes (3rd ed.)*. Cham, Switzerland: Springer International Publishing.
19. Bouarara, H. A. (2022). *Advanced Bioinspiration Methods for Healthcare Standards*. London: IntechOpen.
20. Deparis, O., & Mouchet, S. R. (2021). *Natural Photonics and Bioinspiration*. Singapore: World Scientific.
21. Dhanola, A., Singh, Y., & Shrivastava, P. (2025). *Biomimetic and Bioinspired Materials: Design, Synthesis, and Applications*. Amsterdam: Elsevier.
22. Finkenstadt, D. J., & Eapen, T. T. (2024). *Bioinspired Strategic Design: Nature-Inspired Principles for Innovation*. New York, NY: CRC Press.
23. Ghorbani, F., Ghalandari, B., & Liu, C. (2025). *Principles of Bioinspired and Biomimetic Regenerative Medicine*. Cambridge, MA: Academic Press.

- 24.Hall, S. (2019). *Bioinspired Inorganic Materials: Structure and Function*. Amsterdam: Elsevier.
- 25.Hehenberger, P., Habib, M., & Bradley, D. (2022). *EcoMechatronics: Challenges for Evolution, Development, and Sustainability*. Cham, Switzerland: Springer.
- 26.Jabbari, E., Kim, D.-H., & Lee, L. P. (2014). *Handbook of Biomimetics and Bioinspiration*. Singapore: World Scientific Publishing.
- 27.Laschi, C. (2025). *Soft Robotics: Bioinspiration and Biomimetics*. Cambridge, MA: MIT Press.
- 28.Nanayakkara, T. (2024). *Handbook on Soft Robotics*. Cham, Switzerland: Springer.
- 29.Paley, D. A., & Wereley, N. M. (2020). *Bioinspired Sensing, Actuation, and Control in Underwater Robotics*. Cham, Switzerland: Springer.
- 30.Reddy, R. R., & Pullaiah, T. (2024). *Bio-Inspired Technologies for the Modern World: Emerging Trends and Applications*. London: IntechOpen.
- 31.UNESCO. (2025). *Guidelines for Greening Education and Learning Curricula*. Paris: United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization.
- 32.Boga-Akyol, M. & Timur-Ogut, S. (2022). Exploring Biomimicry in the Students' Design Process. *Design Studies* . <https://link.springer.com/article/10.1007/s10798-020-09574->
- 33.Fried, L., et al. (2020). Design-based learning for a sustainable future: student outcomes resulting from a biomimicry curriculum in an evolution course. *Evolution: Education and Outreach* . <https://evolution-outreach.biomedcentral.com/articles/10.1186/s12052-020-00136->
- 34.Eagle-Malone, R. S. (2021). *Biomimicry Outside the Classroom*. *The American Biology Teacher*.

أثر منهج التعلم القائم على البيوناتيك (استلهام الحلول من الطبيعة) في تدريس علوم الحياة على تنمية الابتكار العلمي ومهارات حل المشكلات لدى طلاب الصف الثالث المتوسط

الملاحق:

الملحق (١): خطة درس للمجموعة التجريبية وفق منهج التعلم القائم على البيوناتيك

الموضوع: الجهاز العصبي - بناء الخلية العصبية ووظائفها
أولاً: المجموعة التجريبية - منهج التعلم القائم على البيوناتيك
الهدف العام: تمكين الطلاب من فهم بنية الخلية العصبية ووظائف أجزائها، وتوظيف مفهوم البيوناتيك لاستلهام حلول طبيعية لفهم العمليات العصبية.
الأهداف السلوكية:

بنهاية الدرس، يتوقع أن يكون الطالب قادراً على:

- تحديد أجزاء الخلية العصبية ووصف وظائفها بدقة.
- توضيح كيفية انتقال الإشارة العصبية باستخدام نموذج مستلهم من الطبيعة.
- تصميم نموذج مبسط للخلية العصبية مستلهماً من هياكل طبيعية مماثلة.
- تحليل أهمية الخلية العصبية في عمل الجهاز العصبي وربطها بسلوكيات طبيعية مستوحاة من الطبيعة.

عرض المحتوى وفق منهج البيوناتيك:

الوقت (دقيقة)	النشاط	الأدوات/الوسائل	ملاحظات
٥-٠	تمهيد وجذب الانتباه باستخدام فيديو قصير عن الخلايا العصبية وعملها في الحيوانات والإنسان.	فيديو تفاعلي، جهاز عرض	إثارة الفضول وطرح سؤال تمهيدي: كيف تنقل الطبيعة الإشارات بين مكوناتها؟
١٥-٥	شرح تفاعلي لبنية الخلية العصبية ووظائف أجزائها (الجسم الخلوي، المحور العصبي، التشعبات).	نموذج ثلاثي الأبعاد للخلية العصبية، صور بيونانية توضيحية	ربط أجزاء الخلية العصبية بهياكل طبيعية مشابهة (مثل سلوك شبكات جذور النباتات).
١٥-٢٥	نشاط جماعي: الطلاب يصنعون نموذجاً مبسطاً للخلية العصبية مستوحى من الطبيعة (خيوط، أسلاك، كرات صغيرة).	مواد خام بسيطة، لاصق، ألوان	تعزيز التعلم العملي والابتكار، تشجيع التعاون والمشاركة.
٢٥-	تحليل وتفسير وظيفة الخلية العصبية	لوحة عرض للنماذج،	مناقشة كيفية تطبيق المفهوم

أثر منهج التعلم القائم على البيوناتيك (استلهام الحلول من الطبيعة) في تدريس علوم الحياة على تنمية الابتكار العلمي ومهارات حل المشكلات لدى طلاب الصف الثالث المتوسط

٣٥	وربطها بالتصاميم البيوناتية.	أسئلة نقاشية	في حل مشكلات بيولوجية أو هندسية.
-٣٥	تلخيص الدرس واستنتاجات، إعطاء واجب	دفتر الطالب	تعزيز التثبيت الذهني وتقييم الفهم.
٤٠	قصير: رسم خلية عصبية مستوحاة من الطبيعة وكتابة وظيفة كل جزء.		

الملحق (٢): المجموعة الضابطة - نموذج تقليدي

الهدف العام: فهم بنية الخلية العصبية ووظائفها كما هو مدرج في مقرر علم الأحياء للصف الثالث المتوسط.

الأهداف السلوكية:

بنهاية الدرس، يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على:

- تحديد أجزاء الخلية العصبية.
- وصف وظيفة كل جزء من أجزاء الخلية العصبية.
- ذكر دور الخلية العصبية في الجهاز العصبي.

عرض المحتوى بالطريقة التقليدية:

الوقت (دقيقة)	النشاط	الأدوات/الوسائل	ملاحظات
٥-٠	تمهيد: سؤال شفوي للطلاب حول ما يعرفونه عن الخلايا العصبية.	السبورة	مراجعة معلومات سابقة.
١٥-٥	شرح مباشر لبنية الخلية العصبية ووظائف أجزائها باستخدام الشرح النظري.	سبورة، صور ثابتة	شرح جزئي دون تطبيق عملي أو استلهام من الطبيعة.
٢٥-١٥	قراءة نص الكتاب المدرسي ومناقشة محتواه مع الطلاب.	كتاب الطالب	الطلاب يسجلون ملاحظاتهم في دفاترهم.
٣٥-٢٥	حل أسئلة كتابية حول أجزاء الخلية ووظائفها.	دفتر الطالب، أوراق عمل	تعزيز المعرفة النظرية.
٤٠-٣٥	تلخيص الدرس: إعادة ذكر أجزاء الخلية ووظائفها، الإجابة على أسئلة الطلاب.	السبورة	تقييم فهم الطلاب من خلال أسئلة

أثر منهج التعلم القائم على البيوناتيك (استلهام الحلول من الطبيعة) في تدريس علوم الحياة على تنمية الابتكار العلمي ومهارات حل المشكلات لدى طلاب الصف الثالث المتوسط

شفوية.		
--------	--	--

الملحق (٣): مقياس الابتكار العلمي - منهج البيوناتيك

التعليمات: اختر الإجابة الأنسب لكل سؤال.

أولاً: البعد الأول - الطلاقة (Fluency)	
عند تحليل آليات التواصل العصبي في الكائنات الحية، أي طريقة تساعدك على إنتاج أكبر عدد ممكن من أفكار استلهام الإشارات في الأنظمة التقنية؟	
(أ) التركيز على مثال واحد فقط	(ب) استخدام أساليب متعددة لمحاكاة الإشارات
(ج) تجاهل اختلاف أنواع الخلايا العصبية	(د) نسخ نموذج موجود فقط
عند تصميم نموذج لمحاكاة تبادل الغازات في الرئتين، أي من الأساليب التالية يتيح أكبر عدد من الأفكار؟	
(أ) اتباع نموذج واحد فقط	(ب) رسم مخططات متعددة واختبارها
(ج) استخدام طريقة التجربة والخطأ فقط	(د) الاعتماد على وصف الكتاب المدرسي
في دراسة التنوع الحيوي واستلهام مبادئه في التنوع الصناعي، كيف يمكن زيادة الطلاقة؟	
(أ) تحديد فكرة واحدة لكل نوع حيواني	(ب) اقتراح عدة حلول لكل نوع مستوحى
(ج) التركيز على الأنواع الشائعة فقط	(د) نسخ حلول الآخرين
عند تحليل تكيفات طبيعية لاستلهام مبادئ التطور الصناعي، أي خيار يزيد من إنتاج الأفكار؟	
(أ) تحليل خصائص كل نوع	(ب) تجاهل الأنواع الأقل شيوعاً
(ج) اقتراح فكرة واحدة لكل نوع	(د) الاعتماد على الكتب دون نشاط عملي
عند استنتاج نماذج توازن بيئي لتطبيقها في الأنظمة البيئية الاصطناعية، أي طريقة تساعد على تنمية الطلاقة؟	
(أ) التفكير في نموذج واحد فقط	(ب) اقتراح عدة طرق لتحقيق التوازن
(ج) الاعتماد على أمثلة من البيئة المحلية فقط	(د) استخدام النشاط دون ربطه بمبادئ طبيعية
ثانياً: البعد الثاني - المرونة (Flexibility)	
عند محاكاة آلية الاستجابة الحسية باستخدام نموذج مستوحى من الشبكات العصبية الطبيعية، كيف يمكنك إظهار المرونة؟	
(أ) استخدام طريقة واحدة فقط	(ب) تجربة أساليب مختلفة لمحاكاة الاستجابة
(ج) تجاهل الاختلاف بين أنواع الاستجابة	(د) الالتزام بالنموذج النظري فقط
عند تصميم حلول للحد من الملوثات عبر محاكاة التنقية الطبيعية، أي خيار يعكس المرونة؟	
(أ) اقتراح طريقة واحدة فقط	(ب) التفكير في أكثر من طريقة لتنقية الهواء والماء
(ج) اتباع الإرشادات دون تعديل	(د) تجاهل تأثير العوامل البيئية
عند استلهام مبادئ الدعم الحيوي في تصميم الهياكل الصناعية، أي خيار يعكس المرونة؟	

أثر منهج التعلم القائم على البيوناتيك (استلهام الحلول من الطبيعة) في تدريس علوم الحياة على تنمية الابتكار العلمي ومهارات حل المشكلات لدى طلاب الصف الثالث المتوسط

أ) استخدام تصميم ثابت لا يتغير	ب) اقتراح أكثر من شكل وهيكल بناء
ج) نسخ تصميم موجود	د) تجاهل المواد المستخدمة
عند دراسة استجابة الكائنات الحية للتغيرات الحرارية واستلهام نظم التنظيم الذاتي، كيف يمكن تعزيز المرونة؟	
أ) دراسة حالة واحدة فقط	ب) اقتراح حلول متعددة لمختلف المواقف الحرارية
ج) تجاهل الأنواع غير المعروفة	د) الاعتماد على المعلومات النظرية فقط
عند محاكاة آلية حركة العضلات باستخدام مواد مرنة اصطناعية، أي خيار يعكس المرونة؟	
أ) استخدام مادة واحدة فقط	ب) اختبار مواد مختلفة مع نفس النموذج
ج) الالتزام بمادة مختبرة فقط	د) تجاهل الخصائص الفيزيائية للمواد
ثالثاً: البعد الثالث – الأصالة (Originality)	
عند تصميم نموذج لمحاكاة تبادل الغازات في الرئتين، أي خيار يعكس الأصالة؟	
أ) نسخ نموذج معروف	ب) ابتكار تصميم مختلف عن النماذج السابقة
ج) استخدام صورة فقط دون تصميم	د) الاعتماد على شرح المعلم فقط
عند تحليل كفاءة البناء الضوئي كنظام طاقة متجدد، أي خيار يعكس الأصالة؟	
أ) اقتراح أسلوب مبتكر لتطبيق البناء الضوئي	ب) نسخ التجارب العلمية التقليدية
ج) التركيز على النتائج فقط	د) تجاهل ابتكار أدوات جديدة
عند محاكاة آلية إنتاج الطاقة باستخدام أنظمة مستلهمة أي خيار يعكس الأصالة؟	
أ) استخدام أسلوب تقليدي مألوف	ب) تطوير نموذج مبتكر
ج) التركيز على النظرية فقط	د) تكرار التجارب القديمة
عند دراسة التنوع الحيوي واستلهام مبادئه في التنوع الصناعي، أي خيار يعكس الأصالة؟	
أ) نسخ الحلول الصناعية المعروفة	ب) اقتراح طرق جديدة مستوحاة من الأنماط الطبيعية
ج) دراسة حالة واحدة	د) الاعتماد على الصور التوضيحية فقط
عند استنتاج نماذج توازن بيئي لتطبيقها في الأنظمة البيئية الاصطناعية، أي خيار يعكس الأصالة؟	
أ) اقتراح نموذج مبتكر مختلف عن النماذج التقليدية	ب) استخدام نموذج جاهز دون تعديل
ج) اتباع خطوات الكتاب المدرسي	د) التركيز على النظرية فقط
رابعاً: البعد الرابع – الحساسية للمشكلات (Sensitivity to Problems)	
عند تحليل آليات التواصل العصبي واستلهام فكرة نقل الإشارات في الأنظمة التقنية، أي خيار يعكس الحساسية للمشكلات؟	
أ) ملاحظة كل العقبات الممكنة في نقل الإشارات	ب) تجاهل الاختلافات بين الشبكات العصبية
ج) اتباع نموذج واحد فقط	د) التركيز على نظرية واحدة فقط
عند محاكاة آلية الاستجابة الحسية باستخدام نموذج مستوحى من الشبكات العصبية الطبيعية، أي خيار يعكس	

أثر منهج التعلم القائم على البيوناتيك (استلهام الحلول من الطبيعة) في تدريس علوم الحياة على تنمية الابتكار العلمي ومهارات حل المشكلات لدى طلاب الصف الثالث المتوسط

الحساسية للمشكلات؟	
(أ) مراقبة كل مكونات النظام بدقة	(ب) تجاهل العناصر الثانوية
(ج) التركيز على نموذج واحد فقط	(د) نسخ تجارب الآخرين
عند مقارنة مضخات الدم الطبيعية مع الأنظمة الميكانيكية، أي خيار يعكس الحساسية للمشكلات؟	
(أ) ملاحظة كل الاختلافات والفروق	(ب) تجاهل الوظائف الثانوية
(ج) استخدام مضخة واحدة فقط للمقارنة	(د) الاعتماد على نظرية واحدة
عند تصميم حلول للحد من الملوثات، أي خيار يعكس الحساسية للمشكلات؟	
(أ) مراعاة جميع أنواع الملوثات المختلفة	(ج) تنفيذ الحل دون دراسة البيئة
(ب) التركيز على نوع واحد فقط	(د) نسخ حلول موجودة
عند تنفيذ نشاط تطبيقي متكامل يربط بين جميع المفاهيم السابقة، أي خيار يعكس الحساسية للمشكلات؟	
(أ) رصد جميع المشاكل المحتملة أثناء التطبيق	(ب) التركيز على النتيجة النهائية فقط
(ج) اتباع خطوات محددة دون تعديل	(د) تجاهل النتائج السلبية

الملحق (٤): مقياس مهارات حل المشكلات

التعليمات: اختر الإجابة الأنسب لكل سؤال.

أولاً: البعد الأول – تحديد المشكلة (Problem Identification)	
عند تحليل آليات التواصل العصبي واستلهام فكرة نقل الإشارات في الأنظمة التقنية، ما هي المشكلة الأساسية التي يجب تحديدها أولاً؟	
(أ) اختيار نوع الشبكة العصبية	(ب) فهم كيفية انتقال الإشارة في الخلايا
(ج) تصميم النموذج مباشرة	(د) تنفيذ النشاط دون تحليل
عند محاكاة آلية الاستجابة الحسية باستخدام نموذج مستوحى من الشبكات العصبية الطبيعية، أي عنصر يجب تحديده أولاً؟	
(أ) نوع المادة المستخدمة	(ب) الخطوات الأساسية لاستجابة العضو الحسي
(ج) تصميم النشاط بالكامل	(د) مقارنة النتائج فقط
عند مقارنة مضخات الدم الطبيعية مع الأنظمة الميكانيكية، ما هو التحدي الأولي؟	
(أ) تحديد الاختلافات في التركيب والوظيفة	(ب) تصميم مضخة ميكانيكية
(ج) اختيار نوع الدم الصناعي	(د) نسخ مضخة موجودة
عند تصميم نموذج لمحاكاة تبادل الغازات في الرئتين، ما هو التحديد الصحيح للمشكلة؟	

أثر منهج التعلم القائم على البيوناتيك (استلهام الحلول من الطبيعة) في تدريس علوم الحياة على تنمية الابتكار العلمي ومهارات حل المشكلات لدى طلاب الصف الثالث المتوسط

أ) فهم كيفية تبادل الغازات في الرئتين الطبيعية	ب) اختيار نموذج صناعي جاهز
ج) تجاهل القيود البيئية	د) رسم الشكل الخارجي فقط
ثانياً: البعد الثاني - تحليل المشكلة (Problem Analysis)	
عند دراسة التنوع الحيوي لاستلهام مبادئه في التنوع الصناعي، كيف تحلل المشكلة؟	
أ) دراسة خصائص كل نوع حيوي وعلاقته	ب) تجاهل الأنواع النادرة بالصناعة
ج) اعتماد الحلول التقليدية	د) نسخ تصميم الصناعات الموجودة
عند تحليل تكيفات طبيعية لاستلهام مبادئ التطور الصناعي، أي خطوة تعكس التحليل الصحيح؟	
أ) تحديد نقاط القوة والضعف في كل تكيف	ب) التركيز على مثال واحد فقط
ج) تنفيذ نموذج جاهز	د) الاعتماد على صور الكتب فقط
عند استنتاج نماذج توازن بيئي لتطبيقها في الأنظمة الاصطناعية، أي تحليل يجب القيام به؟	
أ) دراسة تأثير كل عامل بيئي على النظام	ب) اتباع نموذج موجود
ج) تجاهل العوامل الثانوية	د) التركيز على نتيجة واحدة
عند تصميم حلول للحد من الملوثات، كيف يمكن تحليل المشكلة؟	
أ) معرفة أنواع الملوثات وطرق انتشارها	ب) تصميم نظام تصفية جاهز
ج) التجربة دون دراسة مسبقة	د) نسخ حلول سابقة
ثالثاً: البعد الثالث - إيجاد الحلول (Solution Generation)	
عند محاكاة حركة العضلات باستخدام مواد مرنة اصطناعية، كيف يمكن توليد حلول متعددة؟	
أ) تجربة مواد مختلفة ونماذج متعددة	ب) استخدام مادة واحدة فقط
ج) الالتزام بالنموذج النظري	د) نسخ الحل من كتاب
عند تصميم نموذج لمحاكاة تبادل الغازات في الرئتين، أي خطوة تولد حلولاً متنوعة؟	
أ) رسم عدة مخططات واختبار كل منها	ب) اختيار مخطط واحد فقط
ج) استخدام الطريقة التقليدية	د) التركيز على النتيجة النهائية فقط
عند استلهام مبادئ الدعم الحيوي في تصميم الهياكل الصناعية، كيف تولد الحلول؟	
أ) ابتكار أكثر من تصميم لكل هيكل	ب) اتباع تصميم جاهز
ج) نسخ نموذج آخر	د) تجاهل القيود العملية
عند تحليل كفاءة البناء الضوئي كنظام طاقة متجدد، أي خطوة تساعد على إيجاد حلول؟	
أ) اقتراح طرق مختلفة لتحسين الكفاءة	ب) دراسة طريقة واحدة

أثر منهج التعلم القائم على البيوناتيك (استلهام الحلول من الطبيعة) في تدريس علوم الحياة على تنمية الابتكار العلمي ومهارات حل المشكلات لدى طلاب الصف الثالث المتوسط

ج) استخدام جهاز جاهز دون تعديل	د) التركيز على النظرية فقط
رابعاً: البعد الرابع - الاختيار (Decision Making / Selection)	
عند محاكاة آلية إنتاج الطاقة، كيف تختار الحل الأفضل؟	
أ) مقارنة الأداء والكفاءة بين النماذج	ب) استخدام النموذج الأكثر سهولة فقط
ج) اختيار النموذج التقليدي	د) نسخ نموذج موجود
عند تصميم حلول للحد من الملوثات، كيف يتم الاختيار الصحيح؟	
أ) تحديد أكثر الحلول فاعلية وأماناً	ب) اعتماد أي حل متاح
ج) التركيز على التجربة الأولى	د) تجاهل التأثير البيئي
عند تنفيذ نشاط تطبيقي متكامل، كيف تختار أفضل طريقة؟	
أ) اختبار كل الحلول الممكنة واختيار الأفضل	ب) تنفيذ الحل الأول فقط
ج) الالتزام بالنموذج التقليدي	د) نسخ حلول الطلاب السابقين
عند دراسة التنوع الحيوي واستلهام مبادئه في التنوع الصناعي، كيف يتم اختيار الحل الأنسب؟	
أ) مقارنة جميع الحلول الممكنة	ب) اعتماد حل واحد فقط
ج) نسخ الحل الصناعي الحالي	د) تجاهل الحلول الأخرى
خامساً: البعد الخامس - التقييم (Evaluation / Assessment)	
عند تحليل آليات التواصل العصبي، كيف يمكن تقييم الحل؟	
أ) قياس دقة نقل الإشارات	ب) تنفيذ النموذج دون تقييم
ج) الاعتماد على الشكل فقط	د) نسخ نتائج الآخرين
عند محاكاة آلية الاستجابة الحسية، كيف يمكن التقييم؟	
أ) مقارنة الأداء المتوقع مع الأداء الفعلي	ب) تجاهل النتائج
ج) اعتماد النموذج النظري فقط	د) التركيز على الشكل الخارجي
عند تصميم نموذج لمحاكاة تبادل الغازات، كيف يمكن تقييم الحل؟	
أ) قياس مدى توافق النموذج مع الوظائف الطبيعية	ب) نسخ تصميم موجود
ج) الاعتماد على الصور فقط	د) تجاهل الأداء الفعلي
عند استنتاج نماذج توازن بيئي للأنظمة الاصطناعية، كيف يمكن التقييم؟	
أ) مقارنة النموذج مع المعايير البيئية الصحيحة	ب) استخدام النموذج دون مقارنة
ج) تجاهل المؤشرات البيئية	د) اتباع نموذج تقليدي فقط

جودة الصداقة وعلاقتها بالرفاهية النفسية لدى
طلبة الجامعة

م.م. ضاري محمود حاتم

الجامعة المستنصرية / كلية الآداب

Dhari123@uomustansiriyah.edu.iq

جودة الصداقة وعلاقتها بالرفاهية النفسية لدى طلبة الجامعة

م.م. ضاري محمود حاتم

المستخلص

تعد جودة الصداقة من المفاهيم المهمة التي توسع الخبرة المزاجية وتحسنها اذ تمثل مرآة يرى فيها الانسان نفسه ويرى الآخر، عن طريق صفة الإيثار والاهتمام والرعاية الحرص على مراعاة اهتمامات الآخر.

استهدف البحث الحالي:

١. التعرف على جودة الصداقة لدى طلبة الجامعة .
٢. التعرف على جودة الصداقة لدى طلبة الجامعة على وفق :
 - الجنس (ذكور - إناث) .
 - التخصص (علمي-انساني)
٣. التعرف على الرفاهية النفسية لدى طلبة الجامعة.
٤. التعرف على الرفاهية النفسية على وفق :
 - الجنس (ذكور - إناث) .
 - التخصص (علمي-انساني)
٥. العلاقة بين جودة الصداقة والرفاهية النفسية لدى طلبة الجامعة .
٦. الفروق في العلاقة بين جودة الصداقة والرفاهية النفسية لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس والتخصص.

و أعتد الباحث على مقياس (كاظم) ٢٠١٣ لقياس جودة الصداقة ويتكون من (٢٩) فقرة. وتبنى الباحث مقياس مقياس (معمرى, ٢٠١٢) لقياس الرفاهية النفسية ويتكون من (٤٢) فقرة وبعد تطبيق المقياسين على عينة من طلبة جامعة بغداد مكونة من ٥٠ طالب وطالبة للتخصصين العلمي والانساني خرج الباحث بالنتائج التالية:

- ١- ان جودة الصداقة لدى طلبة الجامعة منخفضة
- ٢- هناك فروق في جودة الصداقة لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس بشكل ادنى لدى الاناث ، ولا يوجد فروق في جودة الصداقة تبعا للتخصص
- ٣- ان الرفاهية النفسية لدى طلبة الجامعة منخفضة
- ٤- هناك فروق في الرفاهية النفسية لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس بشكل ادنى لدى الاناث ، ولا يوجد فروق في الرفاهية النفسية تبعا للتخصص
- ٥- هناك علاقة طردية دالة احصائيا بين جودة الصداقة والرفاهية النفسية لدى طلبة الجامعة .

وخرج البحث بمجموعه من التوصيات والمقترحات

Friendship Quality and its Relationship with Psychological Well-being among University Students

Assistant .Lecturer. Dhari Mahmoud Hatem
Almustansriyah university /college of arts
Dhari123@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract

The quality of friendship is one of the important concepts that broaden and enhance emotional experiences, as it represents a mirror in which a person sees themselves and sees others, through the traits of altruism, care, and concern for the interests of others. The current research aimed to:

1. Identify the quality of friendship among university students.
2. Understand the quality of friendship among university students according to:
 - Gender (Male – Female).
 - Major (Scientific – Humanity).
3. Recognize the psychological well-being of university students.
4. Understand psychological well-being according to:
 - Gender (Male – Female).
 - Major (Scientific – Humanity).

5. Examine the relationship between the quality of friendship and psychological well-being among university students.
6. Analyze the differences in the relationship between the quality of friendship and psychological well-being among university students according to gender and major.

The researcher relied on the (Kazem, 2013) scale to measure the quality of friendship, which consists of (29) items. The researcher adopted the (Maimari, 2012) scale to measure psychological well-being, consisting of (42) items. After applying the scales to a sample of 50 male and female students from the University of Baghdad across scientific and humanitarian majors, the researcher reached the following results:

1. The quality of friendship among university students is low.
2. There are differences in the quality of friendship among university students according to the gender variable, being lower among females, and there are no differences in the quality of friendship according to the major.
3. The psychological well-being among university students is low.
4. There are differences in psychological well-being among university students according to the gender variable, being lower among females, and there are no differences in psychological well-being according to the major.
5. There is a statistically significant positive correlation between the quality of friendship and psychological well-being among university students.

The research concluded with a set of recommendations and suggestions.

مشكلة البحث:

مع تطور الحياة وازدياد متطلباتها يحتاج الإنسان إلى الأصدقاء الذين يساندوه في التغلب على الصعوبات التي تعترض حياته الاجتماعية والعملية، ومع ذلك، فإن سلوك الرعاية الذي يقوم به شركاء العلاقة الاجتماعية بنية حسنة، يسبب أحيانا أضرارًا غير مقصودة، مما يؤدي إلى زيادة الضغط (Gleason et al 2000 Kessler & Zuckerman Bolger) (العاطفي بشكل عكسي ٢٠٠٨). تشير الأبحاث الحديثة إلى أن الصداقات لا تؤدي بشكل موحد إلى نتائج إيجابية، في الواقع تتميز بعض الصداقات بأساليب علاقات مختلفة وظيفيا تعزز السلوكيات غير القادرة على التكيف مثل اضطراب الأكل أو تعاطي المخدرات أو التمرر قد يكون أحد العوامل التي تقود هذه النتائج السلبية هو الاجترار المشترك، والذي أشارت إليه روز (rose 2002) بأنه الميل إلى مناقشة المشكلات وإعادة صياغتها بشكل مفرط وتشجيع التركيز على المحادثة التي تحتوي على المشكلة وأسباب في الحديث عن التأثير السلبي بين ثنائيات العلاقة الاجتماعية كما تشير أبحاث روز (2002) Rose إلى أن الاجترار المشترك قد يكون بمثابة سيف ذو حدين بين الشباب. يقع الاجترار المشترك عند مفترق طرق اجترار الذات والكشف عن الذات روز (٢٠٠٢). عنصر الوسواس والتكرار وهو أحد عناصر اجترار الذات موجود أيضاً في الاجترار المشترك (Nolen Hoeksema ١٩٩١) ومثل الاجترار، ارتبط الاجترار المشترك بزيادة القلق والاكتئاب روز (٢٠٠٢) توميكينز وآخرون (٢٠١١) والر أند روز (٢٠١٠). هذا لأن الاجترار والتفكير المشترك غالبا ما ينطويان على تركيز شديد على الكرب النفسي، وعدم اليقين بشأن ما إذا كان سيتم حل المشكلات أو التحكم فيها، والشعور باليأس من المستقبل، وكل ذلك يسهم في زيادة القلق والاكتئاب (Nolen DiGiovanni and others 2021.4) (2000. Hoeksema)

من ناحية أخرى يتم اختبار الرفاهية النفسية والتي تعد من المسائل المعقدة ذات الأبعاد المعرفية إلى جانب الأبعاد العاطفية كما انبثقت مشكلة هذا البحث من خلال أهمية موضوع عقلية الانماء الذي أصبح خلال السنوات الماضية من القضايا المهمة في ظل التطور الكبير الذي حصل بمختلف مجالات الحياة وما يصاحبه من الزخم المعرفي

المتطور كون أن الموضوع عقلية الإنماء اثاراً إيجابية في الأفراد التي تتمثل في إدراكهم لمعنى الحياة وبناء الشخصية الإنسانية وقدرة الفرد على إتخاذ القرار ومواجهة الضغوط والمشكلات النفسية (شند واخرون ، ٢٠١٣ . حص . ٦٧٣-٦٩٤).

فمع كل الاهتمام على المستوى العالمي بموضوع البحث الحالي نجد أن الاهتمام على المستوى العربي والمحلي لم يحظ بالأهمية المطلوبة.

وانطلاقاً مما تقدم فإن مشكلة هذا البحث تتحدد في التساؤل الآتي :

- ١- هل يتصف طلبة الجامعة بجودة الصداقة؟
- ٢- هل يتصف طلبة الجامعة بالرفاهية النفسية ؟
- ٣- هل هناك علاقة بين جودة الصداقة والرفاهية النفسية لدى طلبة الجامعة؟

أهمية البحث:

وتعد الصداقة من المفاهيم المهمة التي تؤثر في تكوين شخصية الفرد وقد ميز أرسطو بين نوعين من الصداقة، الصداقة الشرعية التي تقوم على حب الخير للآخر، وتتبع من الطيبة وهي نادرة ندرت الناس الطيبين ، والصداقة التي تقوم على المنفعة والمتعة. ويرى ارسطو أن النوع الأول يدوم مدة اطول، وهو أكثر رسوخا لدى الأفراد، أما النوع الثاني فاستمراريته مرتبطة بالحاجة إلى المنفعة أو المتعة التي تتغير بين مره وأخرى والنوع الثاني من الصداقة ينشأ غالباً بين كبار السن، وبين الغرباء وعادة لا يصرف أطراف هذه الصداقة وقتاً طويلاً مع بعضهم، ويرى أرسطو أن الصداقة نوع من العفة، وهي ضرورية للحياة، ولا يستطيع أي أنسان أن يعيش دون أصدقاء، حتى لو توافرت لديه كل إمكانيات الحياة ، أما الصداقة من منظور سيبيرو) فهي تنشأ بين الناس الجيدين فحسب وتعتمد على الفضيلة وتقدم مواد ذات فائدة الأطرافها لكنها غير مشروطة بالمنفعة، وهي موضوع لكل أصناف البهجة، ويضيف كل من بيل وكولمان (١٩٩٩) Bell & Coleman إلى نظرة سيبيرو أن الصداقة علاقة تنبثق من رؤيا محددة للشخصية تربط بين الأفراد المتساوين الذين يندرجون في ثنائيات.

ويرى باهل (٢٠٠٠) Pahl أن الصداقة التي تقوم على الفضيلة من شأنها أن توسع الخبرة المزاجية وتحسنها اذ تمثل مرآة يرى فيها الانسان نفسه ويرى الآخر، عن

طريق صفة الإيثار والاهتمام والرعاية والحرص على مراعاة اهتمامات الآخر. في حين ينظر ما كلنتري (1985) Macintyre إلى الصداقة الحقيقية التي تقوم بين شخصين جيدين تمنحهم عوائد جيدة غير أن هذه العوائد ليست غاية في حد ذاتها. فالصداقة تتضمن حواراً حول الحياة الأفضل وتتضمن أفكاراً مشتركة وتخطيطاً للمستقبل، ويعتبر ياهل (2000) Pahl أن التطور الهائل في المجتمعات الصناعية وإخضاعها لقواعد المجتمع التجاري أدى إلى وجود صداقات جديدة عكست مفهوم الانفتاح وساعدت على وجود صداقات جديدة بين الأفراد فقد تحرر الأفراد من كثير من المهام الاجتماعية والواجبات المرتبطة بالأسرة والعائلة مما أدى إلى تغير مفهوم الصداقة نفسها ومفهوم الصديق المقرب، وفي الفكر الإسلامي يرى أبو حيان التوحيدي 1972 أن الصداقة قد تسمو على صلة القربى وأن من حق الصديق على صديقة دفع الظلم عنه ومبادلته الثقة ومساعدته في أعماله وحفظه والدفاع عنه في غيابة والمحافظة على أسرارته ومعاتبته في أخطائه، ويميز بين نوعين من الصداقات الصداقة الطيبة التي تقوم على التشابه في الخلق الطيب وصداقة السوء التي تقوم على المنفعة وسرعان ما تنقطع، ووضع الغزالي (1988) شروطاً لأبد من توافرها في الصديق أهمها: العقل والصلاح والكرم وحسن الخلق وأن من حق الصديق على صديقة كتمان سره وستر عيوبه وحفظه في غيابه والعفو عن زلته وإظهار المودة له ومناداته بما يجب أن ينادى به الجندي، 2009، ص (3)، وتعد الرفاهية النفسية من العوامل المسهمة في تحقيق الصحة النفسية الإيجابية للفرد ولكل طالب الحق في التمتع بالرفاهية النفسية، فهي تمد الفرد بالصحة النفسية والجسمية والتعلم الجيد والقدرة على مواجهة الظروف الحياتية المختلفة والصمود تجاهها (Iren&Arild, 2018, 39)

وإن للرفاهية النفسية أثراً مهماً وفاعلاً في حياة الأفراد، ولظروف الحياة اليومية الراهنة التي يعيشها الفرد سواء أكانت اجتماعية أم نفسية أم صحية أثر في الاستقرار الفكري والنفسي والتحصيل الأكاديمي، وهذا يشكل تحدياً أمام ذواتهم وطرق ادارتهم لها وإيجاد الوسائل والأساليب التي تخفف من اثاره، فلا عجب في أن تكون الرفاهية النفسية عملة نادرة هذه الأيام فهي تعكس الأداء النفسي والايجابي، وتحدد علاقة الفرد بذاته من

تقبلها وتفرداها والوعي بها بما يحقق استقلاليتها وتمتعه بعلاقات جيدة مع الآخرين مشبعة بالأمن والاحترام المتبادل وساعيا إلى تحقيق أهداف ومقاصد حياتية يتبناها عن طريق استغلاله لكافة الفرص البيئية وتغليه على ما يواجهه من معوقات وبما يحقق له التقدم والاستمرار والنمو الشخصي، وأن التحديات التي يواجهها الطالب في هذه الايام في ظل الظروف الصعبة تجعله فرداً سلبياً وغير ايجابي وتعكس أداءه وتحدد علاقاته مع الآخرين (شند واخرون ٢٠١٣ ص ٦٧٣-٦٩٤).

وأن الرفاهية هي مرادف للرضا عن الحياة ونوعية الحياة الإيجابية وحسن النية والسعادة وان مصطلح الرفاهية النفسية تعكس الرضا عن الحياة الحالية بوصفها جزءاً من السعادة الذاتية .

كما تنقسم الرفاهية إلى قسمين وهي الرفاهية الذاتية والرفاهية النفسية ، فإن الرفاهية الذاتية تركز على التقييم الذاتي لحياة الفرد من وجهة نظر المتعة بينما تتعلق الرفاهية النفسية بالتنمية الفردية والنصح والعيش في حياة ذات معنى من حيث السعادة . يعد مفهوم الرفاهية النفسية من المفاهيم الحديثة نسبيا فقد اختلفت ترجمته الى اللغة العربية فبعضهم يعده مرادفا للسعادة ، وتمت ترجمته إلى الرضا عن الحياة، وبعضهم يراه مرادفا للصحة النفسية (معمرية ، ٢٠١٢ ، ص ١٣٠).

وأشارت دراسة خرتوب (٢٠١٦) إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الرفاهية النفسية والذكاء الانفعالي والتفاؤل لدى طلبة الجامعة تكونت عينة الدراسة من ١٤٧ عينة من طلبة قسم الارشاد النفسي في كلية التربية بجامعة دمشق، أظهرت إلى وجود علاقات إيجابية دالة إحصائياً بين درجات الطلبة في الرفاهية النفسية ومكوناتها الفرعية وكل من الذكاء الانفعالي والتفاؤل، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور والإناث في الرفاهية النفسية والذكاء الإنفعالي والتفاؤل (خرنوب ، ٢٠١٦ ، ص ١١٠).

أشارت نتائج دراسة يون لي (٢٠١٩) Yoon Lee ضغوط العمل ورفاهية طلاب الجامعة في كوريا والتأثيرات الوسيطة لعقلية النمو أن هناك ارتباطات إيجابية كبيرة بين عقلية النمو والرفاهية ، وأن ضغوط العمل تنبأت بشكل سلبي بالرفاهية وعقلية النمو، فإن عقلية النمو تنبأت بشكل إيجابي بالرفاهية، فعن طريق نتائج هذه الدراسة تظهر أن

جودة الصداقة وعلاقتها بالرفاهية النفسية لدى طلبة الجامعة

الرفاهية هي مؤشر مفيد على النجاح ، وأنه يمكن للأفراد السعداء والراضين بأنفسهم أن يقرروا فيما إذا كانوا سينجحون بشروطهم أم لا، وهو مفهوم مهم للغاية لأن النجاح هدف مشترك في هذه الدراسة وأن نجاح الطلبة هو مؤشر للرفاهية (Yoon, Lee, 2019, p.2012-2020)

أهداف البحث :

يستهدف البحث الحالي تعرف ما يأتي :

١. التعرف على جودة الصداقة لدى طلبة الجامعة .
٢. التعرف على جودة الصداقة لدى طلبة الجامعة على وفق :
 - الجنس (ذكور - إناث) .
 - التخصص (علمي-انساني)
٣. التعرف على الرفاهية النفسية لدى طلبة الجامعة.
٤. التعرف على الرفاهية النفسية على وفق :
 - الجنس (ذكور - إناث) .
 - التخصص (علمي-انساني)
٥. العلاقة بين جودة الصداقة والرفاهية النفسية لدى طلبة الجامعة .
٦. الفروق في العلاقة بين جودة الصداقة والرفاهية النفسية لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس والتخصص.

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) للدراسة الصباحية والتخصصين (علمي-انساني)
تحديد المصطلحات:

جودة الصداقة Quality of friendship عرّفه

-مندلسون و عبود(١٩٩٩)(Mendelson&Aboud, 1999)

مفهوم يمثل مدى تحقيق الوظائف الايجابية الستة للصداقة (التحفيز - الرفقة -

المساعدة الحميمية - التحالف الموثوق - التحقق من صحة الذات - الأمن العاطفي)
(Mendelson&Aboud, 1999, p.130)

-بومان وآخرون (٢٠١٢) (Boman et.al,2012)

علاقة قوية إيجابية فعالة مبنية على أسس من الثقة والتعاون والاحترام المتبادل ، والقدرة على التفاوض ، والتعاون بين اثنين على الأقل من الأفراد المتفقين على مواجهة المشكلات ، والضغوط الحياتية اليومية ، والمشاركة الوجدانية ."

أن التعريف المتبنى هو تعريف مندلسون و عبود مفهوم يمثل مدى تحقيق

الوظائف الايجابية الستة للصداقة (التحفيز - الرفقة - المساعدة الحميمية - التحالف

الموثوق - التحقق من صحة الذات - الأمن العاطفي) (Mendelson&Aboud,)

(1999, p.130

التعريف الإجرائي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس جودة الصداقة المتبنى في البحث الحالي.

الرفاهية النفسية Psychological well-being:عزفه

-رايف ١٩٨٩ (Ryff,1989)

التقييم الايجابي للذات والحياة والشعور باستمرار النضج والتطور في الشخصية والإيمان بأن الحياة ذات معنى وقصد ، والتمتع بعلاقات ايجابية مع الآخرين والقدرة على ادارة الحياة والعالم.

- تانج وآخرون (٢٠١٩) (Tang et.al,2019)

حالة من الرضا العام عن الحياة، تتجسد في مؤشرات سلوكية وانفعالية تدل على تقبل الذات، الشعور بالسكينة والطمأنينة، والقدرة على التكيف مع البيئة المحيطة.

أن التعريف المتبنى هو تعريف رايف ١٩٨٩ التقييم الايجابي للذات والحياة

والشعور باستمرار النضج والتطور في الشخصية والإيمان بأن الحياة ذات معنى وقصد ، والتمتع بعلاقات ايجابية مع الآخرين والقدرة على ادارة الحياة والعالم.

التعريف الإجرائي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس

الرفاهية النفسية المتبنى في البحث الحالي.

الفصل الثاني الاطار النظري

اولا: نظريات جودة الصداقة

أن تحديد جودة الصداقة يعتمد على اختيار الأصدقاء ومدة الصداقة واستمرار التفاعلات الداعمة للصداقة والمعلومات المتاحة لتقدير كفاءة القرين في وظائف الصداقة. وقياس جودة الصداقة يهتم بستة مصادر رئيسة هي: الصحبة والمساعدة والمودة والثبات والأمن النفسي والصدق الذاتي وتتميز جودة الصداقة بمجموعة من السمات الايجابية مثل: الألفة والولاء و مستوى منخفض من الصفات السلبية مثل الصراع والشجار

ثانيا - النظريات المفسرة لجودة الصداقة

- ١- نظرية ABX للتجاذب لنيوكومب
- ٢- نظرية التطور الاجتماعي النفسي اريك - اريكسون
- ٣- نظرية النفاذ الاجتماعي لالتمان وتاييلور
- ٤- نظرية التبادل الاجتماعي لهومانز
- ٣- انموذج حودة الصداقة الباركر وشر
- ٤- أنموذج جودة الصداقة ليوكوسكي وهوزا
- ٥ - أنموذج ماكجيل MFQ-FFS لوظائف الصداقة المندلسون وعبود

تبنى الباحث نموذج ماكجيل لوظائف الصداقة المندلسون وعبود من الصعب تقييم جودة الصداقة من حيث المحددات السلوكية قد تكون بعض معايير تقييم جودة الصداقة في الوقت في مدة الصداقة القصيرة الأجل ، طويلة الأجل أو نوع الصداقة صديق مقرب صديق، معرفة سطحية لا يعتقد مندشون وعبود (١٩٩٩) أن ذلك ممكن لفحص أبعاد معينة لجودة الصداقة باستعمال إطار عملي يعتمد على وظائف الصداقة بعد مراجعة الخلفية النظرية المختلف أدوات القياس العلاقات الصداقة توصل مندلسون وعبود إلى استنتاج مفاده أن معظم المقاييس كانت تستند إما إلى سلوكيات معينة أو على دوافع السلوك على سبيل المثال يقيم مقياس شاراباني ١٩٩٤ Sharabany ثمانية أبعاد للحميمية المشتركة مع أفضل صديق الصراحة والعفوية ، الحساسية والمعرفة ، التعلق التقدر العطاء والمساعدة الفرض والأخذ ، الأنشطة المشتركة ، اللغة والولاء)

التحليل المشاعر بين الأصدقاء يقترح مندلسون وعبود أنه يمكن القيام بذلك عن طريق التحقيق في شعور الأصدقاء اتجاه بعضهم البعض، وما يفكر فيه الطرفان بشأن هذه الصداقة مثل قياس المشاعر الإيجابية بين الأشخاص من خلال:

1- Stimulating Companionship

يشير تحفيز الرفقة إلى القيام بأشياء معا تثير المتعة والتسلية والإثارة و ركزت بعض النظريات بشكل أساسي على القيام بالأنشطة معا ولكن يبدو من المهم التأكيد على عامل المتعة والإثارة في الأنشطة المشتركة.

٢- المساعدة Help

تشير المساعدة إلى توفير التوجيه والمعلومات والمشورة وغيرها من أشكال المساعدة الملموسة اللازمة لتلبية الاحتياجات والأهداف ومن ثم لا يلزم أن تكون متبادلة.

٣-العلاقة الحميمة Intimacy

تشير العلاقة الحميمة إلى الحساسية للاحتياجات الآخرين وحالاتهم مما يوفر سياقاً مقبولاً يمكن من خلاله التعبير عن الأفكار والمشاعر الشخصية بصراحة وصدق والكشف بصراحة وصدق أيضاً عن المعلومات الشخصية عن الذات، كما أشار التمان وتابلر أن العلاقات الإنسانية على مستويات مختلفة منها ما يكون علاقة عابرة ومنها ما هو علاقة وطيدة وحميمة.

٤- التحالف الموثوق Reliable Alliance

بشير التحالف الموثوق إلى القدرة على الاعتماد على التوافر المستمر والولاء للصديق، كان هذا بعدا مهما يكمن وراء تمييز سيلجمان (١٩٨٠) بين الصديق الذي سينهي العلاقة إذا نشأ صراع والصديق الذي تدوم صداقته لوقت أطول.

٥- التحقق من صحة الذات Self-Validation

يشير التحقق من صحة الذات إلى قيام الآخر بوظيفة الطمانينة والموافقة والتشجيع والاستماع ومساعدة بعض البعض في الحفاظ على صورة ذاتية إيجابية كأشخاص أكفاء و جديرين بالاهتمام يتم تحقيق ذلك غالبا عن طريق المقارنة الاجتماعية والتحقق التوافقي من سمات الفرد ومعتقداته.

٦- الأمن العاطفي Emotional Security

تشير إلى توفير الراحة والثقة في المواقف الجديدة أو التي تتطوي على تهديد. وتسهم وظائف الصداقة الإيجابية هذه في الرضا عن الصداقة وتدل على التقييم الإيجابي للعلاقة وعاطفة الأصدقاء اتجاه بعضهم البعض، واستقرار الصداقة. وفي دراسة مندلسون وعبود (١٩٩٩) Mendelson About أظهرت نتائجها أن النساء يمان مشاعر أكثر إيجابية تجاه أقرانين مقارنة بالرجال ويشعرن أكثر من الرجال أن هذا الشخص يؤدي وظائف الصداقة، كما تشير نتائج دراسة ديمير إلى أن أحد الأسباب التي تجعل جودة الصداقات مرتبطة بالسعادة هو أن تجارب الصداقة توفر سياقاً يتم فيه تلبية الاحتياجات الأساسية (Demir and others, 2010).

وقد اعتمد الباحث هذا النموذج لتفسير جودة الصداقة في البحث الحالي نظراً لأنه قدم بنية تفصيلية عن جودة الصداقة و صمم مقياس على عينة الشباب والبالغين وهذا جاء منسجماً مع طبيعة ومتطلبات المعينة.

ثالثاً: الرفاهية النفسية Psychological Well-being:

يعد مفهوم الرفاهية النفسية مفهوماً رئيسياً من مفاهيم علم النفس الإيجابي على الرغم من ذلك فقد تجاهلوا علماء النفس لسنوات طويلة الخوض في المشاعر الإيجابية للشخصية علماً بأن الغاية الأساسية لعلم النفس هي مساعدة الفرد في أن يحيا حياة سعيدة يشعر فيها بالسعادة فالرفاهية النفسية تعنى سير الحياة على ما يرام فهي مزيج من الشعور بالرضا والأداء الفعال ولا تتطلب الرفاهية أن يشعر الأفراد بالراحة طوال الوقت فالمشاعر المؤلمة مثل الاحباط والفشل والحزن جزءاً طبيعياً من الحياة والقدرة على إدارة هذه المشاعر السلبية أو المؤلمة أمر ضروري النظريات المفسرة للرفاهية النفسية:

١- نظرية دالة الإنتاج الاجتماعي

٢- نظرية الانتماء

٣- نظرية رأس المال البشري

٤- نموذج رايف للرفاهية النفسية

٥- نموذج ناستاسي الرفاهية النفسية .

تبنى الباحث نموذج رايف للرفاهية النفسية حيث وضعت رايف (١٩٨٩) أنموذجاً للرفاهية النفسية يعتمد على سنة عوامل رئيسية يمكن عن طريقها الاستدلال على الرفاهية النفسية وهي:

١- الاستقلال Autonomy :

ويشير إلى استقلال الفرد وقدرته على اتخاذ القرار ومقاومة الضغوط الاجتماعية وضبط وتنظيم السلوك الشخصي في أثناء التفاعل مع الآخرين ويوصف الفرد المحقق لذاته بأنه يظهر اداء مستقلا فلا يعتمد الفرد على الآخرين للحصول على الرضا أو القبول وإنما يقيم نفسه على وفق معايير الشخصية.

٢- التمكن البني - Environmental Mastery

قدرة الفرد على التمكن من تنظيم الظروف والتحكم في كثير من الأنشطة والاستفادة بطريقة فعالة من الظروف المحيطة وتوفير البيئة المناسبة والمرونة الشخصية فالمشاركة الفعالة والقدرة على السيطرة على البيئات المعقدة والتحكم فيها تعتبر عنصر رئيسي في الأداء النفسي الإيجابي

٣- النمو الشخصي Personal Growth:

قدرة الفرد على تنمية وتطوير قدراته وزيادة فعاليته وكفاءته الشخصية في الجوانب المختلفة والشعور بالتفاؤل ويتطلب أن يواصل الفرد تطوير إمكاناته وقدراته الشخصية ، كما أن المرونة والانفتاح على التجارب والخبرات تعد سمة رئيسة للفرد المتمتع بالرفاهية النفسية ، فأن هذا الفرد يتطور باستمرار ويمكنه مواجهة تحديات جديدة في مراحل الحياة المختلفة

٤- العلاقات الإيجابية Positive Relation with Others

قدرة الفرد على تكوين وإقامة صداقات وعلاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين على أساس من الود والتعاطف والثقة المتبادلة والتفهم والتأثير والصداقة والأخذ والعطاء ويوصف الفرد المحقق لذاته على أنه يحمل مشاعر قوية من التعاطف والمودة

لجميع البشر ويمنح الكثير من الحب والصداقة الحقيقية ويمكنه الاندماج مع الآخرين وكما بعد علاقات المودة للآخرين معياراً للنضج.

٥- الهدف من الحياة Purpose in Life

قدرة الفرد على تحديد أهدافه في الحياة بشكل موضوعي وأن يكون له هدف ورؤية واضحة توجه أفعاله وتصرفاته وسلوكياته مع المثابرة والإصرار على تحقيق أهدافه وأن امتلاك الفرد للمعتقدات التي تعطي معنى للحياة يجعله يشعر بالصحة النفسية ، فيشعر بقيمة الحياة في الماضي والحاضر بوجود الأهداف التي تعطي لحياته معنى

٦- تقبل الذات Self-Acceptance

ويشير إلى القدرة على تحقيق الذات والاتجاهات الإيجابية نحو الذات. والحياة الماضية وتقبل المظاهر المختلفة للذات بما فيها من جوانب إيجابية وأخرى سلبية، ويعرف على أنه سمة أساسية من سمات النضج. والصحة النفسية وتحقيق الذات وأداء الفرد لوظائفه على أكمل وجه وهكذا فإن المواقف الإيجابية تجاه الذات تظهر كميزة أساسية في الأداء النفسي الإيجابي (Ryff, 1989, p.1081)

انتقدت رايف (١٩٨٩) Ryff البحوث حول موضوع الرفاهية واعتبرتها ذات أساس نظري فقير ووضعت نهجاً بديلاً للرفاهية وبنّت هذا التصور النظري على أساس النظريات في مجال الشخصية ويعتمد النموذج الذي قدمته رايف على مفهوم الصحة على أنه ليس الخلو من المرض فحسب ولا يتصل بشكل مباشر في السعادة ولكن يتم النظر إلى الرفاهية أنها ناتجة عن الحياة التي يستطيع فيها الفرد بتحقيق التوازن وعلى وفق ذلك فإن الرفاهية النفسية تشير إلى التحديات الوجودية التي تواجه الفرد في حياته ومدى تعلية عليها فالمعنى الحقيقي للرفاهية النفسية هو يجب أن يكون التطوير الكامل لإمكانات الفرد.

تبنى الباحث مقترحات نظرية رايف (١٩٨٩) (Ryff) للرفاهية النفسية لأنها

الأقرب إلى وجهات النظر مع طبيعة الظاهرة المدروسة.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: **منهجية البحث**: أعتمد الباحث المنهج الوصفي كونه المنهج البحثي المناسب لطبيعة البحث واهدافه.

ثانياً: **مجتمع البحث** يُقصد به جميع مفردات أو وحدات الظاهرة التي تشمل البحث ويعرف بأنه "كل الأفراد الذين يحملون بيانات الظاهرة التي تدرس في البحث" اذن هو مجموعة كاملة من الافراد والارقام التي يرغب الباحث في دراستها (التميمي، ٢٠٠٩، ص٩٦). ويشتمل البحث الحالي طلبة جامعة بغداد من الذكور والاناث للتخصصين العلمي والانساني.

ثالثاً: **عينة البحث Research samples** :

بعد تحديد مجتمع البحث، أستوجب اختيار عينة البحث بغية تحليل الفقرات، اختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتناسب stratified random sample with proportional allocation وفقاً لمتغير الجنس والتخصص. لأن مجتمع البحث مكون من (الذكور - الإناث)، وقد وضع نونلي Nunnally (١٩٧٨) معياراً يحدد فيه حجم العينة اللازم لتحقيق البناء الصحيح، وهو أن لا يقل عدد افراد العينة من (١٠-٥) أمثال عدد الفقرات (عودة و خليل، ١٩٨٨، ص١٧٨)، وهو المعيار الذي اعتمده الباحث في تحديد حجم عينة البناء، وقد تألفت عينة البناء من (٥٠) فرد لكل من الذكور والاناث وجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١)

توزيع عينة البحث حسب الجنس

ت	الذكور	الاناث	العدد الكلي
١	٢٥	٢٥	٥٠

رابعاً: أدوات البحث:

من أجل تحقيق أهداف البحث الحالي تبنى الباحث مقياسي جودة الصداقة و الرفاهية النفسية , وكالاتي:

أولاً: جودة الصداقة :

أعتمد الباحث على مقياس (يكاظم) لقياس جودة الصداقة ويتكون من (٢٩) فقرة.

الصدق الظاهري:

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في علم النفس ، والبالغ عددها (٢٩) فقرة ، قام الباحث بعرضها مع بدائل الاجابة عليها على (٥) محكمين من المختصين في علم النفس وذلك للتحقق من صلاحية الفقرات وصدقها الظاهري وقد حصلت موافقة الاساتذة المحكمين على جميع الفقرات وبدائلها .
الثبات:

يقصد بمصطلح الثبات (Reliability) . في علم القياس النفسي دقة الاختبار في (القياس او عدم تناقضه مع نفسه) ابو حطب ، (١٩٨٠:٦٠) ويعني أيضا ضمان الحصول على النتائج نفسها تقريبا ، اذا اعيد تطبيق الاختبار على المجموعة نفسها من الافراد ، وهذا يعني قلة تأثير عوامل الصدفة أو العشوائية في نتائج الاختبار (عبد الرحمن،١٩٨٣:١٩٦) . وقد أجرى الباحث طريقة :

١-إعادة الاختبار :ويتم الحصول عليه بتطبيق الاختبار مرتين خلال مدة زمنية محددة، كما أن المدة يجب ان لاتقل عن عشرة ايام ولا تزيد عن شهر، حيث يتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين باستعمال معامل ارتباط بيرسون (Adams,1964,p8) وقام الباحث باستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار على عينة من الطلبة البالغ. عددهم (١٠) وبلغ معامل الثبات (٠,٧٩)

وصف المقياس:

يتكون المقياس بصيغة النهائية من (٢٩)فقرة يتم الاجابة عليها من خلال خمس بدائل هي(دائماً،غالباً , احياناً ,نادراً، ابدأ) حيث اعلى درجة هية دائماً ادنى درجة ابدأ يتم حساب الدرجة الكلية للمفحوص لجميع فقرات المقياس و حصلت اعلى عينة لمقياس جودة الصداقة (١٤٥) و اقل عينة حصلت (٢٩)

ثانياً/ مقياس الرفاهية النفسية :

أعتمد الباحث على مقياس (معمرى, ٢٠١٢) لقياس الرفاهية النفسية ويتكون من (٤٢) فقرة , وتمت الاجابة عن الفقرات في ضوء مقياس يتكون من خمس بدائل (دائماً, غالباً , احياناً , نادراً, ابدأ) , بأوزان (٥,١,٢,٣,٤,٥).

مؤشرات الصدق :

الصدق الظاهري :

قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في علم النفس ، والبالغ عددها (٤٢) فقرة ، قام الباحث بعرضها مع بدائل الاجابة عليها على (٥) محكمين من المختصين في علم النفس وذلك للتحقق من صلاحية الفقرات وصدقها الظاهري وقد حصلت موافقة الاساتذة المحكمين على جميع الفقرات وبدائلها .

جدول (٢) موافقة السادة المحكمين

ت	تسلسل الفقرات	عددها	الموافقون	الرافضون	نسبتهم	النسبة المئوية
١	٤٢-١	٤٢	٥	٠	%١٠٠	%٨٠

الثبات :

يقصد بمصطلح الثبات (Reliability) . في علم القياس النفسي دقة الاختبار في القياس او عدم تناقضه مع نفسه (ابو حطب ، ١٩٨٠:٦٠) ويعني أيضا ضمان الحصول على النتائج نفسها تقريبا ، اذا اعيد تطبيق الاختبار على المجموعة نفسها من الأفراد .

١- اعادة الاختبار :تم تطبيق المقياس على أفراد عينة يبلغ عددهم ١٠ وبلغت معامل الثبات (٠,٨٦) .

وصف المقياس:

يتكون المقياس بصيغة النهائية من (٤٢) فقرة يتم الاجابة عليها من خلال خمس بدائل هي (دائماً, غالباً , احياناً , نادراً, ابدأ) يتم حساب الدرجة الكلية للمفحوص لجميع فقرات

جودة الصداقة وعلاقتها بالرفاهية النفسية لدى طلبة الجامعة

المقياس و حصلت اعلي عينة لمقياس الرفاهية النفسية (٢١٠) و اقل عينة حصلت (٤٢).

الوسائل الاحصائية

١. الاختبار التائي لعينة واحد لقياس جودة الصداقة / الرفاهية النفسية لدى طلبة الجامعة
٢. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في جودة الصداقة / الرفاهية النفسية لدى طلبة الجامعة على وفق متغير نوع الجنس.
٣. معامل ارتباط بيرسون لتعرف على العلاقة بين جودة الصداقة الرفاهية النفسية

الفصل الرابع

الهدف (١) : قياس جودة الصداقة لدى طلاب الجامعة .

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس جودة الصداقة على عينة البحث البالغ عددهم (٥٠) ، وقد أتضح إن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (٨٧) درجة وبانحراف معياري مقداره (٩,١٢) درجة، وبمقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي* للمقياس والبالغ (٧٦,٢) درجة، وباستخدام الاختبار التائي (t-Test) لعينة واحدة وهو فرق دال إحصائياً بين المتوسطين الحسابي و الفرضي ولصالح المتوسط الحسابي ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (-١٢,٧) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) بدرجة حرية (٤٩) والجدول (٣) يوضح ذلك .

الجدول (٣)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس جودة الصداقة

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	الدلالة
٥٠	٧٦,٢	٩,١٢	٨٧	-١٢,٧	١,٩٦	٤٩	٠,٠٥ دال لصالح الفرضي

جودة الصداقة وعلاقتها بالرفاهية النفسية لدى طلبة الجامعة

اثبتت الدراسة ان العينة لديهم جودة الصداقة منخفضة وهذا يتفق مع دراسة هونجر و التي بينت ان جودة الصداقة لدى الشباب منخفضة بسبب التنافس بين الطلبة والشعور بالغيرة مما يجعل جودة الصداقة منخفضة (Huangand others, 2020,p.11)

الهدف (٢) : التعرف على الفرق في جودة الصداقة تبعا لمتغير الجنس .
لتحقيق هذا الهدف قام الباحث باستعمال الاختبار التائي (t-Test) لعينتين مستقلتين ، والجدول (٤) يوضح ذلك

جدول (٤)

الاختبار التائي لعينة مستقلة لتعرف الفروق في جودة الصداقة تبعا لمتغير

الجنس

العينة	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المدسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
٥٠	ذكر	٢٥	٧٨,٤	٩,٢	٦,٤	١,٩٦	٠,٠٥ دالة لصالح الاناث
	أنثى	٢٥	٧٤,٨	٩,١			

وتشير نتيجة هناك فرق ذو دلالة إحصائية في جودة الصداقة على وفق الجنس ولصالح الاناث، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة احمد ٢٠١٣ والتي بينت ان الاناث لديها جودة صداقة منخفضة دالة عن الذكور ويمكن تفسير ذلك حسب طبيعة العلاقات بين الاناث وكثرة المقارنات بينهن والشعور بالتنافس والغيرة.

جدول (٥)

الاختبار التائي لعينة مستقلة لتعرف الفروق في جودة الصداقة تبعا لمتغير

التخصص (علمي - انساني)

العينة	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدالة
٥٠	علمي	٢٥	٧٦,٣	٩,٣	٠,٧	١,٩٦	٠,٠٥ غير دالة
	انساني	٢٥	٧٦,١	٩,٢			

تشير النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تبعل للتخصص وهذا يتفق مع دراسة حسين ٢٠١٠ .

الهدف (٣) : قياس الرفاهية النفسية لدى طلاب الجامعة .

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس الرفاهية النفسية على عينة البحث البالغ عددهم (٥٠) ، وقد أتضح إن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (١١٨,٢) درجة وبانحراف معياري مقداره (١٢,٤) درجة، وبمقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي* للمقياس والبالغ (١٢٦) درجة، وباستخدام الاختبار التائي (t-Test) لعينة واحدة تبين إنه هنالك فرق دال إحصائيا بين المتوسطين الحسابي و الفرضي ولصالح المتوسط الحسابي ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (-٩,٤) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) بدرجة حرية (٤٩) والجدول (٦) يوضح ذلك .

جدول (٦)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الرفاهية النفسية

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	الدلالة
٥٠	١١٨,٢	١٢,٤	١٢٦	٩,٤-	١,٩٦	٤٩	٠,٠٥ دالة لصالح الفرضي

و تتفق هذه النتيجة مع دراسة والتي شارته الى انخفاض الرفاهية النفسية لدى الشباب ويعود سبب ذلك الى المشكلات التي يواجهها طلبة الجامعة في هذه المرحلة العمرية مما يشكل تحديات امام تحقق الرفاهية النفسية.

الهدف (٤) : التعرف على الفرق في الرفاهية النفسية تبعا لمتغير الجنس .

١. لتحقيق هذا الهدف قام الباحث باستعمال الاختبار التائي (t-Test) لعينتين مستقلتين ، والجدول (٧) يوضح ذلك :

جدول (٧)

الاختبار التائي لعينة مستقلة لتعرف الفروق في الرفاهية النفسية تبعا لمتغير الجنس

العينة	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
٥٠	ذكر	٢٥	١٢٠,٦	١٢,٦	٤,٣	١,٩٦	٠,٠٥ دال لصالح الاناث
	اناث	٢٥	١١٦,٦	١٢,٢			

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Petru,2011, p.222) والتي أشارت إلى أنّ الاناث لديهم رفاهية ادنى بسبب التحديات التي تواجهها بالمقارنة مع الذكور في حين لا توجد هناك فروق ذات دلالة احصائية حسب متغير التخصص.

جودة الصداقة وعلاقتها بالرفاهية النفسية لدى طلبة الجامعة

جدول (٨)

الاختبار التائي لعينة مستقلة لتعرف الفروق في الرفاهية النفسية تبعاً لمتغير التخصص

العينة	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
٥٠	علمي	٢٥	١١٨,٣	١٢,٤	٠,٣	١,٩٦	٠,٠٥ غيردال
	انساني	٢٥	١١٨,١	١٢,٦			

الهدف (٥): تعرف العلاقة الارتباطية بين جودة الصداقة و الرفاهية النفسية لدى طلبة الجامعة

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال معامل ارتباط (بيرسون) Pearson لحساب معامل الارتباط بين الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة على مقياس جودة الصداقة و الرفاهية النفسية ، وقد تبين من النتائج أن هناك علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين جودة الصداقة و الرفاهية النفسية اذ بلغت قيمة الارتباط المحسوب (٠,٦٥) وهي أعلى مقارنة مع قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية البالغة (٠,٠٩٨) و الجدول (٩) يوضح ذلك .

الجدول (٩)

العلاقة بين جودة الصداقة و الرفاهية النفسية

القيم	المؤشر	المتغيرين
٠,٤٥	معامل الارتباط المحسوب	جودة الصداقة
٠,٠٩٨	قيمة الارتباط الجدولية	
٤٩	درجة الحرية	الرفاهية النفسية

جودة الصداقة وعلاقتها بالرفاهية النفسية لدى طلبة الجامعة

تشير هذه النتيجة الى ان هنالك علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين جودة الصداقة و الرفاهية النفسية

الاستنتاجات :

وفي ضوء النتائج التي حصل عليها الباحث تبين ما يلي:

- ٦- ان جودة الصداقة لدى طلبة الجامعة منخفضة
- ٧- هناك فروق في جودة الصداقة لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس بشكل ادنى لدى الاناث ، ولا يوجد فروق في جودة الصداقة تبعا للتخصص
- ٨- ان الرفاهية النفسية لدى طلبة الجامعة منخفضة
- ٩- هناك فروق في الرفاهية النفسية لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس بشكل ادنى لدى الاناث ، ولا يوجد فروق في الرفاهية النفسية تبعا للتخصص
- ١٠- هناك علاقة طردية دالة احصائيا بين جودة الصداقة والرفاهية النفسية لدى طلبة الجامعة .

التوصيات:

- ١-حث المرشدين التربويين على إقامة الندوات الثقافية في التسليط الضوء على أهمية الاهتمام بالنشاطات العقلية التي تزيد من إمكانية التفتح العقلي لدى الطلبة و التعامل الجيد و الذكي مع المواقف الحياتية المختلفة .
- ٢- حث وزارة التعليم الاهتمام بالنشاطات الطلابية باقامة نشاطات فنية ورياضية تحسن جودة الصداقة .
- ٣- يمكن للقائمين بالإرشاد النفسي و الصحة النفسية ان يستدلون على وجود الشخصية الايجابية عن طريق وسيلة جيدة للتشخيص هي الرفاهية النفسية ..
- ٤-الاهتمام بالكشف عن درجة جودة الصداقة و الرفاهية النفسية لدى الطلبة وذلك بهدف الاستفادة من نقاط القوة والعمل على تنمية وتطوير نقاط الضعف لديهم

المقترحات:


- ١- إجراء دراسة لمعرفة العلاقة الارتباطية بين جودة الصداقة وعلاقتها بالانتماء الاجتماعي
- ٢- إجراء دراسته عن جودة الصداقة تتناول عينات اخرى مثل المراهقين الموظفين كبار السن
- ٣- إجراء دراسته عن جودة الصداقة وعلاقتها بمتغيرات اخرى مثل الاكتئاب القلق الاجتماعي و الخجل
- ٤- إجراء دراسات للتعرف على العلاقة بين الرفاهية النفسية و متغيرات أخرى مثل (دافعية الانجاز , التوجه نحو الهدف, أساليب التعلم) .

المصادر:

1. Ryff, C. D. (1989). "Happiness is everything, or is it? Explorations on the meaning of psychological well-being". *Journal of Personality and Social Psychology*. 57 (6): 1069–1081. [doi:10.1037/0022-3514.57.6.1069](https://doi.org/10.1037/0022-3514.57.6.1069). [hdl:11323/11028](https://hdl.handle.net/11323/11028). [S2CID 29135711](https://doi.org/10.2196/S2CID29135711).
2. [^] Dodge, Rachel; Daly, Annette; Huyton, Jan; Sanders, Lalage (2012). "[The challenge of defining wellbeing](https://doi.org/10.5502/ijw.v2i3.4)". *International Journal of Wellbeing*. 2 (3): 222–235. [doi:10.5502/ijw.v2i3.4](https://doi.org/10.5502/ijw.v2i3.4).
3. [^] Muttaqin, Darmawan (2022-10-27). "[Internal Structure Evaluation on the Indonesian Version of Psychological Well-Being Scales](https://doi.org/10.15575/psy.v9i1.10710)". *Psymphatic: Jurnal Ilmiah Psikologi*. 9 (1): 01–16. [doi:10.15575/psy.v9i1.10710](https://doi.org/10.15575/psy.v9i1.10710). [ISSN 2502-2903. S2CID 253197366](https://doi.org/10.2196/S2CID253197366).
4. [^] [Carol Ryff's Model of Psychological Well-being The Six Criteria of Well-Being](https://doi.org/10.1007/BF01207052)
5. [^] Diener, Ed (1994). "Assessing subjective well-being: Progress and opportunities". *Social Indicators Research*. 31 (2): 103–157. [doi:10.1007/BF01207052](https://doi.org/10.1007/BF01207052). [S2CID 145384373](https://doi.org/10.2196/S2CID145384373).
6. [^] McNulty, James K.; Fincham, Frank D. (2012). "[Beyond positive psychology? Toward a contextual view of psychological](https://doi.org/10.1007/978-1-4939-9066-0_1)

- [processes and well-being](#)". *American Psychologist*. **67** (2): 101–110. [doi:10.1037/a0024572](#). [PMC 4112753](#). [PMID 21787036](#).
7. [^] Scheier, Michael F.; Carver, Charles S. (1992). "Effects of optimism on psychological and physical well-being: Theoretical overview and empirical update". *Cognitive Therapy and Research*. **16** (2): 201–228. [doi:10.1007/BF01173489](#). [S2CID 6849439](#).
 8. [^] Rook, Karen S. (1984). "The negative side of social interaction: Impact on psychological well-being". *Journal of Personality and Social Psychology*. **46** (5): 1097–1108. [doi:10.1037/0022-3514.46.5.1097](#). [PMID 6737206](#). [S2CID 8214665](#).
 9. [^] Nurius, Paula S.; Green, Sara; Logan-Greene, Patricia; Borja, Sharon (2015). "[Life course pathways of adverse childhood experiences toward adult psychological well-being: A stress process analysis](#)". *Child Abuse & Neglect*. **45**: 143–153. [doi:10.1016/j.chiabu.2015.03.008](#). [PMC 4470711](#). [PMID 25846195](#).
 10. [^] Jackson, Sarah E.; Beeken, Rebecca J.; Wardle, Jane (2015). "[Obesity, perceived weight discrimination, and psychological well-being in older adults in England](#)". *Obesity*. **23** (5): 1105–1111.
 11. Kasser, Tim; Ryan, Richard M. (1993). "A Dark Side of the American Dream: Correlates of Financial Success as a Central Life Aspiration". *Journal of Personality and Social Psychology*. **65** (2): 410–422. [doi:10.1037/0022-3514.65.2.410](#). [PMID 8366427](#).
 12. [^] Kasser, Tim; Ryan, Richard M. (1996-03-01). "Further Examining the American Dream: Differential Correlates of Intrinsic and Extrinsic Goals". *Personality and Social Psychology Bulletin*. **22** (3): 280–287. [doi:10.1177/0146167296223006](#). [ISSN 0146-1672](#). [S2CID 143559692](#).
 13. [^] Anic, Petra; Tončić, Marko (2013). "Orientations to Happiness, Subjective Well-being and Life Goals". *Psihologijske Teme*. **22** (1): 135–153.

14. Peterson, Christopher; Park, Nansook; Seligman, Martin E. P. (2005-03-01). "[Orientations to happiness and life satisfaction: the full life versus the empty life](#)" (PDF). *Journal of Happiness Studies*. **6** (1): 25–41. [doi:10.1007/s10902-004-1278-z](#). [hdl:2027.42/43062](#). [ISSN 1389-4978](#). [S2CID 40294484](#).
15. [^] Springer, K. W.; Hauser, R. M.; Freese, J. (2006). "Bad news indeed for Ryff's six-factor model of well-being". *Social Science Research*. **35** (4): 1120–1131. [doi:10.1016/j.ssresearch.2006.01.003](#)



التسويق في اتخاذ القرار لدى مديري المدارس الابتدائية

ازهار قاسم محمد

جامعة بغداد / كلية الآداب

azhar.qassim@gmail.com

التسويق في اتخاذ القرار لدى مديري المدارس الابتدائية

ازهار قاسم محمد

ملخص البحث

يعد التسويق عائقاً في طريق التطور والتقدم في الحياة، ويصبح أكثر تأثيراً وضرراً عندما يتعلق بالقرارات المهمة التي لا بد ان تتخذ في وقتها المحدد، وان التأخير في اتخاذها يؤدي إلى أضرار للمجتمع ككل، وخاصة عندما تتعلق هذه القرارات بمؤسسة مهمة، لها تأثيرها الكبير على بناء اساس ينطلق منه كل ما هو مفيد للبشرية، من صنع جيل واع وقادر على مواجهة التحديات. فقد يعتبر اتخاذ القرار من الوظائف الاساسية للإدارة، والتسويق فيه قد يؤدي الى نتائج سلبية على اداء المؤسسة.

واعتمدت الباحثة على نموذج رباعي العوامل للتسويق لـ (دياز

واخرون، ٢٠٠٦) وبعد استخراج صدقهما وثباتهما والقوة التمييزية لفقراتهما ومن ثم

تطبيقهما على عينة تألفت من (٢٥٠) مدير ومديرة تم اختيارهم بطريقة العينة الطبقية

العشوائية من المدارس الابتدائية لتربية المثلى

للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥

توصل البحث الحالي الى النتائج الاتية :

(١) ان مديري المدارس ليس لديهم تسويق في اتخاذ القرار دال احصائياً.

(٢) ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية في التسويق في اتخاذ القرار وفقاً

للجنس (ذكور - اناث) لدى مديري المدارس الابتدائية.

الكلمات المفتاحية : التسويق في اتخاذ القرار , مدراء المدارس

PROCRASTINATION IN DECISION-MAKING AMONG SCHOOL PRINCIPALS

Research submitted by
Azhar Qasim Muhammad
azhar.qassiim@gmail.com

Research Summary

Procrastination is an obstacle to development and progress in life, and it becomes more influential and harmful when it relates to important decisions which must be made at the specified time, delaying them leads to harm to society as a whole, especially when these decisions are related to an important institution that has a great impact on establishing a foundation, from which everything beneficial for humankind is launched, creating a generation that is aware and capable of facing challenges. Decision-making is one of the basic functions of management, and procrastination may lead to negative results in the performance of the institution.

To achieve the aims of the current research, the researcher built a procrastination scale in decision-making based on the four-factor model of procrastination by (Diaz et al., 2006) after extracting their validity, reliability and the discriminating power of their items, and then applying them to a sample consisting of (250) male and female principals selected by the random stratified sample method from the primary schools of Al-Muthanna Education.

The current study has achieved the following results:

1. School principals have no statistically significant procrastination in decision-making.
2. There are no statistically significant differences in procrastination in decision-making according to gender variable (males- females) among primary school principals.

Key words: Procrastination in Decision-Making , School Principals

الفصل الاول

مشكلة البحث (Problem of research)

يعد التسويق من الظواهر السلبية الشائعة التي تشكل محوراً للعديد من المشكلات المجتمعية، وتتفاقم المخاوف من آثاره السلبية بمرور الوقت وتتجاوز الفرد لتؤثر على المجتمع ككل (Gallagher,2008,Sirois ,٢٠٠٧)

فالتسويق يؤثر سلباً على التقدم ويحد من نوعية وكمية الأعمال، ويؤدي الى انخفاض الالتزام بالهدف وكمية اقل في الوقت المخصص للعمل والإنجاز، وان الأفراد الذين يمارسون التسويق غالباً ما ينجزون مهامهم تحت ضغط الوقت، مما يؤدي الى انخفاض جودة العمل وزيادة احتمالية الأخطاء ، لذا فهو يؤثر سلباً على الكفاءة الإنتاجية (Mor ford,2008,p:٧٣)

لذا عد التسويق مشكلة شائعة لدى عامة السكان فهو يمثل نمطاً حياتياً غير متكيف يؤثر على الجميع تقريباً بشكل او بأخر، وهو يحدث عند الأفراد بغض النظر عن أعمارهم، ويمكن تصنيف ما يقارب ٢٠-٢٥% من الرجال والنساء البالغين الأصحاء على انهم مسوفين مزمنين، وهم افراد يميلون إلى تأخير غير ضروري للمهام في مختلف السياقات والظروف (Paden&Steel,1997,p:١٧).

كما وينتشر التسويق في مجالات رئيسية عديدة مثل (الأكاديمية، والعمل، الواجبات والمهام اليومية، الصحة، الترقية، والعلاقات الأسرية والاجتماعية (Klingsieck,2013,p:٢٤)

لقد القى الباحثون الضوء على هذه الظاهرة من زوايا متعددة ، سعياً منهم لفهم أسبابها وعواقبها والعوامل المؤثرة فيها، ومازالت الطبيعة الدقيقة للتسويق موضع نقاش، وينظر اليه بوصفه اكبر من مجرد عادة تأجيل غير عقلاني للمهام، واکبر من مجرد تأخير طوعي لمسار عمل مقصود على الرغم من توقع أن يكون الحال أسوأ بسبب التأخير (Kahneman,٢٠٠٣)، فقد عده (Absalyamova et al,٢٠٢٤) الية دفاعية يلجأ إليها الأفراد المحرومون اجتماعياً والذين يعانون من صدمات نفسية كأحد آليات الحماية النفسية. (Absalyamova et al ,2024,p:١٣-١) , في حين وجد

(Steel, 2007) ان اندفاع الأفراد نحو المشتتات يعد من الأسباب الرئيسية للتسويق، فغالبا ما يؤجل الأفراد مهامهم طويلة الأجل نظراً لتشتتهم بإجراءات قصيرة الأمد ينالون من ورائها الإشباع والمتعة. (Steel, 2007, p: 66) ، اما (Mandap, 2016) فقد عد صعوبات ادارة الوقت ونقص الحافز لانجاز المهام وتقسيمها وتحديد اولوياتها من اهم الأسباب المؤدية (للتسويق) (Mandap, 2016, p: 431)

وأظهرت دراسة حديثة (Stolyarchuk & Kohanova, 2021) ان التسويق المزمن في اتخاذ القرارات يؤثر في زيادة معدلات الإصابة بارتفاع ضغط الدم وامراض القلب والاعوية الدموية ،بسبب الضغط الذي يتعرض له الشخص المسوف ،و يزيد التسويق المزمن والضغط الناتج عنه من حدوث الصداع ،الارق ، والإصابة بنزلات البرد ومشاكل الجهاز الهضمي (Stolyarchuk & Kohanova, 2021, p: 26).

ونظراً لأهمية القرارات التربوية ،وبناءً على الاهتمام الكبير الذي حظيت به الإدارة المدرسية في الدراسات ،لدورها الحاسم والمؤثر في نجاح العملية التعليمية، ولكون مدير المدرسة مسؤولاً عن بعض القرارات و فاعلية الأعمال في المدرسة من حيث نشاطها وتقدمها (علي والدليمي، 2005، ص 178).

فقد نال مفهوم التسويق القراري اهتماماً واسعاً من علماء النفس ،وتم توظيفه في مجالات حياتية متعددة منها الإدارة (Pear, 2009, Dunlevy, 2006)

وان قدرة المدير على اتخاذ القرارات الواعية وتجنب التسويق ،يمكنه من الارتقاء بالعملية التربوية وإعداد الطلبة لحياتهم المستقبلية بما يمكنهم من أداء الدور المتوقع منهم في المجتمع. وغالبا ما يعاني الإداريين المسوفين من صعوبة تحديد الأهداف بدقة ووضوح في المؤسسة التي يعملون بها ، وإشارا (جروبل وستيل ، 2008) الى وجود علاقة سلبية بين تحديد الأهداف والتسويق القرار لدى مديري المدارس ، وأن التركيز على أهداف المدرسة والتخطيط لها يقلل من التسويق القراري (Grubel ، p: 409-411) (Steel 2008 & فقد يكون التسويق في اتخاذ القرار من قبل مديري المدارس تأخير في زمن الاستجابة ينشأ بسبب الانزعاج الشخصي أو الخلل الوظيفي ، وعدم القدرة على تقييم البدائل في المواقف المتوترة، وميل نحو النسيان وشروذ الذهن ، او يكون

الدافع وراء التأجيل انخفاض الثقة بالنفس. (Beswick etal,1988,p:16) وبهذا يمكن تلخيص مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي :- هل يوجد تسويق في اتخاذ القرار لدى مديري المدارس ؟

أهمية البحث (Research Importance)

تُعد التربية في مفهومها المعاصر أداة للتغيير والتطور الاجتماعي، ولها من الآثار والنتائج ما يجعلها تحتل مكانا بارزا بين وسائل الإصلاح والتقدم في أي بلد . و تعتمد نتائج العملية التربوية إلى حد كبير على إدارتها التي تمثل المحور الأساسي في نجاحها. (سليم، ٢٠٢٣، ص٢٩٠-٣١٤)

ان القرارات السليمة التي يتخذها المدير تعمل على زيادة فاعلية المدرسة وتمتد بأثرها إلى المؤسسة التربوية ككل (السلطان، ١٩٧٧ ص ٤٩) وتعد عملية اتخاذ القرار قلب الإدارة، وان مقدار النجاح الذي تحققه أي منظمة يعتمد إلى حد بعيد على قدرة وكفاءة قيادتها على اتخاذ القرارات المناسبة وإعدادها لخطة فعالة تقادياً لتأجيل والمماطلة . (العجمي، ٢٠٠٨، ص١٨-١٩)

وبما أن دور مدير المدرسة الوصول للأهداف التنظيمية التي تسعى المؤسسة الى تحقيقها، فإن سلوكه ينعكس بصورة مباشرة وسريعة على أداء العاملين معه ومعنوياتهم (الناصر، ٢٠٠٤، ص ٢)

وحين يكون بين يدي مدير المدرسة العديد من الامور التي يتوج بعليه اتخاذ القرارات حيالها يومياً ،فأن الوقت لديه يصبح مورداً مهماً لجعل تلك القرارات على درجة عالية من الجودة .

(القحطاني، ٢٠١٣، ص٨٠٤)

فقد يتحمل مديري المدارس مسؤولية اتخاذ القرار لحل المشكلات التي تواجه العملية التعليمية ويستخدمون طرق إدارية مختلفة لحلها ويلجأ البعض إلى استخدام التسويق وتأجيل القرار بدل من ايجاد الحلول ، ويعتمد ذلك على السمات الشخصية للمسؤول والظروف المحيطة به وبهذا لا بد من وجود مديري ذوي خبرة في الادارة (Oguz,2009,p:415)

والى جانب الخبرة لابد ان تكون لديه دافعية عالية لتحمل المسؤولية وتصبح القرارات امه وتجنبه مخاطر التأجيل (Glockner, 2011,p132) وذلك لان عملية اتخاذ القرارات ليست مجرد وجود معلومات وخبرات ومعارف واحكام، بلهي عملية ادراكية منظمة لحل المشكلات التي يوجهها متخذ القرار في الحياة سواء كانت إدارية او اجتماعية او نفسية (Kast & Rosensweig ,1985, p.429) وحتى يتم ذلك لابد من يتولى ادارة المؤسسات التربوية قيادة قادرة على النهوض بها من خلال الجد والاجتهاد، واخذ الأمور بجدية ودراية ومهنية اكثر دون تأجيل وتسويق التي تعتبر معول هدم لكل الجهود المبذولة (العازمي،الخميس ،٢٠٢٢،ص٣٣٦) ويرى (Folkman1984) أنه عند الحاجة إلى تنفيذ مهمة أو اتخاذ قرار، يقوم الأشخاص بتقييم ما إذا كانوا يمتلكون الموارد اللازمة للتعامل مع الموقف أم لا، وإذا أدركوا أن مواردهم غير كافية، فإنهم يتعاملون مع القلق الذي يترتب على ذلك (Folkman& Lazarus,1980,p:52).

فقد يدفعهم القلق والتوتر وضرورة مواجهة الموقف الى خيارات متعددة،من بينها تسويق القرار و اشار(يافوز،٢٠١٢) في دراسته الى كيفية ميل بعض مديري المدارس للتسويق بناءات على انماط تفكيرهم،وجدت الدراسة أنه لا تختلف الميول العامة للتسويق لدى مديري المدارس من حيث الجنس والعمر والحالة الاجتماعية والوضع الوظيفي. (Yavuz,2012,p:2)

ويمكن تلخيص أهمية البحث على النحو التالي:

الأهمية النظرية:

- ١- البحث في ظاهرة حظيت باهتمام العديد من الباحثين الغرب ومشكلة خطيرة ذات أشكال وأسباب متعددة وتعد عاملاً في تحديد سير العملية التعليمية بشكل أمثل وفي شخصيات من يتسلموا المناصب الإدارية ورفاهيتهم النفسية وتكيفهم ووعيهم بذواتهم.
- ٢- توفر الدراسة بيانات ومعلومات عن بعض الخصائص الضرورية لإنجاح العمل الإداري الذي يجب توفره لدى من يتسلموا المناصب الإدارية.

٣- وتتجلى أهمية البحث ايضا انها توفر تأطيرا نظريا للتسويق في اتخاذ القرار وهذا يعد بمثابة مرجعا نظريا للباحثين والمكتبة النفسية كونه لم يدرس على مستوى الوطن العربي على حد اطلاع الباحثة.

أما الجوانب التطبيقية:

١- يهيئ اداة لقياس التسويق في اتخاذ القرار للاستفادة منها من قبل الباحثين وكما يعد إسهاما فاعلا في تطبيق هذه الأدوات على شريحة واسعة وهم مدرء المدارس.

٢- توفر الدراسة الحالية المعلومات التي تساعد على فهم الأسباب التي تدفع بعض مدرء المدارس الى التسويق في اتخاذ القرار

أهداف البحث (The Research Aims)

يرمي البحث إلى :

١- قياس مستوى التسويق في اتخاذ القرار لدى مديري المدارس الابتدائية .

٢- التعرف على الفروق في التسويق في اتخاذ القرار على وفق متغير الجنس (ذكور - اناث)

حدود البحث (Search Limits): تتمثل بمديري المدارس الابتدائية الذكور والاناث , التابعة لمديرية تربية المثى, للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)

تحديد المصطلحات (Terms Limitations)

أولاً: التسويق في اتخاذ القرار (Procrastination in decision-making)

وقد عرفه كل من

١- جانيس و مان: (Janis & Mann, 1977) يُعرّف التسويق في اتخاذ القرار بأنه آلية تكيف غير قادرة على التعامل مع الصراعات في عملية صنع القرار. يتمثل في استعداد قوي لعدم القدرة على اتخاذ قرار في الوقت المحدد، ما يُعد تأخيراً مقصوداً ضمن إطار زمني محدد، ويُعتبر نمط استجابة يسبب الانزعاج الشخصي أو الخلل الوظيفي للفرد بسبب التأخير (Janis & Mann, 1977, p7).

٢- بوركا ويون (Burka & Yuen, 1983) يُعرّفان التسويق في اتخاذ القرار بأنه تجنب متعمد ومتكرر لاتخاذ القرار خلال فترة زمنية معينة، حيث يؤخر الأفراد اتخاذ

القرار بشأن مسألة ما لأنها ليست من أولوياتهم الرئيسية أو لأنهم يرغبون في التفكير فيها مرة أخرى قبل اتخاذ القرار والإجراء (Burka & Yuen, 1983).

٣- إيفرت وفيراري (Evert & Ferrari, 1989): يُشيران إلى أن التسويق في اتخاذ القرار هو تأخير واعي لقرار في وقت محدد (Evert & Ferrari, 1989, : 101). (p)

٤- (دياز واخرون، ٢٠٠٦) سلوك يتميز بتأجيل الأفراد للبدء أو إتمام المهام والقرارات ضمن إطار زمني محدد، مما يؤدي إلى عدم فعالية إدارة الوقت وضياع الفرص المتاحة، وأن هناك أربع عوامل تدل على التسويق في اتخاذ القرار وهي سلوكيات المماثلة والتردد والتهاون في المواعيد وغياب التخطيط (Diaz et.al., 2006) التعريف النظري للتسويق في اتخاذ القرار: وقد تبنت الباحثة التعريف النظري لـ (Diaz et al, 2006) بما يتلائم مع الإطار النظري، تعريفاً نظرياً نابغاً من النموذج المتبنى في البحث الحالي.

التعريف الإجرائي للتسويق في اتخاذ القرار: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب بعد إجابته على فقرات مقياس التسويق في اتخاذ القرار المعتمد في البحث الحالي.

ثانياً: مدير المدرسة: حسب (حجي، ١٩٩٨) هو قائد فريق العمل المدرسي الذي يضم الوكلاء والمدرسين والجهاز الإداري المعاون والعمال، وهو المسؤول الأول عن سير العمل في المدرسة)

الفصل الثاني

الأطار النظري والدراسات السابقة

١- التسويق في اتخاذ القرار (Procrastination in decision making) غالباً ما تنشأ تحديات الحياة من مهام ومواقف متنوعة، وللتغلب على هذه العقبات، قد يختار الأفراد إما الإجراء الفوري أو التأجيل والمماثلة حتى اللحظات الأخيرة. يميل الأشخاص الذين لا يقدمون على اتخاذ الإجراءات على الفور إلى تأخير أفعالهم، مفضلين

انتظار الشعور بالمزاج المناسب للقيام بها، أو التردد في اتخاذ قرارات حاسمة. هذه الظاهرة تُعرف بالمماطلة

وقد وصفها ستيد وشاناهاان ونيوفيلد (٢٠١٠) بأنها تأخير في العمل يقود الأفراد إلى تجنب المهمة بسبب أولويات متضاربة أو الحاجة إلى الراحة للتخفيف من التوتر. هناك نوعان من التأخير: التأخير لتجنب النتائج غير المرغوب فيها والتأخير بدون سبب واضح. يُعتبر التأخير الإيجابي بمثابة تجنب للقرار المتسرع، بينما يحدث التأخير السلبي بدون سبب محدد (فيراري، ٢٠٠٠).

على الرغم من الأضرار المعروفة للتسوية لا يزال الكثيرون يختارونه في الحياة اليومية وعند اتخاذ القرارات. غالبًا ما يعتقد الناس أن الموعد النهائي هو ذروة الإنتاجية، وهي عادة ضارة اعتاد عليها البعض. من الناحية الصحية، البقاء مستيقظًا حتى وقت متأخر لإكمال المهمة يمكن أن يضر بأعيننا، والجلوس لفترات طويلة أمام الكمبيوتر يضر أيضًا عضلات العمود الفقري والكتف والرقبة. ويحدث ذلك في حالة تأجيل المهمة إلى اللحظة الأخيرة، أما من الناحية العقلية، التسوية القرارية غالبًا ما يرتبط بالمشاعر السلبية، وانخفاض التقدير الذاتي، والقلق من عدم القدرة على اتخاذ القرار في الوقت المحدد، مما يترك الفرد متوترًا، محبطًا، وعاجزًا، يشك في قدراته على إدارة الوقت. مع مرور الوقت، يؤدي ذلك إلى تدني تقدير الذات والشعور بالعجز (Ferrari, 2001, p391-406).

انواع التسوية:

اشارت الادبيات الى انواع متعددة للتسوية ومنها ما ذكره (هولمز, Holomes)

1-التسوية الاكاديمية :- التسوية الأكاديمية تركز بعض الدراسات على هذا المجال الذي هو جانب سلوكي من التسوية ويتحدد من خلال تأجيل الطلاب للواجبات الأكاديمية حتى آخر دقيقة.

2-التسوية العام في الحياة:- يُعرف التسوية بأنه ظاهرة متعددة الأبعاد في حياتنا اليومية. في الأنشطة اليومية، يظهر التسوية في تعثر تنظيم وإنجاز الأعمال الروتينية مثل سداد الفواتير أو تحديد مواعيد الأطباء.

3-التسويق في اتخاذ القرارات :- في جانب اتخاذ القرارات، يتجلى التسويق في تردد الأفراد عند الحاجة إلى اتخاذ قرارات رئيسية أو فرعية، ك شراء سيارة أو اختيار مجال دراسي. واتخاذ قرارهم اثناء العمل.

٤. التسويق القهري أو الوظيفي. أما التسويق القهري أو الوظيفي، فيعتبر أحد الأشكال الشديدة، حيث يصاب الفرد بشلل قراري وسلوكي مزمن يؤثر بالغاً على قدرته على التعامل اليومي وقد يفضي إلى تداعيات جسيمة وفقدان العمل (أحمد، ٢٠٠٨، ص ١٢) ويضيف هولمز (Holmes, ٢٠٠٢)، إلى هذه الأنماط التسويق العصابي، الذي يشير إلى تأجيل القرارات الحياتية الكبرى (Holmes, 2002, p:٣٨).

وللتسويق اسباب منها :

١- الأسباب النفسية: تتنوع الأسباب النفسية المؤدية للتسويق، وعلى الرغم من تباينها، إلا أنها ترتبط بشكل عام بالقلق، وانخفاض الشعور بتقدير الذات، والهزيمة الذاتية، والتوتر، والخوف من عواقب النجاح، والنفور من المهام المطلوبة.

٢- الأسباب الفسيولوجية: تتمركز الجذور الفسيولوجية للتسويق بشكل أساسي في القشرة الأمامية للمخ، حيث تلعب هذه المنطقة دوراً حيوياً في الوظائف التنفيذية للمخ كالتخطيط والسيطرة على الانفعالات. تعمل هذه القشرة على تقليل التشتت الناتج عن المحفزات القادمة من مناطق أخرى بالمخ. في حالات النقصان في كفاءة هذه المنطقة، لا يتم فلترة التشتت الناجم عن المحفزات بشكل فعال، مما يؤدي إلى سوء التنظيم، فقدان التركيز، وزيادة التسويق حيث يصبح عدم النشاط هو السلوك الغالب (Burk & Yuen , 2008:17).

النظريات التي فسرت التسويق :

١ - نظرية التحليل النفسي: psychoanalytic theory

تبحث نظرية التحليل النفسي، كما وضعها (Freud, 1953) في التسويق كسلوك مضطرب يستند إلى أسباب كامنة تعود إلى الطفولة. وفقاً لهذه النظرية، يرتبط التسويق بتجارب الطفولة المبكرة، خصوصاً تلك التي تكون صادمة، والتي تلعب دوراً في تشكيل العمليات المعرفية للبالغين.

يُشير (Sadeghi, 2011) إلى أن النظرية تُركز أيضاً على دور الوالدين في تنمية هذه السلوكيات لدى البالغين، إذ يحددون أهدافاً غير واقعية لأطفالهم، ويربطون تحقيق هذه الأهداف بالحب والقبول الوالدي. يؤدي ذلك إلى نشأة الطفل في بيئة تُسبب له القلق وتُعزز من مشاعر عدم الاحترام وانخفاض تقدير الذات (Sadeghi, 2011, p.281) عندما يفشل الطفل في تحقيق الإنجازات المطلوبة، يعاود تجربة تلك الخبرات والمشاعر التي عاشها في صغره. كما أن مشاعر الغضب التي يظهرها الوالدان تجاه أبنائهم تؤدي إلى فشل الأبناء في التعبير عن أنفسهم بشكل صحيح. فرض الوالدين آرائهم بالقوة يجبر الأطفال على الاستجابة لهذا الغضب دون وعي، مما يدفعهم للتسوية في تحقيق أهدافهم المستقبلية.

٢- نظرية العلاج العقلاني الانفعالي Rational Emotive Therapy

فيما يتعلق بنظرية العلاج العقلاني الانفعالي التي طورها ألبرت إليس (١٩٦٢-١٩٧١-١٩٧٧)، تفترض هذه النظرية أن الاضطرابات النفسية تنشأ من أنماط تفكير خاطئة أو غير منطقية، التي تتمثل في ضعف القدرة المتخيلة للمماثلين في إتمام واجباتهم ومهامهم، مما يؤدي إلى التأجيل في إنجاز هذه المهام (عبد الرحمن، ١٩٩٨: ٢١-٢١٣)

ليس من الضروري أن تنتج الاضطرابات النفسية من عمليات تعلم خاطئ أو استنتاجات مغلوطة مستندة إلى معلومات ناقصة أو غير صحيحة، وكذلك عدم القدرة على التمييز بين الخيال والواقع.

بل قد يكون التفكير وهمياً لأنه ينبع من مقدمات خاطئة، والسلوك قد يكون انهزامياً لأنه يرتكز على توجهات غير عقلانية. أيضاً، قد يرى الفرد نفسه ضعيفاً نتيجة المبالغة في فهمه لنقاط ضعفه، مما يؤدي إلى التقليل من شأن نجاحاته وقدراته وعدم اعتبار تصرفاته الجيدة وأعماله مستحقة للثناء والاعتزاز.

وهو يميل إلى التعميم السريع في فهمه للآخرين أو نفسه بعد فشل في موقف ما، ويخضع الأحداث اليومية التي يمر بها لتحليل عقلائي يغير من تصوراتها (المالحي، ١٩٩٥: ١٤٩)

لذا، قد قام إيس بالتمييز بين نوعين من الأفكار والمعتقدات:

- ١- أفكار منطقية وعقلانية ترافقها حالات وجدانية سليمة تعزز الانفتاح والنضوج.
- ٢- أفكار غير منطقية وعقلانية تصاحبها اضطرابات انفعالية وإحباطات، وعلى أساس هذه المعتقدات والأفكار يُحدد الفرد سلوكه وتفاعله مع المواقف، مما يجعله يشعر بالتهديد أو الطمأنينة، بالحب أو الكراهية، بالإقبال أو الإحجام، حسبما تمليه عليه أفكاره (ابراهيم، ١٩٩٨: ١٤٦)

يعتبر العنصر الأساس في نظرية العلاج العقلاني الانفعالي أن السلوك الانفعالي للفرد ينبع من حوار داخلي؛ حيث أن الأفكار التي تتولد في وجدان الفرد حول موضوع معين تشكل مادة انفعالاته تجاه هذا الموضوع. يفكر الفرد بكلمات وجمل ذاتية، وما يعيشه من مبدعات وتصورات خلال هذا الحوار يشكل انفعالاته الخاصة ويحدد سلوكه في المواقف المختلفة (عباس، ٢٠١٧)

٣- نظرية الصراع في اتخاذ القرار (Decision Making Therapy, 1977)

وفقاً لنظرية جانيس ومان حول الصراع في صنع القرار، يُعد التردد أو التسويق آلية تكيف غير فعالة للتعامل مع الصراعات أثناء عملية صنع القرار.

يزعمون أن المماطلين يؤخرون التفكير في البدائل المتقاربة، مما يتيح لهم تجنب المواجهات المجهدة. المماطلون، الذين غالباً ما يفتقرون إلى الرغبة أو القدرة على وزن البدائل في المواقف المتوترة، قد يظهرون ميلاً نحو النسيان أو شرود الذهن، مثل قولهم "أوه، لقد نسيت". قد يكون الواقع وراء عدم الحسم هو انخفاض الثقة بالنفس والاحترام. مع اقتراب الموعد النهائي لاتخاذ القرار، يجب على هؤلاء الأفراد أن يعملوا بشكل أسرع للوفاء بالموعد النهائي، وأي فشل لاحق في الأداء قد ينجم عن عدم كفاية أدائهم. التسويق يُعتبر اضطراباً تأقلمياً في التعامل مع القرارات الصعبة. (Burka&Yuen, 1983)

٤- نموذج رباعي العوامل للتسويق

قدم الباحثون (دياز ، فيراري، دياز، ارجوميدو، ٢٠٠٦) نموذج (رباعي العوامل للتسويق القراري) هو نموذج حديث قدم تفسيراً علمياً شاملاً للتسويق في اتخاذ القرار إذ قاموا بدراسة على عينة من البالغين الإسبان (٢٠٠٦) وذلك بتقييم التركيب العملي لثلاثة مقاييس سيكومترية معروفة مستخدمة بشكل متكرر مصممة لتقييم مدى تكرار تأجيل الأشخاص لأداء أو اتخاذ القرار تتعلق بعدد من الأنشطة وهي مقياس التسويق السلوكي العام (Gp) للاي، ١٩٨٦ مقياس التسويق للبالغين (Alp) ماكون و جونسون (١٩٨٩) مقياس التسويق القراري (Dp) لمان (١٩٨٢)

أشارت الدراسة أن النسخة الإسبانية لمقاييس التسويق الثلاثة فعالة وموثوقة في قياس التسويق في اتخاذ القرار بناءً على التحليل العملي للمقاييس الثلاثة وجد أنه يظهر التسويق في اتخاذ القرار من خلال نموذج رباعي العوامل للتسويق وهي سلوكيات المماثلة، التردد، عدم الدقة في المواعيد وعدم التخطيط

١- سلوكيات المماثلة (Dilatory behaviors)

تعرف أيضاً بسلوكيات التأخير ، ويعبر هذا العامل عن ميل الأفراد لتأجيل بدء أو إكمال المهام حتى اللحظات الأخيرة، مما يعكس عدم القدرة على إدارة الوقت بشكل فعال يمكن أن تؤدي هذه السلوكيات إلى ضغوط نفسية وانخفاض في الأداء بسبب الضغط الزمني وقلة الوقت المتاح لإتمام المهام بجودة عالية وتم ربطه بجوانب الأثرية ومتغيرات شخصية أخرى مثل ضعف السيطرة الذاتية والمعاندة والانبساطية .

٢- التردد (Indecision):

يمثل هذا العامل تأجيل الفرد لاتخاذ القرار ات ضمن إطار زمني محدد ، مما يعكس عدم اليقين والحيرة في اتخاذ القرارات وقد يميل الأفراد الى تأجيل اتخاذ القرار حتى في الظروف التي تتطلب استجابة سريعة والتردد يمكن ان يؤدي الى فرص ضائعة وعدم القدرة على الاستفادة من الخيارات المتاحة بشكل فعال مما يؤثر سلباً على الأداء الشخصي والمهني .

٣- التهاون في المواعيد (Lack of punctuality)

يعكس هذا العامل الصعوبات التي يواجهها الأفراد في الالتزام بالمواعيد النهائية والقيام بجدية ويركز على النقص في الدقة والكفاءة في الوفاء بالمواعيد النهائية المحددة، مما يعكس عدم القدرة على التخطيط المسبق والمنتظم، ويمكن أن يؤدي عدم الدقة في المواعيد الى تقديم أعمال ذات جودة منخفضة ويؤثر على سمعة الفرد وثقة الآخرين به .

٤- غياب التخطيط : (Lack of planning) :

يمثل هذا العامل نقص الانضباط الذاتي لدى الأفراد في البقاء مركزين ومنظمين أثناء العمل على المهام المستهدفة، ويعكس نقص التنظيم في التعامل مع المهام مما يؤدي الى تقادي العمل على الأنشطة التي تتطلب جهدا وتركيزا مستمرا يؤثر عدم التخطيط على الأداء الكلي والقدرة على تحقيق الأهداف، ويمكن ان يعوق التقدم الشخصي والمهني (دياز واخرون، ٢٠٠٦، ص ١٣٢-١٣٧)

ان عدم التخطيط تودي بالفرد الى المماطلة (برونرواخرون، ٢٠٠٨)

وذكر (بوهلر ، ٢٠٠٧) ان الشخص الذي يرتكب مغالطة في التخطيط يمكن ان يكون لديه ايضا رغبات قوية في انهاء المهام مبكرا، في هذه الحالة لديهم بداية عالية، لا يتأخرون في بدء العمل في مهمة ما ومع ذلك فهم يركزون بشكل كبير على الخصائص الداخلية للمهمة ولا يأخذون في الاعتبار العوامل التي تتجاوز المهمة نفسها. انهم اقل وعيا او اقل تسامحا مع ان الاحداث لا تجري عادة كما هو مخطط لها تماما (Buehler, 2007, p:672-673)

تعكس هذه العوامل الأربعة الأبعاد المختلفة لسمة التسويق، ويمكن استخدامها لفهم كيف يتعامل الأفراد مع الوقت والقرارات والمهام بطرق قد تؤثر سلبا على أدائهم ونتاجيتهم، تساهم هذه العوامل في بناء نموذج شامل للتسويق، ويمكن استخدامها في تصميم أدوات تقييم نفسية تستهدف قياس مختلف جوانب التسويق بشكل فعال. وقد تم النظر إلى التسويق على أنه سمة معقدة مكونة من عدة مقدمات .

(فيراري و بيشيل، ٢٠٠٠، ص ١٩٧-٢٠٢)

مناقشة النظريات :

اولاً: نظريات التسوية في اتخاذ القرار:

وفي ضوء استعراض النظريات التي تناولت التسوية في اتخاذ القرار لاحظت الباحثة تشابهات واختلافات بين هذه النظريات من حيث تصورها لمفهوم التسوية:

- ١- تتشابه معظم النظريات بأن مفهوم التسوية له انتشار واسع.
- ٢- أما التحليل النفسي يرى أن لدى الفرد مدركات عقلية وأنماط من السلوك المعقد وخصائص شخصية تشمل الجوانب الانفعالية والاجتماعية والعقلية، وأن هذه الخصائص تصبح معايير لتحديد سلوك التسوية.
- ٣- تؤكد نظرية ألس في تفسيرها للتسوية، حيث تعتمد على تقدير الفرد لذاته.
- ٤- أما جانيس ومان، فأنهما يتفقان ان الضغوط التي يتعرض لها الشخص اذا اراد اتخاذ قرار ما تخلق لديه صراعات داخلية تجعله يلجا الى اليات تكيفية ومنها التسوية .
- ٥- وتوسع دياز وزملائه (٢٠٠٦) في دراستهم حول التسوية في اتخاذ القرار واعتبروا أن التسوية القراري يتضمن أربعة عوامل توضح التسوية بصورة شاملة. وان سلوكيات المماثلة يظهرها الشخص المسوف كذلك التردد التهاون في المواعيد وغياب التخطيط وهذه السلوكيات كافية ليكون الشخص مسوفاً.

ومن هذا المنطلق وفي ضوء ما تم طرحه ارتأت الباحثة تبني نموذج (دياز وزملائه، ٢٠٠٦) في هذه الدراسة لأنه الاوسع والاشمل في توضيح هذه الظاهرة وكل ما يتعلق بها لأنه النموذج الأقرب إلى طبيعة مجتمع الدراسة لانه الاكثر شمولاً ودقة كما أنه يفتح المجال أمام الكثير من الدراسات حول هذه الظاهرة وصلتها بالكثير من المتغيرات النفسية والاجتماعية .

الدراسات السابقة

الدراسات العربية:

١- دراسة (العازمي والخميس، ٢٠٢٢)

(التسوية الاداري وعلاقته بفاعلية اتخاذ القرارات المدرسية بدولة الكويت)، هدفت الدراسة الى تعرف مستوى التسوية الاداري لدى مديري المدارس الحكومية، بلغت عينة الدراسة

(٧٨٠) معلماً من ٣٦ مدرسة اظهرت نتائج الدراسة ،ان مستوى التسويق الاداري لدى مديري المدارس كان بدرجة متوسطة ،ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطات الحسابية لمستوى التسويق الاداري تعزى الى متغير الجنس .
(الغازمي،الخميس،٢٠٢٢،ص٣٣٥)

٢- دراسة (الدغيم والعجمي،٢٠١٨)

هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين اساليب اتخاذ القرار وسلوك التسويق لدى شاغلي الوظائف الاشرافية في القطاع الحكومي وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين اساليب اتخاذ القرار وسلوك التسويق (الدغيم والعجمي ،٢٠١٨،ص٥٧-٨٠)
الدراسات الاجنبية:

١- دراسة اوغورلو (Ugurlu ,٢٠١٣)

هدفت الدراسة الى تحليل تأثير سلوكيات التسويق على اساليب اتخاذ القرار لدى مديري المدارس وتوصلت الدراسة الى ان مديري المدارس الاكبر سناً يميلون الى اعتماد اساليب صنع القرار تعزز تحقيق ادارة فعالة. (Ugurlu, 2013,p:253-272)

٢- دراسة (Comert & Donmez,2019)

هدفت الدراسة الى تعرف تصورات المديرين والمعلمين في تركيا لسلوك التسويق وعبء العمل وتوصلت الدراسة الى عدم وجود تسويق من قبل المديرين للمهام العاجلة ذات المواعيد النهائية . (Comert & Donmez, 2019,p:129-136)

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته:

يتضمن هذا الفصل عرضاً لاجراءات البحث الحالي من حيث تحديد مجتمع البحث واختيار عينة واجراءات بناء مقياس (التسويق في اتخاذ القرار لدى مديري المدارس الابتدائية)

التسويق في اتخاذ القرار لدى مديري المدارس الابتدائية

أولاً : مجتمع البحث:

شمل مجتمع البحث الحالي مديري المدارس الابتدائية ضمن المديرية العامة لتربية محافظة المثلى والمديريات الفرعية التابعة لها للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ ولكلا الجنسين (ذكور، اناث). كما في جدول (١)

جدول رقم (١)

توزيع أفراد مجتمع البحث في محافظة المثلى على وفق الجنس والاقضية

القضاء	عدد الذكور	عدد الاناث	المجموع الكلي
الساوة	١٧٨	٧٨	٢٥٦
الرميثة	١٣٤	٣٩	١٧٣
الخضر	٦٨	٢٦	٩٤
الوركاء	٧٣	٩	٨٢
المجموع الكلي	٤٥٣	١٥٢	٦٠٥

ثانياً : عينة البحث:

تم اختيار عينة طبقية عشوائية مقدارها (٢٥٠) مدير ومديرة كما يوضح الجدول (٢)

مجموع	قصيرة	متوسطة	طويلة	مجموع
٤٨	٣٧	٥٦	١٤١	ذكر
٣٦	٣٥	٣٨	١٠٩	انثى
٨٤	٧٢	٩٤	٢٥٠	مجموع

ثالثاً : أداة البحث:

تحقيقاً لاهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس التسويق في اتخاذ القرار، وفيما يلي استعراض للأجراءات.

أولاً: مقياس التسويق في اتخاذ القرار:

بعد اطلاع الباحثة على الادبيات والدراسات السابقة المتعمقة بمفهوم التسويق في اتخاذ القرار ولعدم توفر مقياس يقيس بشكل مباشر التسويق في اتخاذ القرار لدى مديري المدارس لانه لم يمكن العثور على مقياس خاص بالتسويق في اتخاذ القرار ، قامت الباحثة ببناء مقياس التسويق في اتخاذ القرار بالاعتماد على انموذج رباعي العوامل لـ (دياز وزملائه ، ٢٠٠٦) وتم وبصيغة اولية اعداد (٤٠) فقرة موزعة بين أربعة عوامل

(عوامل)، بواقع (١٠) فقرات لكل عامل، يصحح المقياس على وفق طريقة ليكرت من خلال بدائل الاستجابة وتحديد أوزانها إذ تم استعمال مقياس خماسي البدائل تتراوح ما بين (تنطبق عليّ تماماً، تنطبق عليّ، محايد، لا تنطبق عليّ، لا تنطبق عليّ ابداً) وجرى إعطاء قيمة وزنية لكل بديل هي (١،٢،٣،٤،٥) من الدرجات للفقرات المصاغة بأتجاه التسويق في اتخاذ القرار. أما الفقرات (٣،٤،٣) فتكون أوزانها من (١-٥) لأنها فقرات عكسية.

التحليل المنطقي للفقرات (صلاحية فقرات المقياس)

للتأكد من صلاحية فقرات مقياس التسويق في اتخاذ القرار عرض المقياس بصيغته الاولية المكونة من (٤٠) فقرة ملحق (٣) على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال علم النفس والمقياس النفسي ملحق رقم (٣)، بلغ عددهم (١٥) خبيراً ومحكماً و في ضوء اراء المحكمين، تمت الموافقة على تعليمات المقياس وبدائله وطريقة صحيحها، كما تمت الموافقة على (٣٨) فقرة نالت نسبة اتفاق (٨٠%) فاكثر، وتم استبعاد فقرتين هما (١٤،١١) حيث حصلتا على نسبة اتفاق متدنية مقدارها (٦٦%) والجدول (٤) يوضح ذلك.

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس التسويق في اتخاذ القرار:

يعد هذا الاجراء من الخطوات المهمة في بناء أي مقياس، كونه يكشف عن الخصائص السيكومترية للفقرات التي تساعد في اختيار الفقرات ذات الخصائص الجيدة، وهذا يؤدي بدوره الى صدق المقياس وثباته (الإمام، ١٩٩٠: ١١٤) وهناك أساليب متعددة لإستخراج القوة التمييزية و لجأت الباحثة إلى أسلوبين لتحليل الفقرات هما:

١- أسلوب المجموعتين المتطرفتين:

تتطلب المقاييس النفسية حساب القوة التمييزية لأستبعاد الفقرات التي لا تميز بين المستجيبين والابقاء على الفقرات التي تميز بينهم، وبهدف تحليل فقرات مقياس (التسويق في اتخاذ القرار) على وفق هذا الاسلوب تم تطبيقه على عينة التحليل الاحصائي البالغة (٢٥٠) مدير ومديرة (العينة الاساسية) وتم حساب القوة التمييزية للفقرات للمقياس ككل وعلى وفق عوامله (ابعاده)، وعلى وفق الخطوات الاتية:

التسويق في اتخاذ القرار لدى مديري المدارس الابتدائية

- ١- ايجاد الدرجة الكلية (للمقياس ككل ولكل بعد) لكل استمارة بعد تصحيحها .
- ٢- تم ترتيب الدرجات الكلية التي استخرجت ل(٢٥٠) استمارة ترتيبا تنازلياً من اعلى درجة الى ادنى درجة انحصرت بين (١٥٩-٤٢)
- ٣- اختيار نسبة (٢٧%) العليا لتمثل المجموعة العليا ونسبة (٢٧%) الدنيا لتمثل المجموعة الدنيا لتحديد مجموعتين متطرفتين بأكبر حجم واقل تباين ، ولكون العدد النهائي للاستمارات (٢٥٠)، فأن عدد استمارات المجموعة العليا بلف (٦٨) استمارة، اما عدد استمارات افراد المجموعة الدنيا فكانت (٦٨) استمارة
- ٤- لحساب القوة التمييزية حللت فقرات المقياس باستعمال معادلة الاختبار التائي (-t Test) لعينتين مستقلتين، لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة، ومقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بدرجة حرية (١٣٤) . ومن خلال هذه الخطوة اتضح ان الفقرات دالة احصائيا لان قيمها التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية ما عدا الفقرتين (٣-٣٤) فأنهما غير مميزتين لان القيم التائية المحسوبة لهما اقل من القيمة الجدولية كما موضح في الجداول (٦)

جدول (٦)

القوة التمييزية لمقياس التسويق في اتخاذ القرار باستعمال العينتين المتطرفتين

ت	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	الدلالة عند مستوى ٠,٠٥
١	عليا	3.5441	.99901	12.806	دالة
	دنيا	1.6912	.65237		
٢	عليا	3.1765	1.02128	11.281	دالة
	دنيا	1.5147	.65774		
٣	عليا	2.6176	.97780	-1.140	غير دالة
	دنيا	2.6471	1.43272		
٤	عليا	3.5735	.96686	12.211	دالة
	دنيا	1.8088	.69663		
٥	عليا	3.2647	1.04550	8.382	دالة
	دنيا	1.9118	.82381		

التسوية في اتخاذ القرار لدى مديري المدارس الابتدائية

٦	عليا	3.8235	.89678	7.322	دالة
	دنيا	2.5000	1.19076		
٧	عليا	3.2941	1.06587	11.606	دالة
	دنيا	1.5147	.68005		
٨	عليا	3.2794	.99018	12.157	دالة
	دنيا	1.5882	.57912		
٩	عليا	2.6618	1.07357	8.323	دالة
	دنيا	1.4412	.55671		
١٠	عليا	3.4706	.95371	8.415	دالة
	دنيا	1.9853	1.09943		
١١	عليا	3.7647	1.00918	11.627	دالة
	دنيا	1.9118	.84173		
١٢	عليا	3.6176	.99295	10.747	دالة
	دنيا	1.7941	.98585		
١٣	عليا	3.8088	.81511	10.358	دالة
	دنيا	2.0294	1.15862		
١٤	عليا	3.3971	1.13479	9.235	دالة
	دنيا	1.7353	.95601		
١٥	عليا	3.3824	.93089	12.926	دالة
	دنيا	1.6029	.64968		
١٦	عليا	3.4412	1.01308	16.506	دالة
	دنيا	1.2206	.45205		
١٧	عليا	3.2500	1.11134	13.668	دالة
	دنيا	1.2353	.49226		
١٨	عليا	3.8235	.84538	10.577	دالة
	دنيا	1.9706	1.17143		
١٩	عليا	3.3971	.88334	8.546	دالة
	دنيا	1.9265	1.11055		
٢٠	عليا	3.2353	.86590	11.680	دالة
	دنيا	1.5294	.83703		
٢١	عليا	3.4706	.81900	15.456	دالة
	دنيا	1.5588	.60797		
٢٢	عليا	3.4853	.95406	11.573	دالة

التسويق في اتخاذ القرار لدى مديري المدارس الابتدائية

	دنيا	1.6324	.91267		
٢٣	عليا	3.3235	.96878	12.945	دالة
	دنيا	1.4853	.65774		
٢٤	عليا	3.2500	.95222	14.952	دالة
	دنيا	1.3235	.47130		
٢٥	عليا	3.6618	.80317	17.474	دالة
	دنيا	1.5588	.58290		
٢٦	عليا	3.3824	1.03707	12.998	دالة
	دنيا	1.4853	.61067		
٢٧	عليا	3.6471	.72821	15.931	دالة
	دنيا	1.6618	.72504		
٢٨	عليا	3.3529	.91038	14.412	دالة
	دنيا	1.4853	.55965		
٢٩	عليا	3.5294	.83703	15.813	دالة
	دنيا	1.5441	.60923		
٣٠	عليا	3.7794	.72987	16.605	دالة
	دنيا	1.5441	.83637		
٣١	عليا	3.6618	.82154	10.523	دالة
	دنيا	1.8824	1.12674		
٣٢	عليا	3.6029	.77536	19.317	دالة
	دنيا	1.3529	.56686		
٣٣	عليا	3.3676	.89617	9.244	دالة
	دنيا	1.8529	1.01135		
٣٤	عليا	2.8088	1.02589	-.572-	غير دالة
	دنيا	2.9412	1.61044		
٣٥	عليا	3.5147	.85506	7.189	دالة
	دنيا	2.1176	1.35525		
٣٦	عليا	3.5294	.98452	13.365	دالة
	دنيا	1.5735	.69789		
٣٧	عليا	3.5441	.87133	15.222	دالة
	دنيا	1.5294	.65724		
٣٨	عليا	3.5147	.80098	11.147	دالة
	دنيا	1.8235	.96105		

التسويق في اتخاذ القرار لدى مديري المدارس الابتدائية

جدول رقم (٧)

القوة التمييزية للفقرات حسب المجال الذي تنتمي اليه

سلوكيات المماثلة							التردد						
ت	رقم الفقرة في المقياس	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة الثانية	الدلالة	ت	رقم الفقرة في المقياس	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة الثانية	الدلالة
١	١	عليا	3.5000	1.07203	11.886	دالة	١١	٢	عليا	3.0735	1.12391	10.432	دالة
		دنيا	1.6912	.65237					دنيا	1.4706	.58515		
٢	٥	عليا	3.3824	.97780	9.970	دالة	١٢	٦	عليا	3.9265	.75934	10.308	دالة
		دنيا	1.8382	.82154					دنيا	2.2794	1.07683		
٣	٩	عليا	2.8235	1.11892	9.434	دالة	١٣	١٠	عليا	3.5294	.99956	12.569	دالة
		دنيا	1.3971	.55016					دنيا	1.6912	.67487		
٤	١٣	عليا	3.8088	.85094	10.472	دالة	١٤	١٤	عليا	3.6029	1.05292	12.485	دالة
		دنيا	2.0441	1.09863					دنيا	1.6471	.74843		
٥	١٧	عليا	3.1912	1.13634	12.894	دالة	١٥	١٨	عليا	3.8382	.87435	10.735	دالة
		دنيا	1.2500	.50000					دنيا	1.9559	1.15169		
٦	٢١	عليا	3.4706	.85467	14.346	دالة	١٦	٢٢	عليا	3.6324	.91267	17.579	دالة
		دنيا	1.6029	.64968					دنيا	1.3676	.54374		
٧	٢٥	عليا	3.6324	.87936	16.534	دالة	١٧	٢٦	عليا	3.4559	.95314	13.877	دالة
		دنيا	1.5441	.55808					دنيا	1.5294	.63412		
٨	٢٩	عليا	3.5588	.85313	14.597	دالة	١٨	٣٠	عليا	3.7059	.89874	13.944	دالة
		دنيا	1.5588	.74076					دنيا	1.6176	.84693		
٩	٣٣	عليا	3.3529	.92663	10.094	دالة	غياب التخطيط						
		دنيا	1.7941	.87347									
١٠	٣٥	عليا	3.6324	.86222	10.462	دالة	التهاون في المواعيد						
		دنيا	1.8676	1.09141									
ت	رقم الفقرة في المقياس	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة الثانية	الدلالة	ت	رقم الفقرة في المقياس	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة الثانية	الدلالة
١٩	٣	عليا	2.7500	1.07029	1.804	غير دالة	٢٩	٤	عليا	3.7500	.87032	16.171	دالة
		دنيا	2.3676	1.38116					دنيا	1.6618	.61354		
٢٠	٧	عليا	3.2206	1.13092	11.737	دالة	٣٠	٨	عليا	3.3382	1.04539	13.063	دالة
		دنيا	1.3971	.60198					دنيا	1.5000	.50372		
٢١	١١	عليا	3.8235	.97646	12.170	دالة	٣١	١٢	عليا	3.5882	1.12283	10.240	دالة
		دنيا	1.8971	.86628					دنيا	1.7794	.92793		
٢٢	١٥	عليا	3.4265	.90300	14.048	دالة	٣٢	١٦	عليا	3.4265	1.06947	16.328	دالة
		دنيا	1.5735	.60634					دنيا	1.1765	.38405		
٢٣	١٩	عليا	3.4118	.96561	10.494	دالة	٣٣	٢٠	عليا	3.2059	.90700	13.625	دالة
		دنيا	1.8235	.79064					دنيا	1.3676	.64425		
٢٤	٢٣	عليا	3.3382	.97139	12.068	دالة	٣٤	٢٤	عليا	3.2353	1.02386	13.852	دالة
		دنيا	1.6324	.64425					دنيا	1.3382	.47663		
٢٥	٢٧	عليا	3.6471	.70742	17.178	دالة	٣٥	٢٨	عليا	3.4853	.90591	16.289	دالة
		دنيا	1.6176	.66981					دنيا	1.4412	.50022		
٢٦	٣١	عليا	3.6912	.79659	14.546	دالة	٣٦	٣٢	عليا	3.7059	.69236	16.629	دالة
		دنيا	1.6765	.81847					دنيا	1.5147	.83742		
٢٧	٣٦	عليا	3.5735	.98217	15.058	دالة	٣٧	٣٤	عليا	2.8382	1.07357	-121-	غير دالة
		دنيا	1.4853	.58572					دنيا	2.8676	1.69199		
٢٨	٣٨	عليا	3.6324	.78994	13.854	دالة	٣٨	٣٧	عليا	3.5294	.90555	15.816	دالة
		دنيا	1.7794	.76968					دنيا	1.5147	.53232		

معامل الاتساق الداخلي:

يعد هذا الأسلوب من الأساليب المستعملة لحساب الاتساق الداخلي فهو يُعنى بمعرفة سير جميع فقرات المقياس في الاتجاه الذي يسير فيه المقياس كله ام لا وهو بذلك يقدم مقياساً متجانساً، ويعتمد هذا الأسلوب على حساب العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس فتكون الفقرة صادقة إذا كان معامل الارتباط بينها وبين الدرجة الكلية لأداة عالياً (دال معنوياً) وهو المحك الذي يؤدي الى صدق بناء ذلك المقياس. ولحساب الاتساق الداخلي لفقرات مقياس التسويق في اتخاذ القرار تم اعتماد بيانات عينة التحليل الاحصائي البالغة (٢٥٠) مدير ومديرة، وتم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية (للمقياس ككل ولكل بعد) وبينت النتائج ان جميع الفقرات متسقة داخليا كون معاملات ارتباطها مع الدرجة الكلية للمقياس والدرجة الكلية للبعد دالة احصائيا عند درجة حرية (٢٤٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥) عدا الفقرتين (٣، ٣٤) فقد كانت معاملات ارتباطهما مع الدرجات الكلية غير دالة لذا فنهما غير متسقتين داخليا غير متسقتين داخليا والجدول (٨) يوضح ذلك

جدول رقم (٨)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التسويق في اتخاذ القرار وارتباط الفقرات بالمجال الذي تنتمي اليه

ت	في رقم الفقرة المقياس	المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية	الارتباط مع المجال	ت	رقم الفقرة في المقياس	المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية	الارتباط مع المجال
1	1	سلوكيات المماثلة	.663	0.675	20	7	التهاون في المواعيد	.718	0.708
2	5		.630	0.646	21	11		.697	0.695
3	9		.499	0.556	22	15		.691	0.732
4	13		.606	0.643	23	19		.518	0.576
5	17		.790	0.774	24	23		.782	0.748
6	21		.769	0.741	25	27		.704	0.732
7	25		.812	0.809	26	31		.583	0.665
8	29		.721	0.743	27	36		.777	0.793
9	33		.609	0.651	28	38		.649	0.703
10	35		.494	0.555	29	4		.644	0.710
11	2	التردد	.٧٣٢	0.710	30	8	غياب التخطيط	.734	0.761
12	6		.500	0.591	31	12		.708	0.689
13	10		.637	0.697	32	16		.816	0.813
14	14		.667	0.717	33	20		.717	0.727

التسويق في اتخاذ القرار لدى مديري المدارس الابتدائية

0.748	.710		24	34	0.666	.605		18	15
0.790	.759		28	35	0.786	.723		22	16
0.735	.727		32	36	0.754	.756		26	17
0.035	-.072		34	37	0.654	.685		30	18
0.794	.782		37	38	0.128	.041		3	19

الخصائص السيكومترية للمقياس :

صدق مقياس التسويق في اتخاذ القرار :

اولا: مؤشرات الصدق Validity Indicates

يشير الصدق الى ان المقياس يقيس الخاصية التي وضع من أجلها ، ولخاصية الصدق أهمية بالغة، وتعد شرط من شروط بناء الاختبارات جميعها .وعند تطبيق الاختبار لابد من توفر صدقه ، وصدق المقياس يمد الباحث بدليل مباشر على صلاحيته للقيام بوظيفته ولتحقيق ما وضع من أجله.

تم التحقق من مؤشرات صدق مقياس التسويق في اتخاذ القرار بأسلوبين وعلى النحو الآتي:

-الصدق الظاهري (Face Validity)

يشير الصدق الظاهري أن الاختبار يقيس الظاهرة التي وضع من أجلها ويتوصل إليه عن طريق حكم الخبراء , اي ان فقرات المقياس مناسبة للصفة أو الخاصية المراد قياسها (Allen&Yen, 1979,p:٦).

وقد عرض المقياس بصيغته الاولية على عدد من المحكمين من أجل الحصول على تقدير مدى تمثيل فقرات المقياس للخاصية المراد قياسها وتم الحصول على موافقتهم على فقرات المقياس كما مبين سابقا في صلاحية فقرات المقياس.

-صدق البناء: (Construct Validity)

يعد هذا النوع من الصدق أهم أنواع الصدق لأنه يعمل على التحقق التجريبي من تطابق درجات الفقرات مع البناء النفسي للسمة المراد قياسها .ويقصد بصدق البناء تحليل درجات المقياس استنادا الى البناء النفسي للظاهرة المراد قياسها . وفي ضوء هذا المؤشر ظهرت دلالة معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس او للبعد، مما يشير الى الاتساق الداخلي للفقرات وهو مؤشر مهم لصدق البناء، ولزيادة الدقة للتحقق

التسوية في اتخاذ القرار لدى مديري المدارس الابتدائية

من الاتساق الداخلي جرى حساب العلاقات الارتباطية بين الدرجات الكلية لكل بعد وبينها وبين الدرجة الكلية للمقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون على بيانات عينة التحليل الاحصائي، وكانت قيم معاملات الارتباط عالية وذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) و كما يوضح الجدول (9) وهو مؤشر اخر يحقق صدق البناء لمقياس التسوية في اتخاذ القرار

التسوية في اتخاذ القرار	غياب التخطيط	التهاون في المواعيد	التردد	سلوكيات المماثلة	
سلوكيات المماثلة	.921**	.899**	.894**	1	.969**
التردد	.889**	.884**	1	.894**	.952**
التهاون في المواعيد	.877**	1	.884**	.899**	.954**
غياب التخطيط	1	.877**	.889**	.921	.962**
التسوية في اتخاذ القرار	.962**	.954**	.952**	.969**	1

ثانيا : ثبات المقياس :

ولغرض التحقق من ثبات مقياس التسوية في اتخاذ القرار اعتمدت الباحثة طريقتين:

١- طريقة إعادة الاختبار:

بلغ معامل الثبات للمقياس ككل (0,99) ولبعد سلوكيات المماثلة (0,92) ولبعد التردد

(0,95) ولبعد التهاون في المواعيد (0,96) ولبعد غياب التخطيط (0,94)

٢- طريقة تحليل التباين باستعمال معادلة ألفا كرو نباخ للاتساق الداخلي

ان معاملات الثبات لابعاد مقياس التسوية في اتخاذ القرار والدرجة الكلية باستخدام

معامل ألفا كرونباخ بلغت (0,868 - 0,846 - 0,879 - 0,911 - 0,967) على

التوالي وهي قيم ثبات مرتفعة مما يشير الى ثبات المقياس

-الوسائل الاحصائية:

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية المناسبة بالاستعانة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) , وعلى النحو الآتي :

١- الاختبار التائي (t-Test)

٢- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)

٣- معادلة الفا كرونباخ (Cronbach)

٤- استعمال الالتواء والتقلطح والوسط الحسابي والوسيط والمنوال والمدى

٥-الاختبار التائي لعينة واحدة (One-Sample t-Test Case)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الأول: تعرف مستوى التسويق في اتخاذ القرار لدى مديري المدارس الابتدائية:

لتحقيق هذا الهدف تم حساب المتوسطات الحسابية لأفراد عينة البحث على مقياس التسويق (للمقياس ككل ولأبعاده)، وتم مقايستها بالمتوسطات الفرضية بواسطة الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة وكانت النتائج كما يوضح الجدول (٢٢) كما يأتي:

أ - تعرف مستوى التسويق في اتخاذ القرار: كان المتوسط الحسابي لأفراد عينة البحث على مقياس التسويق في اتخاذ القرار مقداره (٨٧,٦٢) درجة، وبانحراف معياري مقداره (٢٦,٩٥) درجة ، وعند مقايسته مع الوسط النظري للمقياس والبالغ (١٠٨) درجة، كانت القيمة التائية المحسوبة مقدارها (١١,٩٥-) درجة وهي دالة احصائيا كونها أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) درجة عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٤٩) ويشير ذلك الى ان الفرق في بين المتوسطات كان لصالح المتوسط الفرضي، أي ان عينة البحث لا تتصف بالتسويق في اتخاذ القرار , وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (دي فابيو، ٢٠٠٥) التي اشارت الى ان الافراد الذين لديهم احترام لذواتهم هم اقل تسويفا لقراراتهم ،وكذلك تتفق الى حد ما مع نتيجة دراسة اوجورلو (اوجورلو، ٢٠١٣) والتي اشارت ان مديري المدارس يظهرون سلوكا اقل في التسويق . ويكونون اكثر حذرا عند اتخاذ قراراتهم ،وتعزى الباحثة اسباب عدم التسويق في اتخاذ القرار كون مديري المدارس

يتمتعون بمستوى عال من الدافعية وتحمل المسؤولية ولديهم مهارات جيدة في ادارة الوقت واتخاذ القرارات ،وتوفر عوامل ثقافية واجتماعية تشجع على اتخاذ القرارات بسرعة وعدم التسويق ،وان سماتهم الشخصية ومنها امتلاكهم للشجاعة والثقة بالنفس تجعلهم اقل تسويقا في قراراتهم.

ب - تعرف مستوى بعد (سلوكيات المماثلة) في اتخاذ القرار : كان المتوسط الحسابي لأفراد عينة البحث على المقياس الفرعي (سلوكيات المماثلة) في اتخاذ القرار مقداره (٢٤,١١) درجة، وبانحراف معياري مقداره (٧,٣٣) درجة ، وعند مقايسته مع الوسط النظري للمقياس والبالغ (٣٠) درجة، كانت القيمة التائية المحسوبة مقدارها (-١٢,٧٠) درجة وهي دالة احصائيا كونها أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) درجة عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٤٩) ويشير ذلك الى ان الفرق في بين المتوسطات كان لصالح المتوسط الفرضي، أي ان عينة البحث لا تتصف بسلوكيات المماثلة في اتخاذ القرار .

ج - تعرف مستوى بعد (التردد) في اتخاذ القرار : كان المتوسط الحسابي لأفراد عينة البحث على المقياس الفرعي (التردد) في اتخاذ القرار مقداره (٢٠,١٣) درجة، وبانحراف معياري مقداره (٦,٢٧) درجة ، وعند مقايسته مع الوسط النظري للمقياس والبالغ (٢٤) درجة، كانت القيمة التائية المحسوبة مقدارها (-٩,٧٣) درجة وهي دالة احصائيا كونها أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) درجة عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٤٩) ويشير ذلك الى ان الفرق في بين المتوسطات كان لصالح المتوسط الفرضي، أي ان عينة البحث لا تتصف بالتردد في اتخاذ القرار

د- تعرف مستوى بعد (التهاون في المواعيد) في اتخاذ القرار : كان المتوسط الحسابي لأفراد عينة البحث على المقياس الفرعي (التهاون في المواعيد) في اتخاذ القرار مقداره (٢٢,١٩) درجة، وبانحراف معياري مقداره (٧,٠٧) درجة ، وعند مقايسته مع الوسط النظري للمقياس والبالغ (٢٧) درجة، كانت القيمة التائية المحسوبة مقدارها (-١٠,٧٥) درجة وهي دالة احصائيا كونها أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) درجة عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٤٩) ويشير ذلك الى ان الفرق في بين المتوسطات كان

التسويق في اتخاذ القرار لدى مديري المدارس الابتدائية

لصالح المتوسط الفرضي، أي ان عينة البحث لا تتصف بالتهاون في المواعيد في اتخاذ القرار

هـ - تعرف مستوى بعد (غياب التخطيط) في اتخاذ القرار: كان المتوسط الحسابي لأفراد عينة البحث على المقياس الفرعي (غياب التخطيط) في اتخاذ القرار مقداره (٢١,١٨) درجة، وبانحراف معياري مقداره (٧,٤٠) درجة، وعند مقايسته مع الوسط النظري للمقياس والبالغ (٢٧) درجة، كانت القيمة التائية المحسوبة مقدارها (-١٢,٤٢) درجة وهي دالة احصائيا كونها أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) درجة عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٤٩) ويشير ذلك الى ان الفرق في بين المتوسطات كان لصالح المتوسط الفرضي، أي ان عينة البحث لا تتصف بغياب التخطيط في اتخاذ القرار

جدول (٢٢)

القيم التائية لدلالة الفرق بين المتوسطات الحسابية والمتوسطات النظرية لمقياس التسويق في اتخاذ القرار بأبعاده

المتغير	عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة عند مستوى ٠,٠٥
					الجدولية	المحسوبة		
التسويق في اتخاذ القرار	250	87.62	26.95	108	11.95-	1.96	249	دالة لصالح عدم امتلاك الخاصية
سلوكيات المماثلة	250	24.11	7.33	30	12.70-	1.96	249	دالة لصالح عدم امتلاك الخاصية
التردد	250	20.13	6.27	24	9.73-	1.96	249	دالة لصالح عدم امتلاك الخاصية
التهاون في المواعيد	250	22.19	7.07	27	10.75-	1.96	249	دالة لصالح عدم امتلاك الخاصية
غياب التخطيط	250	21.18	7.40	27	12.42-	1.96	249	دالة لصالح عدم امتلاك الخاصية

التسويق في اتخاذ القرار لدى مديري المدارس الابتدائية

الهدف الثاني: تعرف الفروق في التسويق في اتخاذ القرار بأبعاده على وفق نوع

الجنس (ذكور - إناث) لدى مديري المدارس الابتدائية

١- الفروق على وفق متغير نوع الجنس (ذكور - إناث)

ولتحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينتي الذكور والإناث لدرجات مقياس التسويق في اتخاذ القرار بأبعاده، ولمعرفة دلالة الفرق بين متوسطات العينتين تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين وكانت النتائج كما موضح في الجدول (٢٣) وكما يأتي:

أ - الفروق في التسويق في اتخاذ القرار (المقياس ككل) على وفق نوع الجنس (ذكور - إناث): كانت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات مقياس التسويق في اتخاذ القرار لعينة الذكور مقدارها (٨٤,٨٧٢٣) بانحراف معياري مقداره (٢٦,١٣١٢٢)، ولعينة الإناث مقدارها (٩١,١٨٣٥) بانحراف معياري مقداره (٢٧,٦٩١١٤)، وكانت القيمة التائية المحسوبة مقدارها (-١,٨٣١) وهي غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٤٨) كونها اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) ويشير ذلك على عدم وجود فروق جوهرية بين مديري ومديرات المدارس الابتدائية في التسويق في اتخاذ القرار، وتتفق مع دراسة (القحطاني، ٢٠١٣). ودراسة (هاربوت وفيراري، ١٩٩٦). ويعزى السبب في ذلك الى ان الجنسين يخضعان لبيئة عمل واحدة، ويخضعان لتوصيف وظيفي موحد اجمالاً، ويقومان بأداء مهمات موحدة نسبياً.

جدول (٢٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة البحث لمقياس التسويق في اتخاذ القرار بأبعاده وفق

متغير نوع الجنس (ذكور - إناث)

مستوى الدلالة	درجة الحرية	القيمة التائية		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	العينة	
		القيمة الجدولية	القيمة المحسوبة					
غير دالة	248	1.96	-1.831-	26.13122	84.8723	141	ذكور	التسويق في اتخاذ القرار
				27.69114	91.1835	109	إناث	
غير دالة	248	1.96	-1.491-	7.21766	23.5035	141	ذكور	سلوكيات

التسويق في اتخاذ القرار لدى مديري المدارس الابتدائية

				7.43359	24.8991	109	اناث	المماثلة
غير دالة	248	1.96	-1.576-	6.30314	19.5887	141	ذكور	التردد
				6.19913	20.8440	109	اناث	
غير دالة	248	1.96	-1.430-	6.75969	21.6241	141	ذكور	التهاون في المواعيد
				7.42207	22.9266	109	اناث	
غير دالة	248	1.96	-2.506-	7.14571	20.1560	141	ذكور	غياب التخطيط
				7.55181	22.5138	109	اناث	

التوصيات:

- 1- توصي الباحثة الاشراف التربوي بضرورة الاهتمام بمواجهة سلوك التسويق في الادارات المدرسية من خلال التأكيد على توعية مديري المدارس بمواجهته شعورياً ، بحيث يتم التأكيد على ان التسويق نزعة خوف لا مسوغ لها .
- 2- دعم الادارات المدرسية مهنياً (بالدورات التدريبية ، وورش العمل ، والمحاضرات) وفنياً (بمراجعة تقنين التوصيف الوظيفي لمدير المدرسة) ولوجستيا (بالأدوات التي تساعد على تنظيم الوقت) وينبغي التأكيد من اثر تلك البرامج على اتجاهات مديري المدارس وسلوكياتهم فيما يتعلق بنزعة التسويق وما يتصل بها من سلوكيات
- 3- تطبيق مقياس لرصد مستوى التسويق القراري بين مديري المدارس ، يتم بناءً على نتائجه محاسبة المقصرين والمسوفين من مديري المدارس لتجنب مثل هذه الظاهرة التي قد تؤثر على مستوى الاداء المدرسي .
- 4- توعية مديري المدارس بأساليب التغذية الراجعة لضمان فاعلية اتخاذ القرارات المدرسية من خلال تطوير نموذج لتوضيح كيفية الاستفادة من التغذية الراجعة في تحسين فاعلية اتخاذ القرارات دون تسويقها .

المقترحات :

- 1- تقترح الباحثة اجراء بحث نوعي عن سبب انتشار نزعة التسويق القراري من حيث ما هي الاسباب الكامنة وراءه ، سواء الاسباب الفردية ام التنظيمية .
- 2- القيام بدراسة حول التسويق الاكاديمي وعلاقته بالفوضى الداخلية .

٣- اجراء دراسة حول العلاقة بين التسويق القراري والترهل التنظيمي واثرها على الميزة التنافسية لمؤسسات التعليم العالي.

٤ - اجراء دراسة حول الصراع في اتخاذ القرار وعلاقته بالاستبداد الابوي لدى طلبة الجامعة.

Recommendations:

1. The researcher recommends that educational supervision should focus on addressing procrastination behavior in school administrations by raising awareness among school principals about confronting it consciously. It should be emphasized that procrastination is an unfounded fear-driven tendency.
2. School administrations should be supported professionally (through training courses, workshops, and lectures), technically (by reviewing the standardization of the school principal's job description), and logistically (by providing tools that help with time management). The impact of these programs on principals' attitudes and behaviors regarding procrastination and related tendencies should be assessed.
3. A measurement scale should be implemented to assess the level of decision-making procrastination among school principals. Based on the results, underperforming and procrastinating principals should be held accountable to prevent this phenomenon, which may negatively impact school performance.
4. School principals should be educated on feedback mechanisms to ensure the effectiveness of decision-making by developing a model that clarifies how to utilize feedback in improving decision-making efficiency without unnecessary delays.

Suggestions:

1. The researcher suggests conducting a qualitative study on the reasons behind the prevalence of decision-making procrastination, exploring both individual and organizational factors.
2. A study should be conducted on academic procrastination and its relationship with internal disorder.

3. A study should be carried out to examine the relationship between decision-making procrastination and organizational slack, as well as their impact on the competitive advantage of higher education institutions.
4. A study should be conducted on decision-making conflicts and their relationship with paternalistic authoritarianism among university students.

المصادر العربية

- إبراهيم، عبد الرقيب ، (١٩٩٨): الإرشاد النفسي ودوره في التدخل العلاجي لمنع إساءة الأطفال (بحث مقدم إلى مؤتمر) دور كلية التربية في تطوير الإرشاد النفسي والتربوي الذي أقامته الجمعية
- أحمد، عطية محمد سيد (٢٠٠٨): التلكؤ الأكاديمي وعلاقته بالدافعية للإنجاز والرضا عن الدراسة لدى طلبة الجامعة، جامعة الزقازيق، كلية التربية
- الإمام مصطفى محمود وآخرون (١٩٩٠): التقويم والقياس، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.
- الدغيم محمد ، والعجمي، سند . (٢٠١٨). أساليب اتخاذ القرار وعلاقتها بسلوك التسويق لدى عينة من شاغلي الوظائف الإشرافية في القطاع الحكومي بدولة الكويت. مجلة العلوم الاجتماعية، ٤٦(١)، ٥٧-٨٠
- السلمان ، حنفي محمود .(١٩٧٧). السلوك التنظيمي والإدارة ، دار الجامعات المصرية ، مصر ، القاهرة.
- سليم، نجوى وفائي (٢٠٢٣):فاعلية اتخاذ القرار الإداري في الازمات لدى القيادات الأكاديمية في الجامعات السعودية ،المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية ،جامعة مدينة السادات، كلية التجارة ١٥(٤) ٢٩٠-٣١٤.
- العازمي ، مزنة ، والخميس ، هند ،(٢٠٢٢):التسويق الإداري وعلاقته بفاعلية اتخاذ القرارات المدرسية في اثناء جائحة فيروس كورونا المستجد بدولة الكويت .مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، ٤٨(١٨٦) ، ٣٣٥-٣٨٠.

عباس، حسام حميد ،٢٠١٧:التسويق الاكاديمي وعلاقته بالخفاق المعرفي لدى طلبة الاعدادية ،رسالة ماجستير(غير منشورة)،جامعة القادسية ،كلية الاداب عبد الرحمن، محمد السيد (١٩٩٨) دراسات في الصحة النفسية - التوافق الزوجي - فعالية الذات الاضطرابات النفسية السلوكية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، مصر .

العجمي ، محمد حسنين .(٢٠٠٨). صناعة القرار التربوي وأتخاذة , دار الجامعة الجديدة مصر .

علي ، كريم ناصر ،والدليمي ،احمد مخلف(٢٠٠٥):تقويم اداء مديري المدارس الابتدائية في ضوء مهامهم ،مجلة الاستاذ ،العدد (٥٦)

القحطاني عبد المحسن (٢٠١٣). درجة نزعة التسويق وكفاءة استخدام الوقت والأداء الوظيفي والعلاقة بينهم لدى مديري المدارس الحكومية بدولة الكويت. مجلة العلوم التربوية ٨٢٤-٨٠٣(٣)٢٥

المالح ، حسان (١٩٩٥) : الخوف الاجتماعي دراسة علمية للاضطراب النفسي مظاهره أسبابه وطرق العلاج ، ط ١ ، دار الاشراقات ، دمشق

مجيد ، سوسن شاكر (٢٠١٤) : أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية. ط٣ ، مركز دبيونو لتعليم التفكير ، عمان .

Arabic References:

Ibrahim, Abdul Raqeeb. (1998). Psychological Counseling and Its Role in Therapeutic Intervention to Prevent Child Abuse (Research presented at the Conference on the Role of the Faculty of Education in Developing Psychological and Educational Counseling, organized by the Association).

Ahmed, Atiya Mohamed Sayed. (2008). Academic Procrastination and Its Relationship with Achievement Motivation and Satisfaction with Studies Among University Students. Zagazig University, Faculty of Education.

Al-Imam, Mustafa Mahmoud, et al. (1990). Evaluation and Measurement. Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Baghdad.

- Al-Dughaim, Mohammed, & Al-Ajmi, Sand. (2018). Decision-Making Styles and Their Relationship with Procrastination Behavior Among a Sample of Supervisory Position Holders in the Kuwaiti Government Sector. *Journal of Social Sciences*, 46(1), 57-80.
- Al-Salman, Hanafi Mahmoud. (1977). *Organizational Behavior and Management*. Egyptian Universities Press, Cairo, Egypt.
- Salim, Najwa Wafai. (2023). Effectiveness of Administrative Decision-Making During Crises Among Academic Leaderships in Saudi Universities. *The Scientific Journal for Financial and Administrative Studies and Research*, Sadat City University, Faculty of Commerce, 15(4), 290-314.
- Al-Azmi, Muzna, & Al-Khamees, Hind. (2022). Administrative Procrastination and Its Relationship with the Effectiveness of School Decision-Making During the COVID-19 Pandemic in Kuwait. *Journal of Gulf and Arabian Peninsula Studies*, 48(186), 335-380.
- Abbas, Hossam Hamid. (2017). *Academic Procrastination and Its Relationship with Cognitive Failure Among High School Students*. (Unpublished Master's Thesis), University of Al-Qadisiyah, Faculty of Arts.
- Abdel Rahman, Mohamed El-Sayed. (1998). *Studies in Mental Health: Marital Adjustment, Self-Efficacy, and Behavioral Psychological Disorders*. Qabaa Publishing, Printing, and Distribution, Cairo, Egypt.
- Al-Ajmi, Mohammed Hassanein. (2008). *Educational Decision-Making and Its Implementation*. New University Press, Egypt.
- Ali, Karim Nasser, & Al-Dulaimi, Ahmed Makhlaf. (2005). Evaluation of Primary School Principals' Performance in Light of Their Tasks. *Al-Ustath Journal*, Issue (56).
- Al-Qahtani, Abdul Mohsen. (2013). The Degree of Procrastination Tendency, Time Management Efficiency, and Job Performance and Their Relationship Among Public School Principals in Kuwait. *Journal of Educational Sciences*, 25(3), 803-824.

- Al-Maleh, Hassan. (1995). *Social Anxiety: A Scientific Study of the Psychological Disorder, Its Symptoms, Causes, and Treatment Methods*. 1st Edition, Dar Al-Ishraqat, Damascus.
- Majid, Sawsan Shaker. (2014). *Foundations of Psychological and Educational Test and Measurement Construction*. 3rd Edition, De Bono Center for Teaching Thinking, Amman.

المصادر الانكليزية

- Absalyamova, L., Kriukova, M., Chorna, O., Bader, S., Anastasova, N., & Maksymchuk, B. (2024). Neuropsychological prevention of students' procrastination. *BRAIN. Broad Research in Artificial Intelligence and Neuroscience*, 15(1), 1-40.
- Allen, J. M., & Yen, W. M., (1979). *Introduction To Measurement Theory* Pacific grove. . CA: Brooks / cole
- Beswick ,G. ,Rothblum ,E. D. ,& Mann ,L. (1988). Psychological antecedents of student procrastination. *Australian Psychologist* ,23 ,207-.217
- Buehler, R. (2007). Planning fallacy. In R. F. Baumeister & K. D. Vohs (Eds.), *Encyclopedia of Social Psychology* (pp. 672-673).
- Burka, J. B., & Yuen, L. M. (1983). *Procrastination: Why do it and what to do about it*. Reading, PA: Addison-Wesley
- Burka, J. B., & Yuen, L. M. (2008). *Procrastination: Why you do it, what to do about it now*. Cambridge, MA: Da Capo Lifelong.
- Cömert, M., & Dönmez, B. (2019). A qualitative study on the perceptions of administrators and teachers on procrastination behavior and workload of school administrators. *Journal of Education and Training Studies*, 7(2), 129–136.
- Díaz-Morales, J. F., Ferrari, J. R., Díaz Cerna, K., & Argumedo, D. (2006). Procrastination and demographic characteristics in Spanish adults: Further evidence. *The Journal of Social Psychology*, 146(5), 629-633.
- Effert, B. R., & Ferrari, J. R. (1989). Decisional procrastination: Examining personality correlates. *Journal of Social Behavior and Personality*, 4, 151–161.

- Ferrari, J. R. (2001). Procrastination as self-regulation failure of performance: Effects of cognitive load, self-awareness, and time limits on "working best under pressure." *European Journal of Personality* 15, 391-406.
- Ferrari, J. R. (2000). Procrastination and attention: Factor analysis of attention deficit, boredomness, intelligence, self-esteem and task delay frequencies. *Journal of Social Behavior and Personality*, 15, 185-196.
- Ferrari, J. R., & Pychyl, T. A. (2000). Procrastination: Current issues and new directions. Corte Madera, CA: Select Press..
- Folkman, S., & Lazarus, R. S. (1980). An analysis of coping in a middle-aged community sample. *Journal of Health and Social Behavior*, 21, 219-239
- Gallagher, S. (2008). Intersubjectivity in perception. *Continental Philosophy Review*, 41(2), 163-178.
- Glockner, A. Hochman, (2011). The interplay of experience-based affective and probabilistic cues in decision making: Arousal increases when experience and additional cues conflict, *Journal Experimental Psychology*, Vol. (58) , No. (2).
- Gröpel, P., and Steel, P. (2008). A mega-trial investigation of goal setting, interest enhancement, and energy on procrastination . *Pers. Individ. Dif.* 45, 406-411.
- Holmes, R. A. (2002): The effect of task structure and task order on subjective distress and dilatory behavior in academic Procrastinators. D.A.1.62/08-p380.
- Janis, I. Lu, & Mann, L. (1977). Decision making: A psychological analysis of conflict, choice, and commitment. Free Press: New York.

Knowledge of Risk Factors and Treatment Techniques for Adults with Text Neck Syndrome

معارف عوامل الخطورة و تقنيات العلاج لدى البالغين
المصابين بمتلازمة العنق النصية

Yaseen Mohammed Mussa¹,
Rajaa Ibrahim Abed²

ياسين محمد موسى^١

رجاء ابراهيم عبد^٢

1 Assist. Prof. MSc. (University of Kirkuk -College of Nursing -Adult Nursing Department- Iraq)

2 Prof. Dr. (University of Baghdad -College of Nursing -Adult Nursing Department- Iraq)

Email: yassen.mussa@uokirkuk.edu.iq

Mobile : 07702504252

Mobile : E-mail: Dr. Rajaaia @ yahoo.com

07724517892

Knowledge of Risk Factors and Treatment Techniques for Adults with Text Neck Syndrome

Knowledge of Risk Factors and Treatment Techniques for Adults with Text Neck Syndrome

معارف عوامل الخطورة و تقنيات العلاج لدى البالغين المصابين بمتلازمة العنق النصية

Yaseen Mohammed Mussa¹, Rajaa Ibrahim Abed²

ياسين محمد موسى^١ . رجاء ابراهيم عبد^٢

Abstract

Objectives: Assess adult's knowledge about risk factors and techniques of treatment of text neck syndrome

Design: A descriptive study design is followed to achieve study objectives from the period of 29th July, 2024 through 18/ 2 / 2025.

Method and subject: A nonprobability purposive sampling was used for selecting the study sample depending on neck disability index (NDI) from peoples attending Kirkuk Center of Rehabilitation in Kirkuk city. A constructed structured questionnaire developed for the purpose of the study consisted of four parts covered sample demographic characteristics include age , sex, educational level, residency and occupation, 2nd part was relevant to medical history that covers drug use, spasm condition and neck disability index, 3rd part concerned history of electronic devices use that encompassed types of device use, smartphone use hours, self-education and it's sources, knowledge of participants of both risk factors and management techniques. The instrument used multiple choice and (True or False)questions style, and scored as (1 for correct answer and 0 for incorrect). A self-administered questionnaire obtained during data collection. A descriptive statistics (frequency percentage and mean of scores and tandard deviation) were used during data analysis of the study

Results: The findings of the study revealed that (50%) of participants has poor knowledge beside (35%) has fair in regard to risk factors. The results also stated that (35%), (40%) for poor and

Knowledge of Risk Factors and Treatment Techniques for Adults with Text Neck Syndrome

fair knowledge respectively concerning treatment techniques of TNS.

Conclusions: This study has revealed a poor to fair knowledge about risk factors and treatment techniques among adult people.

Keywords: Knowledge, Risk factor, Treatment, Text neck syndrome

المستخلص

الأهداف: تقييم معارف البالغين حول عوامل الخطورة وتقنيات علاج متلازمة العنق النصية

المنهجية: تم اتباع دراسة وصفية لتحقيق أهداف الدراسة خلال الفترة من ٢٩ حزيران ٢٠٢٤ إلى ١٨ شباط ٢٠٢٥.

الطريقة والمشاركون: تم استخدام عينة غير احتمالية (هادفة) لاختيار عينة الدراسة , استنادًا إلى مؤشر عجز الرقبة (NDI) من الأشخاص الذين حضروا الى مركز كركوك لتاهيل المعاقين في مدينة كركوك. تم تطوير استبانة منظمة مُعدة خصيصًا لغرض الدراسة، شملت الاستبانة أربعة أجزاء, الجزء الاول تضمنت البيانات الديمغرافية (العمر، الجنس، المستوى التعليمي، مكان الإقامة والوظيفة)، الجزء الثاني ذو صلة بالمعلومات الطبية للعينة شملت (استخدام الادوية، حالة التشنج، مدة التشنج و مؤشر عجز الرقبة)، الجزء الثالث تضمنت استخدام الأجهزة الإلكترونية (عدد الاجهزة الالكترونية، عدد ساعات استخدامها، والتثقيف الذاتي عن المتلازمة ومصدرها، اما الجزء الرابع كان ذو صلة بمعارف المشاركين حول عوامل الخطورة وتقنيات علاج المتلازمة. استخدمت الاستبانة نمط اسئلة الاختيار المتعدد و (الصح او الخطا) و تم تقييم الدرجات ب (١) لاجابة الصحيحة و (صفر) لاجابة الخاطئة. استخدم اسلوب الادارة الذاتية للاستبانة عند جمع البيانات كما استخدم إحصائيات وصفية (التكرار، النسبة المئوية، متوسط الدرجة و الانحراف المعياري) خلال تحليل بيانات الدراسة.

Knowledge of Risk Factors and Treatment Techniques for Adults with Text Neck Syndrome

النتائج: أظهرت نتائج الدراسة أن (٥٠%) من المشاركين لديهم معرفة ضعيفة، بينما (٣٥%) لديهم معرفة متوسطة بخصوص عوامل الخطورة. كما أظهرت النتائج أن (٣٥%)، و(٤٠%) من المشاركين لديهم معرفة ضعيفة ومتوسطة على التوالي بخصوص تقنيات العلاج لمتلازمة العنق النصية.

الاستنتاجات: كشفت هذه الدراسة عن مستوى ضعيف إلى متوسط من المعارف حول عوامل الخطورة وتقنيات العلاج لدى البالغين.

الكلمات المفتاحية: معارف, عوامل الخطورة, العلاج, متلازمة العنق النصية

Introduction:

Text neck is the term used to describe the neck pain and injury sustained from looking down while using hand-held, tablets or other wireless device too frequently and for too long (Neupane et.al., 2017). The American Chiropractor Dr. Dean L. Fishman is credited with creating the term "text neck." Text neck, also known as turtle neck posture, is a repetitive stress injury or overuse syndrome that occurs when a person is hunched over and looks looking at their phone or other electronic device for extended periods of time. The end result includes chronic headaches, shoulder, upper back, and neck pain, as well as hand and spinal curvature issues (Abdulwahab et.al., 2019).

Studies reported that 75% of the world's people spends several hours per day using hand-held devices with forward head postures and kyphosis (David et. al., 2021). Since modern day technology is the cause of text neck syndrome, including computers, smartphones, and other smart devices, it must be called as "Pain of the Modern Era" (Yildirim and Correia, 2019). Previous studies argued that the younger users of electronic devices are more likely to develop musculoskeletal symptoms because of the early launching of technology in their daily lives (Regiani et. al., 2019, Shin LY. 2014). Besides that, a study concluded that female students tend to experience more pronounced musculoskeletal

Knowledge of Risk Factors and Treatment Techniques for Adults with Text Neck Syndrome

discomfort compared to their male counterparts (Mersal F., 2024). Neck pain and other musculoskeletal diseases are considered to be the 4th and 10th health issues, respectively depending on the World Health Organization (Vos et. al., 2015).

The main factor leading to Text Neck prevalence is the excessive use of handheld mobile electronic devices, particularly smartphones. Computer technology has profoundly influenced the contemporary lifestyle of the people (Neupane et.al., 2017). One of the most commonly seen anatomical changes in the cervical spine is forward head posture, and this condition is often coupled with neck pain. Commonly, forward head posture has been linked to occupational or lifestyle habits which cause an anterior deviation of the neck from neutral, most frequently involving looking forward or down. For example, prolonged computer use, backpack carriage, HHMD use, and even mouth breathing have all been associated with forward head posture (Singla and Veqar, 2017).

Work-related musculoskeletal disorders (MSDs) are frequently connected with ergonomic risk factors such as contact stress and uncomfortable posture (changes in normal working posture). MSDs affect the neck, shoulders, and lower back (LB) and significantly impact a person's well-being and efficiency at work (Yoo and Kim, 2010 , ElShewy et.al., 2016) .

The weight of the head is the key factor in the development of text neck. According to Dewitt D., (2018), in the neutral position, the neck mechanical load on the neck is 4.5-5.4kgs. However, when bending the neck forward (45-60 degrees), the mechanical load on the joints and ligaments of the cervical spine increases to 50-60 pounds, causing excessive strain on the posterior neck muscles. This change in biomechanics of the cervical spine while texting on a mobile phone could be the justification for the increasing prevalence of neck pain in the young population (Hansraj K., 2014 , Gustafsson E., 2012).

Muscle spasms are complex phenomena that result from intricate relationships between biochemical processes, muscular

Knowledge of Risk Factors and Treatment Techniques for Adults with Text Neck Syndrome

structures, and the nervous system. In order to diagnose and treat muscle spasms effectively, including possible interventions like physical therapy, medication, hydration, and electrolyte management, it is crucial to comprehend the underlying pathophysiology (*NINDS*). A simple exercise routine can be effective in preventing such problems (Letafatkar *et al.*, 2020).

A study has demonstrated a low level of awareness of text neck syndrome amongst young adult population. According Pankti *et.al.*, (2018), only 35% adult population has heard of Text neck syndrome. Also it mentioned about lack of knowledge of Text neck syndrome among them.

The prevalence of text neck pain in Erbil city was 69.0% among children. The level of neck disability score was 17.15 out of 21 among children. Adolescents 96.05% (Aziz and Bakir, 2022), while in Diala city reported (64.5%) of surveyed medical students (Salameh *et. al.*, 2022) In addition, a study depicted that prevalence of academic staff in one of the Malaysian Universities with frequent smartphone use was 41%, (SAI Miaraj and Bhat, 2021) Furthermore, prevalence of text neck syndrome was 32% in India (Shinde *et.al.*, 2022).

This study was conducted due to the paucity of research on TNS and the absence of studies or programs addressing text neck syndrome, its risk factors, and treatment techniques in Kirkuk City in Iraq.

Methodology:

The study was carried out by using a Quantitative - Descriptive design to achieve the early stated objectives. Before conduction the study, participants informed consent were obtained and agreement from committee council of college of nursing were achieved. A non-probability purposive sampling approach is used in order to obtain accurate data. The study was performed at rehabilitation center in Kirkuk city during the period of 29th July, 2024 through 18/ 2 / 2025. For sample size, alpha level at (0.05) and

Knowledge of Risk Factors and Treatment Techniques for Adults with Text Neck Syndrome

effect size (medium) had been be depended which constitute (40) participants were selected to participate in the study. Criteria of inclusion include participants with neck disability index 5 points (10%) and more while criteria of exclusion include individuals with past history of neck surgery, disc prolapse and arthritis in neck. The individuals whom answered the items of the questionnaire incompletely were not involved with the overall results of the study. Constructed structured questionnaire developed for the purpose of the study depending on the literatures reviews and previous studies related to Text neck syndrome consisted of four parts.

The 1st part involve self-administered questionnaire sheet related to participants' demographic data which comprised (age, sex, educational achievement, residency and occupation, 2nd part was relevant to medical history that covers drug use, spasm condition and Neck disability severity, 3rd part concerned history of electronic devices use that encompassed types of device use, smartphone use hours, and self-education sources. The 4th part was relevant to knowledge about risk factors of TNS and the 5th part was knowledge concerning management techniques for the syndrome. Neck disability index is a standard pre-validated questionnaire is used to evaluate TNS, it includes ten questions each of which had six options with a score ranging from 0 to 5. Score, the higher score implies that the patient has reported greater neck disability. Knowledge items were designed as a multiple choice questions and (True or False) and they scored as: zero (0) for wrong answers while (1) for correct answers. A content validity of tool was done by a group of experts (12) to check the relevancy, clarity, inclusiveness, and applicability of the questions. Data of the study were gathered by self-administration and for data analysis, descriptive statistics were depended.

Knowledge of Risk Factors and Treatment Techniques for Adults with Text Neck Syndrome

Results

Table (1): Distribution of Participants according to their Socio-demographic Characteristics

No.	Characteristics		Study group	
			f	%
1	Age (year)	20 – 26	12	30
		27 – 33	7	17.5
		34 – 40	6	15
		41 – 47	6	15
		48 – 54	5	12.5
		55 – 61	4	10
		Total	40	100
2	Sex	Male	13	32.5
		Female	27	67.5
		Total	40	100
3	Level of education	Primary	2	5
		Secondary	6	15
		Diploma	7	17.5
		Bachelor +	25	62.5
		Total	40	100
4	Residency	City center	39	97.5
		Outside city	1	2.5
		Total	40	100
5	Occupation	G. Employee	21	52.5
		N.G Employee	4	10
		Free work	8	20

Knowledge of Risk Factors and Treatment Techniques for Adults with Text Neck Syndrome

		Housewife	2	5
		Student	5	12.5
		Total	40	100

No: Number, f: Frequency, %: Percentage, P: Probability value, Sig: Significance, N.S: Not significant, S: Significant, H.S: High significant

Table (2): Distribution of Participants according to their Medical History Variables and electronic device use

No.	Variables	f	%
1	Drug intake	Yes	9 22.5
		No	31 77.5
		Total	40 100
2	Current spasm cause	Posture	3 7.5
		Mobile use	9 22.5
		Sudden move	1 2.5
		Work	23 57.5
		Others	4 10
		Total	40 100
3	Duration of spasm in months	≤ 3 (Acute)	17 42.5
		3 < (Chronic)	23 57.5
		Total	40 100
4	Neck disability severity	Mild Level	11 27.5
		Moderate Level	22 55
		Severe Level	7 17.5
		Total	40 100

No: Number, f: Frequency, %: Percentage, P: Probability value, Sig: Significance, N.S: Not significant, S: Significant, H.S: High significant

Knowledge of Risk Factors and Treatment Techniques for Adults with Text Neck Syndrome

Table (3): Distribution of Participants according to electronic device use

No.	Variables	f	%	
1	Devices used	Smartphone only	8	20
		More than one *	32	80
		<i>Total</i>	<i>40</i>	<i>100</i>
2	Smartphone use hours	≤ 1	6	15
		2	7	17.5
		3	9	22.5
		4	7	17.5
		5 +	11	27.5
		Total	40	100
3	Self-education	Yes	21	52.5
		No	19	37.5
		Total	40	100
4	Source of Self-education	None	19	37.5
		Social media	14	35
		Scientific site	4	10
		Health team	1	2.5
		Nurses	1	2.5
		Socializing	1	2.5
		Total	40	100

No: Number, f: Frequency, %: Percentage, P: Probability value, Sig: Significance, N.S: Not significant, S: Significant, H.S: High significant, , *Desk top, lab top, I-pad, smartphone

Knowledge of Risk Factors and Treatment Techniques for Adults with Text Neck Syndrome

Table (4-a): Assessment of Individuals' Knowledge about risk factors of Text Neck Syndrome

List	Risk Factors	Scale	f (%)	M	Ass.
1	The muscles of the neck and upper back of a patient with text neck syndrome are in a state of spasm	Incorrect	25(62.5)	.37	Fair
		Correct	15(37.5)		
2	In a downward tilting position, increased the pressure of the head on the neck in adults	Incorrect	16(40)	.60	Fair
		Correct	24(60)		
3	Tilting the head and neck downwards for a long time	Incorrect	29(72.5)	.27	Poor
		Correct	11(27.5)		
4	Using the head and shoulder together to hold a smartphone is incorrect	Incorrect	22(55)	.35	Fair
		Correct	18(45)		
5	Pushing the neck forward while staring (looking) at a computer, TV, and smartphone can worse for neck strain	Incorrect	23(57.5)	.42	Fair
		Correct	17(42.5)		
6	Carrying a heavy bag on one shoulder is considered wrong	Incorrect	24(60)	.40	Fair
		Correct	16(40)		
7	Exercising with high effort results in strain neck muscles	Incorrect	22(55)	.45	Fair
		Correct	18(45)		
8	Excessive tension and emotional stress cause high pressure in the neck muscles	Incorrect	28(70)	.30	Poor
		Correct	12(30)		
9	Driving a car or traveling for a long duration affects the neck	Incorrect	16(40)	.60	Fair
		Correct	24(60)		
10	Lifting heavy things with one arm strain the neck muscles	Incorrect	15(37.5)	.62	Fair
		Correct	25(62.5)		
11	Sleeping in a position where the head is in relation to the body; the head is at body level	Incorrect	27(67.5)	.32	Poor
		Correct	13(32.5)		
12	Using a pillow for sleeping such that it	Incorrect	29(72.5)	.27	Poor

Knowledge of Risk Factors and Treatment Techniques for Adults with Text Neck Syndrome

	provides support to the head prevents head problems	Correct	11(27.5)		
13	Watching television with the head turning to one side for a long time leads to limited neck movement	Incorrect	26(65)	.35	Fair
		Correct	14(35)		

Ass: Assessment, M: Mean, (Poor= 0-0.33, Fair= 0.34-0.66, Good= 0.67-1)

Table (4 - b): Assessment of Individuals' Knowledge about risk factors of Text Neck

Knowledge Levels	f	%	M	SD
Poor	20	50	5.20	3.002
Fair	14	35		
Good	6	15		
Total	20	100		

Syndrome

f: Frequency, %: Percentage, M: Mean of total score, SD Standard deviation

Poor= 0.00 – 4.33, Fair= 4.34 – 8.66, Good= 8.67 – 13.00

Table (5 – a)): Assessment of Individuals' Knowledge about Management of Text Neck Syndrome

List	Items	Scale	F(%)	M	Ass.
1	Muscle stretching exercises are dangerous with the syndrome	Incorrect	22(55)	.45	Fair
		Correct	18(45)		
2	Massage for neck muscles helps relieve muscle tension	Incorrect	12(30)	.70	Good
		Correct	28(70)		
3	Techniques for reducing stress (like deep breathing exercises, yoga, and meditation) play a role in relaxing the muscles	Incorrect	13(32.5)	.67	Good
		Correct	27(67.5)		
4	Just sticking to daily life activities is enough	Incorrect	24(60)	.40	Fair
		Correct	16(40)		
5	Pain-relief medications should be completely avoided to prevent side effects	Incorrect	28(70)	.30	Poor
		Correct	12(30)		
6	Using cold compresses doesn't stop the pain at	Incorrect	30(75)	.25	Poor

Knowledge of Risk Factors and Treatment Techniques for Adults with Text Neck Syndrome

	the beginning of the condition	Correct	10(25)		
7	Hot compress therapy for 15-20 minutes is often harmful	Incorrect	23(57.5)	.42	Fair
		Correct	17(42.5)		
8	Visiting a physical therapist is only beneficial for consultation	Incorrect	31(77.5)	.22	Fair
		Correct	9(22.5)		
9	Muscle relaxants or steroid injections are a useful first option for the condition	Incorrect	30(75)	.25	Poor
		Correct	10(25)		
10	Acupuncture has no effect on spasms	Incorrect	26(65)	.35	Fair
		Correct	14(35)		

Ass: Assessment, M: Mean, (Poor= 0-0.33, Fair= 0.34-0.66, Good= 0.67-1)

Table (5 – b)): Assessment of Individuals' Knowledge about Management of Text Neck Syndrome

Knowledge Levels	f	%	M	SD
Poor	7	35	4.20	2.285
Fair	8	40		
Good	5	25		
Total	20	100		

f: Frequency, %: Percentage, M: Mean of total score, SD Standard deviation

Poor= 0.00 – 4.33, Fair= 4.34 – 8.66, Good= 8.67 – 13.00

Discussion

4.1 Discussion of Demographic Data of Individuals with Text Neck Syndrome.

Table 1 presents the socio-demographic characteristics of participants in the study; the findings reveal that participants aged (20–26). This result is consistent with previous study carried out by Bhende et.al., (2024) whom demonstrated that the age of 18-30 years was found to be commonly affected among the 80 participants with text neck syndrome. According to our study's findings in table (3), this result emerged as a result of studying, using a computer, smartphone for hours in addition to translating, for texting, , searching for research, watching videos, and following social media.

Knowledge of Risk Factors and Treatment Techniques for Adults with Text Neck Syndrome

Regarding sex, females represents a higher percentage in the study participants (67.5%). This result is accordance with that obtained by Javed et.al, (2023), whom found that most of the participants were female (66.67).

A notable difference is observed in educational level, with the highest percentage of individuals with Bachelor's degrees or higher (62.5%). also concerning residency, the highest percentage of participants resides in the city center, with (97.5%). Both recent findings supported by a study carried out in Jazan, Kingdom of Saudi Arabia, in which 73.2% had a university degree and 53.8% lived in a city (Abdali et.al., 2020). According to literature, young people, for instance, usually prefer to live in metropolitan areas due to their desire for an active city life and the proximity of their jobs, which may affect how they commute (Vos & Alemi, 2020). The trend of urban residency challenges participants' mobility patterns and lifestyle priorities, especially in relation to their occupation and travel habits.

Also, our findings stated that government employees represent the highest percentage (52.5%) of the sample. The mentioned findings were in line with Al-Mussawi and Al-Jubouri (2024), who stated that the highest percentage of the sample (32.5%) were employed. The majority (77.5%) of participants with text neck syndrome report no concern in their history of drug use. Our study's results provide support for the notion that there may be a correlation between TNS and drug use, highlighting the necessity for further research in this area to better understand the possible relationship between the two factors.

The currents cause refers to work as the most common cause of current spasm in the study (57.5%). This study result agrees with Petit et al., (2018) and Andersen, et al., (2011) whom reported that upper body complaints have become more widespread among employees. Neck pain (NP) is quite prevalent and can cause physical exertion among office workers than other occupations .

Knowledge of Risk Factors and Treatment Techniques for Adults with Text Neck Syndrome

Our research shows that 57.5% of participants in the study experienced persistent spasms lasting longer than three months. This result is in tune with a previous study carried out by Johnson et al. (2022), who stated that chronicity rates were considerably elevated in both the treatment and control groups across diverse interventions. This indicates that external factors, including socioeconomic position, lifestyle, and psychological influences, may significantly contribute to the chronicity of illnesses. The data suggested that individuals who experience chronic spasms would need longer-term follow-up care, which could include counseling, medication, or physical therapy. This is consistent with other research findings that interdisciplinary approaches to management are frequently required for chronic spasm diseases (Sharma et. al., 2020).

Also the results show that higher percentage (55%) of participants have moderate neck disability. A study findings depicted that about one-third of the responders (36.4%) suffered from mild neck pain, and 40% had mild pain and (23.6%) had severe pain (Bhende et.al., 2024).

4.2 Discussion of electronic device use of participants with text neck syndrome

The study findings show that majority of participants use more than one device including smartphone (80%). This result is in accordance with Kaur et.a., (2021) when they discovered that 56.6% of participants are using more than one smart device. In addition, a higher percentage of participants using cellphones for more than 5 hours account (27.5%). This finding is in good agreement with the study conducted among the Saudi population in Jazan, among the participants, 61% used smartphones for more than 5 hours per day (Abdali et.al., 2020).

Regarding self-learning, the study participants engaging in self-learning were constitutes (52.5%). In addition, study outcome stated that (50%) of participants more frequently use social media as

Knowledge of Risk Factors and Treatment Techniques for Adults with Text Neck Syndrome

source of learning. The before mentioned finding is in accordance with Kaur et.al., (2021) whom found that participants heard about text neck syndrome was through medical sources, social media and friends. Also other study agree with our result when showed that less than half of participants rated "Yes" to the item "Updating the data," accounting for 21 (42%) of the sample(Kadhim et.al., (2021).

Furthermore, a study found that average time spent on social media globally in 2019 was 2 hours 16 minutes. It however differs from country to country as data showed that social media users in Japan spent ½ hour per day whereas social media users in the Filipine spent four (4) hours 12 minutes per day (Digital, 2019). The time students spend on handheld devices is alarming.

4.3 Discussion of Individuals' knowledge about risk factors and treatment techniques of Text Neck Syndrome

The findings of this study demonstrated that 50% of participants' knowledge was poor, while 35% was fair about risk factors of text neck syndrome, which was indicated as a poor to fair level of knowledge. Our findings are consistent with those of Majed et al. (2021), who stated that most of the participants (68.1%) didn't hear about TNS. This result showed the low levels of knowledge about text neck syndrome and indicated the high level of ignorance regarding this syndrome (Alghamdi et al., 2021). Similar results were reported in an Indian study, where 27% have heard about TNS but don't know about it, whereas 8% have heard about TNS and know about it, and 65% haven't heard about TNS (Samani et al., 2018). Furthermore, in the Peshawar study, 119 (39.8%) physical therapy students were not aware of TNS, 101 (33.8%) heard about it but don't know what it is, and 79 (26.4%) students were aware of TNS (Khattak et al., 2020).

Numerous factors, such as sample size, study design, and socioeconomic variables, could be responsible for the variations in the percentages. According to Majeed et al. (2024), the most

Knowledge of Risk Factors and Treatment Techniques for Adults with Text Neck Syndrome

common patient-related barrier is inadequate pain control assessment and management, so it is imperative that patients and caregivers receive education on pain assessment and management. Moreover, a study revealed that 73.3% of participants believed that poor posture was the cause of text neck syndrome. In addition, it is noteworthy that 53.3% experience pain or stiffness while utilizing smart devices, signaling an urgent need to enhance efforts and develop strategies to educate and raise awareness regarding text neck syndrome, which may result in chronic conditions over time (Kaur et.al., 2021).

The result was also compatible with the study of Cohen et al. (2021), who conducted a systematic review to investigate the prevalence of neck pain among office workers. The review discovered that approximately 30-50% of office workers experience neck pain and identified several risk factors, including prolonged computer use, poor workstation ergonomics, and a lack of physical activity. Kadhim et al. (2024) concluded that their study supports the potential benefits of the mindfulness intervention in overcoming fatigue and improving the job satisfaction of nurses working in the emergency department.

The results of the present study also display the participants' awareness about the techniques of management of text neck syndrome, the finding concur that participants have poor to fair level of knowledge. The finding of the study was in consistent Shinde et.al., (2023) who concur that recent research highlights a lack of awareness among individuals regarding (TNS) and dressing techniques such as ultrasound, proper postures, massage, manual exercise, cervical muscle stretching and strengthening, cold and hot pack, and McKenzie and the exercises needed for management, leading to widespread neck discomfort. In addition, Jaleel and Bakey, (2024) reported that participants care knowledge has increased dramatically as a result of the educational program.

On the other hand, literatures reported some of the techniques necessary to be done to get relief from text neck; warm up neck

Knowledge of Risk Factors and Treatment Techniques for Adults with Text Neck Syndrome

muscles time to time, stretches, chin and scapula retraction, rest, talk more and text less, apply ice or heat, massage, adapt better posture, and modify lifestyle (AlZarea and Patil, 2015). AL-Shammary and AL-Fayyadh, (2024) concurred that non-pharmacologic pain management approaches may explain that significant difference, using the pain gate control theory pillars. Al-Fahham and Al-Jubouri, (2024) indicates that foot massage and foot ROM exercise therapy have a significant effect on reducing DPN levels. Finally, for importance, a study found that most of sample had some problems in self-care (82%) and usual activities (90%) during pre and posttest (Isam and Hassan, 2023)

Depending on clear outcome of our study, there is a pressing need for educating peoples on proper posture when using electronic devices and self-care and dressing strategies for handling neck spasms individuals to avoid long-term complications, which are most common at a young age and adults, besides that, the widespread use of smartphones and tablets has led to a significant increase in musculoskeletal issues, particularly in the neck region. The rising prevalence necessitates effective community-based strategies to promote awareness and encourage self-management in regard to TNS .

Conclusions:

The present study confirmed that adult persons have poor to fair knowledge in regard to risk factors as well as management techniques of text neck syndrome.

References

1. Abdali YA, Sherwani AA, Alsharif AA, Kariri AM , Khormi YY , Lughbi MJ , Hassan MM. 2020. *Text neck syndrome prevalence and knowledge among the Saudi population in Jazan, Kingdom of Saudi Arabia: a cross-sectional study*, International Journal of Medicine in Developing Countries. 4(11):1894.

Knowledge of Risk Factors and Treatment Techniques for Adults with Text Neck Syndrome

2. Abdulwahab SS, Kachanathu SJ, AlMotairi MS. (2019). *Smartphone use addiction can cause neck disability*. Musculoskeletal Care.15:10-2
3. Al-Fahham, T., M. Al-Jubouri, M. Baqer. (2024). *Effectiveness of Foot Massage and Range of Motion Exercise on Diabetic Patients' Peripheral Neuropathy: A Randomized Controlled Trial*. Iraqi National Journal of Nursing Specialties, 37(1), 50-64. <https://doi.org/10.58897/b1smb95>
4. Alghamdi M. , Alharthi A.M. , Alorabi Sh. O., Alzahrani A. M. , Almalki M. G. (2021). *Awareness of Text Neck Syndrome Among Clinical Years Medical Students At King Abdulaziz University, Jeddah* Int J Med Res Prof. Nov; 7(6); 1-10. Website: www.ijmrp.com. DOI: 10.21276/ijmrp.7.6.001
5. Al-Mussawi Gh, Al-Jubouri MB. 2024. *Effect of Aromatherapy on Pain Intensity for Patients Undergoing Arterial Sheath Removal after Percutaneous Coronary Intervention: A Randomized Controlled Trial*. Pakistan Journal of Life and Social Sciences. 22(1). 1427-36. <https://doi.org/10.57239/PJLSS-2024-22.1.0096>
6. AL-Shammary, S. Ezzat, AL-Fayyadh, S. (2024). *The Effectiveness of Non-Pharmacological Interventions on Reducing Intramuscular Injection-related Pain in Adult's Patients: A Randomized Control Trial..* Iraqi National Journal of Nursing Specialties, 37(1), 36-49. <https://doi.org/10.58897/d17ypv79>
7. AlZarea BK, Patil SR. (2015). *Mobile phone head and neck pain syndrome: proposal of a new entity*. Headache.251:63.
8. Andersen, C, Andersen, L , Mortensen, O, Zebis, M., and Sjøgaard, G. 2011 . "Protocol for Shoulder function training reducing musculoskeletal pain in shoulder and neck: a randomized controlled trial," BMC Musculoskeletal Disorders, vol. 12.
9. Aziz, AN, Bakir, LA. (2022). *Prevalence of text neck syndrome in children and adolescents using smartphones in Erbil city*. Med J Babylon.19:540-6.
10. Bhende, R., Shinde, S., Prakash PJ. (2024). *Effect of Integrated Postural Training in Individuals with Text Neck Syndrome*, Journal of Kinesiology and Exercise Sciences · August DOI: 10.5604/01.3001.0054.6840
11. Cohen, R., & colleagues. (2021). "Prevalence of Neck Pain among Office Workers: A Systematic Review." Ergonomics, 64(12), 1550-1561.

Knowledge of Risk Factors and Treatment Techniques for Adults with Text Neck Syndrome

12. David D, Giannini C, Chiarelli F, Mohn A. (2021). *Text neck syndrome in children and adolescents*. Int J Environ Res Public Health.18:1565
13. Dewitt, D. (2018). *How does text neck cause pain?* Retrieved October 26, 2019 from: <https://www.spine-health.com/conditions/neck-pain/how-does-text-neck-cause-pain>
14. Digital 2019: *Global digital overview* (2019), available from: <https://datareportal.com/reports/digital-2019-global-digitaloverview>
15. ElShewy M. T. (2016). “*Calcific tendinitis of the rotator cuff*,” World Journal of Orthopedics, vol. 7, no. 1, pp. 55–60.
16. Gustafsson, E. (2012). *Ergonomic recommendations when texting on mobile phones*. Work 41 (Suppl. 1), 5705e5706.
17. Hansraj KK. (2014). *Assessment of stresses in the cervical spine caused by posture and position of the head*. Surg Technol Int.25:277-9.
18. Hwang G. -Bo, Lee J.-H., and Kim H.-D. (2013). “*Efficacy of kinesiology taping for recovery of dominant upper back pain in female sedentary worker having a rounded shoulder posture*,” Technology and Health Care, vol. 21, no. 6, pp. 607–612.
19. Isam, S.R., Hassan, H. Sh. (2023). *Effectiveness of Cardiac Rehabilitation Instructional Program on Knowledge and Health-related Quality of Life for Patients Undergone Coronary Artery Bypass Graft Surgery*. Iraqi National Journal of Nursing Specialties, INJNS(36)(1) P.66. . <https://doi.org/10.58897/b1smxb95>
20. Jaleel A, Abd KN, Bakey SJ. (2015). *Effectiveness of Self-Care Program on Patients Knowledge with Cholecystectomy*. Bahrain Medical Bulletin. 2024 Mar 1;46(1). https://www.bahrainmedicalbulletin.com/March_2024/BMB-23-517.pdf
21. Javed, A., Andama, G., Rehman, A. ., Ahmed, M. W. ., Ali, S. H., Ahmed, M. A., Bibi, M., & Khalid, A. (2023). *Text Neck Syndrome and Associated Risk Factors: Prevalence in Medical Students: Text Neck Syndrome and Associated Risk Factors*. THE THER APIST (Journal of Therapies & Rehabilitation Sciences), 4(03). <https://doi.org/10.54393/tt.v4i03.167>
22. Johnson, L., et al. (2022). Treatment outcomes in chronic spasm conditions: A systemic review. *Journal of Rehabilitation Medicine*, 54(2), 198-204.

Knowledge of Risk Factors and Treatment Techniques for Adults with Text Neck Syndrome


23. Kadhim A. Jwad, Mohammadi N, Hezbiyan Z., Abbasinia M., Norouzadeh R., Taghadosi M., Aghaie B.:The effects of a mindfulness training intervention on fatigue and job satisfaction among emergency nurses: A quasi-experimental study. *Nursing and Midwifery Studies*. 2024; 13(1): 9-17. <https://doi.org/10.48307/nms.2023.405558.1219>
24. Kadhim, A. Jawad, Abed, R. Ibrahim, Hattab, W. Abd Ali. (2021). *Effect of Training Sessions Oniraqi Nurses' Practice Concerning Patients in Phase Post-Anesthesia Care at Ghazi AlHariri Surgical Specialities Hospital*. NVEO - NATURAL VOLATILES & ESSENTIAL OILS Journal | NVEO, vol. 8, no. 4,20Dec, pp. 9398, <https://www.nveo.org/index.php/journal/article/view/1977>.
25. Kaur A., Kumari T., Kaur A., Kumar P., Tjopa M., Arya P., (2021). *Awareness and Prevalence of Text Neck Syndrome in smart device users*, 2021 Journal of Emerging Technologies and Innovative Research (JETIR) May, Volume 8, Issue 5. P. 644. www.jetir.org (ISSN-2349-5162).
26. Khattak S, Gul M, Kakar HA, Ullah G, Rahman M. (2020). *Prevalence and awareness of text neck syndrome & addiction to smartphones in Doctor of Physical Therapy students of Peshawar*. *Ann Allied Health Sci*. 6(1):32-37
27. Letafatkar, A., Rabiei, P., Alamooti, G. *et al.* (2020). *Effect of therapeutic exercise routine on pain, disability, posture, and health status in dentists with chronic neck pain: a randomized controlled trial*. *Int Arch Occup Environ Health* **93**, 281–290. <https://doi.org/10.1007/s00420-019-01480-x>
28. Majeed H M, Hassan A F, Al-Ganmi AHA. (2024). *Nurses' Performance and Perceived Barriers Regarding Pressure Ulcers' Prevention for Critically Ill Patients at Baghdad Teaching Hospitals*. *Journal of Nature and Science of Medicine*.7(4): 293-298. https://doi.org/10.4103/jnsm.jnsm_87_24
29. Mersal F, Mohamed Abu Negm L, Fawzy M, et al. (March 29, 2024). *Effect of Mobile Phone Use on Musculoskeletal Complaints: Insights From Nursing Students at Northern Border University, Arar, Saudi Arabia*. *Cureus* 16(3): e57181. DOI 10.7759/cureus.57181
30. *National Institute of Neurological Disorders and Stroke (NINDS)* – (n.d.) Provides comprehensive information on muscle cramps and spasms {[NINDS Website](#)}

Knowledge of Risk Factors and Treatment Techniques for Adults with Text Neck Syndrome

31. Neupane S, Ali UI, Mathew A. (2017). *Text Neck Syndrome Systematic Review*. Imperial J Interdisciplinary Res. 3(7):141-148.
32. Pankti P., Neeraj A. Athavale¹, Ashok Shyam, Parag K. Sancheti. (2018). *Awareness of text neck syndrome in young-adult population*. Int J Community Med Public Health. Aug;5
33. Petit A, Bodin J, Delarue A, D'Escatha A, Fouquet N, Roquelaure Y., (2018). Risk factors for episodic neck pain in workers: a 5-year prospective study of a general working population. Int Arch Occup Environ Health. Apr;91(3):251-261. doi: 10.1007/s00420-017-1272-5. Epub 2017 Nov 10. PMID: 29127478.
34. Regiani Bueno G, Garcia LF, Marques Gomes Bertolini SM, Rodrigues Lucena TF. (2019). *The Head Down Generation: Musculoskeletal Symptoms and the Use of Smartphones Among Young University Students*. Telemedicine and E Health J. Nov, 25(11): 1049-1056. doi: 10.1089/tmj. 2018. 0231.
35. SAl Miraraj AA, Bhat IB. (2021). *Prevalence of Text Neck Syndrome and Its Association with Mobile Phone Usage Among University Academic Staff*. Int J Phys Med Rehabil.9:p010. Available from:https://www.researchgate.net/profile/Ishfaq-Bhat7/publication/361108670_Among_University_Academic_Staff/links/629db779c660ab61f8666bd1/Amon-g-University-Academic-Staff.pdf
36. Salameh, MA, Boyajian, SD, Odeh, HN, Amaireh, EA, Funjan, KI., Al-Shatanawi, TN. (2022). Increased incidence of musculoskeletal pain in medical students during distance learning necessitated by the COVID-19 pandemic. Clin Anat. May;35(4):529-536. doi: 10.1002/ca.23851.
37. Samani P, Athavale N, Shyam A, Sancheti P. (2018). *Awareness of text neck syndrome in young-adult population*. International Journal Of Community Medicine And Public Health.5(8):3335.
38. Sharma, T., et al. (2020). *Managing chronic muscular spasms: A multidisciplinary approach*. Clinical Rehabilitation, 34(5), 678-687.
39. Shin LY. (2014). *A Comparative Study of Mobile Internet Usage between the U.S. and Korea*. Journal of European Psychology Students. 5(3): 46–55. Doi: <http://doi.org/10.5334/jeps.cg>
40. Shinde S., Vaidya A., Bhore PR., (2022). *Correlation between the Guyon Canal Syndrome and the Forward Head Posture in Prolonged Smartphone Users*. International Journal of Occupational Safety and

Knowledge of Risk Factors and Treatment Techniques for Adults with Text Neck Syndrome

-
- Health. Sep 30;12(4):276-83. Available from: <https://doi.org/10.3126/ijosh.v12i4.42537>
41. Shinde Sandeep B.1, Bhende Radha. (2023). *Evidence-Based Treatment Strategies For "Text Neck Syndrome"*: A Review P.2 Int. J. Occup. Safety Health, Volume 13, No 2,245-257
 42. Singla D, Veqar Z. (2017). *Association between forward head, rounded shoulders, and increased thoracic kyphosis: a review of the literature*. J Chiropr Med.16(3):220-9.
 43. Vos T, Barber RM, Bell B, BertozziVilla A, Biryukov S, Bollinger I, et al. (2015). *Global, regional, and national incidence, prevalence, and years lived with disability for 301 acute and chronic diseases and injuries in 188 countries, 1990-2013: A systematic analysis for the Global Burden of Disease Study*. Lancet.386:743-800.
 44. Vos, J. D., & Alemi, F. (2020). *Are young adults car-loving urbanites? Comparing young and older adults' residential location choice, travel behavior and attitudes*. *Transportation Research Part A-Policy and Practice*. <https://doi.org/10.1016/J.TRA.2020.01.004>
 45. Yildirim C, Correia AP. (2019). *Exploring the dimensions of nomophobia: Development and validation of a self-reported questionnaire*. Comput Hum Behav.49:130-7.
 46. Yoo W.-G. and Kim M.-H. (2010). "Effect of different seat support characteristics on the neck and trunk muscles and forward head posture of visual display terminal workers," *Work*, vol. 36, no. 1, pp. 3-8.



**Efficacy of Buzzy Device in Reducing
Peripheral Intravenous Cannulation Pain
Among Children A Comparative Randomized
Controlled Trial**

Mohammed A. Ahmed¹ MSc Nursing;

Khatam Matsher Hatab²PhD

¹ Ninevah Health Directorate, Ministry of Health, Ninevah, Iraq.

² Pediatric Nursing Department, College of Nursing, University
of Baghdad, Baghdad, Iraq

1E: mail: mohammed.ata2204p@conursing.uobaghdad.edu.iq
(07707444568)

2E: dr.khatam@conursing.uobaghdad.edu.iq

Efficacy of Buzzy Device in Reducing Peripheral Intravenous Cannulation Pain Among Children A Comparative Randomized Controlled Trial

Mohammed A. Ahmed¹ MSc Nursing;

Khatam Matsher Hatab² PhD

¹ Ninevah Health Directorate, Ministry of Health, Ninevah, Iraq.

² Pediatric Nursing Department, College of Nursing, University of Baghdad, Baghdad, Iraq

1E: mail: mohammed.ata2204p@conursing.uobaghdad.edu.iq (07707444568)

2E: dr.khatam@conursing.uobaghdad.edu.iq

Abstract

Objective: to discover the effects of Buzzy device in Reducing Peripheral Intravenous Cannulation-Related Pain Among School Age Children.

Methods: A comparative and prospective randomized controlled trial was employed. The study was carried out on 150 school-age children who had peripheral intravenous cannulation. Patients were divided into two groups randomly: the Buzzy device group (n = 73) and the control group (n = 77). Immediately after the PIVC procedure, the patients were asked to rate their level of pain by using the Wong-Baker Faces Pain Scale.

Results: There are statistically significant differences in pain intensity between the Buzzy device, and the control group (P-value=.000). The Buzzy device group experienced a reduced pain intensity compared to the control group (mean difference 2.22). Additionally, there were middle pain scores observed in the control group (mean difference 3.73) compared to the Buzzy device group.

Conclusions: When compared to control groups, the Buzzy device was found to be successful in lowering pain levels associated with peripheral intravenous cannulation.

Recommendation: To properly employ non-pharmacological methods, such as the Buzzy device, to lessen pain in patients undergoing PIVC procedures, healthcare professionals especially nurses should be trained. Teaching nurses these techniques is a key component of nursing practice.

Keywords: Intravenous cannulation; Pain Management; Buzzy device.

فاعلية جهاز بزّي في تقليل ألم القنية الوريدية الطرفية عند الأطفال: تجربة منضبطة معشاه

المستخلص:

الأهداف: اكتشاف تأثير جهاز بزّي في تقليل الألم المرتبط بالقنية الوريدية الطرفية عند الأطفال في سن المدرسة.

المنهجية: تم استخدام تجربة عشوائية مستقبلية مقارنة معشاه، أجريت الدراسة على 150 طفلًا في سن المدرسة خضعوا للقنية الوريدية الطرفية. تم تقسيم المرضى إلى مجموعتين عشوائيًا، (مجموعة جهاز

Efficacy of Buzzy Device in Reducing Peripheral Intravenous Cannulation Pain Among Children A Comparative Randomized Controlled Trial

بزي عدد = ٧٣) و(مجموعة التحكم عدد = ٧٧). ومباشرة بعد إجراء القنية الوريدية الطرفية، طلب من المرضى تقييم مستوى الألم لديهم باستخدام مقياس وونغ-بيكر للألم.

النتائج: هناك فروق ذات دلالة إحصائية في شدة الألم بين جهاز بزي والمجموعة الضابطة ٠,٠٠. $P = \text{value}$ شهدت مجموعة جهاز بزي انخفاض مستوى الألم مقارنة بمجموعة التحكم (متوسط الفرق ٢,٢٢) بالإضافة إلى ذلك، لوحظت درجات ألم متوسطة في مجموعة التحكم (متوسط الفرق ٣,٧٣) مقارنة بمجموعة جهاز بزي.

الاستنتاجات: عند المقارنة بمجموعات السيطرة، وجد أن جهاز بزي فعال في خفض مستويات الألم المرتبطة بالقنية الوريدية الطرفية.

التوصيات: لاستخدام الأساليب غير الدوائية بشكل صحيح، جهاز بزي، لتقليل الألم لدى المرضى الذين يخضعون لأجراء القنية الوريدية الطرفية، يجب تدريب المتخصصين في الرعاية الصحية وخاصة الممرضات. يعد تعليم الممرضات هذه التقنيات عنصراً أساسياً في ممارسات التمريض.

الكلمات المفتاحية: القنية الوريدية: تدبير الألم: جهاز بزي

1. Introduction

Pain remains the most complex, disturbing, and challenging sensory-emotional event in children's lives despite developments taking place in the health field around the world. The way a kid perceives pain is influenced by a variety of factors, including their age, developmental stage, cognitive capacity, communication style, past experiences with pain, and pain beliefs. Adverse events resulting in chronic, severe pain might lead to physiological and behavioral issues. If the pain is not reduced or completely resolved at this time by appropriate treatments, it may lead to long-term neurological and behavioral problems⁽¹⁾. For more than three decades, the significance of treating children's pain has been well acknowledged. Because of the immaturity of their neural systems, it was formerly believed that newborns and early children could not feel pain or remember painful events. However, nowadays, there is a wealth of research that supports the detrimental and long-term effects of pain⁽²⁾. Each year, approximately 1.2 billion PIVC are globally inserted. It is widely acknowledged that this procedure can cause pain, which in turn can negatively affect cognitive function due to the ensuing discomfort and anxiety⁽³⁾. Healthcare professionals have a responsibility to ensure that every patient receives the most suitable infusion therapy using the most appropriate device and site, in the most suitable environment, and at the correct time⁽⁴⁾. The World Health Organization (WHO) and pediatric medical associations emphasize the importance of improving the approach to managing pain in children in medical settings, including emergencies. Intravenous procedures are among the most

Efficacy of Buzzy Device in Reducing Peripheral Intravenous Cannulation Pain Among Children A Comparative Randomized Controlled Trial

painful procedures in pediatric medicine ⁽⁵⁾. The control of pain is an essential part of providing care. Therefore, it has been deemed the fifth vital sign by the American Pain Association ^(6;7). The nurse should use techniques to lessen the fear, pain, and anxiety that are generally connected to venipuncture procedures to minimize the patient's discomfort ⁽⁸⁾. Buzzy helps prevent pain and divert attention while youngsters are receiving injections. The purpose of Buzzy is to "distract the nerves" and numb the skin to "reduce pain on contact. Based on the gate control theory, the Buzzy device's mechanism interrupts nociception by stimulating big fiber and inhibitory neurons with cold and vibration ⁽⁹⁾.

2. Methodology:

2.1 Study design

This study used a prospective randomized controlled trial. The researchers have used it to evaluate the effectiveness of a buzzy device in reducing pain related to peripheral venous cannulation among school-age children.

2.2 Sample and Sampling

The study is conducted at pediatric hospitals in Mosul city which is the only specialized hospital for pediatric care. To get reliable data and a representative sample, a basic random sample strategy (lottery method) was applied in this scientific investigation (150) Patients with a documented order for an intravenous cannulation were systematically targeted after a thorough examination by the ED physician. The sample was divided into (73) children in the buzzy device group and (77) in the control group.

2.2.1 Sample Size Calculation

The sample comprised (150) school-age children's patients. These patients were divided into two groups, the Buzzy device and the control group. The minimum sample sizes were calculated using apriori sample sizes for student t-tests. as in Table (1).

Parameter of calculation the minimum sample size	Selected Values
Anticipated effect size (Cohen's d):	0.5
Desired statistical power level:	0.8
Probability level:	0.05

-For a one-tailed hypothesis, the minimum total sample size is: 102

-Each group's minimum sample size (one-tailed hypothesis): 51

-For a two-tailed hypothesis, the minimum total sample size is: 128

Efficacy of Buzzy Device in Reducing Peripheral Intravenous Cannulation Pain Among Children A Comparative Randomized Controlled Trial

-Each group's minimum sample size (two-tailed hypothesis): 64

2.2.2 Inclusion Criteria

Guardians of subjects aged 6 to 12 who agreed to volunteer for study. Having undamaged hand skin does not cause life-threatening disease, while the intravenous cannula was introduced solely to the right and left hands. No difficulties in communication, including hearing, vision, and speech, that may significantly influence the quality of the gathered data and the progress of the study owing to the difficulty of establishing good communication and mutual understanding.

2.2.3 Exclusion Criteria

included those with significant local infection or cellulitis at the planned IV cannula insertion site, as well as those with skin problems such as burns, rashes, open wounds, abscesses, or boils. These circumstances might affect the intended course of therapy, raise the risk of infection exacerbate the disease, and affect how well the intravenous cannulation is inserted.

2.3 Intervention

A nurse from the emergency department was selected., who had 12 years of expertise performing PIVC on all children in the study. The wings were kept in the refrigerator before the procedure and removed a few minutes before being placed on the skin. The nurse held the child's hand to assess the veins. Once the child and nurse were ready, the frozen wings were inserted into the back of the buzzy through fixed elastic bands. The researcher then placed the Buzzy device on the patient's skin (3–5 cm) above the planned catheterization site, and secured it with a custom tourniquet. Continuous vibration was activated by a manual switch approximately 40-60 seconds before venipuncture. Immediately after the procedure, the child was shown a Wong-Baker pain scale to determine pain level.

2.4 Data collection and study instruments

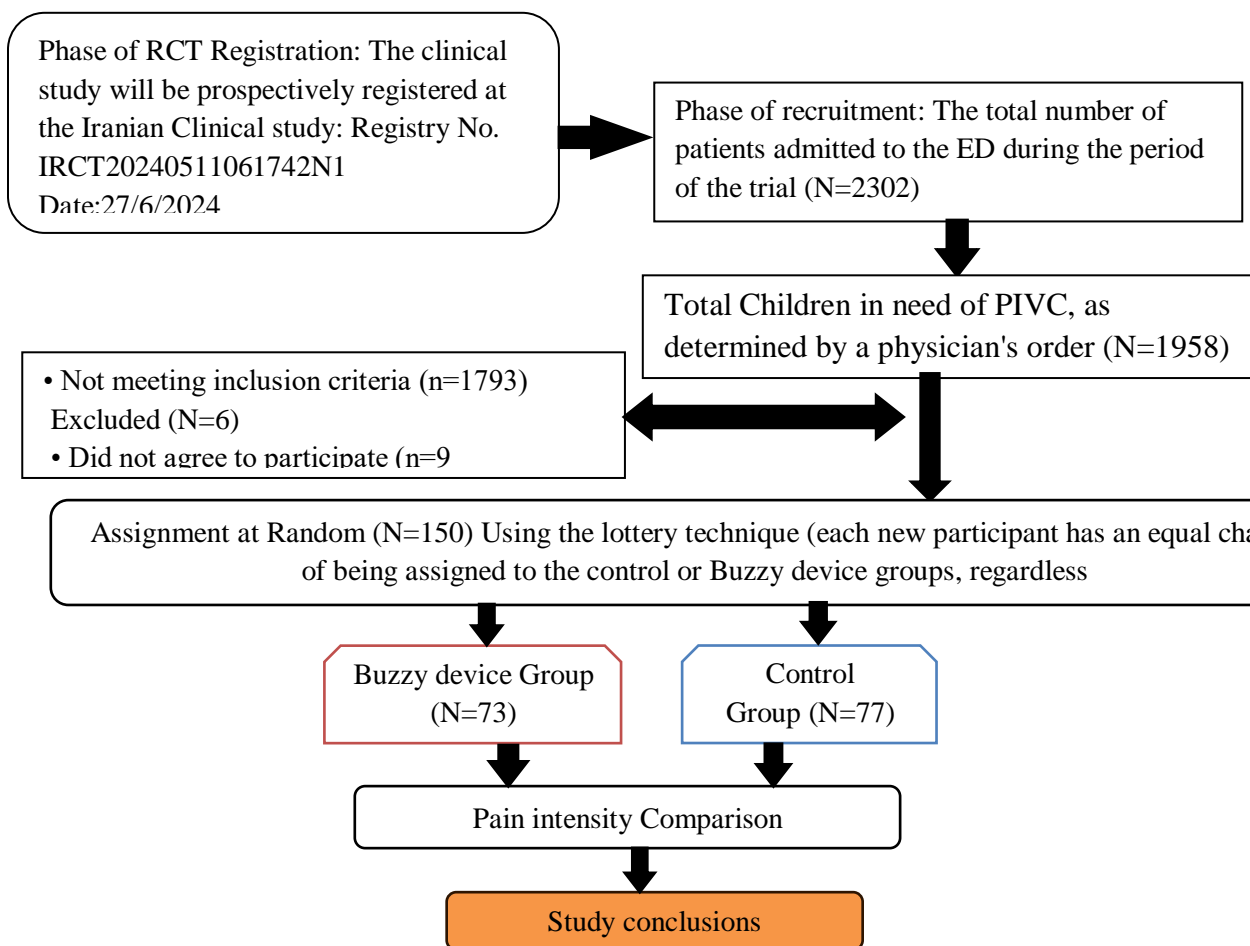
The instrument of the study includes **Part 1**: sociodemographic characteristics (Age, Gender, Place of Residence, Order of Birth, and Relation of the guardian. **Part 2**: medical information about the child: - It involved questions such as the reason for admission, Site of venous access, Previous venipuncture for the last three months, PIVC size and site of venipuncture, and Wong-Baker FACES Pain Rating Scale.

2.4.1 Wong-Baker FACES Pain Rating Scale.

Efficacy of Buzzy Device in Reducing Peripheral Intravenous Cannulation Pain Among Children A Comparative Randomized Controlled Trial

The researcher obtained official approval to use the WBP scale from the concerned authority. Wong-Baker FACES The Pain Measure is the most often used and recognized self-report pain scale for children. Six face photos make up this scale. Every image has a number assigned to it, ranging from 0 to 10, with 0 denoting "no hurt" and 10 denoting "hurts worst." After being shown this scale, the patient was instructed to choose the picture that most closely matched their present level of pain.

2.1. Study flow algorithm



2.5 Ethical considerations

The project of the study was approved by the ethics committee of the College of Nursing University of Baghdad. The informed consent form was agreed by the participants. The administrative arrangement was obtained from

Efficacy of Buzzy Device in Reducing Peripheral Intravenous Cannulation Pain Among Children A Comparative Randomized Controlled Trial

the Iraqi Ministry of Health, the Ministry of Planning-central Statistical Organization, and the Health Directorate of Nineveh government.

2.6 Data analyses

Descriptive statistics: frequency, percentage, mean, and standard deviation, were used to analyze the demographic data. The paired independent t-test was used to compare Means and SD in the two groups. ANOVA test was used to find the association between demographic variables and the pain level. The significance level was set at $p < 0.01$ in all the tests. The statistical analyses were conducted by SPSS version 26.

Table (1) Distributions of Participants' Sociodemographic Characteristics

Variables			types of group		Total
			buzzy device	control	
age of children	6-8 years	No.	40	46	86
		%	26.7%	30.7%	57.3%
	9-10 years	No.	16	17	33
		%	10.7%	11.3%	22.0%
	11-12 years	No.	17	14	31
		%	11.3%	9.3%	20.7%
Total		No.	73	77	150
		%	48.7%	51.3%	100.0%
sex of children	male	No.	39	42	81
		%	26.0%	28.0%	54.0%
	female	No.	34	35	69
		%	22.7%	23.3%	46.0%
Total		No.	73	77	150
		%	48.7%	51.3%	100.0%
order of birth	first	No.	14	22	36
		%	9.3%	14.7%	24.0%
	second	No.	19	21	40
		%	12.7%	14.0%	26.7%
	third	No.	21	14	35
		%	14.0%	9.3%	23.3%
	forth	No.	8	14	22
		%	5.3%	9.3%	14.7%
	more than 4	No.	11	6	17
		%	7.3%	4.0%	11.3%
Total		No.	73	77	150
		%	48.7%	51.3%	100.0%
residency	urban	No.	53	54	107
		%	35.3%	36.0%	71.3%
	rural	No.	20	23	43
		%	13.3%	15.3%	28.7%
Total		No.	73	77	150
		%	48.7%	51.3%	100.0%

Efficacy of Buzzy Device in Reducing Peripheral Intravenous Cannulation Pain Among Children A Comparative Randomized Controlled Trial

Relation of the guardian	father	No.	12	7	19
		%	8.0%	4.7%	12.7%
	mother	No.	7	12	19
		%	4.7%	8.0%	12.7%
	both parent	No.	46	49	95
		%	30.7%	32.7%	63.3%
	other	No.	8	9	17
		%	5.3%	6.0%	11.3%
Total	No.	73	77	150	
	%	48.7%	51.3%	100.0%	

No: Number, %: Percentage

Table (1) shows that 57% of the participants were in the 6–8 age group, followed by the 9–10 age group (22%) and the 11–12 age group (20%). According to the sex breakdown, 54% of the children were female and 46% of them were male. According to the birth order, the percentages were almost equal: first born (24%), followed by second born (26%), third born (23%), and fourth born (11%) in terms of birth order. According to the residency statistics, 29% of the children lived in rural regions, whilst 71% of them lived in urban areas. Finally, about the child's relation to the guardian, the highest percentage was both parents (63%), and the other percentages were almost equal.

Table (2) Discription of Children's Medical Data

Variables			types of group		Total
			buzzy device	control	
site of canulation	hand	No.	44	47	91
		%	29.3%	31.3%	60.7%
	Antecubital fossa	No.	24	19	43
		%	16.0%	12.7%	28.7%
	forearm	No.	5	11	16
		%	3.3%	7.3%	10.7%
Total		No.	73	77	150
		%	48.7%	51.3%	100.0%
canula size	24 g	No.	45	36	81
		%	30.0%	24.0%	54.0%
	22 g	No.	28	41	69
		%	18.7%	27.3%	46.0%
Total		No.	73	77	150
		%	48.7%	51.3%	100.0%
cause of admission	Respiratory problems	No.	12	13	25
		%	8.0%	8.7%	16.7%
	Gastrointestinal problems	No.	19	23	42
		%	12.7%	15.3%	28.0%
	UTI problems	No.	8	8	16
		%	5.3%	5.3%	10.7%
	fever	No.	12	10	22
		%	8.0%	6.7%	14.7%

Efficacy of Buzzy Device in Reducing Peripheral Intravenous Cannulation Pain Among Children A Comparative Randomized Controlled Trial

	others	.No	22	23	45
		%	14.7%	15.3%	30.0%
Total		.No	73	77	150
		%	48.7%	51.3%	100.0%
Previous Cannulation	yes	.No	13	24	37
		%	8.7%	16.0%	24.7%
	no	.No	60	53	113
		%	40.0%	35.3%	75.3%
Total		.No	73	77	150
		%	48.7%	51.3%	100.0%

F= Frequency, %= percentage

Table (2), shows the hand was the cannulation site in the majority of children (62 %), followed by the antecubital fossa (29 %) and the forearm (11%). Furthermore, (G24) (54%) was the most often utilized cannula size, with 22 g (46%) coming in second. The majority of children were hospitalized for other causes (30%), followed by gastrointestinal disorders (28%), fever (14.7%), urinary tract infections (10.7%), and respiratory causes (16.7%). In addition, 24.7% of the children had previously received cannulation, but a sizable number (75.3%) had never had it.

Table (3). Pain Level According to Types of Group

Types Of Group	No.%	pain level					Total
		no hurt	hurts little bit	hurts little more	hurts even more	hurts whole lot	
Buzzy Device	.No	14	32	24	3	0	73
	%	9.3%	21.3%	16.0%	2.0%	0.0%	48.7%
Control	.No	0	4	28	30	15	77
	%	0.0%	2.7%	18.7%	20.0%	10.0%	51.3%
Total	.No	14	36	52	33	15	150
	%	9.3%	24.0%	34.7%	22.0%	10.0%	100.0%

No: Number, %: Percentage

Table (3) shows that in the Buzzy device group, 14 children reported no pain, 32 reported a little pain, 24 reported a little more pain, and 3 reported hurts even more. Comparison pain levels with the control group, had no children reporting no pain, just 4 reporting a little pain, 28 reporting a little more pain, 30 reporting hurts even more, and 15 reporting a hurts a whole lot of pain.

Efficacy of Buzzy Device in Reducing Peripheral Intravenous Cannulation Pain Among Children A Comparative Randomized Controlled Trial

Table (4) Differences in pain intensity between Buzzy device and control group.

ANOVA					
	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	85.227	1	85.227	126.433	.000
Within Groups	99.766	148	.674		
Total	184.993	149			

df: Degree of freedom; F: F-statistics; Sig.: Significance

The study results show that there was a highly significant statistical difference in pain intensity between the Buzzy device and control group, p-value (0.000).

Table (5). The mean average pain level between the Buzzy device and control groups.

types of group	Mean	N	Std. Deviation	Std. Error of Mean
buzzy device	2.22	73	.804	.094
control	3.73	77	.837	.095
Total	2.99	150	1.114	.091

N= number, M= mean of score, SD= standard deviation

This table makes it easy to see the differences. The pain control group had 77, children. In the absence of any intervention, the subjects' average pain level was 3.73, reflecting the degree of pain they experienced. The Buzzy Device group has 73, individuals. Nevertheless, the Buzzy device group has been shown to reduce pain intensity, as seen by the average pain level of 2.22.

Discussion

This study is significant because it examines how well Buzzy Device can lower pain levels in school-age children undergoing PIVC. The current study included 150 children from Ibn Al-Atheer Teaching Hospital for Children, which covered Nineveh Governorate and neighboring cities. The most common age group visiting the emergency department is (6-8) years. The male and female genders are equal in number with a slight difference, and the equality of the sample between the two genders may be due to the

Efficacy of Buzzy Device in Reducing Peripheral Intravenous Cannulation Pain Among Children A Comparative Randomized Controlled Trial

similarity of the statistics for both males and females. This result is agreed with another study ⁽¹⁰⁾. and according to another study, it showed that (50%) of the study sample is in the age group (6-7) years, and (60%) of them are males ^(11; 12). The results of the current study showed that city residents constituted a large proportion of the total sample size, amounting to about 71%, and the proportion of rural reviewers was about 29%. This result is consistent with previous studies that confirmed that urban areas constituted the majority of their study ⁽¹³⁾. As for the birth order in the family, the percentages were almost equal for the birth order: first, second, and third (24%,26%,23%), these results disagree with another study in Iraq in 2020 The highest percentage was 40 % for the first child ⁽¹⁴⁾. Regarding the Relation of the guardian during the PIVC procedure, the largest percentage was both parents in both groups, almost equally, 63%. This percentage disagrees with another study, where the mother was the one who guardian the child the most 47% ⁽¹⁵⁾.

Regarding the site of cannulation, the highest percentage was in the hand, approximately 60%, followed by the Antecubital fossa28%, and forearm 11%., This result agrees with a similar study, where the highest percentage 69% of cannula sites is in the hand ⁽¹⁶⁾. According to the size of the PIVC used, the percentage was almost equal between gauges 24 and 22, at 54% and 46%. This percentage may agree with a study conducted in Turkey, where the percentage was 54% for cannula size G24⁽¹⁷⁾. This result is considered normal because we excluded emergency cases or those requiring large volumes of cannula. The study shows different of child's causes of hospital admission The percentage of causes related to the digestive system and other reasons was the highest, approximately 30%, for each one followed by causes related to the respiratory system, at 16%. Our results do not agree with another study conducted in Iraq, where the highest percentage of the reason for admission was respiratory infection, at the highest percentage, 33%. Furthermore, 75% of the children in either of the two groups had not received a PIVC in the last three months, The results of our study are consistent with the results of another study conducted in Iraq, where most of the participants, 75%, also had no history of

Efficacy of Buzzy Device in Reducing Peripheral Intravenous Cannulation Pain Among Children A Comparative Randomized Controlled Trial

cannulation during the last 3 months ⁽¹⁸⁾. The results of a randomized trial indicate that the Buzzy® device reduces pain during PIVC, without adverse effects ⁽¹⁹⁾. Our results show that the Buzzy device participants had lower pain scores than the control group. In the Buzzy device group, 14 of the children reported no pain, while in the control group, the percentage was 0, and 32 reported hurts little bit of pain, compared to 2. 15 reported hurts whole lot of pain in the control group, while in the Buzzy device group, she was 0, according to Table (3), which shows pain levels according to the type of group. Many RCTs investigate the effect of the Buzzy device on venipuncture pain in children of similar age groups. Our study confirmed the results of those studies on the use of Buzzy devices to reduce pain, as they all confirmed the effectiveness of this method in reducing pain in children during needle-related procedures ⁽²⁰⁾. Our findings indicate that there was a significant difference between the Buzzy device and control groups regarding decreasing the children's pain level during the PIVC procedure. This agrees with other studies that used the Buzzy device and found it active in reducing needle-related pain ⁽²⁰⁾.

5. Conclusion

This study showed that the use of the buzzy device effective in reduce pain related to PIVC procedure in children.

6.Recommendation

it may be suggested that health professionals in Iraq incorporate non-pharmacological pain management (buzzy device) into painful nursing procedures. Further follow-up in future trials in this area is recommended.

References

1. Semerci R, Akarsu Ö, Kılıç D. The effect of buzzy and cold spray on pain, anxiety, and fear of children during venipuncture in pediatric emergency department in Turkey; A randomized controlled study. *Journal of Pediatric Nursing*. 2023 Jan 1;68:e1-7.

Efficacy of Buzzy Device in Reducing Peripheral Intravenous Cannulation Pain Among Children A Comparative Randomized Controlled Trial

2. Nemat-Shahi M, Mir Mohammadi SM, Soroosh D, Asadi A, Nakhaee S, Mehrpour M. Comparison of the Effects of Passiflora Incarnata and Piroxicam in opioids withdrawal-Induced Myalgia and Anxiety: A randomized Clinical Trial. *Indian Journal of Forensic Medicine & Toxicology*. 2020 Apr 1;14(2).
3. van Loon FH, Puijn LA, van Aarle WH, Dierick-van Daele AT, Bouwman AR. Pain upon inserting a peripheral intravenous catheter: size does not matter. *The journal of vascular access*. 2018 May;19(3):258-65. <https://doi.org/10.1177/112971>.
4. Karbandi S, Soltanifar A, Salari M, Asgharinekah SM, Izie E. Effect of music therapy and distraction cards on anxiety among hospitalized children with chronic diseases. *EvidenceBasedCare*. 2020Jan1;9(4):1522..<https://doi.org/10.22038/ebcj.20>.
5. Ali, N. M., Kadhim, A. J., & Khachian, A. (2023). Vibration and Exercise Maneuvers to Minimize Patients' Shoulder Pain Post laparoscopic cholecystectomy: A Randomized Clinical Trial. *Iraqi National Journal of Nursing Specialties*. <https://doi.org/10.58897/s4nm2z16>.
6. Maala, E. (2012). Evaluation of nurses' knowledge toward pain management of leukemic child under chemotherapy. *Iraqi National Journal of Nursing Specialties*, 25(3), 50-57. <https://doi.org/10.58897/injns.v25i3.143>.
7. Abd-Alrazzaq, A., & Aziz, A. (2021). Assessment of Mothers' Knowledge about Their Children with Sickle Cell Anemia and Non-Pharmacological Approaches to Pain Management in Basra Center for Hereditary Blood Diseases. *Iraqi National Journal of Nursing Specialties*, 34(1), 11-20. <https://doi.org/10.58897/injns.v34i1.455>.
8. AL-Shammary, S. E., & Sadeq, A. F. (2024). The Effectiveness of Non-Pharmacological Interventions on Reducing Intramuscular Injection-related Pain in Adult's Patients: A Randomized Control Trial. *Iraqi National Journal of Nursing Specialties*, 37(1), 36-49. <https://doi.org/10.58897/d17ypv79>

Efficacy of Buzzy Device in Reducing Peripheral Intravenous Cannulation Pain Among Children A Comparative Randomized Controlled Trial

9. Chandraleka S. PG-79: Effectiveness of Buzzy Technique on Pain During Intravenous Cannulation among Children Admitted in Pediatric ward at Mgmcri, Puducherry. *Annals of SBV*. 2020 Apr 1;7(1):80-.
- 10.Obaid KB, Ajil ZW, Musihb ZS, Athbi HA, Al-Juboori AK, Mahmood FM. Patterns of Diseases among Children's Pilgrims during Arba'een of Imam Hussein in Holy Kerbala City. *International Journal of Psychosocial Rehabilitation*. 2020;24(09) <https://doi.org/10.61841/awwxyy94>
- 11.Al-Musawi KM, Aldoori N, Ajil ZW, Qasem R, Ali H, Ammar S. Daily Living Activities of School Age Children with Acute Lymphocytic Leukemia at Welfare Pediatric Teaching Hospital. *Indian Journal of Forensic Medicine & Toxicology*. 2020 Jul 30;14(3):1411-7. <https://doi.org/10.37506/ijfmt.v14i3.10605>
- 12.Hend Nasser Thbeet, Adraa Hussein Shoq. Non-Pharmacological Pain Management and its Effect on Pain of Children Postoperatively. *Pakistan Journal of Medical & Health Sciences* [Internet]. 2022 Jul. 29 [cited 2024 Oct. 27];16(06):497. Available from:<https://pjmhsonline.com/index.php/pjmhs/article/view/1740>.
- 13.Khalel, M., & Shawq, A. H. (2024). Effect of Music Medicine Intervention on Childs Pain Level During Bone Marrow Aspiration and Lumber Puncture Procedures. *Iraqi National Journal of Nursing Specialties*, 37(1), 103-111. <https://doi.org/10.58897/99mxqa51>.
- 14.Shawq AH, AL-Mousawi KM, Ajil ZW. Effects of caring children with leukemia on their mothers psychosocial status. *Medico-Legal Update* [Internet]. 2020 Jul:82-5. DOI: <https://doi.org/10.37506/mlu.v20i3.1580>.
- 15.17. Sivri BB, Balci S, Dolgun G. The Effect of 3 Methods (Buzzy, ShotBlocker, and DistrACTION 10 Cards) used while taking blood samples from children with pain and anxiety: a randomized controlled trial. *Pediatric Emergency Care*. 2023 Aug 1;39(8):600-7.

Efficacy of Buzzy Device in Reducing Peripheral Intravenous Cannulation Pain Among Children A Comparative Randomized Controlled Trial

16. van Loon FH, Puijn LA, van Aarle WH, Dierick-van Daele AT, Bouwman AR. Pain upon inserting a peripheral intravenous catheter: size does not matter. *The journal of vascular access*. 2018 May;19(3):258.
17. Yıldırım, B.G. and Gerçeker, G.Ö., 2023. The effect of virtual reality and buzzy on first insertion success, procedure-related fear, anxiety, and pain in children during intravenous insertion in the pediatric emergency unit: a randomized controlled trial. *Journal of Emergency Nursing*, 49(1), pp.62-74.
18. Naser, S. A. ., & Al-Fayyadh, S. (2024). Impact of Shot Blocker on Alleviating Peripheral Intravenous Cannulation Associated Pain among School-Aged Children: A Randomized Controlled Trial . *The Malaysian Journal of Nursing (MJN)*, 16(2), 74-86. <https://doi.org/10.31674/mjn.2024.v16i02.008>
19. Inal S, Kelleci M. The effect of external thermomechanical stimulation and distraction on reducing pain experienced by children during blood drawing. *Pediatric emergency care*. 2020 Feb1;36(2)66-9. <https://doi.org/10.1097/PEC.0000000000001264>.
20. Erdogan B, Ozdemir AA. The effect of three different methods on venipuncture pain and anxiety in children: distraction cards, virtual reality, and Buzzy®(randomized controlled trial). *Journal of Pediatric Nursing*. 2021 May 1;58:e54-62.

**Assessment of the Victims of Bullying Among
Secondary School Students.**

In Thi-Qar Governorate –Iraq

**تقييم ضحايا التنمر لدى طلاب المرحلة الثانوية
في محافظة ذي قار – العراق**

Aqeel Shrshabar, MscN*

Ayad Majid Mousa, PhD**

**Academic Nurse, Ministry of Health/ Dhi-Qar
Health Directorate, Iraq.*

E: mail:

Aqeel.abd2305m@conursing.uobaghdad.edu.iq

Mobile: +9647821017921

***PhD, Adult Nursing Department/ College of
Nursing University of Baghdad, Iraq.*

E:mail: : ayadm@conursing.uobaghdad.edu.iq

Mobile: +9647703995897

Assessment of the Victims of Bullying Among Secondary School Students.
In Thi-Qar Governorate –Iraq

تقييم ضحايا التنمر لدى طلاب المرحلة الثانوية
في محافظة ذي قار –العراق

Aqeel Shrshabar, MscN*
Ayad Majid Mousa, PhD**

المستخلص

الأهداف: سعت هذه الدراسة إلى تقييم مدى انتشار ضحايا التنمر والتفكير في الانتحار بين طلاب المدارس الثانوية.

المنهجية: أجريت دراسة وصفية رصدية مقطعية على طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الثانوية في محافظة ذي قار في إقليم العراق، حيث طُلب من الطلاب ملء استبيان حول تقييم ضحايا التنمر والتفكير الانتحاري باستخدام مقياس ضحايا التنمر ومقياس التفكير الانتحاري.

النتائج: من بين إجمالي ٣٨٠ مشاركاً في هذه الدراسة، أكثر من نصفهم من الطلاب الذكور، ويبلغ متوسط عمر الطلاب حوالي ستة عشر عاماً، مع هامش خطأ زائد أو ناقص عامين. وتكشف البيانات أنه على الرغم من أن معدل حدوث التنمر عموماً منخفض نسبياً، إلا أن نسبة كبيرة من التلاميذ أبلغوا عن تعرضهم لنوع من أنواع التنمر. وكشفت النتائج أن أكثر من خمسين بالمائة من المشاركين تعرضوا لدرجة قليلة من التنمر. أشارت النتائج إلى أن الغالبية العظمى من الأفراد لم يواجهوا أفكاراً انتحارية وكان لديهم درجة منخفضة من هذه الأفكار. أشارت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدى التنمر وانتشار الأفكار الانتحارية بين السكان الذين تم فحصهم. أشارت علاقة بيرسون إلى وجود علاقة إيجابية متوسطة بين التنمر والأفكار الانتحارية. أشارت النتائج إلى أن خصائص مثل نوع الأسرة، وعدد أفراد الأسرة، وتعليم الوالدين، والتوظيف، والحالة الاجتماعية، والحالة المعيشية، والمحل لم تظهر علاقة ذات دلالة إحصائية مع الأفكار الانتحارية.

الاستنتاجات: يعاني طلاب المرحلة الثانوية المسجلين في المدارس الثانوية في محافظة ذي قار في العراق من معدل انتشار منخفض نسبياً للتنمر. وتشير النتائج إلى

Assessment of the Victims of Bullying Among Secondary School Students. In Thi-Qar Governorate –Iraq

وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين حدوث التمر وانتشار التفكير في الانتحار لدى عينة الدراسة.

التوصيات: توصي هذه الدراسة يجب أن يقوم المعلم بتنفيذ بعض برامج الدعم النفسي للطلاب حيث يقومون بدمج استراتيجيات الاسترخاء في ممارسة التدريس الخاصة بك، مثل تشجيع الطلاب على المشاركة في فترة قصيرة من التنفس العميق والهادئ وتشجيع الطلاب المترددين على التعلم بشكل مستقل. التعبير عن أفكارهم كلما كان ذلك ممكناً، بدلاً من التحدث نيابة عنهم.

الكلمات المفتاحية: الرهاب الاجتماعي – الخوف الاجتماعي – طلبة المرحلة الثانوية – ذي قار – العراق

Abstract

Objectives: This study sought to evaluate the prevalence of bullying victims and suicidal ideation among secondary school students.

Method: An observational cross sectional descriptive study was done on students at secondary level in Dhi Qar Governorate secondary schools in Iraq Region, students were asked to fill a questionnaire about assessing the victims of bullying and Suicidal Ideation using Scale of victims of bullying and Suicidal Ideation Scale.

Results: Out of a total of 380 participants in this study, over half are male students, and the average age of the students is around sixteen years, with a margin of error of plus or minus two years. The data reveal that although the general incidence of bullying is relatively low, a significant percentage of pupils nevertheless reported encountering some sort of bullying. The findings revealed that over fifty percent of the participants experienced a little degree of bullying. The results suggested that the overwhelming majority of individuals did not experience suicidal ideation and had a low degree of such thoughts. The findings indicated a statistically significant correlation between the extent

Assessment of the Victims of Bullying Among Secondary School Students. In Thi-Qar Governorate –Iraq¹

of bullying and the prevalence of suicidal thoughts within the examined population. The Pearson correlation indicated a moderate positive relationship between bullying and suicide thoughts. The findings indicated that characteristics such as family type, number of family members, parental education, employment, marital status, living situation, and domicile did not exhibit a significant correlation with suicidal thoughts.

Conclusions: The secondary students enrolled in Dhi Qar Governorate secondary schools in Iraq experience a relatively low prevalence of bullying. The findings indicate a statistically significant correlation between the incidence of bullying and the prevalence of suicidal ideation within the studied sample.

Recommendations: This study recommend Some psychological support programs must be carried out by teacher to students as they Integrate relaxation strategies into your teaching practice, such as promoting students to participate in a short period of deep, serene breathing and to encourage hesitant students to autonomously articulate their thoughts whenever feasible, rather than speaking on their behalf.

Key-wards: victims of bullying – Suicidal Ideation –Secondary students - Thi-Qar - Iraq

Introduction

Over the course of the last twenty years, a significant amount of research has been conducted in the scientific community about the nature and incidence of abuse in educational institutions(Mohammed, Qahtan QassimAli 2020). A recent study has reached an agreement that bullying in schools is a problem that occurs frequently and affects a large number of students(Mohammed 2015). Suicide is the fourth largest cause of

Assessment of the Victims of Bullying Among Secondary School Students. In Thi-Qar Governorate –Iraq

mortality for those aged 15 to 29, behind road accidents, tuberculosis, and interpersonal violence ,Bullying is classified as planned, damaging, hostile behavior in which a person or group persistently attacks a person who possesses physical or mental power(Rigby 2003). The bulk of bullying transpires in elementary school, with a lesser proportion happening in secondary schooling(Ahmed and Sajit n.d.). Empirical studies on abuse in Ireland have been few, although the growing global interest in this subject(Mohammed 2015). The frequency of abuse in Irish institutions has been explored in a limited number of studies; O'Moore and Hillery performed research on the occurrence of bullying among kids aged seven to thirteen in four primary schools in Dublin (Kumpulainen, Räsänen, and Henttonen 1999) .

The most commonly recognized manifestations of violence include physical, verbal, symbolic, and bullying(Hummudi 2012). These actions are characterized as forceful, deliberate, and repeated, manifesting without apparent justification, occurring within an imbalanced power dynamic, and leading to intimidation or harm to others(Mohammed and Sajit 2016). Bullying is a pervasive issue present in all educational institutions, irrespective of their public or private status, or whether they are elementary, secondary, urban, or rural(O'Moore and Hillery 1989). The bullying study is important because it will help find the things that make bullying more likely to happen and keep happening(Raheem and Mousa 2022). This will allow rules to be put in place that will lessen its effects(Raja and Sajit 2018). Because of this, more study is needed to get a fuller picture of the problem and come up with better ways to promote health and stop bullying(Brito and Oliveira 2013). Significant concerns with bullying and the handling of distressed children in secondary institutions are obvious(Ahmed and Sajit n.d.). Ten percent of students indicated experiencing bullying "occasionally or

Assessment of the Victims of Bullying Among Secondary School Students. In Thi-Qar Governorate –Iraq

more frequently" during that term, while four percent reported being bullied "at least once a week" in the most extensive survey conducted in the United Kingdom to date (Alwan and AL-jubouri 2022). The enforcement of policies addressing abuse within schools seems to have a limited impact (Hussein 2012). Recently, research has been undertaken in this area. Despite the fact that the participant roles refer to the behavioral inclinations of children and teenagers throughout the bullying process, they may be viewed as a more general description of their social conduct. The other pupils are mostly obligated to intervene when a classmate is being harassed (Al-Jubouri et al. 2021). Their acts in these instances are not unique but rather reflective of their attitudes regarding their peers and social interactions. Active-aggressive (bullying), passive or follower-like aggressive (supporting or encouraging the perpetrator), prosocial (defending the victim), and withdrawing (remaining uninvolved) exemplify participant roles (Mousa and Mansour 2020).

Methods

Design

A quantitative cross-sectional study was conducted to evaluate bullying and its effects on suicidal ideation among adolescents. A notable aspect of this study is its capacity to do simultaneous comparisons of many parameters among the participating pupils.

Study Instrument

TWO tools were used for data collection in this study:

1) A demographic data questionnaire created for this study by researchers obtained information about the elderly sociodemographic characteristics.

2) Bullying Victimization Scale

Data Collection The researcher interviewed the participants (students), explained the instructions, answered their questions,

Assessment of the Victims of Bullying Among Secondary School Students. In Thi-Qar Governorate –Iraq¹

persuaded them to join, and thanked them for their help. Individual bases were utilized for the interview procedures, and each interview lasted 15–20 minutes after the steps that must be included in the study design were taken.

Statistical Analysis

All of the subsequent analyses were conducted in IBM SPSS 20.0. In order to classify the variables, we employed whole numbers and percentages (No. and %), while the mean and standard deviation were used to define the continuous variables (mean and SD). The correlational analysis was conducted to determine the link between the different factors. Two-tailed p.05 was used as the threshold for statistical significance.

Results

Table (١): Descriptive analysis of Bullying Experiences for the studied samples

Items of	Resp .	f.	%	M	SD*	Ass
1.	Yes	46	12.1	1.12	0.32	absent
	No	334	87.9			
2.	Yes	41	10.8	1.11	0.31	absent
	No	339	89.2			
3.	Yes	92	24.2	1.24	0.42	absent
	No	288	75.8			
4.	Yes	81	21.3	1.21	0.41	absent
	No	299	78.7			
5.	Yes	30	7.9	1.08	0.27	absent
	No	350	92.1			
6.	Yes	34	8.9	1.09	0.28	absent
	No	346	91.1			
7.	Yes	58	15.3	1.15	0.36	absent
	No	322	84.7			
8.	Yes	57	15.0	1.15	0.35	absent

**Assessment of the Victims of Bullying Among Secondary School Students.
In Thi-Qar Governorate –Iraq¹**

	No	323	85.0			t
9.	Yes	36	9.5	1.09	0.29	absent
	No	344	90.5			
10.	Yes	38	10.0	1.10	0.30	absent
	No	342	90.0			
11.	Yes	70	18.4	1.18	0.38	absent
	No	310	81.6			
12.	Yes	27	7.1	1.07	0.25	absent
	No	353	92.9			
13.	Yes	33	8.7	1.09	0.28	absent
	No	347	91.3			
14.	Yes	67	17.6	1.18	0.38	absent
	No	313	82.4			

M. = mean, **SD.**= standard deviation **Ass.**= assessment level of mean score as follows : < 1.5 = absent , ≥ 1.5 =

Table (1): presents the descriptive analysis of bullying experiences within the studied sample in terms of frequency, percent, mean and standard deviation. The findings indicates that while the overall prevalence of bullying is relatively low (15.59%, $M = 1.16 \pm 0.07$), a considerable number of students still reported experiencing some form of bullying. The highest occurrence was observed in Item 20, where 149 students (39.2%) reported being affected ($M = 1.39 \pm 0.48$), followed by Item 3 (92 students, 24.2%, $M = 1.24 \pm 0.42$) and Item 21 (90 students, 23.7%, $M = 1.24 \pm 0.42$). Additionally, Item 17 (76 students, 20.0%, $M = 1.20 \pm 0.40$) and Item 4 (81 students, 21.3%, $M = 1.21 \pm 0.41$) highlight that a significant portion of students still face bullying. Conversely, the lowest reported cases appeared in Item 12 (27 students, 7.1%, $M = 1.07 \pm 0.25$), Item 5 (30 students, 7.9%, $M = 1.08 \pm 0.27$), and Item 6 (34 students, 8.9%, $M = 1.09 \pm 0.28$), suggesting that while bullying is not widespread across all areas; some students remain vulnerable to victimization.

Assessment of the Victims of Bullying Among Secondary School Students. In Thi-Qar Governorate –Iraq¹

The higher standard deviation, particularly in Item 20 (SD = 0.48), reflects variability in students' experiences with bullying. Despite the overall low frequency, the findings emphasize that a notable number of students are still affected.

Table (٢): Descriptive analysis of level of bullying among studied samples

Levels of bullying*	F	%**
No bullying	150	39.5
Low	168	44.2
Moderate	48	12.6
High	14	3.7
Total	380	100.0

*Levels of bullying based on total score 0= no bullying, 1-7 Low, 8-14 Moderate, 15-21 high, **F-frequency, %= percentage,

Table (٢): illustrates the descriptive analysis of bullying levels among the studied sample, including frequency and percentages. The findings indicate that 168 participants (44.2%) experienced low levels of bullying, while 48 (12.6%) reported a moderate level. furthermore, 14 participants (3.7%) experienced a high level of bullying. moreover, the results indicated that more than one-third of the sample, 150 participants (39.5%), reported no bullying.

Discussion

The table (1) presents the descriptive analysis of bullying experiences within the studied sample in terms of frequency, percent, mean and standard deviation. The findings indicate that while the overall prevalence of bullying is relatively low (15.59%,

Assessment of the Victims of Bullying Among Secondary School Students. In Thi-Qar Governorate –Iraq¹

$M = 1.16 \pm 0.07$), a considerable number of students still reported experiencing some form of bullying. The highest occurrence was observed in Item 20, where 149 students (39.2%) reported being affected ($M = 1.39 \pm 0.48$), followed by Item 3 (92 students, 24.2%, $M = 1.24 \pm 0.42$) and Item 21 (90 students, 23.7%, $M = 1.24 \pm 0.42$). Additionally, Item 17 (76 students, 20.0%, $M = 1.20 \pm 0.40$) and Item 4 (81 students, 21.3%, $M = 1.21 \pm 0.41$) highlight that a significant portion of students still face bullying. Conversely, the lowest reported cases appeared in Item 12 (27 students, 7.1%, $M = 1.07 \pm 0.25$), Item 5 (30 students, 7.9%, $M = 1.08 \pm 0.27$), and Item 6 (34 students, 8.9%, $M = 1.09 \pm 0.28$), suggesting that while bullying is not widespread across all areas; some students remain vulnerable to victimization. The higher standard deviation, particularly in Item 20 ($SD = 0.48$), reflects variability in students' experiences with bullying. Despite the overall low frequency, the findings emphasize that a notable number of students are still affected. and this finding agree with study mad by Hakeema (2012) in Qatar, she found that the rate of the victims was the highest recorded (36%)(Hakeema 2012). Table (2) illustrates the descriptive analysis of bullying levels among the studied sample, including frequency and percentages. The findings indicate that 168 participants (44.2%) experienced low levels of bullying, while 48 (12.6%) reported a moderate level. furthermore, 14 participants (3.7%) experienced a high level of bullying. moreover, the results indicated that more than one-third of the sample, 150 participants (39.5%), reported no bullying(FADHIL and ABUD 2019).

Recommendations

This study recommend Some psychological support programs must be carried out by teacher to students as they Integrate relaxation strategies into your teaching practice, such as promoting

Assessment of the Victims of Bullying Among Secondary School Students. In Thi-Qar Governorate –Iraq

students to participate in a short period of deep, serene breathing and to encourage hesitant students to autonomously articulate their thoughts whenever feasible, rather than speaking on their behalf

References

- Ahmed, Salim Shehab, and Kareem Reshak Sajit. “Effectiveness of Problem-Solving Strategies for Stress Management Among Emergency Nurses Working in Mosul City Hospitals.” *International journal of health sciences* 6(S4): 2876–82.
- Al-Jubouri, Mohammed Baqer Abbas, Safad Riyadh Isam, Shaymaa Mohammed Hussein, and Felipe Machuca-Contreras. 2021. “Recitation of Quran and Music to Reduce Chemotherapy-induced Anxiety among Adult Patients with Cancer: A Clinical Trial.” *Nursing open* 8(4): 1606–14.
- Alwan, Iman Hussein, and Salah Mahdi AL-jubouri. 2022. “Parental Styles and Their Relationship to Psychological Adjustment among Preparatory Students.” *International Journal of Health Sciences* (I): 4831–38.
- Brito, Camila C, and Marluce T Oliveira. 2013. “Bullying and Self-Esteem in Adolescents from Public Schools.” *Jornal de pediatria* 89(6): 601–7.
- FADHIL, MOHAMMAD, and AHMED ABUDALLH ABUD. 2019. “Impact of Pupils’ Self-Esteem Upon Bullying at Primary Schools in AL Nassirrya City Centre.” *International Journal of Pharmaceutical Research* (09752366) 11(1).
- Hakeema, M. 2012. “Bullying in the Student Community.” *Social Rehabilitation Center (Owain) in Qatar. Al-Raya Journal*.
- Hummudi, Israa M. 2012. “Evaluation of Some Mechanical Properties of Dental Alginate Impression Materials after Fluoride Addition.” *Iraqi National Journal of Nursing Specialties* 25(1): 40–47.

Assessment of the Victims of Bullying Among Secondary School Students. In Thi-Qar Governorate –Iraq

Hussein, Kareema A. 2012. “Obesity and Overweight among Students in Arabic Secondary Schools in Erbil City.” *Iraqi Natl J Nurs Spec* 25(2): 90–98.

Kumpulainen, Kirsti, Eila Räsänen, and Irmeli Henttonen. 1999. “Children Involved in Bullying: Psychological Disturbance and the Persistence of the Involvement.” *Child abuse & neglect* 23(12): 1253–62.

Mohammed, Qahtan QassimAli, Hadeel Sahib. 2020. “Influence of Emotional Intelligence on Academic Achievement among Students at Secondary Schools in Babylon City.” *Indian J Med Forensic Med Toxicol* 14(1).

Mohammed, Qahtan Q. 2015. “Psychological Distress in Parents of Autistic Children in Baghdad City.” *Iraqi National Journal of Nursing Specialties* 28(1).

Mohammed, Qahtan Q, and Kareem R Sajit. 2016. “Stress and Its Associated Factors among Students of the College of Nursing University of Baghdad.” *Iraqi National Journal of Nursing Specialties* 29(2).

Mousa, Ayad Majid, and Khalida Mansour. 2020. “Effectiveness of an Instructional Program Concerning Healthy Lifestyle on Patients’ Attitudes after Percutaneous Coronary Intervention at Cardiac Centers in Baghdad City.” *Iraqi National Journal of Nursing Specialties* 33(1): 1–11.

O’Moore, Astrid Mona, and Brendan Hillery. 1989. “Bullying in Dublin Schools.” *The Irish Journal of Psychology* 10(3): 426–41.

Raheem, Alaa Kadhim, and Ayad Majid Mousa. 2022. “Assessment of Depression Disorder among Recovered Nurses from Covid-19.” *Pakistan Journal of Medical & Health Sciences* 16(03): 958.

Raja, Hayder, and Kareem Sajit. 2018. “Self-Esteem and Its

**Assessment of the Victims of Bullying Among Secondary School Students.
In Thi-Qar Governorate –Iraq**

Relationship with the Age, Gender and Academic Achievement among the Students of the South Iraq Colleges of Nursing.”

Iraqi National Journal of Nursing Specialties 31(2): 139–48.

Rigby, Ken. 2003. “Consequences of Bullying in Schools.” *The Canadian journal of psychiatry* 48(9): 583–90.

**Perceptions Toward the Importance of
Adherence to Hemodialysis Treatment
Modalities among Patients with End Stage
Renal Failure: evaluated study**

تصورات حول أهمية الالتزام بطرق علاج غسيل الكلى بين مرضى الفشل الكلوي
في المرحلة النهائية: دراسة تفويمية

Tabarak A. Abdul Zahraa, MSN*
Widad K. Mohammed, PhD **

*Academic Nurse, Ministry of Health, Missan Health
Directorate, Iraq.

Email: tabarak.abd2202m@conursing.uobaghdad.edu.iq.

**Professor. Dr Adult Nursing Department/ College of Nursing
/University of Baghdad. Email: dr.widadkm@gmail.com.

Perceptions Toward the Importance of Adherence to Hemodialysis
Treatment Modalities among Patients with End Stage Renal Failure:
evaluated study

Perceptions Toward the Importance of Adherence to Hemodialysis
Treatment Modalities among Patients with End Stage Renal Failure:
evaluated study

تصورات حول أهمية الالتزام بطرق علاج غسيل الكلى بين مرضى الفشل الكلوي في المرحلة النهائية:
دراسة تقييمية

Tabarak A. Abdul Zahraa, MSN*

Widad K. Mohammed, PhD **

المستخلص:

الهدف: يهدف هذا البحث لتقويم فاعلية برنامج ارشادي حول تصورات مرضى الفشل الكلوي في المرحلة النهائية عن مدى التزامهم بعلاج الغسيل الكلوي.

المنهجية: أجريت تجربة عشوائية محكمة شبه تجريبية على 106 مريض يعانون من الفشل الكلوي في المرحلة النهائية ويخضعون لغسيل الكلى، وتم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعات الدراسة والسيطرة عن طريق أخذ عينات عشوائية في مركز غسيل الكلى في مستشفى الصدر التعليمي في عام ٢٠٢٤. البيانات تم جمعها باستخدام استبيان الالتزام بمرض الكلى ESRD-AQ في نهاية المرحلة. وتم استخدام الإحصاء الوصفي والاستنتاجي في تحليل البيانات.

النتائج: أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين (مجموعة الدراسة والمجموعة الضابطة) فيما يتعلق بالالتزام بالعلاج بالغسيل الكلوي بين مرضى الفشل الكلوي في المرحلة النهائية بعد تلقي برنامج ارشادي.

الاستنتاج: استنتجت الدراسة إلى أن البرنامج الارشادي له تأثير في تحسين الالتزام بغسيل الكلى **التوصيات:** نظراً لضعف الإدراك بين مرضى الفشل الكلوي في المرحلة النهائية حول الالتزام بالجوانب العلاجية المختلفة، أوصت هذه الدراسة بتوفير برنامج تعليمي لمرض الكلى في المرحلة النهائية يتم تطبيقه خلال فترة ما قبل غسيل الكلى لتعزيز معرفتهم وإدراكهم للالتزام بغسيل الكلى.

رقم تسجيل التجربة: تم تسجيل التجربة من قبل السجل الإيراني للتجارب السريرية (RCT) (IRCT20231124060162N1) تاريخ التسجيل ٢٠٢٤-٠١-٠١.

الكلمات المفتاحية: الإدراك، الالتزام، غسيل الكلى، المرحلة النهائية من الفشل الكلوي.

Abstract

Objective: This study aims to evaluate the effectiveness of an instruction program for end-stage renal failure patients' perceptions of their adherence to hemodialysis treatment.

Methods: A quasi-experimental randomized controlled trial was conducted on Non-probability purposive 106 patients with end-stage

Perceptions Toward the Importance of Adherence to Hemodialysis Treatment Modalities among Patients with End Stage Renal Failure: evaluated study

renal failure undergoing hemodialysis, divided randomly into study and control groups by block random sampling at Al-Sader Teaching Hospital Dialysis Center in 2024. Data were collected using an end-stage renal disease adherence questionnaire, ESRD-AQ. Descriptive and inferential statistics were used in data analysis.

Results showed statistically significant differences between (the study group and control group) regarding adherence to hemodialysis treatment among patients with end-stage renal failure after receiving an instruction program.

Conclusion: The study concluded that the instruction program has effectively improved adherence to hemodialysis

Recommendation: Due to the poor perception among end-stage renal failure patients about adherence to different treatment aspects, this study recommended providing an instruction program for end-stage renal disease applying during pre-hemodialysis time to enhance their knowledge and perception of adherence to hemodialysis.

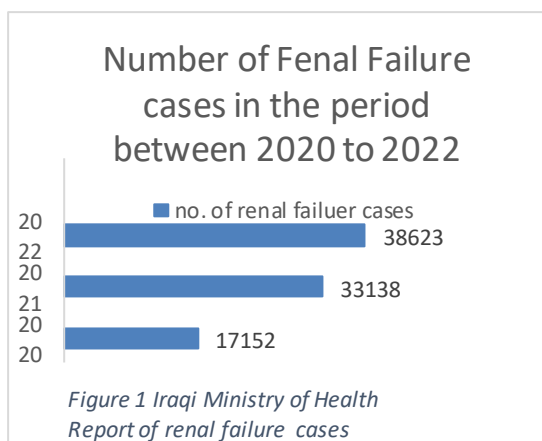
trial registration number: the trial was registered by the Iranian Register of Clinical Trials (IRCT) with IRCT ID (IRCT20231124060162N1) registration date 2024-01-01

Keywords: perception, adherence, hemodialysis, End Stage Renal Failure.

Introduction

End-stage renal failure (ESRF) is a serious and public health concern characterized by permanent loss of kidney function and high mortality rates that require long-term treatment [1,2]. Globally, the prevalence of end-stage renal failure among people might potentially reach 16%. Approximately 1.4 million patients worldwide are undergoing renal replacement therapy, with an annual incidence rate of 8% [3]. According to statistical reports from the Iraqi Ministry of Health, there has been a significant increase in the number of instances of renal failure, as seen in Figure 1

Perceptions Toward the Importance of Adherence to Hemodialysis Treatment Modalities among Patients with End Stage Renal Failure: evaluated study



To maintain good health and survival, patients may require medical interventions such as kidney transplants or extended periods of dialysis [4,5,6]. One of the most common forms of treatment for end-stage renal failure is hemodialysis, a procedure in which the blood is filtered outside the body to remove waste, maintain electrolyte balance, and eliminate toxins and excess water from the blood [7,8]. Hemodialysis is typically performed multiple times a week for several hours at a time, making it a demanding and time-consuming treatment [9].

When patients begin hemodialysis therapy, they need to modify their daily routine and face many challenges related to self-care, such as attending all scheduled sessions, adhering strictly to prescribed drugs, reducing fluid intake, and monitoring dietary choices [10]. Adhering strictly to the prescribed treatment is crucial for maintaining optimal health [11,12]. However, studies have shown that many patients struggle to adhere to their treatment regimen, leading to poor outcomes and an increased risk of complications [13]. These struggles include financial, medical, and mental health issues and conflicts with dietary limitations, which can significantly impact their adherence to hemodialysis. Understanding patients' perceptions towards hemodialysis adherence is essential for healthcare providers to improve patient outcomes and overall quality of life [14].

Perceptions Toward the Importance of Adherence to Hemodialysis Treatment Modalities among Patients with End Stage Renal Failure: evaluated study

A significant number of individuals with end-stage renal failure (ESRF) who receive hemodialysis fail to stick to their prescribed treatment plans [15]. As a result, there is a serious concern about the potential increase in morbidity, mortality, healthcare expenses, and strain on the healthcare system due to non-adherence [16]. Hemodialysis involves a significant time commitment, requiring patients to visit a dialysis center multiple times a week and spend hours connected to a machine. This can be physically and emotionally demanding, leading to feelings of frustration, fatigue, and burnout [17].

Studies, such as the one conducted by Muscat et al., emphasize the crucial role of patients' perceptions in influencing their motivation, behavior, and engagement with their treatment plan [18]. The lack of research on adherence among hemodialysis patients in Arab nations further underscores the need to evaluate the effectiveness of instructional programs on patients' perception of treatment adherence in this population [19,20]. This study addresses the implications of patient perception on hemodialysis adherence to improve outcomes for end-stage renal failure patients.

Objective: This study aims to evaluate the effectiveness of an instruction program for end-stage renal failure patients' perceptions of their adherence to hemodialysis treatment.

Methodology

A quasi-experimental control trial study evaluates the effectiveness of an instruction program on end-stage renal failure patients' perceptions towards adherence to hemodialysis treatment. The study population consisted of adults with end-stage renal failure patients who received maintenance hemodialysis treatment, completed the inclusion criteria listed below, and were willing to participate. **Inclusion Criteria:** Subjects eligible for inclusion are patients with end-stage renal failure undergoing maintenance hemodialysis treatment from 18 to 65 years of both genders willing to be involved in the study, agree to participate in the study, and give a written consent form, read and writing; patients should be on regular hemodialysis for at least 6 months. **Exclusion Criteria:** The

Perceptions Toward the Importance of Adherence to Hemodialysis Treatment Modalities among Patients with End Stage Renal Failure: evaluated study

subjects were excluded if they refused to participate in the study; patients who could not write and read, patients with mental state disorders, and Patients who had undergone hemodialysis for less than 6 months were excluded from the current study.

Blocks randomization sampling was used to assign the study sample, 106 participants, into a study group and a control group. Use block random sampling in this study to ensure sample adequacy, that each participant has an equal chance of being assigned to any group, the possibility of comparison between the groups of the study and the control group, as well as to generalize the results of the study to the population [21].

The study data was collected after obtaining official permission from the appropriate authorities. On 10/11/2023, the study was approved by the Council of the Nursing College/University of Baghdad. Following this, on November 22, 2024, the study received approval from the Research Ethics Committee of the University of Baghdad's College of Nursing. The administrative authorities of the hospital were also provided on 2/1/2024, and the patients' approval was obtained.

The trial was registered by the Iranian Register of Clinical Trials (IRCT) with IRCT ID (IRCT20231124060162N1) registration date 2024-01-01, which ensures Helsinki approval.

The Arabic version of the End Stage Renal Failure Adherence Questionnaire (ESRD-AQ) is used to evaluate the effectiveness of an instruction program for end-stage renal failure patients' perceptions of their adherence to hemodialysis treatment in four dimensions: hemodialysis attendance, medication use, fluid restrictions, and diet recommendations [22].

It's the first valid and reliable instrument used to measure treatment adherence. Its validity and reliability have been confirmed by Kim et al. The final version of the ESRD-AQ consists of 46 questions divided into five parts. The first part pursues general information about end-stage renal failure patients and renal replacement therapy-related history (five questions), and the remaining four parts ask about treatment adherence to hemodialysis

Perceptions Toward the Importance of Adherence to Hemodialysis Treatment Modalities among Patients with End Stage Renal Failure: evaluated study

treatment (14 questions), medications (9 questions), fluid limiting (10 questions), and diet monitoring (8 questions). These four final parts directly measure adherence behaviors and patients' knowledge and perceptions about treatment. The attitude/perception subscale is scored by summing the responses to questions 11, 12, 22, 23, 32, 33, 41, and 42. The ESRD-AQ is designed so that higher scores indicate better adherence.

The remaining questions obtain information about patients' ESRD and RRT-related history. Responses to the ESRD-AQ utilize a combination of Likert scales, multiple choice, and “yes/no” answer format [23].

In this study, 109 patients agreed to participate as a study sample. Among them, two clients passed away during the data collection process. Also, one was withdrawn from participation because they refused the intervention. In the end, 106 patients were included in the data analysis. The data collection started from January 2024, till April 2024. For all participants, ESRD-AQ was used to measure hemodialysis adherence behavior. No instruction program was applied for the control group; only routine interventions were given by the health care provider. For the study group, Patients received an instruction program with two lectures per week for two weeks at Al-Sader Teaching Hospital Dialysis Center. **Results:**

Table (1): Distribution for Both Groups According to Socio-demographic Characteristics

Characteristics		Study n=53		Control n=53	
		F	%	F	%
Age (years)	18 – 27	7	13.2	7	13.2
	28 – 37	6	11.3	4	7.5
	38 – 47	11	20.8	14	26.4
	48 – 57	13	24.5	14	26.4
	58 – 65	16	30.2	14	26.4
Gender	Male	27	50.9	29	54.7
	Female	26	49.1	24	45.3

Perceptions Toward the Importance of Adherence to Hemodialysis Treatment Modalities among Patients with End Stage Renal Failure: evaluated study

Marital Status	Single	6	11.3	10	18.9
	Married	38	71.7	36	67.9
	Divorced	6	11.3	0	0
	Widow	3	5.7	7	13.2
Education Level	Read and Write	8	15.1	10	18.9
	Primary School	20	37.7	23	43.4
	Middle School	14	26.4	8	15.1
	High School	5	9.4	5	9.4
	Diploma	6	11.3	5	9.4
	Bachelor's	0	0	2	3.8
Residence	Rural	43	81.1	39	73.6
	City	10	18.9	14	26.4

*n= Sample size, F=frequency, %= percentage

Table 1 displays the demographic characteristics of the study participants. The results indicate that the majority of end-stage renal failure patients in both groups were in the 58-65 age category, accounting for 30.2% in the study group and 26.4% in the control group. Additionally, the majority of the study sample in both groups were male, representing 50.9% in the study group and 54.7% in the control group, with the remaining being female. Furthermore, the results show that 37.7% of the sample in the study group and 43.3% in the control group had primary school education. In terms of marital status, the study reveals that the majority of the sample were married, accounting for 71.7% of the entire sample in the study group and 67.9% in the control group. Finally, the study also indicates that the highest percentage of the entire sample in both groups resided in rural areas, with 81.1% in the study group and 73.6% in the control group.

Table (2): Perception Categories Toward the Importance of Hemodialysis, Medicines, Fluid, and Diet at Pre-test Trials for Both Groups

Items of Perception	Groups	Perception Categories F(%)			Mean \pm SD
		Highly/Very important	Moderately important	Little/Not important	
Importance of HD Attendance	Study	2(3.8)	5(9.4)	46(86.8)	1.69 \pm

Perceptions Toward the Importance of Adherence to Hemodialysis Treatment Modalities among Patients with End Stage Renal Failure: evaluated study

					(0.86)
	Control	6(11.3)	5(9.4)	42(79.2)	1.96 ± (1.07)
Importance of Medication	Study	7(13.2)	10(18.9)	36(67.9)	2.16 ± (1.05)
	Control	9(17.0)	9(17.0)	35(66.0)	2.26 ± (1.07)
Importance of Fluid Restrictions	Study	11(20.8)	21(39.6)	21(39.6)	2.73 ± (0.94)
	Control	0(0)	11(20.8)	42(79.2)	1.86 ± (0.98)
Importance of Diet Restrictions	Study	10(18.9)	13(24.5)	30(56.6)	2.60 ± (1.02)
	Control	4(7.5)	11(20.8)	38(71.7)	2.18 ± (1.11)
Highly/Very important =5 or 4; Moderately important=3; Little/Not important=1or2.					

Study group n=53; Control group n=53.

Table 2 presents perception categories toward the importance of hemodialysis at pre-test trials for both groups; the findings show that the majority of patients in both the study and control groups have little or no important response toward all treatment aspects. This finding represents a low perception level in both groups.

Table (3): Perception Categories Toward the Importance of Hemodialysis, Medicines, Fluid, and Diet at Post-test Trials for Both Groups

Items of Perception	Groups	Perception Categories F(%)			Mean ± SD
		Highly/Very important	Moderately important	Little/Not important	
Importance of HD Attendance	Study	52(98.1)	0(0)	1(1.9)	4.77 ± (0.42)

Perceptions Toward the Importance of Adherence to Hemodialysis Treatment Modalities among Patients with End Stage Renal Failure: evaluated study

	Control	6(11.3)	1(1.9)	46(86.8)	1.66 ± (0.75)
Importance of Medication	Study	52(98.1)	1(1.9)	0(0)	4.69 ± (0.50)
	Control	5(9.4)	3(5.7)	45(84.9)	2.07 ± (1.49)
Importance of Fluid Restrictions	Study	50(94.3)	3(5.7)	0(0)	4.62 ± (0.59)
	Control	1(1.9)	10(18.9)	42(79.2)	1.96 ± (0.73)
Importance of Diet Restrictions	Study	51(96.2)	2(3.8)	0(0)	4.67 ± (0.67)
	Control	5(9.4)	16(30.2)	32(60.4)	2.32 ± (0.99)

Highly/Very important =5 or 4; Moderately important=3; Little/Not important=1 or 2.

Study group n=53; Control group n=53.

Table 3 presented perception categories toward the importance of hemodialysis, medicines, fluid and diet. The results show a significant improvement in the study group's perception categories at post-test trials by shifting the results from little or not important to a very or highly important level of score in the study group, while there was no shifting among responses of the control group in posttest responses.

Table (4): Difference (Mann-Whitney U-Test) Between the Study and Control Group Regarding Perception on the Importance of Adherence at the Post-Test Trials

Perception of the Importance of Adherence	Group	Mean Rank	Sum of Ranks	Mann-Whitney U	Z	p. value
Importance of HD Attendance	Study	79.66	4222	18.00	9.169	0.001
	Control	27.34	1449			
Importance of Medication	Study	62.89	3333	907.00	3.288	0.001
	Control	44.11	2338			
Importance of Fluid Restrictions	Study	79.53	4215	25.00	9.012	0.001
	Control	27.47	1456			
Importance of Diet Restrictions	Study	78.08	4138.50	101.50	8.536	0.001
	Control	28.92	1532.50			

Study group n=53; Control group n=53

Table 4 presents the variation in the study and control groups' post-test perceptions of the significance of adherence, including hemodialysis

Perceptions Toward the Importance of Adherence to Hemodialysis Treatment Modalities among Patients with End Stage Renal Failure: evaluated study

attendance, medication, fluid restriction, and diet restriction. At $P < 0.001$, the data indicate a statistically significant positive correlation.

Table (5): Correlations Between the Total Adherence Score and the Perceptions of Adherence at Post-test Trials for Study Group

Perceptions of Adherence	Statistical Parameters	Total Adherence Scores
Importance Degree of Following Dialysis Schedule	Spearman Correlation	0.768
	Sig. (2-tailed)	0.001
	n	53
Importance Degree of Taking Medicines as Scheduled	Spearman Correlation	0.332
	Sig. (2-tailed)	0.001
	n	53
Importance Degree of Limiting Fluid Intake	Spearman Correlation	0.779
	Sig. (2-tailed)	0.001
	n	53
Importance Degree of Monitoring Eaten Food Types Daily	Spearman Correlation	0.706
	Sig. (2-tailed)	0.001
	n	53

Table 5 highlight the importance of adherence to different aspects of the hemodialysis treatment regimen in improving patients' perceptions and overall treatment outcomes at post-test study group. These results shows that there is a statistical correlation between total adherence score to various aspects of the hemodialysis treatment regimen at $P=0.001$.

Discussion

The results of this study show in Table 2 and Table 3 that the perceived importance of hemodialysis attendance, medication management, fluid restrictions, and diet restrictions in the study group showed higher mean scores for post-intervention, shifting from little importance pre-test to high importance after implementing the instruction program compared to the control group. This suggests that the instructional program effectively increased the participants' awareness of the significance of these treatment components.

**Perceptions Toward the Importance of Adherence to Hemodialysis
Treatment Modalities among Patients with End Stage Renal Failure:
evaluated study**

These results are consistent with a Palestinian study evaluating patients' attitudes toward different hemodialysis treatment modes. Perception toward hemodialysis sessions obtained the highest score in the study by Naalweh et al., with 96.4% of patients reporting that adhering to the dialysis schedule is highly or very important. However, patients' views on the importance of watching what they eat daily were the lowest scoring, with only 77.7% of patients holding this view. Although 85.5% of patients rated medication adherence as highly important and 88.6% rated fluid restriction as very important, the impression of the relevance of these two factors was relatively fair [22]. Another study conducted by Raashid et al. in the Department of Nephrology in Pakistan found that the majority of patients were aware of the importance of different treatment adherence, with mean perception scores of 7.22 ± 1.37 [24].

Overall, the findings suggest that an improved understanding of the importance of specific aspects of treatment leads to better adherence and, consequently, better health outcomes for patients.

The study findings in Table 4 showed statistically significant differences between the study and control groups regarding the perception of the importance of adherence to different aspects of the hemodialysis treatment regimen among end-stage renal failure at ($p=0.001$). while the study group has the highest mean rank than the control group regarding hemodialysis attendance sessions, medication, diet, and fluid restriction, so the implementation of an instruction program is effective in improving patients' perception of the importance of adherence to different aspects among end-stage renal failure patients compared to the control group. A study in Isfahan, Iran, reported that applying training programs improves patients' perception regarding attendance at HD sessions, medication therapy, and fluid and dietary restrictions [25]. Another study conducted by Yang et al. showed that face-to-face training program had upgraded their perception and reported that patients undergoing hemodialysis increased their clinical outcomes, quality of life, and patients' acceptance and satisfaction [26].

Perceptions Toward the Importance of Adherence to Hemodialysis Treatment Modalities among Patients with End Stage Renal Failure: evaluated study

In this study, the results in Table 5 showed that there is a positive significant correlation between the total adherence score and the perceptions of adherence at post-test trials for the Study Group among end-stage renal failure patients at ($P = 0.001$), This finding consists with a cross-sectional study conducted in Iraq by Abdul-Jabbar and Kadhim they done their study on patients previously diagnosed with End Stage Renal Disease on hemodialysis and discovered a significant positive association between the total adherence score and the perceptions of the necessity of restricting fluid intake and monitoring food at ($p=0.008$) suggesting that better perception and attitude yields better adherence [27].

Patients' perception of the importance of adhering to treatment and medical recommendations greatly affects the actual degree of adherence. Therefore, these results can be relied upon in developing awareness programs to enhance treatment adherence and improve its results, supported by Saadatifar et al. [21].

Conclusions

The study concluded that the instruction program effectively improves end-stage renal failure patients' perceptions of their adherence to hemodialysis treatment

Recommendations

Due to the poor perception among end-stage renal failure patients about adherence to different treatment aspects, this study recommended providing an instruction program for end-stage renal disease applying during pre-hemodialysis time to enhance their knowledge and perception of adherence to hemodialysis.

Conflict of interest

The author declares that they have no conflict of interest.

Acknowledgments

The author thanks the whole staff working in the dialysis Center at Al-Sader Teaching Hospital in Al-Amarah City for assisting me in the completion of this work.

References

**Perceptions Toward the Importance of Adherence to Hemodialysis
Treatment Modalities among Patients with End Stage Renal Failure:
evaluated study**

1. Shinjar F, Bakey S, Khudur K. Effectiveness of an education program on hemodialysis patients, knowledge towards dietary regimen at Al-Hussein Teaching Hospital in Al-Nasiriyha City. *Indian Journal of Public Health Research & Development* [Internet]. 2018;9(10):622. Available from: <http://www.indianjournals.com/ijor.aspx?target=ijor:ijphrd&volume=9&issue=10&article=116>
2. Bakey SJ. Hemodialysis Nurses' Practices toward Hand Hygiene Performance at Baghdad Teaching Hospitals. *Indian Journal of Public Health Research & Development* [Internet]. 2019;10(4):615. Available from: <http://www.indianjournals.com/ijor.aspx?target=ijor:ijphrd&volume=10&issue=4&article=114>
3. Dahnan, M., Assabri, A. M., & Khader, Y. S. Risk Factors for End-Stage Renal Failure Among Patients on Hemodialysis in Aljomhory Hospital, Sa'adah Governorate, Yemen: Hospital-Based Case-Control Study. *JMIR public health and surveillance*. 2019, 5(3), e14215. <https://doi.org/10.2196/14215>
4. Tsevi, M. Y., Tia, M., Sabi, A. K., & Konan, D. S. (2022). General practitioners' knowledge and perception of chronic kidney disease diagnosis and treatment in Lome (Togo). *Journal of nephrology*, 35(6), 1763–1765. <https://doi.org/10.1007/s40620-022-01293-1>
5. Saeed M, Al-Mosawi K. Effectiveness of Health Education Program on Nurses' Knowledge toward Hemodialysis at Pediatric Teaching Hospitals in Baghdad City. *Iraqi National Journal of Nursing Specialties* [Internet]. 2020 Jun 30;33(1):73–84. Available from: <https://doi.org/10.58897/injns.v33i1.405>
6. Abas A, Mohammed W. Effectiveness of continuing nursing education program on nursing staffs, knowledge at kidney transplantation units in Baghdad teaching hospitals. *Iraqi National Journal of Nursing Specialties*. 2013 Jun 30;26(1):25–32. doi:10.58897/injns.v26i1.158

**Perceptions Toward the Importance of Adherence to Hemodialysis
Treatment Modalities among Patients with End Stage Renal Failure:
evaluated study**

7. Hussein M, Ahmed S. Effectiveness of an Educational Program on Patients' Knowledge Concerning care of Vascular Access of Hemodialysis in Al-Muthana Teaching Hospitals. *Iraqi National Journal of Nursing Specialties*. 2020;33(1):33–43.
8. Al-khafaji M, Al-mayahi A. Assessment of Hemodialysis Patients' knowledge Concerning Uremic Pruritus. *Iraqi National Journal of Nursing Specialties Journal*. 2023;2(36):127–35. Available from: <https://www.iasj.net/iasj/article/305363Hemodialysis>. National Kidney Foundation. 2023. Available from: <https://www.kidney.org/atoz/content/hemodialysis>
9. Agustina, F., Yetti, K., & Sukmarini, L. Contributing factors to hemodialysis adherence in Aceh, Indonesia. *Enfermería Clínica*. 2019, 29, 238–242. <https://doi.org/10.1016/j.enfcli.2019.04.028>
10. Al-Ganmi A, Al-Fayyadh S, Abd Ali M, Alotaibi A, Gholizadeh L, Perry L. Medication adherence and predictive factors in patients with cardiovascular disease: A comparison study between Australia and Iraq. *Collegian [Internet]*. 2019 Jun;26(3):355–65. Available from: <https://linkinghub.elsevier.com/retrieve/pii/S1322769618302166>
11. Al-Ganmi A, Alotaibi A, Gholizadeh L, Perry L. Medication adherence and predictive factors in patients with cardiovascular disease: A cross-sectional study. *Nursing & Health Sciences [Internet]*. 2020 Jun 8;22(2):454–63. Available from: <https://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1111/nhs.12681>
12. Murali, K.M., Mullan, J., Chen, J.H.C. *et al*. Medication adherence in randomized controlled trials evaluating cardiovascular or mortality outcomes in dialysis patients: A systematic review. *BMC Nephrol* **18**, 42 (2017). <https://doi.org/10.1186/s12882-017-0449-1>.

**Perceptions Toward the Importance of Adherence to Hemodialysis
Treatment Modalities among Patients with End Stage Renal Failure:
evaluated study**

13. Nerbass FB, Correa D, Santos RGD, Kruger TS, Sczip AC, Vieira MA, et al. Perceptions of hemodialysis patients about dietary and fluid restrictions. *Brazilian Journal of Nephrology*. 2017 Jan 1;39(2). Available from: <https://doi.org/10.5935/0101-2800.20170031>
14. Hermis A, Abed R. Effectiveness of Self-Regulation Fluid Program on Patients with Hemodialysis Self-Efficacy for Fluid Adherence in Al-Diwaniyah Teaching Hospital. *Iraqi National Journal of Nursing Specialties*. 2021;34(2):74–88.
15. Mukakarangwa, M. C., Chironda, G., Bhengu, B., & Katende, G. (2018). Adherence to Hemodialysis and Associated Factors among End Stage Renal Disease Patients at Selected Nephrology Units in Rwanda: A Descriptive Cross-Sectional Study. *Nursing research and practice*, 2018, 4372716. <https://doi.org/10.1155/2018/4372716>
16. Iqbal MS, Iqbal Q, Iqbal S, Ashraf S. Hemodialysis as long term treatment: Patients satisfaction and its impact on quality of life. *Pakistan Journal of Medical Sciences*. 2021 Feb 3;37(2). Available from: <https://doi.org/10.12669/pjms.37.2.2747>
17. Muscat P., Chilcot J., Weinman J., Hudson J. Exploring the relationship between illness perceptions and depression inpatients with chronic kidney disease: A systematic literature review. *Journal of Renal Care*. 2018, 44 (5)
18. Baghdadi, L. R., & Alsaady, M. M. (2024). Medication Adherence Barriers and Their Relationship to Health Determinants for Saudi Pediatric Dialysis Patients. *Children (Basel, Switzerland)*, 11(3), 293. <https://doi.org/10.3390/children11030293>
19. Saadatifar, B., Sharifi, S., Faghihi, H., & Googhary, N. S. (2023). Effect of MHealth training on treatment adherence in hemodialysis patients. *In'kās-i Umīd*, 11(3). <https://doi.org/10.5812/msnj-134851> .
20. Naalweh, K. S., Barakat, M. A., Sweileh, M. W., Al-Jabi, S. W., Sweileh, W. M., & Zyoud, S. H. Treatment adherence

**Perceptions Toward the Importance of Adherence to Hemodialysis
Treatment Modalities among Patients with End Stage Renal Failure:
evaluated study**

- and perception in patients on maintenance hemodialysis: a cross - sectional study from Palestine. *BMC nephrology*. 2017. 18(1): 178. <https://doi.org/10.1186/s12882-017-0598-2>
21. Aliwy, N. H., & Mohammed, W. K. (2018). Effectiveness of an education program on hemodialysis patient's toward alleviate of itching at Al-Hussein Teaching Hospital in Al-Nasiriyah City. *Indian Journal of Public Health Research and Development*, 9(10), 617. <https://doi.org/10.5958/0976-5506.2018.01201.9>
22. Kim, Y., Evangelista, L. S., Phillips, L. R., Pavlish, C., & Kopple, J. D. The End-Stage Renal Disease Adherence Questionnaire (ESRD-AQ): testing the psychometric properties in patients receiving in-center hemodialysis. *Nephrology nursing journal: journal of the American Nephrology Nurses' Association*. 2010 37(4), 377–393.
23. Raashid S, Arshad AR, Mir AW. ADHERENCE TO MANAGEMENT IN PATIENTS WITH END STAGE RENAL DISEASE. *Pakistan Armed Forces Medical Journal*. 2021 Jun 29;71(3):805–9. Available from: <https://doi.org/10.51253/pafmj.v71i3.3082>
24. Khah MT, Farsi Z, Sajadi SA. Comparing the effects of mHealth application based on micro-learning method and face-to-face training on treatment adherence and perception in hemodialysis patients: a randomized clinical trial. *BMJ Open*. 2023 Jun 1;13(6):e071982. Available from: <https://doi.org/10.1136/bmjopen-2023-071982>
25. Yang Y, Chen H, Qazi H, Morita PP. Intervention and Evaluation of mobile health technologies in the management of patients undergoing chronic dialysis: A scoping review. *JMIR Mhealth and Uhealth*. 2020 Apr 3;8(4):e15549. Available from: <https://doi.org/10.2196/15549>
26. Abdul-Jabbar, MA., & Kadhim, D.J. Adherence to Different Treatment Modalities among Patients on Maintenance Hemodialysis. *Iraqi Journal of Pharmaceutical Sciences*. 2022 Jun 31(1): 95–101. <https://doi.org/10.31351/vol31iss1pp95-101>

**Subjective Global Nutritional Assessment of
Children in primary school children.**

التقييم الغذائي العالمي الذاتي للأطفال في المدارس الابتدائية

Alyaa Ahmed abdel Karim , MSc. *

Al-Musawi, Khatam M.,Professor **

*** MSC student, Department of Pediatric Nursing, College of
Nursing, University of Baghdad, Iraq. Email:
alaia.abd2304m@conursing.uobaghdad.edu.iq.**

**** Professor University of Baghdad, Pediatric Nursing
Department, College of Nursing, Iraq. Email:
dr.khatam@conursing.uobaghdad.edu.iq**

Subjective Global Nutritional Assessment of Children in primary school children.

Subjective Global Nutritional Assessment of Children in primary school children.

التقييم الغذائي العالمي الذاتي للأطفال في المدارس الابتدائية

Alyaa Ahmed abdel Karim , MSc. *

Al-Musawi, Khatam M., Professor **

المستخلص

الخلفية: إن الحالة الغذائية للأطفال في سن المدرسة تؤثر على صحتهم مما يسبب نقص التغذية ويمكن أن يؤدي إلى التقزم والهزال ونقص المغذيات الدقيقة، مما قد يضعف النمو العقلي والجسدي لدى الأطفال حديثي الولادة والأطفال الصغار ويزيد من خطر الإصابة بالأمراض والوفاة المبكرة.

الاهداف: تحديد التقييم الغذائي الشامل الذاتي للأطفال في سن المدرسة ومعرفة العلاقة بين التقييم الغذائي الشامل الذاتي للأطفال وبياناتهم الديموغرافية.

منهجية البحث: أجريت دراسة وصفية في جميع المدارس الابتدائية في مدينة الديوانية، وتم اختيار عينة ملائمة من (٤٠) طفلاً من أطفال المدارس الابتدائية. وقد تم تصميم الاستبانة وتألفت من جزأين: الجزء الأول يتضمن البيانات الديموغرافية للأطفال، والجزء الثاني يتضمن مقياس التقييم الشامل الذاتي. وتم تحديد موثوقية الاستبانة من خلال دراسة استطلاعية وصلاحيتها من خلال لجنة من (12) خبيراً. وتم جمع البيانات عن طريق الاستبانة. وتم وصف البيانات إحصائياً وتحليلها من خلال استخدام إجراءات التحليل الإحصائي الوصفي والاستدلالي.

النتائج: وتشير النتائج إلى أن ٧٥% من الأطفال في الفئة العمرية ٩-١٢ سنة، مع نسبة عالية من الذكور. ٥٢,٥% من الأطفال لديهم مؤشر كتلة جسم طبيعي، في حين أن ٢٠% يعانون من زيادة الوزن. وتظهر البيانات أن ٥٥% من الأطفال يعانون من سوء التغذية. وهناك ارتباطات مهمة بين سوء التغذية والعمر ودخل الأسرة، حيث أن الفئة العمرية الأصغر والأسر ذات الدخل المتوسط هي الأكثر تضرراً. ولا توجد ارتباطات مهمة بين سوء التغذية والجنس أو مستوى تعليم الوالدين.

الاستنتاجات: هناك علاقة سلبية قوية بين الحالة الغذائية العامة للأطفال ونتائج الفحص البدني للأطفال المدارس. تشير القيم الاحتمالية = ٠,٠٠١ إلى أن هذه العلاقة ذات دلالة إحصائية، مما يعني أن هناك عوامل محتملة تؤثر سلباً على كل من التغذية والصحة البدنية للأطفال.

Subjective Global Nutritional Assessment of Children in primary school children.

التوصيات: أوصت الدراسة بضرورة إعداد برامج تدخلية غذائية تهدف إلى تحسين الوضع الغذائي للأطفال في المدارس والمجتمعات بشكل عام، لضمان حصولهم على التغذية الكافية.
الكلمات المفتاحية: التقييم الغذائي، التقييم العالمي الذاتي.

Abstract

Background: the nutritional status of school aged children impacts their health causing Undernutrition can lead to stunting, wasting, and micronutrient deficiencies, which can impair mental and physical development in newborns and young children and raise the risk of morbidity and early death

Objectives: Determine the subjective global nutritional assessment of children in school aged children and find out the relation between the subjective global nutritional assessment of children with their demographic data.

Methodology: A descriptive study was conducted in all primary schools in Diwaniyah city. Convenience sample of (40) primary school children was selected. The questionnaire was designed and composed of two parts: The first part includes the children demographic data, and their second part Subjective Global Assessment Scale. The reliability of the questionnaire was determined through a pilot study and the validity through a panel of (12) experts. The data were collected by questionnaire. The data were described statistically and analyzed through the use of descriptive and inferential statistical analysis procedures

Results: The results indicate that 75% of children are in the 9-12 age group, with a high percentage of males. 52.5% of children have a normal BMI, while 20% are overweight. The data show that 55% of children are malnourished. There are significant associations between malnutrition and age and household income, with the youngest age group and middle-income families

Subjective Global Nutritional Assessment of Children in primary school children.

being the most affected. There are no significant associations between malnutrition and gender or parental education level.

Conclusion: There is a strong negative relationship between the general nutritional status of children and the physical examination results in school children. The P-values = 0.001 indicate that this relationship is statistically significant, which means that there are likely factors that negatively affect both the nutrition and physical health of children.

Recommendations: The study recommended in the need for nutritional intervention programs that aim to improve the nutritional status of children in school and communities in general, to ensure that they receive adequate nutrition.

Keywords: Nutritional Assessment, Subjective Global Assessment.

Introduction:

Proper nutritional consumption and physical exercise are essential for sustaining optimal growth and health in children. By positively influencing adiposity and physical fitness, consistent physical exercise and a balanced diet are essential for avoiding and managing excessive body weight (1).

A nutrient is a substance that supplies nourishment is essential for growth and upkeep of the organism. Nutrients can be categorised into seven groups: carbohydrates, proteins, fats, fibres, minerals, vitamins, and water. All groups are vital for the proper functioning of the body. Macronutrients provide energy, whereas micronutrients are essential for metabolic reactions. Water is one of the most essential nutrients; it functions as a solvent, a transport medium, and a substrate for significant metabolic activities. The daily

Subjective Global Nutritional Assessment of Children in primary school children.

recommended intake (DRI) of water is contingent upon age, sex, weight, activity level, ambient temperature, and humidity (2).

Inadequate nutrition is more likely to affect children. Several factors contribute to this: The first poor nutritional store the child has, the lower their energy stores. This implies that they are only able to survive hunger for brief periods of time. The second explanation is the high dietary requirements for growth. Children need the most nutrients during infancy because of their rapid growth during this time (3).

All types of malnutrition continue to be a global health concern, with extremely vulnerable populations being affected in many parts of the world. In 2016, undernutrition undermines the healthy development of children's bodies and minds, limiting their capacity to learn and become adults, contributes to the deaths of about 3 million children, and endangers the futures of hundreds of millions. Inadequate nourishment not only compromises the physical and mental well-being of individual kids but also weakens the foundation of their communities by keeping them from reaching their full potential (4).

Methodology:

Design:

Descriptive studies the research design was used and implemented to achieve the study objective of conducting a Subjective Global Nutritional assessment of children in primary school children at AL-Diwaniyah City.

Setting:

The study was conducted in all primary schools in Diwaniyah city. A total of primary school children (PSC) of Diwaniyah city (115) main PSC distributed in

Subjective Global Nutritional Assessment of Children in primary school children.

Diwaniyah city was selected 10% from each school , and randomly selected for the purpose of the study .

Sample:

Non-probability (convenient) sample of (40) primary school children.

Ethical consideration:

A private meetings was scheduled with each school principle in order to explain the study and obtain permission. The names of students were not obtained.

Another meeting was held with the students in each classes separately as planned, in order to inform them of the study and its purpose. All students were given full information about their mission in this study. All participants in the study were informed that the results of the study would be for the purpose of the study only. All participants were Informed that everyone here has the right to participate.

Study instrument:

An assessment tools used to assess the nutritional status among children (schools Children), the final copy of it include comprises two parts.

Part I: Child Socio-Demographic Characteristics

It is measured subjectively and include nine variables: age, gender, and level of education. of children, income level of the family, level of education of the parents or caregiver, hair loss, meals do eat during the day, broken nails, and many meals do you take during the day.

Subjective Global Nutritional Assessment of Children in primary school children.

Part II: Subjective Global Assessment Scale

Reliability of the study

the determination of the reliability of the pilot study, this results showed The internal consistency between items was determined by using Cronbach's alpha coefficient. The Cronbach's Alpha analysis a very good evaluation for "global nutritional assessment" and excellent evaluation for "physical examination" reflecting that the questionnaires had adequate level of internal consistency and equivalence measurability.

Data collection

Data were collected during the period 1st December to 30th December, 2024. The researcher collected data from students for the current study using a questionnaire as a data collection tools. Before distributing the questionnaire, the researcher interviewed the student to provide an introduction and describe the purpose of the study in a simple way. The questionnaire takes 15 to 20 minutes to complete and data are collected every day from 8:30 a.m. to 12:30 p.m., 1:00 p.m., and 4:00 p.m.

Results:

Table (1): Distribution of the studied group according to their Socio-demographic Characteristics

No.	Characteristics	School	
		f	%
1	Age (year) 6 – 8	10	25

Subjective Global Nutritional Assessment of Children in primary school children.

		9 – 12	30	75
		Total	40	100
		Mean± SD	9.5 ± 1.7	
2	Sex	Male	24	60
		Female	16	40
		Total	40	100
3	Family monthly income	Low	14	35
		Moderate	20	50
		High	6	15
		Total	40	100
4	Education	Pre-primary	0	0
		1 st or 2 nd grade	14	35
		3 rd or 4 th grade	13	32.5
		5 th or 6 th grade	13	32.5
		Total	40	100

No.	Characteristics	School		
		F	%	
5	Parents' education	Doesn't read & write	7	17.5
		Primary school	11	27.5
		Secondary school	6	15
		Diploma	2	5

Subjective Global Nutritional Assessment of Children in primary school children.

	Bachelor	9	22.5
	Others	5	12.5
	Total	40	100

No: Number, f: Frequency, %: Percentage, SD: Standard deviation

The analysis in table1 shows that most children within the 9–12 age range (75%), The gender distribution is school group has a higher proportion of males (60%) compared to females (40%).Regarding Family Monthly Income, the majority come from families with moderate income (50%), followed by low income (35%), and high income (15%).The education distribution reveals students are more evenly distributed across grades. Concerning Parents' Education Levels, a significant contrast is observed in parents' education levels. the school group shows a more varied distribution, with the largest group having primary school education (27.5%), followed by those who cannot read or write (17.5%).

Table (2) : Evaluation of Global Nutritional Assessment for Children

No.	Global Nutritional Assessment	School (N=40)	
1	Body Mass Index	f	(%)
	Underweight	11	27.5
	Normal	21	52.5
	Overweight	8	20
2	Dietary Intake	f	(%)
	Intake poor; no change	1	2.5
	Intake poor; decreasing	11	27.5

Subjective Global Nutritional Assessment of Children in primary school children.

	Intake poor; increasing	1	2.5
	Intake borderline; decreasing	9	22.5
	Intake borderline; increasing	18	45
3	Gastrointestinal symptoms	f	(%)
	None; intermittent	29	72.5
	Some (daily > 2 week)	10	25
	All (daily > 2 week)	1	2.5
4	Functional Capacity	f	(%)
	No dysfunction	24	60
	Difficulty with ambulation / normal activity	16	40
	Bed / chair-ridden	0	0

the table 2 presents the evaluation of global nutritional assessment; in term of Body Mass Index, the school group has a higher percentage of children with normal BMI (52.5%) Interestingly, overweight children are less prevalent (20%). In term of Dietary Intake, the highest percentage of children exhibit borderline dietary intake with an increasing trend 45% for the school . However, a significant proportion of children (27.5%) report poor dietary intake with a decreasing trend, In term of Gastrointestinal Symptoms, most children 72.5% i. However, daily symptoms lasting more than two weeks are more common in the school children (25%) .In term of Functional Capacity, a greater proportion of children in the school group (60%) exhibit no functional dysfunction

Table (3) Overall Evaluation of Global Nutritional Assessment (Malnutrition) for Children

Subjective Global Nutritional Assessment of Children in primary school children.

Nutritional status				
	f	%	M	SD
Normal	6	15	4.43	1.693
Mild malnutrition	22	55		
Moderate malnutrition	12	30		
Severe malnutrition	0	0		

Table 3 indicates that the highest percentage of children fell under the category of mild malnutrition, accounting for 55% in schools children (M = 4.43, SD = 1.693). Moderate malnutrition affected 30% of children

Table (4) Association among Global Nutritional Assessment (Malnutrition) for Children in Schools with their Sociodemographic Variables

Variables		Global Nutritional Assessment		
		Mean	SD	Association
Age (year)	6 – 8	5.10	1.792	$r^s = -.324$ P-value= .042 Sig= S
	9 – 12	4.20	1.627	
	Total	4.43	1.693	
Sex	Male	4.12	1.454	U= 144.500 P-value= .183 Sig= N.S
	Female	4.87	1.962	
	Total	4.43	1.693	
Family monthly income	Low	3.57	1.453	H = 8.342 P-value= .015 Sig= S
	Moderate	5.20	1.642	
	High	3.83	1.329	
	Total	4.43	1.693	
Education	Pre-primary	4.36	1.550	H = 2.021 P-value= .346 Sig= N.S
	1 st or 2 nd grade	4.92	1.605	
	3 rd or 4 th grade	4.00	1.915	
	5 th or 6 th grade	-	-	
	Total	4.43	1.693	

Subjective Global Nutritional Assessment of Children in primary school children.

Parents' education	Doesn't read & write	5.14	1.952	H = 5.393 P-value= .370 Sig= N.S
	Primary school	4.00	1.342	
	Secondary school	4.67	2.066	
	Diploma	6.00	1.414	
	Bachelor	4.44	1.810	
	Others	3.40	1.140	
	Total	4.43	1.693	

Table 4 shows the association between global nutritional assessment (malnutrition) and sociodemographic variables for children in schools. Significant associations were found between malnutrition and age ($r^s = -0.324$, $P=0.042$), with younger children (6-8 years) exhibiting higher malnutrition scores (mean = 5.10) compared to older children (9-12 years, mean = 4.20). Additionally, a significant association was observed with family monthly income ($H=8.342$, $P=0.015$), where children from families with moderate income had the highest malnutrition scores (mean = 5.20), followed by those with low income (mean = 3.57) and high income (mean = 3.83). No significant associations were found between malnutrition and sex ($P=0.183$), education level ($P=0.346$), or parents' education ($P=0.370$).

Discussion:

Part-I: The finding of the present study showed in table (3-1) reveal that the high non-orphanage (primary school children) children is located in age group of (9-12) years . This finding similarity with cross – sectional study by Aser and Mohammed (2020) , Assessment of Nutritional Status and some Associated Factors among Elementary School Children in Babylon Governorate to found that the average age children was (10-11) years , the mention that majority of the study sample (32.4%) were with age group (10-11) years (5) .

Subjective Global Nutritional Assessment of Children in primary school children.

Furthermore , most non-orphanage children sex is male (60%). This result is agree with comparative study done by Samantaray .(2020) (6).

Moreover, about Family monthly income half of the study participant non-orphanage was moderate This result was supported by descriptive cross-sectional study applied on 120 caregiver-child pairs Family income showed positive correlation with the nutritional status of children (7).

Regarding education level of 35% (14) reported to be 1st or 2nd non-orphanage children reported to education level of orphanage children in accordance with study of Riaz et al (2021) in which, 58% were studying in primary classes (8).

The finding of the present study mention that parents education (non-orphanage children is primary school (27%) ,These results not consistent with study done by Habsi and Ahjil (2021) to evaluate the self-esteem of children living with their parents of secondary schools in al-Rusafa comparative to children living in orphanages which is located in Rusafa, Baghdad (9)

Part-II: The results as shown in table of the study on hand showed that the majority of the studied Global Nutritional Assessment for non orphanage Children had a mild malnutrition the study supported by Reddy et al showed 32.3% were underweight (10).

Part-III: Table show non- orphanages significant association between sex,caregiver education and education of the child compare with non orphanage children significant association with age and monthly family income and non significant with sex ,children education and parent education .These finding supported by Srivastava et al (2012) this findings reveal the nutritional status was positively correlated to age indicating poor nutritional status of younger children (11) .

Conclusion: The findings indicate an urgent need to address malnutrition among children, requiring effective steps to improve their nutritional status.

Subjective Global Nutritional Assessment of Children in primary school children.

Recommendations:

It is necessary to conduct future studies that include a wide and diverse sample of participants from different schools in the governorates of Iraq and to repeat these studies to obtain more accurate results from an external perspective.

References:

- 1.Semiz Z, Kabali S, Ertaş Öztürk Y. Intuitive eating, diet quality, and nutritional status of vulnerable children living separated from their families: A pilot study. *Acta Alimentaria*. 2024 May 16.
- 2.Hasni D, Ellia R, Khalila AS, Anggraini D. The Relationship Between Diet and Nutritional Status Balance in Adolescents. *Nusantara Hasana Journal*. 2023 Nov 7;3(6):159-73.
- 3.Wishel OF. Feeding problems in children with congenital heart diseases in Nasiriya Heart Center. *Iraqi National Journal of Nursing Specialties*. 2014;27(1).
4. Routray,S. Meher BK, Tripathy R, Parida SN , Mahilary al et , , , 3.
- 5.-Asser AJ, Mohammed HJ. Nutritional Status of Primary School Children in Babylon Governorate. *Medico-Legal Update*. 2020 Jan 1;20(1).
- 6.Samantaray K, Das S, Mandal S, Sen R. A comparative study to assess the psychosocial development between non-orphan and orphan children. *European Journal of Molecular & Clinical Medicine*. 2020;7(11):2515-8260.
- 7.Reddy M, Ramya V. Morbidity profile of children residing in orphanages--a cross-sectional study in Chitradurga, Karnataka. *International Journal of Medical Science and Public Health*. 2017 Jul 1;6(7):1196-201.
- 8.Ferdoushi A, Rana MM, Mahmud MS, Datta D, Akter F .Health and Nutritional Status of the Selected Orphanage Children in Tangail City. *Med* 2014; 3(1): 11-15
- 9.Riaz M, Azam N, Mahmood H, Asif R, Khan N, Mughal FA. ``. 2021 Dec 31;71(6):2139-43.

Subjective Global Nutritional Assessment of Children in primary school children.

10.Habsi RK, Zaid WA. Self-esteem of Children Living with their Parents for Secondary Schools in AL-Rusafa: Comparative Study to the Children Living in Orphanage. Indian Journal of Forensic Medicine & Toxicology. 2021 Oct 1;15(4):3108-13.

11.Srivastava, A., Mahmood, S. E., Srivastava, P. M., Shrotriya, V. P., & Kumar, B. (2012). Nutritional status of school-age children-A scenario of urban slums in India. Archives of public health, 70(1), 8.



Intention to leave among Intensive Care Units Nurses in Iraq: A Descriptive Study

Islam Majid jasem* 

Mohammed Baqer Al-Jubouri 

*Ministry of Health, karbala Health Directorate, karbala- Iraq. Email:

islam.majid2302m@conursing.uobaghdad.edu.iq

<https://orcid.org/0009-0000-4870-4968>

** Associated Professor. College of Nursing / University of Baghdad. Email:

maaljubouri@conursing.uobaghdad.edu.iq

<https://orcid.org/0000-0002-8073-9555>

Intention to leave among Intensive Care Units Nurses in Iraq: A Descriptive Study

Intention to leave among Intensive Care Units Nurses in Iraq: A Descriptive Study

Islam Majid jasem* 

Mohammed Baqer Al-Jubouri 

Abstract

Background: The intensive care unit is one of the most specialized hospital units that need nurses with a high level of skill and experience. The leave of experienced nurses from this unit reduces the quality of nursing care and imposes heavy costs on the health care system.

Purpose: To assess the Intention to leave among Intensive Care Units Nurses and found the relation between Intention to leave and demographics.

Method: A cross-sectional study was conducted to collect data from 105 nurses from five hospitals in Karbala, Iraq to assess the Intention to leave among Intensive Care Units Nurses from 1 December to 30- 2024 were selected by used convenience sampling method. Data were collected using a self-administered questionnaire comprising two sections (demographics, Anticipated Turnover Scale ATS). Data were analyzed using descriptive and inferential statistics using SPSS version 27.

Result: The study found 42% (n = 44) of the participants expressed an intention to leave their current jobs. No significant correlations were found between the intention to leave and demographic factors, including age, sex, years of experience, educational level, type of shift, and marital status.

Conclusion: The results underscore the need for healthcare organizations to address systemic and organizational factors that contribute to job dissatisfaction and turnover intentions among ICU nurses. Interventions such as improving work conditions, enhancing financial income, and offering career development opportunities

Intention to leave among Intensive Care Units Nurses in Iraq: A Descriptive Study

may help mitigate the desire to leave. By focusing on these areas, healthcare institutions can enhance nurse retention, and ultimately ensure better patient outcomes.

Keywords: Intention to leave, Intensive Care Units Nurses

الخلفية: تعتبر وحدة العناية المركزة من أكثر الوحدات العلاجية المتخصصة التي تحتاج إلى ممرضين على مستوى عالي من المهارة والخبرة. إن إجازة الممرضات ذوات الخبرة من هذه الوحدة تقلل من جودة الرعاية التمريضية وتفرض تكاليف باهظة على نظام الرعاية الصحية.

الهدف : تقييم نية المغادرة بين ممرضات وحدات العناية المركزة وإيجاد العلاقة بين نية المغادرة والتركيبية السكانية.

الطريقة: تم إجراء دراسة مقطعية لجمع البيانات من ١٠٥ ممرضة من خمسة مستشفيات في كربلاء، العراق لتقييم نية المغادرة بين وحدات العناية المركزة. تم اختيار الممرضات في الفترة من ١ ديسمبر إلى ٣٠-٢٠٢٤ باستخدام طريقة أخذ العينات المريحة. تم جمع البيانات باستخدام استبيان ذاتي الإدارة يتكون من قسمين (التركيبية السكانية، مقياس الدوران المتوقع ATS). تم تحليل البيانات باستخدام الإحصاء الوصفي والاستنتاجي باستخدام برنامج SPSS الإصدار ٢٧.

النتيجة : وجدت الدراسة أن ٤٢% (ن = ٤٤) من المشاركين عبروا عن نيتهم لترك وظائفهم الحالية. ولم يتم العثور على ارتباطات ذات دلالة إحصائية بين نية المغادرة والعوامل الديموغرافية، بما في ذلك العمر والجنس وسنوات الخبرة والمستوى التعليمي ونوع التحول والحالة الاجتماعية.

الاستنتاج: تؤكد النتائج على حاجة مؤسسات الرعاية الصحية لمعالجة العوامل النظامية والتنظيمية التي تساهم في عدم الرضا الوظيفي ونوايا الدوران بين ممرضات وحدة العناية المركزة. قد تساعد التدخلات مثل تحسين ظروف العمل وتعزيز الدخل المالي وتقديم فرص التطوير الوظيفي في تخفيف الرغبة في المغادرة. ومن خلال التركيز على هذه

Intention to leave among Intensive Care Units Nurses in Iraq: A Descriptive Study

المجالات، يمكن لمؤسسات الرعاية الصحية تعزيز الاحتفاظ بالمرمضات، وضمان نتائج أفضل للمرضى في نهاية المطاف.

الكلمات المفتاحية: نية المغادرة، ممرضات وحدات العناية المركزة

Corresponding Author: Islam Majid jasem

islam.majid2302m@conursing.uobaghdad.edu.iq

Introduction

Nursing represents the biggest occupational group within the healthcare sector, according to the World Health Organization, covering over 59% of health professions, approximately 19.3 million nurses make up part of the overall 43.5 million healthcare professionals globally (1). An intensive care unit (ICU) nurse is a skilled healthcare professional employed in a hospital's intensive care unit, responsible for the treatment of critical patients needing continuous monitoring and intervention to maintain vital functions.

Intention to leave ITL can be defined according to Weisberg the expected probability of a person quitting from their present employer or workplace and actively looking for employment elsewhere in the foreseeable future (2)

ITL was recognized as the most accurate and strong predictor for actual turnover (3). Globally, critical care units are recognized as one of the main areas of work that are negatively influenced by the nurses seeking to leave the profession (4).

This leaving can lead to deficit of the nurses in jobs, this deficit called nursing shortage results in the attrition of skilled and competent nurses (5), The World Health Organization predicts a decline of around 7.6 million nurses worldwide by 2030 (6). This shortage might result in a deficiency in the health services offered and negatively impact on quality of nursing care (7), Also, leads to adverse patient outcomes, including elevated rates of patient mortality and infections, which may further lead to an increase in the incidence of health care problems (8)

In addition to the financial consequences resulting from replacing competent nurses who exit from the ICU. (9)

Intention to leave among Intensive Care Units Nurses in Iraq: A Descriptive Study

According to Xu G, et al. (10) recommend future research on turnover intention among ICU nurses should prioritize the assessment. Furthermore, the intention to leave among Iraqi nurses have not been the topic of any studies. Therefore, this study will aim to assess the intention to leave their jobs between intensive care unit nurses in the Iraqi government.

Materials and methods

Study design

A descriptive correlational design was applied.

Setting and Samples

The study was conducted in the intensive care units (ICUs) of hospitals located in the Karbala governorate, Iraq, including Imam Hussein Medical City, Imam Hassan Al-Mujtaba Hospital, Children's Teaching Hospital, Women's Teaching Hospital, and Hindi Teaching Hospital. A non-probability convenience sampling method was employed to recruit participants. The inclusion criteria for the study comprised nursing staff working in ICUs with at least one year of experience, and nurses across all educational levels were eligible to participate. Exclusion criteria included nurses with less than one year of experience and those in administrative or office-based roles, such as nursing managers. The total number of nurses employed in the ICUs across these five hospitals is approximately 300. The minimum sample size was calculated based on an 80% confidence level and a 5% margin of error, resulting in a required sample size of 107 nurses. Two samples were excluded due to incomplete responses, yielding a response rate of 98.1%. Data collection was carried out over a one-month period, from December 1 to December 30, 2024, targeting nurses working during both day and night shifts.

Instrument

The questionnaire to collect data consisted of two parts. Demographics, and Anticipated Turnover Scale ATS (11). For the ATS scales the Arabic version was used after obtained permission from Almalki's paper. (12)

Intention to leave among Intensive Care Units Nurses in Iraq: A Descriptive Study

Part One: Demographics

This part contains the respondents age, sex, marital status, educational level, years of experience, and type of shift.

Part Two: Anticipated Turnover Scale

The ATS was originally developed in 1978 by Hinshaw et al. (11) to study ITL among nurses, ATS many tests were conducted on him before using it in the expected turnover study on nursing staff (13). The ATS is designed to measure an employee's perspective or judgement of the likelihood of leaving their current job voluntarily (14). The Likert format self-report tool consists of 12 items with seven response options, ranging from strongly agree to strongly disagree. The scoring key categorizes each item as either negative or positive. Items with negative scoring assign a score of 1 to a strongly agree response. Conversely, a strongly agree response for positive scoring give a score of 7. Within the scoring interval of 12 to 84. The overall score was derived by summing all items and dividing by the numbers. Higher scores indicate a greater ITL from the current employment. Responses with means exceeding 3.5 were deemed indicative of ITL (15) . According to Hinshaw and Atwood (1984), use this scale for nursing staff, and the internal consistency reliability, as determined by Cronbach's α , was 0.84 (13).

Data Collection

The data were analyzed using SPSS version 27, with a significance level set at 0.05 for all statistical tests. Descriptive statistics, including means, frequencies, standard deviations, and percentages, were calculated to summarize the variables and demographic characteristics. Inferential statistics appropriate for the data distribution were applied to further analyze the data. Pearson's correlation coefficient was used to examine the relationships between the main variables. For data with a normal distribution, independent samples t-tests and one-way analysis of variance (ANOVA) were conducted to assess differences in means for intention to leave, and demographic variables.

Intention to leave among Intensive Care Units Nurses in Iraq: A Descriptive Study

1. Results

Out of 107 questionnaires distributed to nurses in the targeted hospitals, 105 were completed, yielding a response rate of 98.13%. Table 1 presents the distribution of participants-based their sociodemographic characteristics. The results indicate that the average age of participants working the ICU was 26.97 years, with ages ranging from 21 to 34 years (SD = 2.666). In sex, the sample was relatively balanced, with 48.6% (n = 51) being male and 51.4% (n = 54) female. The participants had an average of 4.09 years of professional experience, ranging from 1 to 8 years (SD 1.241). Regarding educational attainment, the majority of participants (66.7%) held a Bachelor's degree, while 25.7% had a diploma, 6.7% had completed preparatory school, and only 1% had postgraduate studies. The sample was evenly distributed between morning shifts (51.4%, n = 54) and evening shifts (48.6%, n = 51). In terms of marital status, most participants were single (49.5%), followed by married (46.7%), with a small proportion being divorced (1.0%) and widowed (2.9%)

Table 1. Demographic and work-related characteristics of the participants (N= 105).

Demographic Characteristics	Subgroup	f.	%
Age	Mean \pm SD 26.97 \pm 2.666		
	Min- Max 21 - 34 years		
Sex	Male	51	48.6 %
	Female	54	51.4 %
	Total	105	100.0 %
Years of experience	Mean \pm SD 4.09 \pm 1.241		
	Min- Max 1 - 8 years		
Educational level	Preparatory school	7	6.7 %
	Diploma	27	25.7 %
	Bachelor	70	66.7 %
	Postgraduate studies	1	1.0 %
	Total	105	100.0 %
Type of shift	Morning	54	51.4 %

Intention to leave among Intensive Care Units Nurses in Iraq: A Descriptive Study

	Evening	51	48.6 %
	Total	105	100.0 %
Marital Status	Single	52	49.5 %
	Married	49	46.7 %
	Divorced	1	1.0 %
	Widow	3	2.9 %
	Total	105	100.0 %

Intention to leave level

According to the ATS criteria, using a cutoff score of > 3.5 to measure intention to leave the current position, the study findings revealed that 42% (n=44) of participants expressed a willingness to leave their current jobs, while the majority, 58% (n=61), indicated their desire to remain in their professions.

Table 2: Assess the intention to leave among nurses in intensive care units

	Means	Numbers	Percent
Cut off	≤ 3.5	61	58%
	> 3.5	44	42%

The correlations between the Intention to leave and demographics

Table 5 displays the analysis results, indicating a non-significant correlation between Intention to leave, and nurses' age, years of experience, sex, educational level, type of shift, marital status.

Table 5 show the correlations between Intention to leave and demographics

Demographic Characterist	Subgroup	Intent to leave	
		Analysis	P-Value
Age		Cc= .020	.839*

Intention to leave among Intensive Care Units Nurses in Iraq: A Descriptive Study

Sex	male	t= -.937-	.351**
	female		
Years of experience		Cc= .039	.692*
Educational level	Preparatory school Diploma Bachelor Postgraduate	F= 1.270	.289***
Type of shift	Morning Evening	t= .998	.320**
Marital status	Single Married Divorced Widow	F= 1.108	.350***

Discussion

This study aimed to identify the levels of intention to leave among ICU nurses in Karbala city hospitals. Additionally, this study aimed to identify association between the levels of ITL and demographic characteristics.

The study revealed that 42% of ICU nurses expressed an intention to leave their current jobs, a finding that aligns with similar research conducted in various regions. For instance, studies in Saudi Arabia 40% (12), North Ethiopia 43.9% (16), South Africa 41.4% (17), reported comparable rates of nurses' willingness to leave their positions. These consistent findings across different geographical contexts suggest that the phenomenon of nurse turnover is a widespread issue, particularly in high-stress environments such as intensive care units (ICUs).

However, the rate of intention to leave identified in this study was notably higher than those reported in other countries, including; Indonesia 12–34% (18), South Korea 22.2%(19), Jordan 23.3% (20), Italy 35% (21). Conversely, the study's findings were lower than those reported in other regions, such as China 56.8% (22), Ethiopia 59.4% (23), Iran 64%(24), Bahrain 72.8% (25). These differences may be attributed to differences in healthcare organizations, working environments conditions (26), or the availability of alternative employment opportunities (27), which could influence nurses' decisions to

Intention to leave among Intensive Care Units Nurses in Iraq: A Descriptive Study

remain in or leave their profession. In this study conducted in Iraq, the majority of nurses (58%) expressed a preference to remain in their current positions. This inclination can be attributed to the highly competitive job market, which is characterized by limited opportunities for stable employment and significant challenges in securing jobs. Nursing, as a profession, often provides relatively greater job security compared to other fields, which may explain why nurses are reluctant to leave their roles despite potential dissatisfaction or difficulties within their work environment

Regarding the association between nurses' intention to leave and demographic factors was examined in this study. The results revealed no statistically significant correlation between intention to leave and both age and years of experience, sex, educational level, type of shift, and marital status. These findings are consistent with previous studies, such as Cao X(22) , Sokhanvar M et al.(28) , which also reported no significant correlations between turnover intention and age, sex, educational status, and marital status. However, these results contrast with other studies that have identified significant associations between demographic factors and nurses' intention to leave. For instance, Halter M et al. (29) reported that age, sex, and educational attainment, were associated with intention to leave among nurses , Similarly, Salahat M et al.(20), found that intention to leave was significantly correlated with sex and educational level ,Specifically, male nurses expressed a greater intention to leave compared to females, and nurses with higher degrees in nursing were more likely to intend to leave due to the lack of additional rewards for advanced qualifications.

Intention to leave among Intensive Care Units Nurses in Iraq: A Descriptive Study

Conflict of interest

There is no conflict of interest.

Conclusion

The finding that 42% (n = 44) of the participants expressed an intention to leave their current jobs. The absence of significant correlations between the intention to leave and demographic factors. The results underscore the need for healthcare organizations to address systemic and organizational factors that contribute to job dissatisfaction and turnover intentions among ICU nurses. Interventions such as improving work conditions, providing mental health support, fostering a positive organizational culture, and offering career development opportunities may help mitigate the desire to leave. By focusing on these areas, healthcare institutions can enhance nurse retention, improve job satisfaction, and ultimately ensure better patient outcomes.

Implication practice

The finding that a moderate level of nurses expressed an intention to leave their current jobs has significant implications for nursing practice and healthcare organizations. To address this issue, healthcare organizations must prioritize interventions aimed at improving job satisfaction and retention. This could include implementing strategies to reduce burnout, such as providing access to mental health resources, fostering a supportive work environment, and ensuring manageable workloads. Additionally, offering opportunities for career advancement, recognizing nurses' contributions, and promoting work-life balance through flexible scheduling could help mitigate turnover intentions. By addressing these factors, healthcare organizations can create a more positive and sustainable work environment, ultimately enhancing nurse retention, improving patient outcomes.

References

1. World Health Organization. State of the world's nursing: investing in education, jobs and leadership. Geneva; Licence: CC BY-NC-SA 3.0 IGO. In 2020.
2. Weisberg J. Measuring workers' burnout and intention to leave. *Int J Manpow.* 1994;15(1):4-14.
https://scholar.google.com/scholar?hl=ar&as_sdt=0%2C5&q=2.%09Wei

Intention to leave among Intensive Care Units Nurses in Iraq: A Descriptive Study

[sberg+J.+Measuring+workers%E2%80%B2+burnout+and+intention+to+leave.+Int+J+Manpow.+1994%3B15%281%29%3A4%E2%80%9314.&btnG=](#)

3. Brewer CS, Kovner CT, Greene W, Cheng Y. Predictors of RNs' intent to work and work decisions 1 year later in a US national sample. *Int J Nurs Stud.* 2009;46(7):940–56. <https://doi.org/10.1016/j.ijnurstu.2008.02.003>
4. Teruya KY, Costa AC de S, Guirardello E de B. Job satisfaction of the nursing team in intensive care units. *Rev Lat Am Enfermagem.* 2019;27. doi: 10.1590/1518-8345.3168.3182
5. Stechmiller JK. The Nursing Shortage in Acute and Critical Care Settings. Vol. 13, AACN Clinical Issues. 2002. https://scholar.google.com/scholar?hl=ar&as_sdt=0%2C5&q=5.%09Stechmiller+JK.+The+Nursing+Shortage+in+Acute+and+Critical+Care+Settings.+Vol.+13%2C+AACN+Clinical+Issues.+2002&btnG=
6. Organization WH. Decade for health workforce strengthening in the South-East Asia Region 2015–2024; Second review of progress, 2018. World Health Organization. Regional Office for South-East Asia; 2018. https://scholar.google.com/scholar?hl=ar&as_sdt=0%2C5&q=6.%09Organization+WH.+Decade+for+health+workforce+strengthening+in+the+South-East+Asia+Region+2015%E2%80%932024%3B+Second+review+of+progress%2C+2018.+World+Health+Organization.+Regional+Office+for+South-East+Asia%3B+2018.+&btnG=
7. Kaddourah B, Abu-Shaheen AK, Al-Tannir M. Quality of nursing work life and turnover intention among nurses of tertiary care hospitals in Riyadh: A cross-sectional survey. *BMC Nurs.* 2018 Oct 1;17(1). doi: 10.1186/s12912-018-0312-0
8. Buchan J, Aiken L. Solving nursing shortages: A common priority. *J Clin Nurs.* 2008 Dec;17(24):3262–8. doi: 10.1111/j.1365-2702.2008.02636.x
9. Steinbrook R, Abel-Smith B. Health Policy Report NURSING IN THE CROSSFIRE. Vol. 346, *N Engl J Med.* 2002. https://scholar.google.com/scholar?hl=ar&as_sdt=0%2C5&q=9.%09Steinbrook+R%2C+Abel-Smith+B.+Health+Policy+Report+NURSING+IN+THE+CROSSFIRE.+Vol.+346%2C+N+Engl+J+Med.+2002.+Available+from%3A+www.nejm.org&btnG=
10. Xu G, Zeng X, Wu X. Global prevalence of turnover intention among intensive care nurses: A meta-analysis. *Nurs Crit Care.* 2023 Mar 1;28(2):159–66. doi: 10.1111/nicc.12679
11. Hinshaw Adasue, Atwood Janr, Gerber Rm, Erickson Jr. Testing a theoretical model for job satisfaction and anticipated turnover of nursing

Intention to leave among Intensive Care Units Nurses in Iraq: A Descriptive Study

- staff. Nurs Res. 1985;34(6):384. https://scholar.google.com/scholar?hl=ar&as_sdt=0%2C5&q=11.%09Hinhaw+Adasue%2C+Atwood+Janr%2C+Gerber+Rm%2C+Erickson+Jr.+Testing+a+theoretical+model+for+job+satisfaction+and+anticipated+turnover+of+nursing+staff.+Nurs+Res.+1985%3B34%286%29%3A384.+&btnG=
12. Almalki MJ, FitzGerald G, Clark M. The relationship between quality of work life and turnover intention of primary health care nurses in Saudi Arabia. *BMC Health Serv Res.* 2012;12:314. doi: 10.1186/1472-6963-12-314
 13. Hinshaw AS, Atwood JR. Anticipated turnover among nursing staff study: final report: National center for nursing research. National Institute of Health, Bethesda. 1984. https://scholar.google.com/scholar?hl=ar&as_sdt=0%2C5&q=13.%09Hinhaw+AS%2C+Atwood+JR.+Anticipated+turnover+among+nursing+staff+study%3A+final+report%3A+National+center+for+nursing+research.+National+Institute+of+Health%2C+Bethesda.+1984%3B+&btnG=
 14. Agarwal P, Sajid SM. A study of job satisfaction, organizational commitment and turnover intention among public and private sector employees. *Journal of Management Research.* 2017;17(3):123–36. https://scholar.google.com/scholar?hl=ar&as_sdt=0%2C5&q=14.%09Agarwal+P%2C+Sajid+SM.+A+study+of+job+satisfaction%2C+organizational+commitment+and+turnover+intention+among+public+and+private+sector+employees.+Journal+of+Management+Research.+2017%3B17%283%29%3A123%E2%80%9336.+&btnG=
 15. Armstrong RA. Mandated staffing ratios: Effect on nurse work satisfaction, anticipated turnover, and nurse retention in an acute care hospital. George Mason University; 2004. https://scholar.google.com/scholar?hl=ar&as_sdt=0%2C5&q=15.%09Armstrong+RA.+Mandated+staffing+ratios%3A+Effect+on+nurse+work+satisfaction%2C+anticipated+turnover%2C+and+nurse+retention+in+an+acute+care+hospital.+George+Mason+University%3B+2004.+&btnG=
 16. Negarandeh R, Kahsay WG, Pashaeypoor S, Navab E. Magnitude of Nurses' Intention to Leave Their Jobs and Its Associated Factors of Nurses Working in Tigray Regional State, North Ethiopia: Cross sectional study. 2020; Available from: <https://doi.org/10.21203/rs.3.rs-22578/v1>
 17. Blaauw D, Ditlopo P, Maseko F, Chirwa M, Mwisongo A, Bidwell P, et al. Comparing the job satisfaction and intention to leave of different categories of health workers in Tanzania, Malawi, and South Africa. *Glob Health Action.* 2013;6:19287. doi: 10.3402/gha.v6i0.19287

Intention to leave among Intensive Care Units Nurses in Iraq: A Descriptive Study

18. Islam T, Ali G, Ahmed I. Protecting healthcare through organizational support to reduce turnover intention. *Int J Hum Rights Healthc.* 2018;11(1):4–12.
https://scholar.google.com/scholar?hl=ar&as_sdt=0%2C5&q=18.%09Islam+T%2C+Ali+G%2C+Ahmed+I.+Protecting+healthcare+through+organizational+support+to+reduce+turnover+intention.+Int+J+Hum+Rights+Healthc.+2018%3B11%281%29%3A4%E2%80%9312.+&btnG=
- Ki J, Ryu J, Baek J, Huh I, Choi-Kwon S. Association between health problems and turnover intention in shift work nurses: Health problem clustering. *Int J Environ Res Public Health.* 2020;17(12):4532.
https://scholar.google.com/scholar?hl=ar&as_sdt=0%2C5&q=19.%09Ki+J%2C+Ryu+J%2C+Baek+J%2C+Huh+I%2C+Choi-Kwon+S.+Association+between+health+problems+and+turnover+intention+in+shift+work+nurses%3A+Health+problem+clustering.+Int+J+Environ+Res+Public+Health.+2020%3B17%2812%29%3A4532.+&btnG=
19. Salahat MF, Al-Hamdan ZM. Quality of nursing work life, job satisfaction, and intent to leave among Jordanian nurses: A descriptive study. *Heliyon.* 2022 Jul 1;8(7). doi: 10.1016/j.heliyon.2022.e09838
20. Sokhanvar M, Kakemam E, Chegini Z, Sarbakhsh P. Hospital nurses' job security and turnover intention and factors contributing to their turnover intention: A cross-Sectional study. *Nurs Midwifery Stud.* 2018;7(3):133–40. | DOI: 10.4103/nms.nms_2_17
21. Sasso L, Bagnasco A, Catania G, Zanini M, Aleo G, Watson R, et al. Push and pull factors of nurses' intention to leave. *J Nurs Manag.* 2019;27(5):946–
54. <https://doi.org/10.1111/jonm.12745>
22. Cao X, Chen L. The impact of resilience on turnover intention in dialysis nurses: The mediating effects of work engagement and compassion fatigue. *Japan Journal of Nursing Science.* 2021 Jul 1;18(3). doi: 10.1111/jjns.12414
23. Getie GA, Betre ET, Hareri HA. Assessment of factors affecting turnover intention among nurses working at governmental health care institutions in east Gojjam, Amhara region, Ethiopia, 2013. *Am J Nurs Sci.* 2015;4(3):107–12.
https://scholar.google.com/scholar?hl=ar&as_sdt=0%2C5&q=24.%09Getie+GA%2C+Betre+ET%2C+Hareri+HA.+Assessment+of+factors+affecting+turnover+intention+among+nurses+working+at+governmental+health+care+institutions+in+east+Gojjam%2C+Amhara+region%2C+Ethiopia%2C+2013.+Am+J+Nurs+Sci.+2015%3B4%283%29%3A107%E2%80%9312.+&btnG=

Intention to leave among Intensive Care Units Nurses in Iraq: A Descriptive Study

24. Chegini Z, Asghari Jafarabadi M, Kakemam E. Occupational stress, quality of working life and turnover intention amongst nurses. *Nurs Crit Care*. 2019 Sep 1;24(5):283–9. doi: 10.1111/nicc.12419
25. Ebrahim ZH, Ebrahim A. Factors influencing job satisfaction and turnover intention among coronary care unit nurses in Bahrain. *Int J Nurs Clin Pract*. 2017;4(251):4. <https://doi.org/10.15344/2394-4978/2017/251>
26. Kaddourah B, Abu-Shaheen AK, Al-Tannir M. Quality of nursing work life and turnover intention among nurses of tertiary care hospitals in Riyadh: A cross-sectional survey. *BMC Nurs*. 2018 Oct 1;17(1). doi: 10.1186/s12912-018-0312-0
27. Elhakam EAA, Abd MA, Fattah E, Abd SM, Rahman E. 8 EJHC Quality of work life as perceived by staff nurses and its relation to their turnover intention at critical care units. Vol. 7, Original Article *Egyptian Journal of Health Care*. 2016. https://scholar.google.com/scholar?hl=ar&as_sdt=0%2C5&q=28.%09Elhakam+EAA%2C+Abd+MA%2C+Fattah+E%2C+Abd+SM%2C+Rahman+E.+8+EJHC+Quality+of+work+life+as+perceived+by+staff+nurses+and+its+relation+to+their+turnover+intention+at+critical+care+units.+Vol.+7%2C+Original+Article+Egyptian+Journal+of+Health+Care.+2016.+&btnG=
28. Aiken LH, Sloane DM, Ball J, Bruyneel L, Rafferty AM, Griffiths P. Patient satisfaction with hospital care and nurses in England: an observational study. *BMJ Open*. 2021;8(1):e019189. <https://doi.org/10.1136/bmjopen-2017-019189>
29. Hayes LJ, O'Brien-Pallas L, Duffield C, Shamian J, Buchan J, Hughes F, et al. Nurse turnover: a literature review—an update. *Int J Nurs Stud*. 2012;49(7):887–905. <https://doi.org/10.1016/j.ijnurstu.2011.10.001>
30. Halter M, Pelone F, Boiko O, Beighton C, Harris R, Gale J, et al. Interventions to reduce adult nursing turnover: a systematic review of systematic reviews. *Open Nurs J*. 2017;11:108. doi: [10.2174/1874434601711010108](https://doi.org/10.2174/1874434601711010108)

**Association between Indoor Environmental
Quality and Patient's Satisfaction to the
Quality of Nursing Care in Critical Care
Units**

العلاقة بين جودة البيئة الداخلية ورضا المرضى عن جودة
الرعاية التمريضية في وحدات العناية الحرجة

**Yasser Ahmed Hassuni
Rajaa Ibrahim Abed**

Academic Nurse, Ministry of Health. Babylon Health
Directorate, Marjan
Medical City, Iraq. E.

yaser.ahmed2302m@conursing.uobaghdad.edu.iq

Professor, Adult Health Nursing Department, College
of Nursing,

University of Baghdad. E:

dr.rajaaia@conursing.uobaghdad.edu.iq

Association between Indoor Environmental Quality and Patient's Satisfaction to the Quality of Nursing Care in Critical Care Units

Association between Indoor Environmental Quality and Patient's Satisfaction to the Quality of Nursing Care in Critical Care Units

Yasser Ahmed Hassuni
Rajaa Ibrahim Abed

المستخلص:

الخلفية: يشير جودة البيئة الداخلية في وحدات العناية الحرجة الى الظروف المحددة داخل هذه البيئات الصحية التي تؤثر على صحة المرضى واداء الطاقم الطبي. في وحدات العناية المركزة تعتبر البيئة الداخلية امرا بالغ الاهمية بسبب الطبيعة الحساسة للمرضى ومستوى الرعاية العالية التي يتطلبونها والتي تشمل جودة الهواء والاضاءة ومستويات الضوضاء والراحة الحرارية والراحة البصرية والنظافة واخيرا تخطيط المساحة وبيئة العمل. يعد رضا المرضى فيما يتعلق برعاية التمريضية على انه درجة القيمة والموقف التي يحملها المرضى تجاه الرعاية المقدمة من قبل طاقم التمريضي خلال فترة اقامتهم في المستشفى ويعتبر رضا المرضى عن رعاية التمريضية مقياسا حاسما لتقييم جودة خدمات الرعاية الصحية المقدمة في المستشفيات ويعد احد الاساليب المستخدمة لتقييم فعالية تقديم الرعاية الصحية.

الاهداف: اكتشاف جودة البيئة الداخلية في وحدات العناية الحرجة واكتشاف رضا المرضى عن جودة الرعاية التمريضية في وحدات العناية الحرجة وللتعرف على العلاقة بين جودة البيئة الداخلية ورضا المرضى عن جودة الرعاية التمريضية في وحدات العناية الحرجة.

المنهجية: تم استخدام تصميم دراسة وصفية ارتباطية في الدراسة مع استخدام طريقة العينة الغرضية. استهدفت الدراسة ٣٠٨ مرضى راقدين في وحدات العناية الحرجة في ثلاث مستشفيات في محافظة بابل في العراق. تم جمع البيانات خلال فترة من ٢٦

Association between Indoor Environmental Quality and Patient's Satisfaction to the Quality of Nursing Care in Critical Care Units

نوفمبر ٢٠٢٤ الى ١٦ يناير ٢٠٢٥. تم استخدام استبيان رضا المرضى عن جودة الرعاية التمريضية وكذلك استبيان جودة البيئة الداخلية.

النتائج: أظهرت النتائج أن الغالبية العظمى من المشاركين في الدراسة ينتمون إلى الفئة العمرية "٥١-٦٠" سنة بنسبة (٢٨,٩%). كما تبين أن الغالبية العظمى من المشاركين في الدراسة (٧٢,٧%) يقيمون في المستشفى لفترة إقامة تتراوح بين (١-٧ أيام). وفقاً لنوع الغرفة، فإن معظم المرضى يقيمون في غرف متعددة الأنواع بنسبة (٧٦,٩%). كما يرافق أفراد الأسرة المرضى عند دخولهم إلى المستشفى بنسبة (٩٢,٢%). وأكثر من نصف المرضى (٥٨,١%) تم تشخيصهم بحالات طبية مزمنة.

الاستنتاجات: أظهرت الدراسة أن المعدل الإجمالي بين المشاركين يكشف أن المرضى لديهم مستوى جيد من الرضا عن جودة الرعاية التمريضية، كما أن المعدل الإجمالي بين المشاركين يكشف عن مستوى جيد من جودة البيئة الداخلية. وهذا يعني أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عالية بين جودة البيئة الداخلية ورضا المرضى، كما يعني أن المرضى يكونون أكثر رضا عندما تكون البيئة التي يتلقون فيها الرعاية مريحة وجيدة.

التوصيات: يجب على المستشفيات التركيز على تحسين البيئة الداخلية في وحدات العناية الحرجة من خلال تحسين الإضاءة، والتهوية، ودرجة الحرارة، وتقليل الضوضاء، والنظافة العامة، حيث أن هذه العوامل تساهم في رضا المرضى عن جودة الرعاية التمريضية.

الكلمات المفتاحية: جودة البيئة الداخلية , رضا المرضى عن جودة الرعاية التمريضية , وحدات العناية الحرجة

Abstract:

Background: Indoor Environmental Quality (IEQ) in Critical Care Units (CCUs) refers to the specific conditions within these healthcare environments that affect both patient health and the performance of medical staff. In critical care units such as intensive care units (ICUs) the indoor environment is crucial due to the sensitive nature of the patients and the high level of care they require which includes air quality, lighting, noise levels, thermal comfort, visual comfort, sanitation and cleanliness and finally space layout and ergonomics.

Patient satisfaction concerning nursing care is characterized as the degree of value and disposition patients hold regarding the care administered by nursing

Association between Indoor Environmental Quality and Patient's Satisfaction to the Quality of Nursing Care in Critical Care Units

personnel throughout their hospital stay. Patient satisfaction regarding nursing care is regarded as a crucial metric for assessing the quality of healthcare services rendered in hospitals and serves as one of the methodologies for appraising the efficacy of healthcare delivery.

Objectives: Find out the Indoor Environmental Quality in critical care units, find out the Patient satisfaction to the Quality of Nursing Care in Critical Care Units and find out the Association between Indoor Environmental Quality and Patient satisfaction to the Quality of Nursing Care in Critical Care Units.

Methodology: A descriptive correlational study design used in the study and using purposive sampling method. The study targeted 308 patients admitted to critical care units in three hospitals in Babylon governorate in Iraq. Data were collected for the period from November 26\2024 to January 16\2025. Using Patient Satisfaction with Nursing Care Quality Questionnaire-Arabic (PSNCQQ-Ar) and Indoor environmental quality questionnaire.

Results: The results shown that the majority of the participants in the study with age group of "51-60" years as reported (28.9%). the majority of the participants in the study with (72.7%) stay in hospital for residency period ranged between (1-7days) in hospital. According to room type most of patient's resident in multiple room type (76.9%). The family member accompanies the patient when they enter the hospital (92.2%). More than half of patients (58.1%) diagnosed with chronic medical conditions.

Conclusions: The study show the total average among participants reveals that patients' have good level of satisfaction about quality of nursing care as well as the total average among participants reveals that good level as Indoor Environmental Quality. This means there is high significant relationship between Indoor Environmental Quality and patients' satisfaction as well as this means that patients are more satisfied when the environment in which they receive care is comfortable and good.

Recommendations: Hospitals should focus on enhancing indoor environment in critical care units by improving lighting, ventilation, temperature, noise reduction and overall cleanliness which contribute to patient's satisfaction to the quality of nursing care.

Key words: indoor environmental quality , patient's satisfaction about the quality of nursing care , critical care units.

Introduction

The Critical Care Unit (CCU) constitutes an exceptionally specialized and meticulously equipped segment within a healthcare institution, wherein patients afflicted with life-threatening conditions and injuries are admitted for rigorous surveillance

Association between Indoor Environmental Quality and Patient's Satisfaction to the Quality of Nursing Care in Critical Care Units

concerning both their survival and the functionality of their vital organ .⁽¹⁾ The physical environment of the Intensive Care Unit incorporates several critical components; the subsequent examples illustrate some of these essential elements: the comprehensive design of the unit's functional architecture ought to be strategically devised with an emphasis on optimizing nursing efficiency, which includes facilitating straightforward access from all patient rooms to essential supplies, storage facilities, and sophisticated life support apparatus and interventions.⁽²⁾

Indoor environmental quality (IEQ) constitutes a pivotal component of sustainable building performance due to its significant influence on occupant comfort, productivity and health.⁽³⁾ Research indicates that augmenting ventilation rates may mitigate the incidence of sick building syndrome (SBS), enhance work performance and decrease short-term absenteeism resulting in an estimated economic benefit of \$38 billion annually in the United States.⁽⁴⁾

Within educational settings Indoor Environmental Quality (IEQ) has been associated with student learning outcomes and academic performance in subjects such as mathematics and reading.⁽⁵⁾ In healthcare facilities IEQ is critical for ensuring a nurturing and comfortable environment for patients while inadequate IEQ can yield adverse physiological consequences affecting patients' recovery processes.⁽⁶⁾ Given its significance, this study concentrated on the domain of IEQ assessment that necessitates modification as a substantial portion of individuals allocate approximately 90% of their daily activities within indoor environments.⁽⁷⁾

The level of patient satisfaction concerning nursing care may be influenced by a multitude of factors which encompass patient-specific variables (e.g. domicile, prior hospitalization history) as well as contextual elements (e.g. accessibility of designated nurse(s), conduct of nursing staff and the physical environment in which care is delivered).⁽⁸⁾ Numerous facets of patient satisfaction have been recognized

Association between Indoor Environmental Quality and Patient's Satisfaction to the Quality of Nursing Care in Critical Care Units

encompassing health care services from the admission phase through to the discharge process, the duration of wait times for care and encompassing both medical treatment and interpersonal communication. Furthermore, it has been documented that the interpersonal and technical competencies of health care providers represent the two distinct dimensions that play a critical role in a patient's evaluation of hospital care.⁽⁹⁾

According to the American Nursing Association (ANA), patient satisfaction concerning nursing care is characterized as the degree of value and disposition patients hold regarding the care administered by nursing personnel throughout their hospital stay.⁽¹⁰⁾ Patient satisfaction regarding nursing care is regarded as a crucial metric for assessing the quality of healthcare services rendered in hospitals and serves as one of the methodologies for appraising the efficacy of healthcare delivery.⁽¹¹⁾

Determinants affecting patients' satisfaction with nursing care include age, gender, educational attainment and the healthcare system in which they receive care.⁽¹²⁾

Methods

Design of the study

This study was conducted using a descriptive correlational design to determine the strength and direction of the relationship between the variables.

Setting of the study

The researcher will select multiple hospitals and centers in Babylon governorate and this study was conducted at Imam Al-Sadeq Teaching Hospital, Marjan medical city and Shaheed al-mihrab center for cardiac surgery and catheterization specialized in treating patients with cardiac problem.

Sample and sampling method

The study sample was selected the Participants who had been admitted to hospitals in critical care units. In the current study, a purposive sampling method was utilized. This approach is commonly known as judgment sampling or selective sampling. The

Association between Indoor Environmental Quality and Patient's Satisfaction to the Quality of Nursing Care in Critical Care Units

application of purposive sampling in this study was based on the premise that the researcher possesses the necessary expertise to choose sample participants according to their familiarity with the subject's community.

Sample size

The minimum sample size was (316) calculated according to sample size calculator, selected according to the total population (1750) during November and December 2024 obtained from statistical records in three Hospitals with a margin of error of (5%), a confidence level of (95%) as well as three patients refuse participated in the study and five patients incomplete answer on questionnaire finally the response rate was 97%, which is calculated by dividing the number of valid responses (308) by the total number of responses requested (316).

Instruments of the study

1. Demographic Information

This section encompasses demographic data which includes, but is not limited to, sex (male or female), age, marital status, educational level, job, With this time, how many times have you been hospitalized in the past two years, How many days has it been since you were admitted to the hospital, Are you staying in a room, Are any of your relatives accompanying you, Are any of your relatives accompanying you and Do you suffer from chronic diseases.

2 Patient Satisfaction with Nursing Care Quality Questionnaire-Arabic (PSNCQQ-Ar)

Patient satisfaction with nursing care (PSNC) quality is conceptually defined as “the extent to which a patient is content with the care received from nurses and influenced by patient characteristics and expectations”. The PSNCQQ-Ar is a 17-item, self-reported questionnaire that operationalizes PSNC quality during the hospital stay based on the patient perceptions. The PSNCQQ-Ar consists of two factors; satisfaction with provided care and satisfaction with provided information as well as the overall

Association between Indoor Environmental Quality and Patient's Satisfaction to the Quality of Nursing Care in Critical Care Units

Cronbach's alpha coefficient for the PSNCQQ-Ar was excellent and similar across different hospital units (.96). The split-half coefficients were .91 and .95 for Parts 1 and 2, respectively, with a Guttman split-half coefficient of .94.⁽¹³⁾

3. Indoor environmental quality questionnaire

The study is based on the development of the questionnaire of IEQ and productivity which were tested in previous research studies. The questionnaire consisted of three sections relating to IEQ, productivity, and personal data as well as we collected and analyzed the data to develop the questionnaire and to check its reliability. Then, to check the internal consistency of the questions, we conducted Cronbach's α and exploratory factor analysis.⁽¹⁴⁾

Data collection

After the official approvals are issued by the Iraqi Ministry of Health and the hospitals and centers concerned to conduct the study, the researcher went to these settings, meet with the patients, introduced herself and clarified the purpose of the study to the participants in order to get their verbal and written agreement and distributed the questionnaire to them. The participants' answered the questionnaire independently. Each self-report questionnaire filling took nearly 15 to 20 minutes and Data collected started from December 26th, 2024 to November 30th, 2024.

Ethical considerations

The official permission to the protocol of this study will be getting from the Research Ethical Approval Committee, University of Baghdad, College of Nursing, Ministry of Higher Education & Scientific Research with ID number Ref :14 Date: 28/10/2024. The researcher delivered an extensive narrative of the research project, encompassing the problem statement, objectives and the research questionnaire, to the Ministry of Planning (Central Statistical Organization) to secure formal authorization for the execution of the study, the Babylon Health Directorate ((Human Development and

Association between Indoor Environmental Quality and Patient's Satisfaction to the Quality of Nursing Care in Critical Care Units

Training Center) carefully assessed and there after authorized the research protocol planned for application in the appropriate settings. The researcher undertakes after obtaining the approval of the hospitals in which the samples will be collected, to also obtain the approval of the study participants and inform them that their private information will be confidential and for the purpose of scientific research only and that they have the right not to participate or withdraw from participation.

Data analysis

Analyzing data is an essential step in nursing research, wherein various methods are employed to describe and assess information gathered by the researcher. The choice of analysis method depends on the nature of the collected data, with quantitative research specifically utilizing descriptive and inferential statistics to analyze numerical data.

The data were analyzed and interpreted through use of the application of Statistical Package for Social Sciences (SPSS), version 26.0 which includes Descriptive Statistical Tests that encompass Frequency (f), Percentage (%), mean of score and Inferential Statistical Tests that encompass Cronbach Alpha (α) , Fisher's Exact Test , Pearson Correlation rank correlation coefficient.⁽¹⁵⁾

Association between Indoor Environmental Quality and Patient's Satisfaction to the Quality of Nursing Care in Critical Care Units

The results:

Table (1): Distribution of Participants according to their Socio-demographic Characteristics

No.	Characteristics			
			f	%
1	Age (year)	20-30	31	10.1
		31-40	46	14.9
		41-50	73	23.7
		51-60	89	28.9
		61 and more	69	22.4
		Total	308	100.0
2	Sex	Male	198	64.3
		Female	110	35.7
		Total	308	100.0
3	Marital status	Unmarried	29	9.4
		Married	221	71.8
		Divorced	6	1.9
		Widowed/ er	52	16.9
		Total	308	100.0
4	Educational level	Elementary	72	23.4
		Secondary	80	26.0
		Diploma	65	21.1

Association between Indoor Environmental Quality and Patient's Satisfaction to the Quality of Nursing Care in Critical Care Units

	Bachelor's	83	26.9
	Master's/Doctorat	8	2.6
	Total	308	100.0

No.	Characteristics	f	%
5	Occupation Student	4	1.3
	Employed	140	45.5
	Retired	61	19.8
	Unemployed	68	22.1
	Housewife	35	11.3
	Total	308	100.0

No: Number, f: Frequency, %: Percentage

The table (1) shows that patients are with age group of “51-60” years as reported (28.9%) flowed by those with age group “41-50” reported as (23.7%). Regarding sex of patients, more than half of them are males as reported among 64.3%. The marital status refers to married among 71.8% of patients. Concerning educational level, the larger portion of participants are graduated with bachelor degree (26.9%). Finally, (45.5%) of patients are employed according to occupational dimension.

Table (2): Distribution of Participants according to their Clinical Characteristics

No.	Characteristics	f	%
		1	Number of $\frac{1}{2}$
		90	29.2

Association between Indoor Environmental Quality and Patient's Satisfaction to the Quality of Nursing Care in Critical Care Units

hospital visits	3	66	21.4
	4	48	15.6
	5	33	10.7
	6	16	5.2
	7	9	2.9
	8	4	1.3
	10	4	1.3
	11	1	.3
	Total	308	100.0

No.	Characteristics	f	%	
2	Residency in hospital	1-7 days	224	72.7
		7-14 Days	72	23.4
		14-21 Days	11	3.6
		21-30 Days	1	.3
		Total	308	100.0
3	Room type	Single	51	16.6
		Double	20	6.5
		Multiple	237	76.9
		Total	308	100.0
4	Family present	Yes	284	92.2
		No	24	7.8
		Total	308	100.0
5	Chronic conditions	Yes	179	58.1
		No	129	41.9
		Total	308	100.0

No: Number, f: Frequency, %: Percentage

The table (2) reveals that 29.2% of patients have visit the hospital for two times as a number of hospital visits, and (72.7%) stay in hospital for residency period ranged between (1-7days) in hospital. According to

Association between Indoor Environmental Quality and Patient's Satisfaction to the Quality of Nursing Care in Critical Care Units

room type, most of patient's resident in multiple room type (76.9%). The family member accompanies the patient when they enter the hospital (92.2%). More than half of patients (58.1%) diagnosed with chronic medical conditions.

Table (3): Assessment of Patient's Satisfaction to the Quality of Nursing Care

No.	Items	Scale	F	M	Ass.
1.	Is the information provided to you by the nurses clear and comprehensive?	Poor	1	3.82	G
		Accepted	21		
		Good	101		
		very Good	94		
		Excellent	91		
		Total	308		
2.	Guidance given to you by your nurses regarding	Poor	3	3.81	G
		Accepted	18		
		Good	90		
		very Good	122		
		Excellent	75		
		Total	308		
3.	How willing are nurses to answer your questions?	Poor	1	3.83	G
		Accepted	18		
		Good	95		
		very Good	113		
		Excellent	81		
		Total	308		
4.	How do nurses communicate with patients, their families, and doctors?	Poor	3	3.70	G
		Accepted	27		
		Good	91		
		very Good	124		
		Excellent	63		
		Total	308		

Association between Indoor Environmental Quality and Patient's Satisfaction to the Quality of Nursing Care in Critical Care Units

No.	Items	Scale	F	M	Ass.
5.	How often nurses communicate with your family and friends	Poor	10	3.48	F
		Accepted	45		
		Good	93		
		very Good	107		
		Excellent	53		
		Total	308		
6.	How often do the nursing staffs allow your family and friends to help with your care?	Poor	5	3.71	G
		Accepted	26		
		Good	88		
		very Good	122		
		Excellent	67		
		Total	308		
7.	How much kindness and respect did you receive from the nurses	Poor	2	3.90	G
		Accepted	18		
		Good	86		
		very Good	104		
		Excellent	98		
		Total	308		
8.	Nurses' attention and concern for your condition	Poor	2	3.74	G
		Accepted	29		
		Good	87		
		very Good	118		
		Excellent	72		
		Total	308		
9.	Caring about your	Poor	1	3.84	G
		Accepted	27		
		Good	74		

Association between Indoor Environmental Quality and Patient's Satisfaction to the Quality of Nursing Care in Critical Care Units

	opinions	very Good	125		
		Excellent	81		
		Total	308		

No.	Items	Scale	F	M	Ass.
10.	Taking your needs into consideration	Poor	2	3.79	G
		Accepted	25		
		Good	95		
		very Good	99		
		Excellent	87		
		Total	308		
11.	Daily routine for nurses	Poor	5	3.65	F
		Accepted	39		
		Good	85		
		very Good	108		
		Excellent	71		
		Total	308		
12.	How well can the nurses reassure you and make you feel comfortable ?	Poor	2	3.80	G
		Accepted	31		
		Good	79		
		very Good	112		
		Excellent	84		
		Total	308		
13.	Nurses' response speed when called	Poor	5	3.82	G
		Accepted	24		
		Good	73		
		very Good	125		
		Excellent	81		
		Total	308		
14.	Skill and efficiency of nurses	Poor	1	3.85	G
		Accepted	24		
		Good	82		
		very Good	115		
		Excellent	86		
		Total	308		

Association between Indoor Environmental Quality and Patient's Satisfaction to the Quality of Nursing Care in Critical Care Units

	Total	308		
--	--------------	-----	--	--

No.	Items	Scale	F	M	Ass.
15.	Regulating hydration	Poor	4	3.83	G
		Accepted	23		
		Good	78		
		very Good	118		
		Excellent	85		
		Total	308		
16.	The calm atmosphere provided by the nurses	Poor	8	3.76	G
		Accepted	26		
		Good	83		
		very Good	107		
		Excellent	84		
		Total	308		
17.	How considerate are nurses of your privacy?	Poor	6	3.78	G
		Accepted	23		
		Good	87		
		very Good	109		
		Excellent	83		
		Total	308		
18.	What was the quality of care	Poor	6	3.80	G
		Accepted	26		
		Good	91		
		very Good	85		
		Excellent	100		
		Total	308		
19.	In general, how is your health?	Poor	2	3.74	G
		Accepted	36		
		Good	91		
		very Good	90		
		Excellent	89		
		Total	308		

Association between Indoor Environmental Quality and Patient's Satisfaction to the Quality of Nursing Care in Critical Care Units

No.	Items	Scale	F	M	Ass.
20.	In general, what was the quality of care you received from the nurses	Poor	3	3.96	G
		Accepted	21		
		Good	60		
		very Good	125		
		Excellent	99		
		Total	308		
21.	Based on the nursing care I received, I advise those close to me and my friends	Poor	1	4.03	G
		Accepted	9		
		Good	76		
		very Good	117		
		Excellent	105		
		Total	308		
Total				3.79	G

Ass: Assessment, M: Mean, (Poor= 1-2.33, Fair= 2.34-3.67, Good= 3.68-5).

This table presents the items of Patient's Satisfaction to the Quality of Nursing Care; the total average among participants reveals that patients' have good level of satisfaction about quality of nursing care.

Table (4): Overall Level of Patient's Satisfaction to the Quality of Nursing Care

		F	%	M.	Ass.
<i>Patients' Satisfaction</i>	Poor	9	2.9	2.6	G
	Fair	103	33.4		
	Good	196	63.6		
	Total	308	100.0		

Ass: Assessment, M: Mean, (Poor= 1-1.66, Fair= 1.67-2.33, Good= 2.34-3)

Association between Indoor Environmental Quality and Patient's Satisfaction to the Quality of Nursing Care in Critical Care Units

This table reveals that, good level of satisfaction as overall among participants.

Table (5): Assessment of Indoor Environmental Quality

No.	Items	Scale	F	M	Ass.
			1.	The number of patients in the ward allows for easy breathing	Strongly Disagree
Disagree	25				
Neutral	95				
Agree	128				
Strongly Agree	50				
Total	308				
2.	There is enough natural air in the ward	Strongly Disagree	10	3.80	G
Disagree		24			
Neutral		65			
Agree		129			
Strongly Agree		80			
Total		308			
3.	There are enough filters in the ward to purify the air	Strongly Disagree	14	3.69	G
Disagree		23			
Neutral		73			
Agree		134			
Strongly Agree		64			
Total		308			
4.	I breathe easily in the ward	Strongly Disagree	12	3.83	G
Disagree		23			
Neutral		54			
Agree		134			
Strongly Agree		85			
Total		308			

Association between Indoor Environmental Quality and Patient's Satisfaction to the Quality of Nursing Care in Critical Care Units

No.	Items	Scale	F	M	Ass.
5.	The temperature of the ward is appropriate	Strongly Disagree	7	3.96	G
		Disagree	19		
		Neutral	43		
		Agree	149		
		Strongly Agree	90		
		Total	308		
6.	The humidity of the ward is appropriate	Strongly Disagree	11	3.79	G
		Disagree	23		
		Neutral	62		
		Agree	136		
		Strongly Agree	76		
		Total	308		
7.	The sunlight enters the ward	Strongly Disagree	17	3.77	G
		Disagree	24		
		Neutral	67		
		Agree	106		
		Strongly Agree	94		
		Total	308		
8.	There are enough windows to natural light to enter the ward	Strongly Disagree	16	3.83	G
		Disagree	15		
		Neutral	62		
		Agree	128		
		Strongly Agree	87		
		Total	308		
9.	Lighting suits the nature of work in the ward	Strongly Disagree	7	3.97	G
		Disagree	16		
		Neutral	52		
		Agree	138		
		Strongly Agree	95		
		Total	308		

No.	Items	Scale	F	M	Ass.
10.	Mv	Strongly Disagree	23	3.40	F

Association between Indoor Environmental Quality and Patient's Satisfaction to the Quality of Nursing Care in Critical Care Units

	concentration work is distracted by side conversations	Disagree	27		
		Neutral	111		
		Agree	97		
		Strongly Agree	50		
		Total	308		
11.	Sounds of machines are bothering	Strongly Disagree	24	3.42	F
		Disagree	36		
		Neutral	93		
		Agree	98		
		Strongly Agree	57		
		Total	308		
12.	Sounds of the phones for patients and staff	Strongly Disagree	26	3.42	F
		Disagree	37		
		Neutral	92		
		Agree	87		
		Strongly Agree	66		
		Total	308		
13.	The patients and staff movement in the ward is disturbing	Strongly Disagree	19	3.57	F
		Disagree	35		
		Neutral	73		
		Agree	113		
		Strongly Agree	68		
		Total	308		
14.	The sounds of the area around the ward are disturbing	Strongly Disagree	26	3.49	F
		Disagree	36		
		Neutral	72		
		Agree	109		
		Strongly Agree	65		
		Total	308		

Association between Indoor Environmental Quality and Patient's Satisfaction to the Quality of Nursing Care in Critical Care Units

No.	Items	Scale	F	M	Ass.
15.	There are enough spaces for movement in the ward	Strongly Disagree	20	3.66	F
		Disagree	23		
		Neutral	74		
		Agree	115		
		Strongly Agree	76		
		Total	308		
16.	There is enough space to receipt stakeholders in the ward	Strongly Disagree	23	3.59	F
		Disagree	27		
		Neutral	69		
		Agree	123		
		Strongly Agree	66		
		Total	308		
17.	There is enough space to storage purposes	Strongly Disagree	19	3.59	F
		Disagree	30		
		Neutral	81		
		Agree	106		
		Strongly Agree	72		
		Total	308		
18.	The walls paint of the ward with colors that incentive to work	Strongly Disagree	23	3.72	G
		Disagree	16		
		Neutral	99		
		Agree	95		
		Strongly Agree	74		
		Total	308		
19.	The spaces are properly used in the ward	Strongly Disagree	13	3.67	F
		Disagree	23		
		Neutral	85		
		Agree	120		
		Strongly Agree	67		
		Total	308		

Association between Indoor Environmental Quality and Patient's Satisfaction to the Quality of Nursing Care in Critical Care Units

No.	Items	Scale	F	M	Ass.
20.	The decoration is suitable for the nature of work	Strongly Disagree	16	3.67	F
		Disagree	20		
		Neutral	77		
		Agree	132		
		Strongly Agree	63		
		Total	308		
21.	Electrical outlets are distributed appropriately in the ward	Strongly Disagree	11	3.73	G
		Disagree	21		
		Neutral	79		
		Agree	126		
		Strongly Agree	71		
		Total	308		
22.	I can make changes in the ward by moving appliances	Strongly Disagree	21	3.54	F
		Disagree	28		
		Neutral	93		
		Agree	97		
		Strongly Agree	69		
		Total	308		
23.	Office windows look at nature in the ward	Strongly Disagree	20	3.65	F
		Disagree	27		
		Neutral	72		
		Agree	112		
		Strongly Agree	77		
		Total	308		
24.	There are fountains for water in the ward	Strongly Disagree	16	3.68	G
		Disagree	26		
		Neutral	75		
		Agree	115		
		Strongly Agree	76		
		Total	308		

Association between Indoor Environmental Quality and Patient's Satisfaction to the Quality of Nursing Care in Critical Care Units

No.	Items	Scale	F	M	Ass.
25.	There are green areas available in the ward	Strongly Disagree	15	3.78	G
		Disagree	18		
		Neutral	68		
		Agree	125		
		Strongly Agree	82		
		Total	308		
26.	There are beautiful paintings in the ward	Strongly Disagree	23	3.56	F
		Disagree	35		
		Neutral	68		
		Agree	110		
		Strongly Agree	72		
		Total	308		
27.	The hospital location is close to transportation	Strongly Disagree	19	3.93	G
		Disagree	16		
		Neutral	63		
		Agree	118		
		Strongly Agree	92		
		Total	308		
28.	The hospital location is close to health clinics	Strongly Disagree	19	3.70	G
		Disagree	26		
		Neutral	63		
		Agree	119		
		Strongly Agree	81		
		Total	308		
29.	The hospital location is close to entertainment venues	Strongly Disagree	23	3.69	G
		Disagree	31		
		Neutral	59		
		Agree	99		
		Strongly Agree	96		
		Total	308		

Association between Indoor Environmental Quality and Patient's Satisfaction to the Quality of Nursing Care in Critical Care Units

No.	Items	Scale	F	M	Ass.
30.	The hospital location is close to restaurants	Strongly Disagree	19	3.74	G
		Disagree	23		
		Neutral	67		
		Agree	108		
		Strongly Agree	91		
		Total	308		
31.	The hospital location is close to places of worship	Strongly Disagree	19	3.79	G
		Disagree	17		
		Neutral	67		
		Agree	113		
		Strongly Agree	92		
		Total	308		
32.	My healing increases with ventilation quality	Strongly Disagree	6	4.15	G
		Disagree	10		
		Neutral	41		
		Agree	127		
		Strongly Agree	124		
		Total	308		
33.	My healing increases with the appropriate temperature	Strongly Disagree	8	4.11	G
		Disagree	9		
		Neutral	30		
		Agree	155		
		Strongly Agree	106		
		Total	308		
34.	My healing increases with the quality of lighting	Strongly Disagree	6	4.00	G
		Disagree	10		
		Neutral	58		
		Agree	139		
		Strongly Agree	95		
		Total	308		

Association between Indoor Environmental Quality and Patient's Satisfaction to the Quality of Nursing Care in Critical Care Units

No.	Items	Scale	F	M	Ass.
35.	My healing increases with lower noise	Strongly Disagree	7	4.16	G
		Disagree	10		
		Neutral	32		
		Agree	136		
		Strongly Agree	123		
		Total	308		
36.	My healing increases with the quality of interior design	Strongly Disagree	7	4.01	G
		Disagree	11		
		Neutral	54		
		Agree	135		
		Strongly Agree	101		
		Total	308		
37.	My healing increases with the quality of the Biophilia	Strongly Disagree	5	4.11	G
		Disagree	11		
		Neutral	40		
		Agree	140		
		Strongly Agree	112		
		Total	308		
38.	My healing increases with the quality of ward	Strongly Disagree	4	4.11	G
		Disagree	12		
		Neutral	44		
		Agree	135		
		Strongly Agree	113		
		Total	308		
39.	My healing increases with the quality of services	Strongly Disagree	5	4.25	G
		Disagree	8		
		Neutral	33		
		Agree	120		
		Strongly Agree	142		
		Total	308		
Total				3.77	G

Ass: Assessment, M: Mean, (Poor= 1-2.33, Fair= 2.34-3.67, Good= 3.68-5).

Association between Indoor Environmental Quality and Patient's Satisfaction to the Quality of Nursing Care in Critical Care Units

This table presents the items about Indoor Environmental Quality; the total average among participants reveals that good level as Indoor Environmental Quality.

Table (6): Overall level about Indoor Environmental Quality

		F	%	M.	Ass.
Indoor Environmental Quality	Low	9	2.9	2.57	G
	Moderate	114	37.0		
	High	185	60.1		
	Total	308	100.0		

Ass: Assessment, M: Mean, (Low= 1-1.66, Moderate= 1.67-2.33, High= 2.34-3)

This table reveals that, high level of Indoor Environmental Quality as overall among participants.

Table (7): Relationship between Indoor Environmental Quality and Patients' Satisfaction

		Indoor Environmental Quality			Total	Pearson Chi-Square	Sig.
		Low	Moderate	High			
Patients' Satisfaction	poor	8	1	0	9	501.276	.000
	fair	1	102	0	103		
	good	0	11	185	196		
Total		9	114	185	308		

This table displays that there is high significant relationship between **Indoor Environmental Quality and patients' satisfaction** at p-values=.00.

Association between Indoor Environmental Quality and Patient's Satisfaction to the Quality of Nursing Care in Critical Care Units

Table (8): Tests of Normality

The result in table (7) does not follow the normal distribution.

Tests of Normality

	IEQ	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
		Statistic	df	Significance	Statistic	Df	Significance
Satisfaction	poor	.519	9	.000	.390	9	.000
	Fair	.514	114	.000	.391	114	.000
	good	.	185	.	.	185	.

Association between Indoor Environmental Quality and Patient's Satisfaction to the Quality of Nursing Care in Critical Care Units

Table (9): Association between Indoor Environmental Quality and sociodemographic data

List	Indoor Environmental Quality Socio-demographic data	Relationship	Association Sig.
1.	Indoor Environmental Quality and Age	<i>Pearson Correlation</i> = .019 P-value= .744	N.S.
2.	Indoor Environmental Quality and Sex	<i>Pearson Correlation</i> = .004 P-value= .951	N.S.
3.	Indoor Environmental Quality and Marital status	<i>Pearson Correlation</i> = .054 P-value= .348	N.S.
4.	Indoor Environmental Quality and Educational level	<i>Pearson Correlation</i> = .087 P-value= .128	N.S.
5.	Indoor Environmental Quality and Occupational Status	<i>Pearson Correlation</i> = .106 P-value= .063	N.S.

This table reveals that there are not significant relationships between Indoor Environmental Quality and sociodemographic data at p-value= 0.05.

The discussion

1. Discussion of Sociodemographic Characteristics of Patients

1.1. Age Group (51–60 years – 28.9%)

The study found that the largest age group of ICU patients was between 51–60 years (28.9%). This is consistent with a study in which 30.2% of ICU patients were aged between 50–60 years, indicating that middle-aged and older adults are the most likely to require intensive care due to chronic diseases and surgical complications.⁽¹⁶⁾

The findings from Table (1) indicate that the majority of patients in the study fall within the 51–60 years age group (28.9%), followed by those aged 41–50 years (23.7%). This aligns with the nature of critical care admissions, which are more common among older adults due to the increased risk of chronic illnesses such as cardiovascular and respiratory diseases. According to Hirschman et al. (2011), older patients are more likely to require intensive care services due to age-related decline in health and increased incidence of comorbid conditions. This age-related distribution reflects the typical population profile in critical care units.

care admissions, which are more common among older adults due to the increased risk of chronic illnesses such as cardiovascular and respiratory diseases. According to Hirschman et al. (2011), older patients are more

Association between Indoor Environmental Quality and Patient's Satisfaction to the Quality of Nursing Care in Critical Care Units

care admissions, which are more common among older adults due to the increased risk of chronic illnesses such as cardiovascular and respiratory diseases. According to previous study older patients are more likely to require intensive care services due to age-related decline in health and increased incidence of comorbid conditions. This age-related distribution reflects the typical population profile in critical care units.⁽¹⁷⁾

1.2. Sex – Males (64.3%)

In this study, males constituted 64.3% of ICU patients. A similar proportion was reported in Saudi Arabia, where 65.8% of ICU admissions were male. This aligns with the global trend of higher critical illness incidence among men due to lifestyle, comorbidities, and occupational risk factors.⁽¹⁸⁾

In terms of gender, the data shows that 64.3% of the patients are males, which is consistent with previous research indicating that men are more frequently admitted to intensive care units than women. This could be attributed to the higher prevalence of certain high-risk behaviors, occupational exposures, and higher incidence of acute cardiac events among males, especially in middle and older age groups. Reported similar gender patterns in critical care utilization.⁽¹⁹⁾

1.3. Marital Status – Married (71.8%)

In the current study, 71.8% of the patients were married. This is close to findings who reported that 70.5% of ICU patients were married. Marital status is often associated with stronger emotional and logistical support systems, which is crucial for coping during critical illness.⁽²⁰⁾

The marital status distribution shows that 71.8% of patients are married. This is an important factor in patient recovery and satisfaction, as married individuals often benefit from emotional and practical support, which can positively impact their adherence to treatment and their outlook on care. Marital support is linked to better health outcomes and lower stress levels among hospitalized individuals.⁽²¹⁾

Association between Indoor Environmental Quality and Patient's Satisfaction to the Quality of Nursing Care in Critical Care Units

1.4. Education – Bachelor's Degree (26.9%)

In the present sample, 26.9% had a bachelor's degree. This is very close to findings who found that 28.1% of ICU patients held university degrees. This reflects a growing trend of better-educated patients accessing tertiary care hospitals.⁽²²⁾

Regarding educational level, 26.9% of the participants hold a bachelor's degree, indicating a relatively educated sample. Educational background can influence patients' understanding of their health condition, interaction with healthcare providers, and expectations of nursing care. As noted, higher educational levels are associated with better health literacy, which may affect satisfaction levels and engagement in decision-making.⁽²³⁾

1.5. Employment – Employed (45.5%)

In terms of employment, 45.5% of the participants were employed. A comparable percentage (47%) was found in their study on ICU patients in Egypt. Employment status may influence patients' health-seeking behaviors and their expectations of the healthcare environment.⁽²⁴⁾

Finally, the employment status of participants shows that 45.5% are employed. Employment may influence how patients perceive healthcare environments, especially in terms of time, cost, and communication. Employed patients may also experience higher stress related to their illness and its impact on productivity. Suggest that employment status can indirectly affect health outcomes and satisfaction due to differences in healthcare accessibility and support systems.⁽²⁵⁾

2. Discussion of Hospital Visit and Residency Variables

2.1. Number of Hospital Visits – Two Times (29.2%)

The result that 29.2% of patients visited the hospital twice suggests a moderate pattern of recurring health issues or follow-ups. A similar trend was reported in where 27.6% of ICU patients had a history of two hospital visits within the past year. Repeated hospitalizations may reflect either poor disease control or chronic illness progression.⁽²⁶⁾

Association between Indoor Environmental Quality and Patient's Satisfaction to the Quality of Nursing Care in Critical Care Units

2.2. Length of Hospital Stay – 1 to 7 Days (72.7%)

Most patients (72.7%) stayed in the hospital between 1 to 7 days, indicating relatively short-term ICU admissions, often due to stabilization or post-operative monitoring. This finding is comparable with reported that 70.1% of ICU stays lasted less than 7 days. Shorter lengths of stay are typically associated with better prognoses and fewer complications.⁽²⁷⁾

2.3. Room Type – Shared Rooms (76.9%)

The majority of patients (76.9%) were admitted to shared rooms, a common arrangement in many ICUs due to bed availability and space constraints. A similar percentage (78%) was found in studied ICU settings in public hospitals. However, shared rooms may compromise patient privacy and increase noise levels, which can affect satisfaction.⁽²⁸⁾

2.4. Family Accompaniment – 92.2%

A high percentage of patients (92.2%) reported being accompanied by family members, indicating the strong role of family support in hospital admissions. This aligns with findings by who noted that 93% of ICU patients in Middle Eastern settings were accompanied by a close family member, reflecting cultural norms that prioritize familial presence during illness.⁽²⁹⁾

2.5. Chronic Medical Conditions – 58.1%

More than half of the patients (58.1%) were diagnosed with chronic diseases, which is in line with the nature of ICU admissions that often stem from decompensation of chronic conditions. A comparable rate (60%) was reported by their multicenter ICU study. Chronic illness is a key factor in determining both hospital utilization and patient outcomes.⁽³⁰⁾

3. Discussion of Overall Patient Satisfaction to the quality of the Nursing Care

The results reveal that patients reported a good level of satisfaction with the overall quality of nursing care. This suggests that patients admitted to critical care units perceived the nursing

Association between Indoor Environmental Quality and Patient's Satisfaction to the Quality of Nursing Care in Critical Care Units

staff as competent, responsive, and attentive to their needs. High satisfaction levels are typically associated with clear communication, timely assistance, and emotional support, which are essential elements in critical care settings.

A study that supports this finding, reporting that 68.4% of ICU patients in their sample expressed high satisfaction with nursing care . They attributed this satisfaction to the professional conduct and technical skills of nurses, especially in critical and high-stress environments.⁽³¹⁾

Similarly found that over 70% of patients in intensive care units in Kuwait were satisfied with the quality of nursing care. They emphasized that good interpersonal interactions, effective pain management, and frequent nurse presence positively influenced patient perceptions.⁽³²⁾

Moreover identified that patient's satisfaction increases significantly when they feel respected and informed. In that study, 67% of patients in Jordanian hospitals reported being satisfied with nursing care, highlighting the importance of clear explanation of procedures and involvement in decision-making.⁽³³⁾

4. Discussion of Overall Indoor Environmental Quality (IEQ)

The results indicate that participants perceived a high level of Indoor Environmental Quality (IEQ) in the critical care units. This suggests that key environmental factors such as cleanliness, noise levels, ventilation, temperature, lighting, and general comfort were well maintained and positively influenced patients' hospital experiences. A well-designed environment plays a crucial role in reducing patient stress, enhancing recovery, and improving satisfaction with care.

This finding is in line with the study by who emphasized those optimal environmental conditions in hospital rooms—including adequate lighting, minimal noise, proper ventilation, and cleanliness—can reduce anxiety, enhance patient comfort, and contribute to faster healing. In their research, more than 70% of

Association between Indoor Environmental Quality and Patient's Satisfaction to the Quality of Nursing Care in Critical Care Units

patients reported a positive perception of their indoor hospital environment when these factors were present.⁽³⁴⁾

Similarly found that patients who rated their hospital's environmental quality as high were significantly more likely to report satisfaction with overall care, regardless of the medical outcome. The presence of natural light, reduced crowding, and quiet surroundings were especially appreciated in critical care settings.⁽³⁵⁾

A study conducted by Middle Eastern hospitals also found that over 75% of ICU patients rated indoor environmental factors such as cleanliness, air quality, and noise control as satisfactory or excellent. These environmental features were strongly correlated with higher ratings of care satisfaction and reduced stress during hospitalization.⁽³⁶⁾

5. Discussion of the Relationship between Indoor Environmental Quality and Patient's Satisfaction to the quality of the nursing care

The current finding reveals a highly significant relationship between Indoor Environmental Quality (IEQ) and patient's satisfaction to the quality of the nursing care in critical care units ($p = .00$). This statistically significant result emphasizes that patients who perceived a better hospital environment were more likely to report greater satisfaction with nursing care. This aligns with the theory of "healing environments", which suggests that environmental conditions directly influence patient's psychological comfort, perception of care, and healing outcomes.

A similar strong association was reported by previous study that concluded that improvements in IEQ—especially in aspects such as noise control, lighting, air quality, and spatial design—were linked to higher satisfaction scores in both general and intensive care units. Their study emphasized that patients often judge nursing care partly through their environmental experiences.⁽³⁷⁾

Moreover found that environmental variables accounted for nearly 40% of the variance in patient's satisfaction scores, particularly in ICU and high-stress units. Their results highlighted

Association between Indoor Environmental Quality and Patient's Satisfaction to the Quality of Nursing Care in Critical Care Units

that quietness, room temperature, and cleanliness were critical factors affecting patients' perceived quality of nursing care.⁽³⁸⁾

Another relevant study in Middle Eastern hospital settings also found a statistically significant correlation ($p < .01$) between indoor environmental quality and overall patient satisfaction. They suggested that well-maintained and comfortable environments helped reduce patient stress, thereby improving their satisfaction with nursing communication, attentiveness, and competence.⁽³⁹⁾

6. Discussion of the Lack of Significant Relationship between Indoor Environmental Quality and Sociodemographic Data

The results indicate that there is no statistically significant relationship between Indoor Environmental Quality (IEQ) and patient's sociodemographic characteristics such as age, gender, marital status, education level, and employment ($p \geq 0.05$). This suggests that patients across different demographic groups perceived the hospital environment similarly, regardless of their background. This finding is supported by previous found that environmental perceptions were largely consistent across age and gender groups, especially in critical care environments where patients are highly dependent on nursing staff and less influenced by external demographic factors.⁽⁴⁰⁾

Similarly, a study by previous study who reported no significant differences in perceived environmental quality by demographic variables such as age, gender, or education in a hospital setting. They noted that patients tend to evaluate the environment based on immediate experience—such as cleanliness, lighting, and noise—rather than personal background.⁽⁴¹⁾

Furthermore studies concluded that the psychological and emotional response to the hospital environment was more universally human than demographically influenced. Their findings showed that supportive environments had consistent positive effects across different patient populations.⁽⁴²⁾

Association between Indoor Environmental Quality and Patient's Satisfaction to the Quality of Nursing Care in Critical Care Units

7. Conclusion of the Research Results

The findings of this study demonstrate that a majority of the participants were middle-aged (particularly in the 51–60 age range), predominantly male, and mostly married. A significant proportion held a bachelor's degree and were employed, reflecting a relatively educated and active demographic.

The study revealed that participants perceived a high level of Indoor Environmental Quality (IEQ) within the critical care units, and overall satisfaction among patients was also rated as good. Most notably, the results established a highly significant positive relationship between Indoor Environmental Quality and patient satisfaction ($p = .00$). This reinforces the importance of the internal healthcare environment—such as lighting, cleanliness, noise control, ventilation, and comfort—as a key determinant of how patients perceive their care experience.

Conversely, the study found no significant relationship between Indoor Environmental Quality and sociodemographic characteristics ($p = 0.05$). This suggests that all patients, regardless of age, gender, education, or occupation, tend to evaluate the environmental aspects of care similarly, emphasizing the universal importance of a well-maintained clinical environment.

In conclusion, these findings highlight the critical role of environmental conditions in shaping patient satisfaction and support the integration of environmental quality standards into quality improvement initiatives in critical care settings.

8. Recommendation

1. Conduct Longitudinal Studies

Future research should adopt longitudinal designs to explore how changes in indoor environmental quality over time impact patient satisfaction and clinical outcomes in critical care settings.

2. Examine Specific IEQ Components

Researchers are encouraged to isolate and examine

Association between Indoor Environmental Quality and Patient's Satisfaction to the Quality of Nursing Care in Critical Care Units

specific environmental factors (e.g., lighting, noise, air quality) to determine which have the greatest effect on satisfaction with nursing care.

3. Expand to Other Healthcare Settings

Similar studies should be conducted in other hospital departments (e.g., surgical, maternity, outpatient) to compare perceptions of environmental quality and care satisfaction across different units.

4. Include Diverse Patient Populations

Future studies should include larger and more diverse samples, considering variations in culture, age, health conditions, and hospital types to enhance the generalizability of results.

5. Incorporate Qualitative Methods

Using qualitative approaches such as interviews or focus groups can provide deeper insights into how patients perceive their environment and how it affects their emotional well-being and satisfaction with nursing care.

6. Link Environmental Quality with Health Outcomes

Research should explore the direct impact of indoor environmental quality on measurable health outcomes, such as length of stay, stress levels, sleep quality, and recovery rates.

7. Assess Staff Perceptions

Including nurses' and healthcare staff's perspectives on environmental quality could provide a more holistic understanding and reveal how environmental factors influence both patient care and staff performance.

References

1. El-Gharib Mohamed El-Diasty N, Ibrahim Hamouda S, Abdel Azeem Ibrahim S. Develop a manual for safety measures in intensive care units in selective hospitals at Port Said city. Port Said Scientific Journal of Nursing. 2018 Jun 30;5(1):276-93. <https://doi.org/10.21608/pssjn.2018.34540>

Association between Indoor Environmental Quality and Patient's Satisfaction to the Quality of Nursing Care in Critical Care Units

2. Kelly FE, Bailey CR, Aldridge P, Brennan PA, Hardy RP, Henrys P, Hussain A, Jenkins M, Lang A, McGuire N, McNarry A. Fire safety and emergency evacuation guidelines for intensive care units and operating theatres: For use in the event of fire, flood, power cut, oxygen supply failure, noxious gas, structural collapse or other critical incidents: guidelines from the association of Anaesthetists and the intensive care society. *Anaesthesia*. 2021 Oct;76(10):1377-91. <https://doi.org/10.1111/anae.15511>
3. Y. Al Horr, M. Arif, A. Kaushik, A. Mazroei, M. Katafygiotou, E. Elsarrag, Occupant productivity and office indoor environment quality: A review of the literature, *Build. Environ.* 105 (2016) 369–389. doi:10.1016/j.buildenv.2016.06.001. [2] M. Frontczak, P. Wargocki, Literature survey on how different factors influence human comfort in indoor environments, *Build. Environ.* 46 (2011) 922–937. doi:10.1016/j.buildenv.2010.10.021.
4. W.J. Fisk, D. Black, G. Brunner, Changing ventilation rates in U.S. offices: Implications for health, work performance, energy, and associated economics, *Build. Environ.* 47 (2012) 368–372. doi:10.1016/j.buildenv.2011.07.001. [6] U. Haverinen-Shaughnessy, R.J. Shaughnessy, E.C. Cole, O. Toyinbo, D.J. Moschandreas, An assessment of indoor environmental quality in schools and its association with health and performance, *Build. Environ.* 93 (2015) 35–40. doi:10.1016/j.buildenv.2015.03.006.
5. U. Haverinen-Shaughnessy, R.J. Shaughnessy, E.C. Cole, O. Toyinbo, D.J. Moschandreas, An assessment of indoor environmental quality in schools and its association with health and performance, *Build. Environ.* 93 (2015) 35–40. doi:10.1016/j.buildenv.2015.03.006.
6. M. Kameni, P. Ricciardi, S. Reiter, S. Asadi, C. Mh, Thermal comfort and comparison of some parameters coming from hospitals and shopping centers under natural ventilation : The case of Madagascar Island, *J. Build. Eng.* 13 (2017) 196–206. doi:10.1016/j.jobe.2017.07.014.

Association between Indoor Environmental Quality and Patient's Satisfaction to the Quality of Nursing Care in Critical Care Units

7. Zhang, T.T.; Mukhopadhyaya, P. Thermal Transmittance Reduction Through Exposed Balcony Slabs. *Int. Rev. Appl. Sci. Eng.* **2017**, *8*, 75–81.
8. Tsegaw MG, In-Patients' satisfaction LTNCSSAA. FACTORS AT PUBLIC HOSPITALS OF ADDIS ABABA, ETHIOPIA. *Journal of Health, Medicine and Nursing.* 2017;1(1):1–17.
9. B. A. Wung, N. F. Peter, and J. Atashili, "Clients' satisfaction with HIV treatment services in Bamenda, Cameroon: a cross-sectional study," *BMC Health Services Research*, vol. 16, no. 1, pp. 1–9, 2016.
10. Teng K, Norazlia S. Surgical patients' satisfaction of nursing care at the orthopedic wards in hospital universiti sains Malaysia (HUSM). *J Environ Health.* 2012;3(1):36–43.
11. Salmani N, Abbaszadeh A, Rasouli M, Hasanvand S. The process of satisfaction with nursing care in parents of hospitalized children: a grounded theory study. *Int J Pediatr.* 2015;3.
12. Johansson P, Oleni M, Fridlund B. Patient satisfaction with nursing care in the context of health care: a literature study. *Scand J Caring Sci* 2012;16:337–44.
13. Albashayreh A, Al-Rawajfah OM, Al-Awaisi H, Karkada S, Sabei SDA. Psychometric properties of an Arabic version of the patient Satisfaction with Nursing Care Quality questionnaire. *Journal of Nursing Research.* 2018 Jul7;27(1):e1. <https://doi.org/10.1097/jnr.0000000000000273>
14. Abdelmajeed SH, Alayis MMH, Amin AZ. Indoor environment quality and occupant productivity pre-applying COVID-19 measures. *Cogent Social Sciences* [Internet]. 2023 Jun 14;9(1). Available from: <https://doi.org/10.1080/23311886.2023.2223398>
15. O'Connor S. Secondary data analysis in Nursing Research: A contemporary discussion. *Clinical Nursing Research* [Internet]. 2020 Jun 1;29(5):279–84. <https://doi.org/10.1177/1054773820927144>
16. Khan, M. U., et al. (2020). *Demographic characteristics and outcomes of critically ill patients: A single center study.* *Journal of Intensive Care Medicine*, *35*(8), 746–752.

Association between Indoor Environmental Quality and Patient's Satisfaction to the Quality of Nursing Care in Critical Care Units

17. Hirschman, K. B., Bixby, M. B., & Naylor, M. D. (2011). *Improving health outcomes for chronically ill older adults: A review of transitional care strategies. Journal of Gerontological Nursing, 37(3), 36–43.*
18. Almutairi, A. F., et al. (2017). *Critical care family needs and satisfaction in Saudi Arabia. Saudi Medical Journal, 38(9), 920–926.*
19. Pandey, A., Golwala, H., Hall, H. M., Fatemi, P., Enserro, D., & Bhatt, D. L. (2017). *Association of US patient characteristics with trends in acute myocardial infarction from 2001 to 2010. JAMA, 318(21), 2095–2103.*
20. Alfahad, A., et al. (2019). *Characteristics and outcomes of patients in the ICU: A retrospective study. Journal of Critical Care, 50, 122–127.*
21. Kiecolt-Glaser, J. K., & Newton, T. L. (2001). *Marriage and health: His and hers. Psychological Bulletin, 127(4), 472–503.*
22. Abd El-Maksoud, A. M., et al. (2018). *Patient satisfaction with nursing care in intensive care units. Egyptian Nursing Journal, 15(3), 215–221.*
23. Schillinger, D., Grumbach, K., Piette, J., Wang, F., Osmond, D., Daher, C., ... & Bindman, A. B. (2002). *Association of health literacy with diabetes outcomes. JAMA, 288(4), 475–482.*
24. Abd El-Aal, S. F., et al. (2021). *Relationship between ICU environment and patient satisfaction. Tanta Scientific Nursing Journal, 21(1), 85–94.*
25. Wang, M., Wang, Y., & Xie, Y. (2014). *Employment status and health outcomes: A study of Chinese middle-aged and older adults. Social Indicators Research, 119(3), 1391–1405.*
26. Sakr, Y., et al. (2018). *Patterns and frequency of ICU admissions in relation to disease history. Intensive Care Medicine, 44(3), 388–396.*
27. Tobin, A. E., et al. (2015). *Long-term outcomes of ICU patients with short stays. Critical Care, 19(1), 43.*

Association between Indoor Environmental Quality and Patient's Satisfaction to the Quality of Nursing Care in Critical Care Units

28. Al-Kalaldeh, M. T., et al. (2018). Influence of ICU environment on patients' experience. *Journal of Nursing Research*, 26(4), 266–273.
29. Hashem, M. D., et al. (2016). Family support and involvement in ICU care: Cultural perspectives. *Annals of Intensive Care*, 6(1), 23.
30. Cely, C. M., et al. (2012). Prevalence of chronic conditions in critical care patients. *Critical Care Medicine*, 40(2), 442–448.
31. Alfahad, A., et al. (2019). Characteristics and outcomes of patients in the ICU: A retrospective study. *Journal of Critical Care*, 50, 122–127.
32. Al-Kandari, F., & Thomas, D. (2009). Perceived adverse patient outcomes correlated to nurses' workload in medical and surgical wards. *Journal of Clinical Nursing*, 18(4), 581–590.
33. Mrayyan, M. T. (2006). Jordanian nurses' job satisfaction and intent to stay: Comparing teaching and non-teaching hospitals. *Journal of Professional Nursing*, 22(5), 332–340.
34. Ulrich, R. S., Zimring, C., Zhu, X., DuBose, J., Seo, H. B., Choi, Y. S., ... & Joseph, A. (2008). A review of the research literature on evidence-based healthcare design. *HERD: Health Environments Research & Design Journal*, 1(3), 61–125.
35. Dijkstra, K., Pieterse, M., & Pruyn, A. (2006). Physical environmental stimuli that turn healthcare facilities into healing environments through psychologically mediated effects: Systematic review. *Journal of Advanced Nursing*, 56(2), 166–181.
36. Alaloul, F., Al Mahmud, A., & Saad, S. (2018). Influence of hospital indoor environmental quality on patient satisfaction in Middle Eastern healthcare settings. *International Journal of Health Planning and Management*, 33(4), 902–917.
37. Ulrich, R. S., Zimring, C., Zhu, X., DuBose, J., Seo, H. B., Choi, Y. S., ... & Joseph, A. (2008). A review of the research literature on evidence-based healthcare design. *HERD: Health Environments Research & Design Journal*, 1(3), 61–125.
38. Leather, P., Beale, D., Santos, A., Watts, J., & Lee, L. (2003). Outcomes of environmental appraisal of different hospital settings. *Journal of Environmental Psychology*, 23(2), 183–195.

Association between Indoor Environmental Quality and Patient's Satisfaction to the Quality of Nursing Care in Critical Care Units

39. Alaloul, F., et al. (2018). Influence of hospital indoor environmental quality on patient satisfaction in Middle Eastern healthcare settings. *International Journal of Health Planning and Management*, 33(4), 902–917.
40. Harris, D. D., McBride, G., Ross, C., & Curtis, L. (2002). The impact of hospital room design on patient perceptions of hospital care. *The Journal of Health Care Design*, 14(1), 10–13.
41. Andrade, C. C., & Devlin, A. S. (2015). Stress reduction in the hospital room: Applying Ulrich's theory of supportive design. *Journal of Environmental Psychology*, 41, 125–134.
42. Dijkstra, K., Pieterse, M., & Pruyn, A. (2006). Physical environmental stimuli that turn healthcare facilities into healing environments: Systematic review. *Journal of Advanced Nursing*, 56(2), 166–181.
- 43.



**The Role of Virtual Reality on Reducing
Anxiety During Dressing Change Duration for
Children with Burns**

**Sada Hadi Watheeg Kharbot¹,
Asmahan Qasim Mohammed²**

¹College of Nursing, Pediatric Nursing Department, University of
Baghdad. E-mail:
sadae.Hadi2304m@conursing.uobaghdad.edu.iq

²College of Nursing, Pediatric Nursing Department, University of
Baghdad. E-mail: asmahankasim@conursing.uobaghdad.edu.iq

The Role of Virtual Reality on Reducing Anxiety During Dressing Change Duration for Children with Burns

The Role of Virtual Reality on Reducing Anxiety During Dressing Change Duration for Children with Burns

Sada Hadi Watheeg Kharbot¹, Asmahan Qasim Mohammed²

¹College of Nursing, Pediatric Nursing Department, University of Baghdad. E-mail: sadae.Hadi2304m@conursing.uobaghdad.edu.iq

²College of Nursing, Pediatric Nursing Department, University of Baghdad. E-mail: asmahankasim@conursing.uobaghdad.edu.iq

Abstract

Background: Virtual reality (VR) is a non-pharmacological technology that can enhance the care of burns for children, rather than conventional dispersion technology. VR aims to transfer users to other reality as a method of distraction that provides real-time interaction with computer-simulated entities through pseudo-natural immersion through multi-sensory simulations. Impression, engagement and navigation in the virtual world change the consciousness of pain and anxiety, producing an analgesic result.

Objective(s): (a) Determine the effect of virtual reality-based intervention on reducing anxiety for children with burn. (b) Find out association between sociodemographic variables of children and level of effect of virtual reality-based intervention techniques on anxiety.

Methodology: This study uses a quasi-experimental design, a type of research design that relies on establishing control groups that are similar to the intervention groups in terms of key pre-intervention characteristics. The total number of burn cases in the age group (6-17) included in the study for the year 2024 was approximately 305 cases. A total of 110 patients were included in the data analysis divided into two groups, namely the control group (55 patients) and the study group (55 patients) for each center, two patients were excluded from the sample due to non-compliance with the required criteria.

Results: The statistical results of anxiety rating scale for children with burn between the sample (experimental and control groups) is 83.6% of the sample at experimental group was rating 0 level (relaxed, smiling, willing and able to converse) according to anxiety rating scale, but 47.3% of the sample at control group was rating 5 level (child out of contact with reality of the threat).

The Role of Virtual Reality on Reducing Anxiety During Dressing Change Duration for Children with Burns

Generally loud crying, unable to listen to verbal communication, makes no effort to cope with threats. Activity involved in escape behavior. Physical restraint required) according to anxiety rating scale.

Conclusion: Measured by the anxiety scale, the experimental group showed significantly lower anxiety scores compared to the control group. The results highlight the positive influence of virtual reality on reducing anxiety during treatment, thus contributing to a more pleasant experience for the children.

Recommendations: It is recommended that hospitals and specialized centers introduce innovative technologies such as virtual reality in the treatment of burns.

Keywords: Virtual Reality, Anxiety, Dressing Change, Children, Burns.

Introduction

Children's burns are an important global health problem, with an increase in the proportion of non-lethal injuries in children. Burn injury is a common form of childhood injury, often caused by shocks and contact heat, as well as friction, electrical energy and chemical sources.^(1, 2)

Patients with severe burns require regular painful treatment, including changes in dressings to prevent infections and improve wound healing. The frequency of changes in dressing varies depending on the amount of exudate and material of dressing, so in hospital burn patients, they vary from one week to two days. Children think that changing dressing is the most problematic and uncomfortable part of hospitalization.⁽³⁾

During any phase of life cycle, burning causes physical and psychological changes associated with body image, self-esteem involvement, life style changes, and even difficult interventions such as pain, suffering, anxiety, and depression. Pain is the subjective experience of the individual, and life style changes are crucial when combined with therapeutic methods that integrate pharmacological and non-pharmacological methods.⁽⁴⁾

Virtual reality (VR) is a non-pharmacological technology that can enhance the care of burns for children, rather than conventional dispersion technology. VR aims to transfer users to other reality as a method of distraction that provides real-time interaction with computer-simulated entities through pseudo-natural

The Role of Virtual Reality on Reducing Anxiety During Dressing Change Duration for Children with Burns

immersion through multi-sensory simulations. Impression, engagement in the virtual world change the consciousness of pain and anxiety, producing an analgesic result.⁽⁵⁾

Alternative hypothesis

There is a significant difference in the effect of virtual reality based intervention technique on anxiety for children with burn.

Methodology

Design of the Study

This study uses a quasi-experimental design, a type of research design that relies on establishing control groups that are similar to the intervention groups in terms of key pre-intervention characteristics. In this type of design, the researcher cannot control all the factors that affect the selection of participants or the study conditions in terms of place and time. However, in areas such as healthcare where randomized controlled trials are difficult, quasi-experimental designs are considered appropriate. This design helps determine the cause-and-effect relationship between interventions and observed outcomes by comparing outcomes after interventions to baseline conditions without interventions. The study was conducted from 16/9/2024 to 30/2/2025.

Ethical Consideration

Before starting data collection, the study received official approval from the relevant authorities, including the Faculty of Nursing at University of Baghdad. The Ethics Committee then reviewed the research protocol, questionnaire and expert panel before approving the title of the study. The researcher submitted a detailed explanation of the project, including objectives and methods, to the ministry of planning/authority of statistics & geographic information systems. To ensure the integrity of the study and the professionalism of its processes, strict ethical considerations were followed. The researcher obtained informed consent from all participating parents and children without revealing the names of the children and explained the purpose of the study in detail. Participants were reminded that they were free to decide whether to participate or not, with an emphasis on preserving their autonomy.

The Role of Virtual Reality on Reducing Anxiety During Dressing Change Duration for Children with Burns

Registration of a clinical trial

Registration of a clinical trial is the process of publishing detailed information about the research design and expected results of the study in a public database that is free to use for all and managed by a non-profit organization. Registration of such clinical trials is necessary to identify similar studies, which in turn avoids duplication of studies and is necessary to avoid publication bias. approval for study registration was obtained from the Iranian Registry Clinical Trials ID20241114063706N9

Intervention procedures

After obtaining informed consent from the caregivers of the children participating in the study, participants were divided into two groups: the intervention group and the control group. The intervention group received a virtual reality-based intervention in which participants wear Meta Quest 2 virtual reality headsets from Meta Quest company during dressing change sessions. This intervention allowed children to be immersed in an interactive and engaging virtual environment (e.g., a roller coaster scene), which helped distract their attention from the pain and anxiety associated with changing burn dressings. The virtual reality experience was implemented only once during a dressing change. Sessions were closely monitored to ensure children's comfort and safety throughout the intervention. The control group received no intervention during dressing changes and followed the same procedures but without the use of virtual reality. Anxiety levels were assessed using an appropriate anxiety rating scale.

Settings of The Study

The study was conducted at the Specialized Burn Center, AL-Kindi Teaching Hospital in Baghdad, and AL-Zahraa Teaching Hospital in waist. The researcher chooses these hospitals because they accept burn patients, which allows data collection to be completed within a limited time frame.

The sample of the Study

The study sample was collected from pediatric burn patients treated at the Specialized Burn Center and Al-Kindy Hospital in Baghdad and the Burn

The Role of Virtual Reality on Reducing Anxiety During Dressing Change Duration for Children with Burns

Center at Al-Zahraa Teaching Hospital in Waist Governorate. The total number of burn cases in the age group (6-17) included in the study for the year 2024 was approximately 305 cases. 110 patients were included in the data analysis divided into two groups, namely the control group (55 patients) and the study group (55 patients) for each center, as shown in table (2-1), two patients were excluded from the sample due to non-compliance with study procedure. The minimum sample size for this study was set at 110 patients based on the calculation of the minimum sample size by Raosoft equation using a confidence level of 80% and a margin of error of 5%.

Table (1) Distribution of study sample at setting of study

Setting of study	Experimental group	Control group
Specialized Burn Center	38	34
AL-Kindi Teaching Hospitals	10	11
AL-Zahraa Teaching Hospitals	7	10

Sampling of the study

To ensure a transparent and scientific recruitment process, the research used non-probability purposive sampling in this study is selected according to the following criteria.

Inclusion criteria:

Children will be included in this study based on certain criteria. They must be between 6 and 17 years old and have suffered burns. In addition, they must be able to collaborate and perform self-assessments to ensure the accuracy of the results. It is also important that they have no history of psychiatric disorders or mental illness, as these could affect their response to the study. In addition, they must require daily dressing changes as part of their health care routine and have the ability to communicate verbally, which will facilitate interaction throughout the research process

The Role of Virtual Reality on Reducing Anxiety During Dressing Change Duration for Children with Burns

Study Instrument

The questionnaire is one of the means of collecting data that contributes to achieving the results expected of the study, and researchers have developed this questionnaire to clarify the objectives and importance of the study by asking questions. The questionnaire includes two parts, including: Part I: Social Demographic and clinical Data, Part II: Anxiety Rating Scale.

Part1: Children's sociodemographic Data

This section consists of (eight) items relating to the collection of data from patients, including sex, age, residence, monthly income, hospital stay, source of fire, type of house hold measures used before hospital admission, extent of fire and duration of dressing change

Part 2: Anxiety Rating Scale

This is a comprehensive assessment tool for determining anxiety levels in children. It uses a 6-point system ranging from 0 to 5, with each level indicating an increased manifestation of anxiety. Score 0 Completely relaxed and no anxiety symptoms. score1 Mild anxiety but easily calmed. Score 2 Moderate anxiety and occasional anxiety symptoms. Score 3 Regular fear or anxiety symptoms but reasonably controlled. Score 4 Severe anxiety characterized by persistent fear, crying, and verbal protests. Score 5 Extreme anxiety characterized by panic attacks and complete defiance. The scale provides an objective way to measure and monitor anxiety levels. This scale helps professionals systematically assess anxiety levels, document behavioral responses, track changes in anxiety over time, ensure clear measurement and tracking of anxiety levels, improve understanding of emotional state, and improve communication between healthcare providers. This systematic approach to measuring anxiety helps ensure appropriate care and support for people with varying levels of anxiety. The use of the Anxiety Rating Scale in this study was approved by Abdul-Aziz Abdullah Al Kheraif. Dr. Larry Venham, the original designer of the scale, who designed it in 1980, he is now deceased.

The Role of Virtual Reality on Reducing Anxiety During Dressing Change Duration for Children with Burns

Language and content Validity of the study instrument

The tool was translated by a bilingual specialist from Kirkuk University and translated from English to Arabic using the forward backward translation method. The tool was then translated into English and when compared with the original version, identical results were found. The validity of the tool refers to the extent to which it measures what it is intended to measure. To ensure the usefulness of the tool, it must contain all the analytical elements, and its wording and terminology must be clear enough that they can be understood by anyone who uses it. The validity of the research tool has been verified by experts. The expert team consists of 15 experts to assess the content validity. All experts have more than eight years of experience. The content validity was assessed by six experts from University of Baghdad/ College of Nursing, one from Kufa university/ College of Nursing, two from Mosul university/ College of Nursing, one from College of Nursing/ Babylon University, three physicians from Al-Karama Teaching Hospital in Waist Government, and two from doctors at the University of Waist. To make the questionnaire more effective, experts were asked to comment on the appropriateness of the wording of each questionnaire and the relevance of the study context, and to make suggestions on each questionnaire. Expert opinions suggested that minor changes were needed in some elements of demographics. These changes were implemented based on their suggestions and the final version was prepared for research purposes.

Reliability of study instruments (Pilot study)

The level of consistency or accuracy that an instrument assesses is called reliability. Reliability of research instruments means that the responses are almost identical when given to the same people at different times. The researcher confirmed the face validity of the study instrument and applied it to the random sample of 10 children selected in the pilot study using one test method who were excluded from the original study. The researcher conducted a pilot study from 22 November 2024 to 27 November 2024 to evaluate the validity, accuracy, relevance and validity of the questionnaire. Twelve children, six boys and six girls participated in the pilot study using purposive sampling technique. Participants were divided into two groups: the intervention group and the control group. The intervention group received a VR-based intervention

The Role of Virtual Reality on Reducing Anxiety During Dressing Change Duration for Children with Burns

aimed at reducing pain, reducing anxiety, and improving dressing changes in children with burns. Participants wear meta quest VR headsets during dress change. while the control group received no intervention. The researcher applied one test method to examine the sample by using Cronbach's Alpha measurement, the results were (0. 824) at using SPSS version 26.

Data Collection

The researcher initiated one-on-one interviews with the parents and asked for their explicit consent to participate in the study. During these interviews, the researcher clearly explained the objectives of the study. After obtaining verbal consent from the parents, the researcher assured them that all disclosed information would be kept confidential. The data collection process began after obtaining consent. It took place as planned from 28/11/2024 to 30 /12/2024. A unified two-part questionnaire in Arabic was used to collect data. The first segment included demographic and clinical data, the second component included an anxiety assessment. The first part of the questionnaire was completed based on information obtained from the patient. In the second part, anxiety levels were assessed by observing the child's behavior during dressing changes. The time it took each participant to complete the questionnaire ranged from 30 to 40 minutes.

Data Analysis Methods

In the present study, the data are analyzed through the use of Statistical Package for Social Science (SPSS) version 26. The statistical procedures which are applied for the data analysis and assessment of the results include the following:

1. Descriptive Statistical Data Analysis:

- I. Frequencies and percentages are used to calculate the description of demographic characteristics.
- II. Means and standard deviation are used to estimate the value of the data.

2. Inferential Statistical Data Analysis:

- I. Pearson coefficient correlation (r-test) was applied for the reliability testing of the instrument.

The Role of Virtual Reality on Reducing Anxiety During Dressing Change Duration for Children with Burns

- II. Cronbach's Alpha (α) is a statistical test used to assess the internal consistency or reliability of a set of scale or test items. It is commonly used in fields like psychology, social sciences, education, and market research to evaluate how closely related a set of items are in measuring the same underlying concept.
- III. A T-test is a statistical test used to determine if there is a significant difference between the means of two groups. It's commonly used when the data is approximately normally distributed, and it's useful in comparing two groups to see if they are different from each other in some way.
- IV. The Analysis of Variance (ANOVA) test is a statistical method used to compare the means of three or more groups to determine if there is a statistically significant difference between them. ANOVA tests whether the variability in the data can be attributed to the differences between groups or if it is due to random variation within the groups.

3.Level of Significance:

The threshold of significance is fixed at 5% level (p-value), P-value of > 0.05 indicates non-significant results, while P-value of ≤ 0.05 indicates significant results

Results of the study

Table (1): Statistical Results of the Demographic Variables for the Sample (Experimental and Control Groups) in the Study

Demographic	Estimate	Experimental Group		Control Group	
		Freq	%	Freq	%
Sex	Male	27	49.1	22	40.0
	Female	28	50.9	33	60.0
Age	6- Less than 8 years	24	43.6	11	20.0
	8- Less than 10 years	2	3.6	2	3.6
	10- Less than 12 years	4	7.3	8	14.5

The Role of Virtual Reality on Reducing Anxiety During Dressing Change Duration for Children with Burns

	12- Less than 14 years	3	5.5	15	27.3
	14- Less than 16 years	4	7.3	4	7.3
	16- Less than 18 years	18	32.7	15	27.3
Address	Rural	3	5.5	2	3.6
	Urban	52	94.5	53	96.4
The Monthly Family Income	Less 300,000 ID	18	32.7	23	41.8
	300,000 ID - 600,000 ID	5	9.1	14	25.5
	601,000 ID - 900,000 ID	12	21.8	6	10.9
	More than 900,000 ID	20	36.4	12	21.8
Total		55	100.0	55	100.0

F=Frequency, %= Percentage

The table (1) presents the statistical results of the demographic variables for the sample (experimental and control groups) in the study, that 50.9% (28) of the sample at experimental group and also 60.0 (33) of the sample at control group were female sex. 43.6% (24) of the sample age at experimental group between 6 – less than 8 years old but 27.3% (15) of the sample age at control group between 12 – less than 14 years old. 94.5% (52) of the sample at experimental group and also 96.4% (53) of the sample age at control group were address in urban area. 36.4% (20) of the sample monthly income at experimental group was more than 900,000 ID but 25.5% (14) of the sample monthly income at control group between 300,000 ID - 600,000 ID.

Table (2): Statistical Results of Hospitalization and Source of Burn for the Sample (Experimental and Control Groups) in the Study

	Estimate	Experimental Group		Control Group	
		Freq	%	Freq	%
length of Hospital	1-7 day	49	89.1	29	52.7

The Role of Virtual Reality on Reducing Anxiety During Dressing Change Duration for Children with Burns

Stays	8-14 day	4	7.3	19	34.5
	15-21 day	2	3.6	7	12.7
Source of burn	Hot liquids	41	74.5	18	32.7
	Electricity	2	3.6	4	7.3
	Fire	12	21.8	33	60.0
Total		55	100.0	55	100.0

F=Frequency, %= Percentage

The table (2) shows the statistical results of hospitalization and source of burn for the sample (experimental and control groups) in the study, that 89.1% (49) of the sample length of hospital stays at experimental group and 52.7% (29) of the sample length of hospital stays at control group were between 1 – 7 days. 74.5% (41) of the sample at experimental group had complained from hot liquids as a source of burn but 60.0% (33) of the sample at control group had complained from fire as a source of burn.

Table (3): Statistical Results of Anxiety Rating Scale for children with burn between the Sample (Experimental and Control Groups)

		Experimental Group		Control Group	
		Freq	%	Freq	%
1.	Rating 0	46	83.6	0	0.0
2.	Rating 1	6	10.9	0	0.0
3.	Rating 2	3	5.5	0	0.0
4.	Rating 3	0	0.0	12	21.8
5.	Rating 4	0	0.0	17	30.9
6.	Rating 5	0	0.0	26	47.3
	Total	55	100.0	55	100.0

The Role of Virtual Reality on Reducing Anxiety During Dressing Change Duration for Children with Burns

F=Frequency, %= Percentage

The table (3) presents the statistical results of anxiety rating scale for children with burn between the sample (experimental and control groups) that 83.6% (46) of the sample at experimental group was rating 0 level (relaxed, smiling, willing and able to converse) according to anxiety rating scale, but 47.3% (26) of the sample at control group was rating 5 level (child out of contact with reality of the threat. general loud crying, unable to listen to verbal communication, makes no effort to cope with threat. activity involved in escape behavior. Physical restraint required) according to anxiety rating scale.

Table (4): The Statistical Relationship between the Demographic Variables and Anxiety Rating Scale for Experimental Group

	Anxiety Rating Scale	
	P.value	Sign
Sex	0.580	NS
Age	0.598	NS
Address	0.008	S
Monthly Family Income	0.061	NS

Sign=Significant at P.value \leq 0.05 level, S=Significant, HS= High Significant, NS=non-significant

The table (4) shows the statistical association between the demographic variables with anxiety rating scale for experimental group. There was non-significant association between all demographic variables with anxiety rating scale results at p.value \leq 0.05 level except with address was significant association at p.value (0.008) only.

The Role of Virtual Reality on Reducing Anxiety During Dressing Change Duration for Children with Burns

Discussion

Table (1): Statistical Results of the Demographic Variables for the Sample (Experimental and Control Groups) in the Study

This table presents the demographic characteristics of the study sample, including the experimental and control groups. It can be seen that in both groups, more than half of the participants were female. This result is consistent with a study by consistent with a study by Hassan HS, Naif S⁽⁶⁾ who reported that female accounted for 97% (32) of sample. This result consistent a study by Mohammed AJ, Mohammed WK⁽⁷⁾ who found that female accounted for 82.4% (84) of the sample. This result agrees with a study Mohammed AQ⁽⁸⁾ who found that male accounted for 57.1% (36) of sample. This result disagrees with a study Shawq AH⁽⁹⁾ who found that male accounted for 58.3% (35) of sample. From the researcher point of view, several factors are responsible for the higher rate of burns in female. A major factor is that female are more likely to perform household activities such as cooking or handling hot liquids, as well as using hot utensils such as kettles or pots, which increases their risk of burns.

Regarding the age distribution, most of the participants in the experimental group were between 6 and 8 years old, while most of the participants in the control group were between 12 and 14 years old. This result is consistent with the study by Al-Faddyadh S, Naser S⁽¹⁰⁾ who found that 45.3% (34) of children were between 6 and 8 years old and 20.5% were between 12 and 17 years old. This result consistent with study by Mizal AK, Mohammed AQ.⁽¹¹⁾ found that 41.6%(52) of participant between 5 and 8 years of age. This result is inconsistent with the study by Hassan HS, Khadyer AY⁽¹²⁾ who found that 63.3% (19) of children were between 1 and 3 years old. According to the researcher's point of view, burns are more common in the age group of 6 to 8 years because children in this age group are less aware of the dangers posed by hot liquids and objects. This inattention often leads to unintentional accidents while playing or running around the house.

Regarding residence, most of the participants in both groups lived in urban areas. These results are consistent with those of a study by AL-Fayyadh S, AL-Shammary SE⁽¹³⁾ who found that 75.7% of participants in the control group, 63.5% of the placebo group shot blocker, and 63.3% of the shot blocker group lived in urban areas. This result is consistent with a study Mohammed AQ,

The Role of Virtual Reality on Reducing Anxiety During Dressing Change Duration for Children with Burns

Hatab KM⁽¹⁴⁾ who found 85.7% of participant lived in urban area. This result is consistent with a study by Najji AB, Abbood AM⁽¹⁵⁾ who found 56.1% of participants lived in urban areas, from the researcher point of view. The higher incidence of burning in urban areas is due to several reasons including the widespread use of household appliances and electronic devices, which increases the risk of electrical and burn injuries in children in urban areas. In addition, the pressure of city life can lead to neglect and inadequate supervision of children, which further increases the risk of burns.

Regarding household income, the majority of the individuals studied in control group had income range between 300,000 and 600,000 Iraqi dinars. On the other hand, the participants in the experimental group had a monthly income of more than 900,000 Iraqi dinars. This result is consistent with a study by Abd Ali AM⁽¹⁶⁾ who reported that 28% of the families earned between 300,000 and 600,000 dinars, while 29% earned more than 900,000 dinars. On the other hand, This result is not consistent with study by Mohammed AQ⁽¹⁷⁾ found that about 38.1% of the families earned less than 300,000 dinars.

Table (2): Statistical Results of Hospitalization and Source of Burn for the Sample (Experimental and Control Groups) in the Study

The table offers the statistical results of hospitalization and source of burn for the sample (experimental and control groups) in the study. Regarding the length of hospital stay of both groups, the majority of participants in the experimental and control groups stayed between 1 and 7 days. This result is consistent with a study by Delgado G, Gómez-Cia T, Moreno I⁽¹⁸⁾ who found that 41% of children stayed in the hospital between 2 and 10 days. On other hand .This result is not consistent with a study L-Fayyadh S, Bachi GE⁽¹⁹⁾ who found the 55.6% of participant stayed 5 days or less. From the researcher's point of view, the length of hospital stay of burn patients is influenced by psychological factors in addition to medical ones. Burn patients are often afraid of pain, surgery, the unknown and changes in their daily lives. These psychological factors may contribute to their desire to leave the hospital early, even before they have fully recovered.

Regarding the cause of burns, the majority of participants in experimental groups reported that hot liquids were the main cause of their burns. while in the

The Role of Virtual Reality on Reducing Anxiety During Dressing Change Duration for Children with Burns

control group, the majority of participant reported that fire were main causes. This result is consistent with a study by Abd Elrazik FA ⁽²⁰⁾ who found that 50% of participants in the experimental group and 80% in the control group sustained burns from hot liquids. Furthermore, this finding confirms the result of the current study for the experimental group. This result is consistent with the study by Abdeltwab SQ, Mostafa MM, Sebaee HA et al ⁽²¹⁾ confirms the result of the current study for the control group, who found that fire accounted for 46.7% of the main causes of burn. The researcher point of view Burns from hot liquids are more common because we are exposed to them every day when cooking or drinking. The rapid transfer of heat and high temperatures of liquid cause deep and severe burns.

Table (3): Statistical Results of Anxiety Rating Scale for children with burn between the Sample (Experimental and Control Groups)

The results showed a significant difference in the level of anxiety between the children with burns in the experimental and control groups, thus highlighting the positive effect of the intervention in the experimental group. In particular, the majority of children in the experimental group were relaxed and smiling. In contrast, the majority of children in the control group suffered from severe anxiety characterized by constant crying and irresponsiveness; this percentage is significantly higher than in the experimental group. These results highlight the fundamental role of the intervention in the experimental group in calming children and improving their coping skills compared to the control group, which had higher levels of anxiety. This result is consistent with a study by Kharda C, Ballard A, Dery J et al ⁽²²⁾ who found that 53.3% (8 children) showed no signs of anxiety level 0). These results indicate that participants in the VR group had lower anxiety levels compared to the control group. Researcher's Perspective: Virtual reality plays an important role in providing children with a fun and exciting experience and helps reduce anxiety by engaging them in interactive and exciting activities. In addition, it helps avoid negative triggers associated with burns such as seeing wounds or undergoing painful medical procedures. In addition, VR stimulates the release of feel-good hormones, improves mood and reduces stress, which in turn helps calm the nervous system. In addition, it positively influences breathing patterns and leads to changes in brain activity, reducing activity in areas associated with anxiety. This makes therapy less stressful and more enjoyable for the children.

The Role of Virtual Reality on Reducing Anxiety During Dressing Change Duration for Children with Burns

Table (4): The Statistical Relationship between the Demographic Variables with Anxiety Rating Scale for Experimental Group.

The table shows the statistical association between demographic variables such as age, gender, address and monthly household income with an anxiety rating scale for the experimental group. There was no significant association between all demographic variables and anxiety rating scale scores at the level except address where there was only a significant association at P-value (0.008). This result is not consistent with a study by Armstrong M, Olbrecht V, Klamar K⁽²³⁾ who found a significant difference between gender and anxiety at a P-value of 0.17 and a significant difference between age, address and anxiety at a P-value of 0.09. This result is inconsistent with the study by Mwinyi J, Pisanu C, Castelao E et al⁽²⁴⁾ who found a significant association between anxiety and monthly household income as monthly income was strongly associated with anxiety disorders. From the researcher's perspective, address has a significant impact on anxiety levels due to environmental and social factors such as difficulty accessing basic resources and unstable living conditions. Living in remote or poor areas may increase anxiety levels due to a lack of public services, while conditions such as noise and overcrowding negatively impact mental health. In contrast, factors such as age, gender, and family monthly income may not have the same direct impact on anxiety, as environment plays a more important role.

Conclusion

Based on the analyzed results, the present study confirms the research hypothesis that immersive intervention techniques in virtual reality significantly reduce anxiety during dressing changes in children with burns. Measured by the anxiety scale, the experimental group showed significantly lower anxiety scores compared to the control group. The results highlight the positive influence of virtual reality on reducing anxiety during treatment, thus contributing to a more pleasant experience for the children. In addition, the study highlighted a significant association between some demographic variables, such as address and intervention outcomes. These results underline the potential of virtual reality as a promising tool to alleviate anxiety and improve psychological well-being in children undergoing painful medical procedures, thus improving their overall recovery. This intervention offers a

The Role of Virtual Reality on Reducing Anxiety During Dressing Change Duration for Children with Burns

promising strategy to improve the quality of care and reduce the emotional burden associated with burns in children.

Recommendations

1. It is recommended that hospitals and specialized centers introduce innovative technologies such as virtual reality in the treatment of burns.
2. Regular training programs should be implemented for all nurses in burn units to ensure that they are effectively trained in the use of virtual reality technologies in healthcare.
3. To ensure a complete and accurate understanding of intervention effects and thus obtain more generalizable results, further studies with larger sample sizes from different geographical areas are needed.
4. More research is needed to assess the psychological and social benefits of virtual reality technologies and to examine their long-term impact on the overall recovery of children with burns.

References

1. Nassar J, Al-Qurashi A, Albalawi IA, Khojah IM, et al. Pediatric burns: a systematic review and meta-analysis on epidemiology, gender distribution, risk factors, management, and outcomes in emergency departments. *Cureus*. 2023 Nov;15(11). doi: 10.7759/cureus.49012.
2. Storey K, Kimble RM, Holbert MD. The management of burn pain in a pediatric burns-specialist hospital. *Pediatr Drugs*. 2021;23(1):21-30. doi: 10.1007/s40272-020-00434-y.
3. Lauwens Y, Rafaatpoor F, Corbeel K, Broekmans S, Toelen J, Allegaert K. Immersive virtual reality as analgesia during dressing changes of hospitalized children and adolescents with burns: a systematic review with meta-analysis. *Preprints*. 2020. doi: 10.20944/preprints202010.0047.v1.

The Role of Virtual Reality on Reducing Anxiety During Dressing Change Duration for Children with Burns

4. Scapin SQ, Echevarría-Guanilo ME, Fuculo Junior PRB, Martins JC, Barbosa MV, Pereira MJL. Use of virtual reality for treating burned children: case reports. *Rev Bras Enferm.* 2017;70(6):1291-5. doi: 10.1590/0034-7167-2016-0575.
5. Smith KL, Wang Y, Colloca L. Impact of Virtual Reality Technology on Pain and Anxiety in Pediatric Burn Patients: A Systematic Review and Meta-Analysis. *Front Virtual Real.* 2022 Jan 6;2:751735. doi: 10.3389/frvir.2021.751735.
6. Naif S, Hassan HS. Effects of exercises on cardiopulmonary function for patients' with breast cancer undergoing chemotherapy treatment. *Current Problems in Cardiology.* 2024;49:102751. doi: 10.1016/j.cpcardiol.2024.102751
7. Mohammed AJ, Mohammed WK. The Relationship between Patients' Chemotherapy-Induced Peripheral Neuropathy and their Demographic and Clinical Characteristics. *Iraqi National Journal of Nursing Specialties.* 2024;37(1):65-76.doi:10.58897/3e63ff90
8. Mohammed AQ, Aburaghif LF. Effectiveness of teaching program on nurses' knowledge concerning the side effects of chemotherapy among children with leukemia at oncology wards in Baghdad city. *Iraqi Natl J Nurs Spec.* 2018;31(1):14.
9. Shawq AH. Effectiveness of deep breathing technique on pain level of school children during catheterization. *Med J Babylon.* 2024;21(S12) :S120- 5.doi:10.4103/MJBL.MJBL_258_23.
10. Al-Fayyadh S, Naser S. Impact of Shot Blocker on Alleviating Peripheral Intravenous Cannulation Associated Pain among School-Aged Children: A Randomized Controlled Trial. *Malaysian Journal of Nursing.* 2024;16(2):74-. doi:10.31674/mjn.2024.v16i02.008
11. Mizal AAK, Mohammed AQ. Comparison of sleep quality between outpatient and hospitalized children with respiratory tract dysfunction. *Current Problems in Cardiology*

The Role of Virtual Reality on Reducing Anxiety During Dressing Change Duration for Children with Burns

[Internet].2024Aug;49(8):102639.Availablefrom:<http://dx.doi.org/10.1016/j.cpcardiol.2024.102639>

- 12.Khadyer AY, Hassan HS. Effectiveness of an Instructional Program on Knowledge for Patients with Chronic Obstructive Pulmonary Disease Toward Self-Care Management at Al-Hussein Teaching Hospital in Al- Nasiriyah City. *Indian Journal of Forensic Medicine & Toxicology*. 2019;13(4):1004.doi:10.5958/0973-9130.2019.00429.8
- 13.AL-Fayyadh S, AL-Shammary SE. The Effectiveness of Non-Pharmacological Interventions on Reducing Intramuscular Injection-related Pain in Adult's Patients: A Randomized Control Trial. *Iraqi National Journal of Nursing Specialties*. 2024;37(1).doi:10.58897/d17ypv79
- 14.Mohammed AQ, Hatab KM. Quality of Life of Children age from (8- less than 13) years with Acute Lymphocytic Leukemia Undergoing Chemotherapy. *Iraqi National Journal of Nursing Specialties*. 2022;35(1):1.
- 15.Naji AB , Abbood AM . The Relationship between Glucose Level-controlling Behaviour for Clients with Diabetes Mellitus and Their Demographic Characteristics. *Bahrain Medical Bulletin*. 2023;45(3):1644.
- 16.Abd Ali AM, Musihb ZS. Mothers' Practices in Prevention of Sudden Infant Death Syndrome in Holy Kerbala City. *Iranian Rehabilitation Journal*. 2024 Mar;22(1):75-82. doi:10.32598/irj.22.1.1619.4.
- 17.Mohammed AQ. Effect of Hemoglobinopathies on Adolescent's Behaviour at Heredity Blood Diseases Center. *J Contemp Med Sci*. 2023;9(5):351-353.
- 18.Delgado G, Gómez-Cia T, Moreno I. Psychological impact of burns on children treated in a severe burns unit. *Burns*. 2008 Jun. doi:10.1016/j.burns.2008.01.014

The Role of Virtual Reality on Reducing Anxiety During Dressing Change Duration for Children with Burns

19. AL-Fayyadh S, Bachi GE . Association between Vital Signs Fluctuations and Pain Severity among Critically-ill Patients. Kufa Journal for Nursing Sciences. 2022;12(2):47. DOI: <https://doi.org/10.36321/kjns.v2i2022.3861>
20. Abd Elrazik FA. Effect of Virtual Reality Technology on Pain during Dressing Change among Children with Burn injuries. ResearchGate [Internet]. 2020 Nov [cited 2025 Jan 21].
21. Abdeltwab SQ, Mostafa MM, Sebaee HA, El-Sebaie A, Anany WM. Effect of virtual reality on wound care related pain among patients with burn. Xi'an Shiyou Daxue Xuebao (Ziran Kexue Ban)/Journal of Xi'an Shiyou University, Natural Sciences Edition. 2023;66(1):351. doi:10.17605/OSF.IO/R6HZU
22. Khadra C, Ballard A, Déry J, Paquin D, Fortin JS, Perreault I, et al. Projector-based virtual reality dome environment for procedural pain and anxiety in young children with burn injuries: a pilot study. J Pain Res. 2018;11:343-353.
23. Armstrong M, Olbrecht V, Klamar K, et al. Association of pre-procedural anxiety with procedure-related pain during outpatient pediatric burn care: A pilot study. J Burn Care Res. 2022 Aug; DOI: 10.1093/jbcr/irac058.
24. Mwinyi J, Pisanu C, Castelao E, Stringhini S, Preisig M, Schiöth HB. Anxiety disorders are associated with low socioeconomic status in women but not in men. Women's Health Issues. 2017 May-Jun;27(3):302-307. DOI: 10.1016/j.whi.2017.01.001